

طبقات الشافعية الكبرى

إنتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي الشنقي

٧٢٧ — ٨٧١

تحقيق

محمود محمد الطنجي

عبد الفتاح محمد الجلو

الجزء السادس



[جميع الحقوق محفوظة]



بيان

تحتفظ دار الكتب المصرية بنسخة فريدة ، من طبقات الشافعية الكبرى ، بخط مؤلفها ، برقم ٦٤ تاريخ م .

وهي عبارة عن كرايس ، ضم بعضها إلى بعض في مجلد واحد ، دون أن يتنبه من فعل ذلك إلى ترتيب الطبقات ، وإلى ترتيب الرجال في الطبقة الواحدة ، ومن هنا جاءت في ترتيبها مضطربة أشد الاضطراب .

ولكنها على الرغم من هذا ذات فائدة جلية ، فقد اشتملت على تراجم وفيرة من الطبقتين : الخامسة ، والسابعة ، وعلى قدر قليل جدا من بقية الطبقات .

وخط المصنف خالٍ ، في أكثر المواضع من النقط ، وهو لا يمتد على نفسه في كتابة التراجم جميعها ، وإنما يبدأ أحيانا الترجمة بخطه ، ثم يدفعها إلى من يبيض بقيتها ، وقد بقيت بعض التراجم دون تبيض ، وكتب تحتها بخط المؤلف : « يبيض عشرة أسطر » أو : « يبيض صفحة » ، وقد بقي هذا النقص في نسخة المؤلف ، وقبيلنا وقع لنا من نسخ ، مما يؤكد مذهبنا إليه في مقدمة الكتاب ، من أن المؤلف استبق بين يديه الطبقات الكبرى يحذف منها ويضيف إليها ، حتى أدركته النية دون أن يخرج عمله هذا إلى الناس في ثوبه الأخير .

وعلى النسخة سماعات وإجازات ، بخط محمد بن محمد بن عبد الله الخيضرى النمشق الشافعى ، المتوفى سنة أربع وتسعين وثمانمائة .

والطبقات مقسمة إلى أجزاء صغيرة ، بتجزئة المؤلف ، وفي نهاية كل جزء خاتمة بخط المؤلف ، وإجازة بخط الخيضرى ، مثال ذلك ما جاء عقب الترجمة رقم ٦١٦ : « آخر الجزء الثانى ، من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه فى الذى يليه : محمد بن أحمد بن على بن مجاهد .

نجز على يد مؤلفه عبد الوهاب بن السبكي ، كان الله له ، في ليلة خامس ذى القعدة ،
سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلى بالدهشة ، جوار النّيرب ، ظاهر دمشق .

اللهم صل على محمد ، اللهم إنك تعلم سرى وعلايتى فاقبل ممذرتى ، وتعلم حاجتى
فأعطينى سؤلّى ، وتعلم عجزى فاعف عني ذنوبى .

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، وحسبنا الله ، ونعم الوكيل .
وبمده بخط مغاير : « فرّغه والأجزاء قبله ، محمد بن محمد الخطيب . . . سنة ٨٨١ » .
وأمام هذا فى هامش الصفحة : « بلغ ، جمال الدين يوسف ، قرأه على ، فى سابع عشر
الحجة ، سنة ٨٨٨ ، وأجزت له . محمد الخيضرى » .

وقد رضمنا لهذه النسخة بالحرف : « ص » .
هذا ، ولا تزال على المهد الذى قطعناه على أنفسنا ، من أننا سنحاول الإفادة من كل
ما يقع تحت أيدينا من نسخ أو أوراق للكتاب .
والله المستعان .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الخامسة

من أصحاب الإمام المطلب أبي عبد الله الشافعي رضي الله عنه
«مَن مات بعد الخمائة»^(١)

(١) ساقط من : س ، س ، وهو في الطبوعة .

أحمد بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس

الشيخ أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني *

[الشيخ ^(١)] ، الإمام ، [الفقيه] ^(٢) ، الصوفي ، الواعظ ، الملقب رضي الدين ،
أحد الأعلام .

ولد في سنة اثنتي عشرة وخمسة بقزوين .

وقيل : سنة إحدى عشرة .

وتفقه بها على ^(٣) ملكداد بن علي .

ثم ارتحل إلى نيسابور .

وتفقه على محمد بن يحيى ^(٤) .

وسمع الكثير من أبيه ^(٥) ، وأبي عبد الله محمد بن الفضل القراوي ، وزاهر الشحامي ،

وعبد المنعم بن القشيري ، وعبد الغافر الفارسي ، وعبد الجبار الخواري ، وهبة الله

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٣ / ٩ ، ١٠ ، شذرات الذهب ٤ / ٣٠٠ ، ٣٠١ ، طبقات
القراء ١ / ٣٩ ، العبر ٤ / ٢٧١ ، ٢٧٢ ، واللباب ٢ / ٧٧ ، مرآة الزمان ٨ / ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ .

وكتبته في المطبوعة : « أبو الحسن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، ومصادر الترجمة .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد الطالقاني : « ذو المعرفة بالعلوم المتعددة » .

والطالقاني ، بفتح الطاء وسكون اللام وفتح القاف وبعد الألف نون ، نسبة إلى الطالقان ، ولاية

عند قزوين ، يقال لها : طالقان قزوين . الباب ٢ / ٧٦ ، ٧٧ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « ملكداد بن علي » ،

وفي س : « سكداد بن غانم » وفي العبر ٤ / ٢٧١ : « ملكدار الميركي » ، والثبت في : س ،

والطبقات الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ثم صار معيده » .

(٥) في الطبقات الوسطى : « وسمع بقزوين أباه ، وأبا سعيد لإسماعيل » .

ابن السَّيِّدِي^(١) ، وَوَجِيه بن طاهر ، وأبي الفتح بن البطِّي ، وغيرهم ، بنيسابور ، وبغداد ، وغيرها .

روى عنه ابن الله بَيْهَقِي^(٢) ، ومحمد بن علي^(٣) بن النَّهْل^(٤) الواسِطِي ، والموفق عبد اللطيف ابن يوسف ، والإمام الرَّافِعِي ، وغيرهم .

دَرَسَ ببلده مُدَّةً ، ثم ببغداد ، ثم عاد إلى بلده ، ثم [عاد]^(٥) إلى بغداد ، ودَرَسَ بالنَّظَامِيَّة .

وحدَّث بكتاب الكتب ، كـ « تاريخ الحاكم » ، و « سنن البَيْهَقِي » ، و « صحيح مسلم » ، و « مسند إسحاق »^(٦) ، وغيرها^(٧) . وأُمِّي عِدَّةَ مجالس .

قال ابن النَّجَّار : كان رئيسَ أصحاب الشافعي ، وكان إماماً في الذهب ، [والخلاف]^(٨) ، والأصول ، والتفسير ، والوعظ ، [والزهد]^(٩) . وحدَّث عنه الإمام الرافعي في « أماليه » .

وقال فيه : إمام كثير الخير ، مُؤَقَّرُ الحُظِّ من علوم الشرع^(١٠) ؛ حفظاً ، وجماً ، ونشراً ، بالتعليم والتذكير والتصنيف ، وكان لسانه لا يزال رَطْباً من ذِكْرِ الله ، و[من]^(١١) تلاوة القرآن ، وربما قرئ عليه الحديث ، وهو يصلي . ويُصْنِي إلى ما يقول القاري ، وينبئه إذا زلَّ .

-
- (١) في الطبعة : « السدي » ، والمثبت في : س ، ص ، والسبدي ، بفتح السين وتشديد الياء المثناة من تحتها وفي آخرها دال مهمله ، نسبة إلى السيد ، وهبة الله هو أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر السدي . الباب ١/ ٥٨٦ . (٢) في الطبعة : « الزيني » ، وفي س : « المديني » ، والمثبت في : ص ، وهو فيها بغير نقط ، وابن الديلمي هو أبو عبد الله محمد بن سعيد ، من رجال الطبقة السادسة . (٣) في الطبعة : « بن أبي النهل » ، وفي س : « بن أبي سهل » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من الطبعة ، وهو في : س ، ص . (٥) في س : « ومسند أبي إسحاق » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) في الطبعة : « وغيرها » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٨) ساقط من : ص ، وهو في : س . (٩) في س : « الشريعة » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى ، والطبوعة . (١٠) زيادة من : ص ، على ما في : س ، والطبوعة .

قلتُ : وأطال ابنُ النَجَّارِ في ترجمته ، والثناء على علمه ودينه .
وروى بإسناده حكايةً مبسوطة ، ذكر أنه عرَّبها من العَجَمِيَّةِ^(١) إلى العربية ، حاصلها
أن الطَّائِفَانِيَّ حكي عن نفسه أنه كان بليدَ الذهن في الحفظ ، وأنه كان عند الإمام محمد
ابن يحيى في المدرسة ، وكان من عادة ابن يحيى أن يستعرض الفقهاء كلَّ جمعة ، ويأخذ
عليهم ما حفظوه ، فمن وجدَه مُقَصِّراً أخرجه ، فوجد الطَّائِفَانِيَّ مُقَصِّراً ، فأخرجه ، فخرج
في الليل ، وهو لا يدري [إلى]^(٢) أين يذهب ، فنام في أتون حمام ، فرأى النبيَّ صلى الله
عليه وسلم ، فتقلَّب في فيه مرتين ، وأمره بالعود إلى المدرسة ، فعاد ، ووجد الماضي محفوظاً ،
واحتدَّ ذهنه جداً .

قال : فلما كان يوم الجمعة ، وكان من عادة الإمام محمد بن يحيى أن يمضي إلى صلاة الجمعة
في جُمُع من طلبته ، فيصليَّ عند الشيخ عبد الرحمن الأَكْفاف^(٣) الرَّاهِد .
قال : فضيتُ معه ، فلما جلس مع الشيخ عبد الرحمن تكلمَّ الشيخُ عبدُ الرحمن في شيء
من مسائل الخلاف ، والجماعة ساكتون تأدباً معه ، وأنا لصغر سنِّي وحِدَّة ذهني أعترضُ
عليه ، وأنازعُه ، والفقهاء يشيرون إلىَّ بالإمساك ، وأنا لا ألتفت .
فقال لهم الشيخ عبد الرحمن : دَعُوهُ فَإِنَّ هَذَا [الكلام]^(٤) الذي يقوله ليس هو منه ،
إنما هو من الذي علمه .

قال : ولم يعلم الجماعة ما أراد ، وفهمتُ [أنا]^(٥) ، وعلتُ^(٦) أنه مُكاشَفُ .
قال ابنُ النَجَّارِ : وقيل : إنه كان مع كثرة اشتغاله يُداوم^(٧) الصَّيَّام [و]^(٨) يُفِطِرُ
كلَّ ليلة على قرص واحد .

(١) في المطبوعة : « المجبية » ، والمثبت في : س ، ص ، وهو يعني من اللسان العجمي .
(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الإسكاف » ، والمثبت
في : س ، ص . والأَكْفاف ، بفتح الألف والكاف المشددة ، هذه اللفظة لمن يعمل أ كاف البهائم .
الباب ٦٥ / ١ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) ساقط من المطبوعة ،
وهو في : س ، ص . (٦) في المطبوعة : « أنها مكاشفة » ، والمثبت في : س ، ص .
(٧) في المطبوعة : « بدوام » والمثبت في : س ، ص . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
س ، ص .

وحكى أنه لما دُعِيَ إلى تدريس النِّظامِيَّة ، جاء بِالْخُلعة ، وحوله الفقهاء ، وهناك الدُّرْسُون
والصدور والأعيان ، فلما استقرَّ على كرسى التدريس ، وقُرِئت الرَّبْعَةُ الشَّرِيفَةُ ، ودُعِيَ (١)
دعاه الخُلعة (٢) ، التفت إلى الجماعة قبل الشروع في إلقاء الدرس ، وقال : من أىِّ كُتُب
التفاسير تحبُّون أن أذكر ؟
فمَيَّنُوا كُتَابًا .

فقال : من أىِّ سورة تريدون ؟
فمَيَّنُوا .

وذكر لهم (٣) ما أرادوا (٤) .

وكذلك فعل في الفقه والخلاف ، لم يذكر إلا ما عيَّن الجماعة له ؛ فمَجِبُوا لكَثْرَةِ
اسْتِحْضَارِهِ .

قال ابن النجَّار : حدَّثني شيخنا أبو القاسم الصوفي ، قال : صَلَّى شيخنا القزويني
بالناس التراويح ، في ليالي شهر رمضان ، وكان يحضر عنده خلقٌ كثير ، فلما كان ليلة
الْخُتْمِ دعا ، وشرع في تفسير القرآن من أوَّله ، ولم يزل يُفسِّر سورةً سورةً حتى طلَعَ الفجر ،
فصَلَّى بالناس صلاةَ الفجر بوضوءِ العِشاء ، وخرج من الغد إلى المدرسة النِّظامِيَّة ، وكان (٥)
نَوْبُهُ في (٥) الجلوس بها ؛ فلما تكلَّم في المنبر على عادته [و] (٦) طاب الناس ، وكان
في المجلس الأميرُ قطبُ الدِّين قِيَمَاز والأعيانُ ، (٧) فذكروا لهم (٨) أن الشيخ (٩) ليلة إِذْ
فسر القرآن كله في مجلس واحد .

فقال قطبُ الدين : الفرامةُ على الشيخ واجبة .

فالتفت الشيخُ وقال : إن الأميرَ أوجبَ علينا شيئاً ؛ فإن كان لا يشقُّ عليكم فمَيَّنَا به .

(١) ق : س : « ودعا » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « الحتم » ،
والمثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « بما أراد » ، والتصويب من : س ، س .
(٤) في الطبوعة : « وكانت » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في : س : « من » ، والمثبت
في : س ، والطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٧) في الطبوعة :
« فذكر له » ، والمثبت في : س ، س . (٨) في : س : « ليته » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

فقالوا : لا ، بل نُؤثِّر ذلك .

فشرع ، وفُسر القرآن من أوَّلِهِ إلى آخِرِهِ ، من غير أن يُعيد كلمةً ممَّا ذَكَرَ ليلاً .

فأَبْلَسَ ^(١) الناسُ من قُوَّةِ حِفْظِهِ ، وَغَزَارَةِ عِلْمِهِ .

قال أبو أحمد بن سَكِينَةَ : لما أظهر ابنُ الصَّاحِبِ ^(٢) الرَّفَضَ ببغداد ، جاءني القَزْوِينِيّ

ليلاً ، فودَّعَنِي ، وذكر أنه مُتَوَجِّهٌ إلى بلادِهِ .

فقلتُ : إنك ههنا طيِّبٌ ، وتنفعُ الناسَ .

فقال : معاذَ اللَّهِ أن أُقيم ببلدَةٍ يُجهرُ فيها بسبِّ أصحابِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

ثم خرج من بغداد إلى قَزْوِينَ ، وكان آخرَ العهدِ به .

● قلتُ : أقام بقَزْوِينَ مُعْظَماً ، محترماً ، إلى أن تُوُفِّيَ بها .

● قال الرَّافِعِيُّ في « الأُمالي » : كان يعقد المجلسَ للعامة ثلاثَ مرَّاتٍ في الأسبوعِ ؛

إحداها صَبِيحَةَ يومِ الجمعة ، فتكلَّم على عادته يومَ الجمعة ، ثانيَ عشرَ الحَرَمِ سنةَ تسعين وخمسمائة ،

في قوله تعالى ^(٣) : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ، وذكر أنها من

أواخرِ ما نَزَلَ ، وعدَّ الآياتِ المُنزَّلةَ آخِراً ؛ منها ^(٤) : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾

ومنها سورة النصر ، وقوله تعالى ^(٥) : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ، وذكر

أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما عاش بعد نزول هذه الآية إلا سبعةَ أيام .

قال الرَّافِعِيُّ : ولَمَّا نَزَلَ من ^(٦) الْمُنْبَرِ حُمِّ ، ومات في الجمعة الأخرى ، ولم يعيشْ

بعد ذلك إلا سبعةَ أيَّام .

قال : وذلك من عجيبِ الاتِّفَاقَاتِ .

قال : وكأنَّه أُعْلِمَ بالحال ، وأنه [حان] ^(٧) وقتُ الارْتِحَالِ .

(١) أبليس : إبليس وتعيم . القاموس (ب ل س) . (٢) يعني هبة الله بن علي ، محمد الدين ،

قتل سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكان إظهاره الرفض في سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة ، حيث كان أستاذ الدار .

انظر المعبر / ٢٤٧ ، ٢٥١ . (٣) سورة التوبة ١٢٩ ، الآية الأخيرة . (٤) سورة المائدة ٣ .

(٥) سورة البقرة ٢٨١ . (٦) في المطبوعة : « عن » ، والنَّهْثُ في : س ، س ، والطبقات

الوسطى . (٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

ودُفِن يوم السبت .

قال : ولقد خرجتُ من الدار بُكْرَةً ذلك اليوم على قَصْدِ التَّعْزِيَةِ ، وأنا في شأنِهِ مُتَفَكِّرٌ^(١) ، ومِمَّا أصابه مُنْكَسِرٌ ، إذ وقع في خَلْدِي مِنْ غَيْرِ نِيَّةٍ ،^(٢) وَفَكْرٍ رَوِيَّةٍ^(٣) :
بَكَتِ الْعُلُومُ بَوَيْلَهَا وَعَوِيلَهَا . لَوْفَاةٍ أَحْمَدِهَا ابْنِ إِسْمَاعِيلِهَا
كَأَنَّ أَحَدًا يُكَلِّمُنِي بِذَلِكَ ، ثُمَّ أَضْفَتُ إِلَيْهِ^(٤) أَيْبَاتًا بِالرَّوِيَّةِ^(٥) ، ذَهَبَتْ عَنِّي . انْتَهَى .

﴿ ومن الفوائد عن أبي الخير ، رحمه الله ﴾

له مُعَسَّفٌ سَمَاءُ « حَظَائِرُ الْقُدْسِ » عَدَّ فِيهِ لَشَهْرِ رَمَضَانَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ اسْمًا .
وَنَقَلَ فِيهِ [فِي]^(٦) مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يُحْكِيهِ عَنْ رَبِّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى :
« الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ » خَمْسَةً وَخَمْسِينَ قَوْلًا .
مِنْ أَغْرِبِهَا مَا نَقَلَهُ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَنَاهِيكَ بِهِ ، أَنَّ^(٧) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَتَعَلَّقُ
خُصَمَاؤُهُ^(٨) بِجَمِيعِ أَعْمَالِهِ إِلَّا الصَّوْمَ ، فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
الصَّوْمُ يَتَحَمَّلُ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَقِيَ^(٩) مِنَ الظَّالِمِ ، وَيُدْخِلُهُ بِالصَّوْمِ^(١٠) الْجَنَّةَ .
قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَرَضِيَ عَنْهُ ، فِي بَابِ صَوْمِ التَّطَوُّعِ :
« وَهَذَا إِنْ صَحَّ^(١١) فِيهِ تَوْقِيفٌ^(١٢) فَهُوَ فِي غَايَةِ الْحُسْنِ » .

(١) في المطبوعة : « مفكر » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وفكرة وروية » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « إليها » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

ووافقه على أن أبا الخير تَوَقَّفَ سَنَةَ تِسْعِينَ ، الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَظِيمِ الْمُنْدَرِي ، وَابْنُ
الدُّبَيْسِيِّ ، وَغَيْرُهُمَا .

وورَّخه ابن النجار سنة تسع وثمانين ، في المحرم .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٦) في س : « أنه » ، والثبت في : ص ،

والمطبوعة . (٧) في المطبوعة : « خصاء المرء » ، والثبت في : س ، ص .

(٨) في المطبوعة : « يبق » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « الصوم » ،

والثبت في : س ، ص . (١٠) في الطبوعة : « توقفا » ، والثبت في : س ، ص .

قلتُ : قد يُردُّ عليه بما في « صحيح مسلم » ، من حديث أبي هريرة ^(١) ، قال : قال
النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « أَتَدْرُونَ ^(٢) مَنْ الْمُفْلِسُ ؟ » .

^(٣) قالوا : مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ ، وَلَا مَتَاعَ .

قال : « إِنَّ الْمُفْلِسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ ^(٤) يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاةٍ وَصِيَامٍ وَزَكَاةٍ ،
^(٥) قَدْ شَتَمَ هَذَا ، وَقَذَفَ هَذَا ، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا ، وَسَفَكَ دَمَ هَذَا ، وَضَرَبَ هَذَا ،
فَيُعْطَى ^(٦) هَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ، وَهَذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ ؛ فَإِنْ فَنِيَتْ حَسَنَاتُهُ ^(٧) أَخَذَ مِنْ
خَطَايَاهُمْ وَطُرِحَتْ ^(٨) عَلَيْهِ ، ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ » . الحديثُ ظاهرُهُ أنه يُؤخَذُ من الصوم .
فإن قلتُ : الصومُ ليس من حسناته ، وإنما هو لله تعالى ، لا يُضاف ^(٩) إلى العبد .

قلتُ : هذا حسنٌ ، غيرَ أن قوله « [ثُمَّ] ^(١٠) طُرِحَ فِي النَّارِ » مع أن له صياماً
يدلُّ على أن الصومَ وإن بقيَ سائماً ، لم يمتلئِ الخصومُ منه بشيءٍ ، لا يَتَمَعَّنُ معه دخولُ الجنةَ ،
بل يقعُ معه دخولُ النارِ ، فلا ^(١١) بُدَّ لسُفْيَانٍ من توقيفٍ ، وإلا فهذا الحديثُ ^(١٢) ظاهرُهُ ،
يردُّ ^(١٣) عليه .

(١) صحيح مسلم (باب تحريم الظلم ، من كتاب البر والصلة والآداب) ١٩٩٧/٤ .

(٢) في الأصول : « تدرون » ، والثبت في صحيح مسلم . (٣) قد صحيح مسلم : « ما » .

(٤) في صحيح مسلم : « قالوا : المفلس فينا من . . » . (٥) ليس في صحيح مسلم .

(٦) في المطبوعة : « وقد » ، والثبت في : س ، س ، وفي صحيح مسلم : « ويأتي قد . . » .

(٧) في الأصول : « فيقضى » ، والتصويب من صحيح مسلم .

(٨) في صحيح مسلم بعد هذا زيادة : « قبل أن يقضى ما عليه » . (٩) في صحيح مسلم :

« فطُرِحَتْ » . (١٠) في س : « فلا » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(١١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (١٢) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت

في : س ، س . (١٣) في المطبوعة : « ظاهره لا يدل » ، والثبت في : س ، س .

٥٦٦

أحمد بن بختيار بن علي بن محمد

القاضي ، أبو العباس المندائي ، الواسطي*

ولد في سنة ستٍ وسبعين وأربعمائة ، ورحل إلى بغداد .
وسمع من أبي القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نيهان^(١) ، وغيرهما .
وكان فقيها ، عارفا باللغة والأدب .
ولي قضاء واسط مدة .
وصنف « كتاب القضاة »^(٢) ، وغير ذلك .
توفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة .
وهو والد^(٣) أبي الفتح المندائي .
روى عنه أبوه ، وجماعة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٣٦/١٢ ، بنية الوعاة ٢٩٧/١ ، الكامل لابن الأثير ٨٦/١٧ ،
المشبه ٦٢٤ ، معجم الأدباء ٢٣١/٢ - ٢٣٣ ، المنتظم ١٧٧/١٠ ، ١٧٨ .

وضبطت « بختيار » في الطبقات الوسطى ، بضم الباء .
وفي المطبوعة : « المندائي » ، وفي س ، ص : « المندائي » ، والثبت من الطبقات الوسطى ، وجاءت
هذه النسبة في البداية والنهاية خطأ : « المارداني » ، وفي الكامل : « المايدي » ، وفي بنية الوعاة ،
ومعجم الأدباء ، والمنتظم : « الماندائي » ، وانظر حواشي معجم الأدباء ، ولم يورد هذه النسب ابن السعدي
ولا ابن الأثير . وجاء في المشبه : « قال أبو العباس : كان قوم من العجم تأخر إسلامهم من أجدادي ،
فقال : الماندائي ، وهو بالعربي : الباقي » .

(١) في المطبوعة : « بيان » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ومعجم الأدباء .
وهو محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي ، مستند العراق ، توفي سنة إحدى عشرة وخمسمائة . المبرز ٢٥/
(٢) في س : « كتاب القضا » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، ومعجم الأدباء .
(٣) في س : « ولد » ، والثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

٥٦٧

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني*

القاضي ، أبو شجاع

صاحب « الغاية في الاختصار » ، ووقفت له على « شرح الإقناع » الذي ألّفه القاضي الماوردي .

(١) قال ياقوت في « البلدان » ، في الكلام على عبادان ، ما نصه (٢) : « وإليها يُنسب القاضي أبو شجاع أحمد بن الحسن بن أحمد الشافعي العباداني » .

روى عنه السلفي ، وقال : هو من أولاد الدهر ، درس بالبصرة أزيد من أربعين سنة في مذهب الشافعي .

قال : ذكر لي [ذلك] (٣) ، في سنة خمسمائة ، وعاش بعد ذلك ما لا تحقّقه .
وسأله عن مولده فقال : سنة أربع وثلاثين وأربعمائة [بالبصرة] (٤) ، « وأن والده مولده أصفهان » (٥) .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، وانظر كشف الظنون ١٦٢٥ .

وفي المطبوعة : « أحمد بن الحسين » ، والتصويب من : س ، ص ، معجم البلدان .

(١) من هنا إلى نهاية الترجمة الآتية ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص . وهذا القدر في ص بخط منابر لخطوط النسخة ، وهو منقول عن معجم البلدان فلعل أحداً أضافه إلى نسخة المصنف ، أو أملاه أمر بنقله وإضافته .

(٢) في معجم البلدان : « وقد نسبوا إلى عبادان جماعة من الزهاد والمحدثين ، منهم : »
والقاضي أبو شجاع أحمد . . . (٣) ساقط من : معجم البلدان .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، ومعجم البلدان . (٥) في س : « وذكر والده مولده أصفهان » ، وفي معجم البلدان : « قال : ووالدي مولده عبادان ، وجد الأعلى أصفهان » ، والثبت في : س .

٥٦٨

أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي*

العراقي - بكسر أوله وسكون ثانيه

قال السلفي : قرأ على كثيرا من الحديث ، وعلقت عنه فوائد أدبية .

مع الحديث ، وقرأ القرآن على [أبي]^(١) الحسين الخشاب .

واللغة ، على ابن القطاع .

والنحو ، على مسعود الدولة الدمشقي .

وكان أبوه ولي القضاء بعصر .

ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .

وتوفي بالإسكندرية ، ثم حمل لمصر ، ودفن بها .

وكان شافعيًا ، بارعا في الأدب .

ولم يذكر السلفي وفاته^(٢) .

ذكر^(٣) ذلك ياقوت ، في « البلدان » ، في الكلام على بلد عرقه ، بلد بشرقي طرابلس ،

في آخر أعمال دمشق .

٥٦٩

أحمد بن زر بن كم^(٤) بن عقيل

أبو نصر ، الكمال ، السمناني^(٥)

أبوه زر ، بكسر الزاى بمدها راء مُشددة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ٣/ ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، وبها زيادات على ما هنا .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في معجم البلدان . وهو يحيى بن علي بن الفرج المصري

أبو الحسين الخشاب ، شيخ الإقراء ، التوفى سنة أربع وخمسمائة . العبر ٨/٤ . طبقات القراء ٣٧٥/٢

(٢) بعد هذا في س زيادة : « ذلك » . (٣) في س : « وذكر » ، والثبت في : من .

(٤) في الطبقات الوسطى : « كم » ، وضبط « كم » في : س ، بالميم المشددة المفتوحة ، ضبط قلم .

(٥) في الطبعة : « السمناني » ، والتصويب من : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وجدّه كمّ ، بضم الكاف بمدّها ميم مشددة .
(١) كذا أحفظه .

وسمعتُ من يقول : بل والله زَرَّ بن كمّ ، بفتح الزاي ثم الراء الساكنة الخفيفة ثم آخر الحروف ساكنة ثم نون ثم كاف مضمومة ثم ميم مشددة (٢) .
قال : وهو اسم عجمي ، على هيئة مضاف ومضاف إليه ، وجدّه عقيل .

٥٧٠

أحمد بن سعد (٣) بن علي بن الحسن (٣) بن القاسم بن عَنان (٤)
أبو علي [ابن] (٥) الإمام (أبي منصور) (٦) العجليّ الهمدانيّ المعروف بالبديع*
ولد سنة ثمان وخمسين .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .
والسماني ، بكسر السين المهملة ، وسكون الميم وفتح النون وفي آخرها نون أخرى ، هذه النسبة إلى سمنان ، وهو اسم يطلق على مدينة وقرتين . الباب ١/ ٥٦٥ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« تفقه علي محمد بن يحيى .

وكان مقدّم أصحابه ، ومُعَيّد درسه .

مات بنيسابور ، سنة خمس وسبعين وخمسمائة » .

(٢) في المطبوعة ، والأنساب لوحة ١٣٨٥ : « سعيد » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « غياث » ، وفي س : « عيان » ، وفي ص : « عان » بدون نقط ، والثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط منها ، ضبط قلم . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ابن منصور » ، وفي س : « أبي نصر » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣٨٥ .

واقبه المصنف في الطبقات الوسطى : « بديع الزمان » .

وصمَّه أبوه^(١) .

ثم رحل هو بنفسه إلى أصْبَهان ، وبغداد ، والكوفة ، والرَّي .

سمع أبا إسحاق الشَّيرَازِي ، ويوسف بن محمد الهمدَانِي ، الخطيب^(٢) ، وأبا الفَرَج ابن عبد الحميد ، وأبا طاهر بن الرَّاهِد ، وغالب الهمدَانِيَّين ، وسليمان بن إبراهيم الحافظ ، والقاسم بن الفضل ، الرئيس بأصْبَهان ، وابن البَيطَر ، وجماعة ببغداد ، ومكِّي بن عَلَّان بالكَرْج^(٣) .

روى عنه ابنُ عساكر ، وابن السَّمْعَانِي^(٤) ، وابنُ الجَوْزِي ، وطائفة .

قال ابن السَّمْعَانِي^(٥) : شيخ ، إمام ، فاضل ، ثقة ، كبير ، جليل القدر ، واسع الرواية ، حسنُ العبارة ، وله شعرٌ جيّد .

توفي في رجب ، سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وقبره يُزار .

٥٧١

أحمد بن سلامة بن عبيد الله بن محمد بن إبراهيم البجلي الكرخي ،

أبو العباس ، ابن الرُّطْبِي *

كان أحد الأئمة ، ومن يُضرب به^(٦) المثل في الخلاف والنظر .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « من جماعة من الهمدانيين » . (٢) في المطبوعة :

« والخطيب » ، والمثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « بالكرخ » ، والمثبت في : س ، ص .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بهمدان » . (٥) الذي في الأنساب : « إمام فاضل ،

لطيف الطبع ، مليح الشعر ، عرف بالديع » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٨٨ ،

شذرات الذهب ٤/٨٠ ، العبر ٤/٧١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٣ ، مرآة الزمان ٨/١٤٦ ، المشته

للقي ٣١٩ ، المتظم ١٠/٣١ ، وذكر أنه من « كرخ جدان » .

وفي المطبوعة ، س : « أحمد بن سلامة بن عبد الله » ، والتصويب من : س ، والطبقات الوسطى ،

ومصادر الترجمة . وضبطت « الرطبي » في : س ، بفتح الراء ، ضبط قلم ، وانظر المشته ٣١٩ .

(٦) في المطبوعة : « بهم » ، والمثبت في : س ، ص .

تَفَقَّهَ على أبي إسحاق الشَّيرَازِيّ ، وأبي نصر بن الصَّبَّاح .
ثم خرج إلى أَصْبَهَانَ ، فأخذ عن محمد بن ثابت الْحَجَنْدِيِّ^(١) .
وَوَلِيَ القضاء بِالْحَرِيمِ الظَّاهِرِيِّ ، ببغداد ، والحِسْبَةِ .
سمع أبا القاسم بن البُسْرِيِّ^(٢) ، وأبا نصر^(٣) الزَّيْنَبِيّ ، وغيرها .
رَوَى عنه على بن أحمد الزَّيْدِيُّ^(٤) ، ويحيى بن ثابت البَقَال^(٥) ، ويحيى بن
يُوش^(٦) ، وغيرهم .
وكان يُؤدِّب الرّاشد^(٧) بالله ، أمير المؤمنين ، وكثيراً من أولاد الخلفاء .
ولد في أواخر سنة ستين وأربعمائة .
وتوفّي في رجب ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

-
- (١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « حتى برع في الفقه ، والخلاف ، والنظر » .
(٢) بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وفي آخرها الراء ، هذه النسبة إلى بسر بن أرطاة ، وهي
أيضاً نسبة إلى بيع اليسر وشرائه . قال ابن الأثير : « قال - أي ابن السمعاني - وظن أن أبا القاسم على
ابن أحمد بن محمد اليسري البندار منهم » . الباب ١/ ١٢٣ .
وبعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومالك بن أحمد البانياسي ، وطرادا الزيني ، وقاضي
القضاة أبا عبد الله الدامغاني » .
(٣) هو أبو نصر محمد بن محمد الزيني ، أخو طراد ، السابق ذكره في زيادة الطبقات الوسطى .
وانظر الباب ١/ ٥١٨ . (٤) في س : « المزدي » ، والتصويب من : س ، والطبوعة ، والمشتبه ٦٥ .
واليزدي ، يفتح الياء وسكون الزاي وبعدها دال مهملة ، نسبة إلى مدينة يزد ، من أعمال إصطخر
فارس ، بين أصفهان وكرمان . الباب ٣ / ٣٠٨ .
(٥) في س : « النقال » ، وفي س : « النقال » بدون نقطه والمثبت في الطبوعة ، والعبر ١٩٤/٤ .
(٦) في الطبوعة : « بونين » ، وفي س : « توش » ، والمثبت في س ، وهو يحيى بن أسعد
ابن يوش . انظر العبر ٢٨٣/٤ ، والمشتبه ١٠٠ ، وفيه : « يحيى بن أسعد بن يوش » .
(٧) في الطبوعة : الرشيد ، والتصويب من : س ، س .

٥٧٢

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله

ابن شمر الخُمَريّ ، القاضي ، أبو نصر المَهَوَنيّ *

من أهل بهوّة إحدى القرى الخمس التي يُقال لها بَنج دِيَه ، من قُرَى مَرُو^(١) ويقال لَمَنْ يُنسَب إليها خُمَريّ ، بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب .

وهذه القرى خمس مجتمعة ، وهي : ابغاني ، ومرست^(٢) ، ويَزْد^(٣) ، وكريكان ، وبهوّة ، ويقال لها خمس قُرَى . هكذا يقولون : هذه خمس قُرَى ، ورأيت خمس قُرَى ، ومررت بخمس قُرَى .
ويقال لها أيضا بَنج دِيَه .

ولد في العشرين من شعبان ، سنة ست وستين وأربعمائة .
وتفقه على أسعد الميهنيّ ، وأبي بكر السّمعانيّ .

قال ابن السّمعانيّ في كتاب « التّحجير » : وتفقه بطُوس أيضا على حُجّة الإسلام أبي حامد الغزاليّ .

وسمع هبة الله بن عبد الوارث الشّيرازيّ ، وأبا سعيد محمد بن عليّ البَغَوَريّ . وغيرهما .
قال ابن السّمعانيّ : كان إماما ، فاضلا ، متقنّا^(٤) ، منّاظرا ، مُبرّزا ، عارفا بالأدب واللغة ، مليح الشّعْر ، نظر في علوم الأوائل ، وحصل منها طرّفاً ، مع حُسن الاعتقاد ، وسُرعة الدّمعة ، والمواظبة على الصلاة .

* له ترجمة في : معجم البلدان ١/ ٧٧٢ .

وفي الطبقات الوسطى « البهوتي » ، وجاء اسم البلدة بهذا فيها : « بهوّة » .
وهي بهوّة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو والتون . كما ضبطها ياقوت ، في معجم البلدان .
(١) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن باطيش : كان فاضلا ، متقنّا ، منّاظرا » .
(٢) بفتح أوله وثانيه وسين مهمله ساكنة . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ .
(٣) بفتح أوله وسكون ثانيه ، ودال مهمله . معجم البلدان ٤/ ٤٦٦ ، ولكن ياقوت يجعله اسما لمدينة متوسطة بين نيسابور وأخيرات وأصبهان . (٤) في س : « متقنا » ، والمثبت في نص ، والطبوعة .

سمعتُ منه كتاب «فضيلة العلم والملاء» من جَمْعِ هبة الله الشيرازي، بروايته^(١) عنه .
وكان قد اختلَّ في آخر عمره ، واختلط ، وخفَّ دماغه^(٢) .

توفيَ في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وأربعين وخمسة ، بخمس قرى ، وهي بَنج ديه .
هذا كلامه في «التحجير» ولم يذكره في «الأنساب» ، وإنما ذكر شيخاً حَقَرِيّاً
غيره ، يقال له : عبد الله بن سعيد ، سمع أيضاً من هبة الله الشيرازي^(٣) ، وتوفيَ قبل
هذا بسنة .

٥٧٣

أحمد بن عبد الله بن علي بن عبد الله

أبو الحسن ، ابن الآبَنُوسِي ، البندادي ، الوكيل*

ولد سنة ست وستين وأربعمائة .

وسمع أبا القاسم بن البُشَيْرِي ، وأبا نصر الزَّيْنَبِي ، وجماعة^(٤) .
حدث عنه أبو سعد السَّمْعَانِي ، وأبو القاسم بن عسَّار ، وغيرهما .
وتفقّه على القاضي أبي بكر الشَّامِي ، وأبي الفضل الهمداني .
وكان يعرف المذهب ، والخلاف ، والفرائض ، والحساب .
توفيَ في ذي الحجة ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : «روايته» ، والمثبت في س ، ص .

(٢) في س بعد هذا زيادة : «وخل» ، والمثبت في ص ، والمطبوعة .

(٣) في المطبوعة : «الرازي» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وهو هبة الله بن عبد الوارث

المتقدم ، الأنساب ٦ / ١٩٦ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٩٤ ، شذرات الذهب ٤ / ١٣٠ ، العبر ٤ / ١١٤ ،

المنتظم ١٠ / ١٢٦ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : «كثيرة» .

٥٧٤

أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

أبو نصر بن أبي محمد بن الإمام أبي بكر

تفقه على أبي الحسن ابن الخلّ .

وسمع منه ، ومن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى .

وحدث ببسبر .

مات في يوم الجمعة ثامن عشر شوال ، سنة ست وسبعين وخمسة .

٥٧٥

أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري المروزي ، الواعظ

ذكره الحافظ أبو سعد في « شيوخه » .

وذكره ابن بطيش .

٥٧٦

أحمد بن عبد الرزاق بن حسان بن سعيد بن حسان المنيعي *

من بيت الرئاسة الثامنة ، والحشمة الزائدة .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، فاضلا ، مبرزا .

رحل إليه الفقهاء^(١) ودرسوا عليه^(٢) .

وبني المدرسة الكبيرة ببلده مرو الروذ .

وحدث عن جماعة .

وتوفي سنة نيف^(٣) وعشرة وخمسة ، بمرو الروذ .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٥٤٤ .

(١) ساقط من الأنساب . (٢) في س ، ص ، والطبقات الوسطى : « نيف عشرة » ، والمثبت

في المطبوعة والأنساب . والنيف : كل ما زاد على العقد إلى أن يبلغ العقد الثاني . يقال : عشرة ونيف .

٥٧٧

أحمد بن عبد الوهّاب بن عبد الله بن أحمد بن عبد الوهّاب بن محمد

ابن دينار الأصغر بن محمد بن دينار الأكبر

وصل ابن النجار نسبه إلى كسرى أنوشروان .

أبو العباس بن أبي يعلى بن أبي القاسم .

من أهل البندريجين^(١) ، وكان قاضيها^(٢) .

سمع ينفداده من^(٣) أبي القاسم بن الحصين ، وغيره .

ولد في ليلة الميد الأكبر ، سنة إحدى وخمسة .

وتوفي في حدود سنة خمس وسبعين وخمسة ، بالبندريجين .

٥٧٨

أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن حازم بن علي بن رفاعه*

الشيخ ، الزاهد الكبير

أحد أولياء الله العارفين ، والسادات المشعّرين ، أهل الكرامات الباهرة .

أبو العباس ابن أبي الحسن بن الرّفاعي ، المغربي^(٤) .

(١) البندريجين : بلدة مشهورة ، في طرف التبروان ، من ناحية الجبل ، من أعمال بفسداد . معجم

البلدان ٧٤٥/١ . (٢) في س : « قاضي » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٢/١٢ ، تاريخ ابن الوردي ٩٢/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٤١/٤

جامع كرامات الأولياء ٧٧ ، شذرات الذهب ٢٥٩/٤ - ٢٦١ ، طبقات الشمراني ١٤٠/١ - ١٤٥ ،

المعبر ٢٣٣/٤ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٨٥ ، مرآة الزمان ٣٧٠/٨ ، ٣٧١ ، النجوم الزاهرة ٩٣/٦ ، ٩٣

وفيات الأعيان ١٢٢/١ - ١٧٤ ، ترجمة رقم ٦٩ .

والرفاعي ، بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الألف عين مهمله ، هذه النسبة إلى رجل من العرب ، يقال

له : رفاعه . يقول ابن خلكان : هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وفيات الأعيان ١٧٣/١ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « سلطان العارفين في زمانه وبعده » .

قدم أبوه إلى العراق ، وسكن ببعض القرى ، وتزوج بأخت الشيخ منصور الزاهد ، ورزق منها أولادا ، منهم الشيخ أحمد هذا ، لكنه مات وأحمد حمل ، فلما ولد رباه وأدبه خاله منصور .

وكان مولده في المحرم ، سنة خمسائة .

وتفقه على مذهب الشافعي ، وكان كتابه « التنبيه » .

ولو أردنا استيعاب فضائله لصاق الوقت ، ولكننا نورد ما فيه بلاغ .

قال الشيخ يعقوب بن كُرَّاز^(١) ، وهو من أخص أصحاب الشيخ أحمد .

كان سيدي أحمد في المجلس ، فقال لأصحابه : أي سادة ، أقسمت عليكم بالعزير سبحانه ، من كان يعلم في عيباً فليقله .

فقام الشيخ عمر الفاروقي^(٢) ، فقال : أنا أعلم عيبك ؛ أن مثلنا من أصحابك .

فبكي الشيخ والفقراء .

وقال : [أي]^(٣) عمر ، إن سلم المركب حمل من فيه في التعدية .

وقيل : إن هرة نامت على كم الشيخ ، وجاء وقت الصلاة ، فقص كمه ولم يزعجها ،

وعاد من الصلاة فوجدها قد قامت ، فوصل الكم بالثوب وحيطه^(٤) ، وقال : ما تغير شيء .

وعن يعقوب^(٥) : دخلت على سيدي أحمد في يوم بارد ، وقد توضع يده ممدودة ، فبقي

زماناً لا يحرك يده ، فتقدمت إلى تقبيلها ، فقال : أي يعقوب ، شوشت على هذه الضعيفة .

(١) في المطبوعة : « كران » ، والمثبت في : س ، س ، والضبط هكذا من : س ، ضبط قلم ، وفي

س على الراء تشديد فقط . وانظر المشبه ٥٤٥ .

(٢) الفاروق ، بضم الراء ثم واو ساكنة وآخره ثاء مثناة : قرية كبيرة ، ذات سوق ، على شاطئ

دجلة ، بين واسط والندار . معجم البلدان ٣ / ٨٤٠ .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) هكذا « خطه » ، بمعنى خاطه ، ولم يرد هذا الاستعمال ، وإنما ورد : خط الشيب في رأسه

تخيطة ، بدا ، أو صار كالحيوط . القاموس (خ ي ط) .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن كراز ، وكان يؤذن في التارة ، ويصلي بالشيخ » .

قلت : من هي ؟

قال : البعوضة ، كانت تأكل رزقها من يدي ، فهربت منك .

قال : ورأيتُه مرة يتكلم ، ويقول : يا مباركة ما علمتُ بك ، أبعدتُك عن وطنك .

فنظرتُ فإذا جرادة تعلقتُ بشوبه ، وهو يمتدحُ إليها رحمةً لها .

وقال الشيخ أحمد : سلسكتُ ^(١) كل طريق ^(٢) ، فأرأيتُ أقرب ، ولا أسهل ، ولا أصلح ،

من الذل ، والافتقار ، والانكسار لتعظيم أمر الله ، والشفقة على خلق الله ، والاعتداء بسنة [سيدي] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يجمع الخطب ، ويحمله إلى بيوت الأرمال والساكنين ، وربما كان يعلأ الماء لهم .

قال يعقوب : قال لي سيدي أحمد : لما بُويِع منصور ^(٤) قيل ^(٥) له : منصور ^(٦) ، اطلب .

فقال : أحماني .

فقال رجل لسيدي أحمد : يا سيدي ، فأنت أيش ؟

فبكي ، وقال : أي ^(٧) فقير ، ومن ^(٨) أنا في ^(٩) البين ، ثبتتُ نسب ^(١٠) ، واطلب ميراث .

فقلت : يا سيدي ، أقسم ^(١١) عليك بالعزير ، أيش أنت ؟

^(١٢) قال : يعقوب ^(١٣) ، لما اجتمع القوم وطلب كل واحد شيئاً ^(١٤) ، دارت النوبةُ إلى هذا

اللاش أحمد ، وقيل ^(١٥) : أي أحمد ، اطلب .

(١) في الطبقات الوسطى : « كل الطرق الموصلة » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س . (٣) هو منصور البطائحي ، خال المترجم ، المتقدم ذكره في أول الترجمة ، وقد أوصى بالأمر بعده لابن أخته أحمد الرفاعي ، ولم يوس لأبنته . انظر طبقات الشعرائي ١ / ١٣٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « قل » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في الطبقات الوسطى : « أي منصور » . (٦) في س ، والمطبوعة : « أنا » والثبت في :

س ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها . (٧) في الطبوعة : « وما » ، والثبت في س ، س ،

والطبقات الوسطى . (٨) في س : « بيت نسب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبوعة : « أقسمت » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(١٠) في الطبقات الوسطى : « فقال يا يعقوب » .

(١١) في : س ، والطبقات الوسطى : « شيء » ، والثبت في : س ، والمطبوعة .

(١٢) في س : « وقال » ، والثبت في س ، والطبقات الوسطى والمطبوعة .

قلت : أي رب ، علمك محيطٌ بطلبي .

فكرر على القول .

فقلت : أي مولاي ، أريد ألا أريد ، وأختار ألا يكون لي خيار^(١) .
فأجابني ، وصار الأمر له .

وعن يعقوب : مرَّ سيدي أحمد على دار الطعام ، فرأى السكّاب يأكلون التمر من القوصرة^(٢) ، وهم يتحارشون^(٣) ، فوقف على الباب لئلا يدخل إليهم أحدٌ يؤذيهم .

وعنه : لو أن عن يميني خمسمائة يروّحوني بعراوح اللدّ والطيب ، وهم من أقرب الناس إليّ ، وعن يساري مثلهم ، [وهم]^(٤) من أبغض الناس لي^(٥) ، معهم مقاريض^(٦) يقرضون بها لحي ، ما زاد هؤلاء عندي ، ولا نقص هؤلاء عندي بما فعلوه ، ثم قرأ^(٧) :
﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ .

وكان لا يجمع بين^(٨) قيصين لا في شتاء ولا صيف ، ولا يأكل إلا بعد يومين أو ثلاثة أكلة .

وأحضر بعض الأكارب مريضاً ليدعوه له الشيخ ، فبقِيَ أياماً لم^(٩) يكلمه ، فقال يعقوب :
أي سيدي ، ما تدعو لهذا المريض !

فقال : أي يعقوب ، وعِزة العزيز ، لأحد كل يومٍ عليه^(١٠) حاجةٌ مقضية ، وما سألت^(١١) منها حاجةً واحدة .

(١) في الطبقات الوسطى : « اختيار » . (٢) القوصرة : زعاء للتمر . القاموس (ق ص ر) .
وتشديد الراء في : ص ، والطبقات الوسطى (٣) في الطبوعة : « يتحارجون » ، والثبت في :
س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ص ،
والطبوعة . (٥) في الطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٦) في : س : « مقاريض » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) سورة الحديد ٢٣ . (٨) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ليس » .

(٩) في الطبوعة : « لا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(١٠) مكان هذه الكلمة في الطبوعة ، بعد قوله « لأحد » السابق ، والثبت في : س ، والطبقات
الوسطى . (١١) في : ص ، والطبقات الوسطى : « وما سألتوه » والثبت من : ص ، والطبوعة .

فقلت : أى سيدي ، فتكون واحدة لهذا المريض المسكين .

فقال : لا كرامة ولا عزاظة ، تُريدنى ^(١) أكون سيىء الأدب ، لى إرادة وله إرادة .
ثم قرأ : ^(٢) ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ أى يعقوب ،
الرجل المسكين المتمكن ^(٣) ^(٤) فى أحواله ^(٥) إذا سأل [الله] حاجة ، وقضيت له نقص
تكمّنه درجة .

فقلت : أراك تدعو عقيب الصلوات ، وكلّ وقت .

قال : ذاك الدعاء تمبّد وامتنال ، ودعاء الحاجات له شروط ، وهو غير هذا الدعاء .
ثم بعد يومين تعافى ^(٦) ذاك المريض .

وعن يعقوب ، و ^(٧) سئل عن أورداد سيدي أحمد ، فقال : كان يصلى أربع ركعات
بألف قل هو الله أحد ^(٨) ، ويستغفر كلّ يوم ألف مرة ، واستغفاره أن يقول ^(٩) : (لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ) عملت سوءا ، وظلمت نفسي ، وأسرفت فى
أمرى ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاعفِ لى ، وتبّ علىّ إنك أنت التواب الرحيم ، يا حيّ
يا قيوم ، لا إله إلا أنت .

وذكر غير ذلك .

توفى يوم الخميس ، ثانى عشر جمادى الأولى ، سنة ثمان وسبعين وخمهاثة .

ومناقبه أكثر من أن تُحصّر ، وقد أفرد لها بمض الصلحاء كتاباً يخصّها .

(١) فى الطبوعة : « تريد أن » ، والمثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) سورة الأعراف ٥٤ . (٣) فى الأصول : « المسكين » ، والمثبت فى الطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) زيادة من الطبوعة ، على ما فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٦) فى الطبوعة : « عوفى » ، والمثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٧) فى الطبوعة : « وقد » ، والمثبت فى : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٨) يعنى سورة الإخلاص . (٩) سورة الأنبياء ٨٧ .

٥٧٩

أحمد بن علي بن أحمد القاضي أبو العباس الطيّب

قاضي الطيّب^(١)، بكسر الطاء وإسكان [الياء]^(٢) آخر الحروف .
تفقه على الشيخ أبي إسحاق .

وسمع الحديث من ابن المَهْدِيّ ، وابن المأمون .

ولد سنة أربع وأربعين [وأربعمائة]^(٣) .

وروى عنه أبو الحسن الزيّدي^(٤) ، وغيره .

واسْتُشْهِدَ بالطيّب ، بعد سنة خمسمائة .

٥٨٠

أحمد بن علي بن بَذْران أبو بكر الحُلَواني*

• المذكور في « باب قسم الصدقات » من « شرح الرافعي » أنه سمع أبا إسحق الشيرازي يقول في اختياره ورأيه : إنه يجوز صرف زكاة الفِطْرِ إلى النفس الواحدة .

(١) الطيّب : بليدة بين واسط وخوزستان . معجم البلدان ٣ / ٥٦٦ .

(٢) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : س ، والطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في س « المروى » والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وتقدم في الرواية عن

أحمد بن سلامة الرطبي ، صفحة ١٩ .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤ / ١٦٦ ، طبقات ابن هديّة الله ٧١ ،

المعر ٤ / ١٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ١٧٥ . المنتظم ٩ / ١٧٥ وانظر كشف الظنون ١٥٥٤ .

وفي س : « أحمد بن علي بن بَذْران » ، والمثبت في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .

وضبط الحاء في « الحلواني » بالضم ، من الطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

والخلواني ، بضم الحاء المهملة وسكون اللام وبعبها واو وفي آخرها نون ، نسبة إلى مدينة خلوان ،

وهي آخر السواد مما يلي الجبل . الباب ٣١١ / ١ .

وجاء بعد كلمة « الحلواني » في الطبقات الوسطى زيادة : « له رواية كثيرة ، روى عنه السلي في

معجم شيوخ بغداد » ، ولم يصفه بالفقه .

نقل الرافعي ذلك من خطه ، عن الشيخ أبي إسحق .

وكان هذا الشيخ بغدادياً صالحاً ، يعرف بخالوه^(١) .

ولد في حدود سنة عشرين وأربعمائة^(٢) .

وسمع الكثير من الحديث من القاضي أبي الطيب ، والمأوردي ، والجوهري ، وآخرين

روى عنه أبو القاسم بن السمرقندي ، والسلفي ، وخطيب الموصل أبو الفضل ،

وخلق ، آخرهم ابن كليب .

قال السلفي : كان ممن يُشار إليه بالصلاح والعفة ، وقد خرَّج الحميدي من حديثه

فوائدٌ سمعناها عليه .

توفي سنة سبع وخمسمائة^(٣) .

{ ومن تصانيفه }

• « كتاب لطائف المعارف » .

وفيه يقول : أول ما ظهر من الظلم في هذه الأمة قولهم : نَحَجَّ عن الطريق » .

يُقال^(٤) : إن ذلك حدث في زمان عثمان رضي الله تعالى عنه .

• أول من^(٥) اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك .

(١) ضبط « خالوه » من : س ، ص ، ضبط قلم .

(٢) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى ، أن مولده سنة عشرين .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ولا يعرف بفقته ؛ وإنما ذكرناه في الفقهاء ؛ لأن

الرافعي ذكر . . . » ، ثم ساق المسألة السابقة .

(٤) في الطبوعة : « وقال » ، وفي س : « فقال » ، والمثبت في : ص ، وهي فيها غير نقط .

(٥) في الأصول : « ما » .

٥٨١

أحمد بن علي بن محمد بن برهان الأصولي*

س برهان ، بفتح الباء الموحدة .

هو الشيخ الإمام أبو الفتح .

كان أولًا حنبليًّا المذهب ، ثم انتقل .

وتفقه على الشافعي ، والغزالي ، وإليكيا .

وكان حاذقًا^(١) النهن ، عجيب الفطمة^(٢) ، لا يكاد يسمع شيئًا إلا حفظه ، وتعلق بذهنه .

ولم يزل مواظبًا على العلم حتى ضرب النمل باسمه .

وولى تدريس النظامية مدة يسيرة ، ثم عزل^(٣) ، ثم وليها يوما واحدا ، ثم عزل ثانيا . وكانت الرحلة قد انتهت إليه ، وتراحت الطلاب على بابه ، حتى انتهى حاله إلى أن صار جميع نهاره وقطمة من ليله مستوعبا في الاشتغال ، يجلس من وقت السحر إلى وقت المساء الآخرة ، ويتأخر أيضا بعدها .

وحكى أن جماعة سألوه أن يذكر لهم درسا من كتاب « الإحياء » للغزالي ، فقال : لا أجد [لكم]^(٤) وقتا .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ١٩٤ ، وانظر أيضا في ١٢ / ١٩٦ ، ١٩٧ ، في وفيات سنة عشرين ، وروضات الجنات ٧١ ، شذرات الذهب ٤ / ٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠ / ٢٢٢ ، مرآة الجنان ٣ / ٢٢٥ ، المنظم ٩ / ٢٥٠ ، ٢٥١ ، وفيات الأعيان ١ / ٨٧ ، ٨٨ ، ترجمة رقم ٣٨ . وانظر كشف الظنون ٢٠١ ، ٢٠٠١ ، ٢٠١٤ .

(١) في الطبوعة : « حاد » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبوعة : « الفطمة حفظا » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س بعد هذا زيادة : « عنها » ، والمثبت في : س ، للطبوعة .

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى .

فكانوا يُعَيِّنون الوقتَ فيقول : في هذا الوقت أذكر الدرسَ الفلاني ، إلى أن قرروا معه أن يذكر لهم درسًا من الإحياء نصفَ الليل .
وقد سمع الحديثَ من أبي الخطَّاب بن البَطر ، وأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعماني ، وغيرها .

وقرأ صحيح « البخاري » على أبي طالب الزَّيْنَبِي .
ولد في شوال ، سنة تسع وسمين وأربعمائة .
ومات في جمادى الأولى (١) ، سنة ثمان عشرة وخمسمائة .
وله مصنفات في أصول الفقه ، منها : « الأوسط » ، « والوجيز » وغير ذلك .
• وحكى في « الوجيز » قولاً ثالثاً في مفهوم اللَّقب ، عن بعض علمائنا ، أنه إن (٢)
كان اسمَ ذاتٍ ، كقولك (٣) « قام زيد » فهو غيرُ حجة ، وإن كان اسمَ نوعٍ كقولك
« يجب الزَّكاة في التَّعَم » فحُجَّة .

٥٨٢

أحمد بن عمر بن الحسن الكُرْدِيَّ أبو العباس (١)

المعروف بالوَجِيه

قال ابن النَجَّار : قرأ الفقه بَيِّنَرٍ على فقيهها ابن أبي عمرو ، حتى برع فيه .
ويقال إنه كان يحفظ كتاب « المَهْدَب » لأبي إسحاق الشَّيرَازِيَّ جميعه .
قدم بغداد ، واستوطنها إلى حين وفاته .
ورُتِبَ معيداً بالدرسة النظامية .
قال : وكل من أعيان الفقهاء المشهورين بالفضل ، والزهد ، والديانة ، والتقوى .

-
- (١) في الطبعة ، ص : « الأول » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في ص : « إذا » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبعة : « كقولك » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقه » .

رأيت غير مرة ، وكان عليه مهابة وجلالة ، وأنوار العلم والصلاح ظاهرة^(١) [عليه]^(٢) .
توفي في ذى الحجة ، من سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٨٣

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سلفه ، الحافظ الكبير ،
أبو طاهر بن أبي أحمد السلفي ، الأصبهاني ، الجرواني*
وجروان بفتح الجيم وإسكان الراء ثم الواو ثم الألف المدودة ثم النون^(٣) ،
محملة بأصبهان .
وسلفه فيما ذكر شيخنا النهجي لقباً لأحمد ، وفيما كنت أحفظه اسم لوالد إبراهيم ،
ولم للأب ما ذكر شيخنا^(٤) .

(١) هذا الضبط من : ص . ضبط قلم

(٢) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : أزهار الرياض ٣/١٦٧ ، ٢٨٣ ، الأنساب ، لوحة ١٣٠٢ ، البداية والنهاية ١٢/٣٠٧ ، ٣٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٩٨ ، حسن المحاضرة ١/٢٠٠ ، الروضتين ٢/١٦ ، السلوك ١/٧١ ، شذرات الذهب ٤/٢٥٥ ، طبقات القراء ١/١٠٢ ، الصبر ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٧٧ ، اللباب ١/٥٥١ ، لسان الميران ١/٣٩٩ ، مرآة الزمان ٨/٣٦١ ، ٣٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٥ ، النجوم الزاهرة ٤/٨٨ ، وفيات الأعيان ١/٩٣-٩٦ ، ترجمة رقم ٤٣ .
وفي س ، ص : « أبو طاهر بن أحمد السلفي » ، والمثبت في المطبوعة .

و « الجرواني » ، كذا في الأصول ، ويؤكد ضبط المصنف لـ « جروان » بعده ، وفي الأنساب ٣/٢٥٥ ، واللباب ١/٢٢٣ : « الجرواني » ، بضم الجيم وسكون الراء والألفين المدودتين بعد الواو وفي آخرها النون .

(٣) في مخيم البلدان ٢/٦٥ : « جروان » ، بالضم ثم السكون وواو وألفان بينهما همزة وآخره نون ، وفي هامش س : « ضبطها في لب اللباب ، بضم الجيم » ، وانظر لب اللباب .

(٤) ذكر ابن خلكان أن نسبته إلى جده سلفه ، بكسر السين المهملة وفتح اللام والقاء وفي آخرها الهاء ، لفظ أعجمي ، ومعناه بالعربية : ثلاث شفاة ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأصلية ، والأصل فيه سلفة بالياء فأبدلت بالفاء .

وذكر ابن العماد أن سلفه ، بكسر المهملة ، لقب جده أحمد ، ومعناه : غليظ الشفة .

كان حافظاً جليلاً ، وإماماً كبيراً ، واسعَ الرِّحْلة ، دَيِّناً ، وَرِعاً ، حجةً ، ثَبَتاً ، فقيهاً ،
لغويًا ، انتهى إليه علوُ الإسناد ، مع الحفظ والإتقان .

قيل مولده سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تخميناً ، لا يقينا .
وقيل سنة خمس وسبعين .

وقيل سنة ثمان وسبعين ، وهو قول ساقط ؛ فإن السِّلَفِيَّ جاوز المائة بلا ريب .

وقد طلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .

وحكى عن نفسه أنه حَدَّثَ سنة اثنتين وتسعين ، وما في وجهه شجرة ، « وأنه كان ابن^(١)
سبع عشرة سنة أو نحوها^(٢) » .

وقال الحافظ عبد الفتي : سمعته يقول : أنا أذكر قتلَ نظام الملك ، في سنة خمس
وثمانين ، وكان عمري نحو عشر سنين ، وقد كتبوا عني في أول سنة اثنتين وتسعين وأنا ابن
سبع عشرة سنة ، أو أكثر أو أقل ، وليس في وجهي شجرة ، كالبُخاريّ - يعني لنا
كتبوا عنه .

وأول سماع السِّلَفِيَّ سنة ثمان وثمانين ، سمع من القاسم بن الفضل النُّفَيْيَّ ، وممع من
عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَّار ، وسعيد بن محمد الجَوْهَرِيَّ ، ومحمد بن محمد بن
عبد الوهاب الدِّيْنِيَّ ، والفضل بن علي^(٣) الحنْفِيَّ ، ومكِّي بن منصور بن عَلَّان
الكَرَجِيَّ^(٤) ، ومُعَمَّر بن أحمد اللُّنْبَانِيَّ^(٥) .

وعمل « معجماً » حافظاً لشيوخه الأسبهاانيين .

(١) في س : « فإنه كان بعد » ، والمثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ومكث ثلثاً وثمانين سنة بسمع عليه ، وهذه مزية
ما حصلت لأحد فيما بلغنا خبره ، وانصلت بنا سيره » .

(٣) في س : « محمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة . (٤) في الطبوعة : « الكرخي » ،
وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص . وانظر العبر ٣/٣٣١ . (٥) في الطبوعة : « اللتياني » ، وهو
خطأ ، صوابه في : س ، ص ، وتقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٣١ .

ثم رحل^(١) في رمضان ، سنة ثلاث وتسعين ، إلى بغداد ، وأدرك نصرأ بن البطر .
قال فيما يحكى عن نفسه : دخلتها في رابع شهر شوال ، فلم يكن لي همة ساعة دخولها
إلا المضي إلى ابن البطر ، فدخات عليه ، وكان شيخا عسرا ، فقلت : قد وصلت من
أصيهان^(٢) لأجلك .

فقال : اقرأ . جعل بذل الرأ غينا .

فقرأت عليه وأنا متك^(٣) لأجل دمايل بي .

فقال : أبصر ذا الكلب .

فاعتذرت إليه بالدمايل ، وبكيت من كلامه ، وقرأت سبعة عشر حديثا ، وخرجت .

ثم قرأت عليه نحواً من خمسة وعشرين جزءاً ، ولم يكن بذلك .

وسمع ببغداد أيضاً ، من أبي بكر الطرثيشتي^(٤) ، وأبي عبد الله بن البشري ، وثابت

ابن بُندار ، والموجودين بها إذ ذاك .

وعمل « معجماً » لشيوخها .

ثم حج ، وسمع في طريقه بالكوفة ، من أبي البقاء الممر بن محمد الحبال .

وبعكة ، من الحسين بن علي الطبري .

وبالمدينة من أبي الفرج القزويني .

وعاد إلى بغداد ففقه بها ، واشتغل بالعربية .

ثم رحل إلى البصرة سنة خمائة ، فسمع من محمد بن جعفر المسكري ، وجماعة .

وبرنجان ، من أبي بكر أحمد بن محمد بن زنجوية .

وبهمذان من أبي غالب أحمد بن محمد المزكي ، وطائفة .

(١) في س : « دخل » ، والثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « إليك أي » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في الطبوعة : « متك » ، والثبت في : س ، س .

(٤) في الطبوعة : « الطريقتي » ، وهو خطأ صوابه في : س ، س ، وهو أحمد بن علي بن الحسين

وجال في الجبال ، ومدنها .
وسمع بالرّبيّ ، والدّينور ، وقزوين ، وسآوه ، ونهاوند .
وكذلك طاف بلاد أذربيجان إلى دربند^(١) ، فسمع بأماكن ، وعاد إلى الجزيرة
من نغرا آمد .

وسمع بخلاط ونصيبين ، والرحبة .
وقدم دمشق ، سنة تسع وخمسة بعلم جيم ، فأقام بها عامين ، وسمع بها من أبي طاهر
الحنّائيّ ، وأبي الحسن ابن المواربيّ ، وخلق .
ثم مضى إلى صور ، وركب منها البحر الأخضر إلى الإسكندريّة ، واستوطنها
إلى الموت .

لم يخرج منها إلا مرة ، في سنة سبع عشرة إلى مصر ، فسمع من أبي صادق
الدّينيّ ، والموجودين بها ، وعاد وجمع «معجماً» ثالثاً لشيوخه ، فيما عدا بغداد ، وأصبهان .
سمع منه ببغداد ، من شيوخه ورفاقه أبو عليّ البردائيّ^(٢) ، وهزارسب^(٣) بن عوض ،
وأبو عامر العبّديّ ، وعبد الملك بن يوسف ، وسعد الخير الأندلسيّ .
وروى عنه شيخه الحافظ محمد بن طاهر^(٤) ، وسيّطه أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّيّ ،
وبينهما في الموت مائة وأربع وأربعون سنة .
وروى عنه أيضاً [الحافظ] سعد الخير^(٥) ، وعليّ بن إبراهيم السّرّقسطيّ^(٦) ،

(١) في المطبوعة : « دريد » ، والثبت في : س ، ص . وهو باب الأبواب . انظر معجم البلدان
٥٦٤/٢ . (٢) في المطبوعة : « ولم » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « البرقائي » ، والتصويب من : س ، ص . وهو أحمد بن محمد بن أحمد .
والبردائي ، بضم الباء الموحدة والراء والدال المهملة ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى بردان ،
وهي قرية من قرى بغداد . الباب ١/١٠٩ . (٤) في المطبوعة : « وهزارشت » ، والتصويب من :
س ، ص ، والعبر ٣٦/٤ . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « المقدسي » .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : ص ، والمطبوعة .
(٧) بفتح السين والراء وضم القاف وسكون السين المهملة أيضاً وفي آخرها طاء مهملة ، هذه النسبة
إلى سرقسطة ، وهي مدينة على ساحل البحر ، من بلاد الأندلس . الباب ١/٥٤٠ .

وأبو العز محمد بن علي الملقب بـ ^(١) ، والطيب بن محمد الروزي .

وقد روى عن هؤلاء الثلاثة ، عنه ، الحافظ أبو سعد ابن السمعاني ، ومات ابن السمعاني ^(٢) قبله بأربع عشرة سنة .

وروى عنه أيضا [الصائغ] ^(٣) هبة الله بن عساكر ، ومحيي بن سعدون القرطبي .
وروى عنه بالإجازة جماعة ماتوا قبله ، منهم : القاضي عياض .

وحدث عنه أمم منهم : حماد الحراني ، والحافظ : علي بن الفضل ^(٤) ، وعبد الغني ،
وعبد القادر الرهاوي ، والفيقي بهاء الدين بن الجمري ^(٥) ، والسبط ، وخلاتق ، آخرهم :
أبو بكر محمد بن الحسن السفاقي ^(٦) ، ابن أخت الحافظ علي بن الفضل ^(٧) التوفي سنة
أربع وخمسين وستائة ، روى عن السلفي « الليل » بالأولية ^(٨) حضورا ، ولم يكن
عنده سواه .

قال شيخنا الذهبي : لا أعلم أحدا في الدنيا حدث نيفا وثمانين [سنة] ^(٩)
سوى السلفي .

تفقه السلفي على إلكيا أبي الحسن الطبري ، ونظر الإسلام الشافعي ، ويوسف
ابن علي الرنجاني .

وأخذ الأدب عن أبي زكرياء التبريزي ، وغيره .
وقرأ القرآن بالروايات .

(١) ملفاذا ، بالضم ثم السكون والقف وآخره فال معجزة : محلة بأصهان . وقيل : بنسبور .
معجم البلدان ٦٣٥/٤ . (٢) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والمطبوعة : « من » .
(٣) ساقط من المطبوعة وهو في : س ، وانظر المع ١٨٤/٤ .

(٤) في س : « الفضل » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، وتذكرة الحافظ ١٣٠٠/٤ .
(٥) في المطبوعة : « الجمري » ، وفي س : « الحموي » بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمثبت ١٧٦ ،
وذكر الذهبي أنه أبو الحسن علي بن هبة الله ابن بنت الجمري ، وأنه سمع من السلي .

(٦) سفاقي ، بفتح أوله وبعد الألف كاف وآخره سين مهملة : مدينة من نواحي أفريقيا ، على ضفة
الساحل ، بينها وبين المهديّة ثلاثة أيام ، وبين سوسة يومان ، وبين قابس ثلاثة أيام . معجم البلدان ٦٦/٣ .

(٧) في المطبوعة : « بالأولية » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س س .

ذكره ابن عساكر ، فقال : سمع من لا يُحصَى ، وحدث بدمشق ، فسمع منه أصحابنا ولم أظفر بالسماع منه .

وسمعت^(١) بقراءته من شيوخ عدة .

ثم خرج إلى مصر ، واستوطن الإسكندرية ، وتزوج بها امرأة ذات يسار . وحصلت له ثروة بعد فقر ، وتصوف^(٢) .

وصارت له بالإسكندرية وجهة .

وبنى له العادل علي بن إسحاق ابن السّار أمير مصر مدرسة بالإسكندرية .

وحدثني عنه^(٣) أخى ، وأجاز لى . انتهى .

وابن^(٤) السّار وزير الخليفة الظاهر العبيديّ ، صاحب مصر ، وهذه عادة [وزراء]^(٥) العبيديّين ، يُسمّون بالملوك .

وكان ابن السّار هذا سنّيا^(٦) شافيا ، وليّ ثغر الإسكندرية مدة قبل الوزراء ، وبني المدرسة إذ ذاك .

وقال ابن السّمعانيّ : هو ثقة ، ورع ، متقن^(٧) ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم والبصيرة فيه .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاوىّ : سمعت من يحكى عن الحافظ ابن ناصر ، أنه قال عن السّكفيّ : كان يبتدأ كأنه شعله نار في تحصيل الحديث .

قال عبد القادر : وكان له عند ملوك مصر الجاه والسّكفة النافذة ، مع مخالفته لهم في المذهب ، وكان لا تبدو منه جفوة لأحد ، ويجلس للحديث فلا يشرب ماء ، ولا يمسح ، ولا يتورك ، ولا يبدو له قدّم ، وقد جاوز المائة .

(١) في المطبوعة : « وسمع » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

(٢) في المطبوعة : « وتصدق » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في س : « عن » ،

والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « معقيا » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في س : « معموه » ، بدون نقط ، والمثبت في : س ، والمطبوعة وليس هذا النقل في الأنساب ؛

إثنا به : « كان فاضلا مكثرا ، رحالا ، عني يجمع الحديث وسماعه ، وصار من الحفاظ المشهورين » .

بلغنى أن سلطان مصر حضر عنده للسمع ، فجعل يتحدث مع أخيه ، فزَرَّهْما ، وقال
أيش هذا ! نحن نقرأ الحديث ، وأنتما تتحدثان .

قال : وبلغنى أنه فى مدة مُقامِهِ بالإسكندرية ، وهى أربع وستون سنة ، ماخرج إلى
بستان ولا فُرْجة غير مرة واحدة ، بل كان عامَّةً دهرِه ملازماً مدرسته ، وما كنا نكاد
ندخل عليه إلا نراه مطالعاً فى شيء .

وكان حليماً ، متحملاً ^(١) كِفَاءَ الْفِرَاءِ ^(٢) .

وقد سمعتُ بعض فضلاء همدان يقول : السَّكْفِيُّ أَحْفَظُ الْحَفَاطِ .

قال عبد القادر : وكان آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، أزال من جنواره
^(٣) منكرات كثيرة ^(٤) .

وجاء جماعة من المقرئين بالألحان ، فأرادوا أن يقرءوا ، فمنهم من ذلك ، وقال : هذه
[القرأة] ^(٥) بدعة ، بل اقرءوا ترتيلاً . فقرءوا كما أمرهم .

• قلتُ : القرأة بالألحان جائزة ما لم يفرض بحيث يزيد حرفاً أو ينقص حرفاً .

وقال ابن نُقْطَةَ فى السَّكْفِيِّ : كان حافظاً ، ثقة ، جَوَّالاً فى الآفاق ، سألنا عن أحوال

الرجال ، شجاعاً .

[سمع] ^(٦) الدَّهْلِيَّ ، والمُؤَمِّنَ السَّاجِيَّ ، وأبا على البرْدَانِيَّ ، وأبا الغنائم

النَّزَّيْسِيَّ ^(٧) ، وخَمِيسَ الجَوَزِيِّ ^(٨) .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . ورسم كلمة . « كفاء » فى س : « لحاء » .

(٢) فى المطبوعة : « منكرات كثيرة » ، والثبت فى : س ، ص .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، ص . (٤) ساقط من : س ، ص ، وهو فى المطبوعة .

(٥) فى المطبوعة : « الترتيب » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو محمد بن على بن ميسون .

والترسي ، بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة ، نسبة إلى نرس ، وهو نهر من أنهار الكوفة
عليه عدة من القرى . الباب ٣/٢٢١ .

(٦) فى المطبوعة : « وحسب الجوزي » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو خميس بن على بن أحمد .

والجوزي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفى آخرها زاي ، نسبة إلى الجوزية ، بتوابع البصرة
الباب ١/٣٢٨ .

وحدثني عنه عبد العظيم المتذري الحافظ ، قال : لما أراحوا قراءة « سنن النسائي » على السلفي أتوه بنسخة سعد^(١) الخير ، وهي مصححة قد سمعها من الدوني^(٢) ، فقال : اسمي فيها ؟

فقالوا : لا .

فأخذتها^(٣) من يد القاري بفيظ ، وقال : لا أحدث إلا^(٤) من أصل فيه اسمي ، ولم يحدث بالكتاب .

وقال لي عبد العظيم : إن أبا الحسن القديسي ، قال : حفظت أسماء وكني ، وجئت إلى السلفي ، وذاكرته بها ، فجعل يذكرها من حفظه ،^(٥) وما قال لي : أحسنت . وقال : ما هذا شيء مليح ، أنا شيخ كبير^(٦) في هذه البلدة هذه السنين لا يذاكرني أحد ، وحفظي هكذا . انتهى .

ويحكى عن السلفي أنه كان إذا اشتد الطلق بامرأة جاء أهلها إليه ، فكتب لهم ورقة تعلق عليها ، فتخلص بإذن الله تعالى ، ولا يعلم ما يكتب فيها ،^(٧) ثم كشف عن ذلك ، فإذا هو يكتب [فيها]^(٨) : اللهم إنهم ظنوا بنا^(٩) خيرا فلا تخيبنا ، ولا تكذب ظنهم . وكان السلفي مغررى^(١٠) بجمع الكتب : حصل منها الكثير ، وكتب بخطه لا سيما من الأجزاء ما لا يعد كثرة .

-
- (١) في س : « سعيد » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، والطبوعة ، وقد تقدم في الرواة عنه .
 (٢) بضم الدال المهملة وسكون الواو وبضمها نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور ، وهو أبو محمد عبد الرحمن بن حمد بن الحسن ، راوى سنن النسائي . الباب ١/٤٣٢ .
 (٣) في الطبوعة : « فأخذتها » ، والثبت في : س ، س .
 (٤) في الطبوعة بعد هذا زيادة : « بأصل أي » ، والثبت في : س ، س .
 (٥) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « وقال : يا هذا شيخ مليح » .
 (٦) في الطبوعة : « فكشف » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٨) في الطبوعة . « بي » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٩) في الطبوعة : « مغرما » ، والثبت في : س ، س .

تُوفِّي صبيحة يوم الجمعة ، الخامس من شهر ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسمائة
هجرة ، وله مائة وست سنين ، على ما يظهر .

ولم يزل يُقرأ عليه الحديث إلى أن غربت الشمس من ليلة^(١) وفاته ، وهو يرث على
القارئ اللحن الخفي ، وصلى يوم الجمعة الصبح عند انفجار الفجر ، وتوفي عقيب هجرة .

﴿ ومن شعره رحمه الله تعالى ﴾

قال أبو شامة : سمعت الإمام علم الدين^(٢) السخاوي ، يقول : سمعت أبا طاهر السلفي
يوما ينشد نفسه شعرا قاله قديما ، وهو :

أنا من أهل الحديث وهم خير منه
جزت تسعين وأرجو أن أجوزن المائة^(٣)

ف قيل له : قد حقق الله رجاءك .

فعلت أنه قد جاوز المائة ، وذلك في سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

كُتِبَ إلى زينب بنت الكمال ، وأحمد بن علي الجزري ، وفاطمة بنت أبي عمر ، عن
محمد بن عبد الهادي ، عن السلفي رحمه الله :

ليس حسن الحديث قُربَ رجالٍ عند أرباب عليه التمام
بل علو الحديث عند أولى الإنس قان والحفظ صحة الإسناد^(٤)
فإذا ما تجمعا في حديثٍ فاعتنمه فذاك أقصى الراد

(١) في المطبوعة : « يوم » ، والثبت في : س ، ص .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة « ابن » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « أن أجوز المائة » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) رواية البيت في المطبوعة :

بل علو الحديث عند أولى النح والإتقان جودة الإسناد
والثبت في : س ، ص ، وفي الأخيرة : « عند أولى » .

وبالإسناد، قال :

ضَلَّ الْجَمُُّ وَالْمَطْلُ مُثْلُهُ عَنْ مِنْهَجِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ضَلَالًا
وَأَيُّ أَمَانَتُهُمْ بِنُكْرٍ لَارْعُوا مِنْ مَعْرِ قَدْ حَاطُوا الْإِشْكَالًا^(١)
وَعَدُوا يَقِيسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ وَيَدَّأُونَ عَلَى الْوَرَى الْأَقْوَالَا
فَالْأَوَّلُونَ تَعَدُّوا الْحَقَّ الَّذِي قَدْ حُدَّ فِي وَصْفِ الْإِلَهِ تَعَالَى^(٢)
وَتَصَوَّرُوهُ صُورَةً مِنْ جِنْسِنَا جَمًّا وَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ مِثَالًا
وَالْآخَرُونَ فَعَمَلُوا مَا جَاءَ فِي الْ قُرْآنِ أَقْبَحُ بِالْمَقَالِ مَقَالًا^(٣)
وَأَبَوْا حَدِيثَ الْمُصْطَفَى أَنْ يَقْبَلُوا وَرَأَوْهُ حَشَوًا لَا يُفِيدُ مَنَالًا

وبالإسناد، أيضا :

غَرَضِي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيدٌ قِيٌّ لِي صَدُوقٌ فِي الْمَقَّةِ
يَرْتَمِي الْجَمِيلَ وَعَيْنُهُ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ مُطَرِّقَةٍ
وَإِذَا تَغَيَّرَ مَنْ تَغَيَّرَ رَكَتْ مِنْهُ عَلَى نِقَّةِ^(٤)

• ﴿[ذكر]﴾^(٥) استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر

ومن ثبأ هذه القتيا أن اليهود قَبَحَهُمُ اللَّهُ ، رفعوا قصة إلى السلطان صلاح الدين ،

(١) في المطبوعة : « وأبى أمانتهم » ، وفي ن : « وآتى أمتهم » ، والثبت في : ص .

(٢) في المطبوعة : « فالأولون تعذروا » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) في المطبوعة : « يعلوا » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « من ته * ر » ، والكلمة بلا نقط في : ص ، والثبت في : س .

وجاء بعد هذا في ص : « آخر الجزء الأول من الطبقة الكبرى ، يتلوه في أول الذي يليه ذكر استفتاء

وقع في زمان الحافظ أبي طاهر .

نحز على يد مؤلفه عبد الوهاب السبكي ، في سلخ شوال ، سنة أربع وستين وسبعائة . والحمد لله ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . حبنا الله .

وبعده مكتوب بالخرقة : « الحمد لله » . بلغ . جمال الدين يوسف . . . قرأه على فسمعه محمد الحضري .
وأجزت له . محمد الحضري .

(٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

رحمه الله ، أَنَّهُوَ أَفِيهَا أَنَّ عَادَتَهُمْ لَمْ تَزَلْ بِحَمَلِ^(١) أُمُورِهِمْ عَلَى مَا يَرَاهُ مُقَدَّمٌ شَرِيعَتُهُمْ ، فَهُمْ يَتَحَاكُمُونَ إِلَيْهِ ، وَيَتَوَارَثُونَ عَلَى حَسَبِ شَرْعِهِمْ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَرِضَهُمْ فِي ذَلِكَ مَعْتَرِضٌ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْوَرِثَةِ صَغِيرٌ أَوْ غَائِبٌ ، كَانَ^(٢) الْحَتَاطُ عَلَى نَصِيْبِهِ مُقَدَّمُهُمْ ، وَسَوَاءُ لَهُمْ حَمْلُ الْأَمْرِ عَلَى الْمَادَّةِ .

فَكُتِبَ^(٣) السُّلْطَانُ^(٤) مَا نَصَهُ^(٥) : لِيَذْكُرَ السَّادَةَ الْأَثَمَةَ ، وَفَقَّهَ اللَّهَ ، مَا عِنْدَهُمْ ، عَلَى مَذْهَبِ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

فَكُتِبَ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ عَوْفٍ الْإِسْكََنْدَرِيّ ، وَجَمَاعَةُ مَالِكِيَّةٍ ، مَا عِنْدَهُمْ . وَكُتِبَ الْحَافِظُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيّ ، مَا نَصَهُ : الْحَكَمُ بَيْنَ أَهْلِ الذِّمَّةِ إِلَى حَاكِمِهِمْ ، إِذَا كَانَ مَرْضِيًّا بِاتِّفَاقٍ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ ، وَلَيْسَ لِحَاكِمِ الْمُسْلِمِينَ النَّظَرُ فِي ذَلِكَ ، إِلَّا إِذَا أَنَاهَا الْفَرِيقَانِ ، وَهُوَ إِذَا غَيَّرَ ، كَمَا^(٦) فِي التَّنْزِيلِ^(٧) : ﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ ، وَأَمَّا مَالُ^(٨) الْغَائِبِ وَالطِّفْلِ ، فَهُوَ مُرَدُّودٌ إِلَى حَاكِمِهِمْ ، وَلَيْسَ لِحَاكِمِ الْمُسْلِمِينَ فِيهِ نَظَرٌ ، إِلَّا^(٩) بَعْدَ جَرْجِهِ بَيِّنَةً عَلَيْهِ ، وَجَبَايَةِ^(١٠) ظَاهِرَةٍ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ . وَكَتَبَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيّ .

قُلْتُ :

وَقَدْ ذَكَرَ^(١١) الْإِمَامُ الشَّيْخُ^(١٢) الْوَالِدُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، هَذِهِ الْفُتْيَا فِي كِتَابِهِ [الْمُسَمَّى]^(١٣) : « كَشَفُ النِّمَةِ فِي مِيرَاثِ أَهْلِ الذِّمَّةِ » ، وَحَكَّى خُطُوطَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهِمْ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِ ، أَحْضَرَهُ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ ، لِيَسْتَفْتِيَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى .

-
- (١) فِي س : « حَل » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٢) فِي س : « عَلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَذَكَر » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س . (٤) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٥) سَاقِطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٦) سُورَةُ الْمَائِدَةِ ٤٢ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « حَال » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س ، وَانْظُرْ مَا يَأْتِي . (٨) فِي س : « إِلَى » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَجَبَايَةِ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، س . (١٠) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : س ، وَالْمَطْبُوعَةُ . (١١) سَاقِطٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، س .

قال الوالد : فإن كانوا زَوَرُوهُ فهم عَرَبُونَ ^(١) في التَّزْوِيرِ ، وإلا فَنَسَكَمَ عليه .
ثم تَكَلَّمَ على كلامٍ واحدٍ واحد ، إلى أن انتهى إلى السَّلَفِي فَقَالَ : وأما السَّلَفِي
فهو مُعَدِّثٌ جَلِيلٌ ، وحَافِظٌ ^(٢) كَبِيرٌ ، ومَالَهُ وَلِلْفَتَوَى ، وما رأيتُ له قَطُّ فِتْوَى غَيْرَ هَذِهِ ،
وما كان يَنْبَغِي له أن يَكْتُبَ ، فإن لِسَكَلٍ عَمَلٍ ^(٣) رَجَالًا .

وقوله : « يتخير الحاكم في الحكم بينهم » هو أحدُ قَوْلِي الشافعي ، ولعله لما كان مقبلاً
بالإِسْكَندَرِيَّةِ ، وليس فيها إذ ذاك إلا مذهبُ مالك ، ونظَرُهُ في الفقه قليل أو مفقود ،
اعتقد أن الراجحَ عند الشافعية ^(٤) التَّخْيِيرُ ، كاللَّائِكِيَّةِ ، والصَّحِيحُ عند الشافعية وجوبُ
الحكم ؛ لقوله تعالى ^(٥) : ﴿ وَأَنْ أَحْكُمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ .

وقوله في مال الغائب والطفل ، لعله تقييدٌ وحسنٌ ظنٍّ بمن قاله من المالكية ،
أما الشافعية الذين هو مُتَمَذِّبٌ بمذهبهم ، فلم يقل به أحدٌ منهم . انتهى .

● وسبب تصنيف الوالد ، رحمه الله ، هذا الكتاب ، أنه وردت عليه فُتْيَا في ذِمِّيٍّ
مات عن زوجة وثلاث بنات ، هل لو كيل بيت المال أن يَدَّعِيَ بما بقي عن نِصْفِ الزوجة وثُلُثَيَّ
البنات فُتْيَا لَبَيْت ^(٦) مال المسلمين ، ويحكم القاضي بذلك ؟

فكتب : أن له ذلك ، وصنَّفَ فيه الكتاب المذكور .

● وذكر فيه أن الاستفتاء رُفِعَ إلى الشيخ زين الدين بن الكنتاني ^(٧) على صورة أخرى ،
وهي : ذِمِّيٌّ مات وخَلَّفَ ورثةً يَسْتَوِعِبُونَ ميراثه على مقتضى شرعهم ، فأراد لو كيل بيت
المال التمرُّضَ لهم ، فكتب ابن الكنتاني : ليس لو كيل بيت المال التمرُّضُ ، والحالة هذه .

(١) في س : « بالتزوير » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) سقطت واو العطف من المطبوعة ، وهي في : س ، س .

(٣) في س : « علم » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٤) في المطبوعة : « الشافعي » ، والمثبت في : س ، س . (٥) سورة المائدة ٤٩ .

(٦) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « المال أي بيت » ، والمثبت في : س ، س .

(٧) في المطبوعة : « الكنتاني » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في : س ، هنا ، وفيما يأتي .

قال الشيخ الإمام : فإن كان مستندُ ابن الكتفاني الردَّ أو توريث ذوى الأرحام ، فهو لم يُذكر له في السؤال تعيينُ الورثة ، بل قالوا على مقتضى شريعتهم ، وحاروا^(١) أن يكونوا يروون توريثَ ورثته^(٢) ، واستيعابهم ممن يُجمع السلوكون على عدم توريثهم . وإن كان مُستندهُ فساد بيت المال ، فالتأخرون إنما قالوا ذلك في الردَّ وذوى الأرحام ، وهو لم يُسأل عن ذلك ، بل أطلق السائل سؤاله ، فشمّل ذلك وغيره .

وإن كان مستندهُ تقريرهم على مقتضى شرعهم فليس له سلفٌ من الشافعية يقول به . قال^(٣) : فجوابه خطأ على كل تقدير يُقرض .

قال : وحضرتُ إلى فتياً عليها خطوط أربعة من الشاميّين بالتحمل على مقتضى موارثهم .

قال : وهو إطلاق لا يمكن حمله على وجهٍ من وجوه الصواب ، إلا بأن يُراد إذا^(٤) خلف ورثةً مُستوعبين بمقتضى شريعة الإسلام ، ولم يترافعوا إلينا ، فلا تعرّض لهم في قسمتهم ، وإطلاق تلك الفتاوى وإرادة هذه الصورة الخاصة خطأ^(٥) وتجهيل وإغراء بالجهل^(٥) .

٥٨٤

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

الشيخ أبو مطيع بن أبي المظفر بن أبي مطيع

كان جده أبو مطيع من أصحاب الإمام أبي القاسم القوراني .

وأما أبو مطيع هذا ، فقال ابن السّمعيّ في « التحجير » : وُلِدَ قبل الصلاة ، يوم الجمعة ، نصف ذى الحجة ، سنة سبع وسبعين^(٦) وأربعمئة .

(١) في المطبوعة : « وأجاز » ، والمثبت في : س ، ص . وحار في الأمر : لم يدرك وجه الصواب .

(٢) في س : « ورثة » ، والمثبت في : س ، ص ، والمطبوعة .

(٣) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بأنه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٥) في المطبوعة : « وتجهيل وإغراء بما يجهل » ، والصواب من : س ، ص .

(٦) في المطبوعة : « وتسعين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

قال : وكان شيخاً ، عالماً ، بهيَّ النظر ، كثيرَ المحفوظ ، واعظاً ، مليحَ الوعظ ، يحفظ الحكايات وأحوال الناس .

سمع بمرزو أبا الفرج الزَّاز السَّرْحَسِيَّ ، وأبا عمرو الفضل بن أحمد بن (١) متوَّبه الكاكوي (٢) .

وبسرحس أبا حامد أحمد بن عبد الجبار بن علي الحَمَكاني (٣) ، وغيرهم .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيَّ ، وولده عبد الرحيم بن أبي سعد .

وقال : توفِّي يوم السبت ، رابع عشر ربيع الآخر ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة (٤) .

٥٨٥

أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر*

أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام أبي بكر الشاشي

تفقه على أبيه .

وسمع من أبي عبد الله بن طاححة .

وحدث باليسير .

روى عنه أبو بكر بن كامل ، والحافظ ابن عساكر (١) .

توفِّي يوم الجمعة ، عاشر رجب ، سنة تسع وعشرين وخمسمائة (٢) ، ينفداه ، ودفن

في داره عند جامع القصر .

(١) في المطبوعة : « مثوبة الكاكيري » ، وفي س ، ص : « موبه الكاكري » ، بدون نقط ، والثبت من الباب ٢٣/٣ .

والكاكوي ، بفتح أوله وسكون الألف وضم الكاف الثانية وسكون الواو وفي آخرها ياء تعنها تقطنان ، هذه النسبة إلى كاكويه ، وهو الأخ بلسان أهل بلخ . الباب .

(٢) في س : « الحكاني ، وفي ص : « الحسكاني » ، والثبت في المطبوعة .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « هذا كلام ابن باطيش » .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٠٩/١٢ ، المنتظم ٥٢/١٠ .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في معجمها » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

• « فيما علقته من خط ابن الصلاح ، من مجموع له انتخبته ، وأظن ذلك في كتاب =

{ ومن الرواية عنه }

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المورّج^(١) ، أخبرني عمر بن عبد الرحمن الأنصاري ، بدمشق ، أخبرنا أبو القاسم علي بن الحسن الحافظ ، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر أبو المظفر بن أبي بكر الشاشي ، بقراءتي عليه ، ببغداد ، وأخبرنا^(٢) علي بن أبي محمد بن رشيد^(٣) ، أنبأ ، أخبرنا عبد الواحد ابن الحسين البرّاز^(٤) ، قال^(٥) : قراءة ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة

= يشتمل على فتاوى مجموعة من كلام عبد الملك بن إبراهيم المقدسي ، ونحو الإسلام ، وغيرها - أن نحو الإسلام ، وأبا الفتح بن برّهان ، وأحمد بن نحو الإسلام ، صاحب هذه الترجمة ، وأسعد الميمني ، وابن الحلواني ، وما أراه إلا أحمد بن علي بن بدران المتقدم ذكره ؛ أفتوا بأنه يصح وقف الإمام قطعة من أراضي بيت المال ، على شخص .

ووافقهم من طبقة أخرى بدمهم ، ابن أبي عسرون ، وعبد الرحمن بن محمد الغزنوي الحنفي ، ويونس بن محمد بن مَنعة ، ومسمود النيسابوري ، الكل أفتوا بالصحة .

وحكى ابن الصلاح خطهم كما هو .

واستفدنا من هذا جلالة قدر لأحمد الشاشي ، حيث كان يُفتي مع أبيه ، وأضراب أبيه . وقد استدلل قومٌ على صحة هذا بفعل عمر ، رضي الله عنه ، في سواد العراق ، ونقله ابن الرقعة عن المذهب ، وهو مقتضى نصّه في « الأم » .

وعن الشيخ أبي حامد مَنعهُ . والذي اختاره والدي ، رضي الله عن نفسه ، المنع ؛ إلا أن يكون كفعل عمر ، يُوقَفُ على جميع السلمين ، فيجوز النص على هذا . وقد ذكره مبسوطاً ، في شرح المنهاج .

(١) في س : « المورّج » ، والتصويب من : س ، والطبوعة وهو ابن النجار ، وسيرجه المصنف في الطبقة السادسة . (٢) وأو اللفظ ساقطة من الطبوعة ، وهي في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « سعيد » ، والمثبت في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « البرّاز » ، والمثبت في : س ، س . (٥) في الطبوعة : « قال » ، والمثبت في : س ، س .

النَّعَالِيّ، قراءة عليه ، أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد^(١) النَّحْوِيّ ، حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثيّ ، حدثنا يحيى بن سعيد القطّان ، حدثنا ثور ، هو [ابن]^(٢) يزيد ، عن خاله ، وهو ابن معدان ، عن أبي أُمّامة ، قال : كان رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم إذا رُفِعَت المائدةُ ، قال : « الْحَمْدُ لِلَّهِ [حَمْدًا] ^(٣) كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفِيٍّ ^(٤) وَلَا مُودَّعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ ، رَبَّنَا » .

﴿ ومن الفوائد عنه أيضا ﴾

(٥)

أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجوبة ، أبو بكر ، الزَّنجاني^(٦)

وزَنْجَان بفتح الزَّي وإسكان النون ثم جيم وآخرها نون : بلدة في الميجم معروفة .
أحد تلامذة القاضي أبي الطَّيِّب الطَّبْرِيّ .
له رواية .

روى عنه محمد بن طاهر ، وأبو طاهر [السَّلَفِيّ]^(٧) .
قال السَّلَفِيّ : وكانت^(٨) الرحلةُ إليه ؛ لفضله ، وعُلُوِّ إسناده .
سمته يقول : لي أفتى من سنة تسع وعشرين .
قال : وقيل لي عنه : إنه^(٩) لم يُفَسِّرْ خطأ قطُّ .

-
- (١) في س بعد هذا زيادة على ما في س ، والطبوعة : « بن » .
(٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٣) ساقط من : س ، س ، وهو في الطبوعة
(٤) هذا الرسم ، مع ضبط الفاء في : س ، س . (٥) بياض في الأصول ، وفي س : « يبيض صفحة » .
(٦) تقدمت ترجمته في الطبعة الرابعة ٤/٤٥ ، ٤٦ ، وأعطى هناك رقفاً ، وهي في الموضع السابق أوفى مما هنا . (٧) ساقط من : س ، والطبوعة ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
(٨) سقطت واو العطف من الطبوعة ، وهي في : س ، والطبقات الوسطى .
(٩) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

قال : وأهل بلد يبالغون في الثناء عليه ، ^(١) الخواصّ والموام ^(٢) ، ويذكرون ورعته ، وقلة طمعه .

٥٨٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديثي ^(٣)

من الحديثة : بلدة بالعراق على الفرات ^(٤) .

أبو نصر الشاهد .

والد قاضي القضاة رّوح .

مولده سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع التّقيّ أبَا الفوارس طراد بن محمد الزّيّني ، وأبَا الفضائل محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الوصيلي .

وحدث باليسير .

روى عنه ابنُ ابنه عبدُ الملك بن رّوح ، والبارك ^(٥) بن كامل الخفّاف ، في « معجم شيوخه » ، والحافظ أبو سعد السّمعاني .

توفي ليلة الخميس ، رابع عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

٥٨٧

أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي ياسر بن علي بن السريّ الدّوريّ

بضم الدال وسكون الواو ، من الدّور الأسفل بين سامراً و تكريت .

أبو العباس بن عوّن ^(٦) .

(١) في المطبوعة : « الخاصّ والعام » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين وبعدها الياء الثّناء من تحتها ، وبعدها اللّام الثّالثة . الباب ٢٨٥/١ .

(٣) وهى التى تسمى حديثه النّورة ، على فراسخ من الأنبار . معجم البلدان ٢/٢٢٣ .

(٤) كناه في الطبقات الوسطى بأبي بكر . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قدم بغداد ، واستوطنها ، وكان يدرس بالدرسة النظامية » .

ذكره ابن باطيش في « التيفصل » ، وابن النجار في « التاريخ » ، وابن باطيش أعرف به قال : كان يُعرف بابن عون ، وكان فقيها ، فاضلا أدبيا ، شاعرا ، مُنْشِئاً^(١) ، كاتباً ، حاسباً ، أصولياً ، متكهماً مليح الخط ، عارفاً بعلوم الأوائل ، حُلُو الكلام في المناظرة . قرأت عليه أصول الفقه ، وسمعتُ بقرائه على ابن سُكَيْنَةَ « تفسير الواحدى » ، و« غريب الحديث » لابن قُتَيْبَةَ .

وقال ابن النجار : قرأ الفقه ، والخلاف ، والأصولين على المجير^(٢) البغدادي^(٣) . ومن شعره ، قال :

رَضِيتُ إِنْ كَانَ أَحْبَابِي فِدْيَتَهُمْ بِمَا أَقَاسِيهِ مِنْ نَارِ الْغَرَامِ رَضُوا
إِنْ يَقْتُلُونِي بِلا ذَنْبٍ فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاةٍ بَعْدَهُمْ غَرَضٌ^(٤)
ومن شعره ، مما كتب به إلى تلميذه ابن باطيش جواباً :

وَأَقَى كِتَابُكَ بَعْدَ طَوْلِ تَرْقُبٍ فَأَبَلَّ مِنْ مَرَضِي وَبَلَّ غَلِيلَا
فَلْتَمُتْهُ فَرَحًا بِهِ وَصَبَابَةً حَتَّى مَحَوْتُ مِدَادَهُ تَقْبِيلَا
وَلَوْ أَنَّ رَوْحِي فِي يَدَيَّ بَذَلْتُهَا بُشْرَى لِحَامِلِهِ وَكَانَ فُلَيْلَا^(٥)
فَكِتَابُ إِسْمَاعِيلَ أَفْرَاجِي بِهِ فَرَحُ الْخَلِيلِ بِكَبْشِ إِسْمَاعِيلَا
^(٦) تُوُفِّي ببغداد^(٧) في صفر^(٧) ، سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٨) .

(١) في س : « منطقياً » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « المجير » ، وفي س ، والطبقات الوسطى : « المجير » ، والكلمة بدون نقط

في : س ، والمثبت من المخطوطة ٥٧٢ ، والبر ٢٨٠/٤ وهو محمود بن المبارك .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « قال ابن النجار : وكانت له معرفة حسنة بالأنحو واللغة ،

ويكتب خطاً مليحاً » . (٤) في الطبوعة : « في حياتي بعدهم » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) في الطبوعة : « في يدي أبدلتها » ، والمثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، عدا كلمة « ببغداد » .

(٧) في الطبقات الوسطى : « في شهر ربيع الأول » .

٥٨٨

أحمد بن محمد بن بشار الخرجري البوشنجي أبو بكر *

الإمام ^(١) ، العابد .

ساق له صاحبه ابن السمعاني في « التعبير » نسباً ^(٢) طويلاً .

ولد سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وتفقه بهراً على فقيه الشاش أبي بكر محمد بن علي الشاشي ، ثم على الإمام أبي المظفر

ابن السمعاني ^(٣) ، وعلّق عليه الخلاف والأصول ، وكتب تصانيفه جميعها ^(٤) بخطه .

وقرأ المذهب بمرو على الشيخ أبي الفرج الزّاذ .

وسمع الحديث من شيخه أبي بكر الشاشي ، وأبي المظفر بن السمعاني ^(٥) ومن أبي

تراب عبد الباقي بن يوسف المراءغي ، وخلق كثير .

سمع منه ابن السمعاني ^(٥) وسمع بقراءته الكثير .

وقال : كان إماماً ، فاضلاً ، ورعاً ، مفتياً ، متفتناً ^(٦) .

عاد إلى نيسابور ، واشتغل بالعبادة ، وانزوى عن الخلق ^(٧) ، وأعرض عنهم ^(٨) ، وما

كان يخرج ^(٩) إلا أيام الجمعات ، وكانت أوقاته مستغرقةً بالعبادة ^(٩) .

* له ترجمة في : الأنساب ٨٣/٥ ، ولم يرد فيه شيء مما سيأتى في نقل المصنف عن ابن السمعاني ،

الباب ١ / ٣٥٣ .

والخرجري ، بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء وكسر الجيم وسكون الراء الأخرى وكسر الدال

المهمل ، هذه النسبة إلى خرجرد ، وهي بلدة من بلاد فوشنج هراة . الأنساب ٨٣/٥ .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ابن عمه الإمام إسماعيل البوشنجي . قال ابن

السمعاني : هو مثل خاله في العلم » . (٢) في المطبوعة : « شيئاً » ، والثبت في : س ، ص .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وعبد الرحمن السرخسي ، بمرو » .

(٤) في المطبوعة : « جميعاً » ، والثبت في : س ، ص . (٥) ساقط من : س ، وهو في : ص ،

والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « متقناً » ، والثبت في : س ، ص .

(٧) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « في مدرسة البيهقي » . (٨) في المطبوعة : « وكان

لا يخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في المطبوعة : « بالعبادات » ، والثبت في : س ، ص .

قال: وخرج عازماً على الحج ، وانصرف من طَبْرِ سَتَانِ إِلَى نَيْسَابُورَ بسبب وقوع الخَلَالِ في الوضوء والطهارة .

قال : وَتُوُفِّيَ بَنِيْسَابُورَ يوم الخميس ، السابع من شهر رمضان ، سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

وهو عَصَبَةُ الإمام إسماعيل البُوشَنَجِيِّ .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ في « التحجير » وفي « الأنساب » .

٥٨٩

أحمد بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي الخَجَنْدِيِّ

أبو سعد بن أبي بكر*

ولدُ الإمام أبي بكر .

تفقه على والده .

ودرس بالنظامية .

وسمع أبا القاسم بن عَلِيّك^(١) وغيره .

[وعُمَرُ]^(٢) ، حتى ناطح الثمانين .

روى عنه ابن السَّمْعَانِيّ ، وقال : تُوُفِّيَ يوم السبت ، غُرَّةَ شعبان ، سنة إحدى

وثلاثين وخمسمائة ، بأصْبَهَانَ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٢/١٢ ، الكامل لابن الأثير ٢١/١١ ، المنتظم ٧٠/١٠

(١) في س : « عليك » ، والصواب في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن

عبد الرحمن بن الحسن بن عليك . المشبه ٤٦٩ . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص

والطبقات الوسطى .

٥٩٠

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي^(١) الطاي

المزوف بابن طلای .

من أهل واسط .

تفقه على القاضي أبي علي الفارقي^(٢)

وسمع الحديث من أبي القاسم بن السمرقندي ، وغيرهم .

روى عنه يوسف بن محمد بن مقلد الدمشقي ، وذكر أنه كان شيخا صالحا .
توفي سنة أربع وسبعين وخمسة [بأصبهان]^(٣) .

٥٩١

أحمد بن محمد بن الحسين ، القاضي ، أبو بكر الأرجاني*

الشاعر ، الملقب ناصح الدين .

(١) بعده في الطبقات الوسطى زيادة : « أبو العباس » .

(٢) بفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها قاف ، نسبة إلى ميفارقين . الباب ١٩١/٢ .
وهو أبو علي الحسن بن إبراهيم الفارقي . انظر العبر ٧٤/٤ .

(٣) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٥٤ ، البداية والنهاية ١٢/٢٢٦ ، ٢٢٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٤٩ ،
تذكرة الحفاظ ٤/١٣٠٦ ، شذرات الذهب ٥/١٣٧ ، العبر ٤/١٢١ ، الكامل لابن الأثير ١١/٥٥ ،
مرآة الزمان ٣/٢٨١ ، ٢٨٢ ، معجم البلدان ١/١٩٥ ، التنظيم ١٠/١٣٩ ، ١٤٠ ، النجوم الزاهرة
٥/٢٨٥ ، وفيات الأعيان ١/١٤٩ - ١٥٤ ، ترجمة رقم ٦٢ .

والأرجاني ، بفتح الألف وسكون الراء وفتح الجيم وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرجان ، وهي
من كور الأهواز ، من بلاد خوزستان . الأنساب ١/١٥٣ .

وقد علق المعلمي على قوله : « وسكون الراء » بقوله : « الأصل تشديد الراء وفتحها . راجع
معجم البلدان » . وانظر معجم البلدان ١/١٩٣ .

وضبط ابن خلكان الراء بالتشديد ، وقال : « وأكثر الناس يقولون إنها بالراء المخففة » .
وفيات الأعيان ١/١٥٣ .

كان قاضي مدينة تُسْتَر^(١) ، وشاعرَ عصره .

أصله من شيراز .

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة .

وسمع الحديث بأصبهان مع أبي بكر محمد بن^(٢) أحمد بن^(٣) الحسن بن ماجه^(٤) .

ويكرّمان من الشريف أبي يعلى بن الهبارية .

روى عنه أبو بكر محمد بن القاسم بن المظفر بن الشهرزوري ، وعبد الرحيم بن أحمد

(١) ابن الأخوة ، وابن الخشاب^(٥) النحوي^(٥) ، وغيرهم .

قال أبو سعد بن السمعاني : « توفي بتُسْتَر ، سنة أربع وأربعين وخمسمائة » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

كتب إلى أبو العباس بن الشحنة ، عن أبي عبد الله بن النجار الحافظ ، قال : قرأت

على أبي القاسم علي بن عبد الرحمن الوراق ، عن أبي محمد بن الخشاب ، قال : أخبرني القاضي

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني ، بقراءة عليه ، أخبرنا الشريف أبو يعلى محمد

ابن محمد بن صالح الهاشمي ، يكرّمان ، قراءة عليه ، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن علي

ابن الفراء البغدادي [بها]^(٧) ، أخبرنا^(٨) الحافظ أبو الفتح محمد بن أبي الفوارس ،

أخبرنا^(٨) عمر بن جعفر بن سلم^(٩) ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا حاتم بن سالم ،

(١) تُسْتَر ، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء . يقول ياقوت : « أعظم مدينة بخوزستان

اليوم » . معجم البلدان ٨٤٧/١ . (٢) سائط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة ، والأنساب .

(٣) هو الأهرى . انظر : الأنساب : وتذكره الحقاظ .

(٤) في الطبوعة : « بن الأجرد بن الخشاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٥) في س : « بن النحوي » ، والثبت في : ص ، والطبوعة . (٦) عبارة ابن السمعاني :

« وتوفي بتُسْتَر ، في حدود سنة أربعين وخمسمائة » . (٧) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٨) في الطبوعة : « حدثنا » ، والثبت في : س ، ص . (٩) في الطبوعة : « مسلم » ، والثبت

في : س ، ص ، وهو في العبر : ٣٠٧/٢ أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سالم الحنّلي . وفي اللباب

٣٤٥/١ : أبو القاسم عمر بن جعفر بن أحمد بن سالم الحنّلي .

حدثنا زَنْقَلُ ^(١) أبو عبد الله العَرَفِيُّ ^(٢) من أهل عَرَقات .

ح : وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البَمَلَبَكِيُّ ، قراءة عليه . وأنا أسمع ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله اليُونَيْسِيُّ ، سمعنا عليه ، أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم الخُشُوعِيُّ ، عن القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الأديب ، أخبرنا أبو تمام محمد بن الحسن المُقَرِّي ، حدثنا علي بن أبي علي بن وَصِيف القطَّان ، حدثنا القاضي أبو عمر ^(٣) محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد بن دِرْهَم ، حدثنا محمد بن إشكاب ، حدثنا محمد ابن أبي الوزير أبو المطرّف ، حدثنا أبو عبد الله العَرَفِيُّ ، عن ابن أبي مُلَيْسِكَةَ ، عن عائشة ، عن أبي بكر الصّدِّيق ، رضي الله تعالى عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أمراً ، قال : « اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي » .

تقرّد الترمذِيُّ ^(٤) بتخرجه من هذا الوجه ، فرواه عن محمد بن بشار ، عن إبراهيم بن أبي الوزير ^(٥) أخى محمد بن أبي الوزير المذكور ، عن أبي عبد الله زَنْقَلُ بن عبد الله ، وقيل : زَنْقَلُ بن شدّاد العَرَفِيُّ به .

وقال : ضعيف ^(٦) ، لا نعرفه إلا من حديث زَنْقَلُ ، وهو ضعيف عند أهل الحديث ، ^(٧) وليس له نقل في شيء من الكتب الستة ، سوى هذا الحديث ^(٨) .
ومن شعر الأَرَجَانِيِّ ^(٩) :

أنا أشعرُ الفقهاء غيرَ مُدَافِعٍ في العصرِ أو أنا أفقهُ الشُعراء ^(١٠)

(١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « دقل » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١٣٢/٢ ، وضبطه من : ص ، والقاموس (زن ف ل) . (٢) بفتح العين والراء وبعدها فاء ، هذه النسبة إلى عرفة ، المكان المبارك . اللباب ١٣٢/٢ . (٣) في المطبوعة : « أبو عمرو » ، والتصويب من : س ، ص ، والمعر ١٨٣/٢ . (٤) في سنته بشرح ابن العربي (أبواب الدعاء) ٤٦/٣ .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « ابن » ، والثبت في : س ، ص . ولم يشر الترمذى إلى أنه أخوه .

(٦) في سنن الترمذى مكان هذا : « غريب » . (٧) مكان هذا في سنن الترمذى : « ويقال له

زَنْقَلُ العَرَفِيُّ ، وكان سكن عَرَقات ، وتفرّد بهذا الحديث ، ولا يتابع عليه » .

(٨) الأبيات في ديوانه ١٢ ، وفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الأول في النجوم الزاهرة ٢٨٥/٥

(٩) في النجوم الزاهرة : « في العصر وأنا أفقه الشعراء » .

يُشْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوْنَهُ الْوَرَى بِالطَّبْعِ لَا بِتَكْلُفِ الْإِنْقَاءِ^(١)
كَالصَوْتِ فِي ظِلِّ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوُبَ الْأَصْدَاءِ^(٢)
وله من قصيدة^(٣) :

أَلْحَبَّتِي الشَّاكِنَ طَوْلَ تَغْيِيهِ وَالذَاهِبِينَ عَلَى الْهَوَى فِي مَذْهَبِي^(٤)
لَا تَحْسَبُوا أَنِّي جَمَلْتُ عَلَى الْمَدَى لِجَنَابِكُمْ بِالِاخْتِيَارِ تَجَنَّبِي^(٥)
مَا جِئْتُ آفَاقَ الْبِلَادِ مُطَوِّفًا إِلَّا وَأَنْتُمْ فِي الْوَرَى مُتَطَلِّبِي
سَعَيْي إِلَيْكُمْ فِي الْحَقِيقَةِ وَالَّذِي تَجِدُونَ مِنِّي فَهُوَ سَعْيُ الدَّهْرِ بِي^(٦)
أَنْحُوكُمْ وَيَرُدُّ وَجْهِي الْقَهْقَرَى سِيرِي فَسِيرِي مِثْلُ سِيرِ الْكُوكَبِ^(٧)
فَالْقَصْدُ نَحْسُ الشَّرْقِ الْأَقْصَى لَهُ وَالسِيرُ رَأْيَ الْعَيْنِ نَحْوَ الْمَقَرِّ^(٨)
تَاللهِ مَا صَدَقَ الْوُشَاةُ بِمَا حَكُّوا أَتَى نَسِيتُ الْمَهْدَ عِنْدَ تَقَرُّبِي^(٩)
هَانَ الْمَمَاتُ عَلَيَّ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ وَالصَّعْبُ يَسْهَلُ عِنْدَ حَمَلِ الْأَصْعَبِ^(١٠)

(١) في الديوان : « يرويه الوري » (٢) في ص ، والطبوعة : « في ظلل الجبال » ،
والثبت في : س ، والديوان ، وأصل وفيات الأعيان ، وقد ذكر محققه أن هذا تحريف ، صوبه بـ « قلل
الجبال » ، وأثبتته في الأصل ، وليس كذلك ؛ فإن قلل الجبال ، وهي أعلى مكان فيها لا تتجاوب فيها
الأصدا ، وإنما تتجاوب الأصدا في ظلها ، وهو ما أظلك منها .

وفي الطبوعة : « هاج مجاوب الأصدا » ، والثبت في : س ، ص والديوان ، ووفيات الأعيان
(٣) الأبيات من الثالث إلى السادس في الديوان ٥٧ ، ووفيات الأعيان ١٥٠/١ ، والبيت الثامن في
ديوانه ٥٧ أيضاً . (٤) في ص : « طول تغبي » ، والكلمة الثانية في ص بدون نقط ، والثبت في
الطبوعة . (٥) في الطبوعة : « لحابكم بالاختيار تجنبي » ، والثبت في : س ، ص .

(٦) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « تجدون عنكم » .

(٧) في الديوان ، ووفيات الأعيان : « عنكم فسيري مثل سير الكوكب » .

(٨) في الطبوعة : « والقصد » ، والثبت في : س ، ص ، والديوان ، ووفيات الأعيان .

(٩) في س : « عند تقربي » ، والثبت في الطبوعة ، ص .

(١٠) في الديوان : « هان الفراق على بعد فراقكم » .

وله أيضا^(١) :

ولقد دفعتُ إلى الهموم تنوُّبِي
أسَفَ على ماضِي الزمانِ وخَيْرَةَ
ما إن وصلتُ إلى زمانٍ آخِرِ
وله أيضا^(٢) :

حيث اثبتتُ من الهِجْرانِ في قَفِّ
يا عابثاً بِمِدَاتِ الوصلِ يُخْلِفُها
اغْدِلْ كفاً قَدِ منك معتدِلِ
ويا عُدُولِي وَمَنْ يُصْنِى إلى عَمَدِلِ
يلوم قَلْبِي أن أضاهُ ناظِرُهُ
سَلُوا عَقَائِلَ هَذَا الحَيِّ أَى دَمِ
يَسْتَوِصِفُونَ لَسَانِي عَنْ عَجَبِهِمْ
ليستْ دُمُوعِي لِنَارِ الشوقِ مُطْفِئَةٌ
في ذِمَّةِ اللَّهِ ذاكِ الركبُ إِيهِمْ

ومن وراء دمي يبيضُ الظُّلُبا فَخَفِ^(٣)
حتى إذا جاء ميعادُ الفِراقِ يَفِي^(٤)
واعْطِفْ كائِلَ غُصْنٍ مِنْكَ مُنْعَطِفِ^(٥)
إذا رَنا أَحْوَلَ المِئينِ لا تَقِفِ^(٦)
فيمَ اعْتِراضُكَ بين السهمِ والهدَفِ
لِلأَعْيُنِ التَّجَلِّ عندَ الأَعْيُنِ الدَّرَفِ
وأنتَ أَصْدَقُ يادِمي لَهم فَصِفِ
فكيف والماءِ بادٍ واللَّهيبُ خَفِي^(٧)
ساروا وفيهم حياةُ المَفرَمِ الدَّفِ^(٨)

- (١) ديوانه ٣٠٣ . (٢) في المطبوعة : « إلى الهموم تنوُّبِي » ، وفي س : « إلى هموم تنوُّبِي »
والثبت في : س ، والديوان (٣) في المطبوعة : « على ماضِي الزمانِ وخِيره » ، وفي س : « على
ماضِي الزمانِ وخيره » ، والكلمة الأخيرة غير متقولة في : س ، والثبت في الديوان .
(٤) الأبيات في ديوانه ٢٦٧ . (٥) في المطبوعة : « حين اثبتت » ، والثبت في : س ، س ،
والديوان ، وفي س : « من الهِجْرانِ » والثبت في : المطبوعة ، والديوان ، وفي الديوان :
« ومن وراء دمي سمر القنا فُخَفِ » . (٦) في س : « بمِعاد الوصل » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ،
والديوان . (٧) في الديوان : « واعطِفْ كسائل صدغِ منك مُنْعَطِفِ » .
(٨) في س ، والمطبوعة : « إلى عُدُلِي » ، والثبت في : س ، والديوان . ورواية الديوان لعجز
البيت : « إذا رَنا أَحْوَرَ المِئينِ ذو حَيْفِ » . (٩) رواية الديوان :
وكيف والماءِ بادٍ والحريقُ خَفِي
ليستْ دُمُوعِي لِنَارِ الهمِّ مُطْفِئَةٌ
(١٠) في الديوان : « ذاكِ الزهبط » .

فَإِنْ أَعِشْ بِمَدَنِهِمْ فَرْدًا فَوَاعِبِيَا وَإِنْ أُمْتُ وَجَدًا فَيَا أُسْفِيَا^(١)

٥٩٢

أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(٢)

القاضي ، محي الدين ، ابن القاضي كمال الدين

ولد بالموصل ، سنة سبع وعشرين وخمسة .

وولي القضاء بها .

وتوفي في ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وخمسة .

ذكره^(٣) ابن بطيش .

٥٩٣

أحمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو العباس ، الشارقي ، الأنصاري الواعظ*

من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي .

تفقه عليه .

وحج ، وسمع من كريمة^(٤) .

ودخل العراق ، وفارس ، ثم عاد إلى بلاد الغرب^(٥) ، وسكن سبته ، وفارس .

(١) صدر البيت في الديوان :

* فَإِنْ أَعِشْ بِمَدَنِهِمْ فَرْدًا فَيَا عَجَبًا *

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى : « أبا العباس » . (٣) في المطبوعة : « كما ذكره » ،

والتبث في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الديباج المنهب ٥٥ ، الصلة ٧٥/١ .

وفي المطبوعة : « الشارقي » ، والتبث في : س ، س ، ومصادر الترجمة .

والشارقي ، نسبة إلى شارقة ، حصن بالأندلس ، من أعمال بلنسية . في شرق الأندلس . معجم البلدان ٢٣٢/٣ .

(٤) يعني « المروزية » ، كما في الديباج ، والصلة . (٥) في المطبوعة : « المغرب » ، والتبث

في : س ، س .

قال ابن بَشْكُوَال : كان صالحا ، دينًا ، «ذاكرا ، بكاء ، واعظا» .
توفي بشرق الأندلس ، في نحو الخمائة .

٥٩٤

أحمد بن محمد بن عبد القاهر بن هشام الطوسي أبو نصر*

خطيب الموصل^(٢) .

مولده سنة سبع ، أو ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٣) .

وسمع من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الفنائم بن المأمون ، وأبي بكر الخطيب ،
وابن النقور ، وغيرهم .

روى عنه أبو الفضل بن ناصر ، وأبو الفرج بن الجوزي ، وابنه أبو الفضل ابن خطيب
الموصل ، وآخرون .

سمع منه أبو الفضل ابن ناصر ، وغيره .

كتب إليه القاضي المرتضى ، أبو محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري^(١) ، يقول :

وَفَيْتُ لَهُ بِالْمَهْدِ دَهْرِي وَمَا وَفَا وَأَصْفَيْتُهُ مَحْضَ الْوَدَادِ وَمَا صَفَا^(٥)

وَعَامَلْتُهُ بِالْوَدِّ وَالْوَصْلِ وَالرِّضَا وَعَامَلَنِي بِالْهَجْرِ وَالسُّخْطِ وَالْخِنَا

وَأَعْطَفَ إِن وَلَّى وَأَحْنُو إِذَا قَسَا وَأَقْرَبَ إِذْ يَنْأَى وَأَعْفُو إِذَا هَفَا^(٦)

وَأَوْلَيْتُهُ مَنَى الْجَمِيلَ تَحَنُّنًا وَأُنْسًا وَإِرْفَاقًا بِهِ وَتَعَطُّفًا^(٧)

(١) مكان هذا في الصلة : كثير الذكر والعمل والبقاء ، وكان يجلس للوعظ وغيره .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٧٣/٤ ، المعبر ٦٤/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٣٩/١٠ ، وهو

فيه : « أحمد بن عبد القاهر » ، امرأة الزمان ١٣٧/٨ ، ١٣٨ ، المنتظم ٢١/١٠ ، ٢٢ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « تفقه على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وسمع أبا الحسين

ابن المهدي بالله » . (٣) في الأصول : « وخمسة » وهو سهو . وسيمده المصنف على الصواب

في آخر الترجمة . (٤) من رجال هذه الطبقة . (٥) في س : « نحو الوداد » ، والثبت في : س

والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبوعة : « وأقرب إن أنأى » ، وفي س : « وأقرب

إن ينأى » ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « تحننا عليه وإرفاقا » .

فأزاده إلا جفاءً وغلظةً فإن لأم يوماً كان ذاك تكلفاً^(١)
فوفاً بكأس الود من حائل الوفا ودع حظه من يهوى الخلاف ليخلفاً
فأجابه أبو نصر أرتجالاً :

يا من وفيت له اليهود وما وفا أصفيتني مني الوداد وما صفاً^(٢)
وأطعته جهدي فقابل طاعتي بالصد منه وبالطبيعة والجفاً
ما كان ظني في وداك أنه يزاد لي إلا الصفاء فأخلفاً
قابلت مخفى مودتي بقطيعة وهجرتني طبعاً وزدت تكلفاً
فلأجملن الصبر عنك مطيئتي فعمل قلبك أن يلين ويعطفاً
فأجابه القاضي المرتضى :

حلفت رب البيت والرؤكن والصفا يمين صدوق لا يحول عن الوفا
لئن قرئت بعد التناي ديارهم وحالوا عن الهجران والندير والجفا
وعادوا إلى ما كنت أعهد منهم من الود والإخلاص والصدق والوفا^(٣)
تجاوزت عن ذنب الليالي وجرمها وعن كل ما يهفو الزمان وما هفاً
شعر القاضي [المرتضى]^(٤) أولاً وآخرها من بحر الطويل ، وشعر الخطيب من بحر
السكامل ، وكان الأحسن للخطيب أن يجيب من البحر الذي سئل منه ^(٥) ولقد شعر جيداً^(٦) ،
وما أرق قوله :

* وهجرتني طبعاً وزدت تكلفاً *

مولده سنة ^(٧) سبع ، أو ثمان^(٨) وثلاثين وأربعمائة .

ومات بالموصل ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

(١) في س ، ص : « فإن لأم يوماً » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة : « وأصفيتني مني الوداد » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) في الطبقات الوسطى : « والصدق والصفا » . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ،
س ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة ، س : « وهذا شعر جيد » : والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « ثمان ، أو سبع » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
وقد ذكره المصنف في صدر الترجمة ، وصححنا هناك خطأ بالصواب الذي جاء هنا .

٥٩٥

أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي *

الشيخ أبو الفتح ، أخو الغزالي

واعظ ، صوفي ، عالم ، عارف .

طاف البلاد ، وخدم الصوفيّة .

وتفقه ، ثم غلب عليه التصوف والوعظ .

واختصر « الإحياء » الذي صنفه أخوه في مجلد ، سمّاه « لباب الإحياء » .

وصنف أيضا « الذخيرة في علم البصيرة » ، وغير ذلك .

قال الحافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان ، وكنا في رباط واحد ، وبيننا

ألفه وتودّد ، وكان أذكى خلق الله ، وأقدرهم على الكلام ، فاضلا في الفقه وغيره . انتهى .

وقال ابن النجار : من أحسن الناس كلاما في الوعظ ، وأرشقهم عبارة ، مليح التصرف

فيما يورده ، حلو الاستشهاد ، أظرف أهل زمانه ، وألطفهم طبعاً .

خدم الصوفيّة في عنقوان شبابه .

وصحب الشايخ ، واختار الخلوة والعزلة ، حتى انفتح له الكلام على طريقة القوم .

ثم خرج إلى العراق ، ومالت إليه قلوب الناس ، وأحبوه .

ودخل بغداد ، وعقد مجلس الوعظ ، وظهر له القبول التام ، وازدحم الناس على حضور

مجلسه ، ودوّن مجالسه صاعد بن فارس اللّبان^(١) [يبيّغداد]^(٢) ، فبلغت ثلاثة وثمانين

مجلساً ، كتبها بخطّه في مجلدين .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٦ ، روضات الجنات ٧٥ ، ٧٦ ، شذرات الذهب ٤/٦٠

٦١ ، طبقات ابن هداية الله ٧١ ، العرب ٤/٤٥ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٢٨ ، لسان الميزان ١/٢٩٣

٢٩٤ ، مرآة الجنان ٣/٢٢٤ ، ٢٢٥ ، المنتظم ٩/٢٦٠ - ٢٦٢ ، ميزان الاعتدال ١/١٥٠ ،

وفيات الأعيان ١/٨٦ ، ٨٧ ، ترجمة رقم ٣٧ .

(١) في المطبوعة : اللّبان ، ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

واللبان ، بفتح اللام وتشديد الباء وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى بيع اللبن وعمله . الباب ٣/٦٥ .

(٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س .

وقال ابن خلكان : كان واعظا ، مليح الوعظ ، حسن النظر^(١) ، صاحب كرامات وإشارات .

وكان من الفقهاء ، غير أنه مال إلى الوعظ ، فغلب عليه .
ودرس بالنظامية نيايةً عن أخيه^(٢) لما تزهد وتركها^(٣) .

﴿ ومن كلماته اللطيفة ﴾

من كان في الله تَلَفُهُ ، كان على الله خَلْفُهُ .

• وقرا^(٤) القارئ يوما بين يديه^(٥) ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية . فقال : شرّفهم بياء الإضافة إلى نفسه ، بقوله : ﴿ يَا عِبَادِيَ ﴾ ، ثم أنشد :

وهان على اللّوم في جنب حبّها وقول الأعدى إنه لخليع
أصمّ إذا نوّديت باسمي وإنني إذا قيل لي يا عبدّها لسميع
• وسئل في مجلس وعظه ، عن قول عليّ ، رضي الله تعالى عنه ، وكرّم وجهه :
لو كشف الغطاء ما ازدادت يقيناً ، والخليل عليه الصلاة والسلام ، يقول^(٦) : ﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي ﴾ .
فقال : اليقين يُتصوّر عليه الجحود ، والطمأنينة لا يُتصوّر عليها الجحود^(٧) قال
الله تعالى^(٨) : ﴿ وَجَعَدُوا بِهَا وَأَسْتَيْقِنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًا ﴾ .

(١) في س : « المطلق » ، والتبت في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .

(٢) مكان هذا في وفيات الأعيان : « أبي حامد » ، لا ترك التدريس زهادة فيه .

وبعد هذا في الطبوعة زيادة : « وقال المافظ السلفي : حضرت مجلس وعظه بهمدان » وهو تكرار لما سبق في صدر الترجمة ، وهو هناك آم وأوف . والجملة غير موجودة في : س ، وهي في : س ، ومضروب عليها بالحرمة . (٣) هذه القصة مع الشعر ، في وفيات الأعيان ، نقلا عن ابن النجار ، في تاريخ بغداد . (٤) سورة الزمر ٥٣ . (٥) سورة البقرة ٢٦٠ .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٧) سورة النحل ١٤

(٨) زيادة من الطبوعة على ما في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان يدخل القرى والضياع ، ويمعظ لأهل البوادي تفرُّبا إلى الله تعالى ، ويحصل له في وعظه حال .

● وحكى يوما في مجلس وعظه ، أن بعض العشاق كان مشغولا بحسن الصورة ، وكان ذلك موافقا له ، فاتفق أن جاء له يوما بكرة ، وقال له : انظر إلى وجهي ، فأنا اليوم أحسن من كل يوم .

فقال : وكيف ذلك ؟

قال : نظرت في المرأة فاستحسنْتُ وجهي فأردت أن تنظرُ إليه^(١) .

فقال : بعد^(٢) أن نظرت إلى وجهك قبل^(٣) لا يصلح لي .

وكان يُلقب بلقب أخيه : زين الدين ، حجة الإسلام .

قال ابن الصلاح : ورأيت ممادون من مجالسه مجلدات أربعا .

وحكى يوما على رأس منبره ، عن أخيه حجة الإسلام أترأ^(٤) غريبا ، فقال : سمعتُ

أخي حجة الإسلام ، قدس الله روحه ، يقول : إن الميت من حين يُوضع على النعش يُوقف

في أربعين موقفا يسأله^(٥) ربه عز وجل .

نسأل^(٦) الله أن يُثبتنا على دينه ، ويحمي لنا بخير بمنه وفضله^(٧) .

ومن شعر أخى^(٨) الفرزالي :

إذا صجبت الملوك فالبس من التوقي أعزَّ ملبس

واذخل إذا ما دخلت أعمى واخرج إذا ما خرجت أخرس

قال أبو سعد بن السمانى : توفى أحمد الفرزالي^(٩) في حدود سنة عشرين وخمسمائة .

(١) في الطبوعة : « إلى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ضبطت

الدال في ص بالضم ، ضبط فلم . (٣) في س : « قيل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « أمرا » . (٥) في س : « يسأله » ، والثبت في : ص ،

والطبوعة ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « فنسأل » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات

الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى : « وفيضه » . (٨) في الطبوعة : « شعره في » ، والتصويب

من : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بقرون » .

٥٩٦

أحمد بن محمد بن المظفر ، الإمام أبو المظفر ، الخوافي *

وخواف بفتح الخاء المعجمة وآخرها فاء بعد الواو والألف : قرية من أعمال نيسابور^(١) تفقه على أبي إبراهيم الضَّير .

ثم على إمام الحرمين ، ولازمه فكان من عطاء أصحابه ، وأخصاء طلابه ، يذاكره في ليله ونهاره ، ويسامره علانيةً إذا دجا الليل وماج في أسرارِهِ ، والإمام يُعجَّب بفصاحته ، ويثنى على حسن مناظرته ويصفه بالفضل .

[ثم] ^(٢) درَّس في حياة الإمام .

وولَّى قضاء طوس ، ثم صُرف عنها .

وكان ديناً ، ورعاً ، ناسكاً ، لم تُعرف له هنة .

سمع الحديث من أبي صالح المؤدِّن ، وغيره .

كان في المناظرة أسداً لا يُصْطَلَى له بنار ، قادر على قهر الخصوم ، وإرهاقهم إلى الانقطاع .

قال معاصروه : رُزِق من السعد في المناظرة كما رُزِق الغزالي من السعد في المصنَّفات .

تفقه عليه ^(٣) عمر السلطان ^(٤) ومحمد بن يحيى ، وغيرهما .

تُوفِّي بطوس ، سنة خمسمائة .

* له ترجمة في الأنساب ٢٢٠/٥ ، البداية والنهاية ١٦٨/٢ ، تبين كذب المقتري ٢٨٨ ، شذرات الذهب ٤١٠/٣ ، وفيها خلط أو لعله قس من النسخة ، ذلك أنه ذكر أبا الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الأصبهاني ، ثم قال : « الشافعي ، التاجر ، الخوافي » ثم ذكر ما عرف به الخوافي في المناظرة ، وأبو الفتح الحداد رجل آخر غير الخوافي ، العبر ٣٥٥/٣ ، اللباب ٣٩٢/١ ، وفيات الأعيان ٨٥/١ ، ترجمة رقم ٣٦ .

(١) في اللباب أن خواف ناحية من نواحي نيسابور ، كثيرة القرى . وفي معجم البلدان ٤٨٦/٢ أنها قصبه كبيرة من أعمال نيسابور بخراسان ، يتصل أحد جانبيها ببوشنج ، من أعمال هراة ، والآخر بزوزن يشتمل على مائتي قرية . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « علي » ، والصواب في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى . والأنساب ٢٢٠/٥

(٤) في المطبوعة : « القطان » والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو سعد عمر ابن علي بن سهل الدامغانى ، والسلطان لقب عليه ، من رجال هذه الطبقة ، وانظر الأنساب ٢٢٠/٥ .

٥٩٧

أحمد بن المظفر بن الحسين^(١) ، أبو العباس ، الدمشقي*
عُرِفَ بابن زين التجار^(٢) .

مدرس المدرسة الناصرية الصلاحية ، المجاورة للجامع العتيق بمصر ، وبه تُعرَف
المدرسة^(٣) .

تُوفِّيَ في ذي القعدة ، سنة إحدى وتسعين وخمسة .

٥٩٨

أحمد بن المظفر المصراحي ، أبو عبد الله
من أهل سجستان .

قال ابن السمعاني ، فيه : إمام أصحاب الشافعي بها في عصره .
تفقه بمرؤ علي والدي ، وأقام عنده^(١) مدة ، وبرع في الفقه ، وله يدٌ بأسطة في النظر .
وسمع الكثير ، وحدث بيلده ، وكتب لي بالإجازة .

٥٩٩

أحمد بن منصور بن أحمد بن عبد الله بن جعفر ، أبو العباس الفقيه*
من أهل كازرون ، أحد بلاد فارس .

قدم بغداد في صباه للتفقه ، في سنة أربعين وخمسة فسمع بها من جماعة كثيرين ،
وجمع « معجما » لمشايجه ، في سبعة أجزاء .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الفقيه » .

* له ترجمة في : خطط المقرئ ٣٦٣/٢ .

(٢) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « التجار » ، والثبت في : س ، س ، والخطوط .

(٣) انظر النجوم الزاهرة ٥٥/٦ ، وحواشيها . (٤) في المطبوعة : « بها » ، والثبت في : س

ص ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في معجم البلدان ٢٢٦/٤ .

قال ابن النجَّار ، وولي القضاء بيلده ، ثم سكن شيراز إلى حين وفاته .
وكان فقيها ، فاضلا ، [و] ^(١) محدثا ، صدوقا .
قدم بغداد رسولا إلى الديوان ، من جهة صاحب شيراز ، في سنة ست وثمانين وخمسمائة ^(٢)

٦٠٠

أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعَانِي *

الإمام أبو القاسم ، ابن الإمام الجليل أبي المظفر ، ابن الإمام أبي منصور ، عم الحافظ
أبي سعد ، وأخو والده الإمام أبي بكر .
قال الحافظ أبو سعد : كان إماما ، فاضلا ، عالما ، مناظرا ، مفتيا ، واعظا ، مليح النوع
شاعرا ، حسن الشعر ، له فضائل جمّة ، ومناقب ^(٣) كثيرة .
وذكر أنه تفقّه على والده ، يعني أبا بكر محمدا ، أبا أحمد ، وأخذ عنه العلم ، وخلفه
بعده فيما كان مُفَوَّضا إليه .
وسمع منه الحديث ، ومن كماله ^(٤) بن عبد الرزاق الأديب ^(٥) وأبي نصر محمد بن محمد
الْمَاهَانِي ، وطبقهم .

(١) زيادة من : س ، والطبقات الوسطى ، على ما في : ص ، والطبوعة .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« وحدّث بها .

مولده سنة عشر وخمسمائة .

ومات سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ٣٠٨ ب ، المستظم ٨٦/١٠ ، وانظر كشف الضنون ٩١٥ .

(٣) في س : « ومناقبه » ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٤) في الطبوعة : « بكاز » ، وفي الطبقات الوسطى : « كامكار » ، والثبت في : س ، ص ،

والأنساب . (٥) ساقط من الأنساب ، ومكانه : « وأبا نصرنا » ، وهو مركب من قوله « وأبا نصر »

في أول السقط ، و « وانصرفنا » في نهايته ، و « أبا نصر » على النصب في الأنساب ، بعد قوله : « سمع » .

قال : وانتخبت ^(١) عليه أوراقا .

وقرأت عليه عن شيخه ، وخرجت معه إلى سرخس ، وانصرفنا ^(٢) إلى مرو .
 وخرجنا في شوال ، سنة تسع وعشرين ، إلى نيسابور ، وكان خروجه بسببي ، لأنني
 رغبت في الرحلة ؛ لسماع « صحيح مسلم » ، فسمع مني « الصحيح » وعزم على الخروج ^(٣)
 إلى الوطن ؛ وتأخرت عنه مخالفتي ^(٤) ؛ لأقيم بنيسابور بعد خروجه ، فصبر ^(٥) إلى أن
 ظهرت ، ورجعت معه إلى طوس ، وانصرفت بإذنه إلى نيسابور ، ورجع هو إلى مرو ،
 وأقت أنا بنيسابور سنة ، وخرجت منها إلى أمصهان ولم أره بعد ذلك .
 وكانت ولادته في سنة سبع وثمانين وأربعمائة .

وتوفي في الثالث والعشرين من شوال ، سنة أربع وثلاثين وخمسة ، ووصل إلى
 نعيه ، وأنا ببغداد .

٦٠١

أحمد بن موسى بن « جوشين بن زغانم » بن أحمد ، أبو العباس الأشنبي ^(١)

دخل بغداد وتفقّه على أبي سعد المتوكلي ، صاحب « التتمة » .

^(٢) وسمع أبا الفنائم الدقاق وأبا جعفر ^(٣) محمد بن أحمد بن جهمد النجاري ^(٤) وغيرها .

وحدث بكتاب « تنبيه الغافلين » .

(١) في المطبوعة : « وانتخب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الأنساب : « الرجوع » . (٣) في المطبوعة : « مستخفا » ، والمثبت في : س ، ص

والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٤) في س : « قصيرة » والمثبت في : ص والطبوعة والطبقات

الوسطى والأنساب . (٥) في المطبوعة : « جوسين بن زغانم » ، وفي الطبقات الوسطى :

« جوسين بن زغانم » ، والمثبت في : س ، ص ، والضبط من الأخيرة .

(٦) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السمان : كان فقيها ، فضلا ، دينيا ، عزيز

الفضل »

والأشنبي ، بضم الألف وسكون الشين المعجمة وضم النون وكسر الهاء هذه النسبة إلى قرية أشنبة ،
 وطلّ أنها بلدة بأذربيجان . الأنساب ٢٢٦/١ .

(٧) في المطبوعة : « وصحب أبا الفنائم وسمعه » ، وهو المعروف بأبي الفنائم الدقاق ، وسمع أيضا
 أبا جعفر » ، والمثبت في : س ، ص . (٨) التون بغير نقط في : س ، والكلمة بغير نقط في : س .

روى عنه أبو بكر المبارك ، وأبو القاسم ذاكرا ابنا كامل بن أبي غالب الخفاف .
 وكان فقيها ، فاضلا .
 ذكره ابن بطيئ في « الطبقات » ، وابن النجار في « التاريخ » ، وقال : كان عزيز الفضل ،
 متدينا ، صالحا .
 وقال المبارك بن كامل : كان زاهدا ، ورعا [فقيها] ^(١) ، مفتيا ، لم أر في أصحابنا مثله
 مولده سنة ^(٢) خمسين وأربعمائة .
 ومات في ليلة السبت ، ثاني ذى الحجة ، سنة خمس عشرة وخمائة .
 ودُفن يوم السبت بجنت شيخه أبي سعد التتوي .

٦٠٢

أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأنباري

المعروف بالشمس الدنبلّي ، بضم الدال وسكون النون وضم الباء الموحدة .
 كذا ضبطه ابن بطيئ في كتاب « الفيل » .
 وكان هذا الرجل من علماء الموصل .
 قال ابن بطيئ : تفقه على جماعة ، وأعاد درس الشيخ أبي المظفر بن مهاجر ^(٣) .
 وكانت له معرفة تامة بالمذهب ، ودرس بالنظامية المتبعة بالموصل ، وبالدرسة
 الكمالية القنوية ^(٤) .
 وولي قبل ذلك نيابة القضاء ببنداد ، عن القاضي الشهرزوري .
 قال : وكان كثير النقل للمسائل ، مُسَدِّدا في الفتاوى ، معتبرا بد « وسيط » القزالي .
 لم يزل يُدرّس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل ، سنة ثمان وتسعين وخمائة .
 قال : وحضرت دفنه ، والصلاة عليه .

(١) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والطبوعة . (٢) في س : « خمس وأربعين » ،
 والثبت في : ص ، والطبوعة . (٣) في الطبوعة : « المهاجر » ، والثبت في : س ، س .
 (٤) التاف والضاد بدون نقط في : س .

٦٠٣

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي بن عبد الواحد بن محمد « بن عبد الله »^(١)

ابن عبيد الله بن عبد الرحمن *

أبو الفضل^(٢) ، الزُّهْرِيُّ البَغْدَادِيُّ ، المعروف بابن شُقْران^(٣) .
مُعِيد المدرسة النَّظَامِيَّة ببغداد .

كان إماماً ، واعظاً ، صوفياً .

سمع أبا الحسن بن المَـلَّان ، وأبا الفنايم بن المهتدي بالله ، وأبا القاسم بن بيان
الرَّزَّاز^(٤) ، وغيرهم^(٥) .

روى عنه إبراهيم الشَّمار^(٦) ، وأحمد بن منصور الكازرُونِي ، وعبد العزيز بن
الأخضر ، وغيرهم .

تُوفِيَ^(٧) في المحرم^(٨) ، سنة إحدى وستين وخمسمائة .
وكانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة .

* له ترجمة في : المنتظم ٢١٩/١٠ ، ٢٢٠ ، وهو فيه : « أبو الفضائل بن شقران » . فقط .

(٢) كناه المصنف في الطبقات الوسطى « أبو المظفر » . وأعاد ذكره في الكنى ، وسماه :

« أبو الفضائل بن شقران » . (٣) ضبط الشين من : س ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم ،

وانظر القاموس (ش ق ر) . (٤) في س ، س : « الدار » ، والتصويب من : الطبوعة ،

والطبقات الوسطى ، والشبهة ٣١٢ . (٥) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وحدث باليسير » .

(٦) في الطبوعة : « الشقار » ورسم ما في س مثلاً بدون قطع على القاف ، والمثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى ، في الكنى : « في صفر » . (٨) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى

أنه أخذ هذا عن ابن بابيش .

{ المحمدون من أهل الطبقة الخامسة }

٦٠٤

محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد^(١) بن حفص ، أبو الفضل ، المأهلياني^(٢)

(٣)

(١) بعد هذا في س زيادة : « بن أحمد » ، والمثبت في : ص ، والطبوعة .

(٢) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الهاء وفتح الياء تحتها تقطنان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى مأهليان ، وهي من قرى مرو . الأنساب لوحة ٥٠٤ ب ، وله ترجمة فيه . ولعل النقل الآتي في الطبقات الوسطى عن « تاريخ مرو » ، فإن في الأنساب اختلافا عنه . (٣) بياض بالأصول ، وفي ص عقيب الاسم : « يبيض صفحة » .

وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى ، على هذا النحو :

محمد بن أحمد بن أبي الفضل أحمد بن حفص

كذا ذكر ابنُ الصلاح .

وقال ابن السَّمْعَانِي : محمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد بن حفص .

وأراه الأشبه بالصواب .

أبو الفضل المأهلياني .

من أهل مَرَو . ومأهليان من قراها .

قال ابن السَّمْعَانِي : إمام ، فاضل ، ورع ، حسنُ السَّيَرَةِ ، جميلُ الأخلاق .

قال : وكانت له معرفة تامَّةٌ بالفقه .

وتغرَّب مدة بَنِيْسَابُور ، عند إمام الحرمين ، يتفقه عليه ، بعد أن تفقه بمرَّو على أبي الفضل

محمد بن أحمد التَّيْمِيَّ الإمام .

ثم سافر إلى بغداد ، وأقام بها مدة عند أبي سعد التَّوَلِّي ، ودرس عليه الفقه ، حتى

برَّع فيه .

وسمع بها أبا نصر الرِّيَّيَّي .

=

٦٠٥

محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر ، الإمام الكبير ، فخر الإسلام ،
أبو بكر النَّاشِي*

ولد بميافارقين ، في الحرم ، سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

وكان إماما ، جليلا ، حافظا لمعابد المذهب وشوارده ، ورعا ، زاهدا ، متقشفا ، مهيبا
[وَقُورًا]^(١) ، متواضعا ، من العاملين القانتين ، يضرب المثل باسمه .

تفقه على محمد بن بيان الكازروني ، وعلى القاضي أبي منصور الطوسي ، صاحب
الشيخ أبي محمد الجويني إلى أن عُزل^(٢) أبو منصور^(٣) عن قضاء ميافارقين ، ورجع إلى
طوس ، فرحل فخر الإسلام إلى العراق ، قبل وفاة شيخه^(٤) الكازروني ، ودخل
بغداد ، ولازم الشيخ أبا إسحاق الشيرازي ، وعُرف به ، وصار مُعِداً لدروسه .

وتفقه بها أيضا على أبي نصر بن الصَّبَّاح^(٥) ، وجَدَّ واجتهد حتى صار الإمام
الشار إليه .

وسمع الحديث من محمد بن بيان الكازروني ، بميافارقين .

= ويتيسر أبو صالح المؤدّن الحافظ ، وأبا المصالي الجويني ، وأبا بكر بن خلف
الشيرازي ، وأبا الحسن الواحدي [في الطبقات الوسطى « الواحد » ، والتصويب من
الأنساب] ابن القسّر ، وغيرهم .

توفي في رجب ، سنة خمس وعشرين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٧٧/١٢ ، ١٧٨ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢٢ ، تبين كذب
المفترى ٣٠٦ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١ ، شذرات الذهب ٤/١٦ ، ١٧ ، العبر ٤/١٣ ، المنظوم
٩/١٧٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، الوافي بالوفيات ٢/٧٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٦ ، ٣٥٧ .

وفي المطبوعة : « فخر الإسلام المعروف بأبي بكر الناشي » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من الطبقات

الوسطى . (٣) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الشيخ » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وقرأ عليه الشامل » .

وقاسم بن أحمد الحياط ، بآيد .
 وأبا^(١) بكر الخطيب ، وأبا إسحاق الشيرازي ، وأبا جعفر^(٢) محمد بن أحمد بن السليمة ،
 وأبا الفناهم بن المأمون ، وأبا يعلى بن الفراء ، وغيرهم ينفد .
 وهياج بن محمد الحطيني بمكة^(٣) .
 روى عنه أبو المممر^(٤) الأزجي ، وأبو الحسن علي بن أحمد البردي ، وأبو بكر بن
 النعمور ، وشهدة الكتبة ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهم .
 قال أبو القاسم الزنجاني : كان أبو بكر الشاشي يتفقه معنا ، وكان يسمى الجنيد ؛
 لدينه ، وورعه ، وعلمه ، وزهده .

وقال محمد بن عبد الله القرطبي النقيي : حضرت أبا بكر الشاشي ، وقد أغمي عليه
 في مرض موته ، فلما أفق أحضر له ماء ليشربه ، فقال : لا احتاج ، قد^(٥) سقاني الآن ملك
 شربة أغفنتني عن الطعام والشراب ، ثم مات من ساعته .
 وقال أبو العيز الواعظ : كنت مشرفاً على غسله ، ولما قلب^(٦) الفاسل عليه الماء
 انكشفت الخرقعة عن عورته فوضع يده على عورته وسترها .
 توفى نحر الإسلام يوم السبت ، خامس عشرين شوال ، سنة سبع وخمسة .
 ودفن^(٧) بباب أبرز مع شيخه أبي إسحاق ، في قبر واحد .

(١) هكذا بالنصب على تقدير « وسمع » ولا يعطف على ما قبله لأنه مجرور .
 (٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ صوابه في : س ، ص ، والطبقات الوسطى
 وانظر فهرس الجزئين ، الرابع والخامس . (٣) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى سماعه بمكة ، ثم
 قال : « وحدث ، وقع لنا حديثه عالياً » . (٤) في الطبوعة : « أبو ممر » ، وفي س : « أبو الممر »
 والثبت في ص ، وهو بقاء بن عمر . انظر المبر ٣١٢/٤ . (٥) في الطبوعة : « فقد » ، والمثبت في :
 س ، ص . (٦) في الطبوعة : « صب » ، والمثبت في : س ، ص . (٧) في الطبوعة ، س :
 « باب برز » ، وكذلك في : ص ، دون نقط الكلمة الثانية ، والمثبت في الطبقات الوسطى .
 وذكر ياقوت أن بئر حلة ينفد ، وهي مقبرة بين عمارات البلد ، بها قبور جماعة من الأئمة ، منهم
 أبو إسحاق الشيرازي ، ومنهم من يسميها باب أبرز . انظر معجم البلدان ٧٧٤/١ .
 وقد ذكرها ياقوت أيضاً باسم باب أبرز ، أيضاً في معجم البلدان ٥٧٨/٣ ، وذكرها باسم باب بيز ،
 في معجم البلدان ٥٠/٤ .

وخلف ولدبن إمامين في المذهب والنظر : أحمد ، وعبد الله .
 وكان فخر الإسلام يدرس أولا في مدرسة لنفسه لطيفة ، بناها (١) بقراج ظفر ،
 فلما بنى تاج الملك أبو الغنائم مدرسته يباب أبرز (٢) ، رتبته مدرسا بها ، ثم لما مات
 السكيا الهزائي درس بالنظامية ، واستمر إلى أن مات .

﴿ ومن مصنفاته ﴾

« المستظهرى » الذى صنفه (٣) لأمر المؤمنين المستظهر بالله ، وهو الحمى
 « حلية العلماء » .

و « المعتمد » وهو كالشرح له .

و « الترغيب » فى المذهب .

و « الشافى » فى شرح « مختصر الزنى » .

و « العمدة » (٤) المختصر المشهور .

وصنف أيضا « الشافى » فى شرح « الشامل » (٥) .

وكان بقى من إكمال نحو الخس ، هذا فى سنة أربع وتسعين وأربعمائة .

كذا ذكر ابن الصلاح ، ولعله [هو] (٦) « شرح مختصر الزنى » .

﴿ ومن الرواية عنه ﴾

أخبرنا الشايخ : والدى الشيخ الإمام ، رحمه الله ، فيما قرأه علينا من لفظه ، والسند (٧)
 زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم (٨) بن عبد الواحد المقدسي ، قراءة عليها (٩) ،

(١) فى المطبوعة : « بقراج ظفر » ، والمثبت فى : س ، س . وحى محلة فى بغداد . انظر معجم البلدان

(٢) فى الأصول : « برز » ، وأثبتناه حسب الترجيح السابق . ٥٧٨/٣ ، ٤٥/٤ .

(٣) فى المطبوعة مكان هذا : « المستظهر » ، والمثبت فى : س ، س . (٤) فى الطبقات الوسطى :

« والمعتمد » . (٥) فى الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « فى عشر مجلدات » .

(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٧) فى المطبوعة : « والسيدة » ، والصواب

من : س ، س . (٨) فى : س : « عبد الكريم » ، والتصويب من : س ، والطبوعة . وانظر

الدرر الكامنة ٢٠٩/٣ . (٩) فى : س : « عليهما » ، والصواب فى : س ، والطبوعة .

وأنا أسمع ، وفاطمة بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر ، بهذه القراءة التي قرأها والدي رحمه الله ، عليها ، وأنا أسمع له قارئاً ومستمِعاً .

قال الشيخ الإمام : أخبرنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ ، بقراءة عليه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي البدر بن مُقبِل بن رُفَيان بن المُنَى^(١) ، وغيره ، سماعاً عن شُهدة بنت أحمد بن الفرَج الإيَرِي ، سماعاً عليها .

وقالت زينب : أخبرنا المشايخ أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن السَّيِّدِي^(٢) ، وإبراهيم بن محمود بن سالم بن الحَبَر^(٣) ، والأعزَّ بن الفضائل بن المَلِّيق^(٤) ، ومحمد بن المُنَى ، إجازة ، قالوا : أخبرتنا شُهدة ، سماعاً .

وقالت فاضمة : أجازنا محمد بن عبد الهادي ، أجازتنا شُهدة ، قالت : حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الشَّاشِي ، أخبرنا الشيخ الزاهد أبو عبد الله الحسين ابن سلامة ، أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل^(٥) ، حدثنا أبو الحسن علي ابن القاسم المقرِّي ، حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن حَبَّان^(٦) ، حدثنا^(٧) محمد بن أحمد ابن سَمَّة ، حدثنا سَلَمَةُ بن شَيْب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا الفضل بن المُوَفَّق ابن عمِّ سُفْيَان الثَّوْرِي ، أنبأنا الأعمش ، قال : سمعت أبا وائل ، يقول : « إِنَّ أَهْلَ بَيْتٍ يُوجَدُ عَلَى مَا يَدْرِيهِمْ رَغِيفٌ حَلَالٌ لِأَهْلِ بَيْتٍ غُرَبَاءُ » .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ومحمد بن محمد بن الحسن بن نُبَاة ، بقراءة عليهما ، قالوا : أخبرنا علي بن أحمد الغَرَافِي^(٨) ، سماعاً ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد القَطِيمِي ، ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخَلِّ ، سماعاً عليه ، أخبرنا شيخنا الإمام أبو بكر محمد

(١) في المطبوعة : « المُنَى » ، وفي س : « المُنَى » ، والصواب في : س ، والمشتبه ٥٦٩ .

(٢) انظر المشتبه ٣٧٣ . (٣) هذا الضبط من : س ، والمشتبه ٢٧٥ .

(٤) هذا الضبط من : س ، والمشتبه ٤٧٠ . (٥) في المطبوعة : « نَحْل » ، والكلمة في س ، س بدون نقط ما قبل الحاء . ولعل الصواب ما أثبتناه . انظر القاموس (ب ح ثل) .

(٦) نقطة الباء ساقطة من : س ، س ، والثابت في المطبوعة . (٧) في س : « بن » ، والمثبت في س ، والمطبوعة . (٨) في الأصول : « العراق » وهو خطأ أثبتنا صوابه من المشتبه ٤٥١ قال

الدَّهْلِي : والغراف : بليدة ذات بساتين آخر البطائخ وتحت واسط ، وإليها ينسب شيخنا تاج الدين علي بن أحمد العلوي الغرافي ، محدث الإسكندرية . وانظر معجم البلدان ٣/ ٧٨٠ .

ابن أحمد بن الحسين الشافعي قراءة علينا^(١) من كتابه ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن بيان
ابن محمد السكّاروني ، قراءة عليه في جامع ميفارقين ، أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد
ابن مهدي الفارسي ، قراءة عليه ، حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل القاضي ، حدثنا
أحمد بن إسماعيل المدني^(٢) ، حدثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن محمد بن عبد الرحمن
ابن عوف ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : « مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ قَسْنِ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ
مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ
أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ
الرَّيَّانِ » .

فقال^(٣) أبو بكر : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، ما على أحد ممن دُعِيَ من تلك الأبواب
من ضرورة ! فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ .
قال : « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » .
كذا وقع في الأصل : « نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ » .

﴿ ومن الغرائب ، والفوائد ، والمسائل عنه ﴾

• قال ابن الرُّقعة في « الكفاية » : إن الشافعي ذكر في « الحلية » أنه روى عن
الشافعي في « الإملاء » أن المسلم يُقْتَلُ بِالسَّيِّئِ .
قلت : والذي في « الحلية » نقل ذلك عن « الإملاء » عن أبي حنيفة ، أو عن أبي
يوسف ، لا عن الشافعي .
وهذا نص « الحلية » : لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالْكَافِرِ ، وَبِهِ قَالَ عَطَاءٌ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ ، وَمَالِكٌ ،
وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَالثَّوْرِيُّ ، وَاحِدٌ ، وَأَبُو ثَوْرٍ .

(١) في المطبوعة : « عليه » ، والثبت في : س ، ص . (٢) في س : « المدالي » ، وفي المطبوعة :

« المدني » ، والثبت في : س ، وتهذيب التهذيب ١٥/٣ وانظر الباب ١١٤/٣ ، ١١٥ .

(٣) في س : « قال » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وقال أبو حنيفة : يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالذَّمِّ وَلَا يَقْتُلُ بِالسَّامَنِ ، وَبِهِ قَالَ الشَّعْبِيُّ ، وَالنَّخَعِيُّ ، وَهُوَ الشُّهُودُ عَنْ أَبِي يُوسُفَ .

وَرَوَى عَنْهُ فِي « الْإِمْلَاءِ » أَنَّهُ يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ بِالسَّامَنِ . انْتَهَى .

فَالضَّمِيرُ فِي « عَنْهُ » يَعُودُ عَلَى أَبِي يُوسُفَ ، وَأَبُو حَنِيفَةَ ، وَأَمَّا الشَّافِعِيُّ فَلَمْ يَقُلْ بِذَلِكَ ، لَا فِي قَدِيمٍ ، وَلَا فِي جَدِيدٍ ، بَلْ تَقُلُّ الْإِجْمَاعُ عَلَى خِلَافِهِ فِي « الْأَمِّ » .

● قَالَ ابْنُ الرَّقْمَةِ أَيْضًا فِي « السَّكَنَاءِ » إِنَّ الشَّاشِيَّ تَقَلَّ فِي « الْحَلِيَةِ » وَجْهًا عَنْ بَعْضِ الْعِرَاقِيِّينَ ، أَنَّهُ لَا يَصِحُّ نِكَاحُ الْمُسْلِمِ الْحَرْبِيَّةِ .

قُلْتُ : [وَ] ^(١) هَذَا كَالْأَوَّلِ ، وَلَيْسَ فِي « الْحَلِيَةِ » نَقْلُ ذَلِكَ ، إِلَّا عَنْ الْعِرَاقِيِّينَ ، وَلَمْ يَقُلْ إِنَّهُ وَجْهٌ فِي الْمَذْهَبِ ، إِنَّمَا ^(٢) مَرَادُهُ بِالْعِرَاقِيِّينَ الْحَنْفِيَّةَ ، وَمِنْ « الْحَاوِي » لِلْمَآوَرِدِيِّ أَخَذَهُ ، إِذْ فِي « الْحَاوِي » : وَأَبْطَلَ الْعِرَاقِيُّونَ نِكَاحَهَا فِي دَارِ الْحَرْبِ ؛ بِنَاءً عَلَى أَصُولِهِمْ فِي أَنَّ عُقُودَ دَارِ الْحَرْبِ بَاطِلَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنَا صَحِيحَةٌ . انْتَهَى كَلَامُ « الْحَاوِي » . وَبَدَتْ لَمْ يَحْكِهِ ^(٣) صَاحِبُ « الْبَحْرِ » مَعَ كَثْرَةِ اسْتِمْصَائِهِ « لِلْحَاوِي » وَإِنَّمَا زَيْتُ الْكَلَامِ لَا يَسْتَوْعِبُ غَالِبًا إِلَّا ^(٤) مَقُولَ الْمَذْهَبِ ^(٥) دُونَ مَذَاهِبِ الْمُخَالِفِينَ .

● قَالَ ^(٥) « نَحْوُ الْإِسْلَامِ » الشَّاشِيُّ فِي « الْمُسْتَظْهَرِ » : اخْتَلَفَ فِي وَجُوبِ الْإِسْمَاءِ عَلَى الشَّهَادَةِ ، فَقَالَ بَعْضُ فَهْمَاءِ الْعِرَاقِ : يَجِبُ ، وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ لَا يَجِبُ عَلَى الشَّاهِدِ أَنْ يُشْهَدَ عَلَى شَهَادَتِهِ .

قَالَ الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَآوَرِدِيُّ : أَوَّلَى الْمَذْهَبَيْنِ عِنْدِي ، أَنْ يُعْتَبَرَ بِالْحَقِّ الشُّهُودُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَنْتَقِلُ إِلَى الْأَعْقَابِ ، كَالْوَقْفِ الْمُؤَيَّدِ ، لَزِمَهُ الْإِسْمَاءُ عَلَى شَهَادَتِهِ ، وَأَمَّا الْحَقُوقُ الْمُجَلَّةُ ، فَلَا يَلْزِمُ فِيهَا : قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ : [وَعِنْدِي] ^(٦) أَنَّهُ لَوْ بَنِيَ عَلَى وَجُوبِ الْإِسْمَاءِ عَلَى الْحَاكِمِ فِيمَا حَكَمَ ، وَكُتِبَ الْحَضْرُ كَانَ أَشْبَهَ . انْتَهَى .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « أَمَا » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في المطبوعة : « يكمله » ، والصواب في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « منقولاً من مذهب » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) سقطت هذه المسألة كلها من : س ، إلى نهاية قوله : « وكان الواجب تبعية صورة خط المصنف على حالها » ، وهي في : س ، والمطبوعة . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة .

والشيخ الإمام المشار إليه فيما يظهر هو الشاشي^(١) ، « كَأَن نَاسَخَ الْكِتَابَ عَنَّا عَنْهُ
بِذَلِكَ ، وَعَلَى هَذَا أَجْرُ » ابن الرُّقْمَةِ ، لم يفهم سواء ، فمزا النبأ إلى الشاشي^(٢) .

وفهم صاحب « الذخائر » أنه أبو إسحاق الشيرازي ، صاحب « التنبيه » ، شيخ
الشاشي ، لأن من عادة الشاشي أن يطلق عليه الشيخ الإمام .

ولكن ليس الأمر كذلك هنا فيما أحسب ، وهذا من آفات النسخ ، يغيرون ألفاظ
المصنفين فيوقعون خللا كبيرا ، وكان الواجب تبقيّة صورة خط المصنف على حالها .

• قال نحر الإسلام في كتابه « العمدة » المختصر المشهور : إذا كان في صلاة الصبح ، ورفع
رأسه^(٣) « من الركوع » في الركعة الثانية ، إنه يقنّت بعد قوله : « ربنا ولك الحمد » بتمامه ،
وكذلك قال البغوي ، في « التهذيب » .

وحكى ابن الرُّقْمَةِ ، عن البندريجي : أنه يقوله بعد الذكر الراتب .

• قال ابن الرُّقْمَةِ : وهو « سمع الله لمن حمده ، ربنا ولك الحمد » ، كما قال الماوردي ،
وهذا يقتضي أنه لا يقول ما بعد ذلك .

وقد يُنازع في ذلك قول الشاشي ، والبغوي ، إنه يقوله بتمامه ، فظاهر^(٤) التمام أنه
يقول ما بعد ذلك ، ولم أجد في المسألة صريح نقل في الطرفين ، ويظهر أن يقال : إنه يقول
الذكر كله ، لا سيما على القول بأن الاعتدال ركن يُطَوَّل^(٥) ، سواء كان طويلا في نفسه ،
أم قصيرا .

• وفي « حلية الشاشي » أنه إذا باع صُورَةَ^(٦) طعام بِصُورَةِ طعام مكايلة ، صاعا بصاع ،
تفخر جتا سواء^(٧) « أَنَا إِن قُلْنَا فِيهَا إِذَا^(٨) خَرَجْنَا مَتَفَاخِلَتَيْنِ يِطْلُ ، فِيهَا هُنَا وَجِهَانِ^(٩) » .

(١) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س . (٢) كذا في : س ، ولعلها : « جرى » أو : أجرى .

(٣) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في الطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في :

س ، ض . (٥) هذا الضبط من : س ، س ، ضبط قلم . (٦) الصورة من الطعام : ما يشتري بلا كيل
ولا وزن . انظر الصباح النير (س ب ر) . (٧) في الطبقات الوسطى : « متاوتين » .

(٨) في الطبوعة : « أما فيما إذا » ، وفي س : « إنما إذا » ، وفي س : « ابا اذا » ، والمثبت من

الطبقات الوسطى ، وبه يستقيم المعنى . (٩) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « وهذا غريب » ، والذي
جزم به الأصحاب ، وأمس عليه الشافعي في باب المداينة ، أنه يصح .

وتوقف الوالد في إثبات هذا الخلاف^(١) ، وقال : أخشى أن يكون وهما^(٢) ، والمجزم به عند الأصحاب الصحة .

• قال صاحب « البيان » : إذا أراد الرجل وطء امرأته ، فقالت : أنا حائض ، ولم يعلم بحيضها ، فاختلف أصحابنا ، فمنهم من قال : إن كانت فاسقة لم يُقبَل قولها ، وإن كانت عفيفة قبل قولها .

وقال الشاشي : إن كانت بحيث يمكن صدقها قبل ، وإن كانت فاسقة ، كما يُقبَل في العدة . انتهى .

ولا^(٣) فرق بين الزوجة والأمة^(٤) قاله الثوري في « شرح المذهب » .

قال : والمذهب الأول .

• وليس كما إذا علّق طلاقها على حيضها ، حيث يُقبَل قولها في الحيض ، وإن كانت فاسقة .

قال القاضي : لأن الزوج متصرّ في تعليقه بما لا يُعرف إلا من جهتها .

قلت : لا ينبغي أن يُدار الحكم هنا على فسقها وعدمه ، بل على ظنّه صدقها وعدمه ، وإليه أشار في « شرح المذهب » فتى اتهمها بالكذب وطئها ؛ لأصل^(٥) الحِلّ ، ومتى ظن

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « على متابع » . (٢) في الطبقات الوسطى جاءت عبارة التي السبكي هكذا ، مع الزيادة :

« فإنّي أخشى أن يكون حصل في ذلك وهم » ، وانتقال إلى فرع آخر .

• وهو : ما إذا تقايضا مجازفة . وتفرقا ، ثم تكايلا ، وخرجتا سواء ؛ فإن هناك وجهين .

على أن الجزم بالصحة قد يُستشكل ؛ لأن العلم بالتّمائل حالة المقدم لم يوجد ، وهو شرط ، وحصول العلم في المجلس لا يكفي ، بدليل مالو تبايعا جزافا ، ثم ظهر التساوى في المجلس ، لا يكفي .

(٣) في المطبوعة : « فلا » ، والثبت في : س ، ص . (٤) في الطبوعة : « كما قال الماوردي ، وفي » ، والتصويب من : س ، ص ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

(٥) في س : « لأجل » ، والثبت في : س ، ص ، وانظر المجموع ٣٧٢/٢ .

صدقها وإن كانت في نفسها فاسقة ، يعني أن يحرم ؛ لأن مثل هذا لا يكذب [فيه] ^(١)
الحليلة ، حيث لا يظهر غرض ، وهو لا يعلم إلا من جهتها .

ومن شعر الشاشي :

إني وإن بمدت داري لمقرب
منكم بمحض موالاة وإخلاص
ورب داني وإن دامت مودته
أدنى إلى القلب منه النازح القاصي
وقال أبو القاسم [بن] ^(٢) السمرقندي : سمعته يقول : رأيت في النوم ^(٣) كأنني أشد :
قد ناديت الدنيا على نفسها
لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمير أفنته
وحاسع بددت ما يجمع ^(٤)

ومن شعره أيضا :

أحبا لله دهرأ سدتهم فيه أهله
وأفصى إليكم فيهم التهي والأمر
فلم تسمدوا إلا وقد أنحس الورى
ولم ترأسوا إلا وقد خرف الدهر ^(٥)
إذا لم يكن نفع وضر لديكم
فأنتم سوا والذى ضمه القبر
أما ^(٦) :

لو قيل لي وهجير الصيف متقد
وفي فؤادي جوى لبحر يضطرم ^(٧)
أهم أحب إليك اليوم تبصرهم
أم شربة من زلال الماء قلت هم ^(٨)
فإنهما ليسا له ، وإنما رواها عن غيره .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) في س : « التام » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٤) في المطبوعة : « بدت ما يجمع »
والمثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « وقد خرق الدهر » ، والصواب في : س ، س .
(٦) في المطبوعة : « وأيضاً قوله » . والمثبت في : س ، س ، وفي الأخير بضمه الجزة : « لعله
قوله » ، بمعنى أنه يناسب في هذا المكان زيادة : « قوله » . وقد سبق هذين البيتين والطبقات الوسطى
قوله : « ومن شعره » . (٧) في المطبوعة : « جوى للجو يضطرم » ، والتصويب من : س ، س ،
والطبقات الوسطى . (٨) في المطبوعة : « أهم أحب إليك اليوم تشهدهم » ، والمثبت في : س ، س ،
والطبقات الوسطى ، وقد سقطت لفظة « اليوم » من : س . وفي الطبقات الوسطى : « من ليد الماء »

٦٠٦

محمد بن أحمد بن الحسين بن أبي بشر الخرق*

من أهل خرق، إحدى قرى مرو^(١).

وهو الإمام، أبو بكر، المروزي.

ولد بقرية خرق، فيما ذكر^(٢) صاحب ابن السمعاني، بعد السبعين وأربعمائة تقديرا^(٣).

ورحل إلى نيسابور، وتفقّه بها فقها، وأصولا، وكلاما، واشتهر بعلم الكلام.

وسمع من أبي بكر بن خلف الشيرازي، وجماعة.

روى عنه ابن السمعاني، وقال: فقيه، فاضل، متكلم.

^(٤) عاد إلى قريته، وكان يمظ في القرى، وبقرية خرق.

مات في شوال، أو ذى القعدة، سنة ثلاث^(٥) وثلاثين وخمسمائة.

٦٠٧

محمد بن أحمد بن عبد الله بن منصور التوئي، المروزي**

المروف بقيقه التوث

وهي قرية بمرو، بضم التاء المثناة من فوق في آخرها ثاء مثناة، وربما جعلت

[المعجمة]^(١) ذالا معجمة.

ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة.

قال ابن السمعاني: كان فقيها، صالحا، عفيفا، متزهدا، متقشفا.

* له ترجمة في: الأنساب ٩٨/٥ واللباب ٣٥٦/١، ومعجم البلدان ٢/٤٢٥.

وفي الطبقات الوسطى: «الخرق»، وبقية الترجمة ساقطة منها.

والخرق، بفتح الحاء المعجمة والراء وفي آخرها القاف. الأنساب.

(١) ذكر ابن السمعاني أنها قرية على ثلاثة فراسخ من مرو. (٢) في س: «ذكره»، والمثبت

في: ض، والطبوعة. (٣) لم يرد ذكر سنة مولده في الأنساب. (٤) ليس من كلام ابن السمعاني،

في الأنساب. (٥) في الأنساب: «نيف».

** له ترجمة في معجم البلدان ٨٨٩/١. وكناه «أبا منصور».

(٦) ساقطة من الطبوعة، وهو في: س، س. وحقا أن تكون: «الثنية».

تَفَقَّهَ عَلَى الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ^(١) الْمَآخُوَانِي .

وَكُتِبَ الْحَدِيثُ الْكَثِيرَ .

سَمِعَ جَدِي أَبَا الْمُظَفَّرَ ، وَأَبَا الْفَرَجِ الرَّازِيَّ السَّرْحَسِيَّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْمَآخُوَانِيَّ ، وَغَيْرَهُمْ .

كَتَبْتُ عَنْهُ « الْأَرْبَعِينَ » لِلْإِمَامِ أَبِي الْفَرَجِ السَّرْحَسِيَّ وَغَيْرَهَا ^(٢) .

تُوَفِّيَ لَيْلَةَ السَّبْتِ ، الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ ، سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ ^(٣) .

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدِ الْخَلَّالِ ، أَبُو بَكْرٍ *

مِنْ أَصْحَابِ الْمَرْيَةِ .

ذَكَرَهُ أَبُو عَاصِمٍ الْعَبَّادِيُّ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « أَبِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص . وَلَعَلَّهُ وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، الْآتِي ذِكْرُهُ . انْظُرِ الْجُزْءَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ١٧٧ . (٢) فِي حَامِشٍ مِنْ بَعْدِ هَذَا : « آخِرُ أَتْلَعِدِ النَّاسِ » ، مِنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُفِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ . (٣) فِي ص مِنْ بَعْدِ هَذَا : آخِرُ الْجُزْءِ الثَّانِي ، مِنْ الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ ، مِنْ الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى ، يَتْلُوهُ فِي الَّذِي يَلِيهِ : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُجَاهِدٍ .

نَجَزَ عَلَى يَدِ مُؤَافِقِهِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ السَّكَنِ ، كَانَ اللَّهُ لَهُ ، فِي لَيْلَةِ خَامِسِ ذِي الْقَعْدَةِ ، سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ ، يَتْرَى بِالْهَشَةِ ، جَوَارِ النَّيْبِ ، ظَاهِرِ دِمَشْقَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سِرِّي وَعِلَانِي ، فَاقْبَلْ مَعْدِرَتِي ، وَتَعْلَمُ حَاجَتِي ، فَأَعْطِنِي سَوْءِلِي ، وَتَعْلَمُ بِحُزْنِي ، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبِحَبِّهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا ، وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ . وَبَعْدَهُ بِخَطِّ مَقَائِرِ : « فَرَعُهُ وَالْأَجْزَاءُ قَبْلَهُ ، مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبُ . . . سَنَةَ ٨٨١ » . وَأَمَامَ هَذَا فِي حَامِشِ الصَّفْحَةِ : « بَلَّغَ » ، جَمَالَ الدِّينِ يَوْسُفَ ، قَرَأَهُ عَلَى ، فِي سَابِعِ عَشْرِ الْحُجَّةِ ، سَنَةَ ٨٨٨ ، وَأُجِزَتْ لَهُ . مُحَمَّدُ الْخِضْرِيُّ .

* هَذِهِ التَّرْجُمَةُ سَاقِطَةٌ مِنْ : ص ، وَهِيَ فِي الطَّبَوَعَةِ ، س ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِرَقْمِ ٤١ ، فِي الْجُزْءِ الثَّانِي صَفْحَةُ ١٨٩ ، وَهِيَ هُنَاكَ أَمُّ وَأَوْفَى ؛ لِذَلِكَ لَمْ نَعْطِهَا هُنَا رَقْمًا ، وَنَسَبَةَ الْمُتَرَجِّمِ هُنَاكَ : « الْخَلَّالِ » .

٦٠٨

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد^(١) بن محمد^(٢) بن إسحاق^(٣) بن الحسن^(٤)

ابن منصور بن معاوية الأصغر^(٥) بن محمد بن عثمان^(٦) وهو النكوب ،

ابن عتبة الأصغر بن عتبة الأشراف بن عثمان^(٧) بن عتبة

ابن أبي سفيان بن صخر بن حرب الأموي*

كذا أورد نسبه الحافظ^(٨) أبو طاهر السلفي وابن السمعاني^(٩) .

هو الأديب ، الماهر ، المجمع على علمه ، وذكائه ، وقوة نفسه ، وكثرة تفرغه .

أبو المظفر^(١٠) الأبيوردي .

قال ابن السمعاني : أوحده عصره ، وفريد دهره في معرفة اللغسة ، والأنساب ،

وغير ذلك .

أورد^(١١) في شعره ما عجز عنه الأوائل ، من معان لم يسبق إليها ، وألبيق ما وُصف به

بيت أبي العلاء المعري^(١٢) :

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانهُ لآتٍ بما لم تَسْطِطْهُ الأوائلُ

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن محمد » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ،

والأنساب . (٣) في المطبوعة : « الحسين » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب

(٤) ساقط من الطبقات الوسطى . (٥) مكان هذا في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « بن عتبة »

والمثبت في : س ، ص ، وانظر الأنساب .

* له ترجمة في : أعيان الشيعة ٤٣/٢٦١ ، ٢٦٢ ، لإنباه الرواة ٣/٤٩ - ٥٢ ، الأنساب ، لوحة

١٤٩٠ ، في نسبة الماوي ، البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، بغية الوعاة ١/٤٠ ، ٤١ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٤١

روضات الجنات ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٨ - ٢٠ ، المعبر ٤/١٤ ، الكامل لابن الأثير ١٠/١٧٦

اللباب ٣/٥٨ ، في الكوفية ٣/١٥٤ ، في الماوي ، امرأة الجنان ٣/١٩٦ ، امرأة الزمان ٨/٤٨ ، ٤٩

معجم الأدباء ١٧/٢٣٤ - ٢٦٦ ، معجم البلدان ١/١١١ ، ٤/٣٢١ ، المنتظم ٩/١٧٦ ، ١٧٧ ،

النجوم الزاهرة ٥/٢٠٦ ، ٢٠٧ ، الواق بالوقيات ٢/٩١ - ٩٣ ، وفيات الأعيان ٤/٧١ - ٧٤ .

(٦) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « أبو سعد » . (٧) في المطبوعة : « هو أبو المظفر » ،

والمثبت في : س ، ص . (٨) في الطبقات الوسطى : « وأورد » . (٩) شروح سقط الزند ٢/٥٢٥

(٦/٦ - طبقات)

وله تصانيف كثيرة ، منها « تاريخ أيورزد ونسأ » ، « والمختلف والمؤتلف » ،
« وطبقات العلم »^(١) .

هذا بعض كلام ابن السَّمْعَانِي .

وذكره عبد الغافر ، فقال : نحر العرب ، أبو المظفر الأبيوردي ، السكوفي ، الرئيس ،
الكتاب ، الأديب ، النسابة من مفاخر العصر ، وأفاضل الدهر .
وأطال [في]^(٢) مدحه .

سمع أبو المظفر الحديث من إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن خلف
الشيرازي ، ومالك بن أحمد البانياسي^(٣) ، وعبد الفاهر الجرجاني النحوي^(٤) .
روى عنه السلفي ، وأبو بكر بن الحاضنة ، وأبو عامر العبدري .
وتفقه على إمام الحرمين ، وامتدحه بقصائد بديعة .

وأثنى عليه غير واحد بحسن العقيدة ، وجميل الطريقة ، وكمال الفضيلة ، حتى قال
السلفي : كان الأبيوردي ، والله من أهل الدين ، والخير ، والصلاح ، والفقہ .
قال لي : والله ما نمت في بيت فيه كتاب الله ، أو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
احتراما لهما .

قالوا : إلا أنه كان ذا نقص أبيّة ، تحدّثه بالخلافة ، وبأمور رفيعة ؛ فلذلك نُسِبَ إلى نقص
في العقل .

قال ابن السَّمْعَانِي : سمعت غير واحد من شيوخه يقولون : إنه كان إذا صلى يقول :
اللهم ملّكني مشارق الأرض ومغاربها .

(١) في الطبقات الوسطى : « العلوم » . (٢) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمطبوعة .

(٣) في س : « البانياسي » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة .

والبانياسي ، بفتح الباء الموحدة وكسر النون وبضمها ياء مثناة من تحت وفي آخرها سين مهملة ،
هذه النسبة إلى بلاد من فلسطين ، يقال لها بانياس . الباب ١/ ٩٢ .

(٤) زاد المصنف في المصنف في الطبقات الوسطى : أبا الفضل بن خيزون .

ومن شعره الدال على قوة نفسه^(١) :

يَا مَنْ يُسَاجِلُنِي وَلَيْسَ بِمَدْرِكٍ شَأْوِي وَأَيْنَ لَهُ جَلَالَةُ مَنْصِبِي
لَا تَقْصِمَنَّ فَدُونَ مَا حَاولَتْهُ خَرَطُ الْقَتَادَةِ وَامْتِطَاءُ الْكَوْكَبِ^(٢)
وَالْمَجْدُ يَعْلَمُ أَنَّنَا خَيْرٌ أَبَا فَاسْأَلْهُ تَعْلَمُ أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي^(٣)
جَدِّي مَعَاوِيَةَ الْأَعْرُ سَمَتْ بِهِ جُرْثُومَةً مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ
وَوَرِثَتْهُ شَرَفًا رَفَعَتْ مَنَارَهُ قَبْنُو أُمَيْيَةَ يَفْخَرُونَ بِهِ وَبِي

وترجمه الحافظ السلفي في « جزء مفرد » ، وعظمه كثيرا .

وذكر أنه فُوِّضَ إليه إشراف^(٤) الممالك [بخراسان]^(٥) كلها .

وأحضر عند السلطان أبي شجاع محمد بن ملكشاه لتَشْخِيسِهِ^(٦) ، وهو على سرير ملكه ، فارتعد ، ووقع ، ورفَّعَ مِيتًا^(٧) .
ولعل ذلك من الله مقابلة له لقوة نفسه .

ومن شعره أيضا^(٨) :

تَنَكَّرَ لِي دَهْرِي وَلَمْ يَذَرِ أُنْفِي أَعَزُّ وَأَحْدَثُ الزَّمَانِ تَهُونُ^(٩)
فَبَاتَ يُرِينِي الْخُطْبَ كَيْفَ اعْتَدَاؤُهُ وَبِتَ أُرِيهِ الصَّبْرَ كَيْفَ يَكُونُ^(١٠)

(١) الأبيات في معجم الأدباء ١٧/٢٦٢ . (٢) في معجم الأدباء : « فدون ما أمله » .

(٣) سقطت « تعلم » من : س ، وهي في : ص ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى . وفي معجم

الأدباء : « المجد يعلم أننا خير أبا » . (٤) في الطبقات الوسطى : « أشرف » .

(٥) ساقط من الطبقات الوسطى . (٦) في المطبوعة : « يستخسه » ، وفي س : « يستخسه » ،

والثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وذلك سنة

سبع وخمسة » . (٨) البيتان في : البداية والنهاية ١٢/١٧٦ ، مرآة الزمان ٨/٤٩ ، المنتظم

٩/١٧٧ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٧ ، الوافي بالوفيات ٢/٩٢ ، وفيات الأعيان ٤/٧٢ .

(٩) في المطبوعة : « أعز وأحدث الحادثات تهون » ، والثبت في : س ، ص ، والمراجع السابقة .

(١٠) في المطبوعة : « وبات يريني الخطب » ، وفي مرآة الزمان ، والنجوم الزاهرة : « وظل يريني

الخطب » ، وفي المنتظم : « فظل يريني الخطب » ، وفي البداية والنهاية : « وظل يريني الدهر كيف

اغتراره » ، والثبت في : س ، ص ، والوافي بالوفيات ، ووفيات الأعيان .

قال عبد الغافر : حصلت له من السلطان مكانة ونعمة ، ثم كان يرشح ^(١) من كلامه نوع تشييب ^(٢) بالخلافة ، ودعوة ^(٣) إلى اتباع فضله ، وادعاء استحقاق الإمامة ، يبيض وسواس الشيطان في رأسه ويفرخ ، ويرفع الكبر بأنفه ويشمخ ، فاضطره الحال إلى مفارقة بغداد ، ورجع إلى همدان ، فأقام بها ، يدرس ، ويفيد ، ويصنف مدة .
توفي مسموما ، بأصنهبان ، في شهر ربيع الأول سنة سبع وخمسة .

كتب إلى أحمد بن أبي طالب ، عن ابن النجّار ، أن القاضي عبد الرحمن بن أحمد [بن] ^(٤) العمريّ ، حدثه ، عن أبي عامر محمد بن سعد بن محمد بن مَرْحَى العبدريّ ، قال : حدثنا أبو المظفر الأبيورديّ من لفظه ، ببغداد ، في ^(٥) جمادى الأولى ، سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانيّ ، بمرّجان ، أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسيّ ، حدثنا أبو أحمد الجلوديّ ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج ^(٦) ، حدثنا زهير بن حرب ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيْة ، عن عبد العزيز ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لِضُرِّهِ نَزَلَ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ مُتَمَنِّيًّا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ أَخِينِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي وَتَوَقَّعْنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي » .

(١) في المطبوعة : « رشح » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « تشيب » ، وفي : س . « تشيب » ، والمثبت في : ص . (٣) في : س : « ودعة » ، والمثبت في : ص ، والمطبوعة . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص . (٥) من هنا إلى نهاية ترجمة الأبيوردي ساقط من : ص ، وهو في : س ، والمطبوعة . (٦) صحيح مسلم (باب تمنى كراهة الموت ؛ لضرّ نزل به ، من كتاب الذكر والدعاء والاستغفار) ٢٠٦٤ / ٤ . (٧) في : س : « يتمنى » ، والصواب في : ص ، والمطبوعة ، وصحيح مسلم .

٦٠٩

محمد بن أحمد بن محمد بن الخليل بن [أحمد]^(١) ،

أبو سعد ، [الخليلي]^(١) ، النوقاني*

ولد في سنة سبع وستين وأربعمائة .

وسمى أبا بكر^(٢) بن خلف الشيرازي .

روى^(٣) عنه عبد الرحيم بن السمعماني .

وقال : توفّي بنوقان^(٤) ، في أواخر الحرم ، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦١٠

محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر ، أبو عبد الله ، السكردار نحاسي^(٥)

من أهل خوارزم .

تفقّه بها ، ثم ارتحل إلى مرو .

فتفقّه^(٦) على الشيخين : أبي بكر السمعماني ، وإبراهيم المروزي .

وسمى الحديث من أبي بكر السمعماني .

سمع منه صاحب « السكافي » ، وحدث عنه في « تاريخ خوارزم » .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

* له ترجمة في الأنساب ١٨٩/٥ ، الباب ٣٨٤/١ . وذكر صاحب الأنساب أنه النوقاني ، من أهل

نوقان ، وفي الطبقات الوسطى : « البوقاني » .

(٢) يعني أحمد بن علي ، كما في الأنساب . (٣) في س : « وروى » ، والثابت في : ص ، والمطبوعة

والطبقات الوسطى . (٤) في المطبوعة : « ببوقان » ، وفي الطبقات الوسطى : « بوقان » ، والثابت

في : س ، ص . (٥) في المطبوعة : « السكردار نحاسي » ، والثابت في : س ، ص .

ولم نجد هذه النسبة فيما بين أيدينا من كتب الأنساب ، كما أن كرادار نحاسية ليست فيما بين أيدينا من

كتب البلدان . وفي معجم البلدان ٢٥٧/٤ : « كدر ، بفتح أوله ثم السكون ودال مفتوحة وراء هي

ناحية من نواحي خوارزم ، وما يتاخها من نواحي الترك » . (٦) في المطبوعة : « وتفقّه » ، والثابت

في : س ، ص .

وقال فيه : الشيخ ، الفقيه ، الدِّين ، الورع .
قال : وأقام بقرية^(١) كردرا نخاصية^(٢) ، فكان هو العالم ، والواعظ ، والخطيب بها .
وكان ثقة ، صالحا .
توفي في شهر شوال ، سنة ثمان وخمسين وخمسة .

٦١١

محمد بن أحمد بن محمد بن السكرجى *

أبو طاهر ، المعروف بشرف القضاء

قال ابن السَّمْعَانِي : شافعي المذهب ، وهو أحد نواب^(٣) القاضي القضاة الزَّيْنِي^(٤) ،
بيفداد ، مرضي الطريقة في القضاء ، والأحكام ، وحسن المعاشرة ، مليح المجالسة .
سمع أبا عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني ، وأبا عبد الله الحسين^(٥) بن علي^(٦) ،
ابن أحمد^(٧) البُسْرِي^(٨) ، وغيرهما .
سمع منه ابن السَّمْعَانِي ، وقال : سألت عن مولده ، فقال : في سنة خمس وسبعين وأربعمائة .
وتوفي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وخمسين وخمسة .

(١) في س : « بقية » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبوعة .

(٢) في الطبوعة : « كردرا نخاصية » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر حواشي الصفحة السابقة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٧٥ ب ، المتظم ٢٠٢/١٠ .

والسكرجى ، هكذا جاء في الأصول كلها ، والطبقات الوسطى . وقد ترجمه ابن السَّمْعَانِي ، في
« الكرخي » ، وذكر أنه من أهل كرخ جندان ، وابن السَّمْعَانِي أعرف به ؛ فقد سمع منه كما سيأتي .
وذكره ابن الجوزي أيضا بالكرخي .

(٣) في الأنساب : « القاضي أبو القاسم [كذا] الزَّيْنِي » . وهو علي بن طراد . انظر العبر ١٠٤/٣ .

(٤) نكلمة لازمة من الأنساب ، على ما في الأصول ، وانظر حاشية الشئب ٧٥ .

(٥) بعد هذا في الطبوعة « بن » زيادة على ما في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .

(٦) في الأنساب : « البُسْرِي » ، وانظر الشئب ، في الموضع السابق .

٦١٢

محمد بن أحمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن السَّعْمَانِيَّ،

أبو بكر بن أبي القاسم أبي المظفر

قال صاحب «الكافي في تاريخ خوارزم»: شاب رفيع الشأن من (١) صدور خراسان ،
ومن أفراد الزمان بلطافة البيان ، وفصاحة اللسان ، عديم النظير في التذكير .
دخل خوارزم مرتين .

وكان يروي الأحاديث مُسَنِّدَةً عن أبيه .

وهو ابن عم الحافظ أبي سعد .

قال صاحب «الكافي»: سمعته يقول على المنبر: احفظْ أيمانَكَ (٢) حفظَ المهامة على رأسك ،
لا تسكن المهامة أعزَّ عليك من أيمانك .

أو كما قال ، فإنه ذكره بالفارسية ، وأنا ترجمته .

وانشد على رأس المنبر (٣) شعرا ، يقول (٤) :

وقفتُ وقفَةً يسابِ الطَّاقِ	قِيَّةً من عُذْرَاتِ العِراقِ
بنتُ عَشْرٍ وأربعٍ وثلاثٍ	هي حَتْفُ المِثْمِ الشَّاقِ
قلتُ من أنتِ يا خُلوْبُ فقالتُ	أنا من نُطفِ صنعةِ الخِلاقِ
لا تَعْرِضْ لَنَا فهذا بَنانُ	قد خَضَبناه من دمِ المُشاقِ (٤)

(١) في المطبوعة : « في » ، والثبت في : س ، ض .

(٢) ينظر إلى قوله تعالى : ﴿ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ﴾ آية ٨٩ من سورة المائدة .

(٣) ساقط من : س ، وسقطت : « يقول » من : س ، والثبت في المطبوعة .

(٤) في س : « لا تمارض » ، والثبت في المطبوعة ، ص ، والضبط من الأخيرة .

٦١٣

محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ ، أبو عبد الله ، العُثمانيُّ ، الدِّيَّاجِيُّ *

من ولد الدِّيَّاج محمد بن عبد الله بن عمرو^(١) بن عثمان بن عفان .
من أهل نابلس .

مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة ببُيُروت^(٢) .
تفقه على الفقيه نصر المقدسيِّ .

وسمع الحديث منه ، ومن الحسين بن علي الطَّبريِّ ، بمكة ، ومن مَكِّي بن عبد السلام المقدسيِّ ، وجماعة^(٣) .

روى عنه يحيى بن^(٤) أسعد بن بوش^(٥) ، وإسماعيل بن أبي تراب القَطَّان ، وغيرهما .
وكان إماماً ، زاهداً ، ورعاً ، جامعاً بين العلم والعمل ، مقدِّماً في الفقه ، وعلم الكلام على مذهب الأشعريِّ .

قال يوسف^(٥) الدَّمَشَقِيُّ : كان الدِّيَّاجِيُّ سَيِّدَنَا في علم الأصول ، ومقدِّمًا في الزهد والسنة والمنقول .

وعن الحافظ أبي الفضل بن ناصر : ما رأيتُ مَنْ جُمِعَ له بين العفاف ، والورع في الوعظ كالدِّيَّاجِيِّ .

* له ترجمة في : الأنساب ٤٣٨/٥ ، البداية والنهاية ١٢/٢٠٥ ، تبين كذب المفتري ٣٢١ ، الكامل لابن الأثير ٤/١١ ، المنتظم ٣٣/١٠ .

وفي المطبوعة وتبين كذب المفتري « محمد بن أحمد بن يحيى بن حُيَّيٍّ » ، وفي س مكان « بن حُيَّيٍّ » « بن يحيى » والمثبت في : س ، والكلمة فيها بدون نقط ، والطبقات الوسطى ، والضبط منها ضبط قلم .
وفي الأنساب : « أبو عبد الله محمد أحمد بن يحيى [بن حُيَّيٍّ] » وعلق المعلق في حاشية الكتاب بما جاء في المطبوعة من الطبقات .

(١) في س : « عمر » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، والأنساب ٤٣٥/٥ .
(٢) في س : « بيرون » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة . (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة « ثم استوطن بغداد ، وكان يعظ الناس ، وله عندهم القبول التام ؛ لعلمه ، وفضله ، وزهده ، وورعه » .
(٤) في المطبوعة : « سعد بن يونس » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والمثبت ١٠٠ .
(٥) في س : « يونس » ، والتصويب من : س ، والمطبوعة ، وهو يوسف ابن هبة الله بن محمود . انظر المبر ٣١٠/٤ .

وعن أبي الحسن سعد الله بن محمد بن علي المقرئ : ماصد كرميَّ وعظيِّ فيما رأيناه ،
لا أعلم ولا أعفُّ ، ولا أوردُ ، من الشريف الديباجي .
وقال الحافظ ابن عساكر^(١) : كان يقيم المجالسَ في جامع الخليفة ، وبالمدرسة النظامية ،
وينظر^(٢) في مسائل الخلاف نظراً حسناً ، ويفتي على مذهب الشافعي ، وله حرمة عند
الخليفة ، وعند العامة ، لتصوّنه ، وتفقّه ، ولزومه مسجده .
تُوفّي يوم الأحد ، ثامن^(٣) عشرين صفر ، سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٦١٤

محمد بن أحمد السعدي^(٤) ، أبو بكر ، الحجازي الآثري

خطيب قرية آش ، وفقهها^(٥) .
تفقّه بمرّو على محمد بن عبد الرزاق الآخواني .
وبمرّو الرّوذ على^(٦) القاضي الحسين .
قال صاحب « السكافي » : توفّي بقريته ، بأهدام جدارٍ عليه ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) لم يرد هذا في تبين كذب المقرئ ، فله في تاريخ دمشق .

(٢) في س ، س : « وينظر » ، وهو لا يتفق مع ما سيأتي ، والثبت في المطبوعة .

(٣) في س : « ثاني » ، ولم يتضح لنا ما في : س ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « السعدي » ، والثبت في : س ، س . (٥) في س : « ومفتيها » ،

والثبت في : س ، والمطبوعة . (٦) في المطبوعة : « قال » ، والصواب في : س ، س .

٦١٥

محمد بن إبراهيم بن ثابت بن فرج ، أبو عبد الله بن الكيزاني*

المشهور في الديار المصرية بالعلم ، والزهد ، والتجسيم .

سمع من أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر^(١) الموصلي الفراء ، وأبي علي الحسن بن محمد بن حسن الجيلي .

روى عنه جماعات ، ولا بن المفضل منه إجازة .

وكان مشهوراً بالبدعة ، متظاهراً فيما يُذكر بالتجسيم .

دُفن لما مات بالقرب من الإمام الشافعي ، رضي الله تعالى عنه ، فأخرج^(٢) ، ونشئ ، ثم أُعيد ، ثم أخرج الشيخ العالم الزاهد الخبوشاني^(٣) (رحمه الله) عظامه ، وقال : لا يدفن^(٤) صديق وزنديق^(٥) ، واستقر بمكانه المشهور بالقرافة .

توفي في ربيع الأول ، سنة اثنتين وستين وخمسة .

ومن شعره :

إن كنت لأبد الخياط للورى فاصبر فإن من الحجا أن تصبرا^(٦)

* له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٩ ، خريدة القصر ، قسم مصر ١ / ١٨ - ٤٠ ، الغرب في حلّ الغرب الجزء الأول من القسم الخامس بمصر ٢٦١ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٣٦٧ ، ٣٧٦ ، وفيات الأعيان ٤ / ٨٦ .

وفي المطبوعة : « بن عبد الله بن الكيزاني » ، والتصويب من : س ، ص ، ومصادر الترجمة . والكيزاني ، بكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعد الألف نون : هذه النسبة إلى عمل الكيزان ويعيها ، وكان بعض أجداده يصنع ذلك . وفيات الأعيان .

(١) في س : « علي » ، والصواب في : س ، والمطبوعة ، والعبر ٤ / ٤٤ .

(٢) في المطبوعة : « وأخرج » ، والثبت في : س ، ص . (٣) في المطبوعة : « الخبوشاني » ، والتصويب من : س ، ص ، وهو من رجال هذه الطبقة ، واسم محمد بن الموفق . انظر أيضاً الغرب ٤ / ٢٦٢ ، ٢٦٣ . والخبوشاني ، بضم الخاء والياء الموحدة وسكون الواو وبعدا شين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة إلى خبوشان ، بلدة بنواحي نيسابور . الباب ١ / ٣٤٤ . د (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٥) في المطبوعة : « زنديق بقر صديق » ، والثبت في : س ، ص .

(٦) في س : « الخاطب » ، والثبت في : ص ، والمطبوعة .

وَإِذَا لَقَّوْكَ بِمَنكَرٍ مِنْهُمْ فَتَلَّ بِالْعُرْوَةِ ذَاكَ النُّكَرَا
كَالْأَرْضِ تُتَلَّى فَوْقَهَا أَقْدَارُهَا أَبَدًا وَتُنْتَبِثُ مَا يَرُوقُ النَّظَرَا^(١)

٦١٦

محمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ، دَادَا أَبُو جَمْفَر ، الْجَرَبَادَقَانِي *

فقيه ، فاضل ، محدث^(٢) ، حافظ ، متدين ، كثير العبادة .

سمع من أبي القاسم إسماعيل بن محمد [بن]^(٣) الفضل الحافظ ، وأبي الفضل محمد بن عمر
الأرْمَوِي ، وغيرهم .

ولازم أبا الفضل محمد [بن]^(٤) ناصر .

مولده سنة سبع وخمسة .

ومات سنة تسع وأربعين وخمسة .

(١) في المطبوعة : « كالأرض ملقى » ، والثبت في : س ، ص .

* له ترجمة في : بنية الوعاة ١٠/١ ، شذرات الذهب ٤/١٥٤ ، معجم الأدباء ١٧/١٢٠ ، ١٢١ .

وفي المطبوعة : « بن محمد بن دادا » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط « دَادَا »
منها ضبط قلم .

وفي المطبوعة أيضا : « الجربادقاني » ، والكلمة في س ، ص بدون نقط ، والثبت في : الطبقات
الوسطى ، ومصادر الترجمة .

وجربادقان : بلدة قريبة من همدان ، بينها وبين الكرج وأصبهان ، كبيرة مشهورة . معجم
البلدان ٢/٤٦ .

(٢) في س : « الحديث » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والمطبوعة .

٦١٧

محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطارى،

الطوسى، أبو منصور*

الواعظ، الملقب حَفْدَةً^(١)، بفتح الحاء المهملة والفاء والذال المهملة.

من أهل نيسابور، وأصله من طوس.

ولد سنة ست وثمانين وأربعمائة.

وتفقه بطوس، على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي.

وبعرو، على الإمام أبي بكر محمد بن منصور بن السَّمْعَانِي.

وبعرو الرُّوذ، على الحسين بن مسعود الفراء البَغَوِي^(٢).

وأقن المذهب، والأصول، والخلاف.

وكان من أئمة الدين، وأعلام الفقهاء المشهورين.

سمع الكثير من شيخه البَغَوِي.

وحدث عنه بـ «شرح السنة» و «معالم التنزيل».

وسمع أيضا من أبي الفتيان^(٣) عمر^(٤) بن أبي الحسن الدهِستَانِي^(٥)، وناصر بن أحمد

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٩٩/١٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٣/٤ ، ١٣٣٥ ، شذرات الذهب ٢٤٠/٤ ، المعبر ٢١٣/٤ ، المنتظم ٢٧٩/١٠ ، والنجوم الزاهرة ٧٧/٦ ، وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ ، ٣٧٤.

وفي الطبقات الوسطى : «العطارى» بضم العين ، ضبط قلم ، والضبط المثبت في : ص .

(١) قال ابن خلكان : «لا أعلم لم سمي بهذا الاسم ، مع كثرة كسفى عنه» .

(٢) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : «ويخارى ، على البرهان عبد العزيز بن عمر بن ماذة» ،

وفي وفيات الأعيان ٣٧٣/٣ : «بن مازة الحنقى» ، وهو في الجواهر المضية ٣٢٠/١ : «ابن مازة» .

(٣) ضبطت في الطبقات الوسطى ضبط قلم ، بضم الفاء وفتح التاء .

(٤) في س : «عن» ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، س ، والطبوعة .

(٥) في الطبوعة : «الدهستاني» ، وفي س : «البعثاني» ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى . وهو أبو الفتيان عمر بن عبد الكرم أبي الحسن الدهستاني الرواسي . انظر الباب ١/٤٧٨ =

ابن محمد العياض^(١) ، وعبد الغفار بن محمد الشيرازي ، وغيرهم^(٢) .

روى عنه أبو الواهب بن صصري^(٣) ، وأبو أحمد بن سكينه ، وعبد العزيز بن الأخضر ، وأبو المجد محمد بن الحسين القزويني ، والقاضي أبو المحاسن يوسف بن رافع ابن شداد ، وغيرهم .

قال ابن النجار : وكان قد أقام مدة بمرو يعظ ، ثم خرج منها إلى نيسابور ، فلما وقعت حادثة الغزو بها ، في سنة ثمان وأربعين وخمسمائة^(٤) ، سافر إلى العراق ، ومنها إلى أذربيجان ، ودخل بلاد الجزيرة ، واجتمع عليه الناس بسبب الوعظ ، وحدث بجميع البلاد التي دخلها ، وروى عنه أهلها ، ثم إنه سكن تبريز^(٥) إلى حين^(٦) وفاته .

قلت : أصح القولين أنه توفى بها ، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٧) ، وقيل سنة إحدى وسبعين^(٨) .

وقد وقت له علي « أجوبة مسائل » ، سألها إياها يوسف بن مقلد الدمشقي ، فقيته ، وصوفيته .

= والدهستاني ، بكسر الهمزة والماء وسكون السين المهملة وفتح الباء المثناة من فوقها وبمد الألف نون ، هذه النسبة إلى دهستان ، وهي مدينة مشهورة عند مازندران . الباب ١/ ٤٣٣ .

(١) في المطبوعة : « العياض » ، والمثبت في : س ، س .

والعياض ، بكسر العين وفتح الباء تحتهما نقطتان وبمد الألف ضاد معجمة ، نسبة إلى عياض ، وهو جد المنتسب إليه . الباب ٢/ ١٦١ .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن النجار : روى لنا عنه أبو أحمد عبد الله بن علي الأمين . قال ، أعنى ابن النجار : وكان يعنى حنفة » من أئمة الدين ، وأعلام الفقهاء المشهورين بإتقان علم الأصول ، والفروع ، والتفسير والوعظ » . (٣) في المطبوعة « صغير » ، وفي س : « صصري » والمثبت في : س ، وهو الحسن بن هبة الله بن محفوظ . انظر العبر ٤/ ٢٥٨ .

(٤) انظر العبر ٤/ ١٢٨ . (٥) في المطبوعة : « مرو » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « آخر » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٧) ذكر هذا ابن كثير ، وابن الجوزي . (٨) ذكر هذا الذهبي ، وابن تفرى بردي ، وابن الصاد . وذكر القولين ابن خلكان .

٦١٨

محمد بن أسعد بن محمد ، النوفاني^(١) ، أبو سعد

تفقه على الفزالي .

وقُتل في مشهد على بن موسى الرضا ، في ذي القعدة ، سنة ست وخمسين وخمسمائة ،
في واقعة الفز .

وكان يُلقب بالسديد .

ترجمه ابن باطيش .

٦١٩

محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة ، البقال ، أبو عبد الله *

قال ابن النجار : كان فقيها ، فاضلا ، حسن المعرفة بالذهب والخلاف ، مليح الكلام
في النظر والجدل ، ورُتب معيدا بالمدرسة النظامية .

قال : ثم^(٢) إنه خرج عن بغداد متوجها إلى الشام ، وناظر الفقهاء في البسلاذ التي
دخلها ، وظهر كلامه عليهم .

قال : ووصل إلى دمشق مريضا ، فأقام^(٣) بها أياما ، وتوفي .

قال : وكان قد صنف « كتابا » مليحا في اللب بالبندق ، وقسمه على تقسيم كتب
الفقه ، على السنة الرامة ، فجاء حسنا في فنه ، وأظنه قصد به الإمام الناصر لدين الله .

(١) في المطبوعة : « النوفاني » ، وقد ذهب تقط الباء أو النون في الطبقات الوسطى ، والثبت في :
س ، س .

* له ترجمة في : الرائي بالوقيات ٢/٢١٧ - وانظر إيضاح المكنون ٢/٣٢٥ .

وفي المطبوعة : « البقال » ، وفي س : « البقال » بدون تقط الباء أو النون ، والثبت في : س ،
والطبقات الوسطى ، الرائي بالوقيات .

والبقال ، بفتح الباء الوحيدة وتشديد القاف وآخره اللام ، هذه الحرفة لمن يبيع الأشياء المتفرقة ،
من الفواكه اليابسة ، وغيرها .

(٢) في المطبوعة : « ثم قال : » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في المطبوعة : « وأقام » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

مات في النصف من شعبان ، سنة ثمان وثمانين وخمسة ، وكان شاباً ، وكان والده حياً .

٦٢٠

محمد بن إسماعيل بن الحافظ أنى صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري ،

المؤذن ، الإمام ، أبو عبد الله *

فقيه ، مناظر [كبير] (١) .

ولد سنة ثمانين وأربعمائة .

سمع أبا بكر بن خلف الشيرازي ، وعلي بن أحمد الديلمي .

روى عنه ابن السمعاني ، وابنه عبد الرحيم ، وعبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان

البيّح ، وأبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع ، وغيرهم .

وكان قد انتقل به أبوه إلى كرمان ، فأقام بها .

قال أبو الفرج بن الجوزي : قدم [إلى] (٢) بغداد رسولا من صاحب كرمان ، في

سنة ست وثلاثين ، وقدم رسولا إلى السلطان في سنة أربع وأربعين .

وقال ابن النجار : قدم إلى بغداد رسولا غير مرة .

توفي بكرمان ، في ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٢١

محمد بن أميركا ، (٣) أبو عبد الله الجيلي (٤)

وقيل : محمد بن أحمد بن أميركا .

نزىل الدوايب ، على وادي مرو .

* له ترجمة في المنتظم ١٠/١٤٩ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والمنتظم .

(٣) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

سمع من أبي الظفر بن السَّمْعَانِيّ ، وغيره .
 روى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِيّ .
 ولد سنة سبعين وأربعمائة بمَكْرُو .
 وتُوفِّيَ في نصف المحرم ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

٦٣٣

محمد بن حاتم بن محمد بن عبد الرحمن الطَّائِيّ أبو الحسن *

من أهل طُوس .

ورد نَيْسَابُور .

وتفقه على إمام الحرمين .

وسافر إلى العراق ، والشام ، والحجاز ، والثغور .

وسمع بها الحديث ، ورجع إلى نَيْسَابُور ، وسكنها إلى أن مات .

سمع رزق الله التَّمِيمِيّ ، ومالك بن أحمد البَائِنِيّ ، وأبا الخطَّاب بن البَيطَر ،
 ونصرا المَقْدِسِيّ ، والحسين بن علي الطَّبْرِيّ ، وخلقاً يطول ذكرهم .

روى عنه أبو بكر بن السَّمْعَانِيّ ، وأجاز لابنه أبي سعد الحافظ .

وتُوفِّيَ بعد استهلال جمادى الأولى ، سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

ذكره ابن السَّمْعَانِيّ ، ولم يذكره ابن النجَّار .

* له ترجمة في : المنتظم ٢٠٢/٩ .

وفي س : « محمد بن حاتم بن عبد الرحمن الطَّائِيّ » ، والمثبت في : س ، والطبوعة ، والنظائير الوسطى

٦٢٣

محمد بن الحسن بن علي بن القاسم الشهري، أبو المحاسن

قاضي الرحبة، ثم قاضي الموصل.

ولد سنة عشرين وخمسة (١) وحكم نحواً (١) من ثلاثين سنة.

كذا ذكره ابن بطيش.

وذكر أنه مات سنة خمس وسبعين وخمسة.

٦٢٤

محمد بن الحسين بن علي بن بُندار

هو أبو الميز، القري، المعروف بالفلاني

من أهل واسط.

قرأ القرآن على جماعة.

وتفقه على أبي إسحاق الشيرازي.

وسمع من أبي الحسين بن المهدي، وأبي الفنايم بن المأمون، وأبي جعفر بن السلمي

وأبي الحسين (٢) بن النور، وجماعة.

وعمر حتى قرأ عليه الناس الكثير، وقصدوه من البلدان.

(١) في المطبوعة: « وله نحو » ، والمثبت في: س ، ص .

* له ترجمة في: شذرات الذهب ٦٤/٤ ، طبقات القراء ١٣٨/٢ ، ١٢٩ ، المعبر ٥٠/٤ ،

المنظم ٨/١٠ ، ميزان الاعتدال ٥٢٥/٣ ، الواقي بالوفيات ٤/٣ .

وجاء في الطبقات الوسطى: « محمد بن الحسين بن بدار . كذا ساقه ابن الصلاح .

وقال ابن الجار: محمد بن الحسين بن علي بن بدار » .

والفلاني ، بفتح القاف وتخفيف اللام ألف وبمدها نون وفي آخرها سين مهملة ، هذه النسبة إلى

الفلانس وعملها . الباب ١٥/٣ .

(٢) في المطبوعة: س ، ص : « ابن أبي النور » ، والمثبت من الطبقات الوسطى .

حدَّث عنه ذا كُرْبُن كَامِلُ الْحِذَاءِ^(١) ، وغيره .
تُوفِّيَ في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسة .

٦٢٥

محمد بن الحسين بن عمر
أبو بكر ، الأرموي *

قدم بغداد ، سنة خمس وستين وأربعمائة
وتفقه على الشيخ أبي إسحاق .
وسمع من أبي الحسين بن النقور ، وغيره .
وحدث باليسير .

روى عنه أبو مَعْمَرُ الْأَنْصَارِيُّ ، في « مُعْجَم شَيْخُوهُ » ، وابن السَّمْعَانِيِّ ،
في « ذيله » .

تُوفِّيَ في الحرم ، سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(٢) .
ودفن بالكرك عند الفقهاء : ابن سُرَيْج^(٣) ، وغيره .

(١) في المطبوعة : س : « الحذاء » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، والمبر ٢٧٦/٤
ويقال له الحفاف أيضا . والحذاء ، بفتح الحاء المهملة والذال المعجمة المشددة ، نسبة إلى حذو العمل وعمله .
الباب ٢٨٦/١ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٧٣/١ ، والمتنظم ١٠٥/١٠ .

وق المطبوعة : « محمد الحسن » ، والتصويب من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة .
(٢) خالف ابن السمعاني ، فذكر أن وفاته سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، وأشار المصنف في حاشية
الأنساب إلى مخالفته لما في طبقات الشافعية ، والمتنظم . (٣) في المطبوعة : « ابن شريح » ، والمثبت في :
س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٢٦

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن يعقوب ،
المروزي ، الزاغولي*

وزاغول بفتح الزاي بعدها ألف يتلوها غين معجمة مضمومة بعدها واو في آخرها
اللام ، قرية من قرى خراسان^(١) .

تفقه بَمَرَوْ على الإمام أبي بكر محمد بن الإمام أبي المظفر السمعاني ، والوفق
ابن عبد الكريم الهروي .

[و]^(٢) قال أبو سعد^(٣) : وكان صالحا ، فاضلا ، سديد السيرة ، خشن العيش ، قاننا
بالسير ، عارفا بالحديث وطريقه ، اشتغل بطلبة وجمعه طول عمره .
ونظر في الأدب ، والكتب .

وجمع مجموعاتٍ لعلها بلغت أربعمئة مجلدة سماها « قيد الأوابد » جمع فيها العلوم ، ورتبها .
وكان قد سافر إلى هراة ، ونيسابور ، وسمع بهما^(٤) الحديث .

سمع بهراة ، أبا الفتح نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي ، وأبا عبد الله عيسى بن شعيب
ابن إسحاق السجزي^(٥) ، وأبا سعد محمد بن [أبي]^(٦) الربيع الحجلي^(٧) .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٣٢/٦ ، شذرات الذهب ١٨٧/٤ ، الباب ٤٨٩/١ ، الواق
بالوفيات ٣٧٣/٢ .

- (١) كذا ذكر المصنف ، وذكر ابن السمعاني وابن الأثير ، وابن العماد أنها قرية من قرى بنج ديه ،
من أعمال مرو الروذ : وانظر معجم البلدان ٩٠٧/٢ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .
(٣) الأنساب ٢٣٣/٦ . (٤) وس والأنساب : « بها » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٥) في س : « الشخري » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
(٦) ليس في أصل الأنساب ، وعلق المصنف عليه بقوله : « زيد في س وم أبي خطأ » .
(٧) في الأنساب : « الحجلي » ، وفي الطبقات الوسطى : « المختلى » ، بتقديم التاء ، والمثبت في :
س ، س ، والمطبوعة .

وَبَرَّوْ الرَّؤُذَ ، أبا محمد عبد الله بن الحسن الطَّبَّيِّ الحافظ ، والحسين ^(١) بن مسعود البَغَوِيِّ ^(٢) الفراء .

وَبَرَّوْ ، الإمام والدي ^(٣) ، وأبا سعيد محمد بن علي ^(٤) الدَّهَّانَ ، وجماعة كثيرة ^(٥) .
 كتبتُ عنه ، وسمعت بقراءته وإفادته الكثيرَ علي ^(٦) الشيوخ .
 وكان حريصا على طلب العلم ، ونسخه ^(٧) مع كبر السن .
 سألتُه عن مولده غيرَ مرَّة ، فقال : لا أحمُّ .
 ووُلِدَ بهذه القرية أعني ^(٨) زَاغُولَ ، قَبْلَ ^(٩) سنة ثمانين وأربعمائة . انتهى .
 ومات في جمادى الآخرة ، سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٦٢٧

محمد بن الحسين بن منصور

أبو بكر ، الفقيه

من أهل البصرة .

حدَّثَ عن أبي الحسن بن أحمد الحدَّاد الأصبهاني ، وغيره .
 قال أبو بكر المارِسْتَانِي ^(١) : كان إمام الشافعية بالبصرة ، فقيها ، مفتيا .
 توفِّيَ بالبصرة ، في ذي الحجة ، سنة ثمان وستين وخمسمائة .

(١) في الأنساب : « وأبا محمد الحسين » . (٢) جاء النص مكثرا في س ، ص : « الفراء والإمام وبرزو والدي » ، والمثبت في الطبوعة ، والطبقات الوسطى والأنساب .
 (٣) زاد في الأنساب : « بن محمد » . (٤) زاد في الأنساب : « سوام » .
 (٥) في الأنساب : « عن » . (٦) في الأنساب : « والنسخ » .
 (٧) في الطبوعة : « يعني » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٨) في الطبوعة : « قيل » ، والضواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب .
 (٩) بفتح الميم وسكون الألف وكسر الراء وسكون السين المهملة وفتح التاء فوقها نقطتان وبعد الألف نون ، هذه النسبة إلى المارستان . الباب ٧٩/٣ .

٦٢٨

محمد بن الحسين^(١) السَّيْمَنِيّ

بكسر السين المهملة واليم وسكون النون وبالجم : بلدة من وراء بَلْخ .
أبو جعفر .

تَفَقَّه على أبي سهل الأبيورديّ ببخارى ، والقاضى الحسين بمرّ والرّوذ .
وأمل ببَلْخ .

قال ابن السَّيْمَانِيّ : حدَّثني عنه جماعةٌ بخراسان ، وما وراء النهر .
وتوفّي سنة أربع وخمسة ، ببَلْخ .

٦٢٩

محمد بن الحسين، أبو بكر*

القاضى ، المعروف بفخر القضاة .

يُضْرَب به المثل في علم النَّظَر .

مات يوم الأربعاء ، ثامن عشر ربيع الأول ، سنة اثنى عشرة وخمسة .
رجه ابن باطيش .

٦٣٠

محمد بن حمّد بن خلف بن الحسين بن أبي المسنى

أبو بكر البَنْدَرِيّجى**

المروفيّ بِخَنْفَش^(٢) .

(١) بعد هذا في الطبوعة زيادة : « بن » والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : التنظيم ٢٠٢/٩ ، وهو فيه « الأرسابدى » . انظر الباب ٣٣/١ .

** له ترجمة في : الأنساب ٣٣٩/٢ ، ميزان الاعتدال ٥٢٨/٣ .

(٢) في الطبوعة : « بخنش » ، وفي س : « بخنش » ، والتصويب : بن : س ، وهو فيها بفتح

الحاء والنون . ضبط قلم ، والطبقات الوسطى ، وهو فيها بفتح الحاء وسكون النون ، ضبط قلم أيضا ،
ومصادر الترجمة .

سمع من أبي محمد الصِّرَيفِيِّ^(١) وأبي الحسين بن النُّقُور ، وغيرها .
 رَوَى [عنه]^(٢) ابن السَّمْعَانِي ، وابن عساكر ، وغيرها .
 تفقّه على التَّوَكُّلِي .
 ومات سنة ثمان^(٣) وثلاثين وخمسة .

٦٣١

محمد بن حمزة بن علي بن الحسين بن المَوَازِينِي
 أبو المعالي ، ابن الشيخ أبي الحسن ، السَّلَمِي ، اللّهُمَّشَقِي ، المُدَلِّ
 تفقّه على جمال الإسلام .
 وسمع ببغداد ، من أبي القاسم بن بيان .
 وبدمشق ، من هبة الله بن الأَكْفَافِي .
 روى عنه أبو القاسم بن صَرَرِي^(٤) ، وزي الأمان ، أبو البركات .
 قال الحافظ : كان مُتَحَمِّلًا ، حسن الاعتقاد .
 باع أملكه ، وأتقها^(٥) على نفسه .
 مات في جمادى الآخرة ، سنة خمس وستين وخمسة .

== ونقل المعلى في حاشيته على الإكمال ٢/٤ : ضبطه بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الفاء
 وآخره شين معجمة ، عن ابن تقيّة .

وذكر المعلى ، في ميزان الاعتدال أنه تحبيل ، ثم تحف ، ثم تشفع ؛ فلذا نسب حتفش ، وانظر
 أيضا حاشية الإكمال ، في الموضع السابق .

- (١) في س : « الصيرفي » ، والصواب في س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .
- (٣) في س : « ثلاث » والثابت في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
- (٤) كذا في الطبوعة ، والطبقات الوسطى ، وفي س ، س : « صرصري » ، وأبو القاسم
 الصرصري متقدم ، توفي سنة ثلاث وأربعمائة . انظر المعبر ٣/٨٣ ، والباب ٢/٥٣ .
- (٥) في س : « وأتقها » ، والثابت في : س ، والطبوعة .

٦٣٢

محمد بن خلف بن سعد أبو شاكر [التَّكْرِيتِيَّ] ^(١)

(٢)

٦٣٣

محمد بن داود بن رضوان ، الإيلَاقِيّ ، أبو عبد الله *

تَفَقَّهَ عَلَى الْبَغَوِيِّ بِمَرْوَ الرُّوْذِ .

وَعَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ نَيْسَابُورَ .

وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ^(٣) الْفَرَّائِيَّ .

قَالَ ابْنُ السَّعْمَانِيِّ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَرْوً ، وَأَقَامَ عِنْدِي فِي مَدْرَسَتِي مَدَّةً ، وَصَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِيثَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) ساقط من : س ، ص ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

والتَّكْرِيتِيَّ : بِكسر التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الكاف وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها تاء مثل الأولى ، هذه النسبة إلى تكريت ، وهي بلدة كبيرة ، فيها قلعة حصينة على الدجلة ، على ثلاثين فرسخاً من بغداد . الأناب ٦٤/٣ .

(٢) يياض في الأصول ، وقد ترجمه المصنف في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

« محمد بن خلف بن سعد

أبو شاكر ، التَّكْرِيتِيَّ

قال فيه ابن باطيش : شيخ وقته ، وزاهد عصره .

تَفَقَّهَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ بِالنِّظَامِيَّةِ .

ثُمَّ انْقَطَعَ عَنْ مَجَالَسَةِ النَّاسِ ، وَلَا زَمَ رِبَاطَ الصُّوفِيَّةِ ، وَاسْتَفَرَّقَ أَوْقَاتَهُ بِالْعِبَادَةِ .

تُوفِيَ فِي سَادِسِ صَفَرٍ ، سَنَةِ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَ خَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً . »

* له ترجمة في : الأناب ٤١٢/١ .

وَالْإِيلَاقِيّ ، بِكسر الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها القاف ، هذه النسبة إلى

إيلاق ، وهي بلاد الشاش المتصلة بالترك ، على عشرة فراسخ من الشاش . الأناب .

(٣) زاد ابن السمعاني : « محمد بن الفضل » .

٦٣٤

محمد بن سعيد بن محمد بن محمود بن محمد بن سعيد بن الحسن بن عمر بن محمد
ابن سعد الشَّاطِ ، أبو جعفر ، الواعظ
من أهل الرِّيِّ .

حدث ينفذ ، عن أبيه أبي الفضائل يَسِير .
سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخضر القرشي .
وذكر أنه كان أحد الأئمة القائلين بعلم الأصول ، والكلام على مذهب الأشعري .
مولده في عاشر صفر ، سنة ست وخمسة (١) .

٦٣٥

محمد بن سعيد بن محمد بن عمر بن الحسين ، أبو سعد بن الرِّزَّاز*
ولد في ثاني المحرم ، سنة إحدى وخمسة .
وفقه على والده .

سمع أبا علي بن تهبان ، وأبا القاسم بن بيان [الرِّزَّاز] (٢) ، وهبة الله بن محمد
ابن الحسين ، وزاهر بن طاهر الشَّجَّامِي (٣) ، وغيرهم .
قال ابن النِّجار : رَوَى لنا عنه أبو نصر عمر بن محمد (٤) أحمد (٥) الصُّوفي .
قال ابن النِّجار : ورُبَّ ناظر في ديوان التراكات الحشرية (٥) ، فلم تُحمد طريفته ،
وذُمَّتْ أفعالُه ، وأجمع الناس على سوء سيرته حتى صار المثل (٦) يُضرب به ، في الظلم والجور .

(١) زاد في المصنف في الطبقات الوسطى : « وتوفي سنة إحدى وستين » .

* له ترجمة في : المتظم ٢٦٨/١٠ ، الوافي بالوفيات ١٠١/٣ .

(٢) ساقط من : س ، س ، وهو في المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبا الغزن كادش » .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٥) في المصباح النير (ح ش ر) : « ومنه قولهم : الأموال الحشرية ، أي المحشورة ، وهي

المجموعة » . (٦) في المطبوعة : « صارت الأمثال » ، والتثبت في : س ، س .

ومن شعره :

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الدَّهْرِ الْفَاءُ مُسِيداً وَلَمْ يُلَفْ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ شَنِيعُ
وَلَمْ يَكْ خِلَاً فِي الْمَوَدَّةِ مَخْلِصاً أَرَاهُ إِذَا أَدْعَوْهُ وَهُوَ مُطِيعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا السَّرُّ أَبْدَاهُ حَافِظاً وَمَخْفِيْ أَسْرَارِيْ لَدَيْهِ تَشِيْعُ
وَأَصْبَحْتُ لَا أَرْجُو جَزِيلَ نَوَالِهِ وَلَا لِيْ مَرَعَى مِنْ نَدَاهُ مَرِيْعُ
فَلَا زَالَ يُورِلْنِي الصَّدُودَ مَعَ الْقَلِيْ وَيَالَيْتَ حَبْلَ الْوَصْلِ مِنْهُ قَطِيعُ

وقال أيضا :

طَمِعَ الرِّجَالُ ذُووُ النَّفْيِ أَنْ يَسْمَدُوا فِي فَضْلِ مَا ادَّخَرُوا مِنَ الْأَمْوَالِ (١)
كَذَبَتْهُمْ الْأَطْعُ حَتَّى إِنْهُمْ أَنْسُوا بِهَا إِذَا أَوْعَدَتْ بِمُحَالِ
أَمَلٌ يَقْرَبُهُ الرَّجَاهُ إِلَى الْمُنَى كَمْ تَسْخَرُ الْآجَالُ بِالْأَمَالِ (٢)
تُوَفِّيَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، ثَلَاثَ ذِي الْحِجَّةِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٣٦

محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو، أبو عبد (٣) الله الفنديني

بضم الفاء وسكون النون وكسر الدال المهملة وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها
وفي آخرها النون ، نسبة إلى فنديين ، قرية بمرّو .

قال ابن السمعاني : كان فقيها ، زاهدا ، ورعا ، عابدا ، متهجدا ، تاركا للتكلف .
تفقه على الإمام عبد الرحمن الرزاز (٤) .

(١) في المطبوعة : « من فضل ما ادخروا » ، والمثبت في : س ، س .

(٢) في المطبوعة : « أمل يقربه الرجال » ، والمثبت في : س ، س .

(٣) في الطبقات الوسطى : « أبو عبيد الله » ، وليس لمحمد بن سليمان الفنديني ترجمة في الأنساب ،

أوحة ١٣٤٢ ، ولعل في الأنساب سقطا ، أو امل السمعاني ترجمه في تاريخ مرّو .

(٤) في المطبوعة : « البرزاز » ، وفي س : « الرزاز » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى

وهو من رجال الطبقة السابقة ، انظر الجزء الخامس ١٠١ - ١٠٤ .

وسمع منه ، ومن أبي بكر محمد بن علي بن حامد الشاشي ، وأبي المظفر السَّمْعَانِي .
 رَوَى عنه عبد الرحيم بن السَّمْعَانِي .
 مولده سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
 وتوفيَ بفُندِين في عشرين^(١) من المحرم سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

٦٣٧

محمد بن طَرَّحَان بن يَلْتَكِين بن مُحَمَّد التُّرْكِي، أبو بكر*

الشيخ ، الفقيه ، الزاهد ، الورع .
 مولده سنة ست وأربعين وأربعمائة .
 تفقه على أبي إسحاق الشَّيرَازِي .
 قرأ الفرائض على أبي حكيم الخَزَرِي^(٢) .
 والكلام على أبي عبد الله القَيْرَوَانِي^(٣) .

(١) في ص : « في عشرين المحرم » ، وفي الطبقات الوسطى : « في عشرين من المحرم » ، والثبت في :
 س ، والطبوعة .

* له ترجمة في شذرات الذهب ٤/٤١ ، المعبر ٤/٣٠ ، المنتظم ٩/٢١٥ ، الوافي بالوفيات ٣/١٦٩
 وطرخان ، بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الحاء المعجمة وبعد الألف نون ، هكذا ضبطها
 ابن خلكان في وفيات الأعيان ٤/٢٤٢ ، في ترجمة أبي نصر الفارابي .

وقد جاءت في س بدون نقط على الحاء ، والثبت في : ص ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى ، والمصادر السابقة .
 وفي الطبوعة : « بكتكين » مكان « يلتكين » ، وفي س : « بليكين » ، وفي ص : « يلتكين »
 والثبت في الطبقات الوسطى ، والضبط فيها ضبط قلم ، وفي الوافي بالوفيات ، وفيه ضبط الباء الأولى فقط ،
 وفي شذرات الذهب ، والمعبر ، والمنتظم : « يلتكين » ، وفي حاشية المنتظم : « كذا في الشذرات ٤/٤١ ،
 ووقع في الأصل بكتكين » .

وفي الطبوعة : « يجكم » مكان « يجكم » ، والكلمة بدون نقط في س ، وبدون نقط على الباء مع
 إجماع الجيم في س ، والثبت في : الطبقات الوسطى ، والوافي بالوفيات ، والضبط منه ضبط قلم .
 ومكان « يجكم » في شذرات الذهب ، والمعبر : « مبارز » .

(٢) في الطبوعة ، س : « الحبري » ، والصواب في : س ، والطبقات الوسطى ، وهو من رجال
 الطبقة السابقة . انظر الطبقات ٥/٦٢ ، ٦٣ . (٣) ذهب نقط هذه الكلمة من : س ، وهو
 في الطبوعة ، والطبقات الوسطى .

وسمع من أبي جعفر بن السُّنَمَةِ ، وأبي الحسين بن المُهْتَدِي ، وأبي الفنائم بن المأمون ،
وأبي الحسين بن القُور ، وخلق .
وحدثت بيسير ، لأنه مات في الكهولة .
وروى عنه السُّلَفِي ، وأبو بكر بن العربي^(١) الأندُلُيِّي ، وأبو مسعود عبد الجليل
كُونَاهُ^(٢) ، وجماعة .
وكان يُقال : إنه مستجاب الدعوة .
مات في ثامن عشر صفر ، سنة ثلاث عشرة وخمسة .

٦٣٨

محمد بن عباس بن أرسِلان الخَوَّارِزْمِي ، أبو محمد بن أبي الفضل العبَّاسِي*
أبو صاحب « الكافي » .

أُتِيبَ وَلَدُهُ في وصفه ، في « تاريخ خُوَّارِزْم » .
وقال : قرأ الأصول والفروع ، على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسين الدَّرَغَانِي^(٣) .
مهر في الأصول ، وصار فريد الزمان في انطلاق اللسان ، وحسن البيان ، وانزع
البرهان من الأصول العقلية والقرآن ، وأضحى نادرة الأيام في إخماد نخول المجاهدين وقت
الخصام ، بأقطع الإلزام .

وقرأ « شرح المذهب » لأبي بكر الصَّيْدَلَانِي في مجلدات ، وأتى على حفظ جميعه ،
فربما كان يُسأل عن مائة مسألة في مجلسه ، في مواضع مختلفة ، ويحجب عنها على القُور ،

(١) في المطبوعة : « عبد العزيز » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في المطبوعة : « كونه » ،
والمثبت في : س ، س . وانظر في ضبطه تاج العروس ١/٩٠٨ ، وهو لفظ فارسي ، معناه القصير .

* سقطت هذه الترجمة من : س ، س ، والطبقات الوسطى ، وهي في المطبوعة .

(٣) في الأصل : « الدرغاني » ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
ودرغان ، بفتح أوله وسكون ثانيه وغين معجمة وآخره نون : مدينة على شاطئ جيحون ، وهي
أول حدود خوارزم من ناحية أعلى جيحون . معجم البلدان ٢/٥٦٧ .

من غير تردد ولا تحيُّط ، ويدكر ما فيها من القوانين ، والتلبيه على الجوابين ، ويدكر عليها .

قال: وحفظ « تفسير التَّمَلُّسِي » جميعه ، فكان إذا سُئِلَ في مجلسه عن عشر آيات ، في مواضع متفاوتة ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين ، من غير غلط ولا خطأ .
ثم قال: تُوُفِّيَ والدي يوم الأربعاء ، رابع صفر ، سنة ثلاث وخمسة ، وهو ابن أربعين وأشهرها .

٦٣٩

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الأرغيفي ، أبو نصر*
ورد نيسابور ، وتفقّه على إمام الحرمين .

قال ابن السَّمْعَانِي : ورع في الفقه ، (١) وكان إماما ، متنسكا كثير العبادة ، حسن السيرة ، مشغلا بنفسه .

وكان مفتي أصحابنا في وقته (٢) .

سمع أبا الحسن الواحدي ، وأبا بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، وأبا علي بن نَبَهَان (٣) الكاتب ، وخلقا .

روى عنه جماعة ، منهم أبو سعد بن السَّمْعَانِي ، بالإجازة .

مولده سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

وتُوُفِّيَ في ذي القعدة ، سنة ثمان وعشرين وخمسة .

ودفن بظاهر نيسابور .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٦٨ ، في الأرغيفي ، ٥٢/٦ ، في الراونري ، شذرات الذهب ٤/٨٩ ، طبقات ابن هداية الله ٧٨ ، المنتظم ١٠/٤٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٩ ، ٣٦٠ .
والأرغيفي ، بفتح الألف وسكون الراء وكسر الفين المعجمة وفتح الياء المنقوطة باثنين من تحتها وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى أرغيفان ، وهي اسم لناحية من نواحي نيسابور . الأنساب ١/١٦٧ .
(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، والطبقات الوسطى .
(٢) في الطبوعة : « شهاب » ، والثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

٦٤٠

محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، الملقب بالمهدي ،

المصمودي ، الهرغني ، المغربي *

صاحب دعوة السلطان عبد المؤمن ، ملك المغرب .

كان رجلاً ، صالحاً ، زاهداً ، ورعاً ، فقيهاً .

أصله من جبل السوس^(١) ، من أقصى المغرب^(٢) ، وهناك نشأ .

ثم رحل إلى الشرق ؛ لطلب العلم .

فتفقه على الغزالي ، وإلكيا أبي الحسن الهراسي .

وكان أمّاراً بالمعروف ، نبّأ عن المنكر ، خشن العيش ، كثير العبادة ، شجاعاً ،

بطلاً ، قوى النفس ، صادق الهمّة ، فصيح اللسان ، كثير الصبر على الأذى .

يعرف الفقه على مذهب الشافعي ، وينصر^(٣) الكلام على مذهب الأشعري .

وكان كثير الأسفار ، ولا يستصحب إلا عصاً وركوة .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٢/٢٦٦ ، ٧٧ ، تذكرة الحفاظ ٤/١٢٧٤ ، العبر ٤/٥٧ - ٦٢ ، الكامل لابن الأثير ١٠/٢٠١ ، مرآة الزمان ٨/١٥١ ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٢٤٥ - ٢٦٤ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٥٤ ، وفيات سنة ٥٢٨ هـ ، الوافي بالوفيات ٣/٣١٣ - ٣٢٨ ، وفيات الأعيان ٤/١٣٧ - ١٤٦ .

وتومرت ، بضم التاء المثناة من فوقها ، وسكون الواو وفتح الميم وسكون الراء بعدها تاء مثناة من فوقها أيضاً ، وهو اسم بربري . وفيات الأعيان ، والكلمة مضبوطة في س ، ضبط قلم .

والمصمودي ، بفتح الميم وسكون الصاد وضم الميم الثانية وسكون الواو وفي آخرها دال مهملة ، هذه النسبة إلى مصمودة ، وهي قبيلة من البربر ، من أهل المغرب . الباب ٣/١٤٧ .

والهرغني ، بفتح الهاء وضم الراء ، هكذا ضبطت في : س ، س ، ضبط قلم ، وفي وفيات الأعيان ، بفتح الهاء وسكون الراء وبعدها غين معجمة ، نسبة إلى هرغة ، وهي قبيلة كبيرة من المصامدة في جبل السوس ، في أقصى المغرب ، تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب ، رضى الله عنهما .

وترجمة المصنف لابن تومرت مأخوذة مما في المعجب وفيات الأعيان .

(١) انظر معجم البلدان ٣/١٨٩ . (٢) في س : « المغرب » ، والمثبت في : س ، والطبوعة .

(٣) في الطبوعة : « وينص » ، والمثبت في : س ، س .

رلا يصبر عن النهى عن النكر ، وأوذى بذلك مرّات ،
دخل إلى مصر ، وبلغ في الإنكار ، فبالقوا في أذاه ، وطردّه ^(١) .
وكان ربما أوهم أن به جنونا ، وذلك عند خشية القتل .

ثم خرج إلى الإسكندرية ، فأقام بها مدة ، ثم ركب البحر ، ومضى إلى بلاده ^(٢) .
وكان قد رأى في منامه ، وهو بالشرق ، كأنه قد شرب ماء البحر جيمه كرّتين ،
فلما ركب السفينة ، شرع ينكر ، وألزمهم بالصلاة والتلاوة ، فلما انتهى إلى المهدية ،
وصاحبها يومئذ يحيى بن تميم الصنهاجي ، وذلك في سنة خمس وخمسمائة ، نزل بها في
مسجد معلق على الطريق ، وكان يجلس في طاقته ، فلا يرى منكرا من آله الملاهي ،
أو أواني الحجر ، إلا نزل وكسره ، فتسامع به الناس ، وجاءوا إليه ، وقرأوا عليه كتباً
في أصول الدين .

وبلغ خبره الأمير يحيى فاستدعاه مع جماعة من الفقهاء ، فلما رأى سمّته ، وسمع كلامه ،
أكرمه ، وسأله الدعاء ، فقال له : أصلحك الله لرعيّتك .

ثم رجع عن البلد إلى بجاية ^(٣) ، فأقام بها ينكر كدأبه ، فأخرج ^(٤) منها إلى قرية
ملالة ^(٥) ، فوجد بها عبد المؤمن بن علي [القيسي] ^(٦) ، فيقال : إن ابن تومرت كان قد
وقع بكتاب فيه صفة عبد المؤمن ، واسمه .

وصفته رجل يظهر بالمغرب الأقصى ، من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم ، يدعو إلى
الله ، يكون مقامه ومدفنه بموضع من المغرب ، يُسمّى تى ن م ل ، ويجاوز وقته
المائة الخامسة .

(١) في س : « فطرده » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٢) في الطبوعة : « بلده » ،

والمثبت في : س ، س . (٣) بجاية : مدينة على ساحل البحر ، بين إفريقية والمغرب . معجم

البلدان ١/٤٩٥ . (٤) في س : « فخرج » ، والمثبت في : س ، الطبوعة .

(٥) ملالة ، بالفتح ثم التشديد : قرية قرب بجاية ، على ساحل بحر المغرب . معجم البلدان ٤/٦٢٩ .

(٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : س ، س . وانظر وفيات الأعيان ٤/١٣٩ .

فَأَلْقَى فِي ذَهْنِهِ أَنَّهُ هُوَ ، وَأَنَّ اللَّهَ أَتَقَى فِي رُوعِهِ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَهُ فِي كِتَابٍ ،
فَدَكَانَ رَجُلًا ، صَالِحًا ، مَتَمَكِّنًا .

ثُمَّ إِنَّهُ أَخَذَ يَطْلُبُ صِفَةَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، فَرَأَى فِي الطَّرِيقِ شَابًا قَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ ، عَلَى الصِّفَةِ
الَّتِي أُتِّمِتْ فِي رُوعِهِ ، فَقَالَ : يَا شَاب ، مَا اسْمُكَ ؟
فَقَالَ : عَبْدُ الْمُؤْمِنِ .

فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أَنْتَ بُعِثْتَنِي ، فَأَيْنَ مَقْصِدُكَ ؟

قَالَ : الْمَشْرِقُ ؛ لَطَلَبِ الْعِلْمِ .

قَالَ : قَدْ وَجَدْتَ عِلْمًا وَشَرَفًا ، اصْحَبْنِي تَنَلَهُ .

ثُمَّ نَظَرَ^(١) فِي حَلِيَّتِهِ ، فَوَافَقَتْهُ ، فَأَلْقَى إِلَيْهِ سِرَّهُ .

ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَى ابْنِ تُوْمَرْتٍ جَمْعٌ كَثِيرٌ ؛ لِمَا رَأَوْهُ مِنْ قُوَّتِهِ فِي الْحَقِّ ، وَصَبْرِهِ عَلَى طَلَبِ^(٢)
الْمِيشَةِ ، وَزَهْدِهِ ، وَوَرَعِهِ ، وَعِلْمِهِ .

فَدَخَلَ مَرًّا كُشً ، وَمَلَكَهَا عَلَى بْنِ يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ ، وَكَانَ حَلِيمًا ، مُتَوَاضِعًا ،
فَأَخَذَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ فِي الْإِنْكَارِ عَلَى عَادَتِهِ ، حَتَّى أَنْكَرَ عَلَى ابْنَةِ الْمَلِكِ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ
طَوِيلَةٍ ، فَبَلَغَ خَبْرُهُ الْمَلِكَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَحَدَّثَ فِي تَغْيِيرِ الدَّوْلَةِ ، فَتَكَلَّمَ مَالِكُ بْنُ وَهَّابٍ^(٣)
الْأَنْدَلُسِيُّ الْفَقِيهَ^(٤) فِي أَمْرِهِ ، وَقَالَ : نَخَافُ مِنْ فَتْحِ بَابِ يَمْرُوعَيْنَا سَدَّهُ .

وَكَانَ ابْنُ تُوْمَرْتٍ وَأَصْحَابُهُ مُقِيمِينَ بِمَسْجِدٍ خَرَابٍ ، بِظَاهِرِ الْبَلَدِ ، فَأَخْضَرُوا فِي
مَحْفِلٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ ، فَقَالَ الْمَلِكُ : سَلُّوا هَذَا مَا يُبْنَى .

فَكَلَّمُوهُ ، وَقَالُوا : مَا الَّذِي يُبْذَرُ عَنْكَ مِنَ الْقَوْلِ فِي حَقِّ هَذَا الْمَلِكِ ، الْعَادِلِ ،

الْحَلِيمِ ، الْمُنْقَادِ إِلَى الْحَقِّ ؟

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ بَعْدَ هَذَا زِيَادَةٌ : « سِرًّا » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَوَفِيَّاتِ الْأَعْيَانِ ١٣٩/٤ .

(٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَلْفَةً » ، وَمَا فِي س غَيْرِ وَاضِحٍ إِنْ كَانَ : « كَلْفٌ » أَوْ « طَلَبٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي : س . (٣) فِي س : « وَهَبٌ » ، فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَفِيمَا يَلِيهِ ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ ، وَالْمَعْجَبُ

٢٥٢ ، وَالْوَفِيَّاتُ ١٤٠/٤ . (٤) سَاقَطٌ مِنْ : س ، وَهُوَ فِي : ص ، وَالْمَطْبُوعَةُ .

فقال : أمّا [ما]^(١) يُقَالُ عَنِ فَقْدِ قَلْتِهِ ، وَلِي مِنْ وَرَائِهِ أَقْوَالٌ .
وَكُنْ مِنْ قَوْلِ الْقَاضِي فِي مُسْأَلَةِ ابْنِ تَوَمَرْتٍ أَنَّ الْمَلِكَ يُوَثِّرُ طَاعَةَ اللَّهِ عَلَى هَوَاهُ ،
وَيُنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ .

فَقَالَ ابْنُ تَوَمَرْتٍ : فَأَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّهُ يُوَثِّرُ طَاعَةَ اللَّهِ عَلَى هَوَاهُ ، وَيُنْقَادُ إِلَى الْحَقِّ ،
فَقَدْ حَضَرَ اعْتِبَارُ صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ عَلَيْهِ^(٢) لِيَعْلَمَ بِتَعَرُّيهِ عَنْ هَذِهِ الصِّفَةِ أَنَّهُ مَعْرُورٌ بِمَا يَقُولُونَ^(٣) لَهُ ، وَتَطَرُّوْنَهُ^(٤) بِهِ ، مَعَ عِلْمِهِمْ أَنَّ الْحِجَّةَ عَلَيْهِ مُتَوَحَّجَةٌ ، فَهَلْ بَلَغَكَ يَا قَاضِي أَنَّ الْخُرَّ تَبَاعَ
جَهَاراً ، وَتَمَثَّلَ الْخَنَازِيرُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَتَوَخَّذَ أَمْوَالُ الْيَتَامَى ، وَعَدَّدَ كَثِيراً مِنْ ذَلِكَ ، حَتَّى
ذَرَفَتْ عَيْنَا الْمَلِكِ ، [وَأَطْرَقَ]^(٥) حَيَاءٌ .

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ وَهَبٍ : إِنْ عِنْدِي نَصِيحَةٌ إِنْ قَبِلَهَا الْمَلِكُ حَدَّ عَاقِبَتِهَا ، وَإِنْ تَرَكَهَا
لَمْ أَمْنِ عَلَيْهِ .

فَقَالَ : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : إِنِّي خَافْتُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ ، وَأَرَى أَنَّ تَسْجِنَهُ ، وَتَسْجِينَ أَصْحَابِهِ ، وَتَنْفِيقَ
عَلَيْهِمْ كُلِّ يَوْمٍ دِينَاراً ، وَإِلَّا أَنْفَقْتَ^(٦) عَلَيْهِ خَزَائِنَكَ^(٧) .
فَوَافَقَهُ الْمَلِكُ .

فَقَالَ الْوَزِيرُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ يَقْبَحُ أَنْ تَبْكِيَ مِنْ^(٨) مَوْعِظَةٍ هَذَا^(٩) ، ثُمَّ تُسَيِّئُ إِلَيْهِ فِي
مَجْلِسٍ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَظْهَرَ مِنْكَ الْخَوْفُ مَعَ عِظَمِ^(١٠) مُلْكِكَ ، وَهُوَ رَجُلٌ فَقِيرٌ لَا يَمْلِكُ
سَدَّ جُوعِهِ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤٠/٤ .

(٢) في الطبوعة : « عنه » ، والمثبت في : س ، س . (٣) في الطبوعة : « وتروونه » ، وفي

س : « له وتطردونه » ، والمثبت في : س ، وفي وفيات الأعيان : « له وتضرونه » .

(٤) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة . وفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٥) في الطبوعة : « عليهم خزائنك » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ .

(٦) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٧) في الطبوعة : « رجل » ، والمثبت في : س ، س ، وفي وفيات الأعيان : « هذا الرجل » .

(٨) في الطبوعة : « عظيم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

فانتقاد الملك لكلام الوزير ، [وصرّفه]^(١) ، وسأله الدعاء .
 فقيل^(٢) : إن ابن تومرت لما خرج من عنده ، لم يزل وجهه يَلْقَاء وجهه إلى أن فارقه .
 فقيل له : نراك تأدّبت مع الملك !
 فقال : أردت ألا يفارق وجهي الباطل حتى أُغيّره ما استطعت .
 ولما خرج قال لأصحابه : لا مقام لنا بمرّاكش مع وجود مالك بن وهيب ، وإن لنا
 بأغاث^(٣) أخاً في الله فنقصده ، فلن^(٤) نعدّم منه رأياً ودعاه^(٥) ، وهو الفقيه عبد الحق
 ابن إبراهيم المصمودي .
 فسافر في جماعته^(٦) إليه ، فأترّكهم ، فبثّ إليه سرّه^(٧) ، وما^(٨) اتّفق له .
 فقال : هذا الموضع لا يحميكم ، وإنّ أحصن^(٩) الأماكن المجاورة لهذا البلد يُنمّل^(١٠) ،
 وهو^(١١) مسيرة يوم في هذا الجبل ، فانقطعوا^(١٢) فيه [مدة]^(١٣) ، ريثما^(١٤) يُنسى
 ذكرهم^(١٥) .

(١) ساقط من : س ، وهو في : س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان .
 (٢) في س : « وقيل » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (٣) أنمات : ناحية في بلاد البربر ،
 من أرض المغرب ، قرب مراكش . معجم البلدان ١/٣٢٠ . (٤) في س : « فلم » ، والمثبت في :
 س ، والطبوعة ، ووفيات الأعيان ١٤١/٤ . (٥) بعد هذا في وفيات الأعيان زيادة : « صالحا » .
 (٦) في الطبوعة : « جماعة » ، والمثبت في : س ، س . (٧) في س ، والطبوعة : « يسره » ،
 والمثبت في : س . (٨) في الطبوعة : « وبما » ، والمثبت في : س ، س . (٩) في الطبوعة : « أحسن » ،
 والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان . (١٠) في س : « تينمل » ، وفي س : « تين مل » بفتح الميم ،
 وتشديد اللام ، وفي وفيات الأعيان ١٤٦/٤ : « وتينمل ، بكسر التاء المثناة من فوقها وسكون الياء
 المثناة من تحتها ويعدها نون ثم ميم مفتوحة ولام مشددة » ، والمثبت في الطبوعة ، ومعجم البلدان ١/٩١١
 وسيأتي رسم الكلمة كما أثبتته في : س ، س ، فيما يلي .
 وذكر ياقوت أنها جبال بالمغرب ، بها قرى ومزارع ، يسكنها البرابر ، بين أولها ومراكش نحو
 ثلاثة فراسخ .

(١١) في س : « ومي » ، والمثبت في : س ، والطبوعة . (١٢) في الطبوعة : « فاقطنوا » ،
 والمثبت في : س ، وس ، ووفيات الأعيان ١٤٢/٤ . (١٣) ساقط من : س ، وهو في : س ،
 والطبوعة ، وفي وفيات الأعيان : « برهة » ، (١٤) في الطبوعة : « ربما » ، والمثبت في : س ، س ،
 ووفيات الأعيان . (١٥) في الطبوعة : « خبركم » ، والمثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .
 (٦ / ٨ - طبقات)

فلما سمع ابن تومرت بهذا^(١) الاسم ، تجدد له ذكرُ اسم الموضع الذي رآه في الكتاب ، فقصده مع أصحابه .

فلما أتوه ، ورآهم أهلُ ذلك المكان على تلك الصورة فعلوا أنهم طلابُ علم ، فتلقوهم ، وأكرمهم ، وأزلوهم .

وبلغ الملك سفرهم ، فسُرَّ بذلك .

وتسامع أهلُ الجبل بوصول ابن تومرت ، فجاؤوه من التواحي بتركون^(٢) به . وكان كلُّ من أتاه استبدَّناه ، وعرض عليه ما في نفسه ، فإن أحابه أضافه إلى خواصه ، وإن خالفه أعرض عنه .

وكثرت أتباعه .

ومن كلام عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ، صاحب كتاب « المعجب »^(٣) أن ابن تومرت لما ركب البحر [و]^(٤) أخذ ينكر على أهل المركب ما يراه من المناكر^(٥) ، ألقوه في البحر ، وأقام نصف يوم^(٦) يجرى في الماء مع السفينة ، ولم يفرق ، فأزولوا إليه من أطلعه ، وعظموه إلى أن نزل ببجاية ، ووعظ بها ، ودرّس ، وحصل له القبول ، فأمره صاحبها بالخروج منها خوفاً منه ، فخرج ، ووقع بهند المؤمن ، وكان بارعا في خط الرمل ، ووقع بجفر^(٧) فيما قيل ، وصحبهما من ملالة عبد الواحد المشرقي ، فتوجه الثلاثة إلى أقصى المغرب .

(١) في المطبوعة : « هذا » ، والثبت في : س ، س ، ووفيات الأعيان .

(٢) في المطبوعة : « يزلون » ، والثبت في : س ، س . (٣) المعجب في تلخيص أخبار المغرب .

٢٤٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « المناكير » ، والثبت

في : س ، س . (٦) في المعجب أنه أقام أكثر من نصف يوم . (٧) أشار ابن خلكان ، في وفيات

الأعيان ١٣٩/٤ إلى أنه رأى في كتاب المغرب أن محمد بن تومرت كان قد اطلع على كتاب يسمى الجفر من

علوم أهل البيت : إلخ ، ولم أجد هذا في النسخة المطبوعة من المغرب ، وقد نقل بحققها . قال ابن خلكان ،

وأشار رحمه الله في مقدمة الكتاب إلى النقص والاضطراب الذي يعتريه :

وانظر في الكلام عن الجفر حاشية المعجب ، صفحة ٢٤٧ .

وقيل : إنه لقِيَ عبد المؤمن ببلاد مَتَّيْجَة^(١) ، فرآه يعلم الصَّيَّان ، فأسرَّ إليه ، وعرفه بالعلامات .

وكان عبد المؤمن قد رأى رؤيا ، وهي^(٢) أنه يأكلُ مع أمير المسلمين^(٣) على بن يوسف ، في صحفة ، قال : ثم زاد أكلِي على أكلِهِ ، ثم اختطفَتُ الصَّحْفَةَ منه ، فقَصَصْتُهَا^(٤) على عابِرٍ ، فقال : هذه لا ينبغي أن تكون لك ، إنما هي لرجل ناثِرٍ يثور على أمير المسلمين ، إلى أن يغلب على بلاده .

وسار ابن تومرت إلى أن نزل في مسجدٍ بظاهر تلمسان ، وكان قد وضع له هَيْبَةً في النفوس ، وكان طويل الصَّمْت ، كثير الانقباض ، إذا انفصل عن مجلس العلم لا يكاد يتكلم .

أخبرني شيخٌ عن رجل من الصالحين كان معتكفا في ذلك المسجد ، أن ابن تومرت خرج ليلة فقال : أين فلان ؟ قالوا : مسجون .

فمضى من وقته ومعه رجل ، حتى أتى^(٥) باب المدينة ، فدقَّ على البَوَّاب^(٦) دَقًّا عَنيفًا ، ففتح له بسرعة ، فدخل حتى أتى الحُبْس ، وابتدَر إليه السجَّانون يتمسَّحون به ، ونادى : يا فلان . فأجاب ، فقال : اخرج . فخرج ، والسجَّانون باهتوتن لا يمنعون ، وخرج به حتى أتى المسجد .

وكانت هذه عادته في كل ما يريد ، لا يتعذَّر عليه ، قد سُخِّرَتْ له الرجال .

(١) في المطبوعة : « منجيه » ، والثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

ومنيجة : بلد في أواخر إفريقيا . معجم البلدان ٤/٤١٣ .

(٢) في المطبوعة : « هو » ، وفي س : « وهو » ، والثبت في : س .

(٣) في المطبوعة : « المؤمنين » ، والثبت في : س ، س ، والمعجب ٢٤٩ .

(٤) في س ، س : « فقَصَصَهَا » ، والثبت في المطبوعة ، وانظر المعجب .

(٥) في س بعد هذا زيادة : « إلى » ، والثبت في المطبوعة ، والمعجب ٢٥٠ .

(٦) في س : « الباب » ، والثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب .

وعظم شأنه بتلسمان ، إلى أن انفصل عنها ، وقد استحوذ على قلوب كبرائها ، فأتى
فلس ، فأظهر الأمر بالمعروف ، وكان جُلُّ ما يدعو إليه علم الاعتقاد على طريقة الأشعرية .
وكان أهل المغرب يُنافرون هذه العلوم ، ويمادون من ظهرت عليه ، فجمع والى فلس
الفقهاء له ، فناظرهم ، فظهر عليهم ، لأنه وجد جَوْاً خاليا ، وناساً لا علم لهم بالكلام ،
فأشاروا على المتوكل بإخراجه ، فسار إلى مرّاكش ، وكتبوا بخبره إلى ابن تاشفين ،
فجمع له الفقهاء ، فلم يكن فيهم من يعرف المناظرة إلا مالك بن وهيب ، وكان متفتناً ،
قد نظر في الفلسفة ، فلما سمع كلامه ، استشعر حديثه ^(١) وذكاه ، فأشار على أمير
المسلمين ^(٢) ابن تاشفين بقتله ، وقال : هذا لا تؤمن غائلته ، وإن وقع في بلاد الصامدة قوياً
شره .

فتوقّف عن قتله ديناً ، فأشار عليه بحبسه .

فقال : علام أسجن مؤمناً لم يتعمّن لنا عليه حق ، ولكن يخرج عنا .

فخرج ^(٣) هو وأصحابه إلى الشّوس ، ونزل بتيتمل ^(٤) .

ومن هذا الموضع قام أمره وبه قبره .

فلما نزله اجتمع إليه وجوه المصامدة ، فشرع في بث العلم ، والدعاء إلى الخير ، وكرم
أمره ، وصنّف له عقيدة بلسانهم ، وعظم في أعينهم ، وأحبته قلوبهم .

فلما استوثق منهم دعا إلى الأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ، ونهاهم عن سفك
الدماء .

فأقاموا ^(٥) على ذلك مدة ، وأمر رجالاً منهم ممن استصلح عقولهم بنصب الدعوة ،
واستمال رؤساء القبائل .

(١) في المطبوعة : « حذقه » ، وفي المعجب ٢٥٢ : « حدة نفسه » ، والمثبت في : س ، ص .

(٢) في س : « المؤمنين » ، والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والمعجب ٢٥٣ .

(٣) في س ، والمطبوعة : « فذهب » ، والمثبت في : س ، والمعجب ٢٥٤ .

(٤) في س ، والمطبوعة : « بتتمل » ، وفي س : « تيمتل » ، بفتح النون وضم اللام الأولى ،

ضبط قلم ، وقد تقدم الحديث عن هذا اللفظ ١١٣ ، وانظر المعجب ٢٥٤ . (٥) في المطبوعة : « وأقام » ،
والمثبت في : س ، ص .

وأخذ يذكر الهديّ ، ويشوّق إليه ، وجمّع الأحاديث التي جاءت في فضله .
فلما قرر عندهم عظمة الهديّ ، ونسبه ، ونعته ، ادعى ذلك لنفسه ، وقال : أنا محمد
ابن عبد الله «(وسرد له نسباً)» إلى عليّ عليه السلام ، وصرّح بدعوى العصمة لنفسه ،
وأنه الهديّ المعصوم ، وبسط يده للمبايعة ، فبايعوه .

فقال : أبايكم على ما بايع عليه [أصحاب] ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣) .
ثم صنّف لهم تصانيف في العلم ، منها كتاب [سماء] ^(٤) «أعز ما يطلب» ، وعقائد ^(٥)
على مذهب الأشعريّ في أكثر المسائل إلّا في إثبات الصفات ، فإنه وافق المعتزلة في نفّها ،
وفي مسائل قليلة غيرها .

وكان يُبطن ^(٦) شيئاً من التشيع .
ورتب أصحابه طبقات ، فجعل منهم العشرة ^(٧) ...

٦٤١

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن عليّ ، أبو الفضل بن أبي محمد
الشَّهْرَزُورِيّ الوصليّ ، قاضي القضاة ، كمال الدين *

وُلد سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .
وتفقه ببغداد ، على أسعد الميهنيّ .

- (١) في المطبوعة مكان هذا : «وسرد لهم» ، والمثبت في : س ، ص ، وفي المخطوب ٢٥٥ : « ورفع
نسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم » . . . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .
(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « أصحابه » ، وفي المخطوب زيادة : « رسول الله » ، والمثبت في
س ، ص . (٤) ساقط من : س ، وهو في : ص ، والمخطوب ، والمخطوب .
(٥) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والمخطوب .
(٦) في المطبوعة : « ينظر » ، والمثبت في : س ، ص ، والمخطوب .
(٧) هكذا تنتهي الترجمة ، وواضح أن بها سقطاً . وانظر بقية النقل عن عبد الواحد المراكشي في
المخطوب من صفحة ٢٥٥ .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٩٦ ، ٢٩٧ ، تاريخ ابن الرودي ٢/٨٧ ، شذرات الذهب
٤/٢٤٣ ، المر ٤/٢١٥ ، ٢١٦ ، الكامل لابن الأثير ١١/١٦٧ ، مرآة الزمان ٨/٣٤٠ ، ٣٤١ ،
المتنظم ١٠/٢٦٨ ، النجوم الزاهرة ٦/٨٠ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٥-٣٧٨ .

وسمع من أبي طالب الزَّيْنَبِيِّ ، وأبي البركات^(١) بن خيس^(٢) ، وجده لأمه على ابن أحمد بن طوق ، وغيرهم .

روى عنه أبو المواهب بن صصرى ، وأخوه أبو القاسم ابن صصرى ، والشيخ الموفق ابن قدامة ، وآخرون .

وَلِيَ قضاء الموصل^(٣) ، وكان يتردد بينها وبين بغداد ، رسولا من صاحبها إلى الخليفة . ثم قدم الشام وافدا على نور الدين ، فبالغ في إكرامه ، وولاه قضاء دمشق ، ونظر الأوقاف ، ونظر أموال السلطان^(٤) وغير ذلك ، فاستناب ابنه القاضي أبا حامد بحلب ،^(٥) وابن أخيه^(٥) ، أبا القاسم بحماة ، وابن أخيه الآخر بمحمص .

وكان فيها ، أصوليا أديبا شاعرا ظريفا ، ذا أفضال .

وقف أوقافا كثيرة ، منها مدرسة بالموصل ، ومدرسة بنصيبين ، ورباطا بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم .

وتمكَّن في الأيام الثورية تمكُّنا بالغا ، فلما تملك السلطان صلاح الدين أقره على ما كان عليه ، ونال ما لم ينله أحد من الفقهاء من التقدم ، ونفاذ الكلمة .

ولما قدم صلاح الدين دمشق ، سنة سبعين^(٦) لأجل أخذها ، نزل بدار العقيق^(٧) ، وتعمَّرت عليه القلعة أياما ، مثنى بنفسه إلى دار قاضي القضاة كمال الدين زائرا ، مستشيرا ، فتلقاه ، وجالسه ، وبأسطه ، وقال : طِبُّ نَفْسًا ، وقرَّ عَيْنًا ، فالأمر أمرُك ، والبلد بلدُك . وفي هذا من الدلالة على جلالة قدر القاضي مالا يخفى .

(١) زاد المصنف في الطبقات الوسطى : « محمد بن محمد بن الحسين » .

(٢) في س : « خيس » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س هنا وفيا يأتي : « صصرى » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(٤) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أن الملك نور الدين الشهيد عظمه ، وأنفذه رسولا إلى الديوان

العزير ، وأن كمال الدين ترقى إلى درجة الوزارة . (٥) في س : « وابنه » ، والمثبت في : المطبوعة ،

ز ، س . (٦) وردت هذه القصة في : شذرات الذهب ، والعبر ، ومراة الزمان .

(٧) في المطبوعة : « العقيق » ، والمثبت في : ز ، س ، س .

وكان يهب الألف دينار ، فافوقها .

وهو الذي وقف الحصّة من قرية الهانيه^(١) ، على المقدّسة .

وفيما أحفظه من محاسن الثلاثة : السلطان صلاح الدين ، والقاضي الفاضل ، وقاضي القضاة كمال الدين ، أن السلطان لما جاء إلى الشام كُتبت قصص كثيرة في كمال الدين ، ومرافعات شتى ، ونُسب إلى أمور مما جرت عادة المرافعين بنسبة الحكّام إليها .

وقيل : إن القاضي الفاضل^(٢) كان يكره [القاضي]^(٣) كمال الدين ، فأدّى القصص إلى السلطان في كمال الدين ، في أثناء^(٤) الطريق ، فلم يصل السلطان إلى الكسوة إلّا وقد حصل عنده من كمال الدين شيء ، مع ما قيل إنه كان لا يحبّه من أيام نور الدين .

فاجتمع أصحاب كمال الدين [إليه]^(٥) ، وأشاروا عليه بالخروج لتلقّي السلطان ، فأبى ، جرياً على ما أُلّفه في أيام نور الدين ، من تردّد الناس إليه ، وعدم تردّده إلى الناس .

فلما كان^(٦) ليلة دخول السلطان دمشق ، تحزّب^(٧) أصحاب كمال الدين عليه ، وقالوا : هذا السلطان من الأصل لا يحبّك ، ومدبر دولته القاضي الفاضل كذلك ، وأعداؤك قد تحزّبوا عليك ، وما كنت تعرفه من الرّفة قد زال بزوال دولة نور الدين ، والسلطان^(٨) بُكرّة غدٍ يدخل البلد ، وقد دخل القاضي الفاضل البلد الليلة ، ونرى أن تمشي إليه .

فأظهر قائلاً كثيراً لذلك ، فألزم ، وربما حُلف عليه .

فضى ومعه اثنان : أحدهما ولده ، والآخر بعض من أشار عليه ، وفي ذهنه أنه من

(١) في ز : « الهامه » بدون نقط ، وفي س : « الهامه » ، والكلمة في س كالطبوعة . بدون نقط .

(٢) من هنا يبدأ سقط في س ، ينتهي بنهاية ترجمة محمد بن عبد الله الشيرازي ، ابن فوران ، الآتية

(٣) زيادة من : س ، على ما في الطبوعة ، ز . (٤) في س : « وإن القصص إلى السلطان في

كمال الدين بلغت إلى أثناء » ، والثبت في : الطبوعة ، ز . (٥) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، ز .

(٦) في س : « كانت » ، والثبت في : الطبوعة ، ز . (٧) في س : « تحجرت » ، والثبت في

الطبوعة ، والكلمة في ز بلا نقط عدا الباء . (٨) في س : « فالسلطان » ، والثبت في : الطبوعة ، ز

حين يُقْبَل على دار [القاضي]^(١) الفاضل يُخْرَج لتلقّيه ، فقعّد على الباب زماناً [طويلاً]^(٢) ليؤدّن له .

فأما الرجل الذي كان معه ، وأشار عليه ، فإنه هرب حياءً من القاضي كمال الدين ، وصار كمال الدين وولده .

نُفِرَج الطّوّاشيّ ، وذَكَر أن الفاضل نائمٌ .

فقام كمال الدين ، وعاد^(٣) إلى داره في أسوأ حال .

وسرّى [القاضي]^(٤) الفاضل في أثناء الليل لتلقّي^(٥) صلاح الدين ، وجاراه الكلام

حتى انتهى إلى ذِكر كمال الدين ، فقال : ياخوند ، هذا رجل معظّم في العلم والسودد ، وأفعال نور الدين عند الناس مُسدّدة ، وكان منها تعظيمُ هذا الرجل ، وغالب ما ينسب إليه كذب ، وأما ما ذُكِر من كثرة دخله ، فهو وإن كثر دون كثيرٍ من أمراء المملكة ، ولعله أحقُّ^(٦) ببيت المال ، وأمواله من كثيرٍ^(٧) منهم ، فلذى أراه تعظيمه ، وكذا ، وكذا . وعاد إلى البلد مُصبّحاً قبل دخول صلاح الدين ، وتوجّه إلى دار كمال الدين ، فجلس على الباب ، وطلب الإذن .

فلما دخل الخادم ، ليستأذن كمال الدين عليه مضى ، ولم يلبث ، علماً منه بأن^(٨) كمال الدين سيُجازيه على عدم خروجه له ، ولا يخرج لقوّة نفس كمال الدين ، فكان كذلك ، دخل الخادم إلى كمال الدين فاعتلّ بملة ، ولم يخرج ، نُفِرَج الخادم ، فلم يجد الفاضل .

ثم لمّا عبّر السلطان البلد ، وبدأ بالجامع ، فصلّى فيه ، قيل إن الفاضل أخذه من الجامع ، وجاء به إلى دار كمال الدين ، وصارت له اليد البيضاء عند كمال الدين بهذه الواقعة ، وتصادقا .

(١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٢) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة .

(٣) ق ز : « عاد » ، وق س : « عائدا » ، والثبت في : المطبوعة .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة . (٥) ق س : « يلقى » ، والثبت في المطبوعة ، ز .

(٦) ق س : « بأموال بيت مال المسلمين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

(٧) ق س : « أن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز .

فلما أن يكون صلاح الدين توجه إلى بيت كمال الدين مرتين ؛ مرة أول قدمه ، وهي هذه ، ومرة بسبب القلعة ، وإما أن يكون مرة واحدة ، وهو الأقرب .
ومن شعر كمال الدين (١) :

وجاءوا عشاءً يُهَرَّعون وقد بدا
بجسعي من داء الصباية ألوان
فقالوا وكلُّ مُعْظَمٍ بعض ما رأى
أصابتك عينٌ قلت عينٌ وأجفان (٢)
وقال أيضا (٣) :

ولى كتابُ أنفاسٍ أجهزها إلى جنابك إلا أنها كُتِبَ (٤)
ولى أحاديث من تقى أسرها إذا ذكرتك إلا أنها كَذِبٌ
توفى في سادس المحرم ، سنة اثنتين وسبعين وخمائة .

٦٤٢

محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن إبراهيم بن يحيى بن أسد
(ابن نصر) ، الشيرازي ، المعروف بابن فوران

الشيخ أبو الفتح .

ولد في شوال (٦) ، سنة سبع وثمانين وأربعمائة (٧) .

قال ابن السَّمْعَانِي في « التحبير » : وهو من الرِّيِّ ، وأصله من شيراز ؛ وسكن
أَمْلَ طَبْرِ سَتَان ، وكان فقيها ، واعظا ، شاعرا ؛ مليح الشعر .
سمع بالرِّيِّ ، أبا الفتح محمد بن محمد بن علي الفَرَّائِي الواعظ ، وغيره .

(١) اليتان في شذرات الذهب ٤/٢٤٣ . (٢) في ز ، س : « قلت إن أجفان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والشذرات . (٣) اليتان في : شذرات الذهب ٤/٢٤٣ ، وفيات الأعيان ٣/٣٧٧ . (٤) في س . « ولى كتاب أجفان أجهزها » ، وفي وفيات الأعيان : « عندي كتاب أشواق أجهزها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، والشذرات . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في الطبقات الوسطى : « ولد يوم الأربعاء ، من أواخر شوال » . (٧) في الطبقات الوسطى زيادة : « بالرِّي » .

كُتِبَتْ عَنْهُ بِأَمْلٍ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ شَعْرِهِ .
تُوفِّيَ بِأَمْلٍ طَبْرِسْتَان ؛ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ^(١) .

٦٤٣

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ^(٢) ، أَبُو جَعْفَرٍ ، الشَّهْرُزُورِيُّ ^(٣)

أَخُو الشَّيْخِ أَبِي النَّجِيبِ .

تَفَقَّهَ عَلَى أَسَدِ الْمِهْنِيِّ .

قَالَ يَوْسُفُ الدَّمَشَقِيُّ : كَانَ لَهُ حِظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْعِلْمِ ، وَكَانَ حَسَنَ الْوَعظِ ، وَتَوَلَّى قَضَاءَ
شَهْرٍ زُورٍ ^(٤) ، وَقُتِلَ بِهَا ، فِي سَنَةِ تِسْعٍ ^(٥) وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٤٤

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ الْبَسْطَامِيُّ ، أَبُو عَلِيٍّ

الْمَعْرُوفُ بِإِمَامٍ بِغَدَادَ .

تَفَقَّهَ عَلَى الْكَلْبِيِّ الْأَمْرَئِيِّ .

وَرَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَاسْتَوَظَّهَا .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : كَانَ فَقِيهًا ، فَاضِلًا ، مُنَاطِرًا ، وَشَاعِرًا مَجُودًا .

قَالَ : وَسَمِعَ مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ بَيَانَ ، وَأَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْعَلَّافِ ، وَأَبِي عَلِيٍّ بْنِ

نُتَيْهَانَ ، وَغَيْرِهِمْ .

(١) زَادَ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « تَرَجَمَهُ ابْنُ بَاطِيشَ أَيْضًا » . (٢) فِي ز : « عَمْرٍو » ،

وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « عَمْرٍو » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، س ، س ، وَهُوَ فِي الْأَخِيرَتَيْنِ بِدُونِ نَقْطٍ .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، س : « الشَّهْرُزُورِيُّ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « شَهْرُزُورٍ » ، وَفِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى : « شَهْرُورِدٍ » وَالتَّحْتِ فِي : ز ، س ، س .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « سَبْعٍ » ، وَالتَّحْتِ فِي : س ، س ، وَالطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى :

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : شَذَرَاتِ الذَّهَبِ ١٤٩/٤ .

وروى عنه ابن السمّاني ، وقال : إنه سأل عن مولده ، فقال : ينداد ، في سنة ست وثمانين وأربعمائة .

وتوفّي ببلخ ، في ^(١) سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

ومن شعره :

إذا كنتَ في دارِ القنّاعةِ نائِياً فذلكَ كنزٌ في يدِكَ عتيْدُ
وإن ساءَ لكَ الآتي بما لا تُريدُه فذلكَ همٌّ لا يزالُ يَزِيدُ

٦٤٥

محمد عبد الله بن أبي الحسن ^(٢) ، أبو جعفر ، الصّانعي المروزي ^(٣)

المعروف بالسّديد

ولد في حدود سنة خمسين وأربعمائة .

ومات في سنة ثلاثين وخمسمائة ، في ^(٤) صفر .

^(٥) ترجمة ابن باطيش .

٦٤٦

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله ، الإمام ، أبو الفتح ، البُنْجَدِيهِيّ

المُحْدَوِيّ ، المَرْوَزِيّ ، الفقيه *

تفقه على أبي بكر محمد بن أبي المُظَفَّر السّمّانيّ .

(١) في الطبقات الوسطى زيادة : « رجب » .

(٢) في س : « أبي الحسين » ، والثبت في : الطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٣) هذه النسبة ساقطة من : س ، وهي في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى زيادة : « سابع » . (٥) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ،

س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في : الأنساب ٢٤٣/٤ ، وهو فيه : « الحمدوني » ، بقية الوعاة ١٥٨/١ ، شذرات

الذهب ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ ، اللباب ٣١٧/١ ، وهو فيه أيضاً : « الحمدوني » ، لسان الميزان ٢٥٦/٥ ،

معجم البلدان ٧٤٣/١ ، الوافي بالوفيات ٢٣٣/٣ .

وسمع من إسماعيل بن أحمد البيهقي ، وهبة الله بن عبد الوارث الحافظ ، وغيرهما .
 سمع منه عبد الرحيم بن السمائي .
 مولده سنة بضعة وستين وأربعمائة .
 ومات في عشر المحسن وخمسمائة^(١) .

٦٤٧

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو طالب ، الكنجري وذو
 النيسابوري *

سمع أبا الحسن أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي ، وأبا إسحاق الشيرازي ، ومحمد
 ابن إسماعيل التفليسي^(٢) ، وغيرهم .
 ولد سنة اثنتين وستين وأربعمائة .
 روى عنه ابن السمائي ، وابنه عبد الرحيم .
 وقال : توفي في خامس شهر رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

٦٤٨

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن أبي توبة ، أبو الفتح
 الكشميهني ***

الخطيب ، شيخ الصوفية بمرو .
 مولده إما سنة إحدى وستين ، أو اثنتين وستين وأربعمائة .

(١) في بنية الوعاة ، وشذرات الذهب ، ومعجم البلدان أن وفاته كانت سنة أربع وثمانين وخمسمائة
 * له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ .

(٢) بفتح التاء ثالث الحروف وسكون الفاء وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها
 السين المهملة ، نسبة إلى تفليس ، آخر بلدة من بلاد آذربيجان ، مما يلي النهر . الباب ١٧٨/١ .

*** له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٣١٣/٤ ، شذرات الذهب ١٥٠/٤ ، العبر ١٣٣/٤ ،
 النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ .

وجاء في الطبوعة : « أبو الفتح المعروف بالكشميهني » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، الطبقات
 الوسطى .

وهو آخر من روى في الدنيا عن أبي الخير محمد بن [أبي] ^(١) عثمان، سمع منه « صحيح البخاري ».

وسمع أيضا من أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ، وهبة الله بن عبد الوارث، وغيرها.
وتفقه على أبي المظفر بن السَّعْمَانِيّ.
وحدث بالكثير.

روى عنه أبو سعد بن السَّعْمَانِيّ، وابنه عبد الرحيم بن أبي سعد، ومسعود بن محمود النِّعَمِيّ، وشريفة بنت أحمد بن علي الغازي ^(٢) وغيرهم.
قال أبو سعد: كان علما، حسن السيرة، جميل الأمر سخيا مكريما للغرباء.
توفي في الثالث والعشرين، من جمادى الأولى، سنة ثمان وأربعين وخمسمائة.

٤٦٩

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف، الخَلَوَقِيّ ^(٣) المَرْوَزِيّ
إمام، عارف بالمشهد.

-
- (١) زيادة في الطبقات الوسطى على ما في: المطبوعة، ز، س، س، وانظر العبر ٢٣/٤، ١٣٣.
(٢) في المطبوعة: « الفارابي »، وفي ز: « العاربي »، والمثبت في: س، س. وفي العبر ٨٦/٤
ترجمة لأبي نصر أحمد بن عمر الغازي، التوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة.
والغازي، بفتح العين وبعد الألف زاي، نسبة إلى الغزو وإلى الجد. الباب ١٦٤/٢.
(٣) ترجم ابن السَّعْمَانِيّ في الأنساب ١٨٥/٤ لأبي عبد الله محمد بن يوسف الخَلَوَقِيّ، وقال: الخَلَوَقِيّ،
بفتح الحاء المعجمة وضم اللام وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى خلوق أو خلوقه، وهو بطن من العرب
وجاء في س: « الخَلَوَقِيّ »، والمثبت في المطبوعة، ز، س، والكلمة في الأخيرتين بلا نقط،
والطبقات الوسطى.
وجاءت الترجمة في الطبقات الوسطى على هذا النحو:

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الخَلَوَقِيّ

أبو عبد الله الهَلَالِيّ

كان إماما فاضلا

سمع أبا الخير الصفار ، ومحمد بن الحسن المهرَبَنْدَقْشَانِي^(١) ، وجماعة .

٦٥٠

محمد بن عبد الرحمن الحَضْرَجِي

صاحب كتاب « الإكمال لما وقع في التنبيه من الإشكال والإجمال »^(٢) .

٦٥١

محمد بن عبد العزيز^(٣)

(٤)

= ولد يوم الأربعاء ، تاسع عشر صفر ، سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

ومات في الليلة السابعة ، من ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة .

ترجمه ابنُ بَطِيش .

(١) في المطبوعة : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، وهي في ز مثل ص بلا نقط ، والثبت من الباب ١٩٢/٣ ، وفيه : « المهرَبَنْدَقْشَانِي » ، بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الراء والباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال وسكون القاف وفتح الشين للمجبة وبعد الألف ياء تحتهما نقطتان ، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو ، يقال لها مهرَبَنْدَقْشَاه .

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « لا أعرفه » . (٣) في المطبوعة : « محمد بن عبد الرحمن العزيزي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى . (٤) هكذا يأنس في أصول الطبقات الكبرى .

وجاءت ترجمته في الطبقات الوسطى على هذا النحو :

محمد بن عبد العزيز

أبو عبد الله الإزْبِيلِي

قال ابن النجَّار : قدم بَنْدَاد ، وأقام بالدرسة النظامية يدرِّس الفقه حتى برع فيه ، وصار معيذا بها .

ومن شعره :

= رُوَيْدُكَ فَالدُّنْيَا الدَّائِيَّةُ كَمْ دَنَتْ بِمَكْرُوهِهَا مِنْ أَهْلِهَا وَصِحَابِهَا

٦٥٢

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان*

أبو عبد الله بن أبي سعد بن أبي العباس بن أبي سعد .

من أهل الرّى^(١) .

رئيسها ، وابن رؤسائها^(٢) ، والمقدم على سائر الطوائف بها .

كان من كبار^(٣) الفقهاء على مذهب الشافعي ، وذا^(٤) مكانة رفيعة^(٥) عند الملوك .

ومن شعره :

لَكَلْبٌ عَقُورٌ أَسْوَدُ اللَّوْنِ حَالِكٌ عَلَى صَدْرِ سَوْدَاءِ الدَّوَائِبِ كَاغِبِ

أَحَبُّ إِلَيْهَا مِنْ مُعَاتَقَةِ الَّذِي لَهُ لِحْيَةٌ يَبِضُّهُ فَوْقَ التَّرَائِبِ

تَوَفَّى سَنَةَ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَخَمْسِينَ^(٦) وَمَوْلَاهُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِينَ^(٧)

هذا مختصر من « تاريخ ابن النّجار » .

* * *

= لقد فاق في الآفاق كلَّ موفقٍ أفاق بها من سُكرها وضحّا بها

فسلّ جامع الأموال فيها بحرُصه أخلفها من بعده أم سرى بها

هي الآلُ فأخذرها وذرها لأهلها وما الآلُ إلّا لمعةٌ من سرايها

وكم أسدٍ ساد البرايا ببرّه ولو نأبها خطبٌ إذا ما وئى بها

فأصبح فيها عبرةٌ لأولى النّهى بمخلبها قد مرّفته ونأبها

قال ابن النّجار : بلغني أنه مات بالشام ، في حدود سنة ثمانين وخمسة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣٣٧/٤ ، المعر ٣٠٥/٤ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن عبد الكريم بن أحمد » الثانية ، وانظر ما يأتي أثناء الترجمة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « قال ابن السّمانى : كان إماماً ميبها ، فاضلاً ، فصيحاً ،

قاهراً للخصوم » . (٢) في المطبوعة ، ز : « رئيسها » ، والثبت في : س ، س .

(٣) في س : « أكابر » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٤) في المطبوعة ، ز : « ذو » ،

والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز : « ورفعة » ، والثبت في : س ، س .

(٦) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

وفي كتاب الطبقات^(١) الوسطى والصغرى^(٢).

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان .

لقبي أبا إسحاق الشيرازي .

وتفقّه على والده ، ثم على أبي بكر الحنّدي بأصبهان .

وسمع بغداد ، على ابن النقور .

ومات في حدود سنة خمس وعشرين وخمسة ، بالرّي .

وهذا مختصر من كلام ابن السّماني^(٣) .

ولم يذكره ابن النّجار ، وإنما ذكر من صدرنا الترجمة باسمه ، وعندي أن هذا جدّ ذلك ،

فيكون صاحب الترجمة محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، لا محمد بن عبد الكريم

« ابن أحمد »^(٤) ولكن وقع في « تاريخ ابن النّجار » أحمد ، موضع محمد ، فليحرّر ذلك .

والحاصل أنهما فقيهان ترجم المتأخّر منهما ابن النّجار ، ولم يترجم المتقدّم .

وعكس ابن السّماني .

وللتأخّر منهما شرح على « وجيز الفرائي » .

٦٥٣

محمد بن عبد الكريم بن أحمد ، أبو الفتح ، المعروف بالشّهَرَسْتَانِي*

صاحب كتاب « اللّيل والنحل » ، وهو عندي خير كتاب صنّف في هذا الباب ،

(١) في المطبوعة ، ز : « الصغرى والوسطى » والثبت في : س ، ص . (٢) هذا آخر ما جاء

في الطبقات الوسطى . (٣) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

* له ترجمة في : تاريخ ابن الوردي ٥٥/٢ ، تاريخ حكماء الإسلام ١٤١-١٤٤ ، تذكرة الحفاظ

١٣١٣/٤ ، روضات الجنات ١٨٦-١٨٨ ، شذرات الذهب ١٤٩/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، لسان الميزان

٢٦٣/٥ ، ٢٦٤ ، المختصر لأبي الفدا ٢٩/٣ ، مرآة الجنان ٢٨٩/٣ ، ٢٩٠ ، مفتاح دار السعادة

٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، النجوم الزاهرة ٣٠٥/٥ ، الوافي بالوفيات ٢٧٨/٣ ، ٢٧٩ ، وفيات الأعيان

٤٠٣/٣ ، ٤٠٤ .

وَمُصَنَّفُ ابْنِ حَزْمٍ وَإِنْ كَانَ أَبْسَطَ مِنْهُ ، إِلَّا أَنَّهُ مُدَدَّدٌ ، لَيْسَ لَهُ نِظَامٌ ، (١) فِيهِ (٢) مِنَ الْخَطِّ عَلَى أَعْمَةِ السَّنَةِ ، وَنِسْبَةُ الْأَشَاعِرَةِ إِلَى مَا هُمْ بِرَبِيعُونَ مِنْهُ مَا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ ، (٣) ثُمَّ ابْنُ حَزْمٍ نَفْسُهُ لَا يَدْرِي عِلْمَ الْكَلَامِ حَقَّ الدَّرَايَةِ ، عَلَى طَرِيقِ أَهْلِهِ (٤) .

وَالشَّهْرَسْتَانِيُّ أَيْضًا كِتَابُ « نَهَايَةِ الْإِقْدَامِ فِي عِلْمِ الْكَلَامِ » ، وَغَيْرُهُمَا (٥) .
كَانَ إِمَامًا ، مَبْرَزًا ، مَقْدَمًا فِي عِلْمِ الْكَلَامِ وَالنَّظَرِ .

بَرَعَ فِي الْفِقْهِ ، وَالْأَصُولِ ، وَالْكَلَامِ .

وَتَفَقَّهَ عَلَى أَحْمَدَ الْحَوَاتِي .

وَأَخَذَ الْأَصُولَ وَالْكَلَامَ عَلَى الْأَسَازِ ابْنِ نَصْرِ بْنِ الْأَسَازِ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَشِيرِيِّ .

وَقَرَأَ الْكَلَامَ أَيْضًا عَلَى الْأَسَازِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ .

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ : وَرَدَ بَغْدَادَ ، فِي سَنَةِ عَشْرٍ وَخَمْسِمِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَكَانَ يَنْظُرُ بِهَا ، وَيُظْهِرُ (٦) لَهُ قَبُولُ عِنْدَ الْعَوَامِ (٧) .

وَقَدْ سَمِعَ بَنِي سَابُورَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى ابْنِ أَحْمَدَ الدِّينِيِّ ، وَغَيْرِهِ .

سَأَلْتُهُ (٨) عَنْ مَوْلَدِهِ ، فَقَالَ : سَنَةِ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .

وَمَاتَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

هَذَا كَلَامُ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ فِي « الذِّيلِ » ، وَقَدْ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ فِي « الطَّبَقَاتِ » ، وَوَقَّفَ

عَلَى « الذِّيلِ » ، وَعِنْدِي مِنْهُ نَسْخَتَانِ ، فَلَمْ أَجِدْ فِي التَّرْجُمَةِ زِيَادَةً عَلَى مَا حَكَيْتُ ، إِلَّا أَنَّهُ رَوَى

عَنْهُ حَدِيثًا ، وَحَكَائَتَيْنِ مُسْتَدْتَيْنِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ فِي الْمَذَاكِرَةِ : سَأَلْتُ بَيْغَدَادَ ،

فِي الْمَجْلِسِ ، عَنْ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقُلْتُ : أَلْتَفَتَ مُوسَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنًا

(١) فِي س : « وَفِي » ، وَالتَّبَثُ فِي الطَّبُوعَةِ ، ز ، س . (٢) سَاقَطَ مِنْ : ز ، س ، وَهُوَ

فِي الْمَضْبُوعَةِ ، س . (٣) فِي س : « وَغَيْرَهَا » ، وَالتَّبَثُ فِي : الطَّبُوعَةِ ، ز ، س .

(٤) فِي الطَّبُوعَةِ ، ز : « وَظَهَرَ » ، وَالتَّبَثُ فِي : س ، س ، وَالتَّبَثُ فِي : س ، س .

(٥) فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ رَوَى عَنْهُ . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ ، ز : « وَسَأَلْتُهُ » ،

وَالْتَّبَثُ فِي : س ، س .

ويسارا ، فما رأى من يستأنس به ولا جارا ، فأَنَسَ من جانب الطُّور نادا .
 خرجنا نبتغي مَكَّةَ هَاجَاجًا وَعُمَّارًا
 فلما بلغ الحَيرَةَ حاذى جلى حَارًا^(١)
 فصادفنا بها دَبْرًا ورُهْبَانًا وَخَمَارًا
 هذا ملخص ما في « ذيل ابن السَّمْعَانِي » .

وفي « تاريخ شيخنا الذَّهَبِي » أن ابن السَّمْعَانِي ذكر أنه كان مُتَّبَعًا^(٢) بالنَّيل إلى أهل
 القِلاع ، يعنى الإسماعيلية ، والدعوة إليهم ، والنُّصْرَة لظُلُمَاتِهِمْ^(٣) ، وأنه قال في
 « التَّحْجِير » : إنه مُتَّبَعٌ بالإلحاد ، والنَّيل إليهم ، غَالٍ في التَّشْيِيع . انتهى مختصرا .
 فأما « الذَّيْل » فلا شئ فيه من ذلك ، وإنما ذلك^(٤) في « التَّحْجِير » وما أُدرى من
 أين ذلك لابن السَّمْعَانِي ؟ فإن تصانيف أبي الفتح دالَّة على خلاف ذلك .
 ويقع لى أن هذا دُسَّ على ابن السَّمْعَانِي ، في كتابه « التَّحْجِير » وإلا فليم [لم]^(٥)
 يذكره في « الذَّيْل » ، لكن قريب منه قول صاحب « الكافي » : لولا تَحْبِطُهُ في
 الاعتقاد ، ومَيْلُهُ إلى أهل الزَّيْغ والإلحاد ، لكان هو الإمام في الإسلام .
 وأطال في النَّيْل منه .
 وقال : كانت بيننا مُحَاوَرَات ، ومُفَاوَضَات ، فكان يبالغ في نُصْرَةِ مذاهبِ الفلاسفة ،
 والدَّبَّ عَنْهُمْ .

هذا كلامُ الْخَوَّارِزْمِيِّ .

(١) في المطبوعة ، ز ، س : « حاذى جلى » ، والمثبت في : س .

(٢) من هنا إلى نهاية الترجمة ساقط من : س . (٣) في س : « لعظائمهم » ، والمثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) في س : « ذكر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

(٥) ساقط من : المطبوعة وهو في : ز ، س .

٦٥٤

محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن بن الحسين ، القزويني ،
ابو الإمام الرافعي *

كان إماما ، فاضلا .

روى عن أبي البركت القراوي ، وعبد الخالق الشحامي ، وسعد الخير محمد بن طراد
الزبيني ، وغيرهم .

وتفقه ، بقزوين على ملكداد^(١) بن علي .

وبنيسابور على محمد بن يحيى .

وبينجد ، على أبي منصور بن الرزاز .

ذكره ولده الإمام الرافعي ، في كتاب « الأمل » ، وأكثر فيه الرواية عنه ،
وفرق ترجمته على المجالس التي روى عنه فيها ، فذكر في كل مجلس غير ما في المجلس
المتقدم عنه .

وقال فيه : « والذي ممن خُصَّ^(٢) بعفة اللذيل ، وحسن السيرة ، والجِد في العلم ،
والمبادأة ، وذلاقة اللسان ، وقوة الجنان ، والصلابة في الدين ، والمهابة عند الناس ،
والبراعة في العلم ، حفظا ، وضبطا ،^(٣) ثم إتقاناً^(٤) ، وبياناً ، وفهماً ، ودراية ، ثم أداء ورواية .
قال : وأقبلت عليه المتفقهة ، بقزوين ، فدرّس ، وأفاد ، وصنّف في الحديث ،
والنقح ، والتفسير .

وكان جيد الحفظ .

* له ترجمة في : طبقات ابن هداية الله ٨٠ .

وسقط من الطبقات الوسطى : « بن الحسن بن الحسين » .

(١) جاء في البر ٢٧١/٤ في ترجمة أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني الشافعي

أنه تفقه على الفقيه ملكدار المعركي . (٢) في الطبوعة ، ز : « والذي خُص » ، وفي : س . « كان

والذي ممن خُص » ، والثبت و : س ، والطبقات الوسطى . (٣) في : الطبوعة ، ز : « وإتقاناً » ،

والثبت في : س ، س .

سمعتة يقول : سهرت البارحة ، مفكراً فيما أحفظ من الآيات المفردة ، والمقطوعات خاصة ، فذكر آلفاً .

قال : وحكى لي ^(١) الحسين بن عبد الرحيم ^(٢) ، المؤذن ، وهو رجل صالح ، أن والدي خرج ليلة لصلاة العشاء ، وكانت ليلة مظلمة ، فرأيت نوراً ، فحسبت أن معه سراجاً ، فلما وصل إلي لم أجد معه شيئاً ، فذكرت له ، فلم يدعجه وقوفي على حاله ، وقال لي : أقبل على شأنك ^(٣) .

قلت : وسيأتي في ترجمة ولده ما يشبه هذه الحكاية ، فلمل نوع هذه الكرامة في ^(٤) الوالد والولد .

قال الرافعي : ولعل الله أن يوفقني لما هممت به من جمع « مختصر » في مناقبه .
قلت : و [قد] ^(٥) نقل عنه في « الشرح » في مواضع كثيرة ؛ منها « التيمم » ، و [في] ^(٦) « الجنائز » في موضعين ، « والبيع » ، « والشهادات » .

• وفي « الصلاة » في إشارة الأخرس ^(٧) ، فيها ^(٨) نقل أن الغزالي أجاب في

- (١) في ز : « أبي » ، والثبت في المطبوعة ، س ، س . (٢) في س : « عبد الكريم » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مسائل » ، والثبت في : س ، س .
(٤) في س : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) ساقط من : س ، وهو في
المطبوعة ، ز ، س . (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى وهو في : المطبوعة ، ز ، س .
(٧) ذكر المصنف هذه المسألة في الطبقات الوسطى نقلاً عن الرافعي على هذا النحو :

• « واعلم أن إشارة الأخرس في المقود كمباراة الناطق ، وهل تبطل بها الصلاة ؟

أجاب الغزالي في « الفتاوى » بأنها لا تبطل .

ورأيت بخط والدي حكاية وجه أنها تبطل .

ثم عقب المصنف بقوله : « واعلم أن ما أجاب به الغزالي هو ما صححه الرافعي في كتاب الطلاق ، بعد حكاية وجهين في المسألة ؛ فقال : وإذا أشار في صلاته بطلاق أو بيع ، أو غيرها ، صحَّ العقد قطماً ، ولا تبطل صلاته على الصحيح » .

(٨) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والثبت في : س ، س .

« الفتاوى » بأنها تبطل ، وأنه رأى بخط والده حكاية وجه أنها لا تبطل ، ثم حكى هو ،
أعنى الرافعي ، وجهين في المسألة في « كتاب الطلاق » ، وصحح عدم البطلان .
توفي والد الرافعي في شهر رمضان ، سنة ثمانين وخمسة .

٦٥٥

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن ثابت بن الحسن بن علي
أبو بكر ، المهلبي *

من أولاد المهلب بن أبي صفرة ، على ما ذكر بعضهم .
صدر الدين الخجندى ، أبو بكر .
من أهل أصبهان .
كان رئيسها والقدم عند السلاطين ^(١) .
قدم بغداد ، وولى تدريس النظامية .
وكان يعظ بها ، ويجمع القصر .
وسمع بأصبهان أبا علي الحداد ، وغانم بن أحمد ، وأبا القاسم إسماعيل بن الفضل بن
أحمد ^(٢) السراج ، وطبقتهم .
قال ابن السمعاني : كان إماما ، فاضلا ، مناظرا ، فخلا ، واعظا ، مليح الوعظ ، سخيا
النفس ، جوادا .
قال : وكان بالوزراء أشبهه من العلماء .
ثم قال : وكان يروى الحديث على رأس المنبر ، من حفظه .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢/٢٣٧ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٥٩ ، شذرات الذهب ٤/١٦٣ ،
العبر ٤/١٤٩ ، الكامل لابن الأثير ١١/٨٦ ، المتنظم ١٠/١٧٩ .
(١) في المطبوعة ، ز ، س : « السلطان » ، والثبت في : س .
(٢) في س بعد هذا زيادة « بن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والعبر ٤/٥٥ .

قلت : ومن شعره :

أَتَقَى جَسُوراً وَاسْتَرَقَّ الْوَرَى وَلَا تَحَفَّ خَشْيَةً إِمْلَاقِ
النَّاسِ أَكْفَاءَ إِذَا قُورِلُوا إِنْ فَاقَ شَخْصٌ فَيُفَاقِ
وكان موصوفاً بمحسِن الناظرة ، ومحرر العبارة فيها^(١) .
وكان لرياسته عيش وحوله السيوف .

خرج إلى أصبهان من بغداد ، فقتل قريةً بين همدان والكرج^(٢) ، نام في عافية ،
وأصبح ميتاً ، في الثاني والعشرين من شوال ، سنة اثنتين وخمسين^(٣) .
قال ابن الأثير : وقعت لموته فتنة عظيمة ، قُتل فيها خلقٌ بأصبهان .

٦٥٦

محمد بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف^(٤) الخَجَنْدِيُّ

وُلِدَ وَلِدِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهُ .

كان^(٥) يُلقَّبُ بلقب^(٥) جَدِّهِ صدر^(٦) الدين .

قال ابن باطيس : انتهت إليه رئاسة الشافعية بأصبهان ، بعد موت أبيه .

ورد بغداد ، في سنة ثمان وثمانين وخمسة ، واستوطنها ، وأنعم عليه الخليفة بما لم
ينعم به على أحد من أمثاله .

وَوَلَّى النَّظَرَ فِي أَوَاقِفِ النَّظَّامِيَّةِ ، وصار معظماً .

(١) في المطبوعة ، ز : « فيها » ، والمثبت في : س ، ص . (٢) في المطبوعة : « والكرج » .

والكلمة في ز بدون نقط ، والمثبت في : س ، ص ، وفي مجمع البلدان ٢٥٠/٤ ، ٢٥١ الكرج :
مدينة بين همدان وأصبهان في نصف الطريق ، وإلى همدان أقرب . (٣) في الطبقات الوسطى أنه توفي
بنواحي همدان . (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن محمد بن ثابت » .

(٥) في المطبوعة : « يلقبه » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٦) في المطبوعة : « سور » ،

وفي ز : « صور » ، والمثبت في : س ، ص ، وانظر الترجمة السابقة .

ثم خرج مع الوزير مُؤَيَّد الدين بن القصاب^(١) متوجِّهاً إلى خُوزِستان^(٢) ، ثم إلى أصْبَهان ، وملكها ، وأذن له في القَام بأصْبَهان ، وبها الأمير سُنْقَر^(٣) ، فجرت بينهما أمور أدَّت إلى الوحشة بينهما ، فيُقال إنه دسَّ على ابن الحَجَنْدِي مَنْ قتلَه ، وذلك في إحدى الجُمادَيَيْن ، من سنة اثنتين وتسعين^(٤) وخمسمائة .
وكان قد سمع شيئاً من الحديث ؛ إلا أنه لم يبلغ سنَّ الرواية .

٦٥٧

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم المَمْدَانِي المَقْلُوسِي* ،

أبو الحسن بن الشيخ^(٥) أبي الفضل

ولد في نصف شعبان ، سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

وسمى أبا الحسين بن النُّقُور ، وطِرادا الزَّيْنَبِيَّ ، وغيرها .

وروى عنه الحافظُ ابن عساكر ، وغيره .

وله تصانيف كثيرة .

قال ابن النُّجَّار : به^(٦) خُتِمَ فِي^(٧) التاريخ .

وله « الذيل » على « تاريخ ابن جرير » .

(١) في س : « القصاب » ، وفي : المطبوعة ، ز : « القطان » ، والمثبت في : س .

(٢) خوزستان : اسم لجميع بلاد الخوز . معجم البلدان ٤٩٦/٢ .

(٣) في المطبوعة ، ز : « سنقر » ، والمثبت في : س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وسبعين » ، والمثبت في : س ، س ، ويؤيده ما جاء في الطبقات الوسطى

فقد ورد فيها : « قتل في إحدى الجُماديين ، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ، وكان رئيساً كبيراً ، مظماً في الدنيا » .

*له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢/١٩٨ ، تاريخ ابن الوردي ٣٣/٢ ، شذرات الذهب ٤/١٠٠

الكامل لابن الأثير ١٠/٢٣١ ، المنتظم ٨/١٠ ، الواقي بالوفيات ٤/٣٧ ، ٣٨ .

وزاد المصنف في الطبقات الوسطى في نَسَبه « أحمد » بعد « إبراهيم » ،

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « الإمام » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وبه » .

(٧) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، س والطبقات الوسطى .

و « الذيل على الذيل » الذي عمله الوزير أبوشجاع « لتاريخ [ابن] ^(١) مِسْكُونَة » .
 و « عنوان السير » .
 و « أخبار الوزراء » .
 و « طبقات الفقهاء » .
 نُوفِيَّ جَزَاءً ، في شوال ، سنة إحدى وعشرين وخمسمائة .

٦٥٨

محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد ، أبو عبد الله بن أبي الحسن الفَارَقِيّ *

الشيخ ، الصالح ، العارف

صاحب الأحوال السَّنِيَّة .

مولده سنة ثمان وخمسين .

وقدم بغداد ، في صباه ، واستوطنها .

وقد أطلَّ ابن النجَّار ترجمته .

وذكر أن بعضهم دوَّن كلامه في التصوف ، وأنه من تلامذة أبي البقاء المبارك بن الخَلِّ ،
 وأنه حدَّث عنه .

• ومن كلامه : الْحَبِّ بَسْطُوه سُلْطَانِ الْجَمَالِ مَنْلُوبٌ ، وَبِحُسَامِ ^(٢) الْحُسْنِ مَضْرُوبٌ ،
 مَاخُودٌ عَنْهُ مَسْلُوبٌ ، نَجْمٌ رَغَبَتْهُ غَارِبٌ عَنْ كُلِّ مَرْغُوبٍ ، طَالَعٌ فِي آفَاقِ الْغُيُوبِ ،

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ١٢ / ٢٦٠ ، الحريدة ، قسم الشام ٢ / ٤٣١ - ٤٥٤ ، شذرات الذهب ٤ / ٢١٤ ، العبر ٤ / ١٨٨ ، ١٨٩ ، الكامل لابن الأثير ١١ / ١٣١ ، وهو فيه « أبو عبد الفارقي المتكلم » ، المنتظم ١٠ / ٢٢٩ ، الوافي بالوفيات ٤ / ٤٤ .

والفارقي ، يفتح الفاء وسكون الألف وكسر الراء وفي آخرها فاف ، هذه النسبة إلى ميفارقين .
 الباب ٢ / ١٩١ .

(٢) في س : « بحسان » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

مِصْبَاحُ حُبِّهِ يَتَوَهَّجُ فِي زُجَاجَةٍ وَجَدِهِ بِنَارِ الْوَلَةِ بِالْمَحْبُوبِ، شَهَابُ شَوْقِهِ وَكَمَدِهِ فِي قَلْبِهِ، وَكَيْدُهُ سَاطِعُ الْأَلْهُوبِ^(١) .

ومن شعره :

إذا أفادك إنسانٌ بفائدةٍ من العلوم فأكثرْ شكره أبدا
وقلْ فلانٌ جزاء الله صالحاً أفادَنيها وأتقِ الكبرَ والحسدَا
قال ابن النجَّار : كان يتكلم على الناس في كلِّ جمعة ، بعد الصلاة ، بجامع القصر ، يجلس على آجرَين ، ويقوم قائماً إذا حمى في الكلام .
وسئل أنه يُعمل له كرسيٌّ ، فأبى .
وكان زاهداً ، مُحْشَوْشِنَا .
مات في رجب ، سنة أربع وستين وخمسمائة .

٦٥٩

محمد بن عبد الملك بن محمد بن عمر بن محمد ، الكرجي ، بالجيم
أبو الحسن بن أبي طالب *

ولد سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .
وسمع الحديث من مكِّي بن علَّان^(٢) الكرجي ، وأبي القاسم علي بن أحمد بن بيان الرزَّاز ، وأبي علي محمد بن سعيد^(٣) بن تبهان الكاتب ، وأبي الحسن بن العلاف ، وغيرهم .
روى عنه ابن السَّمعاني ، وأبو موسى المديني ، وجماعة .

(١) في الطبوعة : « اللآء لهوب » ، وفي ز : « اللاهوب » ، وللتب في : س ، ص .
والألُهوب : البرق المتتابع . انظر القاموس (ل ه ب) .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢١٣/١٢ ، العبر ٨٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٦/١١ ، مرآة الزمان ١٦٧/٨ ، المنتظم ٧٥/١٠ ، ٧٦ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/٥ .
(٢) في س : « غيلان » ، وهو خطأ صوابه في : الطبوعة ، ز ، ص ، الطبقات الوسطى ، وهو أبو الحسن مكِّي بن منصور بن محمد بن علَّان الكرجي . انظر العبر ٣٣١/٣ .
(٣) في ز ، س : « سعد » ، والتصويب من : الطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبر ٢٥/٤ .

وصف تصانيف في المذهب ، والتفسير .

ووقت له على كتاب « الذرائع في علم ^(١) الشرائع » ، وسأذكر منه مسائل ، إن شاء الله تعالى .

قال ابن السَّمْعَانِي فِيهِ : أبو الحسن من أهل الكَرَج ^(٢) ، رأيته بها ، إمام ^(٣) ورع ، عالم ^(٤) ، عاقل ، فقيه ، مُفْتٍ ، محدِّث ، شاعر ، أديب [له] ^(٥) مجموع حسن .
أفنى طول عمره في جمع ^(٦) العلم ونشره ^(٧) .
وكان شافعي المذهب إلا أنه كان لا يقنُت في صلاة الصبح ^(٨) .

• وكان يقول : إمامنا الشافعي رحمه الله ، قال : إذا صح الحديث فتركوا قولي ، وخذوا بالحديث ، وقد صحَّ عندي أن النبي صلى الله عليه وسلم ترك القنوت في صلاة الصبح .
قلت : وكذلك ^(٩) رأيته قال في كتابه ^(١٠) « الذرائع » ^(١١) : « القنوت في الصبح غير ثابت في الحديث ^(١٢) » ، بل منهي عنه .

ولم أرَ رض أنا منه ذلك ؛ فإنه يصنّف ^(١٣) الكتاب على مذهب الشافعي ، ثم يُفتي فيه بخلاف مذهبه ، ظناً منه صحة الحديث ، وأمامه عقبتان في غاية الصعوبة : صحة الحديث ،

(١) في المطبوعة : « علوم » ، والثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في الطبوعة : « كرج » ، وفي ز : « كرخ » ، والثبت في : س ، ص .

وكل ماورد في الأنساب لوحة ٧٧ ب ، في الكرجي : « فكثرت بالكرخ عن الإمام أبي الحسن محمد بن أبي طالب عبد الملك بن محمد الكرخي - كذا - وكان إماماً متقناً ، مكثراً من الحديث ، وسمعت من ابنه . . . »

(٣) في الطبوعة ، ز ، س : « عالم ، ورع » ، والثبت في : ص . (٤) زيادة من : س ، علي ما في الطبوعة ز ، ص . (٥) في الطبوعة ، ز : « العلوم ونشرها » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى « . (٦) في الطبوعة ، ز ، س : « الفجر » ، والثبت في : ص . (٧) في الطبوعة ، ز ، س : « وكذا » ، والثبت في : ص .

(٨) في الطبوعة ، ز : « رأيته في كتاب » ، والثبت في : س ، ص .

(٩) في الطبقات الوسطى أن كتاب الذرائع مختصر نحو التنبيه أو دونه .

(١٠) في الطبوعة ، س : « ليس في القنوت في الصبح خبر ثابت » ، وفي ز : « القنوت غير ثابت

في الحديث » ، والثبت في : ص . (١١) في ز ، س : « صف » ، والثبت في : الطبوعة ، ص .

وهيئات ، إن الوصولَ إلى ذلك لشديدٌ عليه ، عسيرٌ ؛ وكوْنُهُ يصيرُ مذهباً للشافعيّ ، وهو أيضاً صعبٌ .

وقد جارىتُ الشيخَ الإمامَ [الوالد] ^(١) في هذا ، وكان سبباً لتصنيفه مُصَنِّفه السَّميَّ « بمعنى قولِ الإمامِ الطُّلُبِيّ إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي » وذكر كلامَ محمد بن عبد الملك هذا ، وأنه تركَ لأجله قُنُوتَ الصبح ، ثم تبَيَّنَ له عدمُ صحَّتِهِ ، وأن النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لم يتركْ قُنُوتَ الصبح ، وإنما تركَ القُنُوتَ على رِغْلٍ وذَكَوَانٍ ^(٢) .
وأطال الشيخُ الإمامُ فيه ، وأطاب ، فليُنظَرُ من أرادَه .

قال ابن السَّمْعَانِيّ : وحكى لِي الكَرَجِيُّ ، قال : رأيت ليلةً ^(٣) الشيخَ أبا إسحاق ^(٤) في النوم ، فسلمت عليه ، وأردت أن أقبلَ يده فأعرض عني ، وامتنع ، فقالت له : يا سيدنا ^(٥) أنا من جملة غلمانك ، وأذكر ^(٦) « المذهب » من تصنيفك في الدَّرْسِ !
فقال لي : لم تركتَ القُنُوتَ في صلاة الصبح ^(٧) ؟

فقلت له : ^(٨) « إن الشافعيَّ » ، قال ^(٩) : إذا صحَّ الحديثُ فهو مذهبي . وشرعتُ معه في شرح الحديث ، وهو يصنِّي إليَّ ^(١٠) ، إلى أن تبسَّم في وجهي . انتهى .

قلت : وقد حكى الحافظ أبو محمد الدُّمِيَّاطِيُّ ^(١١) هذه الحكاية ، وذكر أن ^(١٢) هذا الكَرَجِيُّ ^(١٣) من أكابر أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولعله أخذ ذلك من قوله : « أنا من غلمانك » ، والمذكور لم يصحِّبْ أبا إسحاق ، ولا رآه ، وإنما اعترَى إليه ؛ لتدريسه كتابه .

(١) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ص .

(٢) رِغْلٍ وذَكَوَانٍ : قيلتان من سليم . القاموس (ر ع ل) .

(٣) جاءت هذه الكلمة بعد « أبا إسحاق » في المطبوعة ، ز ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في س ، الطبقات الوسطى زيادة على ما في : المطبوعة ، ز ، س : « الشيرازي » .

(٥) في المطبوعة : « يا سيدي » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، ومكان ذلك في الطبقات الوسطى :

« لم تعرض عني ، » . (٦) في الطبقات الوسطى : « وأقرأ » .

(٧) مكان هذه الجملة في الطبقات الوسطى : « لتركت القنوت في الصبح » .

(٨) مكان هذا في الطبقات الوسطى : « لصحة الحديث فيه تركته ، وقول الشافعي » .

(٩) ساقط من الطبقات الوسطى . (١٠) في المطبوعة بعد هذا زيادة على ما في : ز ، س ، ص :

« على » . (١١) في المطبوعة : « الكرجي هذا » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

وقد حكى لي والدي ، رحمه الله ، عن شيخه الدِّمِيَّاطِيِّ هذا ، فقلت له : ليس الأمر كذلك ولم يكن والدي يعرف ترجمة هذا الكَرَجِيِّ ، فكتب عني هذا في كتابه ، « معنى قول الإمام المَظَلِّي : إذا صحَّ الحديث فهو مذهبي » .

وقال : قال لي ابني عبد الوهَّاب : إنه ليس من أصحاب الشيخ أبي إسحاق ، ولكن من أصحاب أصحابه ، وكان يدرِّس كتابه .

وكان الوالد رحمه الله يعتمد ما أقوله ؛ فلذلك يعزُّو إلى^(١) غالباً في تصانيفه ما كان يسمعه مني ، ويقع منه موقع الاستحسان ، أحسن الله جزاءه .

وقد ذكر هذا الشيخ في كتابه « الذرائع » أنه أخذ الفقه عن أبي منصور محمد بن أحمد ابن محمد الأصْبَهَانِيِّ ، عن الإمام أبي بكر عبيد الله^(٢) بن أحمد الرَّاذِقَانِيِّ^(٣) عن الشيخ أبي حامد الإسفَرَايِينِيِّ^(٤) .

ثم قال ابن السَّمْعَانِيِّ : وله قصيدة بآثية في السُّنَّة ، شرح فيها اعتقاده واعتقاد السَّلَف ، تزيد على مائتي بيت ، قرأتها عليه في داره بالكُرج .

(١) في المطبوعة : « لي » ، والمثبت في : ز ، س ، ص . (٢) في المطبوعة : ز ، ص ، « عبد الله » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، معجم البلدان ٩٠٦/٢ .
(٣) في المطبوعة : « الراذياني » ، وفي : ز ، س ، ص : « الرادمان » بدون نقط ، والمثبت في الطبقات الوسطى ، ومعجم البلدان ٩٠٦/٢ ، نسبة إلى قرية راذقان . (٤) بعد هذا جاءت في الطبقات الوسطى هذه الزيادة :

• « وقال فيه [أى في الذرائع] في العارية :

العَوَارِي ثلاث : جائزة ، ومحرمة ، ومكروهة .

وعُدَّ من المكروهة إعادة العارية بغير إذن مالكيها ، على المذهب . هذا لفظه .

والخلاف في أن المستعير هل يُعِير ، إنما هو في الجواز ، لا في الكراهة ، ولعل هذا الرجل اختار هذا الوجه الذاهب إلى أنه يُعِير ، وهو وجهٌ ضعيف ، فيشكل عليه كونه جملة المذهب ، ويكون حينئذ قد أفاد أن القائل بأن للمستعير أن يُعِير يقول : يُكْرَهُ له ذلك مع الجواز ؛ فإنه لم يُرد بالكراهة إلا كراهة التَّزْيِه ، بدليل تقسيمه الذي قدَّمه » .

قلت : ثبت لنا بهذا الكلام ، إن ثبت أن ابن السَّمْعَانِيَّ قاله ، أن لهذا الرجل قصيدةً في الاعتقاد على مذهب السَّلَف ، موافقةً للسُّنَّة ، وابن السَّمْعَانِيَّ كان أشعريَّ العقيدة ، فلا نمتري^(١) بأن القصيدة على السُّنَّة ، واعتقاد السَّلَف إلا إذا وافقت ما نعتقد^(٢) أنه كذلك ، وهو رأيُ الأشعريِّ .

• إذا عرفت هذا فاعلم أنا وقفنا على قصيدة تُعزى إلى هذا الشيخ ، وتلقَّب بـ «عروس القضايد في شمس العقائد» نال فيها من أهل السنة ، وباح بالتَّجسيم ، فلا حيَّا الله معتقدها و^(٣) لا حيي^(٤) قائلها كائنا من كان ، وتكلَّم فيها في الأشعريِّ أقبح كلام ، وافترى عليه أيَّ افتراء .

ثم رأيت شيخنا الذهبيَّ حكى كلام ابن السَّمْعَانِيَّ الذي حكيتُه ، ثم قال : قلت أولها :
محاسنُ جسمي بُدِّلَتْ بالمعائبِ وشيْبَ فَوْدِي شَوَّبُ وصلَّ الحبابِ
ومنها :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاته على عرشه مع علمه بالنوائبِ

ومنها :

ففي كَرَجٍ واللَّهُ من خوف أهلها يذُوبُ بها البدعيُّ يأسراً ذائبِ
يموت ولا يقوى لإظهار بدعه مخافةَ حَزِّ الرأسِ من كل جانبِ^(٥)
انتهى ما حكاه الذهبيُّ .

وكان يتمنى فيما أعرفه منه أن يحكي الآيات الأخر ، ذات الطَّامَّاتِ الكبيرِ^(٥) ، التي سأذكرها لك ، ولكن يخشى صولة الشافعية ، وسيف السنة المحمدية .

وأقول أولاً : إنني ارتبْتُ في أمر هذه القصيدة ، وصحِّفَ رِسْبَتها إلى هذا الرجل ، وغلب على ظنِّي أنها إما مكذوبةٌ عليه ، كلُّها ، أو بعضها ، والذي يُرجَّح أنها مكذوبةٌ عليه كلُّها

(١) في س : « يعرف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ص . ونرى أن الصواب « يعترف » أي ابن السمعاني وانظر التعليق التالي .

(٢) في س : « يعتقد » ، والكلمة بلا نقط على الياء والتاء في : ز ، س ، والمثبت في المطبوعة .

(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص . (٤) في المطبوعة : « جز الرأس » ، والمثبت

في : ز ، س ، ص . (٥) في المطبوعة : « الكبرى » ، والمثبت في : ز ، س ، ص .

أَنَّ ابْنَ الصَّلَاحِ تَرَجَّمَ هَذَا الرَّجُلَ ، وَحَكَى كَلَامَ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، إِلَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ قَدْ دُسَّ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ ، لِيُصَحَّحَ بِهِ نِسْبَةُ الْقَصِيدَةِ إِلَى الْكَرَّجِيِّ ، وَقَدْ جَرَى (١) كَثِيرٌ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَيُؤَيِّدُ هَذَا أَيْضًا أَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيِّ سَاقٍ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَتَنًا وَاحِدًا ، وَلَوْ كَانَ قَدْ قَرَأَهَا عَلَيْهِ ، لَكَانَ يُوشِكُ أَنْ يَذْكُرَ وَلَوْ بَعْضُهَا .

وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لَهُ (٢) بَعْضُهَا ، وَلَكِنْ زِيدَتْ الْآيَاتُ الْمُقْتَضِيَةُ لِلتَّجْسِيمِ وَالْكَلَامِ (٣) فِي الْأَشَاعِرَةِ ، وَيُؤَيِّدُ (٤) ذَلِكَ أَنَّ الْقَصِيدَةَ الشَّارِ إِلَيْهَا تَزِيدُ عَلَى الْمَائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَابْنُ السَّمْعَانِيِّ ، قَالَ : تَزِيدُ عَلَى الْمَائَتَيْنِ ، وَظَاهِرُ هَذِهِ الصَّارَةِ أَنَّهَا تَزِيدُ بِدُونَ عَقْدٍ ، وَأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَائَتَيْنِ وَأَزِيدَ مِنْ أَرْبَعِينَ ، لَقَالَ تَزِيدُ عَلَى الْمَائَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ ، وَيُؤَيِّدُهُ أَيْضًا أَنَّ آيَاتَهَا غَيْرُ مُتَنَاسِبَةٍ ، فَإِنَّ بَعْضَهَا شَعْرٌ مَقْبُولٌ ، وَأُظْهِرَ شَعْرُهُ ، وَبَعْضُهَا وَهُوَ الْمُشْتَمِلُ عَلَى الْقَبَاحِ ، فِي غَايَةِ الرَّدَاءَةِ ، لَا يَرْضَى بِهِ مِنْ يُحْسِنُ الشَّعْرَ .

وَهَا أَنَا أَحْكِي لَكَ بَعْضُهَا .

فَأُولَئِكَ [يَقُولُ] (٥) :

عَاسِنُ جَسَمِي شَانَهَا بِالْمَغَائِبِ وَشَيْبَ فَوْدِي شَوْبُ وَصَلَ الْجَائِبِ (٥)
وَأَقْبَلَ شَيْبِي وَالشَّيْبَةُ أَذْبَرَتْ وَقُرْبٌ مِنْ أَجْرَانَا كُلُّ غَارِبِ (٦)
ومنها أيضا :

وليس يرُدُّ العَمَرَ مَا قُلْتُ آهَةً وَلَا الْحَزْنَ يُدْنِي قَاصِيَاتِ الشَّبَابِ

(١) في المطبوعة ، ز : « كثير من » ، وفي س : « كثيرا مثل » ، والثبت في : ص .

(٢) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، س ، ص . (٣) في المطبوعة : « والكلام » ،

والثبت في : س ، ص . (٤) ساقط من : ص ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في المطبوعة :

« شامها بالمغائب » ، والثبت في : ز ، س ، ص . وانظر اختلاف مطلع القصيدة مع ما ورد سابقا .

(٦) في المطبوعة ، ز ، س : « وقرب من إخواننا كل غائب » ، والثبت في : ص .

وهذا كله شعر مقبول ، لا يصل إلى درجة الحسن ، ولا ينزل إلى درجة الرد^(١) ، كما يعرف ذلك من يذوق الأدب .

ومنها [أيضاً]^(٢) :

عقائدُهم أن الإلهَ بذاته على عرشه مع علمه بالفوائد

وهذا من أسهل ما فيها ، وليس فيها ما يُنكر معناه إلا قوله « بذاته » ، وهي^(٣) عبارة سبقت إليها ابن أبي زيد المالكي ، في « الرسالة » إلا أنه بيت سمح مردود ، فإن^(٤) قوله « على عرشه مع علمه بالفوائد » كلام لا ارتباطاً لبعضه ببعض ، فإنه^(٥) لا ارتباطاً لعلم الغيب بمسألة الاستواء .

وقوله « بالفوائد » إن أراد جمع غيب ، فهو لحن^(٦) ، فإن الغيب لا يُثنى ولا يجمع ؛ لأنه اسم جنس ، ولئن جُمع فجمعه غُيوب ، وإن أراد جمع^(٧) غائبة ، لحن عليه^(٨) .

ثم ساق أبياتاً في اليدين ، والكيف^(٩) ، والصوت ، والضحك ، ووضع القدم ، والأصابع ، والصورة ، والهيئة ، والحياء ، وأنحاء ذلك .

وليس فيه كبيرُ أمرٍ ، إلا أن جمهاً دليلٌ منه على محاولة التجسيم ، فإنها لم ترد في الشريعة مجموعة بل مفردة ، وفي كل مكان قرينةٌ ترشد إلى المراد ، فإذا جمعها جامعٌ أضل^(١٠) ضلالاً مبيناً .

ثم ذكر التجسيم ، والتجهّم^(١١) ، والاعتزال ، والرقص ، والإرجاء ، وجمع الكل في بيتين ، فقال :

(١) في المطبوعة : « الرداءة » ، والثبت في : ز ، س ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو

في : المطبوعة ، ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وهو » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٤) في المطبوعة ، ز : « وإن » ، والثبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة ، ز :

« لأنه » ، والثبت في : س ، س . (٦) في المطبوعة : « فحسن » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٧) ساقط من : ز ، س ، ومفروب عليه في : س ، وهو في المطبوعة .

(٨) في س : « والكف » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٩) في المطبوعة : « أضل » ،

والثبت في : ز ، س ، س . (١٠) في المطبوعة : « والتجهّم » وفي ز : « والتجهّم » ، والثبت في : س ، س .

طرائقُ تجسيمٍ وطُرُقُ تَجْهِيمٍ وَشَبْلُ اغْتِزَالٍ مِثْلَ نَسْجِ الْعُنَاكِبِ
وَفِي قَدَرٍ وَالرَّفْضِ طُرُقٌ عَمِيَّةٌ وَمَاقِيلٌ فِي الْإِرْجَاءِ مِنْ نَسَبٍ نَاعِبِ
(ثم قال^(١)):

وَحُبْتُ مَقَالَ الْأَشْعَرِيِّ تَحَنُّتٌ يُضَاهِي تَلَوِّيَهُ تَلَوِّي الشَّعَارِبِ^(٢)
يُزِينُ هَذَا الْأَشْعَرِيُّ مَقَالَهَ وَيَقْشِبُهُ بِالسَّمِّ يَاشِرٌ قَاشِبِ^(٣)
فَيَنْقِي تَفَاصِيلاً وَيُثَبِّتُ جَمَلَهُ كَنَاقِضَةٍ مِنْ بَعْدِ شَدِّ الذَّوَابِ
يُؤَوِّلُ آيَاتِ الصِّفَاتِ بِرَأْيِهِ فَجَرُّهُ أَتَى فِي الدِّينِ جُرْأُهُ خَارِبِ
وَيَجْزِمُ بِالتَّأْوِيلِ مِنْ سُنَنِ الْهَدْيِ وَيُخْلِِبُ أَعْمَاراً فَأَنْشِئُمْ بِخَالِبِ^(٤)

وهذا كلام من لا يستحي من الله ، والغرض على كلامه لأخ ؛ فإن أهل البدع ، الذين هم أهل البدع حقاً بلا خلاف بين المحدثين والفقهاء ، هم المجسمة ، والمعتزلة ، والقدرية ، [و] ^(٥) هم المجسمة والجهمية ^(٦) ، والرافضة ، والمرجئة ، لم يشتغل بهم إلا في بيتين ، وأطال في الأشاعرة ، ولا يخفى أن الأشاعرة إنما هم [نفس] ^(٧) أهل السنة ^(٨) أو هم أقرب الناس إلى أهل السنة ^(٩) .

^(١٠) ثم إن قوله « مَقَالُ الْأَشْعَرِيِّ » ، تحنث « من ردىء الكلام ، ومن أعظم الافتراء . » ومجبنى من كلام الشيخ كالدين بن الزمكاني ، في رده على ابن تيمية ، قوله : إن كانت الأشاعرة الذين فيهم القاضي أبو بكر الباقلي ، والأستاذ أبو إسحاق الإسفراييني ،

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٢) الشغري من الناهل : المتلوى عن الطريق . القاموس (ش غ ب) . (٣) في المطبوعة : « ويثبته بالسّم ياشر آشِب » ، وفي ز : « ويسليه بالسّم ياشر قاشِب » ، وفي س : « ويثبته بالسّم ياشر قاشِب » ، والثبت في : س . والقيش : سقى السّم . القاموس (ق ش ب) .

(٤) في المطبوعة : « في سنن الهدى » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٥) زيادة من : س ، س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٦) وردت هذه الكلمة في المطبوعة ، ز

بعد « القدرية » ، والثبت في : س ، س . (٧) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، س .

(٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، س . (٩) في س : « ثم إن مقالة » ، وفي ز :

« ثم إن قوله مقالة » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

وإمام الحرمين ، والنزائي ، وهلم جرا ، إلى الإمام نضر الدين ، مخارنث ، فليس بعد الأنبياء والصحابة خل .

وأقول : إن كان هؤلاء أغماراً ، والأشعريّ مخمليهم ، فليس بعد الأنبياء والصحابة قَطن ، فيآله والمسلمين ^(١) !
ثم قال ، يعني الأشعريّ ^(٢) :

ولم يكُ ذا علمٍ ودينٍ وإنما بضاعته كانت غوق مداعب ^(٣)
وفي هذا البيت من الكذب ما لا يخفى على لبيب ، فإن أحداً من الطوائف لم ينكر علم الأشعريّ ، بل اتفقوا على أنه كان أوحده عصره ، لا يختلف في ذلك لا من ينسبه إلى السنة ، ولا من ينسبه إلى البدعة . .
وأما دينه فاتفقوا على زهده وورعه .
ثم قال :

وكان كلامياً بالأحشاء موته بأسوأ موتٍ ماته ذو السوائب ^(٤)
وهذا أيضاً كذب ، لم ^(٥) يلفنا أنه ^(٦) مات إلا كما مات غيره من الصالحين ، ولم يمِت بالأحشاء .

ثم قال :

كذاكل رأسٍ للضلالة قد مضى بقتلٍ وصلبٍ باللحي والشوارب ^(٧)
كجَمَدٍ وجَهمٍ والمريسى بمده وذا الأشعريّ البتلى شرُّ دائب

(١) في المطبوعة ، ز : « والمسلمين » ، والثبت في س ، ص . (٢) في المطبوعة : « للأشعري » ،
والثبت في : ز ، س ، ص . (٣) في ز ، س : « مخوف مداعب » ، والثبت في المطبوعة ، ص .
واهل غوق مفعول من الخوق ، وهو حلقة في الأذن . انظر اللسان (خ و ف) ٩٣/١٠ . ولعل صوابها :
« مخاريق لأعب » . والمخرق : التديل يلف ليضرب به ، يلعب به الصبيان .
(٤) في المطبوعة ، ز : « بالأحشاء موته » تأسوا بموت « ، والثبت في : س ، ص ، وعلامة الإهمال
تحت السين في « بالأحشاء » فيها ، في هذا الموضع وفيما يأتي . والأحشاء : جمع حسي ، وهو الرمل التراكم ،
ولعله أراد المكان . انظر معجم البلدان ١/١٤٨ . (٥) في المطبوعة ، س : « لا » ، والثبت في : ز ، ص .
(٦) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « ما » ، والثبت في : س ، ص . (٧) في س : « وصلب للحى » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

فَقَبَّحَهُ اللهُ ، مَا أَجْرَاهُ عَلَى اللهِ ، أَيْ بَلِيَّةٌ ابْتُلِيَ بِهَا الْأَشْعَرِيُّ ، وَقَدْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ حَتَفَ اللَّهُ ، وَمَاتَ يَوْمَ مَاتَ وَالسُّلَمُونَ بِأَكُونَ ، وَأَهْلُ السَّنَةِ يَنُوحُونَ ، وَأَبَى صُلْبٍ أَوْ قَتْلٍ كَانَ ، وَكَيْفَ يَجْمَعُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَمْعِهِ وَجَهْمِهِ وَالرَّيْسِيِّ ، وَهَؤُلَاءِ ثَلَاثَةٌ لَا يُخْتَلَفُ فِي بَدْعِهِمْ ، وَسُوءُ طَرِيقَتِهِمْ ؟ وَمَا أَرَادَ هَذَا الشَّعْرُ ، وَأَسْمَحِهِ !
ثُمَّ قَالَ (١) هَذَا الْبَيْتُ :

مَمَائِبُهُمْ تُوفِّي عَلَى مَدْحٍ غَيْرِهِمْ وَذَا الْبُتْلَى الْفُتُونُ عَيْبُ الْمَمَائِبِ
فَقَبَّحَهُ اللهُ ، جَمَلَ شَيْخِ السَّنَةِ شَرًّا مِنْ هَؤُلَاءِ الْبِتْدَعِينَ .

فَهَذَا مَا أَرَدْتُ حَكَايَتِهِ مِنْهَا ، وَلَوْ أَمْسَكَ إِعْدَامُهَا مِنَ الْوُجُودِ كَانَ أَوَّلَى ، وَالْأَغْلَبُ عَلَى الظَّنِّ أَنَّهَا مُلَفَّقَةٌ مَوْضُوعَةٌ ، وَضَعَهَا فِيهَا مِنَ الْخَرَافَاتِ مَنْ لَا يَسْتَحْيِي .
ثُمَّ أَقُولُ : قَبَّحَ اللَّهُ قَائِلَهَا [كَائِنًا] (٢) ، مَنْ كَانَ ، وَإِنْ يَكُنْ (٣) هُوَ هَذَا الْكَرَجِيُّ ، فَنَحْنُ نَبْرًا (٤) إِلَى اللَّهِ مِنْهُ ، إِلَّا أَنِّي عَلَى قَطْعٍ بِأَنَّ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ لَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَاتِ ، وَلَا يَسْتَحِلُّ رَوَايَتَهَا ، وَقَدْ بَيَّنْتُ لَكَ مِنَ الْقَرَائِنِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .
تُوفِّي الْكَرَجِيُّ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَأُورِدُ ابْنَ السَّمْعَانِيَّ كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ ، وَكَأَنَّهُ لَا بَأْسَ بِهِ ، وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا مَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهِ أَدِيبٌ ، وَعَلَى الْآيَاتِ الْقَبِيحَةِ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْقَضِيْدَةُ ، قَضَى بِأَنَّ قَائِلَ هَذَا غَيْرُ قَائِلِ ذَلِكَ .

● قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْكَرَجِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الذَّرَائِعُ » : إِنْ خِلَافَ الْمَاطَاةِ فِي الْبَيْعِ جَارٍ فِي الْإِجَارَةِ .

(٥) وَهَذَا عَزَاهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ « الْمَهْذَبِ » (٦) إِلَى الْمُتَوَلَّى ، وَآخَرِينَ ، وَأَنَّهُمْ قَالُوا خِلَافُ الْمَاطَاةِ يَجْرِي فِي الْإِجَارَةِ (٧) ، وَالرَّهْنِ ، وَالْهَبَةِ .

(١) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : ز ، س ، ص . (٢) سَاقَطٌ مِنْ : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ،

وَهُوَ فِي : س ، ص . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « كَانَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص .

(٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : « بَرَاءَةً » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص . (٥) سَاقَطٌ مِنْ : ز ، وَهُوَ فِي :

الْمَطْبُوعَةِ ، س ، ص . (٦) الْمَجْمُوعُ شَرْحُ الْمَهْذَبِ ١٦٥/٩ .

قلت : وينبغي أن يكون الأصح في الإجارة، والرهن ، والمختار والراجح عدم الاكتفاء ، إذ لا عُرفَ فيهما^(١) ، ولا عادة ، بخلاف البيع والهبة .

• وذكر في كتاب « الدرائع » أنه يحرم أكل الشواء الذي يُغَطَّى حاراً فيحتسب بخارُه فيه ؛ لأنه سَمٌّ قاتل ، وكل ما يستقَدَّر في الغالب إلا الماء الآجن ، واللحم النّين . انتهى .

• وقد حكى في « الروضة » وجهاً أيضاً ، أنه يحرم أكل اللحم النّين [ايضاً]^(٢) ، وأن السمراني ، قال : إنه نجس ، على هذا الوجه . ولم أرَ هذه الزيادة في كلام السمراني ، وما ذكره الكرجي في الشواء ، إن صحَّ أنه قاتل فظاهرٌ لا شكَّ فيه .

٦٦٠

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني ، أبو حامد الإسفرايني *

^(٣) وجوسقان: بحلة منها^(٤) .

قال ابن السّمعاني : إمام ، فاضل ، متدين ، حسن السيرة ،^(٥) قليل الاختلاط بالناس . تفقه على الغزالي ، ببغداد . وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ .

(١) في المطبوعة : « فيها » ، والثبت في : ز ، س ، ص .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص .

* له ترجمة في : الأنساب ٤١٠/٣ .

والجوسقاني ، بفتح الجيم وسكون الواو وفتح السين المهملة وفتح القاف وفي آخرها النون ، وهذه النسبة إلى جوسقان ، وهي قرية تشبه عملة متصلة بأسفراين . الأنساب ٤٠٩/٣ .

وفي ز « الجوزقاني » ، وفي الموضع الآتي « جوزقان » ، والثبت في سائر الأصول ، والأنساب .

(٣) في س : « من محالها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص .

(٤) مكان هذا في الأنساب : « لازم منزله ، مشغل بالعبادة وما ينبه » .

قال^(١) : وَلَقِيْتُهُ بِأُسْفَرَايْن ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَتَبِرًا كَأَنَّهُ ، مُفْتَنِمَا دُعَاهُ ، فَكَتَبْتُ عَنْهُ بَيِّنِينَ لَا غَيْرَ ، أَنَشَدْنِيهِمَا .

قال : أَنَشَدَنِي أَبُو نَصْرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَشِيرِيُّ ، لِنَفْسِهِ :
رُبَّ أَخٍ سَمِعْتُهُ فِرَاقِي وَكُنْتُ مِنْ قَبْلُ أَصْطَفِيهِ
ذَاكَ لِأَنِّي ارْتَجَيْتُ رُشْدًا فَلَاحَ أَنْ لَا فَلَاحَ فِيهِ^(٢)

٦٦١

محمد بن عبد الواحد بن محمد بن علي بن عبد الواحد [بن محمد]^(٣)
ابن جعفر بن أحمد بن الصَّبَّاح ، أبو جعفر بن أبي المظفر بن أبي غالب
من بيت الفقه ، والرواية والقضاء .

ولد يوم السبت ، ثاني عشر ذي القعدة ، سنة ثمان وخمسمائة .
وتفقه على أسعد الميهني ، وأبي منصور بن الرزاز .
وسمع الحديث من هبة الله بن محمد بن الحصين ، وأبي السعادات بن المتوكل على الله ،
والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي منصور [محمد]^(٤) بن عبد الملك^(٥)
ابن خيرون ، وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي .
سمع منه عمر بن علي القرشي ، وسميد بن هبة الله ، ومحمد بن التَّفَيْس الأَرَجِي ، وغيرهم .
وكانت له إجازة من ابن بيان الرزاز .
وَوَلِيَ القضاء بحريم دار الخلافة ، ثم عُزِلَ ؛ لِأَن سِيرَتَهُ عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النَّجَّارَ لَمْ تُحْمَد .

(١) تصرف المصنف في عبارة ابن السمعاني ، ورواها بمعناها . (٢) في س ، والطبقات الوسطى
« ارتجيت رشده » ، والثبت في : المطبوعة : ز ، ص ، والأنساب .
وذكر ابن السمعاني بعد هذا وفاة المترجم ، فقال : « توفي أبو حامد بعد سنة أربعين وخمسمائة » .
(٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، ص ، والطبقات الوسطى . (٤) ساقط من المطبوعة ،
ز ، وهو في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٥) في المطبوعة : « عبد الكريم » ، والتصويب
من : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والعبير ١/١٠٩ .

ودرس بالنظامية نيابة ، عند موت يوسف الدمشقي .
مات في الثاني عشر من ذى الحجة ، سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

٦٦٢

محمد بن عَشير بن معروف ، أبو بكر الشَّرواني*

نزيل بغداد .

تفقه على إلكيا .

وسمع من هبة الله بن المبارك بن السَّقَطي ، وغيره .

روى عنه ابن السَّمان ، وغيره .

وشروان ، بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو وفي آخرها النون

من نواحي دَرَبَنْد^(١) .

وعشير بفتح العين المهملة بعدها شين معجمة ، ثم ياء آخر الحروف ساكنة ، ثم راء .

توفى في شوال ، سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

٦٦٣

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الحسن بن علي بن إسحاق

الطوسي ، أبو نصر ابن أبي الحسن [بن]^(٢) الوزير نظام الملك أبي علي

تفقه على أسعد الميهني ، وعلى غيره .

وبرع في الفقه ، وتولى التدريس بـ مدرسة جدِّ والده ، ثم عُزل منها ، ثم أُعيد ، وفُوض

إليه النظر في^(٣) أوقافها .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ١٣٣٣ ، وترجمته هناك أكثر عائدة وأجن فائدة مما في الطبقات
وفي الأصول : « نظام الملك بن الحسن » وقد أسقطنا « بن » فإن نظام الملك هو الحسن .

(١) في المطبوعة : « دربند » ، والثبت في : ز ، س ، س ، والطبقات الوسطى ، والأنساب ،

وفيه : « دربند حرزان » . (٢) ساقط من المطبوعة ، س ، س . وهو من : ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في س : « ثم » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وكان له جاهٌ عريض ، وحرمة وافرة ، ثم عزل عنها نانيا ، واعتقل مديدة^(١) ، ثم أفرج عنه ، فخرج ، وعاد إلى بغداد .

ثم قدم دمشق ، ودرس بالفرّالية ، وأقام^(٢) بها إلى حين وفاته .
سمع الحديث من أبي منصور بن خيرون ، وأبي الوقت السجزي ، وأبي زرعة طاهر ابن محمد القديسي .

قال ابن النجار : وما أظنه روى شيئاً ؛ لأنه مات شاباً .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٣) .

٦٦٤

محمد بن علي بن الحسن بن أحمد بن علي بن الشهرزوري ،
أبو المظفر ، القرضي *

من أهل بغداد .

سمع أبا الخطاب بن البطير ، والحسين بن أحمد بن طلحة ، وأبا الفضل ابن خيرون ، وغيرهم .

روى عنه الحافظ أبو سعيد بن السّماني .

وقال : شيخ ، فاضل ، (ثقة ، دين^(٤)) ، خير ، له معرفة تامة بالفرائض ، والحساب .

وكان له دُكان في سوق الرّيحانيين ، يبيع فيه المطر والأدوية ، وكان الفقهاء يقرأون عليه الفرائض في دكانه .

قال : وكانت ولادته في ذي الحجة ، سنة تسع وسبعين وأربعمائة .

(١) في المطبوعة : « مدة مديدة » ، والثبت في : ز ، س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « وقام » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٣) في هامش الطبقات الوسطى : بخطه تمرر وفاته .

* له ترجمة في الأنساب ، لوجه ٣٤١ ب .

(٤) في الأنساب : « دين ، ثقة » .

هذا كلام ابن السَّمْعَانِي فِي « الْأَنْسَاب » .
وزاد فِي « الذَّيْل » : أَنَّهُ رَكِبَهُ دِينَ نَجْرَجَ إِلَى بِلَادِ الْمَوْصِلِ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا إِلَى بَعْضِ
كُتُورِ أَذْرَبَيْجَانَ ، وَمَاتَ بِهَا .
قَالَ ابْنُ النِّجَّارِ : قَرَأْتُ بِحِطِّ أَبِي الْفَضْلِ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحِ بْنِ شَافِعِ الشَّاهِدِ : اتَّصَلَ بِنَا
الْخَبَرُ بِوَفَاةِ هَذَا الرَّجُلِ بِخِلَاطٍ ^(١) ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
قِيلَ : فِي رَجَبِ .

٦٦٥

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ ، الْقَاضِي ، أَبُو بَكْرٍ الْمِيَّانَجِيُّ الْهَمْدَانِيُّ*
قَالَ ابْنُ الصَّلَاحِ : فَاضِلٌ ، وَابْنُ فَاضِلٍ ، وَأَبُو فَاضِلٍ ، فَهُوَ ابْنُ الْقَاضِي عَلِيِّ الْمِيَّانَجِيِّ ،
وَأَبُو عَيْنٍ الْقِضَاءِ عَبْدِ اللَّهِ .
صَحِبَ الشَّيْخَ أَبَا إِسْحَاقَ الشَّيرَازِيَّ .
وَقَالَ ابْنُ السَّمْعَانِي ، فِي « الْأَنْسَاب » : إِنَّهُ وَلِيَ الْقِضَاءَ بِهَمْدَانَ .
قَالَ : وَكَانَ فَاضِلًا ، ذَكِيًّا ، حَسَنَ الظَّاهِرِ .
رَوَى لَنَا عَنْهُ أَبُو الْفَتْوحِ ^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّائِي ، بِهَمْدَانَ .
قَالَ الْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرِ الْمُقَدِّسِيِّ ، فِي « الْمُنْثُورَاتِ » : سَمِعْتُ الْقَاضِي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ
الْمِيَّانَجِيَّ ، بِهَمْدَانَ ، يَقُولُ : كُنْتُ مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَيْرُوزَابَادِيَّ ، بَنِيْسَابُورَ ، فَلَمَّا كَانَ
يَوْمُ النَّظَرِ ^(٣) سَأَلَهُ بَعْضُ الْمُتَفَقِّهَةِ عَنْ مَسْأَلَةٍ ^(٤) ، فَأَجَابَ ، فَطَالَبَهُ بِالذَّلِيلِ ، وَكَانَ أَبُو الْمَعَالِي
ابْنُ الْجَوَيْنِيِّ حَاضِرًا ، فَقَالَ : قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا » .

(١) خِلَاطٌ : قِصَّةٌ أَرَمِينِيَّةُ الْوَسْطَى . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٢/٤٥٧ ، ٤٥٨ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي الْأَنْسَابِ ، لَوْحَةٌ ١٥٤٧ ، ب .

(٢) فِي الْأَنْسَابِ : « أَبُو الْفَتْحِ » . (٣) فِي الطَّبَوَعَةِ : « الْفَطْر » ، وَالتَّبْتُ فِي : ز ، س ، ص .

وَالطَّبَقَاتُ الْوَسْطَى . (٤) مِنْ هُنَا إِلَى نِهَآيَةِ التَّرْجُمَةِ سَاقِطٌ مِنْ : ص .

فقال أبو المالى : لم أستدل قط بهذا الحديث ، فى هذه المسألة ؛ لأننى لم أعرف صحته ،
فالآن أستدل به فيما بعد ؛ لاستدلال الشيخ به .

قال ابن الصلاح : لعله عنى صحة الاستدلال ، لا صحة الحديث فى نفسه ، فإنه لا يحسن
فيه مثل هذا منه .

قلت : والدليل على أنه لم يعن غير ذلك ، قوله : « لم أستدل به قط فى هذه المسألة » ،
فإن هذا القيد يفهم أنه يستدل به فى غيرها ، ولو كان عدم استدلاله به لضعفه ، لم يستدل
به ، لا فيها ، ولا فى غيرها .

وفى ترجمة الشيخ أبى إسحاق ، عن بعضهم أن الشيخ حين خرج إلى خراسان ،
رسولاً ، صحبه جماعة من أصحابه الفضلاء ، منهم على الميانجى^(١) ، وإنما أراد ابن على
الميانجى هذا ، فغلط فى اسمه ، فإن أباه علياً الميانجى مات قبل ذلك ، سنة إحدى وسبعين .

٦٦٦

محمد بن على بن عبد الله بن أحمد بن حمدان ، أبو سميد ، الجاوانى ،

الحلوى ، العراقى

وجاوان : قبيلة من الأكراد ، سكنوا الحلة .

وقد كنى بأبى عبد الله أيضاً .

تفقه بغداد ، على الفزائى ، والشافعى ، وإسحاق .

وبرع ، وتميز .

وسمع من أبى عبد الله الحميدى ؛ وأبى سميد عبد الواحد بن الأستاذ أبى القاسم
القشبرى ، وأبى بكر الشافعى القاضى .

وقرأ « المقامات » على مؤلفها [القاسم]^(٢) الحريرى .

(١) انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٢٠ ، والجزء الخامس ، صفحة ٢٥٥ .

(٢) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو فى : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « شرح المقامات » و « عيوب ^(١) الشعر » ، و « الفرق بين الرأء والمين » .
وحدث بكتاب « إلهام العوام » للغزالي ، عنه .

ومن شعره :

سلامٌ على عهدِ الهوى التقادمِ وأيامنا أَلَلاتِي بِجَرَءِ جَائِمِ
ودارِ أَلَفْنَا الوجدَ فيها ومَسْكَنِ نعمنا به مع كلِّ حَوْرَاءِ نَاعِمِ ^(٢)
مرابِعُ أنسِي في الهوى ومنازلِ للهوِ الصَّبَا والوصلُ رَأْسِي الدُعَائِمِ
قال ابن النجَّار : بلغني أن مولده في سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ولم يؤرِّخ وفاته .

ولم محمد بن علي بن عبد الله ، أبو عبد الله ، المِراقِي البَنْدَادِي ^(٣) .
من تلامذة الغزالي ، والشَّاشِي وإلْكِيَا ، وأبي بكر الشَّاشِي ^(٤) .
لقبه المحدث أبو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدَّمَشَقِي ، يازيل ، وسمع منه .
ذكر ^(٥) شيخنا الذهبي أنه « بقي إلى » بعد الأربعين وخمسمائة .
فلا ^(٦) أذكرى ، هل هو هذا ، أو غيره ؟

٦٦٧

محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن ياسر الأنصاري ، أبو بكر

من أهل جَيَّان : إحدى بلاد الأندلس .

دخل ديار مصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وما وراء النهر .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، س : « عيون » ، والثبت في : ص ، والطبقات الوسطى .
(٢) في س : « نعمنا بها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٣) انظر بنية الوعاة ١/١٨٢ ، والوافي بالوفيات ٤/١٥٥ .
(٤) في المطبوعة : « الشاشي » ، والتصويب من : ز ، س ، ص . (٥) في س : « وذكر » ،
والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٦) في المطبوعة : « توفي » ، والثبت في : ز ، س ، ص .
(٧) في المطبوعة ، ز : « ولا » ، والثبت في : س ، ص .
له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/٢١٠ ، المعبر ٤/١٨٣ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٨٠ .

وَلَقِيَ الْأَعْمَى .

وَتَفَقَّهَ بِسِنْجَارٍ^(١) حَتَّى مَهَرَ فِي الذَّهَبِ ، وَالْخِلَافِ ، وَالْجَدَلِ .

ثُمَّ اشْتَغَلَ بِالْحَدِيثِ .

وَسَكَنَ بَلْخَ مَدَّةً ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ فِتْنَةِ الْفُرْجِ .

وَتَوَجَّهَ إِلَى مَكَّةَ ، وَحَجَّ ، وَانْصَرَفَ إِلَى الشَّامِ ، وَاسْتَوْطَنَ مَدِينَةَ حَلَبَ ، إِلَى أَنْ تَوُفِّيَ بِهَا .

سَمِعَ بِدَمَشَقَ ، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ السَّلْمِ السَّلْمِيِّ .

وَبَغْدَادَ ، أَبَا الْقَاسِمِ^(٢) بْنِ الْحَصَيْنِ .

وَبَنْسَابُورَ أَبَا الْقَاسِمِ سَهْلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْمَسْجِدِيِّ^(٣) .

وَبَمَرْوَ ، أَبَا^(٤) مَنْصُورَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْكُرَاعِيِّ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَظْفَرِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ السَّمْعَانِيِّ ، وَغَيْرُهُ .

تَوُفِّيَ بِحَلَبَ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

٦٦٨

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، أَبُو رَشِيدٍ*

مِنْ أَمَلٍ^(٥) طَبْرِ سَتَانَ .

كَانَ زَاهِدًا ، مُنْقَطِعًا^(٦) ، فِي بَعْضِ الْجَزَائِرِ^(٧) وَحَدَّهُ سَنِينَ عَدِيدَةً ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَمَلٍ .

(١) فِي الطَّبَقَاتِ الْوُسْطَى : « بِيخَارَا » .

وَسِنْجَارَ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٥٨/٣ .

(٢) سَاقِطٌ مِنْ : زَ ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، سَ ، صَ . (٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « السَّحُونِ » ،

وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوُسْطَى . (٤) بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَفَتْحِ الرَّاءِ وَفِي آخِرِهَا غَيْنٌ مَهْمَلَةٌ ، هَذِهِ

الَّذِي لَهُ بَيْعُ الْكَارِعِ وَالرَّهْوَسِ . الْبَابُ ٣٢/٣ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْكَامِلِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٧/١١ ، وَهُوَ فِيهِ « مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ » حَمَاقَةُ الزَّمَانِ

١٥١/٥ ، ١٥٢ ، الْمُنْتَظَمُ ٤٠/١٠ ، تَرْجُمَةٌ وَاقِفَةٌ .

(٥) فِي الْأَصُولِ : « أَهْلٌ » وَهُوَ خَطَأٌ ، نَبَهْنَا عَلَيْهِ كَثِيرًا فِي الْأَجْزَاءِ النَّاقِيَةِ . وَاقْرَأْ بَقِيَةَ التَّرْجُمَةِ .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، زَ : « أَقَامَ » ، وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، وَالطَّبَقَاتُ الْوُسْطَى .

(٧) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ ، زَ ، زِيَادَةٌ : « مُنْقَطِعًا » ، وَالثَّبِتُ فِي : سَ ، صَ ، الطَّبَقَاتُ الْوُسْطَى .

وتُوفِّي بها ، ليلة الأحد ، ثلاثَ بَقيْن من جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ،
وقبره معروف هناك يُزار ، ويُتبرَّك به .
وقد ^(١) ولد سابع عشر جمادى الآخرة ، سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ^(٢) .
ترجمه ابن باطيش .

٦٦٩

محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر

من أهل بَرُوجِرْد .
قدم بغداد ، وتفقَّه على أسعد الميَّهَنِي .
ثم سافر إلى خراسان ، وأقام بمَرَوْ مَدَّة يتفقَّه ، حتى برَّع .
وسمع الحديثَ هناك من جماعة .
ثم صحب الشيخ يوسف بن أيوب الزاهد ، وسلك طريق الزهد ، والتخلوة ، والانقطاع
إلى الله تعالى ، وحجَّ .
مولده سنة أربع وتسعين وأربعمائة .
ومات سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٧٠

محمد بن علي بن أبي [علي] ^(١) القَلَمِي ^(٢)

صاحب كتاب « احترازات المذهب » ^(٣) .
وله « كتاب » آخر في « مستغرب ألفاظه وفي أسماء رجاله » .

(١) في المطبوعة ، ز : « ولد سنة سبع وثلاثين وأربعمائة في سابع عشر جمادى الآخرة » ، والمثبت
في : س ، ص ، والطبقات الوسطى . (٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، ص ، والطبقات
الوسطى . (٣) بفتح القاف واللام وفي آخرها عين مهملة ، نسبة إلى بلدة يقال لها القلعة . الباب ٢/٢٧٦
(٤) في المطبوعة ، ز : « المذهب » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

وله « مصنف حافل في الفرائض » .
كان من أهل اليمن ^(١) .

٦٧١

محمد بن علي بن محمد بن الحسن ، أبو عبد الله الرَّحَبِي *
المعروف بابن التَّقَنَّة ^(٢)

فتيه ، فاضل .
صنف كتباً .

مات بالرَّحْبَةِ ، بُسْكُرَةَ الثلاثاء ، تاسع ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين وخمسمائة ،
عن ثمانين سنة .
أرَّخه ابن باطيش .

(١) في هامش ص : « ليس هو من أهل هذه الطليقة ، فقد ذكره الجندی في تاريخ اليمن ، فقال :
محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي علي الفلمي ، كان فقيهاً كثير التصانيف ، منها : قواعد المذهب ، ،
وغريب ألفاظه ، سماه كثر الحفاظ ، وإيضاح التبراس في علم الفرائض ، جمع فيه من المذاهب ، وذكر فيه ...
وله كتاب اختراعات المذهب ، وله كتاب تهذيب الرياسة في ... السياسة ، ومصفاته توجد بظفار وحضرموت
وعنه انتشر الفقه في تلك الجهات ، قال : وكان سبب سكنه بظفار ، أنه قدم تاجراً ، فأرسي على الساحل
فسمع به القاضي ، وكان قليل المعرفة ، فتصدده في جماعة ، وسأله أن يكن عندهم ، يشترط ألا يتركوه
بحاجة شيء من أمر الدنيا ، فأجاب ، وأقبل على التدريس ونشر العلم ، وتسامع به الناس من حضرموت
وغيرها ، فتصدده ، وحلوا عنه ، وعمر طويلاً إلى أن مات ، سنة ثلاثين وستمائة » .

* له ترجمة في : خريدة القصر ، قسم الثام ٢/٢٤١ ، ٢٤٢ ، معجم البلدان ١/٧٦٦ .

(٢) في : « المقتة » ، والكلمة في زبدون تقط ، وفي معجم البلدان : « التفتنة » ، ولابن تقي :
ص ، ص ، والطبقات الوسطى ، والخريدة ، والضبط من نسخ الخريدة .

٦٧٢

محمد بن علي بن محمد بن شهفيروز اللارزي*

بتشديد اللام وكسر الراء والزاي ، نسبة إلى لارز : قرية من طبرستان .
أبو جعفر .

قال ابن السمعاني : شاب صالح ، دين ، حريص على طلب الحديث .
قال : وسمع بنديسابور أبا سعد الجبيري^(١) ، وعبد الغفار الشيرازي .
ويبلده آمل ، أبا المحاسن الروياني ، وغيرهم .
روى عنه^(٢) ابن كامل المبارك^(٣) الخفاف .

وكانت وفاته ببغداد ، في تاسع عشر المحرم ، سنة ثمانى عشرة وخمسمائة ، بالمناستان
المصدي .

٦٧٣

محمد بن علي بن محمد بن يحيى بن علي بن عبد العزيز بن علي**

قاضي قضاء الشام .

عبي الدين أبوالمعالى ، ابن قاضي القضاة زكى الدين ، بن قاضي القضاة المنتجب ، ابن قاضي
القضاة أبى الفضل القرشي ، العثماني ، على ما يذكره ابن الزركلي .
ولد سنة خمسين وخمسمائة .
وقرأ المذهب على جماعة .

* له ترجمة في الأنساب ، لوحة ٥٩٤ ب .

وفي س : « محمد بن علي بن شهفيروز اللارزي » ، وفي الطبقات الوسطى بعد « شهفيروز » زيادة :
« بن ماهيار » ، والتثبت في : المطبوعة ، ز ، س .

(١) في الأنساب : « أبا سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الجبيري » . (٢) في المطبوعة ، ز :
« المبارك بن كامل المبارك » ، وفي الطبقات الوسطى : « المبارك بن كامل » ، والتثبت في : س ، س .

** له ترجمة في البداية والنهاية ١٣/٣٢ ، ٣٣ ، شذرات الذهب ١/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، المعجم ١/٣٠٥ :
النجوم الزاهرة ٦/١٨١ .

وسمع من والده ، وعبد الرحمن بن أبي الحسن الدَّارَاني^(١) ، والضياء بن هبة الله ابن عساكر ، وجماعة^(٢) .

روى عنه الشهاب القُورمي^(٣) ، والمجد ابن عساكر ، وجماعة .

وحدث عنه بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

وكان فتيها ، أدنيا ، منثثا ، بليغا ، فصيحاً .

قال أبو شامة^(٤) : كان علماً ، صارماً ، حسن الخط ، واللفظ .

وشهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب بالمسجد الأقصى بعد ما تطاول كثير من الحاضرين لها ، فلم يتقدم عليه غيره ، وأتى بتلك الخطبة البديعة ، المفتحة بتخميدات الكتاب العزيز .

ثم قال : الحمد لله مُمِرَّ الإسلام بنصره ، ومُذِلَّ الشرك بقهره . إلى آخر الخطبة .

وكان له من العمر يومئذ ثلاث وثلاثون سنة .

وكان يتولَّى نظَر الجامع الأموي بنفسه .

واسمه [إلى]^(٥) الآن موجود على عَيْن^(٦) قُبَّة النَّسْر ، بخط كوفي ، بفص^(٧) أبيض ،

وهو ظاهر في^(٨) الجهة الشرقية ، فيه أن ذلك فُصِّص^(٩) في مباشرة .

وكان قوي النفس ، ناب في أول أمره في الحكم عن ابن أبي عَصْرُون ، ثم تظاهر

بترك النيابة ، فأرسل السلطان صلاح الدين إلى ابن أبي عَصْرُون ، وأمره أن يضرب

على علامته في مجلس حُكْمِهِ ، ففعل به ذلك ، فلزم بيته حياءً .

(١) يفتح الدال وسكون الألفين بينهما راء مفتوحة وفي آخرها ثون ، نسبة إلى دارنا ، وهي قرية

من غوطة دمشق . الباب ٤٠٣/١ . (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وهو من بيت القضاء »

والرياسة التامة ، والعلم » . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في معجبه » .

(٤) انظر الروضتين ١٠٩/٢ ، ١١٠ . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) في س : « تعميرة » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « بنقش » ، والثبت

في : س ، س . (٨) في المطبوعة : « من » ، والثبت في : س ، س . (٩) في المطبوعة :

« قصص » ، والثبت في : س ، س .

وطلب ابن أبي عَصْرُون من يُنوب عنه، فأشير عليه^(١) بالخطيب ضياء الدين الدَّوْلَمِي^(٢)، فأرسل إليه خِلمة النِّيَابَةِ، فلم يقبل .

فأرسلها^(٣) إلى جمال الدين [بن]^(٤) الحَرَسْتَانِي^(٥)، فقبل ، وناب عنه . واستمر ابن الزَّيْكَى ملازماً لبيته إلى أن تُوُفِّي ابن أبي عَصْرُون ، فولاه السلطان القضاء ، وعظمت رُتبته عنده .

ثم اضطرب حاله في آخر عمره ، وجرت له قضية مع الإسماعيلية ، بسبب قتل شخص منهم ؛ فلذلك فتح باباً سِرِّيًّا^(٦) إلى الجامع من داره^(٧) ،^(٨) التي يباب^(٩) البريد ، لأجل صلاة الجمعة .

تُوُفِّي سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسة ، وله ثمان وأربعون سنة .

٦٧٤

محمد بن علي بن مهران الخولي ، أبو عبد الله*

الفقيه ، الزاهد ، الجَزَرِي .

تفقه على إلكيا أبي الحسن الهَرَّاسِي ، ببغداد .

وعاد إلى بلده الجزيرة العُمَرِيَّة^(١) ، واستقر بزوايته له معروفة به في الجزيرة .

(١) في س : « لايه » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٢) في المطبوعة : « الدولي » ، والتصويب من : س ، س ، س ، والمعبر ٣٠٣/٤ ، وهو عبد الملك بن زيد .

(٣) في المطبوعة : « وأرسلها » ، والمثبت في : س ، س . (٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في . س ، س . (٥) في المطبوعة ، س : « الحرستاني » ، والكلمة في س غير منقوطة . والحرستاني ، بفتح الحاء والراء وسكون الين المهمله بعدها تاء مشاة من فوقها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى حرستا ، وهي قرية على باب دمشق . الباب ٢٩١/١ .

(٦) في الطبقات الوسطى : « سرا » ، والكلمة بهذا الضبط المثبت في : س .

(٧) في الطبقات الوسطى : « دارهم » . (٨) في المطبوعة : « إلى باب » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

* له ترجمة في الكامل لابن الأثير ٥٧/١١ .

وجاء في س : « الخولي » ، والكلمة في س بدون تقط ، والمثبت في المطبوعة ، والكامل .

(٩) لما يقصد : « جزيرة ابن عمر » وهي بلدة قوت الموصل ، بينهما ثلاثة أيام . انظر معجم البلدان ٧٩/٢ .

قال ابن باطيش : وظهرت له آثارٌ جميلة . وكرامات كثيرة .
قال : وله أصحابٌ فيهم كثرة .
قال : وتوفى (١) في ديار بكر^(٢) ، في سنة ثيِّف وأربعين وخمسمائة^(٣) .

٦٧٥

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أبي عيسى ، الحافظ
أبو موسى ، ابن المديني الأصمّهاني*

صاحب التصانيف .

ولد في ذي القعدة ، سنة إحدى وخمسمائة .

وسمع حضوراً في سنة ثلاث باعثناء والده من أبي سعد محمد بن محمد المطرّز .
ومات المطرّز تلك^(٤) السنة^(٥) .

وسمع أيضاً من أبي منصور محمد بن عبد الله بن مندويه الشرطي ، وغانم البرجي^(٥) ،
وأبي علي الحدّاد ، وأبي الفضل محمد بن طاهر^(٦) الحافظ ، وأبي القاسم إسماعيل بن محمد
ابن الفضل الحافظ ، وبه تخرّج ، وهبة الله بن الحصين ، وفاطمة الجوزدانية ، وأبي المير
ابن كادش ، وخلق كثير يبلده ، ويغداد ، وهمذان .

(١) في س ، ص : « ديار بكر » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ذكر ابن الأثير في الكامل أنه
توفى سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

* له ترجمة في : البداية والنهاية ٣١٨/١٢ ، تاريخ ابن الرومي ٩٥/٢ ، تذكرة الحفاظ ١٣٣٤/٤
= ١٣٣٦ ، الروضتين ٦٨/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٣/٤ ، طبقات القراء ٢١٥/٢ ، ٢١٦ ، العر
٢٤٦/٤ ، المختصر ، لأبي الفدا ٧٤/٣ ، مرآة الجنان ٤٢٣/٣ ، ٤٢٤ ، النجوم الزاهرة ١٠١/٦ ،
الوفا بالوفيات ٢٤٦/٤ ، ٢٤٧ ، وفيات الأعيان ٤١٤/٣ .

(٣) في المطبوعة : « بذلك » ، والمثبت في س ، ص . (٤) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« تفقه على الحسن بن العباس الرستمي ، ومهر في النحو واللغة » . (٥) في المطبوعة : « الرحي » ،
وفي س : « الرحي » ، والتصويب من : س ، والتذكرة ، والعبر ٢٤٤/٤ ، ٢٤٦ . والبرجي بضم الباء
الموحدة وسكون الواو وفي آخرها جيم ، نسبة إلى برج ، وهي من قرى أصهان . الباب ١٠٨/١ .
(٦) في س : « طاهر » ، والصواب في : المطبوعة ، ص ، وتذكرة الحفاظ ، وهو المقدسي ، كما جاء فيها .

روى عنه ^(١) الحافظ أبو بكر ^(٢) محمد بن موسى الخازمي ^(٣) ، والحافظ عبد الغني ^(٤) ،
والحافظ عبد القادر الرهاوي ، والحافظ محمد بن مكي ، والحسن بن أبي معشر الأصبهاني ،
والناصح ^(٥) بن الحنبلي ، وخلق كثير ^(٦) .

ومن مصنفاته : « الكتاب المشهور في تمة معرفة الصحابة » الذي ذيل به على
أبي نعيم .

وكتاب « الأخبار الطوال » ^(٧) مجلد .

وكتاب « تمة الغريبين » .

وكتاب « اللطائف في المعارف » .

وكتاب « الوظائف » .

وكتاب « عوالي التابيين » ، وغير ذلك .

وعرض من حفظه كتاب « علوم الحديث » ، للحاكم ، على إسماعيل الحافظ .

قال ابن الدبيشي ^(٨) : عاش حتى صار أوحداً وقته ، وشيخ زمانه ، إسناداً ، وحفظاً .

وقال ابن النجار : انتشر [حفظه] و ^(٩) علمه في الآفاق ، وكتب عنه الحفاظ ،

واجتمع له ما لم يجتمع لغيره ، من الحفظ ، والعلم ، والثقة ، والإتقان ، والدين ، والصلاح ،
وسديد الطريقة ، وصحة الضبط ، والنقل ، وحسن التصانيف .

(١) في الطبقات الوسطى : « روى عنه المبارك بن كامل الحفاف ، وغيره » .

(٢) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « بن » ، والصواب في : س ، س ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٥/٤

(٣) في المطبوعة : « الخازمي » ، والصواب في : س ، س ، وتذكرة الحفاظ .

(٤) أي « بن عبد الواحد » كما جاء في التذكرة ١٣٣٥/٤ . (٥) أي « عبد الرحمن »

كما جاء في التذكرة . (٦) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض هؤلاء في سماع أبي موسى المديني ،

ثم قال : « وخلق من أصحاب أبي نعيم ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري ، وأبي بكر المزرق » .

(٧) في المطبوعة ، والطبقات الوسطى : « الطوال » ، والثبت في : س ، س ، وتذكرة الحفاظ ،

١٣٣٥/٤ . (٨) في المطبوعة : « المديني » ، وفي س : « الزيني » ، والثبت في : س ، س ، وتذكرة

الحفاظ ، والنقل فيه . (٩) زيادة من المطبوعة على ما في : س ، س .

قال : وتفقّه على أبي عبد الله الحسن بن العباس الرُّسْتَمِيّ .

قال : ومهرّ في النحو ، واللغة .

قال : وسمعتُ أبا عبد الله بن خمارناش^(١) ، يقول : كان الحافظ أبو موسى كوتاه^(٢) ، يقول : أبو موسى كنزٌ مخفيّ .

وقال الحافظ عبد القادر الرُّهاويّ : حصَّل من المسموعات ، بأصهبان خاصّة ، ما لم يتحصَّل لأحد في زمانه ، وانضمَّ إلى كثرة مسموعاته الحفظ والإتقان .

قال : وتفقّه الذي لم نره لأحد من حفاظ الحديث في زماننا ، له شيء يسير يترجّح به ، وينفّق منه ، ولا يقبل من أحد شيئاً قط .

وقال الحسين^(٣) بن «بَوْحَن بن» النعمان البأوريّ : كنت في مدينة الخان^(٤) ، فجاءني رجل ، فسألني عن رؤيا ، قال : رأيتُ كأنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم تُوفِّيَ . فقلتُ : هذه رؤيا^(٥) الكبار ، وإن صدقت رؤياك يموت إمام لا نظير له في زمانه . فإنَّ هذا المنام رؤيَ حالة وفاة الشافعيّ ، والثوريّ ، وأحمد بن حنبل .

قال : فما أمينا حتى جاءنا الخبر بوفاة الحافظ أبي موسى .

وعن عبد الله بن محمد الحُجَنْدِيّ : لما دُفِنَ^(٦) أبو موسى لم يكادوا يفرغون ، حتى جاء مطرٌ عظيم في الحرِّ الشديد ، وكان الماء قليلاً بأصهبان .

(١) في المطبوعة : « خمارناش » ، وفي س : « خمارناش » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « كوتاه » ، والكلمة في س ، س بدون نقط ، والمعروف بهذا اللقب أبو مسمود كوتاه عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني ، المتوفى سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة . تذكرة الحفاظ ١٣١٤/٤

(٣) في س : « الحسن » ، والصواب في : المطبوعة ، س ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤ .

(٤) ساقط من : المطبوعة ، وهو في س ، والضبط منها ، وفي س ، وتذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤

« بن بوحن » ، وفي معجم البلدان ٤٨٥/١ « بن بوحن بن أبوية بن النعمان » ، بضم الياء في : « بوحن » . (٥) في المطبوعة : « الحار » ، وفي س ، س : « الحان » ، والثبت في تذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤ .

وخان لجان : مدينة حنة بأصهبان . معجم البلدان ٣٩٤/٢ .

(٦) في المطبوعة : « رؤية » ، والثبت في : س ، س . (٧) الخبر في تذكرة الحفاظ ١٣٣٦/٤

وفيه : « مات » .

قال : وكان الحافظ أبو موسى قد ذكر في آخر إسرائه أملاه ، أنه متى مات في كلِّ أمةٍ من له منزلةٌ عند الله رفيعة ، بعث الله سبحانه يوم موته ، علامةً للمنفرة له ، ولن صلى عليه ، فوقع له ذلك عند موته ، كما كان حدث في حياته .
توفي رحمه الله بأصبهان ، يوم الأربعاء ، منتصف النهار ، تاسع جمادى الأولى ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

ودفن بالمصلى ، خلف محراب الجامع .

قال أبو البركات محمد بن محمود الرويدى^(١) : وصفت الأئمة في مناقبه تصانيف كثيرة .

﴿ ومن العرائب ، والفوائد عنه ﴾

نقل ابن الأثير^(٢) : أن أبا موسى الحافظ رحمه الله حدث ، عن مكّي بن أحمد البردعي ، عن إسحاق بن إبراهيم الطوسي ، أنه قال : رأيت سربانتك ملك الهند ، بمدينة قنوج^(٣) ، فقال لي : أنت على تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة^(٤) ، وزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إليه كتاباً^(٥) مع عشرة من أصحابه ، فيهم^(٦) أسامة ، وخديفة وسفيينة ، وصهيب ، وعمرو بن الماص ، وأبو موسى الأشعري ، وأنه قبل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم]^(٧) .

قلت : سربانتك بكسر السين المهملة ثم راء سا كنة ثم [باء]^(٨) موحدة وبعدها ألف سا كنة ثم تاء مثناة من فوق مفتوحة .

وقد أنكر ابن الأثير على أبي موسى ذكره لهذا في الصحابة ، وهو موضع الإنكار على مثل أبي موسى .

(١) كذا في المطبوعة ، والكلمة بلا نقط في : س ، ص . (٢) أسد الغابة ٢/٢٦٦ .

(٣) في المطبوعة : « قنوج » ، والتصحيح عن : س ، ص ، وأسد الغابة .

وقنوج : موضع في بلاد الهند . معجم البلدان ٤/١٩٣ .

(٤) في أسد الغابة زيادة : « وهو مسلم » . (٥) ليس في أسد الغابة أنه أُنشد إليه كتابا ، وإنما

فيه أنه أُنشد إليه عشرة من أصحابه . (٦) في أسد الغابة : « فَنهم » . (٧) ساقط من المطبوعة ،

وهو في : س ، ض ، وأسد الغابة . (٨) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

٦٧٦

محمد بن عمر بن عبد الله بن محمد الأرغيناني،

أبو شجاع، الراونيري*

ابن أخى الإمام أبى نصر الأرغيناني^(١).

ولد بقرية رَاوَنير، من ناحية أرغيان، سنة تسعين وأربعمائة^(٢).

ذكره ابن السَّمَّانِي في «التحجير»، ولم يُورِّخ وفاته.

وقال: فقيه، فاضل، عارف بالذهب، حافظ له، مناظر^(٣)، حسن السيرة،

دين، ورع.

تفقه على الإمامين: عمر^(٤) بن محمد السرخسي، وإبراهيم المروزي.

وأقام بمرو مدة، ثم انتقل إلى نيسابور.

وولى^(٥) إمامة مسجد عقيل بعد عمه، وبقي يعظ الناس.

سمع أبا بكر الشيرازي، وغيره.

قال: سمعت منه أحاديث يسيرة بنيسابور.

* له ترجمة في: الأنساب ٥٣/٦.

والراونيري، بفتح الراء. والنون المكسورة بعد الواو والألف والياء النقطه باثنتين من تحتها وفي آخرها الراء الأخرى، هذه النسبة إلى راونير وهي إحدى قرى أرغيان. الأنساب ٥٣/٦.

وفي المطبوعة: «الراونيري»، و«راوير»، والثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى، والأنساب.

(١) تقدمت ترجمته في هذا الجزء، برقم ٦٤٨. (٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا: «ذكره

ابن بابليس». (٣) في المطبوعة، «مناظرة»، والثبت في: س، ص.

(٤) في المطبوعة: «عمرو»، والثبت في: س، ص، وانظر الجزء الخامس، صفحة ٣٣٦.

(٥) في المطبوعة: «وتولى»، والثبت في: س، ص.

٦٧٧

محمد بن عمر بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الشاشي

من الفقهاء ، العباد .

تفقه بمرو على البغوي .

وحدث عنه « بالأربعين الصغرى » له ، رواها عنه عبد الرحيم بن السمائي .
توفي في شعبان ، سنة ست وخمسين وخمسة ، وله يضع وسبعون سنة .

٦٧٨

محمد بن عمر بن يوسف بن محمد الأرمني ، القاضي ، أبو الفضل *

من أهل أرمية^(١) .

ولد في صفر ، سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، ينفد .

وسمع صغيراً ، من أبي جعفر بن المسلمة ، وأبي الحسين بن المهدي بالله ، وعبد الصمد

ابن النامون .

وتقرّد عنهم بالسماع .

وسمع أيضاً من أبي الحسين بن النقور^(٢) ، وأبي نصر^(٣) الرزيني ، وغيرها^(٤) .

* له ترجمة في : الأنساب ١/١٧٤ ، شذرات الذهب ٤/١٤٥ ، المعبر ٤/١٢٧ ، الكامل لابن

الأنبي ١١/٦٦ ، المنتظم ١٠/١٤٩ ، النجوم الزاهرة ٥/٣٠٣ .

والأرموي ، يضم ألف وسكون الراء وفتح الميم وفي آخرها الواو . هذه النسبة إلى أرمية ، وهي من

بلاد أذربيجان . الأنساب ١/١٧٣ .

وسقط « بن محمد » من : س ، وهو في المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(١) في المطبوعة : « أرمية » ، والكلمة في س ، س غير واضحة ، والثبت في الأنساب .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وأبي بكر الخطيب » . (٣) في س : « وأبي موسى »

والتصويب عن : المطبوعة ، س ، والمعبر ٣/٢٩٥ ، وهو محمد بن محمد بن علي .

(٤) في المطبوعة : « وغيرهم » ، والثبت في : س ، س .

حدث عنه ابنُ عساكر ، والسَّلفي ، وابن السَّمعاني ، وعبد الخالق بن أسد ، وعمر ابن طبرزد ، وأسمد بن المنجاء ، وخلائق ، آخرهم الفتح بن عبد السلام .

وكان أستاذ من بقي ببغداد ، فيها ، فاضلا ، من تلامذة أبي إسحاق الشيرازي . قال ابن السَّمعاني^(١) : هو فقيه ، إمام ، متدين ، ثقة ، صالح ، حسن الكلام في المسائل ، كثير التلاوة للقرآن .

قلت : « وولي قضاء دير العاقول^(٢) مدة^(٣) .

ومات في رجب ، سنة سبع وأربعين وخمسة .

٦٧٩

محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي العباس ،

أبو عبد الله ، الفراءوي ، ثم النيسابوري *

الملقب بـ « فقيه الحرم » .

مولده تقديراً ، سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ، بنيسابور .

وسمع « صحيح مسلم » من عبد الغافر الفارسي .

وسمع جزء^(٤) « ابن نجيد » من^(٥) عمر بن مسرور .

وسمع من شيخ الإسلام أبي عثمان الصَّابوني ، أجازله ، وسمع منه في هذه السنة التي

قلنا إنه وُلِدَ تقديراً فيها .

(١) لم يرد هذا القول في الأنساب . (٢) في الأنساب : « وولي القضاء بدير العاقول » .

ودير العاقول : بين مدائن كسرى والعمانية ، بينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً ، على شاطئ دجلة . معجم البلدان ٦٧٦/٢ .

(٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وعمر دهرًا » .

* له ترجمة في : تبين كذب المقرئ ٣٢٢ ، المعبر ٨٣/٤ ، التكمال لابن الأثير ١٨/١٨ ، مرآة الزمان ١٦٠/٨ ، ١٦١ ، وفيات الأعيان ٤١٨/٣ ، ٤١٩ .

(٤) في المطبوعة : « من محمد بن عمر » ، والمثبت في : س ، من . (٥) في الطبقات الوسطى أنه سمع أيضاً من أبي سعيد الخشاب .

وسمع أيضاً من أبي سعد الكنجريّ وذوّي ، وأبي بكر البيهقيّ ، وسعيد العيّار ، وأبي القاسم
القشيريّ ، وأبي سهل الحفصيّ ، وأبي عثمان سعيد بن محمد البحيريّ^(١) ، وأبي يعلى إسحاق ،
أخي الصّابونيّ ، والشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ ، لما قدّم إلى نيسابور رسولاً ، وإمام الحرمين
أبي المالّ الجوينيّ .

ويبغداد ، من أبي نصر الزيّديّ ، وعاصم بن الحسن^(٢) .
وقد أخلّ ابن النجّار بذكره في « الذيل » مع ذكر ابن السّمعانيّ له .
وتقرّد « بمسلم » « وبدلائل النبوة » للبيهقيّ ، « والأسماء والصفات » له ،
و « الدعوات » [له]^(٣) ، و « البعث » له .

روى عنه أبو سعد بن السّمعانيّ .
وقال : إمام ، مُفْتٍ^(٤) مناظر ، واعظ ، حسن الأخلاق ، والمعاشرة ، كثير التبسّم ،
مُكرّم للغرباء ، ما رأيت في شيوخي مثله .

والحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وأبو العلاء الهمدانيّ ، وأبو الحسن المراديّ^(٥) ،
ومحمد بن عليّ بن ياسر الجيّانيّ^(٦) ، ومحمد بن عليّ بن صدقة الحرّانيّ ، وأحمد بن إسماعيل
القزوينيّ ، وأبو سعد عبد الله بن عمر الصّقّار ، وعبد الرحيم بن عبد الرحمن الشّريّ ،
ومنصور بن عبد المنعم الرّواويّ ، وخلقٌ ، آخرهم وفاة المؤيّد الطوسيّ .
ذكره عبد الغافر في « السياق » ، فقال فيه : ففيه الحرم ، البارع في الفقه والأصول ،
الحافظ للقواعد .

(١) في المطبوعة : « الحبري » ، وفي س : « النجيري » ، والصواب في : س ، والشّبه ٤٩ ،
وتحت الماء في س إمال . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وحظي فروى الكثير من
مسموعاته » . (٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س . (٤) في المطبوعة : « ثبت » ،
والثّبت في : س ، س . (٥) في المطبوعة : « الراودي » ، والثّبت في : س ، س . وانظر العبر ١٣/٥ .
وأمله أبو الحسن المداريّ محمد بن أحمد البغداديّ ، وانظر المشّبه ٥٨١ .

(٦) في المطبوعة : « الجيّاني » ، والكلمة في س بدون نقط ، وما أثبتناه هو قراءتنا لما في : س ،
والجيّانيّ : نسبة إلى جيان ، من قرى الرّى . وهي مدينة بالأندلس أيضاً . انظر المشّبه ١٢٨ .

نشأ بين الصوفيّة ، ووصل إليه بركاتُ أنقاسهم .
 درس على زين الإسلام القشيريّ ، الأصول والتفسير .
 ثم اختلف إلى مجلس إمام الحرمين ، ولازم درسه ما عاش ، وتفقه عليه ، وعلّق عنه
 الأصول ، وصار^(١) من جملة المذكورين من أصحابه .
 وحجّ ، وعقد المجلس ببغداد ، وسائر البلاد .
 وأظهر العلم بالحرمين ، وكان منه بهما أثر .
 وذكر ، ونشر العلم ، وعاد إلى نيسابور .
 وما تمّدى قطّ حدّ العلماء ، ولا سيرة الصالحين ، من التواضع ، والتبدّل في اللابس
 والعاش ، وتستر^(٢) بكتابة الشروط لاتّصاله^(٣) بالزّمة الشّحاميّة مصاهرة .
 ودرس بالدرسة الناصبيّة .
 وأمّ بمسجد المطرّز .
 وعقد مجلس الإملاء يوم الأحد .
 وله مجالس الوعظ المشحونة بالفوائد ، والمبالغة في النصح .
 وحدّث « بالصحيحين » ، و « غريب الخطّابي » ، وغير ذلك .
 والله يزيد مدته ، ويفسّح في مهلته ، إمتاعا للمسلمين بفائدته .
 وقال أبو سعد بن السّمعانيّ : سمعت عبد^(٤) الرشيد بن علي الطّبريّ^(٥) يقول :
 الفراءيّ ألف راوي .

قال أبو سعد : سمعت الفراءيّ ، يقول : كنا نسمع «مسند أبي عوانة» على أبي القاسم
 القشيريّ ، وكان يحضر رجل من المحتشمين ، يجلس بجانب الشيخ ، وكان القاريّ أبي ،

(١) في المطبوعة : «فصار» ، والثبت في: س ، ص . (٢) في الطبوعة : «وستر» ، والثبت في:

س ، س ، والتاء الأولى فيهما غير منقوطة . (٣) في الطبوعة : «له اتصال» ، والثبت في: س ، س .

(٤) في الطبوعة : «عبد المسترشد» ، والثبت في: س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) مكان هذه النسبة في الطبقات الوسطى : «بن إبراهيم» .

فَاتَّفَقَ أَنَّهُ بَعْدَ قِرَاءَةِ جُمْلَةٍ^(١) مِنَ الْكِتَابِ ، انْقَطَعَ ذَلِكَ الْمُحْتَشِمُ يَوْمًا ، وَخَرَجَ الشَّيْخُ عَلَى الْعَادَةِ ، وَكَانَ فِي أَكْثَرِ الْأَوْقَاتِ يُخْرِجُ وَيَقْعُدُ ، وَعَلَيْهِ قَيْصُ أَسْوَدَ خَشِنٌ ، وَعِمَامَةٌ صَغِيرَةٌ ، وَكَانَتْ أَظُنُّ أَنَّ وَالِدِي يَقْرَأُ الْكِتَابَ عَلَى ذَلِكَ الرَّئِيسِ ، فَتَرَعُ أَبِي فِي الْقِرَاءَةِ ، فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي ، عَلَى مَنْ تَقْرَأُ ، وَالشَّيْخُ مَا^(٢) يَحْضُرُ ؟ فَقَالَ : وَكَأَنَّكَ تَظُنُّ أَنَّ شَيْخَكَ ذَلِكَ الشَّخْصَ !

قُلْتُ : نَعَمْ .

فَضَاقَ صَدْرُهُ ، وَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، شَيْخُكَ هَذَا الْقَاعِدُ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ الْمَكَانَ ؛ ثُمَّ أَعَادَ لِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَابِ إِلَيْهِ .

قَالَ أَبُو سَمْدٍ : سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ بْنِ أَبِي نَصْرِ الطَّبْرَسِيَّ ، يَقُولُ : قَرَأْتُ « صَحِيحَ مُسْلِمٍ » عَلَى الْفَرَاوِيِّ سَبْعَ عَشْرَةَ نَوْبَةً ، فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَالَ لِي : إِذَا أَنَا مِتُّ أُوصِيكَ أَنْ تَحْضُرَ غَسْلِي ، وَأَنْ تُصَلِّيَ أَنْتَ بَعْدِي فِي الدَّارِ ، وَأَنْ تُدْخِلَ لِسَانَكَ فِي فِيَّ ، فَإِنَّكَ قَرَأْتَ بِهِ كَثِيرًا حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قُلْتُ : أَمَلَى الْفَرَاوِيُّ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ مَجْلَسٍ ، وَانْقَرَدَ بِمُلَوِّ الإِسْنَادِ مَعَ الْبَصَرِ^(٣) بِالْعِلْمِ ،

وَالدِّبَانَةِ الْمُتَيْنَةِ

قَالَ ابْنُ السَّمْعَانِيِّ^(٤) : وَأَذْكَرُ أَنَا [خَرَجْنَا]^(٥) فِي رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثِينَ ، وَحَمَلْنَا حَقِيقَتَهُ عَلَى رِقَابِنَا إِلَى قَبْرِ مُسْلِمِ بْنِ الْحِجَّاجِ ، بِنَصْرَابَادَ^(٦) ؛ لِإِتِمَامِ « الصَّحِيحِ » عِنْدَ قَبْرِ الْمُصَنِّفِ ، فَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ الْقَارِئُ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ^(٧) بَكِي ، وَدَعَا^(٨) ، وَأَبْكِي الْحَاضِرِينَ ، وَقَالَ : لَعَلَّ هَذَا الْكِتَابَ لَا يُقْرَأُ عَلَيَّ بَعْدَ هَذَا . وَكَانَ قَوْلُهُ هَذَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ،

(١) فِي الطَّبُوعَةِ : « جَمَاعَةٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص . (٢) فِي الطَّبُوعَةِ : « لَمْ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص . (٣) فِي الطَّبُوعَةِ : « النَّظَرُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص .

(٤) ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الطَّبَقَاتِ الْوَسْطَى ، أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي ذِيهِ . (٥) سَاقَطَ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، ص . (٦) فِي الطَّبُوعَةِ : « بَنَصْرَابَادَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَيُّتُ الْوَسْطَى .

وَنَصْرَابَادَ : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ . مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٧٨٦/٤ .

(٧) فِي الطَّبُوعَةِ : « دَعَا وَبَكِي » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : س ، ص ، وَالتَّبَيُّتُ الْوَسْطَى .

وما قرئ عليه الكتاب بعد ذلك ، بل تُوفِّيَ في شوال ، صَحْوَةً يوم الخميس ، الحادى والعشرين ، من سنة ثلاثين وخمسة^(١) .
ودفن عند ابن حَزِيمَةَ .

ومن الفوائد ، والمسائل عنه ﴿

(٢)

٦٨٠

محمد بن الفضل بن محمد بن المعتمد

الشيخ ، الإمام ، أبو الفتوح الإسفرائينى*

أحد الأئمة المشمرين في العبادة ، الناصرين للسنة ، الصابرين على ما ينوبهم^(٣) من الأذى في ذلك .

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « نيسابور » . (٢) يابض بأصول الطبقات الكبرى وقد ذكر المصنف في الطبقات الوسطى بعض غرائب ، فقال :

« ولأبي عبد الله الفراءى كتاب في المذهب ، وفيه غرائب ، وقد وقف عليه ابن الصلاح لما دخل نيسابور ، ونقل منه فوائد ، كتبها شيخنا شمس الدين محمد بن أحمد ابن إبراهيم بن القمّاح ، من خط ابن الصلاح ، وقد نقلت بعضها ، فمنها :

- السنة أن يقتل بين الوطّانين ؛ قيل : للتقدير ، وقيل : لأن تركه يُورث العداوة .
- إذا قلنا : السرّة والركبة لئسا من العورة ، فالأولى سترها كتطويل العرّة .
- إذا خلت البلد من الفتى ، فلا يحل الإقامة بها .
- يُستحبّ عيادة المريض في الشتاء ليلا ، وفي الصيف نهارا بإكرام .
- قاتلُ إمام المسلمين يُقتلُ حداً أو قصاصاً ؟ ، وجهان ، فعلى الحدِّ لا عَمَلٌ .

* له ترجمة في : تبين كذب المفترى ٣٢٨ ، شذرات الذهب ١١٨/٤ ، المعر ١٠٥/٤ ، الكامل لابن الأثير ٣٧/١١ ، امرأة الحنان ٦٩/٣ ، المنتظم ١١٠/١٠ ، الوافي بالوفيات ٣٢٣/٤ ، ٣٢٤ .
(٣) في س : « يتوهم » ، والثبت في : الطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

مولده في سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، بأسفَرابن .

سمع بَنِيَسَابُور أبا الحسن المَدِينِيَّ .

وبهَمَذَان شيرُويه بن شَهَرَدَار ، وغيرهما .

روى عنه الحافظان ^(١) ابن عساكر ، وابن السَّمْعَانِيَّ ، وغيرهما .

قال ابن عساكر : ^(٢) « هو آخرُ من رأيته أفصحَ لساناً » ، وأكثرهم ^(٣) فيما يُورِد

إعراباً وإحصاناً ، وأمرَ عَهِم عند السؤال جواباً ، وأُسلَسَهم عند الإيراد خطاباً ، مع ما زُرِق

بعد حِجَّة العقيدة من السَّجَايا الكريمة ، والخصال الحميدة ، من قِلَّة الرأْيَة ^(٤) لأبناء الدنيا ،

وعدم المُبالاة بذوى الرتب ^(٥) العاليا ، والإقبال على إرشاد الخلق ، وبذل ^(٦) النفس

في نُصرة الحق ، والصلابة في الدين ، وإظهار حِجَّة اليقين ، وما ينضاف إلى هذه السَّيَم ،

من سَمَةِ النفس ، وشدة الكرم ، والتحلَّى بالتصوُّف والزَّهادة ، والتخلَّى لوظائف العبادة ،

والاستحقاق لوصف السيادة ، والفوز في آخر عمره بالشهادة .

وقال ابن السَّمْعَانِيَّ : إمام ، واعظ ، حلَّو الكلام ، حسن الوعظ ^(٧) ، فصيح العبارة ،

ظريف الجملة .

^(٨) وقال ابن النَجَّار : كان من أفراد الدهر في الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الإشارة ^(٩) ،

حلَّو الإيراد .

وكان ^(٩) أُوحدَ وقته في مذهب الأشعري .

وله في التصوُّف قدمٌ راسخ ، وكلام دقيق .

(١) ذكر المصنف في الطبقات الوسطى أنها كتبها عنه . (٢) في س : « هو آخر من روايته

أفصح لساناً » ، وفي الطبقات الوسطى : « هو أجرا من رأيته لساناً » ، وفي تبين كذب الفترى :

« أجرى من رأيته لساناً وجناناً » ، والمثبت في المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « وأكثر » ،

والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٤) في التبيين : « المراعاة » .

(٥) في التبيين : « الرتبة » . (٦) في المطبوعة : « وترك » ، والمثبت في : س ، س ،

والطبقات الوسطى ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « اللفظ » ، والمثبت في : س ، س .

(٨) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في المطبوعة ، س : « كان » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .

صنف في الحقيقة كتباً ، منها : « كشف الأسرار ، وبيان الثقل وبث الأسرار » ، وعدّه غير ذلك .

قال : وورد بغداد سنة خمس عشرة ، وظهر له القبول التام ، من ^(١) الخاصّ والعام . وكان يتكلّم على مذهب الأشعريّ ، فثارَت عليه الحنابلةُ ، ووقعتُ فِتْنٌ ، فأمر المُسترشد بإخراجه ، فخرج إلى أن وَلِيَ المُفتي ، فعاد ، واستوطن بغداد ، فلم يزل يعضّ ، ويُظهر مذهب الأشعريّ ، إلى أن عادت الفِتْن على حالها ^(٢) ، فأُخرج ثانياً مرةً ، وأدركه أجله .

قال الحافظ : بلغني أنه لَمَّا وقعت له الواقعةُ ببغداد ، اجتمعت إليه ^(٣) جماعة من أصحابه ، وشكّوا إليه ما يتوقّمونه ، من وَخْشَةٍ فِرَاقِهِ ، فقال : لعل في ذلك خَيْرَةٌ .

قال : فكان ^(٤) « كما قال » ^(٥) ، خرج من بغداد متوجّهاً إلى خُراسان ، فأصابه مرضُ البَطْن ، فمات غريباً ، مَبْطُوناً ، شهيداً .

ودُفِن ببِسْطام ، إلى جنب قبر أبي يزيد البسطاميّ ، في شهر سنة ثمان وثلاثين وخمسة .

وحكى جماعة من أهل بِسْطام أن قِيمَ مسجد أبي يزيد رآه في المنام ، وهو يقول له : غداً يجيء أخى ، ويكون في ضيافتي ، فقدم الشيخ أبو الفتوح وعمل له وقت ، وأقام ثلاثة أيام ببِسْطام ، ثم مات .

قال : وبلغني من وجهٍ آخر ، أن قِيمَ مسجد أبي يزيد رأى أبا يزيد في النوم ، في الليلة التي في صبيحتها دُفِن الإمام أبو الفتوح ، وهو يقول له : غداً يُقْبَرُ ^(٦) إلى جنبي رجلٍ صالح ،

(١) في الطبقات الوسطى : « بين » . (٢) في س : « عادت » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص . والطبقات الوسطى . (٣) في المطبوعة : « له » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة : « وكان » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .

(٥) في التبيين : « كما وقع له » . (٦) في س : « يقر » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

فاحفر له قبراً ، فأصبح القيم ، وحفر القبر ، وتلقى الصخرة التي قدم به فيها ، فوجده قد مات ، فدفنه إلى جنبه .

ومن وجه آخر : رأى أبا يزيد يكنس الرباط ، ويملاً الآنية التي فيه ماء ، ^(١) فقلت : أنا أكفيك .

فقال : إنه يقدم في غدٍ ضيفٌ أحبُّ أن أتولَّى خدمته .

فاستيقظت ، فوجدت الآنية مملأى ماءً ^(٢) ، وقدم الشيخ أبو الفتوح .

قال الحافظ : وسمعتُ خطيب بسطام ، يقول : نزلتُ في حفرة الشيخ أبي الفتوح ، فكان بين حافتي القبر وصدرى أربع أصابع ، فتناولته ، وتجيّرت من ^(٣) الضيقة ، فإذا أنا بعد ذلك بسعة كثيرة ^(٤) في القبر ، وكأنه أخذ من يدي ، فأخذني الفشئ ، وأصمّدت من القبر ، وأنا لا أعقل .

وقال ابن السّمانيّ ، وقد ذكره ^(٥) : إمام ، واعظ ، جلو الكلام ، حسن الوعظ ، فصيح العبارة ، ظريف الجملة .

٦٨١

محمد بن الفضل بن علي ، المارشيكي ، الإمام ، أبو الفتح *

ومارشك ، بفتح الميم بعدها ألف ساكنة ثم راء مكسورة ^(٥) ثم كاف : من قرأ طوس .

وهو من نجباء تلامذة الغزالي .

(١) ساقط من الطبقات الوسطى . ولم ترد كلمة « ماء » في التبيين .

(٢) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة : « كبيرة » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والتبيين .

(٤) تقدم هذا القول في صدر الترجمة .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٥٠٠ .

(٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « وسكون الشين المعجمة » ، وهو يوافق ما في الأنساب .

سمع أبا الفتيان الرَّوَّاسِيَّ ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَامِيَّ^(١) ، وأبا عمرو عثمان بن محمد الطَّرَازِيَّ^(٢) ، وغيرهم .

سمع منه ابنُ السَّعْمَانِيَّ^(٣) ، وولده عبد الرحيم بن السَّعْمَانِيَّ .

قال أبو سعد : برع في الفقه ، وكان مُصِيباً في الفتاوى^(٤) ، حسن الكلام في المسائل ، عارفاً بالأصول .

قلت : وهو شيخُ [الشيخ]^(٥) شهاب الدين [أحمد]^(٦) الطَّوَيْسِيَّ ، وكان يُلقَّب بالفخر .

توفي يوم عيد الفطر ، أو في رمضان ، سنة تسع وأربعين وخمسمائة^(٧) ، في فتنه العزَّة . قيل : مات من [شدة]^(٨) الخوف .

٦٨٢

محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشَّهْرُورِيَّ ، المَوْصِلِيَّ ، أبو بكر*
قاضي الخافقين ، كذا كان يُلقَّب .

ولد بإربيل ، سنة ثلاث وخسين وأربعمائة ، أو سنة أربع .

(١) في المطبوعة : « الحسامي » والتصويب من : س ، ص ، واللباب ١/ ٣٧٥ .

والخُشْنَامِيَّ ، بضم الحاء وسكون الشين وفتح النون وفي آخرها ميم ، نسبة إلى الحد ، وهو خُشْنَام .

(٢) الطَّرَازِيَّ ، بفتح الطاء والراء المهملتين وكسر الزاى المعجمة ، نسبة إلى طراز ، وهي مدينة على حد بلد الترك ، تجاور اسيجاب . اللباب ٢/ ٨٣ .

وضبط الطاء بالفتح من : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، ضبط قلم .

(٣) في الطبقات الوسطى نقلاً عن ابن السمعاني : « سمعت منه أحاديث يسيرة بطوس ، ورأيتُه عمرو

غير مرة ، وتكلمت معه في المسائل » ، وهذا القول في الأنساب . (٤) في المطبوعة : « الفتيا » ،

والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، والأنساب . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص .

(٦) زيادة من المطبوعة ، على ما في : س ، ص . (٧) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

« هذا كلام ابن السمعاني في الأنساب » .

* ٤ ترجع في : الأنساب ، لوحة ١٣٤١ تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٣ ، المنتظم ١٠/ ١١٢ .

وفي الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن أبي أحمد » .

وتفقه ببغداد ، على الشيخ أبي إسحاق الشيرازي .
وسمع منه ، ومن أبي نصر الزينبي ، وعبد العزيز بن علي الأنماطي^(١) ، وأبي بكر
ابن خلف الشيرازي ، وأبي حامد أحمد بن محمد الشجاعبي ، وغيرهم ، ببغداد ،
وبلاد خراسان .

روى عنه ابن السمعاني ، وابن عساكر ، وعمر بن طبرزد ، وجماعة .
ولي القضاء بعدة بلاد ، من بلاد الجزيرة ، والشام .
قال ابن السمعاني : كان أحد الفضلاء المعروفين .
توفي ، ببغداد ، سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٦٨٣

محمد بن قنان^(٢) بن حامد بن الطيب ، أبو الفضل ، الأنباري

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي ، وكان من أعيان تلامذته .
وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشاشي ، وخالا لأولاده .
ولد سنة خمس وأربعين وأربعمائة .

وولي قضاء البصرة ، والتدريس بها ، بالمدرسة النظامية .

حدث ييسير^(٣) عن شيخه أبي إسحاق .

روى عنه ولده القاضي أبو المعالي محمد .

توفي بالبصرة ، ليلة الجمعة .

ودفن يوم الجمعة ، حادي عشر رجب ، سنة ثلاث وخمسمائة .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « ثم رحل إلى خراسان ، وطوف في بلادها ، ولقي أئمتها . . .
ثم عاد إلى بلاده » . (٢) في المطبوعة : « قنان » ، وفي س : « قنان » ، وفي س : « قنان » ،
بدون قط ، والمثبت في الطبقات الوسطى وانظر المشبه ٥٣٤ . (٣) في المطبوعة ، س : « بستر » ،
والمثبت في : س ، والبيئات الوسطى .

٦٨٤

محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله بن محمد ، أبو الحسن ، بن أبي البقاء ،

ابن الخَلِّ ، البغدادي *

أحد أئمة المذهب .

ولد^(١) سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

وحدث عن أبي عبد الله النعماني^(٢) ، وأبي الخطاب نصر بن البطر ، وثابت بن

بندار ، وأبي عبد الله بن البصري^(٣) ، وجعفر السراج ، وأبي بكر الطويسي ، وأبي غالب
الباقلاني ، وأبي الحسين بن الطيوري ، وآخرين .

روى عنه عبد الخالق بن أسد ، وأبو سعد بن السمعاني ، وأحمد بن طارق
الكركي^(٤) ، والفتح بن عبد السلام ، وجماعة ، آخرهم وفاة أبو الحسن القطيبي .
وتفقه على نضر الإسلام الشاشي^(٥) .

وصنف « توجيه التنبيه » ، وهو أول شرح وضع على « التنبيه »^(٦) .

وكان بديع الخط ، يتحلى الناس على أخذ خطه في الفتاوى ، لحسن خطه ،
للا حاجة للفتيا .

قال ابن السمعاني : هو أحد الأئمة^(٧) الشافعية ، ببغداد .

* له ترجمة في : البداية وانهاية ٢٣٧/١٢ ، شذرات الذهب ١٦٤/٤ ، المعبر ١٥٠/٤ ، المتنظم
١٧٩/١٠ ، ١٨٠ ، الوافي بالوفيات ٣٨١/٤ ، وفیات الأعيان ٣٦٢/٣ - ٣٦٤ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « في عاشر ربيع الآخر » .

(٢) في المطبوعة « البقالي » ، والتصويب عن : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وفيها : « الحسين
ابن طلحة النعماني » ، وهو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعماني . انظر الباب ٢٣١/١ .

(٣) في المطبوعة : « السري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو أبو عبد الله
الحسين بن علي البصري . انظر الباب ١٢٣/١ .

(٤) انظر المشته ٥٥٠ . (٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « وقرأ عليه الخلاف ، والجدل ،
والأصول ، وكان من أجل أمحياه ، ودرس بعد وفاته » . (٦) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة :

« في مجلدتين » . (٧) في المطبوعة : « أئمة » ، والمثبت في : س ، ص .

برع في العلم ، وهو مُصِيب في فتاويه ، وله السيرة الحسنة ، والطريقة الجميلة ، خشن العيش ، تاركٌ للتكلف ، على طريقة السَّاف ، جليسُ مسجدِه^(١) الذي بالرحبة ، لا يخرج منه إلا بقدر الحاجة .

وقال ابن النجَّار : كان إماما كبيرا ، في معرفة المذهب ، ونقل نصوص الشافعي ووجوه أصحابه .

وله في النظر والخلاف اليدُ الباسطة .

وكان من الورع ، والزهد ، والتقشف في غاية .

وقال ابن السَّمْعَانِي : هو الذي تفرَّد بالفتوى السُّرِّيَّة^(٢) الساعة ببغداد .

قلت : كان قد تلقى المسألة السُّرِّيَّة من شيخه نحر الإسلام الشاشي ، ونحر الإسلام تلقى ذلك من شيخه أبي إسحاق الشيرازي ، وأبو إسحاق تلقى ذلك من شيخه القاضي أبي الطيب .

وقد خرَّج أبو الرضا^(٣) أحمد بن طارق بن سنان^(٤) الكركي لابن الخلّ « مشيخة » عن كل شيخٍ حديثٌ واحد بالسمع^(٥) ، وقع لنا [منها]^(٦) بعلو الجزء الأول .

ومن شعر ابن الخلّ ، من أبيات :

بَلَّغْنِي عَنِّي بِأَنِّي بَعْدَ فُرْقَتِهِ مَا الشُّؤْنُ شَرَابِي وَالضَّنَا زَادِي

يَا مُنِيَّةَ النَّفْسِ لَا تَنْسَى مَوَدَّةَ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِنْكَ هَمٌّ رَاحٌ غَادٍ

تُوِّفِي فِي الْحَرَمِ ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةٍ .

(٧) أَخْبَرَنَا (٧)

(١) في س : « محله » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . (٢) في المطبوعة هنا وفيما يأتي : « السريجة » ، والكلمة غير منقوطة في : س ، والثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) في المطبوعة : « أبو الرضى » ، والثبت في : س ، ص ، والطبقات الوسطى .
(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « القرشي » . (٥) في الطبقات الوسطى بعد هذا : « وقد ذكرنا منها أحاديث في الطبقات الكبرى » . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ص .
(٧) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، ص ، وبياض هكذا فيهما .
(٦/١٢ - طبقات)

٦٨٥

محمد بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الرستوي، أبو السعادات
سافر إلى خراسان، وجل في بلادها، واستوطن [بالآخرة] ^(١) أسفراين، إلى أن توفى بها.
سمع جعفر السراج، وأبا القاسم ابن بيان.
وحدث بنيسابور.
روى عنه ابن عساكر، وابن السمعاني.
وله شعر حسن.
وتفقه على إلكيا الهرازي.
توفى بأسفراين، سنة أربع وأربعين وخمسة.

٦٨٦

محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود
ابن هبة الله *

(٢) ابن آله، بضم الهزة ^(٣) واللام ^(٤).

- (١) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، ص، والطبقات الوسطى.
* له ترجمة في: البداية والنهاية ٣٠/١٣، ٣١، تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢، الدارس ١/٤٠٨ -
٤١٣، شذرات الذهب ٤/٣٣٢، ٣٣٣، المعبر ٤/٢٩٩، الكامل لابن الأثير ١٢/٦٧، المختصر
لأبي الفدا ٣/١٠٥، مرآة الجنان ٣/٤٩٢ - ٤٩٤، مرآة الزمان ٨/٣٢٧ - ٣٣٠، معجم الأدباء
١٩/١١ - ٢٨، مفتاح دار السعادة ١/٢١٤، ٢١٥، التاج الزاهرة ٦/١٧٨، ١٧٩، الوافي
باليوفات ١/١٣٢ - ١٤٠، وفيات الأعيان ٤/٢٣٣ - ٢٣٨.
(٢) في المطبوعة: «المروف بابن آله»، والمثبت في: س، ص، والطبقات الوسطى.
(٣) في: ص: «الألف»، والمثبت في: المطبوعة، س، والطبقات الوسطى، وفي هامش الطبقات
الوسطى: «والذي نعلمه فتح الهزة». (٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة: «بعدها»، ثم
الهاء، ومعناه بالعربية العقاب.
وفي الكمال: «أوله»، باللام المشددة، وفي مرآة الزمان «اله» بتشديد اللام، وفي وفيات
الأعيان: «وآله»، بفتح الهزة، وضم اللام وسكون الهاء، وهو اسم بجم، معناه بالعربية العقاب،
وهو الطائر المروف.

المعاد ، الكاتب ، ويعرف ^(١) بابن أخى العزيز .

من أهل أصبهان .

من بيت الرياسة والسؤدد .

وهو أحد من مَهر في الأدب نظماً ، وثراً ، وشاع فيه اسمه .

ولد بأصبهان ، في ثانی جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وخمائة .

وقدم بغداد ، ففقه على أبي منصور بن الرزّاز ^(٢) ، وأتقن الخلاف ، والنحو ، والأدب .

وسمع من ابن الرزّاز ، وأبي منصور ابن خيرون ، وأبي الحسن على بن عبد السلام ،

وأبي بكر [بن] ^(٣) الأشقر ، وأبي القاسم على ^(٤) ابن الصّباغ ، وطائفة .

وأجاز له أبو القاسم بن الحصين ، وأبو عبد الله الفراءى .

ثم عاد إلى أصبهان ، وتفقه بها أيضاً على أبي المالى الوركانى ^(٥) ، ومحمد بن عبد اللطيف

النجندى .

ثم عاد ^(٦) إلى بغداد ، واشتغل بصناعة الكتابة .

وقدم مصر ، وسمع من السلفى ، وغيره .

روى عنه ابن خليل ، والشهاب القوصى ، والعزّ عبد العزيز بن عثمان الإربلى ،

والشرف محمد بن إبراهيم بن على الأنصارى ، والتّاج القرطبى ، وآخرون .

ورد إلى دمشق ، في أيام الملك نور الدين ، ودرّس بالمدرسة الممّارية ، ثم عاد

إلى العراق .

(١) في ص : « المعروف » ، وفي الطبقات الوسطى : « أبو عبد الله » ، والمثبت في : المطبوعة ، س

(٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ويوسف الدهمشى » .

(٣) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بن عبد السيد » . (٥) بفتح الواو وسكون الراء

وفتح الكاف وسكون الألف وبمسدما نون ، نسبة إلى قرية من قرى فاشان ، مدينة عند قم . وهو

أبو المالى محمد بن بن محمد بن الحسن الوركانى . اللباب ٣/٢٦٩ . (٦) في الطبوعة : « سار » والمثبت

في : س ، س .

ثم لما أخذ صلاح الدين الشام عاد إليها ، ومدحه ، ولزم ركابه ، إلى أن استكتبته ، وصار يُضاهى الوزراء ، ومرتبته تُضاهى^(١) مرتبة القاضي الفاضل ، وإذا انقطع الفاضل بشغلٍ يعرض ، لازم هو السلطان .

ولم يزل عند السلطان صلاح الدين في أعزّ جانب ، وأنعم نعمة ، والدنيا تخدمه ، والأرزاق يتصرف فيها لسانه وقلمه ، إلى أن توفى السلطان صلاح الدين ، وبارت سوق العلم والدين بوفاته ، استوطن دمشق ، ولزم مدرسته المهادية .

ومن تصانيفه : « الحريدة » ، و « البرق الشامي » ، و « الفتح القدسي » ، وغير ذلك .

قال ابن النجار : وكان من العلماء الثّقين ، فقها ، وخلاقا ، وأصولا ، ونحوا ، ولغة ، ومعرفة بالتواريخ ، وأيام الناس .

قال : وكان من محاسن الزمان ، لم ترَ العيون مثله .

ثم وصفه بالأدب وصفاً كثير ، وهو فيه كما قال [وأزيد]^(٢) .

وأكثر ما يُجاب عليه كثرة استعماله للجَناس ، لا سيما في النثر ، بحيث تضيق به الأنفاس ، ويكاد لا يترك للفظّة الواحدة مجالا ، وإنما يحسنُ الجَناس إذا خفَّ على القلب واللسان ، ولم يعمدَ المرتين .

وقد ذكره صاحبنا شيخ الأدب ، القاضي صلاح الدين خليل بن أبيك الصّدي ،^(٣) رحمه الله ، وقال بعد أن ذكر قدرته على كلّ من النظم والنثر : أرى أن شعره ألطف من نثره ؛ لإكثاره^(٤) ، الجَناس في نثره ، وأما النظم فكان الوزن فيه يضابقه ، فلا يدعه يتمكّن من الجَناس .

(١) في س : « تنائي » ، والثبت في : المطبوعة ، س . . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في :

س ، س ، والطبقات الوسطى . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : س ، س .

(٤) في المطبوعة : « لإكثار » ، والثبت في : س ، س . وفي الواق ١٣٨/١ : « لأنه أكثر من الجَناس » .

ثم ذكر من كلام المهاد الخالي عن^(١) الجناس قوله : « فلما أراد الله الساعة التي جلّأها لوقتها ، والآية التي لا أخت لها ، فنقول هي أكبر من أختها ، أفضت الليلة الماطلة إلى فجرها ، ووصلت الدنيا الحامل إلى تمام شهرها ، وجاءت بواحيدها الذي^(٢) تُضاف إليه الأعداد ، ومليكيها الذي له الأرض يساطة والسماء خيمة ، والحبك أطناب ، والجبال أوتاد ، والشمس دينار ، والقطر دراهم ، والأفلاك خدَم ، والنجوم أولاد » .

وقال : هذا لما كان خالياً من الجناس ، عذّب في السمع وقمعه ، واتّسع في^(٣) الإحسان صمغه ، ورشفه^(٤) اللب مُدامه ، وكان عند من له ذوق أطيب من تغريد سحابه .

ثم ذكر من كلامه المشتغل على الجناس قوله من جواب مكاتبة « فوقف الخادم عليه وأفاض^(٥) في شكر فيض فضله المستفيض ، وتبلّج^(٦) وجهه وجهته ، وتأرّج^(٧) نبأ^(٨) نبأه ما عرفه من عوارفه البيض » .

ثم قال : فانظر إلى قلق هذا التركيب ، وتعمّقه في هذا^(٩) الترتيب . قلت : والأمر كما وصف ، ولقد يمجّج^(١٠) سمى فوائج أبواب « الخريدة » لما^(١١) يكثر فيها^(١٢) الجناس ، وردّ العجز على الصدر .

ولكن قد يقع له الجناس المطبوع وأكثر ما يكون ذلك في شعره ، كقوله في مطلع قصيدة^(١٣) ، يمتدح الفاضل :

(١٣)

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : س ، س . (٢) في س ، س : « التي » والمثبت من المطبوعة ، والواقي . (٣) في المطبوعة : « الأحباب شفعه ، ورشف » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٤) في المطبوعة : « وأفاد » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي .

(٥) في المطبوعة : « وتلج » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٦) في س : « وبارح » ، والكلمة في س بدون نقط ، والمثبت في المطبوعة ، والواقي . (٧) في المطبوعة : « بناء » ، والمثبت في : س ، س ، والواقي . (٨) لم يرد هذا في الواقي . (٩) في المطبوعة : « فنج » ، والمثبت في : س ، س ، وهو فيها بدون نقط . (١٠) في س وحدها « كما » .

(١١) بعد هذا في المطبوعة زيادة « من » ، والمثبت في : س ، س .

(١٢) في المطبوعة : « قصيدته » ، والمثبت في : س ، س . (١٣) سطر يابض في : س .

وكقوله ، وقد سار القاضى الفاضل فى الفضاء^(١) وقد انتشر القبار لكثرة
فرسان العسكر^(٢) :

أما القبار فإنه مما أثارته السنايك
والحق منه مظلم لكن أثارته السنايك
يا دهر لى عبد الرحيم فليست أخشى من نايك

وبينه وبين [القاضى] ^(٣) الفاضل أدبيات يطول شرحها .

ومن لطائفها ، قوله ^(٤) للقاضى الفاضل ، وهو يسايره : سِر فلا كبا بك القرس .

فأجابه القاضى ، بقوله : دام علا الهاد .

ولا يخفى أن جواب القاضى أرقش وأحلى من كلام الهاد ، وأن بين كلاميهما
كما بينهما^(٥) .

توفي الهاد بدمشق ، فى مُستهل شهر رمضان ، سنة سبع^(٦) وتسعين وخمسة^(٧) .

ومن شعره ، وذلك بحر لا ساحل له ، غير أنا نُورد من حسنه^(٨) قليلا .

قال يمدح^(٩) المستنجد بالله^(١٠) :

وما كلُّ شعرٍ مثل شعري فيكم ومن ذا يقبسُ البازل العودَ بالنقص^(١١)
وما عزَّ حتى هان شعرُ ابن هاني والسنة الفراء عزَّ على الرقص

(١) فى س : « الفضائل » ، والمثبت فى الطبوعة ، س . (٢) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، معجم الأدباء ١٨/١٩ ، ١٩ ، النجوم الزاهرة ١٢٩/٦ ، الواقي بالوفيات ١٣٨/١ ، وفيات الأعيان

٢٣٦/٤ (٣) ساقط من الطبوعة ، وهو فى : س ، س . (٤) تاريخ ابن الوردي ١١٧/٢ ، وذكر أن قول العاصم يقرأ طردا وعكسا ، وكذلك رد القاضى الفاضل ، وفيات الأعيان ٢٣٦/٤ ، الواقي بالوفيات

١٣٨/١ . (٥) ساقط من : س ، وهو فى الطبوعة ، س . (٦) فى س : « تسع » ، وهو خطأ صوابه فى : الطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى ، ومصادر الترجمة . (٧) فى الطبقات الوسطى بعد هذا :

« أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى » . (٨) فى الطبوعة : « جنسه » ، والمثبت فى : س ، س .

(٩) فى الطبوعة : « يمدح » ، والمثبت فى : س ، س . (١٠) فى الطبوعة بعد هذا زيادة :

« حيث يقول » ، والمثبت فى : س ، س ، والبيتان فى الواقي بالوفيات ١٣٨/١ .

(١١) النقص : المهزول من السير ناقة أو جملا . القاموس (ن ق ض) . وفى الواقي : « بالنقص » .

وقال (١) :

أَفْدَى الذِي خَلَبَتْ قَلْبِي لَوَاحِظُهُ وَخَلَفَتْ لَذَعَاتِ الْحَبِّ فِي كَبْدِي (٢)
صِفَاتُ نَازِلِهِ سَقَمٌ بِسَلَامٍ سَكْرٌ بِلَا قَدَحٍ جَرِخٌ بِلَا قَوْدٍ
مُعَشَّقُ الدَّلِّ مِنْ رِيهِ وَمِنْ صَلَفٍ مُرَنِّجُ الْعُطْفِ مِنْ لَيْنٍ وَمِنْ مَسَدٍ (٣)
عَلَى مُحْيَاهِ مِنْ نَارِ الصَّبَا شُعْلٌ وَوَرْدُ خَدَّيْهِ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ نَدَى

وقال (٤) :

وَمَا هَذِهِ الْأَيَّامُ إِلَّا صَحَائِفُ يُؤَرِّخُ فِيهَا ثُمَّ يُمَحِّقُ وَيُمَحِّقُ
وَلَمْ أَرِ فِي دَهْرِي كَدَائِرَةَ الْمُنَى تَوَسَّمَهَا الْأَمَالُ وَالْعَمَرُ ضَيْقُ

وقال (٥) :

أَقْنَعُ وَلَا تَطْمَعُ فَإِنَّ الْفَنَى كَمَا لَهُ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ (٦)
وَإِنَّمَا يَنْقُصُ بَدْرُ الدَّجَى لِأَخْذِهِ الضَّوْءَ مِنَ الشَّمْسِ (٧)

وقال :

أَبْصَرَنِي مُكَبَّلًا مِنَ الْغَرَامِ مُمْتَحَنًا (٨)
فَقَالَ مَنْ قَاتَلَهُ قُلْتُ لَهُ قَاتِلُ مَنْ (٩)

- (١) في المطبوعة هنا وفيما يأتي زيادة : « أيضا » ، والمثبت في : س ، ص . والأبيات في معجم الأدباء ٢٨، ٢٧/١٩ . والواق ١/١٣٨ . (٢) في معجم الأدباء : « لذعات الوجد » وفي الواق : « لذعات الحب » . (٣) في المطبوعة : « معشق الدل .. ومن لطف ... من لين ومن قيدي » ، والمثبت في : س ، ص ، ولم يرد هذا البيت في معجم الأدباء . والسد : المضمون المحكم القتل ، وفي الواق : « ومن ميد » . (٤) معجم الأدباء ٢٨، ١٩/١٣٩ . والواق ١/١٣٩ . (٥) معجم الأدباء ٢٨، ١٩/١٣٩ . والواق ١/١٣٩ . (٦) في المطبوعة ، ومعجم الأدباء : « فإن الفنى » ، والمثبت في : س ، ص ، والواق . (٧) في معجم الأدباء : « فإنما ينقص » ، وفي الواق : « لأخذه النور من الشمس » . (٨) في المطبوعة : « أبصرني سبيلا » ، والمثبت في : س ، ص ، وفي الواق ١/١٣٩ : « أبصرني مبليلا » في الغرام . (٩) في المطبوعة : « قلت له من قاتل » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، ص ، والواق .

٦٨٧

محمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن حنكويه^(١) بن مردويه

ابن هندويه ، الفارسي ، أبو عبد الله ، بن أبي نصر

من أهل فارس .

تفقه على أبي إسحاق الشيرازي .

وسمع أبا الحسين ابن النعمان ، وعبد الله بن محمد الصريفي ، وأبا القاسم بن البصري^(٢) ،

وعبد العزيز بن علي الأنماطي ، وغيرهم .

روى عنه أبو عامر المبرد ، ومحمد بن ناصر ، الحافظان ، وغيرهما .

وله مجموعات ، وتوالييف^(٣) ، وتخاريج .

مولده سنة أربعين .

ومات في شوال ، سنة سبع وخمسة .

ودفن^(٤) عند قبر أبيه^(٥) .

٦٨٨

محمد بن محمد بن طاهر بن سعيد [بن]^(٥) الشيخ فضل الله ، الميمني

أبو المكارم

(٦)

(١) في س : « حنكويه » ، وما في من يشبهها ، والمثبت في الطبعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبعة : « الصري » ، والصواب في : س ، ص ، والطبقات الوسطى ، وهو علي بن أحمد

ابن محمد ، الباب ١/ ١٢٣ . (٣) في الطبعة : « وتوالييف » ، والمثبت في : س ، ص ، والطبقات

الوسطى . (٤) في الطبقات الوسطى : « عند قبر ابن سريج » . (٥) ساقط من : س ، وهو في

الطبعة ، ص . (٦) هكذا يباين في الأصول ، وفي ص كتب : « يبيض عشرة أسطر » .

٦٨٩

محمد بن محمد "بن عبد الله" بن عيسى ، أبوهاشم ، السَّوَيّ

قاضي مدينة ساوة

مولده يوم الجمعة السابع والعشرين من المحرم ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة^(٢) .

٦٩٠

محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي *

قاضي القضاة ، محيي الدين ، أبو^(٣) حامد ، ابن قاضي القضاة كمال الدين^(٤) أبي الفضل ،
ابن الشهرزُوريّ ، الموصلي^(٥) .

تفقّه بفنداد ، على أبي منصور بن الرزّاز .

وسمع من عمّ أبيه أبي بكر محمد بن القاسم .

كتب عنه القاضي أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :

قال ابن السمعانيّ : « إمام فاضل ، حسن السيرة ، كثير العبادة ، دائم الذكر ، فقيه ،

مناظر ، واعظ .

تفقّه بمرو على والديّ .

وسمع من أبي الحسن عليّ بن أحمد بن محمد الدينيّ المؤدّن ، وطبقته .

ومات في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين وخمسمائة ، بساوة .

كتب عنه ابنُ السّمعانيّ » .

* له ترجمة في البداية والنهاية ٣٤١/١٢ ، العبر ٢٥٩/٤ ، الكامل لابن الأثير ٢٤٤/١٢ ،
النجوم الزاهرة ١١٢/٦ .

(٣) في المطبوعة : « أبي » ، والمثبت في : س ، س ، والطبقات الوسطى .

(٤) في المطبوعة بعد هذا زيادة « بن » ، والمثبت في : س ، س .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « من بيت الرياسة ، والفضل ، والحشمة الزائدة » .

قدم الشام ، وناب في الحكم عن أبيه ، ثم وَلِيَ قضاء حلب ، ثم انتقل إلى الموصل ،
وَوَلِيَ قضاءها ، ودرّس «بمدرسة أبيه» ، وبالمدرسة النظامية^(١) بها ، وتمكن من الملك
عز الدين مسمود بن زَنْكِي .

وكان جواداً ، سريّاً .

قيل : إنه أنعم في بعض رسائله^(٢) إلى بغداد بعشرة آلاف دينار أميرية ، على الفقهاء ،
والأدباء ، والشعراء .

ويقال : إنه في مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريباً على دينارين ، فادّوهم ، بل كان
يؤفّيهم عنه .

ومن شعره في جرّاده^(٣) :

لها فخذاً بكرٍ وساقاً نعاميةً وقادمتا نسراً وجوجو ضنيم
حبّتها أفاى الرمل بطناً وأنعمت عليها جياذ الخيل بالرأس والنم

وقال أيضاً :

قامت بإثبات الصفات أدلة قصمت ظهور جماعة التّعطيل
وطلائع التّزيو لما أقبلت هزمت ذوى التّشبيه والتّمثيل
فالحق ما صرنا إليه جميعنا بأدلة الأخبار والتّزيل^(٤)
من لم يكن بالشرع مُتّدياً فقد أقاء فرط الجهل بالتّصيل

توفّي في رابع عشر جمادى الأولى ، سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وله اثنتان وستون
سنة بالموصل .

(١) في س ، ص : « بمدرسة والمدرسة » ، والثبت في : المطبوعة ، والطبقات الوسطى .

(٢) في س : « فرقه » ، والثبت في : المطبوعة ، ص . وورد هذا القول في الطبقات الوسطى هكذا :

« قيل إنه فرق في بعض المرات التي دخل فيها إلى بغداد رسولا على الفقهاء عشرة آلاف دينار » .

(٣) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « يقول » ، والثبت في : س ، ص .

(٤) في المطبوعة : « ما صرنا إليه بجمعنا » ، والثبت في : س ، ص .

٦٩١

محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي سهل بن أبي طلحة ، المروزي ،
الحافظ ، أبو طاهر ، السنجي *

المؤذن الخطيب ^(١) .

وُلد بقرية سنج المظلي ، في سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، أو قبلها .
وسمع الكثير .

ورحل إلى نيسابور ، وبغداد ، وأصبهان .

وتفقه على الإمام أبي المظفر السَّمْعَانِي ، وعلى أبي الفرج الرّاز .

وسمع إسماعيل بن محمد الزّاهري ، وأبا بكر محمد بن علي الشّاشي الفقيه ، وعلي بن أحمد
الدّيني ، ونصر الله بن أحمد الخُشْنَائِي ^(٢) ، وفيد ^(٣) بن عبد الرحمن الشّعْرَانِي ^(٤) ،
وثابت بن بُنْدَار ، وجعفر السّراج ، وأبا بكر أحمد بن محمد بن الحافظ بن مرْدُويه ^(٥) ،
وخلقا سواهم .

روى عنه ابن السّمْعَانِي ، وولده عبد الرحيم .

قال أبو سعد بن السّمْعَانِي ^(٦) : كان من أخصّ أصحاب والدي ، في الحضرة والسفر ^(٧) .
سمع الكثير معه ، ونسخ لنفسه ، ولغيره .

* له ترجمة في : الأنساب ، لوحة ١٣١٣ ، شفرات الذهب ١٥٠/٤ ، المعبر ١٣٢/٤ ، ١٣٣ ،
المتنظم ١٥٥/١٠ .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ابن أبي بكر » .

(٢) في المطبوعة : « الحسامي » ، والتصويب عن : س ، ص ، وقد تقدم .

(٣) في المطبوعة : « وفند » ، وفي س : « وفيد » ، وفي ص : « فند » بدون نقط وفتحة على

الفاء وسكون على الحرف الذي يليها ، والمثبت في المقتبة ٥١٤ . (٤) في الأصول : « السعرائي » ،

والمثبت في المقتبة . (٥) في س : « بردويه » ، والمثبت في : المطبوعة ، ص .

(٦) لعل هذا قول ابن السمعاني في تاريخ مرو ، وهو في الأنساب مختلف عما هنا .

(٧) في المطبوعة : « أصحاب لوالدي في السفر والحضر » ، والمثبت في : س ، ص .

وله معرفة بالحديث .
وهو ثقة ، دين ، قانع بما هو فيه ، كثير التلاوة .
حج مع والدي ، وكان يتولى أمورى بعد والدي .
وسمعت من لفظه الكثير .
وكان يتولى الخطابة بمرور ، في الجامع الأقدم .
توفي في شوال ، سنة ثمان وأربعين وخمسة .

قلت : ولهم شيخ آخر ، اسمه محمد بن أبي بكر بن عثمان ، أبو طاهر ، السنجي .
فقيه ، صالح .
من أصحاب يوسف الهمداني الزاهد ، وإبراهيم الصفار الزاهد .
وهو أيضا من شيوخ ابن السمعاني ، وولده عبد الرحيم .
مات ببخارى . سنة خمس وخمسين وخمسة .
فيبني أن يتفطن له ، لئلا يشتبه بهذا .

٦٩٢

محمد بن محمد بن علي بن محمد ، الهمداني

أبو الفتوح الطائي *

صاحب « الأربعين الطائية » التي أخبرنا بجميعها أبو عبد الله الحافظ ، بقراءتي عليه ،
بالسند إليه ، وقد خرجنا منها الكثير في هذا الكتاب ، وهي من أحلى ما وُضع
في النوع .
ولد في سنة خمس وسبعين وأربعمائة ، بهمدان .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٤/ ١٧٥ ، العبر ٤/ ١٥٩ ، مرآة الجنان ٣/ ٣١٠ ، النجوم
الزاهرة ٥/ ٣٣٣ .

وسمع فيد^(١) بن عبد الرحمن الشَّعْرَانِيَّ^(٢) ، وعبد الرحمن^(٣) بن أحمد ، الدَّوْنِيَّ^(٤) ،
وظريف^(٥) بن محمد ، وعبد الغفار الشَّيْرَوِيَّ^(٦) ، والرُّوْيَانِيَّ ، وتاج الإسلام ، أبا بكر
ابن السَّمْعَانِيَّ ، وشيرويه الدَّيْلَمِيَّ ، وابن طاهر المَقْدِسِيَّ ، وأبا القاسم بن بَيَّان الرَّزَّازَ^(٧) .
روى عنه محمد بن عبد الله بن البَهاء الصُّوفِيَّ ، والحسين بن الرِّبِيدِيَّ^(٨) ، وجماعة ،
آخرهم ابن اللَّتِّيَّ .

قال ابن السَّمْعَانِيَّ : يرجع إلى نصيب^(٩) من العلوم ، فقها ، وحديثا ، وأدبا ، ووعظا^(١٠) ،
وغير ذلك .

نمَّقه على والدي بمرّو ، وأقام عنده سنين .

كتبتُ عنه في الرحلة إلى هَمْدَانَ .

تُوفِّيَ سنة خمس وخمسين وخمسمائة^(١١) .

(١) في المطبوعة : « فند » ، والكلمة في س بدون قطع ، وهي في س كذلك ، وفوق الفاء فتحة
والثبوت من الشَّيْبِ ، وقد تقدم في الترجمة السابقة . (٢) في المطبوعة : « الشعْرَانِيَّ » ، والثبوت في : س
س ، وتقدم في الترجمة السابقة . (٣) في س : « جد الدَّوْنِيَّ » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س
والدَّوْنِيَّ ، بضم الدال المهملة وسكون الواو وبمدا نون ، نسبة إلى دون ، من قرى الدينور .
الباب ٤٣٢/١ .

(٤) في المطبوعة ، س : « وطريف » ، والتصحيح عن : س ، وهو ظريف بن محمد الحبري . انظر
المعر ٤٠/٤ . (٥) في المطبوعة : « النحريري » ، والصواب في : س ، وهو عبد الغفار بن محمد
ابن الحسين الشَّيْرَوِيَّ . الباب ٤١/٢ . (٦) في الطبقات الوسطى أنه سمع منه ببغداد ، ومن على بن
نهبان ، وبمرّو وهمدان ، وغيرهما . (٧) في المطبوعة : « الزبیدی » ، والتصويب عن : س ، س ،
والمعر ١٢٤/٥ ، وهو الحسين بن المبارك . (٨) في المطبوعة : « مصر » ، والصواب في : س ، س .
(٩) في المطبوعة : « وخطا » ، والثبوت في : س ، س .

(١٠) بعد هذا في الطبقات الوسطى : « هذا مختصر من كلام ابن السَّمْعَانِيَّ » .

٦٩٣

محمد بن محمد بن علي الخزيمى

بالحاء المجمة المضمومة ، والزاى : منسوب إلى ابن خزيمة ، لكونه
من ذُرِّيَّتِهِ ، الفَراوى ، أبو الفتح ، الواعظ *

نزىل الرّى .

عُقِدَ له ببغداد مجلسُ الوعظ والحديث .

واستَمَلَى عليه أبو بكر بن الحاضنة .

سمع عبد الغافر^(١) ، الفاريسى ، وأبا الخير محمد بن أبى عمران الصفّار ، وأبا القاسم
القشيريّ .

روى عنه محمد^(٢) بن علي^(٣) بن هبة الله بن عبد السلام ، وسعد الله بن محمد الدقاق ،
وغيرهما .

وكان حسنَ الوعظ ، مليحَ الإشارة .

قال ابن الجوزى : لكنه ، كان روى^(٤) الكثيرَ من الموضوعات .

قال : وكذلك مجالسُ الغزاليّ ، وابن المباديّ ، فيها المعجائب^(٥) ، والمعاني التي
لا توافى الشريعة ، وأطال في ذلك .

وليس الأمر مسلماً لابن الجوزى ، فلم نَرِ في كلام أحدٍ منهم ما يخالف الشرع ،
وأما رواية الحديث الموضوع ، فقد يقع في كلامهم ، وما ذلك إلا لعدم معرفتهم بكونه

* له ترجمة في : مرآة الزمان ٨/ ٩٥ ، المنتظم ٩/ ٢٢١ ، ٢٢٢ .

وفي الطبوعة : « لكونه من ذرية الفراوى » ، والتصويب عن : س ، س .

(١) في س : « عبد الغفار » ، والتثبت في : الطبوعة ، س .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، س .

(٣) في الطبوعة : « يروى » ، والتثبت في : س ، س ، والنقل في مرآة الزمان ، عن ابن الجوزى .

(٤) في مرآة الزمان بعد هذا : « والنقولانية الضعيفة » .

موضوعاً ، فلا يُجاب عليهم والحالة هذه ، وليس ابنُ الجوزيَّ عندنا بحيثُ يتسكَّم في مثل هؤلاء .

تُوفِّيَ الحَزِينِيَّ ، بالرَّيِّ ، في الحرم ، سنة أربع عشرة وخمسمائة^(١) .

٦٩٤

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الإمام الجليل ، أبو حامد ، الغزالي*
حجة الإسلام ، ومحنة الدين التي يُتوصل بها إلى دار السلام .
جامع أشات العلوم ، والمبرز في المنقول منها والمفهوم .

(١) جاء ختام هذا الجزء في ص هكذا : « آخر الجزء . . . من الطبقة الخامسة ، من الطبقات الكبرى ، يتلوه في الذي يليه محمد بن محمد بن أحمد الغزالي .
نجز على يد مؤلفه عبد الروهاب بن السبكي ، في ثامن ذي الحجة ، سنة أربع وستين وسبعمائة ، بمنزلة بالدمشق ظاهر دمشق .

والحمد لله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
اللهم اكفنا شر ما نحذره ، ومن نحمده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم عددا . . . » .
* له ترجمة في : إتحاف السادة المتقين ٦/١ - ٥٣ ، البداية والنهاية ١٢/١٧٣ ، ١٧٤ ، تاريخ ابن الوردي ٢/٢١ ، تبين كذب المقتري ٢٩١ - ٣٠٦ ، روضات الجنات ١٨٠ - ١٨٥ ، شذرات الذهب ٤/١٠ - ١٣ ، طبقات ابن هداية الله ٦٩ - ٧١ ، البر ٥/٢٠٣ ، السكامل ١٠/١٧٣ ، الباب ٢/١٧٠ ، المختصر لأبي الفدا ٢/٢٣٧ ، امرأة الجنان ٣/١٧٧ - ١٩٢ ، امرأة الزمان ٨/٣٩ ، ٤٠ ، مفتاح السعادة ، ٢/١٩١ - ٢١٠ ، المتظم ٩/١٦٨ - ١٧٠ ، النجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ ، الوافي بالوفيات ١/٢٧٤ - ٢٧٧ ، وفيات الأعيان ٣/٣٥٣ - ٣٥٥ .

ومن مؤلفات المحدثين عنه : أبو حامد الغزالي لمحمد رضا ، الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك ، الغزالي لأحمد فريد رفاعي ، الغزالي للدكتور محمد البهي ، مؤلفات الغزالي للدكتور عبد الرحمن بدوي .
ووردت نسبة « الغزالي » بتشديد الزاي في الطبقات الوسطى ، وللسيد مرتضى الزبيدي في هذه النسبة فصل شاف في كتابه إتحاف السادة المتقين ، يقول فيه : « قال صاحب تحفة الإرشاد ، قلا عن النووي في دقائق الروضة : التشديد في الغزالي هو المعروف ، الذي ذكره ابن الأثير ، وبلغنا أنه قال : منسوب إلى غزالة ، بتخفيف الزاي ، قرية من قرى طوس .
قلت : وهكذا ذكره النووي أيضا في البيان .

وقال الذهبي في العبر ، وابن خلسكان في التاريخ : عللة أهل خوارزم وجرجان يقولون : الفصاري والحباري ، بالياء فيهما ؛ فنسبوه للغزل وقالوا : الغزالي ، ومثل ذلك الشحاشي .

جرت الأئمة قبله ^(١) بشأور ، ولم تقع منه بالناية ^(٢) ، ولا وقف عند مطلب وراءه مطلب لأصحاب ^(٣) النهاية والبداية .

خلقت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للرء مذهب ^(٤) حتى أخمل من القرآن كل خصم بلغ مبلغ السها ، وأخذ من نيران البدع كل ^(٥) ما لا تستطيع أيدي المجالدين مسها .

كان رضى الله عنه ضير غاما ، إلا أن الأسود تتضال بين يديه وتتوارى ، وبدرا تماما إلا أن هدها يشرق سهارا ، وبشرا من الخلق ، ولكنه الطود العظيم ، وبمض الخلق ، لكن مثل ما بعض الحجر الدر النظيم .

= وأشار لذلك ابن السمانى أيضا ، وأنكر التخفيف ، وقال : سألت أهل طوس عن هذه القرية فأذكروها ، وزيادة هذه الياء ، قالوا : للتأكيد .

وفي تقرير بعض شيوخنا : للتمييز بين المنسوب إلى نفس الصنعة وبين المنسوب إلى من كانت صنعة كذلك ؛ وهذا ظاهر في النزالي ، فإنه لم يكن ممن ينزل الصوف ويبيعه ، وإنما هي صنعة والده وجده . ولكن في المصباح للقبوى ما يؤيد التخفيف ، وأن غزالة قرية بطوس ، ولها نسب الإمام أبو حامد قال : أخبرني بذلك الشيخ محمد الدين بن محمد بن أبي الطاهر شروان شاه [في المصباح ٥٣٥ :

محمد الدين محمد بن محمد بن محي الدين محمد بن أبي طاهر شروان شاه] بن أبي الفضائل فخرآور ابن عبيد الله ابن ست المنا [في المصباح : ست النساء] بنت أبي حامد النزالي ببغداد سنة عشر وسبعمائة وقال لى : أخطأ الناس في تهليل جدنا [في المصباح : اسم جدنا] وإنما هو مخفف .

وقال القهاب المفاجى في آخر شرح الشفاء : ويقال : لأنه منسوب إلى غزالة ابنة كعب الأبحار ، وهذا إن صح فلا عيب عنه .

والمعتمد الآن عند المتأخرين من أئمة التاريخ والأنساب ، أن القول قول ابن الأثير : إنه بالنشيد « وفي الواقى بالوفيات ٢٧٧/١ : » إنه قال في بعض مصنفاته : ونسبى قوم إلى النزالي ، وإنما أنا النزالي نسبة إلى قرية يقال لها غزالة ، بتخفيف الزاى » .

(١) في المطبوعة : « شأوا ولم تقع منه بالناية » ، وفي س : « بشأور ولم تقع منه بالناية » ، وفي الطبقات الوسطى : « لشأوا ما تقع منه بالناية » ، والمثبت في : ز ، وإتحاف البادة الثقلين ٦/١ .

(٢) في س : « البداية والنهاية » تقديم وتأخير ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف البادة الثقلين . (٣) الميث للنافذة الديبائى ، من اعتذاره ، ديوانه ٥٦ .

(٤) في ز : « ما لا يستطاع » ، وفي الطبقات الوسطى : « ما تستطيع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، وإتحاف البادة الثقلين .

جاء والناس إلى ردِّ فِرْية الفلاسفة إخراجُ من الظُّلُماء لمصاييح السَّماء ، وأفقر من الجَدْبَاء إلى قَطَرَات الماء ، فلم يزل يفاضل عن الدين الحنيفي بحِلَاد^(١) مقاله ؛ ويحمي حَوْزَةَ الدين ، ولا يُلطِّخ بدمِ المعتدين حَدَّ نِصَالِهِ ، حتى أصبح الدينُ ونَيْسِقَ العُرى ، وانكشفت غياهبُ الشبهات ، وما كانت إلا حديثاً مُفْتَرَى .

هذا مع ورعٍ طوى عليه ضميره ، وخَلْوَةٍ لم يتَّخِذ فيها غيرَ الطاعة سَمِيرَةً ، وتجريدٍ تراه به وقد توَحَّد^(٢) في بحر التوحيد وبأهَى^(٣) :

ألقى الصحيفة كي يخفِّفَ رَحْلَهُ والزَّادَ حتى نَمَلَهُ أُنْقَامُهُ^(٤)

ترك الدنيا وراء ظهره ، وأقبل على الله بامله في سرِّه وجهِّره .

ولد بطُوس ، سنة خمسين وأربعمائة .

وكان والده يقرِّب الصوف ، ويبيعه في دكانه بطُوس ، فلما حضرته الوفاة وصَّى به وبأخيه أحمد ، إلى صديق له متصوِّف ، من أهل الخير ، وقال له : إن لي لتأسفاً عظيماً على تلمُّن الخطِّ ، وأستهي استدراك ما فاتني في ولدي هذين فعملتهما ، ولا عليك أن تُنفِذ في ذلك جميع ما أخلفه لهما .

فلما مات أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فَنِيَ ذلك النَّزْر اليسير ، الذي كان خلفه لهما أبوهما ، وتمدَّر على الصوفي القيامُ بقوَّيهما ، فقال لهما : اعلمَا أني قد أنفقتُ عليكما ما كان لكما ، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي ، فأواسيكما به ، وأصلحُ ما أرى لكما

(١) في المطبوعة : « بجلادة » ، وفي ز : « بجلاد » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى ، وإتحاف السادة المتقين . (٢) في المطبوعة : « يؤخذ » ، وفي ز : « يؤخذ » ، وفي س : « رخذ » ، والمثبت في إتحاف السادة المتقين . (٣) في المطبوعة ، ز : « رباعي » ، والصواب في : س ، وإتحاف السادة المتقين . (٤) يقول العيني في شرح شواهد الأئمة ٩٧/٣ : « عزى هذا إلى التلمس ، ولم يقع في ديوانه وإنما هو لأبي مروان النحوي قاله في قصة التلمس حين فر من عمرو بن هند ، وكان قد هجاه » ، والبيت لمروان بن سعيد النحوي ، الكتاب لسبويه ٩٧/١ ، وانظر حاشيته .

أن تلجأ إلى مدرسة كائنكم^(١) من طلبه العلم ، فيحصل لكم قوتٌ يُعينكم على وقتكم .
فملا ذلك ، وكان هو السبب في سمادتهما ، وعلو درجتيهما .

— [وكان الغزالي يحكي هذا ، ويقول : طلبنا العلم لغير الله ، فإني أن يكون إلا الله]

ويحكي أن أباه كان فقيراً ، صالحاً ، لا يأكل إلا من كسب يده في عمل غزل الصوف ،
ويطوف على المتفقهة ، وبحالهم ، ويتوفر على خدمتهم ، ويحج في الإحسان إليهم ،
والنفقة بما يمكنه ، وأنه كان إذا سمع كلامهم بكى ، وتضرع وسأل^(٢) الله أن يرزقه ابناً ،
^(٣) ويجعله فقيهاً ؛ ويحضر مجالس الوعظ ، فإذا طاب وقته ، بكى ، وسأل الله أن يرزقه ابناً^(٤)
واعظاً ، فاستجاب الله دعوتيه^(٥) .

أما أبو حامد ، فكان أفته أقرانه ، وإمام أهل زمانه ، وفارس مديانه ، كفته^(٦)
شهادتها البراقق والمخالف ، وأقر بحقيقتها^(٧) المعادي والمخالف^(٨) .
وأما أحمد ، فكان واعظاً^(٩) ، تنفلق^(١٠) الصم الصخور^(١١) عند استماع^(١٢) تحذيره ،
وترعد فرائص الحاضرين في مجالس تذكيره .

-
- (١) في المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين : « فإنكم » ، والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٢) في المطبوعة ، ز : « ويسأل » والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى .
(٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٤) في س : « دعوته » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
(٥) في الطبقات الوسطى : « كلمة » . (٦) في الطبوعة : « بحقها » ، وفي الطبقات الوسطى :
« بحقيقتها » ، والمثبت في : ز ، س . (٧) في ز ، س : « والمخالف » ، والصواب في المطبوعة ،
والطبقات الوسطى ، وتحت الماء فيها إعمال ، وهذه الرواية تم المغالبة . (٨) في س : « واحداً » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٩) في الطبوعة : « يابن » ، وفي ز : « يتعاق »
والمثبت في : س ، والطبقات الوسطى . (١٠) ساقط من الطبقات الوسطى .
(١١) في الطبوعة : « جماع » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

﴿ مبدأ طلب حجة الإسلام العلم ﴾

قرأ في صباه طرقاتاً من الفقه ، ببلده ، على أحمد بن محمد الرادكاني^(١) .
ثم سافر إلى^(٢) جرجان ، إلى^(٣) الإمام أبي نصر الإسماعيلي ، وعلق عنه « التعليلة » .
ثم رجع إلى طوس .
قال الإمام أسعد الميهني : فسمعتُه ، يقول : قُطِعَتْ علينا الطريقُ ، وأخذ العيارون^(٤) جميعَ مامى ، ومضوا ، فنبعتهم ، فالتفت إلى مقدمهم ، وقال : ارجع ، ويحك ، وإلا هلكت .
فقلت له : أسألك^(٥) بالذي ترجو السلامة منه ، أن تردَّ عليّ تعليلتي فقط ، فما هي بشيء تنفعون به .

فقال لي : وما هي تعليلتك ؟
أقلت : كتبُ في تلك الخلعة ، هاجرتُ لهما ، وكتابتها ، ومعرفة علمها .
فضحك ، وقال : كيف تدعى أنك عرفتَ علمها ، وقد أخذناها منك فتجردت من معرفتها ، وبقيت بلا علم !
ثم أمر بعض أصحابه ، فسلم إلى الخلعة .
قال الفرّالي : فقلت^(٥) : هذا مُستَنطَق ، أنطقه الله ليرشدني به في أمرى ، فلما وافيت^(٦) طوس ، أقبلت على الاشتغال ثلاث سنين ، حتى حفظتُ جميعَ ما علّقته ، وصرْتُ بحيث لو قُطِعَ عليّ الطريق لم أتجرّد من علمي .

(١) بفتح الراء والتدال والكاف وفي آخرها نون ، منسوب إلى الراذكان ، وهي بليدة صغيرة بنواحي طوس . الباب ١/٤٩ : . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٣) في اللسان (ع ي ر) : « ورجل عيار : كثير الحياء والذهب في الأرض » ، وهو يعني هنا قطاع الطريق . (٤) في س : « أسائلك » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) في س : « وفيت » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

وقد روى هذه الحكاية عن الغزالي أيضا ، الوزير نظام الملك ، كما هو مذکور في ترجمة نظام الملك ، من ذيل ابن السمعاني .

ثم إن الغزالي قدّم نيسابور ، ولازم إمام الحرمين ، وجدّه ، واجتهد ، حتى برع في الذهب ، والخلاف ، والجدل ، والأصليين ، والمنطق ، وقرأ الحكمة ، والفلسفة ، وأحكم كلّ ذلك .

وفهم كادّ أرباب هذه العلوم ، وتصدّى للردّ (١) على مبطلهم (٢) ، وإبطال دعاويهم (٣) . وصنّف في كلّ فنٍّ من هذه العلوم كتباً ، أحسن تأليفها ، وأجاد وضعها ، ورصيفها . كذا نقل النقلة ، وأنا لم أر له مصنفاً في أصول الدين ، بعد شدة الفحص ، إلا أن يكون « قواعد العقائد » ، و « عقائد صغرى » ، وأما كتابه مستقل على قاعدة التكميلين ، فلم أره ، وسأعقد فصلاً لأسماء ما وقفت عليه من تصانيفه .

وكان رضى الله عنه شديد الذكاء ، شديد النظر ، عجيب الفطرة ، مفرط الإدراك ، قوى الحافظة ، بعيد النور ، غوّاصاً على المغانى الدقيقة ، جبّلاً علم ، مناظراً ، محجّاجاً . وكان إمام الحرمين يصفه تلامذته ، فيقول : الغزالي بحرٌ مُنْدى ، وإسكياً أسدٌ مُحَرَّق ، والخواقي (٤) نار تحرق .

ويقال : إن الإمام كان بالآخرة يمتنع منه في الباطن ، وإن كان يُظهر التبحّج به في الظاهر .

ثم لما مات إمام الحرمين ، خرج الغزالي إلى المسكر ، قاصداً للوزير (٥) ، نظام الملك ، إذ كان مجلسه مجمع أهل العلم ، وملاذمهم ، فناظر الأئمة العلماء في مجلسه ، وقهر الخصوم ،

(١) في الطبوعة ، والطبقات الوسطى : « عليهم » ، والمثبت في : ز ، س .

(٢) في س : « تملقاهم » ، والمثبت في الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .

(٣) في الطبوعة : « والخواقي » ، وفي ز : « والمراي » ، والصواب في : س ، والطبقات

الوسطى ، وتقدمت ترجمته في هذه الطبقة ، صفحة ٦٣ ، ولم يذكر فيها قول إمام الحرمين .

(٤) في الطبوعة : « الوزير » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

وظهر كلامه عليهم ، واعترفوا بفضلته ، وتلقاه صاحب بالتعظيم ، والتبجيل ، وولاه تدریس مدرسته ببغداد ، وأمره بالتوجه إليها .

فقدم بغداد ، في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، ودرّس بالنظامية ، وأعجب الخلق حسن كلامه ، وكألفه ، وفصاحة لسانه ، ونسكته الدقيقة ، وإشاراته اللطيفة ، وأحبوه .

وأقام على [التدريس و] ^(١) تدریس العلم ، ونشره ، بالتعليم ، والفتيا ، والتصنيف ، مدة ، عظيم الجاه ، زائد الحشمة ، على الرتبة ، مسموع الكلمة ، مشهور الاسم ، تُضرب به الأمثال ، وتُشدُّ إليه الرحال ، إلى أن عزفت ^(٢) نفسه عن رذائل الدنيا ، فرفض ما فيها ، من التقدم ، والجاه ، وترك كل ذلك وراء ظهره ، وقصد بيت الله الحرام .

فخرج إلى الحج ^(٣) ، في ذي القعدة ^(٤) ، سنة ثمان وثمانين ، واستناب أخاه في التدريس . ودخل دمشق ، في سنة تسع وثمانين ، فلبث فيها ^(٥) يؤيّمات يسيرة ، على قدم الفقر ^(٦) . ثم توجه إلى بيت المقدس ، فجاور به مدة .

ثم عاد إلى دمشق ، واعتكف بالنّارة الغربيّة ، من الجامع ، وبها كانت إقامته على ما ذكر الحافظ ابن عساكر ، فيما نقله عنه الذّهبيّ ، ولم أجده في كلامه .

وكن الغزاليّ يكثر الجلوس في زاوية الشيخ نصر المقدسيّ ، بالجامع الأمويّ ، المعروفة اليوم بالغزاليّة ، نسبةً إليه ، وكانت تُعرف قبله بالشيخ نصر المقدسيّ .

قال الحافظ ابن عساكر : أقام الغزاليّ بالشام ^(٧) نحواً من عشرين سنة ^(٨) ، كذا نقل شيخنا الذّهبيّ ، ولم أجده في كلام ابن عساكر ، لا في « تاريخ الشام » ولا في « التبيين » .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو : ز ، س ، وفي الطبقات الوسطى : « وأقام على التدريس وتعليم العلم » . (٢) في المطبوعة ، في الطبقات الوسطى : « شرفت » ، والثبت في : ز ، س .

(٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « وتوجه إلى الشام » .

(٤) في المطبوعة : « ذي الحجة » والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٥) في س : « بها » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « الفقراء » ، والثبت في :

ز ، س . (٧) في س : « عشرين سنة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وسيأتي في كلام عبدالغافر .

ويحكى هنا^(١) حكايات ، منها : أنه قصد الاجتماع بالشيخ نصر ، وأنه لم يدخل دمشق إلا يوم وفاته ، فصادف أنه دخل إلى الجامع ، وهو لا يسُرُّ زِيَّ الفقراء ، فاتفق جلوسه في الزاوية المشار إليها ، فبعد هُتَيْهَة أتى جماعة من طلبة العلم ، وشاكلوه^(٢) في العلوم ، بعد أن تأملوه ، ونظروا إليه ملياً ، فوجدوه بحراً لا يُتَرَف .

فقال لهم : ما فعل الشيخ نصر المقدسي ؟
قالوا : تَوَفَّى ، وهذا^(٣) مَجِيئُنا من مدفنه ، وكان لما حضرته الوفاة سألناه من يخلفك في حلفتك .

فقال : إذا فرغتم من دفني عودوا^(٤) إلى الزاوية تجدوا^(٥) شخصاً أعجمياً ، ووصفك لنا ، أفروهم مني السلام ، وهو خليفتي .

وهذه الحكاية لم تثبت عندي ، ووفاة الشيخ نصر [كانت] سنة تسعين وأربعمائة ،^{٢٩٥} وإن صحَّت فلعل ذلك عند عودِهِ إلى دمشق من^(٦) القدس ، وإلا فقد كان اجتماعه به ممكناً لما دخل دمشق ، سنة تسع وثمانين ، قبل وفاة [الشيخ]^(٨) نصر بسنة .

وصرَّح شيخنا الذهبي بأن القزالي جالس نصرًا .
قلت : والذي أوصى نصر المقدسي به^(٩) أن يخلفه بعده ، هو نصر الله الصيصي ، تلميذه .

ومنها : أنه لما دخلها على زِيَّ الفقراء ، جلس على باب الخانقاه السُمِّيَاطِيَّة^(١٠) إلى أن أذن له فقير مجهول لا يُعرَف ، وابتدأ بكس المييضات التي للخانقاه ، وخدمتها .

- (١) في المطبوعة : « عنه » ، وق ز : « عنها » ، والمثبت في : س .
(٢) في المطبوعة : « وشاركوه » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في س : « لها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة : « فعودوا » ، والمثبت في : ز ، س .
(٥) في المطبوعة ، ز : « تجدون » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في المطبوعة : « إلى » ، والصواب في : ز ، س .
(٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) موضع هذه الكلمة في المطبوعة بعد « أوصى » السابقة ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) بـهـلـات مصغرة ؛ نسبة للسُمِّيَاطِيَّ أبي القاسم علي بن محمد بن يحيى السلي الخبشي ، للتوفي سنة ٤٥٣ هـ . الدارس ١٥١/٢ .

وَاتَّفَقَ أَنْ جَلَسَ يَوْمًا فِي صَحْنِ الْجَامِعِ الْأَمْوِيِّ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْمُفْتِينَ يَتِمُّشُونَ فِي الصَّحْنِ ، وَإِذَا بَقَرَوِيَّ أَنَا هُمْ «مُسْتَفْتِيًا» ، وَلَمْ^(١) يَرُدُّوا عَلَيْهِ^(٢) جَوَابًا ، وَالْفَزَّالِيُّ يَتَأَمَّلُ ، فَلَمَّا رَأَى الْفَزَّالِيُّ^(٣) «أَنَّهُ لَا أَحَدَ عِنْدَهُ جَوَابُهُ» ، وَيَعِزُّ^(٤) عَلَيْهِ غَدَمُ إِرْشَادِهِ ، دَعَاهُ وَأَجَابَهُ . فَأَخَذَ الْقَرَوِيُّ يَهْزَأُ بِهِ ، وَيَقُولُ : إِنَّ كِبَارَ^(٥) الْمُفْتِينَ^(٦) مَا أَجَابُونِي ، وَهَذَا فَقِيرٌ عَامِّيٌّ ، كَيْفَ يُجِيبُنِي ؟ وَأُولَئِكَ الْفَتُونَ يَنْظُرُونَهُ .

فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ كَلَامِهِ مَعَهُ دَعَا الْقَرَوِيَّ ، وَسَأَلُوهُ : «مَا الَّذِي حَدَّثَكَ بِهِ هَذَا الْعَامِّيُّ ؟ فَشَرَحَ لَهُمُ الْحَالَ .

فَجَاءُوا إِلَيْهِ ، وَتَمَرَّقُوا بِهِ ، وَاخْتَطَطُوا بِهِ ، وَسَأَلُوهُ^(٧) أَنْ يَمْقِدَ لَهُمْ مَجْلَسًا ، فَوَعَدَهُمْ [إِلَى^(٨) نَائِي يَوْمٍ ، وَسَافِرٍ مِنْ لَيْلَتِهِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَمِنْهَا : أَنَّهُ صَادَفَ دَخُولَهُ يَوْمًا الْمَدْرَسَةَ الْأَمِينِيَّةَ^(٩) ، فَوَجَدَ الْمُبَرِّسَ يَقُولُ : قَالَ الْفَزَّالِيُّ ، وَهُوَ يَدْرُسُ مِنْ كَلَامِهِ .

فَحَفِثَ الْفَزَّالِيُّ عَلَى نَفْسِهِ الْمُحِبِّ ، فَفَارَقَ دِمَشْقَ ، وَأَخَذَ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، فَدَخَلَ [مِنْهَا^(٨) إِلَى مِصْرَ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً .

وَقِيلَ^(١٠) : إِنَّهُ عَزَمَ عَلَى الْخُصِيِّ إِلَى [السُّلْطَانِ]^(٨) يَوْسُفَ بْنِ تَاشَفِينَ سُلْطَانَ الْمَغْرِبِ ، لِمَا بَلَّغَهُ مِنْ عَدْلِهِ ، فَبَلَّغَهُ مَوْتَهُ^(١١) .

وَاسْتَمَرَّ يَجُولُ فِي الْبِلَادِ ، وَيُزُورُ الْمَشَاهِدَ ، وَيَطُوفُ عَلَى التُّرْبِ وَالْمَسَاجِدِ ،

(١) فِي ز : «مُفْتِيًا وَلَمْ» ، وَفِي س : «بِفَتْيَا فَلَمْ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ .

(٢) فِي س : «لَهُ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٣) فِي ز ، س : «الْقَرَوِيُّ» ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي الْمَطْبُوعَةِ . (٤) فِي س : «عَادَ بِأَجْوَابٍ وَأَنَّهُ يَتَعَيَّنُ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

(٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : «كَانَ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي س . (٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : «الْمُفْتُونَ» ، وَالتَّبَيُّتُ

فِي ز ، س . (٧) سَاقِطٌ مِنْ س ، وَهُوَ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٨) سَاقِطٌ مِنْ س ، وَهُوَ فِي

الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (٩) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز : «الْأَمِينَةُ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي س ، وَالدَّارِسُ ١٧٧/١ ، وَهُوَ

أَوَّلُ مَدْرَسَةٍ لِلشَّافِعِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، بَنَاهَا أَمِينُ الدَّوْلَةِ كَشْتَكِينُ الْأَتَايَكِي . (١٠) فِي س : «وَيَقَالُ» ،

وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز . (١١) فِي س : «نَعِيهِ» ، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، ز .

وبأوى القفار ، وروض نفسه ، وبجاهدها جهاد الأبرار ، ويكلفها مشاق العبادات^(١) ، بأنواع القرب والطاعات ، إلى أن صار قطب الوجود ، والبركة العامة بكل^(٢) موجود ، والطريق الموصلة^(٣) إلى رضا الرحمن ، والسبيل المنسوب إلى مركز الإيمان . ثم رجع إلى بغداد ، وعقد بها مجلس الوعظ ، وتكلم على لسان أهل الحقيقة ، وحدث بكتاب « الإحياء » .

قال ابن النجار : ولم يكن له إسناد^(٤) ، ولا « طلب شيئاً » من الحديث ، لم أر له إلا حديثاً واحداً ، سيأتي ذكره في هذا الكتاب ، يعني « تاريخه » . قلت : ولم أره ذكر هذا الحديث بعد [ذلك]^(٥) . [وقد]^(٦) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، بحديث من حديثه سند كره . وذكر الحافظ ابن عساكر ، أنه سمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد ابن عبيد الله الحفصي .

وذكر عبد القافر^(٨) له مسموعات سند كرها في كلام عبد القافر^(٩) . ثم عاد الغزالي إلى خراسان ، ودرس بالمدرسة النظامية ، بنيسابور ، مدة يسيرة ، وكل قلبه معلق بما فُتح عليه من الطريق . ثم رجع إلى مدينة طوس ، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء ، وخانقاه للصوفية . ووزع أوقاته على وظائف ، من ختم القرآن ، ومجالسة أرباب القلوب ، والتدريس لطلبة العلم ، وإدامة الصلاة والصيام وسائر العبادات ، إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى ،

-
- (١) في المطبوعة : « العبادة » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٢) في الطبقات الوسطى : « لاسكل » . (٣) في المطبوعة : « الموصل » ، والمثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٤) في المطبوعة : « أستاذ » ، والصواب في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .
 (٥) في س : « طلب شيء » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز ، والطبقات الوسطى .
 (٦) ساقط من : س ، والطبقات الوسطى ، وهو في : ز ، والطبوعة .
 (٧) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والطبقات الوسطى .
 (٨) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

ورضوانه ، طيبَ الثناء ، أعلى منزلةً من نجم السماء ، لا يكرهه إلا حاسدٌ أو زنديق ، ولا يسومه بسوء إلا حائد^(١) عن سواء الطريق ، يُنشد^(٢) لسان حاله :

وإن تكفني من شرِّهم غسقٌ فالبدرُ أحسنُ إشراقاً مع الظلم^(٣)

وإن رأوا بخسَ فضلي حقَّ قيمته فالدرُّ دُرٌّ وإن لم يُشرَ بالقيم^(٤)

وكانت وفاته ، قدس الله روحه ، بطوس يوم الاثنين ، رابع عشر جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة .

ومشهده بها يُزار ، بمقبرة الطائران^(٥) .

قال أبو الفرج بن الجوزي ، في كتاب « الثبات عند المات »^(٦) : قال أحمد ، أخو الإمام الغزالي : لما كان يوم الاثنين ، وقت الصبح ، توضأ أخى أبو حامد وصلي ، وقال : « على بالكفن ، فأخذه ، وقبله ، ووضعه على عينيه^(٧) » ، وقال : سمعا وطاعة للدخول على الملك . ثم مدَّ رجله ، واستقبل القبلة ، ومات قبل الإسفار ، قدس الله روحه .
فهذه ترجمة مختصرة ، يقنع بها طالب الاختصار ، وإذا أبيت إلا البسط في شرح [حال]^(٨) هذا النجم ، الذى تشرف^(٩) الأوراقُ بذكره ، ويمتق الوجودُ برآيه ، فنقول :

(١) في المطبوعة : « جائر » ، وفي ز : « جامد » ، والمثبت في : س .

(٢) في المطبوعة : « ينشده » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « وإن ينلني من شرِّهم

غسق * فالدر . . » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « وإن رأوا الحسنَ فضلي » ،

والصواب في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « الطائران » ، وفي ز ، س : « الطائيران » ،

والصواب ما أثبتناه .

وطائران : إحدى مدينتي طوس ، وما طائران ونوقان ، وطائران كبراهما . انظر معجم البلدان ٣/ ٤٨٦

(٦) نقل سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان ٨/ ٤٠ عن جده هذا الخبر ، من كتاب الثبات عند المات .

(٧) في مرآة الزمان نقلا عن الثبات عند المات : « على بأ كفاني . فأخذها وقبلها ، وتركها على

عينيه » . (٨) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٩) في ز : « شرف » ، وفي س :

« تشرف » ، والمثبت في المطبوعة .

﴿ ومن كلام أهل عصره فيه ﴾

قد قدمنا كلامَ شيخه ^(١) إمام الحرمين ، وقوله : الغزاليّ بحرٌ منقوش .

وقال الحافظ أبو طاهر السلفيّ : سمعتُ الفقهاء يقولون : كان الجوّينيّ ، يعني إمام الحرمين ، يقول في تلامذته إذا ناظرُوا ^(٢) : التحقيق للخوافيّ ، والحدسيّات ^(٣) للغزاليّ ، والبيان للسكيا .

وقال تلميذه الإمام محمد بن يحيى : الغزاليّ ^(٤) هو الشافعيّ الثاني .

وقال أسعد الميهنيّ : لا يصل إلى معرفة علم الغزاليّ ، و ^(٥) فضله إلا من بلغ ، أو كاد ^(٥) يبلغ الكمال في عقله .

قلت : يعجبني هذا الكلام ، فإن الذي يجب أن يطّلع على منزلة من هو أعلى منه في العلم ، يحتاج إلى العقل والفهم ، فبالعقل يميّز ، وبالفهم يقضي ، ولما كان علم الغزاليّ في الناية القصوى ، احتاج من يريد الاطلاع على مقداره ، [فيه] ^(٦) أن يكون [هـ] ^(٧) تامّ العقل .

وأقول : لا بدّ مع تمام العقل من مُدانة مرتبته في العلم لمرتبة الآخر ، وحيثُند فلا يعرف أحدٌ ممن جاء بعد الغزاليّ قدرَ الغزاليّ ، ولا مقدار علم الغزاليّ ^(٨) إلا بمقدار علمه ، أما بمقدار علم الغزاليّ فلا ^(٩) ، إذ لم يحى بعده مثله ، ثم المُدانيّ له إنما يعرف قدره بقدر ما عنده ، لا بقدر الغزاليّ في نفسه .

سمعت الشيخ الإمام ^(٩) رحمه الله ، يقول : لا يعرف قدر الشخص في العلم إلا من ساواه في رتبته ، وخاطله مع ذلك .

(١) في المطبوعة : « الشيخ » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « تناظرُوا » ، والمثبت في : ز ، س . (٣) في : ز ، هـ ، والجريبات ، وأهلها : « والجريبات » ، وفي س : « والحوال » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، ومكانه في المطبوعة : « لا يعرف » . (٥) في : ز ، « كان » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والطبقات الوسطى . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز . (٨) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٩) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز .

قال : وإنما يعرف قدره بمقدار ما أُوتيه هو .

وكان يقول لنا : لا أحد من الأصحاب يعرف ^(١) قدر الشافعي ، كما يعرفه المزي .

قال : وإنما يعرف المزي من قدر الشافعي بمقدار قوى المزي ، والزائد عليها من قوى الشافعي لم يدركه ^(٢) المزي .

وكان يقول لنا أيضا : لا يقدر أحد النبي صلى الله عليه وسلم حق قدره ، إلا الله تعالى ، وإنما يعرف كل واحد ^(٣) من مقداره بقدر ما عنده هو .

قال : فأعرف الأمة بقدره ^(٤) صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ، رضى الله عنه ، لأنه أفضل الأمة .

قال : وإنما يعرف أبو بكر من مقدار المصطفى صلى الله عليه وسلم ما تصل إليه قوى أبي بكر ، وثم أمور تقصر عنها قواه ، لم يحيط بها علمه ، ومُحيط بها علم الله .

﴿ ذكر كلام عبد الغافر الفارسي ﴾

وأنا أرى أن أسوقه بكلامه على نفسه ، حرفا ، حرفا ، فإن عبد الغافر ثقة ، معاصر ، عارف ^(٥) .

وقد تحزّب الحاكون لكلامه حزينين :

فن ناقل لبعض المادح ، وحاك لجميع ما أورده مما عيب على حجة الإسلام [الغزالي] ^(٦) ، وذلك ^(٧) صنيع من يتعمّب على حجة الإسلام ، وهو شيخنا الذهبي ؛ فإنه ذكر بعض المادح

(١) وردت هذه الكلمة بعد كلمة « لا » السابقة في : س ، والثبت في : الطبوعة ، ز .

(٢) في الطبوعة : « يدركه » ، وفي ز : « يدركه » ، والثبت في : س .

(٣) في س : « أحد » ، والثبت في : الطبوعة ، ز . (٤) في س : « بمقداره » ، والثبت

في الطبوعة ، ز . (٥) في الطبوعة : « عرف » ، والثبت في : ز ، س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في : الطبوعة ، ز . (٧) في س : « وذكر » ، والثبت في :

الطبوعة ، ز .

نقلاً مَجْرَفَ^(١) اللفظ ، محكيًا بالمعنى ، غير مطابق في الأكثر ، ولما انتهى ما ذكره عبد الغافر ، مما عيب عليه ، استوفاه ، ثم زاد ، ووشح ، وبسط وشرح .
ومن ناقلٍ لسكل^(٢) المادح ، ساكت^(٣) عن ذكر ما عيب [به]^(٤) ، وهو الحافظ أبو القاسم بن عساكر ، وسأبحث عن سبب فعله ذلك .

وأما أنا ، فأورد جميعه ، ثم أتسكّم عليه ، وأسأل الله التوفيق ، والحماية من الميل .
قال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب الفارسي ، خطيب نيسابور^(٥) : محمد ابن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي ، حجة الإسلام والمسلمين ، إمام أئمة الدين ، [من]^(٦) لم ترَ العميون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً ، وطبعاً .

شدا^(٧) طرفاً في صباه ، بطوس ، من الفقه ، على الإمام أحمد الزاذكاني^(٨) .
ثم قدم نيسابور مختلياً إلى درس إمام الحرمين ، في طائفة من الشبان من طوس .
وجدّ ، واجتهد ، حتى تخرّج عن^(٩) مدة قرية ، وبد^(١٠) القرآن .
وحمل^(١١) القرآن ، وصار أنظر أهل زمانه ، ووحد^(١٢) أقرانه ، في أيام إمام الحرمين .
وكان الطابة يستفيدون منه ، ويدرس لهم ، ويرشدهم ، ويجهدهم في نفسه .
وبلغ الأمر به إلى أن أخذ في التصنيف .

(١) في المطبوعة : « يعجز في » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « نقل في » ،
والمثبت في : ز ، س . (٣) في المطبوعة : « ساكتا » ، وفي ز : « سكت » ، والمثبت في : س .
(٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٥) ذكر ابن عساكر في تبين كذب المغري
٢٩١ - ٢٩٦ قدراً كبيراً من قول عبد الغافر الفارسي في الغزالي . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ،
وهو في : س ، وتبين كذب المغري . (٧) في المطبوعة : « أخذ » ، وفي التبيين خطأ : « شدا » ،
والمثبت في : ز ، س . (٨) في : س : « الزاذكاني » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، والتبيين ،
وتقدم في أول الترجمة . (٩) في المطبوعة : « في » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٠) في المطبوعة : « ويز » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في س : « ويحمل » ،
وفي التبيين : « وجل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (١٢) في المطبوعة : « وأوحد » ، والمثبت في :
ز ، س ، والتبيين .

وكان الإمام مع علو درجته ، وسمو عبارته ، وسرعة جزئه في النطق والكلام ، لا يُصنّف^(١) نظره إلى الغزالي سراً ؛ لإناقته^(٢) عليه في سرعة العبارة ، وقوة الطبع ، ولا يطيب له تصديقه للتصانيف ، وإن كان متخفّجاً به ، منتسباً إليه ، كما لا يخفى من طبع البشر ، ولكنه يُظهر التبحر به ، ، والاعتداد بمكانه ، ظاهراً خلاف ما يُضمره^(٣) .

ثم بقي كذلك إلى انقضاء أيام الإمام ، فخرج من نيسابور ، وصار إلى العسكر ، واحتل^(٤) من مجلس نظام الملك محلّ القبول ، وأقبل عليه صاحبُ لعلو درجته ، وظهور اسمه ، وحسن مناظرته وجرى عبارته .

وكانت تلك الحضرة محطّ رجال العلماء ، ومقصد الأئمة والفصحاء ، فوقعت للغزالي اتفاقاتٌ حسنة من الاحتكاك بالأئمة ، وملاقة الخصوم اللدّ ، ومناظرة الفحول ، ومناقرة^(٥) الكبار .

وظهر اسمه في الآفاق ، وارتفق بذلك أكمل الارتفاق ، حتى أدّت الحال به إلى أن رُسم للمصير إلى بغداد ، للقيام بتدريس المدرسة الميمنية النظامية بها ، فصار إليها ، وأعجب الكلُّ بتدريسه^(٦) ، ومناظرته ، وما لقيَ مثل نفسه ، وصار بعد إمامة خراسان إمام العراق .

ثم نظر في علم الأصول ، وكان قد أحكمها ، فصنّف فيه تصانيف .

وجدّد المذهب في الفقه ، فصنّف فيه تصانيف .

^(٧) وسبك الخلاف ، فحرّر^(٨) فيه أيضاً تصانيف^(٩) .

(١) في التبيين « يصنّى » . (٢) في المطبوعة : « لإناقته » ، وفي ز : « لأناته » ، والثبت

في : س ، والتبيين . (٣) في س : « يضر » ، والثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) في س : « وأحل » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٥) في المطبوعة : « ومناقدة » ، وفي ز : « ومنافده » ، وفي التبيين : « ومناقرة » ، والثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، ز : « تدريسه » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة : « جدد » ، وفي ز : « جرد » ، والثبت في التبيين .

وعلت حشمته ودرجته في بغداد ، حتى كانت تغلب^(١) حشمة^(٢) الأكابر ، والأمراء ، ودار الخلافة .

فانقلب^(٣) الأمر من وجه آخر ، وظهر عليه بعد مطالعة العلوم^(٤) الدقيقة ، وممارسة الكتب المصنفة فيها ، وسلك طريق^(٥) « الزهد والثأله »^(٦) ، وترك الحشمة ، وطرح ما نال من الدرجة ، والاشتغال^(٧) بأسباب التقوى ، وزاد الآخرة .

فخرج عما كان فيه ، وقصد بيت الله ، وحج .

ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريبا من عشر سنين ، يطوف ، ويזור الشاهد المظنمة^(٨) .

وأخذ في التصانيف الشهورة ، التي لم يسبق إليها ، مثل : « إحياء علوم الدين » والكتب المختصرة منها ، مثل « الأربعين » وغيرها من الرسائل ، التي من تأملها علم محلا الرجل من فنون العلم .

وأخذ في مجاهدة النفس ، وتغيير الأخلاق ، وتحسين الشرائع ، وتهذيب المعاش ، فانقلب شيطان الرعونة ، وطلب الرياسة والجاه ، والتخاف بالأخلاق الذميمة ، إلى سكون النفس ، وكرم الأخلاق ، والفرار عن الرسوم والتزيينات^(٩) ، والتري^(١٠) بزى الصالحين ، وقصر الأمل ، ووقف^(١١) الأوقات على هداية الخلق ، ودعائهم^(١٢) إلى ما يمينهم من أمر الآخرة ، وتبقيض الدنيا ، والاشتغال بها على^(١٣) السالكين ، والاستعداد للرحيل

(١) في س : « تبلغ » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في التبيين : « حشمة » .

(٣) في س : « فانقلب » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٤) في التبيين : « للعلوم » .

(٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « الزهد » .

والثأله ، ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « الاشتغال » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .

(٨) في س : « المظنمة » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٩) في التبيين : « والتزيينات » . (١٠) في المطبوعة : « وتزينا » ، وفي ز : « والتزي » ،

والمثبت في : س ، والتبيين . (١١) في س : « ووقف » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٢) في س : « ودعائهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١٣) في س : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

إلى الدار الباقية ، والانتقياد لكل^(١) من^(٢) يتوسم فيه أو يشم منه رائحة المعرفة ، أو التيقظ^(٣) رشيء^(٤) من أنوار المشاهدة ، حتى مرّن على ذلك ، ولأن^(٥) .

ثم عاد إلى وطنه لازماً^(٦) بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت ، مقصوداً ، تقيساً^(٧) وذخراً^(٨) للقلوب ، ولكل من يقصده ، ويدخل عليه .

إلى أن أتى على ذلك مدّة ، وظهرت التصانيف وفشت الكتب ، ولم تبدُ في ألبامه مناقضة ، لما كان فيه ، ولا اعتراض لأحد على ما آثره ، حتى انتهت نوبة الوزارة إلى الأجل ، نفي الملك ، جمال الشهداء ، تغمّده الله برحمته ، وتزيّنت خراسان بحشمته ، ودويته ، وقد سميع وتحقق بمكان الغزالي ، ودرجته ، وكمال فضله ، وحالته ، وصفاء عقيدته ، ونقاء سيرته^(٩) ، فتبرّك به ، وحضره ، وسمع كلامه ، فاستدعى منه أن لا يبقى أنقاسه ، وفوائده عقيمة ، لا استفادة منها ، ولا اقتباس من أنوارها ، وألحّ عليه كلّ الإلحاح ، وتشدد^(١٠) في الاقتراح ، إلى أن أجاب إلى الخروج ، وحُمِل إلى نيسابور .

وكان^(١١) اللّيث غائباً عن عرينه^(١٢) ، والأمر خافياً^(١٣) في مستور^(١٤) قضاء الله ومكنونه ، فأشير عليه بالتدريس في المدرسة الميمونة النظامية ، عمرّها الله ، فلم يجد بُدّاً من الإذعان للولاء ، ونوى بإظهار ما اشتغل به هداية الشداة^(١٥) ، وإفادة القاصدين ، دون الرجوع إلى ما انخلع عنه ، وتحرّر^(١٦) عن رِقّة من طلب الجاه ، ومُماراة الأقران ،

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « بكل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في التبيين : « والتيقظ » . (٤) في المطبوعة : « رشيء » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٥) في التبيين : « والان » . (٦) في المطبوعة : « ملازماً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « تقياً » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في التبيين : « وزخراً » . (٩) في المطبوعة : « ومعاشرته » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في المطبوعة : « وشدد » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١١) في المطبوعة : « اللّيث عما سار غرضه » ، وفي ز : « اللّيث عما سار غرضه » ، والتصويب من : س ، والتبيين . (١٢) في المطبوعة ، ز : « وفي مستور » ، وفي س : « في ستور » ، والمثبت في التبيين . (١٣) في المطبوعة : « السراة » ، وفي التبيين : « الشداة » ، والمثبت في : ز ، س . (١٤) في المطبوعة ، ز : « وتحرّر » ، وفي س : « وتحرز » ، والمثبت في التبيين .

ومكارة^(١) المايندين ، وكم قُرِعَ عصاه بالخلاف ، والوقوع فيه ، والظن فيما يذرّه ويأتيه .
والسّماية به ، والتشجيع عليه ، فثا تأثر به ، ولا اشتغل بجواب الطاعنين ، ولا أظهر
استيحاشاً بتميزة^(٢) المخططين .

ولقد زُرُّنْهُ مراراً ، وما كنت أحدس^(٣) في تسمى [مع] ^(٤) ما عهدته في سالف
الزمان عليه ، من الزّعارة^(٥) ، وإيحاش^(٦) النَّاسِ ^(٧) ، والنظر إليهم ^(٨) بعين الأزدياء ،
والاستخفاف بهم ^(٩) كبراً ^(١٠) ، وخيلاء ، واغتراراً ، بما رُزِقَ من البسطة في النطق ،
والخاطر ، والمباراة ^(١١) وطلب الحاء ، [والعلو] ^(١٢) في المنزلة ^(١٣) أنه صار ^(١٤) على ^(١٥) الضّدّ ،
وتصفّى ^(١٥) عن تلك الكدورات .

وكنت أظنُّ أنه متلفّعٌ بجلباب التكلف ، مُتَمَسِّسٌ ^(١٦) بما صار إليه ، فتحقّقت
بعد السّبر ^(١٧) والتّفتير ^(١٨) ، أن الأمر على خلاف المظنون ، وأن الرجل أفاق بعد الجنون .

-
- (١) في المطبوعة ، ز : « ومكارة » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٢) في س : « بتميزة »
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « أحدث » ، وفي س : « أحدث » ،
والمثبت في : ز ، والتبيين . (٤) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين .
(٥) في الأصول : « الذعارة » ، والمثبت في التبيين .
والزعارة ، وتحفف الرأى : الشراسة . القاموس (ز غ ر) .
(٦) في المطبوعة : « وإنحاس » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(٧) في المطبوعة ، ز : « اللباس » ، والصواب في : س ، والتبيين .
(٨) في المطبوعة : « إليه » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين . (٩) في المطبوعة : « به » ،
والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (١٠) في ز : « كثيراً » ، والمثبت في : المطبوعة ، س ، والتبيين .
(١١) في المطبوعة : « والمباداة » والتصويب عن : ز ، س ، والتبيين .
(١٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٣) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، ز ، والتبيين . (١٤) في المطبوعة : « صار » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين .
(١٥) في المطبوعة : « وتصفى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٦) في المطبوعة : « متمسك » ، وفي س : « متمسك » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
والتنميس : التليس . اللسان (ن م س) ٢٤٣/٢ .
(١٧) في المطبوعة : « التروى » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .
(١٨) في س : « والتفتيرات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، س ، والتبيين .

وحكى لنا في ليالٍ ، كيفية أحواله من ابتداء ما ظهر له ^(١) سلوك طريق التأله .
وغلبت الحال عليه بعد تبخره ^(٢) في العلوم ، واستطالته على الكل بكلامه ،
والاستعداد الذي خصه الله به ، في تحصيل أنواع العلوم ، وتمكّنه من البحث والنظر ،
حتى تبرّم من الاشتغال بالعلوم العربية ، عن المعاملة ^(٣) .

وتفكّر في العاقبة ، وما يُجدي وما ينفع في الآخرة ، فابتدأ بصحبة الفارمذي ^(٤) ،
وأخذ منه استفتاح الطريقة ، وامثّل ما كان يُشير به عليه ، من القيام بوظائف العبادات ،
والإيمان في النوافل ، واستدامة الأذكار ، والجِدِّ ، والاجتهاد ، طلباً للنجاة ، إلى أن
جاز تلك العقبات ، وتكاثف تلك المشاق ، وما تحصل على ما كان يطلبه من مقصوده .

ثم حكى أنه راجع العلوم ، وخاض في الفنون ، وعاود الجِدَّ والاجتهاد ، في كتب
العلوم الدقيقة ، ^(٥) « والتقى بأربابها » ، حتى انفتح له أبوابها ، وبقي مدة في الوقائع ،
وتسكاف الأدلة ، وأطراف المسائل .

ثم حكى أنه فُتح عليه باب من الخوف ، بحيث شغله عن كل شيء ، وحمله على الإعراض
عمّا سواه ، حتى سهّل ذلك .

وهكذا ، هكذا ، إلى أن ارتاض كلّ الرياضة ، وظهرت له الحقائق ، وصار ما كنا
نظنُّ به ناموساً ^(٦) ، وتخلّقا ، طبعاً وتحققاً ، وأن ذلك أثر السعادة المقدرة له من الله تعالى
ثم سألناه عن كيفية رغبته في الخروج من بيته ، والرجوع إلى ما دُعِيَ إليه من أمر
نيسابور ؟

(١) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « من » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٢) في س : « تجزّه » ، والكلمة في ز بدون نقط إلا تحت الجيم ، والمثبت في : المطبوعة ،

والتبيين . (٣) في ز : « العاملة » ، وفي س : « الكلمة » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(٤) أبو علي الفضل بن محمد بن علي الفارمذي ، تقدمت ترجمته ، في الجزء الخامس ، صفحة ٣٠٤ .

(٥) في المطبوعة : « واقفني تأويلها » ، وفي ز : « والتقى تأويلها » ، وفي س : « واقفني

أربابها » ، والمثبت في التبيين . (٦) في المطبوعة : « تمسّا » والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

فقال ، ممتدرا عنه : ما كنت أجوز في ديني أن أف من الدعوة ، ومنفعة الطالبين بالإفادة ، وقد حُقَّ على أن أبوح بالحق وأنطق به ، وأدعُو إليه .
وكان صادقا في ذلك ^(١) .

ثم ترك ذلك قبل أن يترك ، وعاد إلى بيته ، واتخذ في جواره مدرسة لطلبة العلم ، وخانقاه للصوفية .

وكان قد وزع أوقاته ، على وظائف الحاضرين ؛ من ختم القرآن ، ومجالسة أهل القلوب ، والقعود للتدريس ، بحيث لا تخلو لحظة من لحظاته ، ولحظات من معه عن فائدة ؛ إلى أن أصابه عين الزمان ، وضت الأيام به على أهل عصره ، فنقله الله إلى كريم جواره ، بعد مقاساة أنواع من القصد ^(٢) ، والمناوأة من الخصوم ، والسعى به إلى الملوك ، ^(٣) وكفاية الله به ، وحفظه وصيافته ^(٤) عن أن تنوشه أيدي النكبات ^(٥) ، أو يهتك ستر دينه بشيء من الزلات .

وكانت خاتمة أمره إقباله على حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ومجالسة أهله ، ومطالعة الصحيحين « البخاري » و « مسلم » اللذين هما حجة الإسلام ، ولو عاش لسبق السلك في ذلك الفن ، ببسير من الأيام ، يستفرغه في تحصيله .

ولا شك أنه سمع الأحاديث ^(٦) في الأيام الماضية ، واشتغل في ^(٧) آخر عمره بسماعها ، ولم يتفقد له الرواية ، ^(٨) ولا ضرر فيها ^(٩) خلفه من الكتب المصنفة في الأصول ، والفروع ، وسائر الأنواع تُخلد ^(١٠) ذكره ، وتقرر عند المطالعين المستفيدين منها أنه لم يخلف مثله بعده .

(١) في س : « تلك » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « التقصد »
والتثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « وكفاية الله وحفظه وصانه » ، والمثبت في :
ز ، س ، والتبيين ، ولم يرد في التبيين : « به » . (٤) في المطبوعة ، ز : « المنكبات » ، والمثبت
في : س ، والتبيين . (٥) في المطبوعة ، س : « يتهك » ، والمثبت في : ز ، والتبيين .
(٦) في س : « الحديث » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في س : « إلى » ،
والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٨) في س : « ولا ضرر فيها » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ،
والتبيين ، ولعل الصواب : « ولا ضرر فا » وبه يتفق السياق .
(٩) في س : « يخلد » ، وفي التبيين « يخلد » ، والمثبت في المطبوعة ، ز .

مضى إلى رحمة الله تعالى ، يوم الاثنين ، الرابع عشر ، من جمادى الآخرة ، سنة خمس وخمسة.

ودُفِنَ بظاهر قصبة طابَرَان .

والله تعالى يَخْصُهُ بأنواع الكرامة في آخرته ، كما خَصَّهُ بفنون العلم في دُنْيَاهُ بِنَّة .

ولم يُعَقَّبْ إِلَّا البنات.

وكان له من الأسباب إرثًا وكسبًا ما يقوم بكفائته ، ونفقة^(١) أهله وأولاده ، فما كان يُبَاسِطُ أحدا في الأمور الدنيوية ، وقد عُرِضَتْ عليه أموال ، فما قَبِلَهَا ، وأعرض عنها ، واكتفى بالقدر الذي يصون به دينه ، ولا يحتاج معه إلى التمرُّض لسؤال^(٢) ومَنَالٍ^(٣) من غيره^(٤) .

ومما كان يُعْتَرِضُ به عليه وقوعُ خللٍ من جهة النحو ، يقع في أثناء كلامه ، وروُجِعَ فيه ، فأَنَصَفَ من نفسه ، واعترف بأنه ما مارس^(٥) ذلك الفن ، واكتفى بما [كان]^(٦) يحتاج إليه في كلامه ، مع أنه كان يؤلِّف الخطب ، ويشرح الكتب ، بالعبارات التي تعجز الأدباء والنصحاء عن أمثالها ، وأذن للذين يطالعون كتبه ، فيعثرون على خللٍ فيها من جهة اللفظ ، أن يُصْلِحُوهُ ، ويَعْدِرُوهُ ، فما كان قصدهُ إِلَّا المَعَانِي ، وتحقيقها ، دون الألفاظ ، وتلقيها .

ومما نُقِمَ عليه ما ذكر من الألفاظ المستبشمة بالفارسية في كتاب « كيمياء السعادة ، والعلوم » ،^(٧) وشرح ، بعض^(٨) السُّور^(٩) ، والمسائل ، بحيث لا يوافق مراسمَ الشرع ، وظواهر^(٩) ما عليه قواعدُ الإسلام .

(١) في المطبوعة : « وبقية » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٢) في ز : « بسؤال » والمثبت في : س ، والمطبوعة ، والتبيين . (٣) في ز : « ومثال » ، وفي س : « ومثال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين . (٤) إلى هنا انتهى ما أورده ابن عساكر في التبيين ، وذكر بعد هذا منام عامر الساوي وسيذكره المصنف بعد صفحات . (٥) في س : « دارس » ، والمثبت في : ز ، والمطبوعة . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٧) في س : « وبعض شرح » ، والمثبت في المطبوعة ، ز . (٨) في ز : « الصور » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٩) في المطبوعة : « وظاهر » ، والمثبت في : ز ، س .

وكان الأولى به ، والحقُّ أحقُّ أن يُقال ، ترك ذلك التصنيف ، والإعراضُ عن الشرح به ، فإن العوامَّ ربما لا يُحكِّمون أصولَ القواعد بالبراهين ، والُحجَج ، فإذا سمعوا شيئاً من ذلك ، تخيَّلوا منه ما هو المُضِرُّ بمقائدهم ، وينسبون ذلك إلى [بيان]^(١) مذاهب الأوائل .

على أن النُصيف اللبيب إذا رجع إلى نفسه ، علم أن أكثر ما ذكره ،^(٢) مما رَمَزَ إليه إشاراتُ^(٣) الشرع وإن لم يَبَحْ به ، ويوجد أمثاله في كلام مشايخ الطريقة مرُموزة ومصرَّحة بها ، متفرقة ، وليس لفظُ منه^(٤) إلا وكما يُشعر أحدُ وجوهه بكلامٍ مُوهِم ، فإنه يُشعر سائرُ وجوهه بما يوافق عقائدَ أهلِ الملة .

فلا يجب إذا حمَّله إلّا على ما يُوافق^(٥) ولا ينبغي أن يتعلّق به في الردِّ [عليه]^(٦) مُتعلّق ، إذا أمكنه أن يُبيِّن له وجهاً في الصّحّة ، يوافقُ الأصول .

على أن هذا القدر يحتاج إلى من يُظهره ، وكان الأولى أن يترك الإفصاح بذلك ، كما تقدم ما ذكره ، وليس^(٧) كما يفقرّر^(٨) ويتمشّى لأحدٍ تقريره ينبغي أن يُظهره ، بل أكثر الأشياء مما^(٩) يُدرى ويُطوى ، ولا يُحكى ، فعلى ذلك درج الأولون ، وعبر^(١٠) السّاف الصالحون^(١١) ، إبقاءً على مراسم الشرع ، وصيانةً لِمعالم الدِّين عن طُعن الطاعنين ، وعيرة^(١٢) المارقين الجاحدين ، والله الموفق للصواب .

وقد سمعتُ^(١٣) أنه سمع [من]^(١٤) « من أبي داود السّجستاني » عن الحاكم أبي الفتح الحاكم الطُّوسيّ ، وما عثرت على سماعه .

-
- (١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س . (٢) في س : « فيما رسم » والمثبت في : المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « إشارة » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) في المطبوعة : « منها » ، والمثبت في : ز ، س . (٥) في المطبوعة : « موافق » ، والمثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « لك ما يفرد » ، والمثبت في : س . (٨) في المطبوعة ، ز : « فيما » ، والمثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة : « الصالحين » ، والمثبت في : ز ، س . (١١) كذا في المطبوعة ، وفي ز : « وغيره » ، وفي س : « وعمره » . ولم نقيمه . (١٢) في المطبوعة : « ثبت » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س .

وسمع من الأحاديث المنفرقة اتفاقاً^(١) مع الفقهاء .
 فَمَا عُرِّتْ عَلَيْهِ مَا سَمِعَهُ^(٢) من كتاب « لمولد^(٣) النبي صلى الله عليه وسلم » من تأليف
 أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشَّيْبَانِي ، رواية الشيخ أبي بكر^(٤) محمد^(٥) بن الحارث
 الأصبهاني الإمام ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حَيَّان^(٦) ، عن المصنِّف .
 وقد سمعه الإمام الفَرَّازِيُّ ، من الشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، خوار
 طَبْرَان^(٧) (رحمه الله^(٨)) ، مع أَهْلِيهِ الشَّيْخَيْنِ : عبد الجبار ، وعبد الحميد^(٩) ، وجماعة
 من الفقهاء .

ومن ذلك ما قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الخواري ، أخبرنا أبو بكر
 ابن الحارث الأصبهاني ، أخبرنا أبو محمد بن حَيَّان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم ،
 حدثنا^(١٠) إبراهيم بن المُثَنِّرِ الخَزَائِمِي^(١١) ، حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا^(١٢)
 الزُّبَيْرُ بن موسى ، عن أبي الحَوَيْرِث ، قال : سمعت عبد الملك بن مروان سأل^(١٣) قَبَاتَ^(١٤)
 ابن أَشْتَمِ الكِنَانِي : أنت أكبرُ أم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

-
- (١) في المطبوعة : « آلافا » ، والمثبت في : ز ، س . (٢) في س : « سمعته » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (٣) في المطبوعة : « مولد » ، والمثبت في : ز ، س . (٤) ساقط من : ز ، س ،
 وهو في المطبوعة . (٥) في المطبوعة : « أحمد » ، والمثبت في : ز ، س .
 (٦) في المطبوعة ، ز : « حبان » ، والتصويب من س ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ ، وهو الذي
 يقال له : « أبو الشيخ » . وتقدم . انظر فهرس الجزء الرابع . (٧) في المطبوعة : « طبران » ، وفي
 ز : « طران » ، والمثبت في : س ، ولم يذكر ياقوت « خوار طبران » في خوار ، ولا في طبران .
 (٨) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٩) في س : « عبد الحميد » ، والمثبت في :
 المطبوعة ، ز . (١٠) في المطبوعة : « بن » مكان « حدثنا » ، والصواب في : ز ، س .
 (١١) في المطبوعة : « الخوارزمي » وفي ز : « الحرامي » ، وفي س : « الحرالي » ، والصواب
 في الباب ٢٩٦/١ . والحرامي ، بكسر الحاء وبالأزاي والميم بعد الألف ، نسبة إلى الجند الأعلى .
 (١٢) في المطبوعة : « حدثني » ، والمثبت في : ز ، س . (١٣) في س : « يسأل » ،
 والمثبت في : المطبوعة ، ز . (١٤) في المطبوعة ، ز : « قنات » ، وفي س : « قيات » ،
 والصواب في أسد الغابة ١٨٩/٤ ، والقاموس (ق ب ث) . وقصة سؤال عبد الملك بن مروان له ،
 في أسد الغابة ١٩٠/٤ وانظر في ضبط « قبات » الاشتقاق ٥٦١ مع المصدرين السابقين .

فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أ كبرُ مني وأنا أسنُّ منه ، ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .

وتمام الكتاب في جزأين ^(١) مسموع له .

اتتهى كلام عبد النافر .

وقد ^(٢) ساق الحافظ ^(٣) ابن عساكر [من] ^(٤) أوله إلى قوله : « وما ^(٥) » [كان] ^(٦)

يعترض به عليه ^(٧) ، وترك الباقي ، فعل ذلك في « تاريخ الشام » ، وفي كتاب « التبيين » .

فإن قلت : هل ذلك من الحافظ تعصب له ، كما أن ما فعله الذهبي تعصب عليه ؟

قلت : يحتمل أن يكون الأمر كذلك ، ويحتمل أن يكون لكونه لم ير ^(٨) إشاعة ذلك

عن مثل هذا الإمام ، مع القطع بأنه غير قاذح فيه ، وأما ^(٩) الذهبي فإنه ^(١٠) ذكر ذلك ،

وضم إليه ما شاء ، وسأوفقك ^(١١) عليه ، وسأتكلم على ما عيب به هذا الإمام ، بمدح الغرض ،

من ذكر ما أنا بصدد ^(١٢) إن شاء الله تعالى .

ومن كلام المترجمين لحجة الإسلام ، رحمه الله ، وأكثرهم اجتزأ بكلام عبد النافر .

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : كان إماما في علم الفقه ، مذهبا ، وخلاقا ، وفي أصول

الديانات .

وسمع « صحيح البخاري » من أبي سهل محمد بن عبد الله ^(١٣) الحفصي .

(١) في المطبوعة : « جزء من » ، والثبت في : ز ، س . (٢) في المطبوعة : « ساقه » ،

والثبت في : ز ، س . (٣) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٤) في المطبوعة ، ز :

« وما » ، والثبت في : س ، وتقدم في صفحة ٢١١ (٥) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، س ،

وتقدم . (٦) أي إلى بداية هذا القول ، وليس هذا القول داخلا فيما أورده ابن عساكر .

(٧) في : س بدم هذا زيادة عما في المطبوعة ، ز : « في » . (٨) في المطبوعة : « وأن » والصواب

في : ز ، س . (٩) في المطبوعة : « فانه » ، والصواب في : ز ، س . (١٠) في المطبوعة :

« وسأوفقك » ، والثبت في : ز ، س . (١١) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز .

(١٢) في : س : « عبيد الله » ، والصواب في : المطبوعة ، ز ، والباب ٨/١ - ٣ .

والحفصي ، بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء وفي آخرها الصاد المهملة ، نسبة إلى حفص ، وهو اسم

لجد النسب عليه .

ووليّ التدريس بالمدرسة النظاميّة ، ببغداد .

ثم خرج إلى الشام ، زائراً لبيت المقدس ، فقدم دمشق في سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، وأقام بها مدة ، وبلغني أنه صنّف بها بعض مصنفاته ، ثم رجع إلى بغداد ، ومضى إلى خراسان ، ودرّس مدّة بطوس ، ثم ترك التدريس والمناظرة ، واشتغل بالمعاشة .

وقال الحافظ أبو سعد بن السّمعيّ فيه : من لم ترّ العيون مثله ، لساناً ، وبياناً ، ونطقاً ، وخطراً ، وذكاءً وطبعاً .

ثم اندفع في نحوٍ مما^(١) ذكره عبد الغافر من المآدح ، ولم يتمرّض لذكر شيء من الفصل الأخير .

وذكر أنه استدعى بأبي الفتيان عمر بن أبي الحسن الرّواييّ الحافظ الطّوسيّ ، وأكرمه ، وسمع عليه صحيح البخاريّ ، ومسلم .

قال : وما أظنّ أنه حدّث بشيء ، وإن حدّث فسير ؛ لأن رواية الحديث ما انتشرت عنه . انتهى .

وقد أوجب لي عدم ذكره لشيء^(٢) من الفصل الأخير ، الذي ذكره عبد الغافر ، وكذلك عدم ذكر ابن عساكر له ، مع تبرّئي^(٣) ابن عساكر دائماً ، حيث أمكنه عن الغرض ، ونقله أبداً ما له ، وما عليه ، ومع تعرّضه لما ذكره عبد الغافر ، في الفصل الأخير ، لسماع الفرّائيّ ما سمعه ، واقتصاره على أنه استدعى الرّواييّ ، لسماع « الصّحيحين » مع كون هذا الفصل لم يذكره عبد الغافر ، إلا بعد نجاز الترجمة ، وذكر الوفاة ، وليس ذلك بمعتاد ، والمعتاد^(٤) ختم التراجم بالوفاة ، وموضع هذا الفصل أثناء الترجمة ، كل ذلك [ان]^(٥) أظنّ أنه اختلق على عبد الغافر ، ودُسّ في كتابه ، فأنه أعلم بذلك ، على أنه ليس فيه كبير أمر كما سنبحث عنه .

(١) في المطبوعة : « ما » ، وفي ز : « لا » ، والثبت في : س .

(٢) في المطبوعة ، ز : « بشيء » ، والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، ز : « ترك » ،

والثبت في : س . (٤) في : « إن المعتاد » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ،

وهو في ز ، س . ولعل صوابها : « أنا » أو : « إن أظنّ إلا أنه » فتكون « إن » نافية بمنزلة « ما » .

وقال ابن النجَّار : إمام الفقهاء على الإطلاق ، وربِّي الأمة بالاتِّفاق ، ومجتهد زمانه ، وعينُ وقته وأوانه ، ومن شاع ذكرُه في البلاد ، واشتهر فضله بين العباد ، واتفقت الطوائفُ على تَبجيله ، وتعظيمه ، وتوقيره ، وتكريمه ، وخافه المخالفون ، وانْقهرَ بِمُجَبِّحِهِ ، وأدلتُه المناظرون ، وظهرتْ بِبَنَفِيجَاتِهِ فضائحُ المبتدعة والمخالفين ، وقامَ بِنَصْرِ السَّنة ، وإظهار الدين ، وسارت مصنَّفاته في الدنيا مَسِيرَ الشَّمْسِ في البهجة والجمال ، وشهد له المخالف والموافق ، بالتقدم والكمال . انتهى .

وفي كلام المترجمين كثرةٌ ، فلا يُطِيل ، ففيما ذكرناه^(١) مَمْنَعٌ وبلاغ .

﴿ ذكر بقايا من ترجمته ، رضى الله عنه ﴾

قال ابن السَّمانِي : قرأت في كتابِ كُتِبَ الْفَرَزَالِيُّ ، إلى أبي حامد [بن]^(٢) أحمد ابن سلامة ، بِالْمَوْصِلِ ، فقال في خلال فضوله : أما الوعظُ فلست أرى نفساً أَهْلًا له ؛ لأنَّ الوعظَ زكاةٌ نصابُها الاتِّماظ ، فَمَنْ لا نصابَ له كيف يُمَخْرِجُ الزَّكاةَ ؟ وفائدُ^(٣) الثَّوبِ كيف يَسْتُرُ به^(٤) غيره ، ومتى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ أَعْوَجُ ؟ وقد أَوْحَى اللهُ تعالى إلى عيسى^(٥) ابنِ مريمَ عليه السلام : عِظْ نَفْسَكَ ؛ فَإِنْ أَتَمَّظْتَ فِعِظْ النَّاسَ ، وإِلَّا فَاسْتَحْيِ مَنِّي . وقال أيضاً : سمعتُ أبا سعيد محمد بن أسعد^(٥) بن محمد [بن]^(٦) الخليل التَّوْفَاقِيَّ ، يَمَرُّ ، مَذَاكِرَةً ، في دارنا ، يقول : حضرتُ دَرَسَ الإِمَامِ أَبِي حَامِدِ الْفَرَزَالِيِّ لِكِتَابِ « إحياء علوم الدين » ، فأنشد^(٧) :

(١) في المطبوعة : « ذكرناه » ، وفي س : « أوردناه » ، والثبت في : ز .

(٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٣) في س : « النور يستبره » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « إسماعيل » ، والثبت

في : المطبوعة ، ز . وتقدم في رجال هذه الطبعة محمد بن أحمد بن الخليل التوفاقى أبو سعد ، ومحمد بن أسعد

ابن محمد التوفاقى السديد أبو سعد . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٨) البيان في إتحاف السادة المتقين ٢٥/١ . وهما لابن الرومي ، في ديوانه ١٣ .

وَجَبَّ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَارِبُ قَضَاهَا الْفَوَادُ هُنَالِكَ^(١)
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ^(٢)
قال : فبكي ، وابكي الحاضرين .

وقال أيضا : سمعت أبا نصر الفضل بن الحسن بن علي المقرئ ، مُذاكرةً ، يَمْرُو ،
يقول : دخلت على الإمام الغزالي مؤدعا ، فقال لي : احمل هذا الكتاب إلى المين
النائب^(٣) أبي القاسم البيهقي .

ثم قال لي : وفيه شكاية على العزيز المولى للأوقاف بطوس ، وكان ابن أخي المين ، فقلت
له : كنت بهرة عند عمه المين ، وكان العماد الطوسي جاء بمحضري في^(٤) الثناء على العزيز ،
وعليه خطك ، وكان عمه قد طرده ، وجره ، فلما رأى شكرك^(٥) ، وثناءك عليه ، قرّبه ،
^(٦) ورضي عنه .

فقال الإمام الغزالي : سلم الكتاب إلى المين ، واقرأ عليه هذا البيت ، وأنشد :

وَلَمْ أَرْ ظُلْمًا مِثْلَ ظُلْمِ بِنَانَا يُسَاءُ إِلَيْنَا ثُمَّ تُؤْمَرُ بِالشُّكْرِ^(٧)

وقال أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري^(٨) ، المؤذن^(٩) : رأيت
بالإسكندرية ، في سنة خمسمائة ، في إحدى شهرى المحرم ، أو صفر ، فيما يرى النائم ،
كان الشمس طلعت من مغربها ، فبدر ذلك بعض المبرين يبدع تحداث فيهم ، فبعد أيام
وصلت المراكب بإخراق كتب الإمام أبي حامد الغزالي بالمرية^(١٠) .

(٧) في المطبوعة : « هنالك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين ، وفيه . « أوطار
الرجال » ، والديوان . (٢) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة
المتقين ، والديوان . (٣) في المطبوعة : « النائب » ، وفي : ز « الناء » ، والثبت في : س .
(٤) في المطبوعة : « فيه » ، والثبت في : ز ، س .

(٥) في س : « خطك » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٦) في المطبوعة : « ورضيه » ،
والثبت في : ز ، س . (٧) في المطبوعة ، ز : « ثم نوى بالشكر » ، والثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « المبلى » ، والثبت في : ز ، س ، والطبقات الوسطى .

(٩) في الطبقات الوسطى : « المؤذب » . (١٠) الريّة : مدينة كبيرة ، من كورة البيرة . من
أعمال الأندلس . معجم البلدان ٤ / ٥١٧ .

وعن ^(١) الإمام نضر الإسلام ^(٢) أبي بكر الشاشي : لما ولى نظام الملك أبا حامد درّس النظاميّة ، ببغداد ، وقدم إليها في سنة أربع وثمانين وأربعمائة ، اجتمع عليه الفقهاء ، وقالوا له : قد علم سيدنا أن المادّة أن من درّس بهذه البقعة ، عمل دعوة للفقهاء ، ويحضّرهم سماعاً وزيد أن تكون دعوتك كرتبتك ^(٣) في العلم .

فقال الغزالي : سمعاً وطاعة ، لكن على أحد أمرين ؛ إما أن يكون التقدير إليك ، والتّعيين لي ، أو بالعكس .

فقالوا : بل التقدير إليك ، والتّعيين لنا ، فزيد الدعوة اليوم .

فقال لهم : فالتقدير حينئذٍ مني على حسب ما يمكنني ، وهو خبرٌ وخَلٌّ وقيل .

فقالوا : لا ، والله ، بل التّعيين لك والتقدير لنا ، وزيد أن يكون في هذه الدعوة من الدّجاج كذا ، ومن الحلوى كذا .

فقال : سمعاً وطاعة ، والتّعيين بعدسنتين .

فقالوا : قد عجزنا ، وسلّمنا الكلّ إليك ، لمعلّمنا أننا إن جرّينا معك على قاعدة النظر ، حُلت بيننا وبين الظّفر من هذه الدعوة بقضاء الوطر .

^(٤) وكان في زماننا شخصٌ يكره الغزالي [و] ^(٥) يذمه ويستعصيه في الديار المصرية فرأى النّبي صليّ الله عليه وسلّم ^(٦) في المنام ، وأبأ بكر ^(٧) ، وعمر ، رضي الله عنهما ، بحاجته ، والغزاليّ ، جالسٌ بين يديه ، وهو يقول : يا رسول الله ، هذا يتكلّم فيّ ،

(١) في س : « وعلى » والصواب في المطبوعة ، ز .

(٢) في المطبوعة ، ز : « فخر الدين » ، والثبت في : س ، وفخر الإسلام الشاشي محمد بن علي بن إسماعيل ، من رجال الطبقة الثالثة ، والمراد هنا محمد بن علي بن حامد الشاشي ، المتوفى سنة خمس وثمانين وأربعمائة أو خمس وتسعين : انظر الجزء الرابع صفحة ١٩٠ ، ويلاحظ أن كلا الرجلين يكنى بأبي بكر .

(٣) في المطبوعة : « تربيتك » ، وق ز : « برديك » ، ولعلها : « برتيتك » ، والثبت في : س .

(٤) في الطبقات الوسطى : « وكان في ثغر الإسكندرية من مدة قريبة أدركها أشياخنا » ، وفي س .

« وكان في زمانه » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س .

(٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٧) في س ، والطبقات الوسطى : « وأبو بكر »

والثبت في المطبوعة ، ز .

وأن النبي صَلَّى الله عليه وسلم، قال: هاتوا السَّيَاط، وأمر به، فَضْرِبَ^(١) لِأَجْلِ الْغَزَّالِيِّ، وقام هذا الرجل من النوم، وأُتِيَ السَّيَاط على ظهره، ولم يزل، وكان يبكي ويحكى للناس، وسنحكي مَنَامَ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ حِرْزَمٍ الْغَزَّالِيِّ التَّمَلُّقَ بِكِتَابِ «الْإِحْيَاءِ» وهو نَظِيرُ هَذَا.

وحكى لى بعضُ الفقهاء أهلُ الْخَيْرِ بِالْأَيَّامِ الْمَصْرِِّيَّةِ، أن شخصاً تكلم في الْغَزَّالِيِّ، في دَرَسِ الشَّافِعِيِّ^(٢) [وَسَبَّهُ]^(٣)، فحمل هذا الْحَاكِي من ذلك هَمَماً مُفْرِطاً، وبات تلك اللَّيْلَةَ، فرأى الْغَزَّالِيَّ، في النوم، فذكر له ما وَجَدَ من ذلك، فقال: لَا تَحْمِلْ هَمًّا، غَدَا يَمُوتُ. فلما أَصْبَحَ تَوَجَّهَ إِلَى دَرَسِ الشَّافِعِيِّ^(٤)، فوجد ذلك الْفَقِيهَ قد حَضَرَ طَيِّباً في عَافِيَةٍ، ثم خرج من الدَّرَسِ، فلم يصل إلى بَيْتِهِ، إِلَّا وقد وَقَعَ من عَلَى الدَّابَّةِ، ودخل بَيْتَهُ في حَالِ التَّلَفِّ، وتوفى آخَرًا [ذلك]^(٥) النَّهَارَ.

ومما يُعَدُّ من كَرَامَاتِ الْغَزَّالِيِّ أَيْضاً، أن السُّلْطَانَ عَلِيَّ بْنَ يُونُسَ بْنِ تَاشْفِينٍ، صَاحِبَ الْغَرْبِ، الْمَلَقَّ بِأَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ، وكان أميراً عادِلاً، نَزَّهَاً، فَاضِلاً، عَارِفاً بِمَذْهَبِ مَالِكٍ، خُيِّلَ^(٦) إِلَيْهِ لَمْ يَدْخُلْ مُصَنَّفَاتِ الْغَزَّالِيِّ إِلَى الْمَغْرِبِ أَنَّهَا مُشْتَمِلَةٌ عَلَى الْفَلَسَفَةِ الْمَحْضَةِ. وكان المذكور يكره هذه العلوم، فأمر بإحراق كتب الْغَزَّالِيِّ، وتوَعَّدَ بِالْقَتْلِ مَنْ وَجَدَ عنده شيءٌ^(٧) منها، فاخْتَلَّتْ حَالُهُ وَظَهَرَتْ^(٨) فِي بِلَادِهِ مَنَاكِيرُ كَثِيرَةٌ، وَقَوِيَ عَلَيْهِ الْجُنْدُ، وَعَلِمَ مِنْ تَقِيَّةِ الْمَجَزِ، بِحَيْثُ كَانَ يَدْعُو اللَّهَ بِأَن يُقَيِّضَ لِلْمُسْلِمِينَ سُلْطَانًا يَقْوَى [عَلَى]^(٩) أَمْرِهِمْ، وَقَوِيَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَلِيٍّ.

ولم يزل من^(١٠) [حين فَمَلَّ]^(١١) بِكَتَبِ الْغَزَّالِيِّ مَا فَعَلَ فِي عَكْسٍ وَنَكْدٍ إِلَى أَنْ تُوُفِيَ.

(١) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة: «بين يديه». (٢) في المطبوعة، ز: «الشافعية»، والثبت في: س، وسيأتي. (٣) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٤) في المطبوعة: «الشافعية»، والثبت في: ز، س. (٥) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (٦) في المطبوعة: «حمل»، وفي ز: «حمل»، والثبت في: س. (٧) في س: «شيئاً» والثبت في: المطبوعة، ز. (٨) في س: «وظهر»، والثبت في المطبوعة، ز. (٩) ساقط من: س، وهو في: المطبوعة، ز. (١٠) في المطبوعة: «حسن فعله»، والصواب في: ز، س.

(ومن الرواية ، عن حجة الإسلام ، سقى الله عهدَه)

قرأت^(١) على أبي عبد الله محمد بن أحمد الحافظ ، في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة ، أخبرنا^(٢) الحافظ أبو محمد الدميّطي ، عن الحافظ عبد العظيم المُنْذِرِيّ ، أنبأنا الشيخ أبو المنصور^(٣) فتح بن خلف السعديّ ، أخبرنا الإمام شهاب الدين أبو الفتح محمد بن محمود الطوسيّ ، أخبرنا يحيى الدين محمد بن يحيى الفقيه ، أخبرنا حجة الإسلام أبو حامد محمد بن محمد ابن محمد الغزاليّ ، حدثنا الشيخ محمد بن يحيى بن محمد الشجاعيّ الرُوزَنِيّ ، رُوِزَن ، في داره ، قراءةً عليه ، حدثنا^(٤) أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر^(٥) [حدثنا^(٦) أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد^(٧) حفيد العباس بن حمزة^(٨) ، حدثنا أبو القاسم أحمد ابن عبد الله بن عامر الطائيّ ، بالبصرة ، حدثني^(٩) أبي ، في سنة ستين ومائتين ، حدثني على ابن موسى الرضا^(١٠) في سنة أربع وتسعين ومائة^(١١) ، حدثني أبي ، موسى بن جعفر ، حدثني أبي ، جعفر بن محمد ، حدثني أبي ، محمد بن عليّ ، حدثني أبي ، عليّ بن الحسين ، حدثني أبي ، الحسين ابن عليّ ، حدثني أبي ، عليّ بن أبي طالب ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ ، شَآئِبُهُمْ فَاسِقٌ ، وَشَيْخُهُمْ مَارِقٌ ، وَصَيِّبُهُمْ غَارِمٌ »^(١٢) ، الْأَمِيرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ [فِيمَا] ^(١٣) بَيْنَهُمْ

(١) نقل الزبيدي هذه الرواية في إتحاف السادة الثقلين ١/ ٢٠ .

(٢) في ز : « أخبرك » ، وفي س : « أجازك » ، والثبت في : المطبوعة ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٣) في المطبوعة : « أبو منصور » ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أبو القدور » ، والثبت

في : ز ، س . (٤) في س : « أخبرنا » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة الثقلين .

(٥) في المطبوعة : « المقيري » ، والتصويب من : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين ، والعبر ٣/ ٩٣ .

(٦) ساقط من : ز ، وهو في : المطبوعة ، س ، وفي إتحاف السادة الثقلين : « أخبرنا » .

(٧) في المطبوعة ، ز بعد هذا زيادة : « بن » ، وهو خطأ ، صوابه في : س ، وتقدم أبو بكر هذا

في الجزء الرابع ، صفحة ٣٥٨ . (٨) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين . (٩) في المطبوعة :

« حدثنا » ، والمثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة الثقلين . (١٠) في إتحاف السادة الثقلين :

« في سنة ١٦٤ » . (١١) في المطبوعة : « غار » ، وفي س : « غارم » ، والثبت في : ز ، وإتحاف

السادة الثقلين . والمارم : هو الحديث المقرر . النهاية ٢٢٣/ ٣ (١٢) ساقط من : إتحاف السادة الثقلين .

مُسْتَضْمَعٌ ، وَالْفَاسِقُ وَالْمُنَافِقُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُشْرَفٌ ، إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا وَقَرُّوكَ ،
وَإِنْ كُنْتَ فَقِيرًا حَقَرُوكَ ، هَمَّازُونَ ، لَمَّازُونَ ، يَمْشُونَ بِالنَّمِيمَةِ وَيَدُسُّونَ^(١) بِالْخَدِيمَةِ
أُولَئِكَ فَرَّاشُ نَارٍ ، وَذُبَابٌ^(٢) طَمَعٌ^(٣) . وَعِنْدَ ذَلِكَ يُؤَلِّمُهُمُ اللَّهُ أُمَرَاءَ ظَلَمَةٍ ،
وَوُزَرَاءَ خَوْنَةٍ ، وَرُقَقَاءَ غَشَمَةٍ . وَتَوَقَّعْ^(٤) عِنْدَ ذَلِكَ جَرَادًا شَامِلًا ، وَغَلَاءَ مُتَلَفًا ،
وَرِحْصًا مَجْحِفًا ، وَيَتَتَابَعُ الْبَلَاءُ كَمَا يَتَتَابَعُ الْخَرَزُ مِنَ الْخَيْطِ إِذَا انْقَطَعَ .
هذا حديث ضعيف [وَاهٍ]^(٥) .

أخبرنا الحافظ أبو العباس الأشعري ، إذنا خاصًا ، عن أبي الفضل أحمد بن هبة الله
ابن عساكر ، عن أبي المظفر عبد الرحيم ، قال : أخبرنا والدي الحافظ أبو سعد عبد الكريم^(٦)
ابن محمد بن منصور ، أنشدنا أبو سعد^(٧) محمد بن أبي العباس الخليلي ، إملاءً ، بنوقان^(٨) في
الجامع ، أنشدنا الإمام أبو حامد الغزالي :

أَرْقُهُ بِبَالِ امْرِئٍ يُمَسِّي عَلَى نِقَةٍ أَنْ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْزَاقَ بِرِزْقِهِ^(٩)
فَالْعَرَضُ مِنْهُ مَصُونٌ لَا يَدْنُسُهُ وَالْوَجْهُ مِنْهُ جَدِيدٌ لَيْسَ يُخَالِفُهُ
إِنْ الْقَنَاعَةُ مَنْ يَحُلُّ بِسَاحَتِهَا لَمْ يَلْقَ فِي دَهْرِهِ شَيْئًا يُؤَرِّقُهُ

(١) في س : « ويدبنون » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٢) في ز : « ودباب » ، والثبت في المطبوعة ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « طماع » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . والطمع : معروف
وهو أيضا رزق الجند . انظر اللسان (ط م ع) ٢٤٠/٨ . ولعل صوابها « طمع » بفتح الطاء وباء موحدة
مفتوحة ، وهو الوسخ والدنس . انظر النهاية ١١٢/٣ . (٤) في س : « ويوقع » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف
السادة المتقين . (٦) في المطبوعة : « عبد الرحيم » ، وهو خطأ صوابه في : ز ، س ، وإتحاف

السادة المتقين ، وهو أبو سعد ابن السمان . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « أبو سعيد » ،
ويلاحظ أنه هو الذي روى عنه ابن السمان فيما مر ، صفحة ٢١٦ ، وتقدم هناك « أبو سعيد » أيضا

في ذكر بقايا من ترجمته . (٨) ضبط ابن الأثير في الباب ٢٤٤/٣ نوقان ، بفتح النون ، وضبطها ياقوت
في معجم البلدان ٨٢٤/٤ بالضم . (٩) في المطبوعة : « أَنْ بَالِ امْرِئٍ » ، وفي ز : « أرقه ببال

امرئ يمسي » ، وفي س : « أرقه ببال امرئ يمسي » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « أرقه ببال امرئ
يمسي » ، ولعل الصواب ما أئتمناه .

كتب إلى^(١) أحمد بن أبي طالب السُّنْد ، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن محمود ، عن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان الزُّهْرِي^(٢) ، قال : أنشدني أبو محمد^(٣) عبد الحق بن عبد الملك^(٤) [بن مويه^(٥) المَعْدَرِي] ، قال : أنشدني أبو حامد الغزالي ، لنفسه :

سَمِعِي فِي الْحَبِّ عَافِيَتِي وَوُجُودِي فِي الْهَوَى عَدَمِي^(٦)
وَعَذَابُ يَرْتَضَوْنَ بِهِ فِي فَمِي أَحْلَى مِنْ التَّيَمِّ
مَا لَضُرِّي فِي عَجَبَتِكُمْ عَسَدْنَا وَاللَّهُ مِنَ الْمُرِّ^(٧)

وبالسند^(٨) إلى الحافظ أبي عبد الله ، قال : قرأت على أبي القاسم بن الأسعد البزاز ، عن يوسف بن أحمد الحافظ ، قال : أنشدنا^(٩) محمد بن أبي عبد الله الجَوْهَرِي ، قال : أنشدنا لأبي حامد^(١٠) :

فَقِهَاؤُنَا كَدُّ بَالِقِ النَّبْرَاسِ هِيَ فِي الْحَرِيقِ وَضَوْءُهَا لِلنَّاسِ
خَيْرٌ دَمِيمٌ تَحْتَ دَائِقِ مَنَظَرٍ كَالْفَضَّةِ الْبَيْضَاءِ فَوْقَ نُحَاسٍ^(١١)

(١) هذه الرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين ٢٤/١ .

(٢) في المطبوعة : « الزُّهْرِي » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٣) في المطبوعة : « عبد الله الملك » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) في : ز : « بن مويه » ، وفي س : « بن مويه » ، وهو ساقط من : إتحاف السادة المتقين وفي

الشقيه ١٠٤ : « عبد الملك بن بونه - بضم الباء والنون - شيخ أندلسي ، يروي عن ابن دحية » ، وفي العبر ٨٢/٥ ، ٢٣٩ ذكر له « عبد الحق بن بونه » .

(٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٦) في س : « ووجدني في الهوى » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٧) في س : « ما بضر ... من ألمي » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين .

(٨) في س : « مويه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والرواية أيضا في إتحاف السادة المتقين .

(٩) في س : « أنشدني » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين . ٢٤/١ .

(١٠) البتان أيضا في الواقي بالوقيات ٢٧٧/١ . (١١) في المطبوعة : « خير دميم » ، وفي الواقي : « خير دميم » ، والثبت في : ز ، س ، وإتحاف السادة المتقين . وبعد هذا البيت في س بيان .

[أخبرنا] ^(١) علي بن الفضل الحافظ ، أنشدني أبو محمد عبد الله بن يوسف الأندلسي ^(٢) :
 أنشدني أمية بن أبي الصلت ، أنشدني أبو محمد التكريتي ، أنشدني أبو حامد الغزالي ،
 لنفسه ^(٣) :

حَلَّتْ عَقَارِبُ صُدُغِهِ مِنْ خَدِّهِ قَرَأَ فَجَلَّ بِهَا عَنِ التَّشْيِيبِ ^(٤)
 وَلَقَدْ عَمِدْنَاهُ يَحُلُّ بِرُجْهََا وَمِنَ الْعَجَائِبِ كَيْفَ حَلَّتْ فِيهِ
 وَمَا أَنْشَدَ فِيهِ :

أَنشَدَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْغَزِيرِ ^(٥) بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ^(٥) يَوْسُفَ الطَّرَا بُلْمِيسِي ، لِنَفْسِهِ :
 هَذَّبَ الْمَذْهَبَ حَبْرُهُ أَحْسَنَ اللَّهُ خُلَاصَتَهُ
 بَيَّسِيطٍ وَوَسِيطٍ وَوَجِيزٍ وَخُلَاصَةٍ
 وَقَالَ أَبُو الْمُظَفَّرِ الْأَبْيُورْدِينِي ، بِرِثِيهِ ^(٦) :

بَكَى عَلَى حُجَّةِ الْإِسْلَامِ حِينَ تَوَيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عَظِيمٍ الْقَدِيرِ أَشْرَفُهُ
 فَذَا لَنْ يَجْتَرِي فِي اللَّهِ عَبْرَتُهُ عَلَى أَبِي حَامِدٍ لَاحٍ يُعْنَفُهُ ^(٧)
 تِلْكَ الرَّزِيَّةُ تَسْتَوْهِي قُوَى جَلْدِي فَالْطَّرْفُ تَسْمِرُهُ وَالِدَمْعُ تَنْزِفُهُ ^(٨)

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ١/٢٤ . (٢) في المطبوعة : « الأمدى » ، وفي ز : « الأمدى » ، وفي إتحاف السادة المتقين : « الأبدى » ، والثبت في : س .
 والأندى ، بضم الألف والتون الساكنة ودال مهملة ، نسبة إلى أندة ، مدينة بالأندلس . الباب ١/٧
 وانظر المشبه ٥ ، ومعجم البلدان ١/٣٧٩ .
 (٣) البيتان أيضا في الواق بالوفيات ١/٢٧٦ ، والنجوم الزاهرة ٥/٢٠٣ .
 (٤) في س : « دبت عقارب صدغه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وإتحاف السادة المتقين ،
 والواق ، والنجوم ، وفي الإتحاف ، والنجوم : « في خدمه » ، وفي الواق : « من وجهه » . وفي الإتحاف
 والنجوم : « قرا يحمل بها » ، وفي الواق : « قرا فعل به » . (٥) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو
 في س ، ومعجم البلدان ٣/٥٢٢ ، والبيتان فيه . (٦) الأبيات في إتحاف السادة المتقين ١/١٢ ،
 والبيت الأخير في الواق بالوفيات ١/٢٧٧ . (٧) في إتحاف السادة المتقين : « فذا لمن يجترى » ، وامترى
 الدمع : استخرجه . القاموس (م رى) . (٨) في إتحاف السادة المتقين : « والطرف تسهره » .

فَسَا لَهُ خَلَّةٌ فِي الزَّهْدِ تُنْكَرُهُ وَمَا لَهُ شُبْهَةٌ فِي الْعِلْمِ تَعْرِفُهُ ^(١)
 مَضَى فَأَعْظَمُ مَفْقُودٍ فُجِعَتْ بِهِ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي النَّاسِ يَخْلِفُهُ ^(٢)
 وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ [بْنِ] ^(٣) الْمَأْفَى ، (٤) رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى : ^(٥)
 بَكَيْتُ بِعَيْنِي وَارْجَمَ الْقَلْبَ وَالْإِلَهَ فَتَى لَمْ يُؤَالِ الْحَقَّ مَنْ لَمْ يُؤَالِهِ ^(٦)
 وَسَيِّبْتُ دُمْعًا طَالَمَا قَدْ حَبَسْتُهُ وَقُلْتُ لَجَفْنِي وَالْإِلَهَ ثُمَّ وَالْإِلَهَ
 أَبَا حَامِدٍ يُحْيِي الْعُلُومَ وَمَنْ يَبْقَى صَدَى الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ ^(٧)

﴿ ذكر عدد مصنفاته ﴾

له في المذهب : « الوسيط » ، « والبسيط » ، « والوجيز » ، « والخلاصة » .
 وفي سائر العلوم :

كتاب « إحياء علوم الدين » .

وكتاب « الأربعين » .

وكتاب « الأسماء الحسنى » .

و « المستصفى » في أصول الفقه .

(١) في ز : « قاله حله » ، وفي س : « قاله حله » ، والمثبت في المطبوعة ، والإتحاف ، وفي المطبوعة : « في الزهد منكورة » ، وفي الإتحاف : « في الزهد تنكرها » ، والمثبت في : ز ، س . وفي الإتحاف : « وماله شبه في العلم تعرفه » . (٢) في التوقي : « وأعظم مفقود » .

(٣) ساقط من المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، وإتحاف السادة المتقين .

(٤) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، ز . والآيات في : إتحاف السادة المتقين ١٢/١ .

(٥) في المطبوعة : « بعيني راحم القلب » ، والمثبت في : ز ، س ، والإتحاف .

(٦) في ز : « ومن بقى » ، وفي س : « ومن بقى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف . وفي

ز : « صدر الدين والإسلام وفق مقاله » ، وفي س : « صدا الدين والإسلام رموصاله » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإتحاف .

وذكر الزبيدي في الإتحاف رواية أخرى لمعجز البيت ، هي :

* لَشَدَّ عُرَى الْإِسْلَامِ وَفَقَّ مَقَالِهِ *

- و « التخلو » في أصول الفقه ، ألفه في حياة أستاذه إمام الحرمين .
و « بداية الهداية » و « المآخذ » في الخلافات .
و « تحصيل المآخذ » .
و « كيمياء السعادة » بالفارسية .
و « المنقذ من الضلال » .
و « الباب المتبخل »^(١) في الجدل .
و « شفاء الغليل »^(٢) في بيان مسالك^(٣) التعليل .
و « الاقتصاد في الاعتقاد »^(٤) .
و « معيار النظر » .
و « محك^(٥) النظر » .
و « بيان القولين » للشافعي .
و « مشكاة الأنوار » .
و « المستظهرى » في الرد على الباطنية .
و « تهافت الفلاسفة » .
و « المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل » ، وهو « مقاصد الفلاسفة » .
و « إنباط الموائم في علم الكلام » .

(١) في المطبوعة : « الباب المتحل » ، وفي ز : « والبيان المتحل » ، والمثبت في : س ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٢ . (٢) بهذا في الطبقات الوسطى زيادة : « والرد على الباطنية ، ومنهاج العابدين » ، وسيأتي في الرد على الباطنية « المستظهرى » ، و « قواصم الباطنية » . وانظر مؤلفات الغزالي ٢٥٠ . (٣) في المطبوعة : « مسائل » ، وفي س : « مسلك » ، والمثبت في ز ، وهو يوافق عنوان المخطوط ١٥٤ أصول فقه بدار الكتب المصرية ، وانظر مؤلفات الغزالي ٣٨ ، ٤٠ . (٤) في س : « الاعتقاد » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . (٥) في س : « محل » ، وذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنه تحريف . مؤلفات الغزالي ٣٨٧ . والمثبت في : المطبوعة ، ز .

- و « الغاية القصوى » .
و « جواهر القرآن » .
و « بيان فضائح الإمامية » .
و « غور^(١) الدّور » في المسألة الشّرّيجيّة ، و [هو]^(٢) المختصر الأخير فيها ، رجع فيه عن مصنفه الأول فيها ، السّمي « بناية الغور في دراية الدّور » .
و « كشف علوم الآخرة » .
و « الرسالة القدسيّة » .
و « الفتاوى » .
و « ميزان العمل » .
و « قواصم^(٣) الباطنيّة » ، وهو غير « المستظري » في الرد عليهم .
و « حقيقة الروح » .
و « كتاب أسرار معاملات الدين » .
و « عقيدة الصباح » .
و « النهج الأعلى » .
و « أخلاق^(٤) الأنوار » .
و « المعراج » .
و « حجّة الحق » .
و « تنبيه الغافلين » .

(١) في س : « غور » ، والصواب في : المطبوعة ، ز . مؤلفات الغزالي ٢٠٧ .
(٢) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) في المطبوعة ، ز : « مواهم » ، والثبت في س ، ويذكر الدكتور عبد الرحمن بدوي أنّ جولة تسهير يفترض أنّ قواصم الباطنية هو مواهم الباطنية الذي ذكره السّكي . مؤلفات الغزالي ٨٦ ، وقد دفع إلى هذا التحريف في النسخة المطبوعة .
(٤) في س : « أخوات » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وذكر الدكتور بدوي أنّ صحته « أخلاق الأبرار » . مؤلفات الغزالي ٤٠٥ .

و « المكنون » في الأصول .

و « رسالة الأقطاب » .

و « مسلم السلاطين »^(١) .

و « القانون الكلّي » .

و « القربة إلى الله » .

و « معيار »^(٢) العلم .

و « مفصل الخلاف في أصول القياس » .

و « أسرار أتباع السنة » .

و « تلبس إبليس » .

و « البادى والنايات »^(٣) .

« الأجوبة » .

وكتاب « عجائب صنع الله » .

و « رسالة [الطير] »^(٤) .

« الردّ على من طغى » .

﴿ ذكر المتنام الذى أبصره الإمام عامر السّاوى بمكة ﴾

قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر في كتاب « التبيين »^(٥) : سمعت الشيخ الفقيه الإمام

أبا القاسم سعد بن علي بن أبي القاسم بن أبي مُرّة الإسفرائينيّ ، الصوفيّ ، بدمشق ، قال :

(١) في س : « سلم الشياطين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، وانظر ما كتبه بويج عن الاختلاف

في هذا الاسم ، في مؤلفات النزاليّ ٣٤٢ . (٢) في المطبوعة : « معناد » ، وفي ز : « معاد » ،

والثبت في : س ، وذكر الدكتور بدوي أنّ صواب ما في المطبوعة كما لاحظ بويج « معيار » . ومؤلفات

النزاليّ ٣٨٦ . (٣) في المطبوعة ، ز : « المناهى والصامات » ، والثبت في : س ، وانظر ملاحظة

بويج على ما في المطبوعة ، في مؤلفات النزاليّ ٣٨٦ . (٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : ز ، س ،

وانظر في التمييز بين كتابي « رسالة الطير » ، « الرد على من طغى » مؤلفات النزاليّ ٣٣٧ .

(٥) تبين كذب المقرئ ٢٩٦ - ٣٠٦ .

سمعت الشيخ الإمام الأوحديّ القراء جمال الحرم أبا الفتح عامر بن «نجا بن» عامر [العربي] (٣) السّاوي (٣)، بمكة، حرسها الله، يقول :

دخلت المسجد الحرام ، يوم الأحد ، فيما بين الظهر والعصر ، الرابع عشر ، من شوال ، سنة خمس وأربعين وخمسمائة ، وكان بي نوعا تكسر (٤) ودوران رأس ، بحيث إنّي لا أقدر أن أقف أو أجلس ، لشدة ما بي ، فكنت أطلب (٥) موضعاً ، أستريح فيه ساعة على جنب ، فرأيت باب بيت الجماعة ، للرباط الرّامشي (٦) عند باب الحزورة (٧) مفتوحاً ، فقصده ، ودخلت فيه ، ووقعت على جنب الأيمن ، بحذاء الكعبة المشرفة ، مفترشاً يديّ تحت خديّ ، لكي لا يأخذني النوم ، فتنتفض طهارتي ، فإذا رجل من أهل البدعة ، معروف بها ، جاء ونشر مُصلاًه على باب ذلك البيت ، وأخرج لويحاً من جيبه ، أظنه كان من الحجر ، وعليه كتابة فقبّله ، ووضع بين يديه وصلي صلاة طويلة ، مُرسلاً يديه فيها ، على غاديتهم ، وكان يسجد على ذلك اللّوح في كل مرة ، وإذا فرغ من صلاته سجد عليه ، وأطال فيه ، وكان يُمكّ خدّه من الجانبين عليه ويتضرّع في الدعاء ، ثم رفع رأسه ، وقبّله ، ووضع على عينيه ، ثم قبّله ثانياً ، وأدخله في جيبه ، كما كان .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : ز ، س ، وفي التبيين : « تمام بن » .
(٢) ساقط المطبوعة ، وهو في : ز ، س . (٣) بفتح السين المهملة وبعد الألف واو ، هذه النسبة إلى ساوة ، مدينة متروكة بين الرّي وهمدان . الباب ١/ ٥٢٥ . (٤) في المطبوعة ، ز : « تكسير » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٥) في س : « أطلب » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة : « الراسي » ، وهو خطأ ، صوابه في : س والتبيين ، وانظر الحاشية الآتية . (٧) في الأصول : « المروة » ، وفي التبيين : « الحزورة » ، والصواب ما أثبتناه ، فقد جاء في معجم البلدان ٢/ ٢٦٢ : « حزورة ، بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء ... وقال الدارقطني : كذا صوابه ، والمحدثون يفتحون الزاء ويشددون الواو ، وهو ضعيف . وكانت الحزورة سوق مكة ، وقد دخلت في المسجد لما زيد فيه » .
وجاء في المقدم الثّين ١/ ١١٩ في ذكر الربط بمكة : « ومنها رباط الشيخ أبي القاسم رامشت عند باب الحزورة » .

وجاء في الجامع اللطيف ٢٠٣ في سبب عمارة المسجد الحرام : « ظهرت نار من رباط رامشت ، المعروف الآن برباط ناظر الخامس عند باب الحزورة ، الصّحف باب عزورة ، بالجانب الغربي ... » .

قال : فلما رأيتُ ذلك كرهته ، واستوحشتُ [منه] ^(١) ذلك ، وقلت في نفسي : ليت كان ^(٢) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيًّا فيما بيننا ؛ ليخبرهم بسوء صنيعهم ، وما هم عليه من البدعة .

ومع هذا التفكُّر كنت أطرُد النوم عن نفسي ، كي لا يأخذني ، فتفسد طهارتي .
فبينما أنا كذلك ، إذ طرأ على النَّعاس ، وغلبني ، فكأنني ^(٣) بين اليقظة والنَّام ، فرأيت عَرَصَةً واسعةً ، فيها ناسٌ كثيرون ، واقفون ^(٤) وفي يد كلِّ واحدٍ منهم كتابٌ مجلَّد ، وقد تحلقوا كلُّهم على شخص ، فسألتُ الناسَ عن حالهم ، وعن في الحلقة ، فقالوا : هو رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وهؤلاء أصحاب المذاهب يريدون أن يقرأوا مذاهبهم ، واعتقادهم من كتبهم ، على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحَّحوها ^(٥) عليه .
قال : فبينما أنا كذلك ، أنظر إلى القوم ، إذ جاء واحدٌ من [أهل] الحلقة ، ويده كتابٌ . قيل : إن هذا هو الشافعي ، رضى الله عنه ، فدخل في وسطِ الحلقة ، وسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماله وكماله ، متلبساً بالثياب البيض المنسولة النّظيفة ، من العمامة والقميص ، وسائر الثياب ، على زِيٍّ أهل التصوف .
فرد عليه الجواب ، ورحَّب به ، وقد ^(٦) الشافعي بين يديه ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده عليه .

وبعد ذلك جاء شخصٌ آخر ، قيل : هو أبو حنيفة ، رضى الله عنه ، ويده كتاب ، فسلم وقد بجنب الشافعي ، وقرأ من الكتاب مذهبه واعتقاده [عليه] ^(٨) .

(١) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في س ، والتبيين . (٢) جاءت « كان » بعد « وسلم » الآية في : المطبوعة ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « وكأني » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٤) في س والتبيين : « واقفين » ، والثبت في المطبوعة ، ز . (٥) في المطبوعة : « ويصحَّونها » ، وفي التبيين : « ويصحَّوه » ، والثبت في : ز ، س . (٦) ساقط من : المطبوعة ، ز ، وهو في : س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة ، ز : « وقرأ » ، والثبت في : س ، والتبيين . (٨) زيادة من : ز ، س ، على ما في المطبوعة ، والتبيين .

ثم أتى بعده كل صاحب مذهب ، إلى أن لم يبق إلا القليل ، وكل من يقرأ ، يعتمد بحجب الآخر .

فلما فرغوا ، إذا واحد من البتدعة الملقبة بالرافضة ، قد جاء وفي يده كرايس غير مجلدة ، فيها ذكر عقائدهم الباطلة ، وهم أن يدخل الحلقة ، ويقرأها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج واحد ممن كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه] ^(١) ، وزجره ، وأخذ الكرايس من يده ، ورمى بها إلى خارج الحلقة ، وطرده وأهانته .

قال : فلما رأيت أن القوم قد فرغوا ، وما بقي أحد يقرأ عليه شيئا ، تقدمت ^(٢) قليلا ، وكان في يدي كتاب مجلد ، فناديت ، وقلت : يا رسول الله ، هذا الكتاب معتقدي ، ومعتقد أهل السنة ، لو أذنت لي حتى أقرأه عليك ؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، « وأى شيء » ^(٣) ذاك ؟

قلت : يا رسول الله ، هو « قواعد العقائد » ، الذي صنّفه النزيل .

فأذن لي بالقراءة ، فقدمت ، وابتدأت : بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب قواعد العقائد ، وفيه أربعة فصول :

الفصل الأول في ترجمة عقيدة أهل السنة ، في كلتي الشهادة ، التي هي أحد مباني الإسلام ، فنقول ، وبالله التوفيق :

الحمد لله المبدئ العبد ، الفاعل لما يريد ، ذي ^(٤) العرش المجيد ، والبطش الشديد ، الهادي صفوة ^(٥) العبيد إلى المنهج الرشيد ، والمسلك السديد ^(٦) ، المزمع عليهم بعد شهادة التوحيد ، بحراسة عقائدهم عن ظلمات التشكيك والترديد ، السائق ^(٧) بهم إلى اتباع رسوله المصطفى ^(٨) صلى الله عليه وسلم ، واقتفاء حنجه ^(٩) الأكرمين بالتأييد والتسديد ،

(١) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين : (٢) في المطبوعة ، ز : « تقدمت » .
والثبت في : س ، والتبيين : (٣) في التبيين : « وأيش » . (٤) في الأصول : « ذو » ،
والثبت في التبيين : (٥) في المطبوعة ، ز : « صفو » ، والثبت في : س ، والتبيين :
(٦) في المطبوعة : « السديد » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين : (٧) في التبيين : « السابق » .
(٨) زيادة من التبيين : (٩) في الأصول : « صحبهم » ، والثبت في التبيين :

المتجلى^(١) لهم في ذاته وأفعاله بحاسن أوصافه التي لا يدركها إلا من ألقى السمع وهو شهيد ، المرفق إياهم في ذاته أنه واحد لا شريك له ، فرد لا مثل له ، صمد لا ضد له ، منفرد^(٢) لا ند له ، وأنه قديم لا أول له ، أزلي لا بداية له ، مستمر الوجود لا آخر له ، أبدى لا نهاية له ، قيوم لا انقطاع له ، دائم لا انصرام له ، لم يزل ولا يزال موصوفاً بنعوت الجلال ، لا يقضى عليه بالانقضاء^(٣) تصرم الآباد ، وانقراض الآجال ، بل هو الأول ، والآخِر ، والظاهر ، والباطن .

﴿ التنزيه ﴾

وأنه ليس بجسم مصور ، ولا جوهر محدود مقدر .
وأنه لا يماثل الأجسام ، لا في التقدير ، ولا في قبول الانقسام .
وأنه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ، ولا بمرض ولا تحله الأعراض ، بل لا يماثل موجوداً ، ولا يماثل موجود ، [و]^(٤) ليس كشئ^(٥) شئ ، ولا هو مثل شئ .
وأنه لا يحده المقدار ، ولا تحويه الأقطار ، ولا تحيط به الجهات ، ولا تكتنفه الأرضون والسموات .

وأنه استوى على العرش ، على الوجه الذي قاله ، وبالمعنى الذي أراده ، استواء مئزرها عن الماسة ، والاستقرار ، والتمسكن ، والحلول ، والانتقال ، لا يحمله العرش ، بل العرش وتحلته محمولون بلطف^(٦) قدرته ، ومقهورون في قبضته ، وهو فوق العرش ، وفوق كل شئ إلى تخوم الثرى ، فوقية^(٧) لا تزيد قرباً إلى العرش والسماء ، بل هو رفيع الدرجات

(١) في التبيين : « المتجلي » . (٢) في التبيين : « منفرد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « بانقضاء » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٤) ساقط من : ز ، س ، وهو في المطبوعة ، والتبيين . (٥) في س : « مثله » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) في المطبوعة ، ز : « بلطف » ، والثبت في : س ، والتبيين .

(٧) في س : « فوقيته » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

عن العرش [والسما]^(١) ، كما أنه رفيع الدرجات عن التَّرى ، وهو مع ذلك قريبٌ من كل موجود ، وهو أقربُ إلى العبيد^(٢) من جبل الوريد ، وهو على كل شيء شهيد ، إذ لا يماثل قُربُه قُربَ الأجسام ، كما لا تماثل ذاته ذاتَ الأجسام .

وأنه لا يحل في شيء ، ولا يحل فيه شيء ، تعالى عن أن يحويه مكانٌ ، كما تقدس عن أن يحويه^(٣) زمان ، [بل]^(٤) كان قبل أن خلق^(٥) الزمان والمكان ، وهو الآن على ما [عليه]^(٦) كان .

وأنه بائن^(٧) من خلقه بصفاته ، وليس في ذاته سواء ، ولا في سواء ذاته .
وأنه مُقدس عن التغير^(٨) والانتقال ، لا تحلُّه الحوادث ، ولا تغيره^(٩) العوارض ، بل لا يزال في نُموٍّ جلاله مُزَّهاً عن الزوال ، وفي صفات كماله^(١٠) مُستغنياً عن زيادة الاستكمال .

وأنه في ذاته معلومُ الوجود بالمتول ، مَرْتَبِيُّ الذات بالأبصار ، رِئْعةٌ منه ، ولطفا بالأبرار ، في دار القرار ، وإتماماً للنعيم ، بالنظر إلى وجهه الكريم .

﴿ القدرة ﴾

وأنه حيٌّ ، قادر ، جبار ، قاهر ، لا يعثره قصورٌ ، ولا يحجز ، ولا تأخذه سنةٌ ولا نوم ، ولا يمارضه فناءٌ ولا موت .

وأنه ذو الملك والملكوت ، والعِزة والجبروت ، له السلطان ، والقهر ، والخلق ، والأمر ، السموات مطوياتٌ بيمينه ، والخلائق مقهورون في قبضته .

(١) زيادة من س ، على ما في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة ، ز : « العبد » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة ، ز : « يحله » ، وفي التبيين : « يحده » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من التبيين . (٥) في س : « يخلق » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٦) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « أنشأ » ، والصواب في : ز ، س ، والتبيين . (٨) في المطبوعة ، ز : « التغير » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٩) في التبيين : « تغيره » . (١٠) في المطبوعة ، ز : « الكمال » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وأنه المتفرد^(١) بالخلق والاختراع ، التوحّد بالإيجاد والإبداع ، خلق الخلق وأعمالهم ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، لا يشدُّ عن قبضته مقدورٌ ، ولا يمزُب عن قدرته تصاريفُ الأمور ، لا تُحصَى مقدوراته ، ولا تنتهي معلوماته .

﴿ العلم ﴾

وأنه عالمٌ بجميع المعلومات ، محيطٌ علمه بما يجري في تخوم الأرضين ، إلى أعلى السموات ، لا يمزُب عن علمه مثقالُ ذرّةٍ في الأرض ولا في السماء ، بل يعلم دَبيبَ النملة السوداء ، على الصخرة الصّماء ، في الليلة الظلماء ، ويدرك حركةَ الذرِّ في جوِّ الهواء ، ويعلم السرَّ وأخفى ، ويطلِّع على هواجس الضمائر ، وحركات الخواطر ، وخفيّات السرائر ، بعلم^(٢) قديم أزليّ ، لم يزل موصوفاً في أزلِ الآزال^(٣) ، لا بعلمٍ متجدّد^(٤) ، حاصل في ذاته بالحلول والانتقال .

﴿ الإرادة ﴾

وأنه مرِيدٌ للسكائنات^(٥) ، مدبِّرُ الحادثات^(٦) ، لا يجري^(٧) في الملْك والمَلَكوت قليلٌ أو كثير ، صغبرٌ أو كبير ، خيرٌ أو شر ، نفعٌ أو ضررٌ ، إيمانٌ أو كفر^(٨) ، عرفانٌ أو نكر ، فوزٌ أو خسر ، زيادةٌ أو نقصانٌ^(٩) ، طاعةٌ أو عصيان ، كفرٌ أو إيمان ، إلا بقضائِهِ وقَدَرِهِ ، وحُكْمِهِ ومشِيئَتِهِ .

فأشَاءَ كان ، وما لم يشَأْ لم يكن ، لا يخرج عن مشيئته لَفَتَةٌ ناظِرٌ ، ولا فَلَئَةٌ خاطِرٌ ، بل هو المبدئُ العَبدُ ، القَعالُ لما يُريد .

-
- (١) في التبيين : « المفرد » . (٢) قبل هذا في الطبوعة زيادة : « يعلم » ، والمثبت في : ز ، وفيها : « يعلم » ، س ، والتبيين . (٣) في الطبوعة ، ز : « الأزل » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « مجدد » . (٥) في التبيين : « السكائنات » . (٦) في التبيين : « الحادثات » . (٧) في التبيين : « ولا » . (٨) ساقط من : الطبوعة ، وهو في : ز ، س ، والتبيين ، وسيأتي بلفظ « كفر أو إيمان » . (٩) في الطبوعة ، ز : « نقص » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

لا رادَّ لحكمه ، ولا ممقَّب لقضائه ، ولا مهزَّب لمبدِّ عن معصيته إلا بتوقيفه
ورحمته ، ولا قوَّة على ^(١) طاعته ، إلا بمحبته وإرادته .

لو اجتمع الإنس والجن ، والملائكة والشیاطین ، على أن يحركوا في العالم ذرَّةً ،
أو يسكنوها ، دون إرادته ومشيئته عجزوا ^(٢) عنه .

وأنَّ إرادته قائمة بذاته ، في جملة صفاته ، لم يزل كذلك موصوفاً بها ، مريداً في أزله
لوجود الأشياء ، في أوقاتها التي قدرها .

فوجدت في أوقاتها ، كما أراد في أزله ، من غير تقدُّم و ^(٣) تأخُّر ، بل وقعت على وفق
علمه وإرادته ، من غير تبديل وتغيير .

دبرَّ الأمور لا بترتيب افتكار ، وتربُّص زمان ، فلذلك لم يشغله شأن عن شأن .

(السمع والبصر)

وأنه تعالى سمیع ، بصیر ، یسمع ویرى ، لا ^(٤) یمرَّب عن سمعه مسموع ، وإن خفی ،
ولا یغیب عن رؤيته مرئی ، وإن دقَّ .

لا یحبِّب سمعه بُعد ، ولا يدفع رؤيته ظلام .

یرى من غیر حدَّية وأحضان ، ویسمع من غیر أصمِّخة وآذان ، كما یعلم بغیر قلب ،
ویبطش بغیر جارحة ، ویخلق بغیر آلة ؛ إذ لا تشبه صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته
ذات الخلق .

(الكلام)

وأنه متكلِّم ، آمرٌ ، ناهٍ ، واعدٌ ، متوعِّد بكلام أزلی ، قديم ، قائم بذاته ، لا يشبه

(١) في س : « عن » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين . (٢) في المطبوعة : « لعجزوا » .

والثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٣) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٤) في المطبوعة : « ولا » ، والثبت في : ز ، س ، والتبيين .

كلام الخلق، فليس بصوت يحدث^(١) من أنسِلال هوا، أو اصْطِكَك أجرام، ولا^(٢) بحرف ينقطع^(٣) ياطباق شفة، أو تحريك لسان .

وأن القرآن، والتوراة والإنجيل، والزبور، كتبه المنزلة على رُسُلِهِ .

وأن القرآن مقروء بالألسنة، مكتوب في المصاحف، محفوظ في القلوب .

وأنه مع ذلك قديم، قائم بذات الله تعالى، لا يقبل الانفصال والفراق، بالانتقال إلى^(٤) القلوب والأوراق .

وأن موسى عليه السلام، سمع كلام الله بغير صوت، ولا بحرف، كما^(٥) يرى الأبرار ذات الله تعالى من غير جوهر، ولا عرض .

وإذا^(٦) كانت له هذه الصفات كان حياً، علماً، قادراً، مريداً، سمياً، بصيراً، متكلماً، بالحياة، والعلم، والقدرة، والإرادة، والسمع، والبصر، والكلام، لا بمجرد الذات .

﴿ الأفعال ﴾

وأنه لا موجود سواه، إلا وهو حادث بفعله، وفائض من عدله، على أحسن الوجوه، وأكملها، وأتمها، وأعدلها .

وأنه حكيم في أفعاله، عادل^(٧) في أقصيته، ولا يقاس عدله بمدل العباد، إذ العبد يُتصور منه الظلم بتصرفه في ملك غيره، ولا يُتصور الظلم من الله تعالى؛ فإنه لا يصادف لغيره ملكاً، حتى يكون تصرفه فيه ظلماً، فكل^(٨) ما سواه^(٩) من جن وإنس^(١٠)، وشيطان، وملك، وسماء، وأرض، وحيوان، ونبات، وجوهر، وعرض، ومُدرك،

(١) في المطبوعة : « حدث » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٢) في المطبوعة : « حرف منقطع » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « في » ، والمثبت في : س ، ، والتبيين . (٤) في س : « ترى الأبدان » ،

والمثبت في : المطبوعة ، ز ، ، والتبيين . (٥) في المطبوعة : « وإذا » ، والمثبت في : ز ، س ، ، والتبيين .

(٦) في التبيين : « وعادل » . (٧) في س : « وكل » ، والمثبت في المطبوعة ، ز ، ، والتبيين .

(٨) في المطبوعة ، ز : « من إنس وجن » ، والمثبت في : س ، ، والتبيين .

ومحسوس ، حادث^(١) ، اخترعه بقدرته بعد العدم اختراعاً ، وأنشأه^(٢) بعد أن لم يكن شيئاً ، إذ كان في الأزل موجوداً وحده ، ولم يكن معه غيره ، فأحدث الخلق بعده^(٣) ، إظهاراً لقدرته ، وتحقيقاً لما سبق من إرادته ، وحقاً في الأزل من كلمته ، لا لا افتقاره إليه ، وحاجته .

وأنه تعالى متفضل بالخلق ، والاختراع ، والتكليف ، لا عن وجوب ، ومتطول بالإتمام ، والإصلاح ، لا عن لزوم .

فله^(٤) الفضل ، والإحسان ، والنعمة ، والامتنان ، إذ كان قادراً على أن يصب^(٥) على عباده أنواع العذاب ، وينتليهم بضروب الآلام والأوصاب ، ولو فعل ذلك لكان منه عدلاً ، ولم يكن قبيحاً ، و [لا]^(٦) ظلماً .

وأنه يُثبب عباده على الطاعات بحكم الكرم ، والوعد ، لا بحكم الاستحقاق ، واللزوم ، إذ لا يجب عليه فعل ، ولا يتصور منه ظلم ، ولا يجب [لأحد]^(٧) عليه حق .
وأن حقه في الطاعات وجب على الخلق بإيجابه ، على لسان أنبيائه ، لا بمجرد العقل ، ولكنه بعث الرسل ، وأظهر صدقهم بالمعجزات الظاهرة ، فبلغوا أمره ، ونهيته ، ووعدته ، ووعيده ، فوجب على الخلق تصديقهم فيما جاءوا به .

﴿ معنى الكلمة الثانية ، وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم ﴾

وأنه تعالى بعث النبي الأمي القرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم ، برسالاته ، إلى كافة العرب ، والعجم ، والجن ، والإنس .

قال : فلما بلغت إلى هذا رأيت البشاشة والبشر^(٧) في وجهه صلى الله عليه وسلم

(١) في التبيين : « وإنشاء » . (٢) في التبيين : « بعد » .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وله » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في التبيين : « نصب » .

وهو خطأ . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٦) ساقط من التبيين . (٧) في التبيين : « التبسم » .

إِذْ أَنْهَيْتُ إِلَى كَتَمَتِهِ^(١) ، وَصِفَتِهِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : أَيْنَ النَّزَّالِي ؟

فَإِذَا بِالنَّزَّالِيِّ كَأَنَّهُ وَاقِفٌ عَلَى الْحَلْقَةِ ، بَيْنَ يَدَيْهِ .

فَقَالَ : هَأُنَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ .

وَتَقَدَّمَ ، وَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

فَرَدَّ عَلَيْهِ الْجَوَابَ ، وَنَاوَلَهُ يَدَهُ الْعَزِيزَةَ ، وَالنَّزَّالِيَّ يَقْبَلُ يَدَهُ^(٢) ، وَيَضَعُ خَدَّيْهِ عَلَيْهَا ؛

تَبَرُّكًا بِهِ ، وَيُبِيدُهُ الْعَزِيزَةَ الْمُبَارَكَةَ ، ثُمَّ قَعَدَ .

قَالَ : فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرَ اسْتِثْشَارًا بِقِرَاءَةِ أَحَدٍ مِثْلَ

مَا كَانَ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ « قَوَاعِدُ الْعُقَائِدِ » .

ثُمَّ انْتَهَيْتُ مِنَ النَّوْمِ ، وَعَلَى عَيْنِي أَثَرُ الدَّمْعِ ؛ مِمَّا رَأَيْتُ^(٣) مِنْ تِلْكَ الْأَحْوَالِ ،

وَالْمَشَاهِدَاتِ ، وَالْكَرَامَاتِ ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ نِعْمَةً جَسِيمَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى ، سَيِّمًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ ،

مَعَ كَثْرَةِ الْأَهْوَاءِ .

فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَثْبِتَنِي عَلَى عَقِيدَةِ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَيُخَيِّتَنِي عَلَيْهَا ، وَيُعَيِّنَنِي عَلَيْهَا ، وَيُحْشِرَنِي

مَعَهُمُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْمُرْسَلِينَ ؛ وَالصَّادِّقِينَ ، وَالشَّهَدَاءِ ، وَالصَّالِحِينَ ، وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ،

فَإِنَّهُ بِالْفَضْلِ جَدِيرٌ ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ : هَذَا مَعْنَى مَا حَكَى لِي أَبُو الْفَتْحِ السَّائِوِيُّ ،

أَنَّهُ رَأَاهُ فِي الْمَنَامِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَاهُ^(٤) لِي بِالْفَارْسِيَّةِ ، وَتَرْجُمَتُهُ أَنَا بِالْعَرَبِيَّةِ .

وَتَمَّتْ الْفَصْلُ الْأَوَّلُ ، مِنْ^(٥) فُصُولِ « قَوَاعِدِ الْعُقَائِدِ » ، الَّذِي يَتِمُّ الْإِعْتِقَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَّفَقْ

قِرَاءَتُهُ إِلَّا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمِنْ الْمَصْلَحَةِ إِثْبَاتُهُ لِيَكُونَ الْإِعْتِقَادُ تَامًا

فِي نَفْسِهِ ، غَيْرَ نَاقِصٍ لِمَنْ أَرَادَ تَحْصِيلَهُ وَحِفْظَهُ :

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَشْتُهُ » ، وَفِي ز : « بَشْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٢) بَعْدَ هَذَا فِي الْمَطْبُوعَةِ زِيَادَةٌ : « الْعَرِيفَةُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : ز ، س ، وَالتَّبْيِينُ .

(٣) فِي س : « رَأَيْتُهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٤) فِي س : « حَكَاهُ » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

(٥) فِي س : « فِي » ، وَالثَّبْتُ فِي : الْمَطْبُوعَةُ ، ز ، وَالتَّبْيِينُ .

بمذ قوله^(١) : « وأنه تعالى بعث النبي الأمي ، القُرشي ، محمداً صلى الله عليه وسلم برسائله ، إلى كافة العرب ، والمعجم ، والجن ، والإنس » :

ففسخ بشره^(٢) الشرائع ، إلا ما قرّر ، وفضله على سائر الأنبياء ، وجعله سيد البشر ، ومنع كمال الإيمان بشهادة التوحيد ، وهو^(٣) قول : « لا إله إلا الله » مالم « تَقْرَنَ بِشَهَادَةِ » الرسول ، وهو [قول]^(٤) : « محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم » ، فألزم الخلق تصديقه في جميع ما أخبر عنه من الدنيا والآخرة .

وأنه لا يتقبل^(٥) إيمان عبدٍ حتى يُوقِنَ^(٦) بما أخبر^(٧) عنه بعد الموت .

وأوله سؤال مُنكر ونكير ، وهما شخصان مهيمان ، هائلان ، يَقْعِدَانِ العبدَ في قبره سَوِيًّا ، ذارُوح وجسد ، فيسألانه عن التوحيد ، والرسالة ، ويقولان : مَنْ رَبُّكَ ، وما دينك ، ومن نبيك ؟

وهما فتّانَا القبر ، وسؤالهما أولُ فتنَةِ القبر^(٨) بعد الموت .

وأن يؤمن بمذاب القبر ، وأنه حقٌّ ، وحكمه عدل ، على الجسم والروح ، على ما يشاء .

ويؤمن بالميزان ذى الكِفَيتَيْنِ واللسان ، وصِفَتُهُ في المِظْمَ أنه مثلُ طَبَاقٍ^(٩) السموات والأرض^(١٠) ، تُوزَنُ فيه الأعمالُ بقُدْرَةِ الله تعالى ، والسَّنج يومئذٍ مثاقيل الذرِّ والخرَدَل ، تحقيقاً لتمام العدل .

(١) في صفحة ٢٣٦ السابقة . (٢) في س : « بشرته » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٣) في المطبوعة ، ز : « وهى » ، والمثبت في : س ، والتبيين . (٤) في المطبوعة : « تَقْرَنَ بِشَهَادَةِ » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٥) تَكَلَّمَ مِنَ التَّبِينِ .

(٦) في المطبوعة : « يقبل » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين . (٧) في المطبوعة : « يؤمن » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٨) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « به » ، والمثبت في : ز ، س ، والتبيين .

(٩) في ز ، س : « للقبر » ، والمثبت في : المطبوعة ، والتبيين .

(١٠) في س : « طبقات » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(١١) في المطبوعة ، ز : « والأرضين » ، والمثبت في : س ، والتبيين .

وتُطَرَّحُ صحائفُ الحَسَنَاتِ في صورةٍ حَسَنَةٍ في كِفَّةِ النُّورِ ، فيثْقَلُ بِهَا المِيزَانُ على قَدَرِ درجَاتِهَا عِنْدَ اللَّهِ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَتُطَرَّحُ صحائفُ السَّيِّئَاتِ في كِفَّةِ الظُّلْمَةِ ، فيخِفُ بِهَا المِيزَانُ ، بِعَدْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَأَنْ يُوْثِنَ بِأَنْ الصَّرَاطِ حَقٌّ ، وَهُوَ جِسْرٌ مَمْدُودٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ ، أَحَدُ مِنَ السِّيفِ وَأَدْقُ^(١) مِنَ الشُّعْرَةِ ، تَزِلُّ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْكَافِرِينَ ، بِحُكْمِ اللَّهِ ، فَيَهْوِي بِهِمْ إِلَى النَّارِ ، وَتَثْبُتُ عَلَيْهِ أَقْدَامُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيُسَاقُونَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ .

وَأَنْ يُوْثِنَ بِالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ ، حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُؤْمِنُونَ قَبْلَ دُخُولِ الْجَنَّةِ ، وَبَعْدَ جَوَازِ الصَّرَاطِ ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بِمَدَّهَا أَبَدًا ، عَرْضُهُ مَسِيرَةُ شَهْرٍ ، مَاوُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ ، حَوْلَهُ أَبَارِيقُ عَسَدُهَا عَدَدُ نَجْمِ السَّمَاءِ ، فِيهِ مِيزَابَانِ يَصُبَّانِ مِنَ الْكَوْثَرِ .

وَيُوْثِنَ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ، وَتَقَاوَتِ الْخَلْقِ فِيهِ إِلَى مُنَاقَشٍ فِي الْحِسَابِ ، وَإِلَى مُسَامَحٍ فِيهِ ، وَإِلَى مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَهُمْ الْمُقَرَّبُونَ ، فَيَسْأَلُ مَنْ شَاءَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ ، وَمَنْ شَاءَ مِنَ الْكَافِرِ عَنْ تَكْذِيبِ الْمُرْسَلِينَ ، وَيَسْأَلُ الْبَتْدَعَةَ عَنِ السُّتَّةِ ، وَيَسْأَلُ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْأَعْمَالِ .

وَيُوْثِنَ بِإَخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ ، بَعْدَ الْإِنْتِقَامِ ، حَتَّى لَا يَبْقَى فِي جَهَنَّمَ مُوَحِّدٌ ، بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى .

وَيُوْثِنَ بِشَفَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْعُلَمَاءِ ، ثُمَّ الشُّهَدَاءِ ، ثُمَّ سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ ، كُلٌّ عَلَى حَسَبِ جَاهِهِ ، وَمَنْزِلَتِهِ .

وَمَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَفِيعٌ ، أُخْرِجَ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَا يُخْلَدُ فِي النَّارِ مُؤْمِنٌ ، بَلْ يُخْرَجُ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ . وَأَنْ يَمْتَقَدَّ فَضْلَ الصَّحَابَةِ ، وَتَرْتِيبَهُمْ ، وَأَنْ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي س : « وَأَرْق » ، وَالتَّحْتِ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، ز ، وَالتَّبَيِّنِ .

وأن يحسن الظنَّ بجميع الصحابة ، ويُثنيَ عليهم ، كما أثنى الله تعالى ، ورسوله صَلَّى الله عليه وسلم ، عليهم أجمعين .

فكلُّ ذلك [مما] ^(١) وردت [به السنة] ^(٢) ، وشهدت به الآثارُ ، فمن اعتقد جميع ذلك ، مؤقناً به ، كان من أهل الحقِّ ، وعِصَابَةِ السَّنة ، وفارقَ رَهْطَ الضلال ^(٣) والبدعة . فنسأل الله تعالى كمالَ اليقين والثبات في الدين ، لنا ولكافة المسلمين ، إنه أرحمُ الراحمين . وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

ذكر ^(٤) كلام الطاعنين على هذا الإمام

ورده ، ونقضُ عُرَى باطله وهده

قال الإمام أبو عبد الله المازري ، المالكي ، محباً لمن سألَه عن حال كتاب « إحياء علوم الدين » ، ومصنّفه :

هذا الرجل ، يعني الغزالي ، وإن لم أكن قرأت كتابه ، فقد رأيت تلامذته وأصحابه ، فكلُّ منهم يحكي لي نوعاً من حاله ، وطريقته ، فأتلوَح بها من مذهبه وسيرته ، ما قام لي مقامُ العيان .

فأنا أقتصر على ذكر حال الرجل ، وحال كتابه ، وذكر جُمَل من مذاهب الموحّدين والفلاسفة ، والمتصوّفة ، وأصحاب الإشارات ؛ فإن كتابه متردّد بين هذه الطوائف لا يمدوها . ثم أتبع ذلك بذكر حيل أهل مذهب على أهل مذهب آخر .

ثم أبين عن طرق الغرور ، وأكشِف عما دُفن من حبال الباطل ، ليُخَذَر من الوقوع في حباله ^(٥) صائده .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في ز : س ، والتبيين . (٢) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، ز ، وفي التبيين : « به الأخبار » (٣) في س : « الضلالة » ، والتبتي : في المطبوعة ، ز ، والتبيين .

(٤) من أول هذا الفصل إلى قوله : « وكيف يتصور أنه يقولها » الآتي قبل ما حكى عن أبي الحسن الشاذلي ، ساقط من : س ، وهو في : د ، ز .

(٥) في د : « جبال » ، وفي ز : « حبال » ، والتبتي في المطبوعة .

ثم أنشئ على الغزالي في الكشف ، وقال : [هو] ^(١) أعرف بالفقه منه بأصوله ، وأما علم الكلام ، الذي هو أصول الدين ؛ فإنه صنف فيه أيضا ، وليس بالمستبحر فيها ، ولقد فطنتُ لسبب عدم استبحاره [فيها] ^(٢) ، وذلك أنه قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في فن أصول الدين ، فكسبته ^(٣) قراءة الفلسفة جراءة على المأني ، وتسهيلا للمُجوم على الحقائق ؛ لأن الفلاسفة تَمُرُّ مع خواطرها ، وليس لها حكم شرعي ^(٤) ترعاه ، ولا تخاف من مخالفة أئمتها بتبهما .

وعرّفني بعض أصحابه ، أنه كان له عُكوف على « رسائل إخوان الصفا » ، وهي إحدى وخمسون رسالة ، ومصنّفها فيلسوف قد خاض في علم الشرع والمقل ^(٥) ، فزج مابين العلمين ، وذكر الفلسفة وحسنها في قلوب أهل الشرع بأبيات يتلوها عندها ، وأحاديث يذكرها ، ثم كان في هذا الزمان المتأخر رجُلٌ من الفلاسفة ، يُعرَف بابن سينا ، ملأ الدنيا تآليف في علم الفلسفة ، وهو فيها إمام كبير ، وقد أدّته ^(٦) قُوته في الفلسفة إلى أن حاول ردَّ أصول العقائد إلى علم الفلسفة ، وتلفّف جهده حتى تمَّ له ما لم يتمّ لغيره ، وقد رأيت مُجَمَّلاً من دواوينه ، ورأيت هذا الغزالي يُعوّل عليه في أكثر ما يُشير إليه من الفلسفة .

ثم قال : وأما مذاهب الصوفية ، فلست أدري على من عوّل ^(٧) فيها .

ثم أشار إلى أنه عوّل على أبي حيان التّوحّيدي .

ثم ذكر تَوْهِيَةَ أكثر ما في « الإحياء » من الأحاديث ، وقال : عادة المتورّعين أن لا يقولوا : قال مالك ، قال الشافعي ، فيما لم يثبت عندهم .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

(٣) في المطبوعة : « فأكسبته » ، والثبت في : د ، ز . (٤) في المطبوعة : « شرعي » ،

والثبت في : د ، ز . (٥) في : د ، ز : « النقل » ، والثبت في المطبوعة .

(٦) في : د ، ز : « أداه » ، والثبت في : المطبوعة .

(٧) في : د ، ز « عوله » وأثبتنا ما في المطبوعة ، وسعيده الصنف في صفحة ٣٤٧ .

ثم أشار إلى أنه يستحسن أشياء ، مَبْنَاهَا على مالا حقيقة له ، مثل قوله في قصِّ الأظفار :
أن تبدأ بالسَّيَّاتِ ؛ لأن لها الفضل على بقيَّة الأصابع ، لكونها السَّبَّحَة ، إلى آخر ما ذكر
من الكيفيَّة ، وذكر فيه أثراً .

وقال : من مات بعد بلوغه ، ولم يعلم أن الباري قديمٌ ، مات مُسْلِماً إجماعاً .
قال : ومن تساهل في حكاية هذا الإجماع ، الذي الأقرب أن يكون فيه الإجماع
بعكس ما قال ، فحقيقٌ أن لا يُوثق بما نقل .

وقد رأيتُ له أنه ذكر أن في علومه هذه ما لا يسوغ أن يُودَّع في كتاب ،
فليت شمري أحقُّ هو أو باطل ؟ فإن كان باطلاً فصدق ، وإن كان حقاً ، وهو مراده
بلا شك ، فلم لا يُودَّع في الكتب ، أَلَمْ يُوَضِّحْ ودِقَّتْهُ ؟
[قال] ^(١) : فإن كان هو ، فما المانع أن يفهمه عليه .

هذا ملخص كلام المازري .

وسبقه إلى قريب منه من المالكية أبو الوليد الطُّرْطُوشِي ^(٢) ، فذكر في « رسالة » ^(٣)

(١) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « الطرطوشي » ، والمثبت
في : المطبوعة ، والمعروف بهذه النسبة أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد الطرطوشي ، التوفي سنة عشرين
وخمسة ، وكانت له الرحلة إلى المشرق ، وأخذ عن أبي بكر محمد بن أحمد الشاشي الشافعي .

انظر الديباج المذهب ٢٧٦ ، معجم البلدان ٥٢٩/٣ ، نفح الطيب ٢٩٠/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٣/٣
والذي يكنى بأبي الوليد شيخه أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي ، التوفي سنة أربع وسبعين وأربعمائة
انظر الديباج المذهب ١٢٠ ، نفح الطيب ٢٧٢/٢ .

فعل الأمر اختلط على المصنف فأعطى كنية الأستاذ لتلميذه .

والطرطوشي ، بضم الطاءين بينهما راء ساكنة وبعدها واو ساكنة وشين معجمة ، نسبة إلى
طرطوشة ، وهي مدينة من آخر بلاد المسلمين بالأندلس . اللباب ٨٦/٢ ، وفيات الأعيان ٣٩٥/٣ ،
الديباج المذهب ٢٧٨ نقلاً عن الوفيات .

وضبطها ياقوت بفتح الطاء الأولى ، وقال : مدينة بالأندلس تتصل بكور بلنسية ، وهي شرق
بلنسية وقرطة قريبة من البحر . معجم البلدان ٥٢٩/٣ .

وذكر القرى أن الطرطوشي ، بضم الطاءين ، وقد ففتح الطاء الأولى : نفح الطيب ٢٩٢/٢ .

(٣) في المطبوعة : « رسالته » ، والمثبت في : د ، ز .

إلى ابن مُظَفَّر^(١) : فأما ما ذكرت من أمر الغزالي ، فرأيت الرجل ، وكلمته ، فرأيت رجلاً من أهل العلم ، قد نهضت به فضائله ، واجتمع فيه العقل ، والفهم ، وممارسة العلوم ، طولَ زمانه .

ثم بدأ له [الانصراف]^(٢) عن طريق العلماء ، ودخل في غمار العمّال .

ثم تصوّف ، فہجر العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر ، وأرباب القلوب ، ووساوس الشيطان .

ثم شأبها بآراء الفلاسفة ، ورُموز الحلاج ، وجعل يطمّن على الفقهاء والتسكّمين . ولقد كاد^(٣) ينسليخ من الدين ، فلما عمل « الإحياء » عمد يتسكّم في علوم الأحوال ، ومرايم الصوفية ، وكان غير أرنيس بها ، ولا خبير بمعرفتها ، فسقط على أم رأسه ، ومسّحّن كتابه بالموضوعات . انتهى .

وأنا أنسكّم على كلامهما ، ثم أذكر كلام غيرهما ، وأتعبه أيضاً ، وأجهد أن لا أتمدّي طورَ الإنصاف ، وأن لا يلحقني عرقُ الحميّة والاغتساف . وأسأل الله الإمدادَ بذلك^(٤) والإسعاف ، فما أحدهم معاصراً لنا ولا قريباً ، ولا بيننا إلا وُصلة العلم ، ودعوة الخلق إلى جناب الحق ، فأقول :

أما المازري ، فقبل الخوض معه في الكلام أقدم لك مقدّمة ، وهي :

أن هذا الرجل كان من أذكي المنارِبة قريحته ، وأحدّهم ذهنًا ، بحيث اجتراً على شرح « البرهان »^(٥) لإمام الحرمين ، وهو لغز الأمتة ، الذي لا يحوم نحو حماه ، ولا يُدندن حول مغزاه ، إلا غوّاص على المعاني ، ثاقبُ الذهن ، مبرز في العلم .

(١) في الديباج المذهب ٢٧٧ أن من تلاميذ أبي بكر الطرطوسي ، ابن ظافر ، وهو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن ، ابن عطية ، وكان خديماً له ، متصرفاً في حوائجه . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٣) في د ، ز : « كان » ، والثبت في : المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « لذلك » ، والثبت في د ، ز . (٥) سبق للمصنف أن ذكر هذا في ترجمة إمام الحرمين ، في الجزء الخامس ١٩٢ وما بعدها ، وذكر المشكلات التي عملها عليه المازري .

وكان مُصَمِّمًا على مقالات الشيخ أبي الحسن الأشعريّ ، رضى الله عنه ، جليلها ،
وحقيرها ، كبيرها ، وصغيرها ، لا يتعدّاها ، ويُدَّع من خالفه ، ولو فى التّر اليسير ،
والشيء الحقيق .

ثم هو مع ذلك مالكيّ المذهب ، شديد الميل إلى مذهبه ، كثير المناضلة عنه .
وهذان الإمامان ، أعنى : إمام الحرمين ، وتلميذه الغزاليّ ، وصلا من التحقيق ،
وسمة الدائرة فى العلم ، إلى المبلغ الذى يعرف كلُّ مُنْصِف بأنه ما انتهى إليه أحدُ بدمها ،
وربما خالفأ أبا الحسن فى مسائل من علم الكلام ، والقوم ، أعنى الأشاعرة ، لاسيما المغاربة
منهم ، يستصعبون هذا الصنّع ، ولا يروّون مخالفة أبي الحسن فى شيء ولا قطيع ،
وكأنما عناه الغزاليّ ، بقوله : . . . (١)

وربما ضَمَّفا مذهب مالك فى كثير من المسائل ، كما فعلا فى مسألة المصالح المُرسلة ،
وعند ذكر الترجيح بين المذاهب .

فهذان أمران تقرّ (٢) المازريّ منهما ، وينضمّ إلى ذلك أن الطرق شتى مختلفة ،
[وقلّ] (٣) ما رأيت سالك طريق إلا ويستفتح الطريق التى لم يسلكها ، ولم يفتح عليه
من قبلها ، ويضع عند ذلك من غيره ، لا ينجو من ذلك إلا القليل من أهل المعرفة
والتمكين .

ولقد وجدت هذا واعتبرته ، حتى فى مشايخ الطريقة .

ولا يخفى أن طريقة الغزاليّ التصوف ، والتعمّق فى الحقائق ، ومحبة (٤) إشارات
القوم ، وطريقة المازريّ الجود على العبارات الظاهرة ، والوقوف معها ، والسكّل حسن ،
ولله الحمد ، إلا أن اختلاف الطريقين يؤجّب تباين الزاجين ، وبمّ ما بين القلبين ،

(١) فى د : « بياض باصله » ، وفى ز : « بياض » . (٢) فى د : « اعزه » ، وفى ز :

« لغره » ، والثبت فى المطبوعة ، وأعل ما فى د من عزه يعزه فهو عزه ، إذا لم يكن له أرب فى الشيء .

انظر الفائق ٢/٢٤٠ ، واللسان (ع زه) ١٣/٥١٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو فى د : ز .

(٤) فى د : « ومحنته » ، وفى ز : « وعنه » . والثبت فى المطبوعة .

لاسيما وقد انضم إليه ما ذكرناه من المخالفة في المذهب ، وتوهم المازري أنه يضع من مذهبه ، وأنه يخالف شيخ السنة أبا الحسن الأشعري ، حتى رأيت ، أعني المازري ، قال في « شرح البرهان » ، في مسألة خالف فيها إمام الحرمين أبا الحسن الأشعري ، وليست من القواعد المتبعة ، ولا السائل المهمة : « من خطأ شيخ السنة أبا الحسن الأشعري فهو الخطأ »^(١) وأطال في هذا .

وقال في الكلام على ماهية العقل ، في أوائل « البرهان » ، وقد حكى عن الأشعري أنه يقول : العقل هو العلم وأن الإمام ، رضى الله عنه قال مقالة الحارث المحاسبي : إنه غريزة ، بعد أن كان في « الشامل » ينكرها : وإنما رضيها لكونه في آخر عمره قرع باب قوم آخرين ، يشير إلى الفلاسفة .

فليت شعري ، ما في هذه المقالة مما^(٢) يدل على ذلك .

وأعجب من هذا أنه ، أعني المازري ، في آخر كلامه اعترف بأن الإمام لا ينحو نحوهم ، وأخذ يحلل من قدره ، وله من هذا الجنس كثير .

فهذه أمور توجب التنافر بينهم ، وتحمل النصف على أن لا يسمع^(٣) كلام المازري^(٤) فيهما ، إلا بعد حجة ظاهرة .

ولا تحسب أننا فعل ذلك إزراء بالمازري^(٥) ، وخطأ من قدره ، لا والله ، بل بدتنا^(٦) بطريق الوهم عليه ، وهو في الحقيقة معذور ؛ فإن المرء إذا ظن بشخص سوءا قلما أمعن بعد ذلك [في]^(٧) النظر إلى^(٨) كلامه ، بل يصير بأذني لمحة أدلت^(٩) ، يحمل أمره على سوء ، ويكون مخطئا في ذلك ، إلا من وفق الله تعالى ، ممن يرى عن الأغراض ، ولم يظن إلا

(١) في الطبوعة : « الخطى » ، والمثبت في : د ، ز . (٢) في د ، ز : « كما » ، والمثبت في : الطبوعة . (٣) في د : « يحمل » ، والمثبت في : الطبوعة ، ز . (٤) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة ، ز . (٥) في د ، ز : « بيتنا » ، والمثبت في : الطبوعة . (٦) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٧) في الطبوعة : « في » ، والمثبت في : د ، ز . (٨) في د : « أو قلت » ، وفي ز : « أو قلت » والمثبت في الطبوعة .

الخير ، وتوقف عند سماع كل كلمة ، وذلك مقام لم يصل إليه إلا الآحاد من الخلق ، وليس المازري بالنسبة إلى هذين الإمامين ، من هذا القبيل .

وقد رأيت فعله في حق إمام الحرمين ، في مسألة الاسترسال ، التي حكيناها في ترجمة الإمام ، في الطبقة الرابعة^(١) ، وكيف وهم على الإمام ، وفهم عنه مالا يفهمه عنه العوام ، وفوق نحوه سهام الملام .

إذا عرفت هذه المقدمة ، فأقول : إن ما ادّعاه [من]^(٢) أنه عرف مذهبه ، بحيث قام له مقام البيان^(٣) هو كلام عجيب ، فإننا لا نستجيز أن نحكم على عقيدة أحد بهذا الحكم ، فإن ذلك لا يطلع عليه إلا الله ، ولن تنتهي إليه القوانين والأخبار أبدا .

وقد وقفنا نحن على غالب كلام الغزالي ، وتأملنا كتب أصحابه الذين شاهدوه ، وتناقلوا أخباره ، وهم به أعرف من المازري ، ثم لم ننته إلى أكثر من غلبة الظن ، بأنه^(٤) رجل أشعري المعتد ، خاض في كلام الصوفية .

وأما قوله : « وذكر مجلدا من مذاهب الموحدين ، والفلاسفة ، والتصوف ، وأصحاب الإشارات » فأقول : إن عني بالموحدين ، الذين يوحدون الله ، فالسلمون أول داخل فيهم ، ثم عطف الصوفية عليهم يوهم أنهم ليسوا مسلمين ، وحاشا لله .

وإن عني به أهل التوكل على الله ، فهم من خير فرق الصوفية ، الذين هم من خير المسلمين ، فما وجه عطف الصوفية عليهم بعد ذلك ؟

وإن أراد أهل الوحدة المطلقة ، النسوب كثير منهم إلى الإلحاد والحلول ، فعاذ الله ليس الرجل في هذا الصوب ، وهو مصرح بتكفير هذه الفئة ، وليس في كتابه شيء من معتقاداتهم .

(١) الجزء الخامس ، صفحة ١٩٣ ، وما بعدها . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة .

(٣) في د : « وكلام » ، وفي ز : « فكلام » ، والتب في المطبوعة .

(٤) في د ، ز : « فإنه » ، والتب في المطبوعة .

وأما قوله : « الفرزائي ليس بالتبحر في علم الكلام » فإنا أوافقه على ذلك ، لكني أقول : إن قدمه فيه راسخ ، ولكن لا بالنسبة إلى قدمه في بقية علومه ، هذا ظني .
وأما قوله : « إنه اشتغل في الفلسفة قبل استبحاره في فن الأصول » ، فليس الأمر كذلك ، بل لم ينظر في الفلسفة إلا بعد ما استبحر في فن الأصول ، وقد أشار هو ، أعني الفرزائي ، إلى ذلك في كتابه « المنقذ من الضلال »^(١) ، وصرح بأنه توغل في علم الكلام قبل الفلسفة .

ثم قول المازري : « قرأ علم الفلسفة قبل استبحاره في علم الأصول » ، بعد قوله : « إنه لم يكن بالمستبحر في الأصول » كلام يناقض أوله آخره .
وأما دعواه أنه تجرأ على الممانى ، فليست له جرأة إلا حيث دله الشرع ، ويدعى خلاف ذلك [من]^(٢) لا يعرف الفرزائي ، ولا يدري مع من يتحدث .

ومن الجهل بحاله دعوى أنه اعتمد على كتب أبي حيان التوحيدي ، والأمر بخلاف ذلك ، ولم يكن عمدته في « الإحياء » بعد معارفه ، وعلومه ، وتحقيقاته التي جمع بها شمل الكتاب ، ونظم بها محاسنه ، إلا على كتاب « قوت القلوب » ، لأبي طالب المكي ، وكتاب « الرسالة » للأستاذ أبي القاسم القشيري ، المجمع على جلالتهما ، وجلالة مصنفيهما وأما ابن سينا ، فالفرزائي يكفره ، فكيف يقال إنه يقتدى به ؟
ولقد صرح في كتاب « المنقذ من الضلال » أنه لا شيخ له في الفلسفة ، وسنحكي كلامه في ذلك ، إن شاء الله تعالى .

وقوله : « لا أدري على من عول في التصوف » .
قلت : عول على كتاب « القوت » ، و « الرسالة » ، مع ما ضم إليهما من كلام مشايخه ، أي على الملائي^(٣) ، وأمثاله ، ومع ما زاده من قبل نفسه ، بفكره ، ونظره ،

(١) المنقذ من الضلال صفحات ٧٨-٨١ . (٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٣) في د : « الملائي » ، وفي ز : « الملاي » ، وثبتت في الطبوعة .

وما فُتِحَ به عليه ، وهو عندى أغلب ما فى الكتاب ، وليس فى الكتاب للفلاسفة مدخل ، ولم يصنّفه إلا بعد ما ازدرى علومهم ، ونهى عن النظر فى كتبهم ، وقد أشار إلى ذلك فى غير موضع من « الإحياء » .

ثم فى كتاب « المنقذ من الضلال » مانصه : ^(١) ثم إني [لا] ^(٢) ابتدأت بعد الفراغ من علم الكلام بعلم الفلسفة ^(٣) ، وعلمت يقيناً أنه لا يقف على فساد نوع من العلوم من لا يقف على منتهى ذلك العلم ، حتى يساوى أعلمهم فى أصل العلم ، ثم يزيد عليه ، ويجاوز درجته ، فيطلع [على] ^(٤) ما لم يطلع عليه صاحب العلم من غور وغائلة ؛ ^(٥) فإذا ذلك يمكن أن يكون ما يدعيه من فساده حقاً ، ولم أر أحداً من علماء الإسلام ^(٦) وجه عناية إلى ذلك ، ولم يكن فى كتب المتكلمين ^(٧) من كلامهم حيث اشتغلوا بالرد عليهم ، إلا كلمات معقدة مبددة ظاهرة التناقض والفساد ، ولا يظن الاعتراف ^(٨) بها عاقل عامى ، فضلاً عن يدعى دقائق العلوم .

فعلت أن ردّ [هذا] ^(٩) المذهب قبل فهمه والاطلاع على كونه يرمى ^(١٠) فى عمية ، فشمّرت عن ساق الجد فى تحصيل ذلك العلم ، من الكتب ، بمجرد المطالعة ، من غير ^(١١) استعانة بأستاذ ^(١٢) [وتعلم] ^(١٣) .

فأقبلت على ذلك فى أوقات فراغى ، من التدريس والتصنيف فى العلوم الشرعية ، وأنا منهم ^(١٤) بالتدريس والإفادة ، ^(١٥) ليل غلة نفر ^(١٦) من الطلبة ببغداد ، فأظلمنى الله تعالى

(١) صفحة ٨٢ ، ٨٣ . (٢) زيادة على ما فى المنقذ من الضلال . (٣) فى : د ، ز : « الفلاسفة » ، والثبت فى المطبوعة . والمنقذ من الضلال . (٤) ساقط من : د ، ز ، وهو فى : المطبوعة ، والمنقذ من الضلال . (٥) فى المطبوعة : « فإنه بذلك » ، والثبت فى : د ، ز ، وفى المنقذ : « وإذا ذلك » . (٦) فى : د : « وعنايته » ، وفى المنقذ : « صرف عنايته ومهته » ، والثبت فى : المطبوعة ، ز . (٧) فى المطبوعة : « السليمن » ، والثبت فى : د ، ز ، والمنقذ من الضلال . (٨) فى المنقذ من الضلال : « الاعتراض » . (٩) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٠) فى المنقذ من الضلال : « رد » . (١١) فى الأصول : « استيعابه بإسناد » ، والثبت فى المنقذ من الضلال ، وتقدم فى كلام المصنف ما يشهد له . (١٢) ليس فى المنقذ من الضلال . (١٣) فى المنقذ من الضلال : « ممنو » أى مبتلى . (١٤) فى المنقذ من الضلال : « التلاعبة نفس » .

بمجرد المطالعة في هذه الأوقات^(١) على منتهى علومهم ، في أقل من سنتين .
ثم لم أزل أواظب على التفكير فيه ، بمد فهمه ، قريبا من سنة ، أعوده وأرأوده ،
وأثقف غوائله وأغواره ، حتى اطلعت على ما فيه من خداع ، وتلبيس ، وتحقيق
وتحليل^(٢) ، اطلاعا لم أشك فيه .

فاسمع الآن حكايتي^(٣) ، وحكاية حاصل علومهم ؛ فإني رأيت^(٤) «أصنافا ورأيت^(٥)
علومهم أقساما ، وهم على كثرة أصنافهم تلزمهم وجهة^(٦) الكفر والإلحاد ، وإن كان بين
القدماء منهم ، والأقدمين ، والأواخر منهم ، والأوائل تفاوت عظيم في البعد عن الحق ،
والقرب منه . انتهى .

وقال بعده^(٧) : فصل ، في بيان أصنافهم ، وشُمول سِمة^(٨) الكفر كافتهم ، واندفع
في ذلك .

فهذا رجلٌ ينادى على كافة الفلاسفة بالكفر ، وله في الرد عليهم الكتب الفائقة ، وفي
الدِّب عن حريم الإسلام الكلمات الرائقة ، ثم يُقال إنه بنى كتابه على مقالاتهم ، فيالله^(٩)
وباللعمولين : نعوذ بالله من تعصب يحمل على الوقيعة في أئمة الدين .

وأما ما عاب به «الإحياء» من توهينه^(١٠) بعض الأحاديث ، فالنفر إلى معروف بأنه لم تكن
له في الحديث يدٌ باسطة ، وعامة ما في «الإحياء» من الأخبار والآثار ، مُبدد في كتب
من سبقه من الصوفية والفقهاء ، ولم يُسند الرجلُ لحديث واحد ، وقد اعتنى بتخريج
أحاديث «الإحياء» بعض أصحابنا ، فلم يشدَّ عنه إلا اليسير .
وسأذكر جملة من أحاديثه الشاذة ، استفادة .

(١) في المنقذ بعد هذا زيادة : « المختلة » . (٢) في المنقذ : « وتحليل » .
(٣) في المنقذ : « حكايته » . (٤) في المنقذ : « رأيهم » . (٥) ساقط من : الطبوعة ،
وهو في : د ، ز . والمنقذ من الضلال . (٦) في المنقذ « وصية » . (٧) المنقذ من الضلال ٨٤ .
(٨) في المنقذ : « وصية » . (٩) في الطبوعة : « بالله » ، والثبت في : د ، ز .
(١٠) في الطبوعة : « توهية » ، والثبت في : د ، ز .

وأما ما ذكره في قص الأظفار ، فالأمر المشار إليه ، يُروى عن عليٍّ كرم الله وجهه ، غير أنه لم يثبت ، وليس في ذلك كبير أمر ، ولا مخالفة شرع ، وقد سمعت جماعة من الفقهاء ، يذكرون أنهم جربوه ، فوجدوه لا يخطئ ، من دأومه أمين من وجع العين .

ويروون من شعر عليٍّ ، كرم الله وجهه هذا^(١) :

ابداً يُمْنَاكَ وبالحِنْصَرِ في قص أظفارك واستَبَصِرِ
واختم بسبابتها هكذا لاتعمل في الرِّجْل ولا تَمْتَرِ^(٢)
وابداً لِيُسْرَاكِ بإيهامها والأصبع الوُسْطَى وبالحِنْصَرِ
ويتبع الحِنْصَرِ سَبَابَةُ ينصُرُها خاتمة الأيسر
هذا أمان لك قد حُرِّتَه من رَمَدِ العين كما قد قُرِي

وأما قول المازري : « عادة المتورعين أن لا يقولوا : قال مالك » إلى آخره ، فليس ما قال القزالي : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » على سبيل الجزم ، وإنما يقول عزو بتقدير الجزم ، فلم يقلب على ظنه لم يقله ، وغايته أنه ليس الأمر على ما ظن .

وسنقد فصلاً للأحاديث النكرة في كتاب « الإحياء » .

وأما مسألة من مات ولم يعلم قدم الباري ، ففرق بين عدم اعتقاد بالقدم ، واعتقاد أن لا قدم ، والثاني هو الذي أجمعوا على تكفير من اعتقده .

فمن استحضر بذهنه صفة القدم ، ونقاها عن الباري ، [و]^(٣) أوجبها منقبة ، أو شك في انتفاها ، كان كافراً .

^(٤) وأما الساذج في^(٥) مسألة القدم ، الخالي ، الخلو^(٦) المؤمن بالله على الجملة ،

(١) ليس هذا الشعر في الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين . (٢) سقط « لا تفعل » من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، وفي ز فوق كلمة « الرجل » « اليد » . (٣) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة . (٤) في ز : « إنما » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : ز ، وفي المطبوعة : « من » ، والثبت في : د . (٦) في د ، ز : « الحاف » وأصلها : « الجلف » ، والثبت في المطبوعة .

فهو الذي ادعى الغزالي الإجماع على أنه مؤمن على الجلسة ، ناجح من حيث مطلق الإيمان الجملي^(١) .

ومن البلية المظلمة ، والمصيبة الكبرى ، أن يقال عن مثل الغزالي : إنه غير موثوق بنقله ، فما أدري ما أقول ، ولا بآني^(٢) يلقى الله من يمتد ذلك في هذا الإمام .

وأما تقسيم السازري في العلم ، الذي أشار حجة الإسلام أنه لا يؤدع في كتاب ، فوددت لو لم يذكره ، فإنه شبه عليه .

وهذا السازري كان رجلا ، فاضلا ، ركننا^(٣) ، ذكيا ، وما كنت أحسبه يقع في مثل هذا ، أو خفي عليه أن للعلوم دقائق ، نهى العلماء عن الإفصاح بها ، خشية على ضفاء الخلق ، وأمر^(٤) آخر لا تحيط بها العبارات ، ولا يعرفها إلا أهل الذوق ، وأمر^(٥) آخر لم يأذن الله في إظهارها ؛ لحكم تكثر عن الإحصاء .

وماذا يقول السازري فيما خرجه البخاري في « صحيحه »^(٥) من حديث أبي الطفيل ، سمعت عليا ، رضي الله عنه ، يقول : حدثنا الناس بما يعرفون ، أمحيون أن يكذب الله ورسوله ؟

وكم مسألة نص العلماء عن عدم الإفصاح بها ، خشية على إفصاح^(٦) من لا يفهمها .

وهذا إمامنا الشافعي ، رضي الله عنه ، يقول : إن الأجير المشترك لا يضمن .

قال الربيع : وكان لا ييؤح به خوفا من أجير السوء .

قال الربيع أيضا : وكان الشافعي ، رضي الله عنه يذهب إلى أن القاضي يقضى بعلمه ،

وكان لا ييؤح به ، مخافة قضاة السوء .

(١) في د ، ز : « الحلي » ، والمثبت في الطبوعة .

(٢) في د : « يأتي » ، وفي ز : « ما » ، والمثبت في الطبوعة .

(٣) كذا في الأصول ، ولعل صوابها « زكنا » بزي مفتوحة وكاف مكسورة . والزكاة : الفطنة .

(٤) في الطبوعة : « وأمر » على النصب ، عطفًا على دقائق ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في صحيح البخاري (باب من خص بالعلم قوم كراهية أن لا يفهموا ، من كتاب العلم) ٤٤/١

(٦) في د ، ز : « إفصاح » ، والمثبت في : الطبوعة .

فقد لاح لك بهذا أنه ربما وقع السكوتُ عن بعض العلم ؛ خشيةً من الوقوع في محذور ، ومثل ذلك يكثر ^(١) .

وأما كلام الطُّرْطُوسِيِّ ^(٢) ، فن الدِّعَاوَى المارية عن الدَّلَالَةِ ، وما أدري كيف استجاز في دينه أن ينسب هذا الخبرَ إلى أنه دخل في وسواس الشيطان ، ولا من أين اطلع على ذلك .

وأما قوله : « شأها » ^(٣) بآراء الفلاسفة ، ورموز الحلاج « فلا أدري ، أي رموز في هذا الكتاب ، غير إشارات القوم ، التي لا ينكرها عارف ! وليس للحلاج رموز يُعرَف بها .

وأما قوله : « كاد ينسلخ من الدين » ، فيألفها كلمة ، وقانا الله شرَّها .
وأما دعواه أنه غيرُ أنيس بعلوم الصُّوفِيَّةِ ، فن الكلام البارد ، فإنه لا يرتاب ذو نظر بأن الغزالي كان ذا قديم راسخ في التصوف ، وليت شعري ، إن لم يكن الغزالي يدرى التصوف ، فن يذريه .

وأما دعواه أنه سقط على أم رأسه ، فقيمة في العلماء بغير دلالة ؛ فإنه لم يذكر لنا بماذا سقط !

كفاه الله وإيانا عائلة التعصب .

وأما الموضوعات في كتابه ، فليت شعري ، أهو واضعها حتى ينكر عليه ، إن هذا إلا تعصب بارد ، وتشنيع بما لا يرتضيه ناقد .

ولقد ماجؤا ^(٤) في هذا « الإحياء » ، الذي لا ينبغي لعالم أن ينكر مكانته في الحسن والإفادة ، ولقد قال بعضُ المحققين : لو ^(٥) لم يكن للناس في الكتب التي صنفها الفقهاء الجامعون في تصانيفهم بين النقل والنظر ، والفكر والأثر ، غيرُه لكفى .

(١) في الطبوعة : « كثير » ، والثبت في د ، ز ، وهو في د بنقط الباء فقط ، وفي ز بغير نقط .

(٢) في د ، ز : « الطرطوسي » ، والثبت في الطبوعة ، وتقدم صفحة ٢٤٢ . (٣) في الطبوعة ، د :

« بيانها » ، والثبت في : ز ، وتقدم صفحة ٢٤٣ . (٤) في الطبوعة : « هجرا » ، وفي ز : « ماجرا » ،

والثبت في : د . (٥) في د : « أو » ، وفي ز : « إن » ، والثبت في الطبوعة .

وهو من الكتب التي ينبغي للمسلمين الاعتناء بها ، وإشاعتها ؛ ليهتدي بها كثير من الخلق ، وقلما^(١) ينظر فيه ناظر إلا وتيقظ به في الحال ، رزقنا الله بصيرةً تريتنا وجه الصواب ، ووقانا شرَّ ما هو بيننا وبينه حجاب .

وللشيخ تقي الدين ابن الصلاح في حق الغزالي كلام لا نرتضيه ، ذكره على^(٢) النطق ، تكلمنا عليه في أوائل شرحنا « للمختصر » لابن الحارث .

وكتب إلى مرّة الحافظ عفيف الدين المظري^(٣) ، المقيم بمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كتاباً ، سألتني أن أسأل الشيخ الإمام رأيه ، فذكرت له ذلك ، فكتب إلى الجواب بما نصّه :

« الحمد لله .

الولد^(٤) عبد الوهاب ، بارك الله فيه .

وقفت على ما ذكرت مما سأل عنه الشيخ الإمام ، العالم ، القدوة ، عفيف الدين المظري ، نفع الله به ، في ترجمة الغزالي ، وأبي حيان التوحيدى ، و [ما]^(٥) ذكرته أنت في « الطبقات » في ترجمة التوحيدى^(٦) ، وما عندي فيه أكثر من ذلك ، فكتبته له ، وكذلك الغزالي ، ما عندي [فيه]^(٧) زيادة على ما ذكره ابن عساكر ، وغيره ، ممن ترجمه ، وماذا يقول الإنسان [فيه]^(٧) ، وفضله واسمه قد طبّق الأرض ، ومن خبر كلامه عرف أنه فوق اسمه .

وأما ما ذكره الشيخ تقي الدين ابن الصلاح^(٨) وما ذكره^(٨) من عند نفسه ، ومن كلام يوسف الدمشقي والمازري ، فأشبه هؤلاء الجماعة ، رحمهم الله ، إلا بقوم متعبدين ،

(١) في د ، ز : « وقل من » والثبت في الطبوعة . (٢) في الطبوعة : « علماء » ، وفي د :

« عن » ، والصواب في : ز . (٣) اسمه عبد الله بن محمد بن أحمد توفي سنة خمس وسبع مائة .

الدرر الكامنة ٢/٣٩٠ . (٤) في الطبوعة : « ولدى » ، والثبت في : د ، ز .

(٥) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز . (٦) انظر الجزء الخامس صفحة ٢٨٨ ،

في رد المصنف على الذهبي . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في الطبوعة .

(٨) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، ز .

سليمة قلوبهم ، قد ركنوا إلى الهوينا ، فرأوا فارساً عظيماً من المسلمين ، قد رأى عدواً^(١) عظيماً لأهل الإسلام ، فحمل عليهم ، وانغمس في صفوفهم ، ومازال في غمرتهم حتى قلَّ شوكتهم ، وكسرهم ، وفرَّق جموعهم شَذَرٌ بَذَرٌ^(٢) ، وقلَّ هام كثير منهم ، فأصابه يسيرٌ من ذمائهم ، وعاد سالماً ، فأرأوه ، وهو يغسل الدم عنه ، ثم دخل معهم في صلاتهم ، وعبادتهم ، فتوهّموا أيضاً أثرَ الدم عليه ، فأنكروا عليه .

هذا حالُ النَّزَالِيِّ وحالهم ، والكل إن شاء الله ، مجتمعون في مقعدٍ صِدْقٍ عندَ ملكٍ مقتدر .

وأما المازريّ^(٣)^(٤) لأنه مغربي ، وكانت المغاربة لما وقع بهم^(٥) كتاب « الإحياء » لم يفهموه ، فخرقوه^(٦) ، فمن تلك الحالة تكلم المازريّ .

ثم إن المغاربة بعد ذلك أقبلوا عليه ، ومدحوه بقصائد ، منها قصيدة :

أبا حامدٍ أنت المخصَّصُ بالحدِّ وأنت الذي علّمتنا سننَ الرُّشدِ
وضعتَ لنا الإحياءَ نُحيي نفوسنا وتنفذنا من رِبْقَةِ الماردِ المرديِّ

وهي طويلة ، وإن كنت لأرتضى قوله « أنت المخصَّص بالحد » ، ويتأوّل لفاعليه^(٧) ، أنه من [بين]^(٨) أقرانه ، أو من بين من يتكلم فيه .

وأين نحن ومن فوقنا وفوقهم ، من فهم كلام النَّزَالِيِّ ، أو الوقوف على مرتبته في العلم ، والدين ، والنال .

ولا يُنكر فضلُ الشيخ تقي الدين ، وفقهه ، وحديثه ، ودينه ، وقصده الخير ، ولكن لكلِّ عملٍ رجالٌ .

(١) في المطبوعة : « عددا » ، والتصويب عن : د ، ز .

(٢) في المطبوعة : « نذر » ، وفي د : « بدر » ، والمثبت في : ز ، وذهبوا شتر منر وبذر ، أي خرّقوا في كل وجه . اللسان (ش : ذر) ٤ / ٣٩٩ . (٣) الكلام متصل في المطبوعة ، وفي د ، ز يائض مكان كلمتين . (٤) في المطبوعة : « لهم » ، والمثبت في : د ، ز .

(٥) في المطبوعة : « خرّقوه » ، والصواب في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « اغاثليه » ، والمثبت في : د ، ز . (٧) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

ولا ينكر علو مرتبة المازري ، ولكن كل حال لا يعرفه من لم يذقه ، أو يشرف عليه ، وكل أحد إنما يتكيف بما نشأ عليه ، ووصل إليه .

وأما من ذكر أبا بكر وعمر ، رضى الله عنهما ، في هذا المقام ، فالله يؤقنا وإياه لفهم مقاميهما ، على قدرنا ، وأما على قدرهما فستحيل ، بل وسائر الصحابة لا يصل أحد من بعدهم إلى مرتبتهم ؛ لأن أكثر العلوم التي نحن نبحت ونذأب فيها ، الليل والنهار ، حاصلة عندهم بأصل الخلقة ، من اللغة ، والنحو ، والتصريف ، وأصول الفقه .

وما عندهم من العقول الراجحة ، وما أفاض الله عليهم من نور النبوة العاصم من الخطأ في الفكر ، يُغنى عن النطق ، وغيره من العلوم العقلية .

وما أَلَّفَ الله بين قلوبهم حتى صاروا بنعمته إخوانا ، يُغنى عن الاستعداد للمناظرة والمجادلة ، فلم يكن يحتاجون في علومهم إلا إلى ما يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ، من الكتاب والسنة ، فيفهمونه أحسن فهم ، ويحملونه على أحسن محمل ، ويؤزلونه مزيلته ، وليس بينهم من يُمارى فيه ، ولا يجادل ، ولا يدعة ، ولا ضلالة .

ثم التابعون على منازلهم ، ومثوالهم ، قريبا منهم ، ثم أتباعهم ، وهم القرون الثلاثة ، التي شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها بأنها خير القرون بعده .

ثم نشأ بعدهم ، وكان قليلا في أثناء الثاني والثالث ، أصحاب يدع وضلالات ، فاحتاج العلماء من أهل السنة إلى مقاومتهم ، ومجادلتهم ، ومناظرتهم ، حتى لا يلبسوا على الضمء أمر دينهم ، ولا يدخلوا في الدين ما ليس منه .

ودخل في كلام أهل البدع من كلام المنطقيين ، وغيرهم من أهل الإلحاد ، شئ كثير ، ورتبوا^(١) علينا شُبها كثيرة ، فإن تركناها وما يصنعون ، استولوا على كثير من الضمءاء ، وعوام المسلمين ، والقاصرين من فقهاءهم وعلمائهم ، فأضلُّوا ، وغيرُوا ما عندهم من الاعتقادات الصحيحة ، وانتشرت البدع والحوادث ، ولم يُمكن كل واحد [أن] ^(٢) يقاومهم ،

(١) في المطبوعة : « أوردوا » ، والتبت في : د ، ز .

(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .

وقد لا يفهم كلامهم ؛ لمدَم اشتغاله به ، وإنما يَرُدُّ الكلام من يفهمه ، ومتى لم يَرُدُّ عليه تملؤ كَلْتُهُ ، ويعتقد الجهلاء ، والأمراء ، والملوك ، [و] ^(١) المستوثون على الرعية صحة كلام ذلك البتدع ، كما اتفق في كثير من الأعصار ، وقصرت همم الناس عما كان عليه المتقدمون .

فكان الواجب أن يكون في الناس من يحفظ الله به عقائد عباده الصالحين ، ويدفع به شبه اللحدن ، وأجره أعظم من أجر المجاهد بكثير ، ويحفظ أمرًا بقيّة ^(٢) الناس عبادات التعمدين ، واشتغال الفقهاء ، والمحدثين والمقرئين ، والمفسرين ، وانقطاع الزاهدين :

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصّابة إلا من يُصابها واللائق بابن الصّلاح وأمثاله ، أن يشكر الله على ما أنعم به من الخير ، وما قيض الله له من النّزالي ، وأمثاله ، الذين تقدّموه ، حتى حفظوا له ما يتمدّد به ، وما يشتغل به . وما يحتمل هذا الموضع بسط القول في ذلك .

وإذا كن في « الإحياء » أشياء يسيرة ، ننقّد ، لا ندفع بحاسن أكثره ، التي لا توجد في كتاب غيره ، وكَم من منقّه ^(٣) للنّزالي ، وسواء عرف من أخذ عنه التصوّف ، أم لا ، فالاعتقادات هي هبة من الله تعالى ، وليست رواية « انتهى .

وما أشرت ^(٤) إليه من كلام ابن الصّلاح في النّزالي ، هو ما ذكره في « الطبقات » من إنكاره عليه المنطق ، وقوله في أول « المستصفى » ^(٥) : هذه مقدمة العلوم ^(٦) كلّها ، ومن لا يحيط بها ، فلا ثقة ^(٧) بمعلومه أصلاً . ثم حكايته كلام المازري ، وقد أوردناه .

(١) ساقط من : ز ، وهو في المطبوعة ، د . (٢) من هنا إلى آخر قوله : « فن أطمعك .

في الحديث » في أثناء كتاب الفقر والزهد الآتي ساقط من : ز ، إلا في موضع سنّبه عليه .

(٣) في د : « منقبة » ، والثبت في : المطبوعة ، ز . (٤) في د : « أشار » ، والثبت في :

المطبوعة ، ز . (٥) المستصفى ١٠ . (٦) في المطبوعة ، ز : « للعلوم » ، والثبت في : د ، والمستصن

(٧) في المستصن بعد هذا زيادة : « له » .

وذكر ابن الصلاح أن كتاب « المضمون » المنسوب إليه ، معاذ الله أن يكون له ،
وبين سبب كونه مختلفاً ، موضوعاً عليه .

والأمر كما قال ، وقد اشتمل « المضمون » على التصريح بقدم العالم ، ونفى العلم القديم
بالجزئيات ، ونفى الصفات ، وكل واحد من هذه يكفر الغزالي قائلها ، هو وأهل السنة
أجمعون ، وكيف يتصور أنه يقولها ^(١) .

ومما ^(٢) حكي واشتهر عن الشيخ العارف أبي الحسن ^(٣) الشاذلي ، وكان سيد عصره ،
وبركة زمانه ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد باهى عليه الصلاة والسلام
موسى وعيسى عليهما السلام ، بالإمام الغزالي .
وقال : أفي أمتي كما جرت كهذا ؟
قالا : لا .

وسئل السيد الكبير ، العارف بالله ، سيد وقته أيضاً ، أبو العباس المرسي ^(٤) ،
^(٥) تلميذ الشيخ أبي الحسن ، عن الغزالي ، فقال : أنا أشهد له بالصدقية العظمى .
وعن الشيخ الكبير ، [الجليل] ^(٦) ، العارف بالله ، ^(٧) «أوحيد الأولياء» ، أبي العباس

(١) آخر الساقط من : س ، الذي تقدمت الإشارة إلى بدئه ، في صفحة . . .

(٢) من هنا إلى نهاية قوله : « ودابة من الدواب » الآتي في : ز ، وجاء في د في موضعين الأول
عند بدء ذكر المصنف لسلام ابن الصلاح ، وهو مقعّم في هذا الموضع ، وروايته توافي ما في : ز ،
والثاني في مكانه هذا ، وهو يوافي في أكثره ما في : س .

(٣) في س ، والموضع الثاني من : د : « أبي عبد الله » ، وهو خطأ ، صوابه في المطبوعة ، ز ،
والموضع الأول من د ، وهو علي بن عبد الله بن عبد الجبار . انظر طبقات الشيرازي ٤/٢ ، نكت المهيمن ٢١٣

(٤) في د : « الزيني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، ز ، س ، وانظر طبقات الشيرازي ١٢/٢

(٥) ساقط من : ز ، ود في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٦) ساقط من : ز ، د في الموضع الأول ، وهو في : المطبوعة ، س ، د في الموضع الثاني .

(٧) في د الموضع الأول ، ز : « ولي الله » ، والتب في المطبوعة ، س ، د الموضع الثاني .

أحمد بن [أبي] (١) الخير اليميني ، المعروف بالصياد ، (٢) وهو من أولياء الله ببلاد اليمن ،
أراه في حدود الحميين والخماسة (٣) « أنه رأى في بعض الأيام ، وهو (٤) قاعد أبواب السماء
مفتحة ، وإذا بمُصَيِّبة من الملائكة قد نزلوا إلى الأرض ، ومعهم خلعٌ خضر ، ودابة
من الدواب ، فوقفوا على رأس قبرٍ من القبور ، وأخرجوا شخصاً من قبره ، والسوء الخلع
وأركبوه على الدابة ، وصعدوا به إلى السماء ، ثم لم يزالوا يصعدون به من سماء إلى سماء ،
حتى جاوزوا (٥) السَّبْعَ السَّمَوَاتِ (٥) كلها ، وخرق بعدها سبعين حجاباً .
قال : فتمجَّبتُ من ذلك ، وأردت معرفة ذلك الراكب ، فقيل لي : هو الغزالي ،
ولا علم لي (٦) إلى أين بلغ انتهاءه (٦) .

قلتُ : فإذا كان هذا كلامَ أهلِ الله ، ومرائيهم في هذا الخبر ، وقد قدمنا كلامَ
أهل العلم من معاصريه ، فمن بعدهم فيه ، وذكرنا اليسيرَ من سيرته ، فكيف يسوغ
أن يقال : إنه كاذبٌ يسليخ من الدين .

ولقد وقعت في بلاد المغرب بسبب « الإحياء » فتن كثيرة ، وتعمَّص أدنى إلى أنهم
كادوا يحرقونه ، وربما وقع إخراجُ يسير ، وقد قدمنا من ذلك شيئاً .

﴿ ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن جرزم ﴾

(٧) وهو الشيخ أبو الحسن (٧) بن جرزم ، بكسر الحاء المهملة وسكون الراء ، وبمدها زاي ،
وربما قيل ابن حِرَازم .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د ، ز .

(٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د الموضع الأول ، ز ، ولم يرد في دق الموضع الثاني ، ومكانه
في س : « وهو من أهل اليمن ، أراه في حدود الحميين وخماسة » ،

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز ، س ، (٤) في الطبوعة : « جاز » ، وفي د :

« جاوز » ، والثبت في س . (٥) في د : « سموات » ، والثبت في : المطبوعة ، س .

(٦) في الطبوعة ، د : « بأنه بلغ الشهادة » ، والثبت في : س .

(٧) في س : « وذكر أن الشيخ أبا الحسن » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

لما وقف على « الإحياء » ، « تأمل فيه ، ثم ^(١) » ، قال : هذا بدعة ، مخالف للسنة .
وكان شيخاً ، مطاعاً في بلاد المغرب ، فأمر بإحضار كل ما فيها من نسخ « الإحياء » ،
وطلب من السلطان أن يلزم الناس بذلك ، فكتب إلى النواحي ، وشدد في ذلك ، وتوعد
من أخفى شيئاً منه ، فأحضر الناس ما عندهم ، واجتمع الفقهاء ، ونظروا فيه ، ثم أجمعوا
على إخراقه ، يوم الجمعة ، وكان ذلك ^(٢) يوم الخميس .

فما كان ليلة الجمعة ، رأى أبو الحسن المذكور في المنام ، كأنه دخل من باب الجامع ،
الذي عادته يدخل منه ، فرأى في ركن المسجد نوراً ، وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
وأبي بكر ، وعمر ، رضى الله عنهما ، جلوساً ، والإمام أبو حامد [الغزالي] ^(٣) قائماً ،
ويده « الإحياء » ، فقال : يا رسول الله ، هذا خصمي . ثم جثا على ركبتيه ، وزحف
عليهما ؛ إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فناوله كتاب « الإحياء » ، وقال :
يا رسول الله ، انظر فيه ، فإن كان بدعةً مخالفاً لسنة ، كما زعم ، ثبت إلى الله تعالى ،
وإن كان شيئاً تستحسنه ، حصل لي من بركتك ، فأنيصني من خصمي .
فنظر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ورقةً ورقةً ، إلى آخره ، ثم قال : والله
إن هذا شيء حسن .

ثم ناوله أبا بكر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال : نعم ، والذي بعتك بالحق ، يا رسول الله ،
إنه لحسن ^(٤) .

ثم ناوله عمر ، فنظر فيه كذلك ، ثم قال كما قال أبو بكر .
فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتجريد أبي الحسن من ثيابه ، وضربه حَدَّ الْمُقْتَرَى .
فجُرِّدَ ، وضُرِبَ ، ثم شَقَّعَ فيه أبو بكر بعد خمسة أسواط ، وقال : يا رسول الله ،
إنما ^(٥) فعل هذا اجتهداً في سنتك ، وتعظيماً ، ^(٦) فعفا عنه أبو حامد عند ذلك .

(١) في المطبوعة : « وتأمله » ، وفي د : « تأمله » ، والثبت في : س .
(٢) في س : « اجتمعهم » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في :
د ، س . (٤) في المطبوعة : « حسن » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « حصل ذلك
منه » ، وفي د : « فعل ذلك » ، والثبت في : س . (٦) في س : « تقفله » ، والثبت في المطبوعة ، د .

فلما استيقظ من مديته ، وأصبح ، أعلم أصحابه بما جرى ، ومكث قريباً من الشهر متألماً من الضرب . ثم سكن عنه الألم ، ومكث إلى أن مات ، وأثرُ السَّياط على ظهره ، وصار ينظر كتاب « الإحياء » ، ويمظّمه ، ويبجّله ^(١) ، أصلاً ، أصلاً .

وهذه حكاية صحيحة ، حكاهما ^(٢) لنا جماعة من ثقات مشيختنا ، عن الشيخ العارف وليّ الله ياقوت الشاذلي ^(٣) ، عن شيخه السيد ^(٤) الكبير ، وليّ الله تعالى أبي العباس المريني ، عن شيخه الشيخ الكبير وليّ الله أبي الحسن الشاذلي ^(٥) ، « رحمهم الله تعالى أجمعين » .

✽ رسالة الإمام حجة الإسلام رضى الله عنه ،

التي كتبها إلى [بمض] ^(٥) أهل عصره ✽

وانصها ^(٦) :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين .
والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، سيدنا محمد ، وآله ، وصحبه أجمعين .
أما بعد :

فقد انتسج بيني وبين الشيخ الأجلّ ، معتمد الملك ، أمين الدولة ، حرس الله تأييده ، بواسطة القاضي الجليل الإمام مروان ، زاده الله توفيقاً ، من الوداد ، وحسن الاعتقاد ، ما يجري مجرى القرابة ، ويقتضى دوام الكتابة والمواصلة ، وإني ^(٧) « لأصله » بصلة

(١) في د : « ويبجّله » ، وفي س : « ويتعجله » ، « والثبت في المطبوعة ، ومن معاني نجله : أظهره انظر القاموس (ن ج ل) . (٢) مكان هذا في المطبوعة ، د : « الشاذلي عن شيخنا » ، « والثبت في س . (٣) هو ياقوت بن عبد الله العرشي الحبشي ، تلميذ أبي العباس المرسى ، توفي سنة سبع وسبعمئة وذكر ابن حجر أنه توفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة . الدرر الكامنة ١٨٣/٥ ، طبقات الشيرازي ٢٠/٢ . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س وهو في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « مانصه » ، وفي س : « كتب رحمه الله مانصه » ، « والثبت في المطبوعة . (٧) في المطبوعة : « لأصله » ، والصواب في : د ، س .

[هى] (١) أفضل [من] (٢) نصيحة تُوصَّله إلى الله ، وتقرِّبه لربه (٣) زُلْفَى ، وتُحِلُّهُ الفردوسَ الأعلى .

فالنصيحة هى هدية العلماء ، وإنه لن يُهدى إلى (٤) تحفة أكرم من قبوله لها ، وإصفاؤه بقلب فارغ عن ظلمات الدنيا إليها .

وإني أُنذِّره ، إذا مُنِّت عند أبواب القلوب أحرارُ الناس ، أن يكون إلا فى زُمرَةِ الكرام الأَكياس ، فقد قيل لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم : من أكرمُ الناس ؟ فقال : « أَتَقَاهُمْ » .

ف قيل : مَنْ أَكَيْسُ (٥) الناس ؟

فقال : « أَكْثَرُهُمُ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا ، وَأَشَدَّهُمْ لَهُ اسْتِعْدَادًا » .

وقال صلى الله عليه وسلم : « الْكَئِيسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَنَعَى عَلَى اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ » (٦) .

وأشدُّ الناس غباوةً وجهلاً ، مَنْ تُهَمُّهُ أمورُ دُنياه التى (٧) يَحْتَطِفُهَا عَنْهُ الموت ، ولا يُبَيِّنُهُ أن يعرف أنه من أهل الجنة أو النار ، وقد عرفه الله تعالى ذلك ، حيث قال (٨) :

﴿ إِنَّا الْأَبْرَارَ لَنَبِيِّمِ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَنَفِي جَحِيمٍ ﴾ .

وقال (٩) : ﴿ فَأَمَّا مَنْ ظَنَّى * وَاتَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ الآية .

وقال (١٠) : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا نُوفًا لِيَهُمَّ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا ﴾ إلى قوله : ﴿ وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

(١) زيادة من المطبوعة على ما فى : د ، س . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو فى : د ، س .

(٣) فى س : « إليه » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٤) فى س : « إليه » ، والصواب فى : المطبوعة ، د . (٥) فى المطبوعة : « أتيت » والصواب فى : د ، س . (٦) فى س : « بالمغفرة » ، والمثبت فى : المطبوعة ، د . (٧) فى المطبوعة : « يحلقها عند » ، وفى : « يحتطفها عند » ، والمثبت فى : س .

(٨) سورة الانقطار ١٣ ، ١٤ . (٩) سورة النازعات ٣٧ ، ٣٨ .

(١٠) سورة هود ١٥ ، ١٦ .

وإني أوصيه أن يصرف إلى هذا المهمِّ همَّته ، وأن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، ويراقب سيرته ، وقصده ، وهمَّته ، وأفعاله ، وأقواله ، وإصداره ، وإيراده ، أهي مقصورة على ما يقرِّبه من الله تعالى ويوصله إلى سعادة الأبد ، أهي مصروفة إلى ما يعمِّر دنياه ، ويصلحها له إصلاحاً مُنقِصاً ، مشوِّبا بالسكِّدورات ، مشحونا بالهموم والغموم ، ثم يختتمها بالشَّقاوة ، والعياذ بالله ؟

فليفتح عن ^(١) بصيرته ؛ لينظر ^(٢) نفساً ماقدَّمت لنفسي ، وليعلم أنه لا ^(٣) مشفق ولا ناظر لنفسه سواه ^(٤) .

وليتدبَّر ما هو بصده .

فإن كان مشغولاً بعمارة ضيعة ^(٥) ، فليُنظر ، كم من قرية أهلكها الله تعالى وهي ظالمة ، فهي خاوية على عروشها ، بعد عمارها ^(٦) .

وإن كان مقبلاً على استخراج ماء ، وعمارة نهر ، فليفتكر : كم من بئر مُعطلة ^(٧) وقصر مَئيد ^(٨) بعد عمارتهما ^(٩) .

وإن كان مُهتماً بتأسيس بناء ، فليتأمل كم من قصور مشيِّدة البنيان ، محكمة القواعد والأركان ، أظلمت بعد سكناها .

وإن كان معتصلاً بعمارة الحدائق والبساتين ، فليمتبر ^(١٠) : ﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيُْونٍ * وَذُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾ الآية ، وليقرأ قوله ^(١١) : ﴿ أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ ﴾ .

(١) في المطبوعة : « عين » ، والمثبت في : « د » ، س . (٢) في س : « وينظر » ، والمثبت

في المطبوعة : « د » . (٣) في المطبوعة : « د » : « ناظر لنفسه ، ولا يشفق سواه » . والمثبت من : س .

(٤) في س : « ضيعة » ، والمثبت في المطبوعة ، « د » . (٥) في المطبوعة : « عمارتها » ،

وفي : « د » : « عمارها » ، والمثبت في : س . (٦) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، « د » .

(٧) في س : « عمارها » ، والضواب في : المطبوعة ، « د » . (٨) سورة الدخان ٢٥-٢٧ .

(٩) سورة الشعراء ٢٠٥-٢٠٧ .

وإن كان مشغولاً ، والعياذ بالله ، بخدمة سلطان ، فليذكر ماورد في الخبر : أنه يُنادى منادٍ يوم القيامة ، ابن الظلمة وأعوانهم ، فلا يبقى أحدٌ منهم مدّ لهم دواة ، وبرى^(١) لهم قلماً ، فافوق ذلك ، إلا أحضروا^(٢) ، فيُجمعون في تابوتٍ من نار ، فيلقون في جهنم .

وعلى الجملة ، فالناس كلهم إلا من عصم الله نسوا الله فسيهم ، وأعرضوا^(٣) عن التَّوَدُّدِ^(٤) للآخرة ، وأقبلوا على طلب أمرين : الجاه ، والمال ، فإن^(٥) كان هو^(٥) في طلب جاهٍ ورياسة ، فليذكر ماورد به الخبر : [أن]^(٦) الأمراء يُحشرون يوم القيامة في صور الدّرّ ، تحت أقدام الناس ، يطوونهم بأقدامهم . وليقرأ ما قاله تعالى ، في^(٨) كل متكبرٍ جبار .

^(٩) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يُكْتَبُ الرَّجُلُ جَبَّاراً وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ » أى إذا طلب الرياسة بينهم ، وتكبر عليهم ، وقد قال عليه السلام : « مَا ذُنُوبَانِ ضَارِبَانِ أَرْسِلَا فِي زُرْبَةٍ غَنَمٍ بِأَكْثَرِ فُسَادٍ مِنْ حُبِّ الشَّرَفِ فِي دِينِ الرَّجُلِ السَّلَمِ » . وإن كان في طلب المال وجهه فليتاَمَلْ قولَ عيسى^(٩) عليه السلام : يا معشر الخواريث ، العَيْنُ مَرَّةً فِي الدُّنْيَا ، مَضْرَّةً فِي الْآخِرَةِ ، بِحَقِّ أَقُول ، لا يدخل الأغنياء مَلَكُوتُ السَّمَاءِ .

وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم : « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فُرَقٍ : رَجُلٌ جَمَعَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ . وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ ، فَيُقَالُ : اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ .

(١) في المطبوعة : « أوبرى » ، والثبت في : د ، س .

(٢) في المطبوعة : « حضر » ، وفي د : « حضروا » ، والثبت في : س .

(٣) س : « فأعرضوا » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٤) ق د : « التردد » ،

والصواب في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « كانوا » ، والثبت في : س .

(٦) في المطبوعة ، د : « فليذكروا » ، والثبت في : س .

(٧) ساقط من : س ، وهو في المطبوعة ، د . (٨) ق س : « من » ، والثبت في المطبوعة ، د .

(٩) مكان هذا في المصبوعة ، د : « وقد قال عيسى » ، والثبت في : س .

«وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ، فَيُقَالُ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى النَّارِ»^(١).
وَرَجُلٌ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَلَالٍ، فَيُقَالُ: قَفُوا هَذَا، وَاسْأَلُوهُ،
لَعَلَّهُ [ضَيَّعَ] ^(٢) بِسَبَبِ غِنَاهُ ^(٣)، فِيمَا فَرَضْنَاهُ ^(٤) عَلَيْهِ، أَوْ قَصَرَ فِي صَلَاتِهِ ^(٥)، أَوْ فِي
وُضُوئِهَا، أَوْ سُجُودِهَا، أَوْ خُشُوعِهَا، أَوْ ضَيَّعَ شَيْئًا مِنْ [فَرَضٍ] ^(٦) الزَّكَاةِ وَالْحَجِّ.
فَيَقُولُ الرَّجُلُ: جَمَعْتُ الْمَالَ مِنْ حَلَالٍ، وَأَنْفَقْتُهُ فِي حَلَالٍ، وَمَا ضَيَّعْتُ شَيْئًا
مِنْ حُدُودِ الْفَرَائِضِ، بَلْ أَتَيْتُهَا بِتَمَامِهَا.

فَيُقَالُ ^(٧): لَعَلَّكَ بَاهَيْتَ، وَاخْتَلْتَ ^(٨) فِي شَيْءٍ مِنْ نِيَايِكَ؟

فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَاهَيْتُ بِمَالِي، وَلَا اخْتَلْتُ فِي نِيَايِي.

فَيُقَالُ: لَعَلَّكَ فَرَطْتَ فِيمَا أَمَرْنَاكَ مِنْ صَلَةِ الرَّحِمِ، وَحَقِّ ^(٩) الْجِيرَانِ،
وَالْمَسَاكِينِ، وَقَصَرْتَ فِي ^(١٠) التَّقْدِيرِ وَالتَّأْخِيرِ ^(١١)، وَالتَّفْصِيلِ وَالتَّعْدِيلِ.
وَيُحِيطُ هُوَلَاءُ بِهِ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا أَغْنَيْتَهُ ^(١٢) بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَأَحْوَجْنَا إِلَيْهِ،
فَقَصَرَ فِي حَقِّنَا.

فَإِنْ ظَهَرَ تَقْصِيرُهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى النَّارِ، وَإِلَّا قِيلَ لَهُ: قِفْ، هَاتِ الْآنَ شُكْرَ
كُلِّ رِعْمَةٍ، وَكُلِّ شَرِيفَةٍ، وَكُلِّ أَكْلَةٍ، وَكُلِّ لَذَةٍ، فَلَا يَرِ الْإِسْأَلُ ^(١٣) وَيُسْأَلُ.
فهذه حل ^(١٤) الأغنياء الصالحين المصالحين، التائبين بمحقوق الله تعالى، أن يطول
وقوفهم في العَرَاصَاتِ، فكيف حال المفرطين المهملين في الحرام والشبهات، المكثرين به

(١) ساقط من: س، وهو في المطبوعة، د. (٢) ساقط من المطبوعة، د، وهو في: س.

(٣) بعد هذا في المطبوعة، د زيادة: «تهاون»، والثبت في: س. (٤) في المطبوعة: «فرضا»
والثبت في: د، س. (٥) في س: «الصلاة»، والثبت في: المطبوعة، د.

(٦) ساقط من المطبوعة، وهو في: د، س. (٧) في المطبوعة، د: «فيقول»، والثبت

في: س، ويدل له ما يأتي. (٨) في المطبوعة: «أو اختلت»، والثبت في: د، س.

(٩) في المطبوعة: «وجير»، والثبت في: د، س. (١٠) في س: «التقدم والتأخر»
والثبت في المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «أغنته»، والثبت في: د، س.

(١٢) ضبط الياء بالفتح من: س، ضبط قلم، (١٣) في س: «حالة»، والثبت في: المطبوعة، د.

الْمُتَمَمِّينَ بِشَهَوَاتِهِمْ ، الَّذِينَ قِيلَ فِيهِمْ ^(١) : ﴿ أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ .
فهذه الطالبُ الفاسدة ، هي التي استولت على قلوب الخلق ، فسخرها ^(٢) للشيطان ،
وجعلها ضحكة له ، فعليه وعلى كل مستمر ^(٣) في عداوة نفسه ، أن يتعلم علاج هذا
المرض ، الذي حلَّ بالقلوب .

علاج مرض القلب ^(٤) أهمُّ من علاج مرضي الأبدان ، ولا ينجو إلا من أتى الله
بقلب سليم .

وله دواءان :

أحدهما ، ملازمة ^(٥) ذكر الموت ، وطول التأمل [فيه] ^(٦) ، مع الاعتبار بخاتمة
الملوك ، وأرباب الدنيا ، أنهم كيف جمَّعوا كثيرا ، وبنوا قصورا ، وفرحوا بالدنيا بطرا
وغرورا ، فصارت قصورهم قبورا ، وأصبح جمعهم هباء منثورا : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا
مَقْدُورًا ﴾ ^(٧) ، ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(٨) فقصورهم ^(٩) ، وأملأهم ،
ومساكنهم ، صوامت ناطقة ، تشهد بلسان حالها على غرور عمالها . فانظر الآن في جميعهم
﴿ هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ ^(١٠) .

الدواء الثاني :

تدبر ^(١١) كتاب الله تعالى ، ففيه شفاء ورحمة للعالمين .

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم بملازمة هذين الواعظين ^(١٢) ، فقال : تَرَكَتُ
فِيكُمْ وَاعِظَيْنِ صَامِتًا وَنَاطِقًا ، الصَّامِتُ الْمَوْتُ ، وَالنَّاطِقُ الْقُرْآنُ .

(١) سورة التكاثر ١ ، ٢ . (٢) في س : « فسخرها » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٣) في المطبوعة : « مشر » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في س : « القلوب » ، والمثبت

في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « ملازمته » ، والمثبت في : س .

(٦) زيادة من : س ، على ما في المطبوعة ، د . (٧) سورة الأحزاب ٣٨ .

(٨) سورة السجدة ٢٦ . (٩) في المطبوعة ، د : « قصورهم » ، والمثبت في : س .

(١٠) آخر سورة مريم . (١١) في المطبوعة : « تذكر » ، وفي س : « تدبير » ، والمثبت في : د .

(١٢) في المطبوعة ، د : « الواعظين » ، والمثبت في : س .

وقد أصبح أكثر الناس أمواتا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا أحياء في معاشهم ، [و] (١)
بُكْمًا عن كتاب الله تعالى ، وإن كانوا يتلونه بالسنتهم ، وصُمًا عن سماعه ، وإن كانوا
يسمعونه بأذنانهم ، وعميًا عن عجائبه ، وإن كانوا ينظرون إليه في [صحاتهم] ، [و] (٢) مصاحفهم
نائمين (٣) عن أسرارِهِ ، وإن كانوا يشرحونه في تفاسيرِهِ .

فاحذر (٤) أن تكون منهم ، وتدبر أمرَكَ ، وأمر (٥) من لم يتدبر ، كيف يقوم ، ويحضر !
وانظر في أمرَكَ وأمر (٥) من لم ينظر في أمر نفسه ، كيف خاب عند الموت ، وحسر !
وانتظر بآية واحدة من (٦) كتاب الله ، ففيه مَقَمٌ وبلاغ ، لكل ذي بصيرة ، قال
الله تعالى (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ إلى آخرها .

وإياكَ ، ثم إياكَ ، أن تشتغل بجمع المال ، فإن فرحك به يُنسيك أمرَ الآخرة ، وينزع
حلاوة الإيمان من قلبك .

قال عيسى ، صلوات الله عليه وسلامه : لا تنظروا إلى أموالِ أهلِ الدنيا ، فإن يريق (٨)
أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم .

وهذه ثمرة مجرد (٩) النظر ، فكيف عاقبة الجمع ، والطفيان ، والنظر (١٠) !
وأما القاضي الجليل الإمام مروان ، أكثر [الله] (١١) في أهل العلم أمثاله فهو قرّة العين ،
وفدّج بين الفضلَيْن : العلم ، والتقوى ، ولكن الاستتمام بالدوام (١٢) ولا يتم الدوام إلا بمساعدة

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) زيادة من : المطبوعة ، على ما في : د ، س .

(٣) في : د : « وامتن » ، وفي س : « وامين » ، والثبت في : المطبوعة . (٤) في : المطبوعة ، د :

« واحذر » ، والثبت في : س . (٥) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة .

(٦) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٧) سورة المنافقون ٩ .

(٨) في : المطبوعة : « تروا » ، وفي د : « تروا » ، والثبت في : س .

(٩) في : المطبوعة : « حجر » ، والثبت في : د ، س . (١٠) في س : « والنظر » ، والثبت

في : المطبوعة ، د . (١١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .

(١٢) في : المطبوعة ، د : « باتمام » ، والثبت في : س ، وما بعده يدل على .

من جهته ، ومعاونته له عليه فيما^(١) يزيد في رغبته ، ومن أنعم الله عليه بمثل هذا الولد العجيب ، فينبغي أن يتخذ ذُخْراً للآخرة وَوَسِيْلَةً عند الله تعالى ، وأن يسعى في فراغ قلبه لعبادة الله تعالى ، ولا يقطع عليه الطريق إلى الله تعالى .

وأول الطريق إلى الله طلبُ الحلال ، والقناعة بقدر القوت من المال ، وسلوكُ سبيل التواضع والخمول ، والنزوع^(٢) عن رُغونات^(٣) [أهل]^(٤) الدنيا ، التي هي مصائدُ الشيطان .

هَذَا مع الهرب عن مخالطة الأمراء والسلاطين ، ففي الخبر : إن الفقهاء أَمَنَاءُ الله ما لم يدخلوا في الدنيا ، فإذا دخلوها^(٥) فَاتَّهَمُوهُمْ على دينكم^(٦) .

وهذه أمور قد هداه الله إليها ، وسرها عليه ، فينبغي أن يُجِدَّه^(٧) بركة الرضا ويمدَّه^(٨) بالدعاء ، فدعاه الوالد أعظمُ ذُخْراً وعدَّة في الآخرة والأولى .

وينبغي أن تقتدى به فيما يؤثره من النزوع عن الدنيا .

فالولد^(٩) ، وإن كان فرعاً ، فربما صار بمرزيد العلم أصلاً ، ولذلك قال إبراهيم عليه السلام^(١٠) : ﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْغَيْبِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾ .

وليُجْتَمَدَ أن^(١١) يجبر تقصيره في القيامة^(١٢) بتوقيره ولده الذي هو فليذة كبده ، فأعظم حسرة أهل النار فقدُّهم في القيامة^(١٣) حَمِيمًا يشفع لهم ، قال الله تعالى^(١٤) : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴾ .

(١) في س : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٢) في د : « والشروع » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٣) في المطبوعة : « رغبات » ، وفي د : « روعات » ، والصواب في : س . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « دخلوا فيها » والمثبت في : س . (٦) في س : « دينهم » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٧) ساقط من : المطبوعة ، وفي د : « بركة الزهد أو يمدّه » ، والمثبت في : س .

(٨) في المطبوعة : « والولد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) سورة مريم ٤٣ .

(١٠) في المطبوعة : « يجناز لقصد في القيمة » : وفي د : « يجبر تقصيره في القيمة » ، والمثبت

في س . (١١) في المطبوعة ، د : « القيمة » ، والمثبت في : س . (١٢) سورة الحاقة ٣٥ .

أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَصَغِّرَ فِي عَيْنِهِ الدُّنْيَا ، الَّتِي هِيَ صَغِيرَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ الَّذِي هُوَ عَظِيمٌ ^(١) عِنْدَ اللَّهِ ، وَأَنْ يَوْفِّقَنَا وَإِيَّاهُ لِمَرْضَاتِهِ ، وَيُجِلَّهُ الْفَرْدَوْسَ الْأَعْلَى مِنْ جَنَّاتِهِ ، مَنَّةً [وَفَضْلَهُ] ^(٢) وَكَرَمَهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

﴿ وَمِنَ الْفَتَاوَى ^(٣) عَنْ حُجَّةِ الْإِسْلَامِ ﴾

غير ما تضمنته « فتاويه » المجموعة [المشهورة] ^(٤) .

كتب له بعضُ الزَّائِمِينَ :

ما قولُهُ ، مَتَّعَ اللَّهُ [الْمُسْلِمِينَ] ^(٥) بِيَقَائِهِ ، وَنَعَمَ ^(٦) الطَّالِبِينَ بِمُشَاهَدَتِهِ وَلِقَائِهِ ، وَمَنَحَهُ اللَّهُ [^(٥)] أَفْضَلَ مَا مَنَحَ بِهِ خَاصَّتَهُ مِنْ أَصْفِيَائِهِ وَأَوْلِيَائِهِ ، فِي قَلْبٍ خَصَّهُ الْحَقُّ [سُبْحَانَهُ] ^(٦) بِأَنْوَاعٍ مِنَ الطَّرَفِ وَالْهُدَايَا ، وَمَنَحَهُ أَصْنَافًا مِنَ الْأَنْوَارِ وَالْعَطَايَا ، يَسْتَمِرُّ لَهُ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَحْوَالِ ، مُتَزَايِدَةً مَعَ غَدَمِ الْعَوَاقِقِ وَالْآفَاتِ ، مَعَ كَوْنِ ظَاهِرِهِ مَعْمُورًا بِأَحْكَامِ الشَّرْعِ وَآدَابِهِ ^(٧) ، مُنَزَّهَا عَنْ مَآرِعِهِ وَمَخَالِفَاتِهِ ، وَيَجِدُ فِي الْبَاطِنِ مَكَشَفَاتٍ وَأَنْوَارًا عَجِيبَةً . ثُمَّ إِنَّهُ انْكَشَفَ لَهُ نَوْعٌ تَعْرِيفٍ ^(٨) أَنْ الْقَصُودَ مِنَ التَّكْلِيفِ الشَّرْعِيَّةِ وَالرِّيَاضَاتِ التَّأْدِيبِيَّةِ ، [هُوَ] ^(٩) الْفِطَامُ عَمَّا سِوَى الْحَقِّ ، كَمَا قِيلَ لِمُوسَى ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَخْلِ قَلْبَكَ [فِائِي] ^(١٠) أَرِيدَ أَنْ أَتَزَلَّ فِيهِ .

فَإِذَا تِمَّ الْفِطَامُ ، وَحَصَلَ الْقَصُودُ بِالْوُصُولِ إِلَى الْقُرْبَةِ ، وَدَوَامِ التَّرَقِّيِ ^(١١) ، مِنْ غَيْرِ قَرَّةٍ حَتَّى إِنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِوُضَائِفِ الشَّرْعِ وَظَوَاهِرِهِ ، انْقَطَعَ عَنْ حِفْظِ الْبَاطِنِ ، وَتَشَوَّشَ عَلَيْهِ بِالْإِلْتِفَاتِ عَنْ أَنْوَاعِ الْوَارِدَاتِ الْبَاطِنَةِ ، إِلَى مُرَاعَاةِ أَصْرِ الظَّاهِرِ .

-
- (١) في س : « عنده » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٣) في س : « الفتيا » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٤) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « ومتعم » ، والثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « وأدائه » ، والثبت في : س . (٨) في المطبوعة : « يعرفه » ، وفي د : « يعرف » ، والثبت في : س . (٩) زيادة من : المطبوعة ، على ما في : د ، س . (١٠) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١١) في س : « التوق » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

وهذا الرجل لا يَنَزِع^(١) يَدَهُ من^(٢) التكليف الظاهر ، ولا يقصّر في أحكام الشريعة ، لكن الاعتقاد الذي كان له في الظواهر والتكاليف ، تناقض^(٣) وتقاصر عما كان في^(٤) الابتداء من التعظيم لموقعها^(٥) عنده ، ولكنه يباشرها ، ويواظب عليها عادةً ، لا لأجل الخلق ، وحفظ نظرهم ومراقبة [إنكارهم]^(٦) بل صارت إلقاءً له ، وإن نقص اعتقاده فيها وتمظيمها^(٧) ، ما حُكمها ؟

ثم إن عرضت لهذا شبهة^(٨) أن المقصود^(٩) من الداعي والدعوة^(١٠) ، حصول المعرفة والقرينة ، وإذا حصل هذا استغنى عن الداعي^(١١) والواسطة ، كيف معالجته ؟

فإن قلنا : المعرفة لا تتأهّى أبداً ، بل تقبل الزيادة أبداً ، فلا يستغنى عن الداعي أبداً لا بحالة ، فربما قال الداعي : قد تبين ما احتجج إلى بيانه ، وشرح معالم الطرق وذهب ، فلو احتاج السالك إلى مراجعته في زوائد وأردات ، لم تمكن المراجعة في هذه الحالة ، فيقول : ما هو طبيب عاقل في هذه الحالة ، لأنه غاب عن إمكان المراجعة ، فما^(١١) علاجه ؟^(١٢) ينعم بالجواب مستوفٍ^(١٢) ، حسب ما عود من شافي بيانه .

الجواب ، وبالله التوفيق :

ينبغي أن يتحقق الريد هنا^(١٣) أن من ظن أن المقصود من التكليف والتعب بالفرائض الفِطَام عما سوى الله تعالى ، والتجرد له ، فهو مُصِيب في ظنه أن ذلك مقصود ، ومخطئ في

- (١) في د ، س : « لولم ينزع » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) في س : « عن » ، والمثبت في المطبوعة ، د .
 (٣) في د : « يناقض » ، وفي س : « تناقض » ، والمثبت في المطبوعة . (٤) في د : « من » ،
 والمثبت في : المطبوعة ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « لوقمها » ، والمثبت في : س .
 (٦) مكان هذه الكلمة يياض في : المطبوعة ، د ، وهي في : س . (٧) في المطبوعة : « فهو يعظمها » ، وفي د : « ويعظمها » ، والصواب في س . (٨) في المطبوعة ، د : « شبه » ، والمثبت في : س . (٩) في س : « الدعوة والداعي » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .
 (١٠) في المطبوعة ، د : « الدواعي » ، والمثبت في : س . (١١) في د ، س : « ما » ، والمثبت في المطبوعة . (١٢) في المطبوعة : « نعم فالجواب منسوقا » ، وفي د : « ينعم الجواب منسوقا » ،
 والصواب في : س . (١٣) في س : « المريد يقينا أن » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

ظنّه أنه كلّ المقصود ، ولا مقصودَ سواه ، بل لله تعالى في الفرائض التي استعبد بها الخلق أسرارٌ سوى الفِطام ، تقصّر بصاعة العقل عن دركها .

ومثلُ هذا الرجل المتخدع بهذا الظنّ مثل رجلٍ بنى له أبوه قصرًا على رأس جبل ، ووضع [فيه] ^(١) شدة ^(٢) من حشيش طيب الرائحة ، وأكّد الوصية على ولده مرة بعد أخرى ، أن لا يُخلّي هذا القصر عن هذا الحشيش ، طولَ عمره ، وقال : إياك أن تسكن هذا القصر ساعة من ليل أو نهار ، إلا وهذا الحشيشُ فيه .

فزرع الولد حولَ القصر أنواعا من الرياحين ، وجأب ^(٣) من البرّ والبحر أوقاراً ^(٤) من البود والمُنبر والسك ، وجمع في قصره جميع ذلك ، مع شدات ^(٥) كثيرة من الرياحين الطيبة الرائحة ، فانمرت رائحةُ الحشيش ، لما فاحت هذه الروائح ، فقال : لأشكّ أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش ، إلا لطيب رائحته ، والآن قد استغثت ^(٦) بهذه الرياحين عن رائحته ، فلا فائدة فيه الآن ، إلا أن يضيّق عليّ المكان ، فرُئي ^(٧) من القصر .

فلما خلا القصرُ عن الحشيش ظهرَ من بعض ثقب القصر حية هائلة ، وضربته ضربةً أشرف بها على الهلاك ، ^(٨) فتنظّن وتنبّه ^(٩) حيث لم ينفعه التنبّه ، أن الحشيش كان من خاصّيته ^(١٠) دفع هذه الحية المهلكة .

وكان لأبيه في الوصية بالحشيش غرضان : أحدهما ، انتفاع الولد برائحته ، وذلك قد أدركه الولد بمقله ، والثاني ، اندفاع الحيات المهلكة ^(١٠) برائحته ، وذلك مما قصّر عن دركه

- (١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) في المطبوعة : « شجرة » ، والمثبت في : د ، س ، والشدة : المرة من الشد ، وهو التقوية والإيثاق ، وقد استعملت هنا اسم الموثق .
(٣) في المطبوعة : « وطاب » ، والمثبت في : د ، س . (٤) في المطبوعة : « أوناذا » ، وفي س : « أذكارا » ، والمثبت في : د . (٥) في المطبوعة : « شجرات » ، والمثبت في : د ، س .
(٦) في المطبوعة : « استغثنا » ، والمثبت في : د ، س . (٧) في المطبوعة : « فرما » ، والمثبت في : د ، س ، وضم الراء من : س . (٨) في المطبوعة ، د : « فنبه » ، والمثبت في : س .
(٩) في : س : « خاصته » ، والمثبت في : المطبوعة ، د ، وما في س بعد هذا يوافقهما .
(١٠) في المطبوعة : « المهلكات » ، والمثبت في : د ، س .

بصيرة الولد ، فاعتز [الولد] ^(١) بما عنده من العلم ، وظن أنه لاسر وراء معلومه ومقلوه ، كما قال تعالى ^(٢) : ﴿ ذَلِكُمْ مِمَّا يُفْتَمِرُ مِنْ أَلْعَلِمِ ﴾ وقال ^(٣) : ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ .

والمنزور من اعتز بعقله ، فظن أن ما هو منتف عن علمه ، فهو منتف في نفسه .
وتند ^(٤) عرف أهل الكمال أن قالب الآدمي كذلك القصر ، وأنه معشش حيات وعقارب مبهكات ، وأما رقيتها وقيدها بطريق الخاصية ^(٥) المكتوبات الشروعة ^(٦) ، بقوله سبحانه ^(٧) : ﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وقوله تعالى ^(٨) : ﴿ كَتَبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ .

^(٩) فكأن الكلمات المنقوطة والمكتوبة في الرقية ، تؤثر بالخاصية ^(١٠) في استخراج الحيات ، بل في استسخار الجن والشياطين ، وبعض الأدعية المنظومة الماثورة تؤثر في استمالة الملائكة إلى السعي في إجابة الداعي ، ويقصر العقل عن إدراك كفيته وخاصيته ، وإنما يدرك ذلك بقوة النبوة إذا كوشف النبي ^(١١) بها من اللوح المحفوظ ، فكذلك صورة الصلاة المستملة على ركوع واحد ، وسجودين ، وعدد مخصوص ، وألفاظ معينة من القرآن ، متلوّة ، مختلف في المقادير ، عند طلوع الشمس ، وعند الزوال والغروب ، تؤثر بالخاصية في تسكين التّنين المستكن في قالب الآدمي ، الذي يتشعب منه حيات كثيرة ^(١٢) الروس ، بعدد أخلاق الآدمي ، بلدغه وينهشه في القبر ، متمكنا من جوهر الروح وذاته ، أشد إيلاما من لدغ متمكن ^(١٣) من القالب أولا .

(١) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د . (٢) سورة النجم ٣٠ .

(٣) سورة الفرق ٨٣ . (٤) في س : « ولو » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(٥) في : المطبوعة : « خاصة » ، وفي د : « الخاصة » ، والثبت في : س .

(٦) في : المطبوعة : « الشروعات » ، والثبت في : د ، س . (٧) سورة النساء ١٠٣ .

(٨) سورة البقرة ١٨٣ . (٩) في س : « فكأنما » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

(١٠) في : المطبوعة ، د : « بالخاصة » ، والثبت في : س . (١١) في : المطبوعة : « السر » ،

وفي د : « الشبي » ، والصواب في : س . (١٢) في : المطبوعة ، د : « كبيرة » ، والثبت في : س .

(١٣) في : المطبوعة : « مكن » ، والثبت في : د ، س .

ثم يسرى أثره إلى الروح ، وإليه الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم : « يَسَاطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ تَيْنٌ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ رَأْسًا ، صَفَتُهُ كَذَاً وَكَذَا » الحديث .
ويكثر مثل هذا التَّيْنِ في خَلْقَةِ الْآدَمِيِّ ، وَلَا يَقْمَعُهُ إِلَّا الْفَرَاغُ الْكَتُوبَةِ ، فَهِيَ النَجِيَّاتُ ^(١) عَنْ الْمَهْلَكَاتِ ، وَهِيَ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ بِمَدَدِ الْأَخْلَاقِ الْمَذْمُومَةِ ^(٢) « وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ » .

فإذن في التكليف غرضان ، أدرك هذا المغرور أحدهما ، وغفل عن الآخر .
• وقد وقع لأبي حنيفة مثل هذا الظن في النَفَقِيَّاتِ ، فقال : أوجب الله في أربعين شاةً شاةً ، وقصد به إزالة الفقر ، والشاة آلة في الإزالة ، فإذا حصل بمالٍ آخر فقد حصل تمامُ المقصود .

فقال الشافعي ، رضى الله عنه : صدقت في قولك إن هذا مقصود ، وركبتَ مَنْزِلَ الخطر في حُكْمِكَ بأنه لا مقصود سواه ، فبِمِ « تَأْمَنُ أَنْ » ^(٣) يُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : كَانَ لَنَا سِرٌّ فِي إِشْرَاكَ ^(٤) الْغَنِيِّ ^(٥) الْفَقِيرَ مَعَ نَفْسِهِ فِي جَنْسٍ مَالِهِ ، كَمَا كَانَ ^(٦) « فِي رَمَى » سَبْعَةَ أَحْجَارٍ فِي الْحِجِّ ^(٧) « لَوْ رَمَى » ^(٨) بَدَلَهُ تَمْسَ لَالٍ ، أَوْ خَمْسَ سُكَّرَاتٍ ^(٩) لَمْ يَقْبَلْهُ .

وإذا جاز أن يتمحّض التقييد في الحج ، وأن يتمحّض المعنى المعقول في معاملات الخلق ، فلم يستحيل ^(٩) أن يجمع المعقول والتقييدُ جميعاً في الزكاة ؟ فتكون إزالة الفقر معقولةً ، والسرُّ الآخر غير معقول .

• وزاد أبو حنيفة على هذا ، فقال : المقصودُ من كلمة التكبير الثناء على الله تعالى بالكبرياء ، فلا فرق بينه وبين ترجمته بكلِّ لسان ، وبين قوله : « الله أعظم » .

(١) في المطبوعة : « النجية » ، والمثبت في : د ، س . (٢) سورة المثر ٣١ .
(٣) في المطبوعة : « تأمره إذا » ، والصواب في : د ، س . (٤) في س : « اشتراك » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة : « الغير » ، وفي د : « الغني » ، والصواب في : س .
(٦) في المطبوعة : « من رمى » ، والمثبت في : د ، س .
(٧) في المطبوعة : « يؤدى » ، والمثبت في : د ، س . (٨) في المطبوعة : « أكراد » ، والمثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « يستحل » ، والمثبت في : د ، س .

فقال الشافعي : وبم^(١) علمت أنه لا فرق^(٢) في صفات الله^(٣) بين العظمة والكبرياء ، مع أنه تعالى يقول : « الْعَظَمَةُ إِزَارِي وَالْكِبَرِيَاءُ رِدَائِي » ، والرداء أشرف من الإزار ، وهلا استنطقت مقصود الخضوع من الركوع ، وأثمت مقامه السجود ؛ لأنه أبلغ منه في الاستكانة !

فإن قلت : لعل لله تعالى سرّاً في الركوع خاصّةً ، سوى ما فهمناه ، فلم يستحيل أن يكون له^(٤) سرٌّ في كلمة السلام ، فلا يقوم مقامه الحديث ، وكل خطاب للآدمي ، وأن يكون له سرٌّ في القرآن المعجز ، فإن^(٥) يقوم مقامه غيره ، وقد أقام الترجمة مقامه ، وأن يكون له سرٌّ في النماحة ، وقد أقام مقامها سائر القرآن .

فإن كان يقول : المقصود معاني القرآن وتأثير القلب ، لآخروته وأصواته ، فإنها آلات ، فهلاً قال : والمقصود من حركة اللسان تأثير^(٦) القلب فلتكف^(٧) القراءة بالقلب دون اللسان ، والمقصود من الصلاة التواضع والتعظيم وملازمة ذكر الله ، فليتكف^(٨) الجلوس مع الله تعالى على هيئة الإجلال والذكر^(٩) وليترك صورة^(١٠) الصلاة .
وجميع ما ذكره^(١١) أبو حنيفة بطلانه مظهر غير مقطوع .

أما إقامة القراءة بالقلب ، مع ترك حركة اللسان ، وملازمة الذكر ، مع ترك الركوع والسجود وصورة الصلاة ، مقطوع ببطلانها بالإجماع .

وهذا [المبرور]^(١٢) انجرت به ذلك الخيال الضعيف إلى خرق الإجماع ، ومخالفة

الشرع القاطع .

(١) في المطبوعة : « وم » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د

(٣) في : س ، « لي » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٤) في الطبوعة ، د : « ولا » ،

والثبت في : س . (٥) في : س : « تأثير » ، والثبت في : الطبوعة ، د .

(٦) في الطبوعة ، د : « فليتكف » ، والثبت في : س .

(٧) في المطبوعة مكان هذا كله : « عن القراءة » وفي : د : « القراءة » ، والثبت في : س .

(٨) في الطبوعة : « والسؤال بصورة » ، والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة : « ذكر » ،

والثبت في : د ، س . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س .

فإذا^(١) المبتدئ في المعرفة يجرّد المعاني عن الصُّور ، ويطرح الصُّور فيطيق نور معرفته نور ورعه ، فيثور عليه التّنين في قبره ، فيتمجّب منه ، ويبدو له من الله ما لم يكن يحتسب ، فإذا أصابته ضربة التّنين ، قال : ما هذا ؟

فيقال : إنما كان^(٢) رزاقُ هذا التّنين صوّر الفرائض المكتوبة .

وإليه الإشارة بما يُروى : « إِنَّ الْمَيِّتَ يُوَضَّعُ فِي قَبْرِهِ فَنَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْقُرْآنُ ، فَنَأْتِيهِ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ ، فَيَدْفَعُهُ الْحَجُّ » الحديث . فإن أصرّ هذا المغرور على جهالة^(٣) ، وقال : من بلغ رتبة السّكال ، كما بلغت ، أمِن هذا التّنين ، وطهر باطنه عنه .

فيقال له : أنت^(٤) مغرور في أمّك ، فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ، فيهم تأمن أن يكون التّنين مستكيناً في صميم القوادم ، استكنان الحجر تحت الرماد ، و^(٥) استكنان النار في الثّرّاد^(٦) ، وإن مات فيعود حياً ؛ فإن منيته ومنبعه هذا القالب ، الذي هو مظنة الشهوات ، والصفات البشرية ، وقلع الحشيش^(٧) من الأرض^(٨) لا يؤمن عودُه مرّة أخرى ، بأن يتجدد نباته ، مهما كانت الأرض معرّضة لانصباب الماء إليها من منابعها ، فكذلك القالب مادام مصباً لواردات المحسوسات والشهوات ، لم يؤمن فيها عودُ النبات بعد الانقطاع والانبثاق .

وننبّه على هذه المعرفة والتأمّل^(٩) في ثلاثة أمور :

الأول : بداية حال إبليس ، وأنه^(٩) كيف وُصف بأنه كان معكّم الملائكة ، ثم سقط

(١) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « كان » ، والثبت في : د ، س . (٢) في س بعد هذا زيادة

« هذا » ، والصواب في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « جهلته » ، والثبت في : د ، س .

(٤) في المطبوعة : « إنك » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « أو » ، والثبت

في : د ، س . (٦) في المطبوعة ، د : « الرماد » ، والثبت في : س . (٧) زيادة من : س ،

على ما في : المطبوعة ، د . (٨) في المطبوعة : « بالتأمّل » ، والثبت في : د ، س .

(٩) في : د ، س : « أنه » ، والثبت في المطبوعة ، وما يأتي في الثاني يشهد له .

عن (١) درجة الكمال ، بمخالفة أمر واحد ، اغتراراً بما عنده من العلم ، والغفلة (٢) عن أسرار الله تعالى في الاستعداد ، ولم يسقط عن درجته إلا بكياسه ، وعكسه بمقوله ، في كونه خيراً من آدم عليه السلام ، فنسبه الخلق بهذا الرمز ، على أن البلاءه أدنى إلى الخلاص من فطانة بترء ، وكياسة نافضة .

الثاني ، حال آدم عليه السلام ، وأنه لم يخرج من الجنة إلا بركوبه مهياً واحداً ؛ ليُعلم أن (٣) ركوب النهي [في] (٤) إبطال (٥) إكمال كمخالفة .

الأمر الثالث ، حال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن هذا المغرور لعله [لم] (٦) تسلم له رتبة الكمال ، ثم إنه (٧) صلى الله عليه وسلم لم يزل يلازم الحدود ، ويواظب على المكتوبات إلى آخر أنفاسه ، بل زيد في فرائضه ، وأوجب عليه التهجّد ، ولم يوجب على غيره ، وقيل له (٧) : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُرَّمَّلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ﴾ .

وإنما أوجب عليه هذه الزيادة ؛ لأن الخزانة كلما ازداد جواهرها تقاسم وشرفاً ، فينبغي (٨) أن يزداد (٩) حصنها إحكاماً وعُلُوّاً ؛ فلذلك قيل له في تعليل إيجاب التهجّد (١٠) : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَنْكَ قَوْلًا نَفِيلاً * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴾ . فتبين (١١) له أن هذه الصلوات هي حصن الكمال ، فلا يبقى إلا به .

ولعل هذا المغرور المعتوه ، يقول : إنه إنما كان يواظب عليه ، إشفاقاً على الخلق ، لأجل الاقتداء ، لا لحاجته إليه في حفظ الكمال .

- (١) في د : « في » ، وفي س : « من » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « وغفلته » ، والثبت في : د ، س . (٣) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « في » ، والثبت في : د ، س . (٤) ساقط من المطبوعة وهو في : د ، س . (٥) في المطبوعة : « الكمال لمخالفة » ، وفي : د : « الكمال لمخالفة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٧) سورة المزمل ١ - ٣ . (٨) في المطبوعة : « ينبغي » ، والثبت في : د ، س . (٩) في المطبوعة ، د : « يزداد » ، والثبت في : س . (١٠) سورة المزمل ٥ - ٦ . (١١) في : س : « فين » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

فيقال له : فِيمَ زَادَ عَلَيْهِ فِي التَّهَيُّدِ وَجُوبًا ، هَلَّا قَالَ : إِنْ ^(١) مِنْ بَلَّغَ ^(٢) دَرَجَةِ النُّبُوَّةِ يَسْتَفْنَى عَمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ غَيْرُهُ ، وَلَوْ قَالَ لَقِيلَ مِنْهُ ، كَمَا قِيلَ مِنْهُ أَنَّهُ أَحْلَى لَهُ تَسْمَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، بَلْ مَا شَاءَ ؛ فَإِنَّهُ بِقُوَّةِ النُّبُوَّةِ يَقْوَى عَلَى الْعَدْلِ ، مَعَ كَثْرَةِ النِّسَاءِ ، كَمَا قِيلَ مِنَ الْمُدْرَسِ أَنَّ يَأْمَرَ تِلَامِذَتَهُ بِالتَّكْرَارِ ، وَالسَّهْرِ ^(٣) لَيْلًا ، وَهُوَ يَنَامُ وَيَقُولُ : ^(٤) إِنْ قَدْ ^(٥) بَاقَتْ دَرَجَةٌ اسْتَغْنَيْتُ عَنْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ يَتْرَكَ أَحَدٌ تَكَرُّارَهُ بِهَذِهِ الشُّبْهَةِ .

وَلَعَلَّ هَذَا الْغُرُورَ ^(٦) إِذَا صَارَ ^(٧) ضَحْكَةً لِلشَّيْطَانِ سَخِرَ مِنْهُ ، وَقَالَ ^(٨) [لَهُ] : أَنْتَ أَكْمَلُ مِنَ النَّبِيِّ وَالصَّدِّيقِ ، وَكُلٌّ مِنْ وَاطِبٍ عَلَى الْفَرَانِضِ ، وَعِنْدَ هَذَا نَقَطَعَ ^(٩) الطَّمْعَ مِنْ صِلَاةِ ^(١٠) ، فَهُوَ مِمَّنْ قَالَ فِيهِمْ ^(١١) : ﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ .

(مَسْأَلَةٌ)

أَمَّا مَا ذَكَرَهُ ، مِنْ أَنَّهُ لَوْ اشْتَغَلَ بِالتَّكَالِيفِ لَشَغَلَهُ ذَلِكَ عَنِ الْقُرْبَةِ الَّتِي نَالَهَا ، وَالْكَامِلِ الَّذِي بَلَغَهُ ، فَهُوَ كَذِبٌ صَرِيحٌ ، وَرِجَالٌ ^(١٢) فَاحِشٌ قَبِيحٌ ؛ لِأَنَّ التَّكَالِيفَ قَسَمَانِ : أَمْرٌ ، وَنَهْيٌ .

فَأَمَّا الْمُنْهَيَّاتُ ، مِثْلُ الزُّنَا ، وَالسَّرْقَةِ ، وَالْقَتْلِ ، وَالضَّرْبِ ، وَالغِيْبَةِ ، وَالْكَذْبِ ، وَالْقَذْفِ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ كَيْفَ يَشْغَلُ عَنِ الْكَامِلِ ، وَكَيْفَ يَحْجُبُ ^(١٣) عَنِ الْقُرْبَةِ ، ^(١٤) وَأَيُّ كَالٍ ^(١٥) يَكُونُ مَوْقُوفًا عَلَى رُكُوبِ هَذِهِ الْقَاذُورَاتِ !

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « مَبْلَغ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالتَّسْمِيَةُ » ، وَفِي د : « وَالتَّهْدِيَةُ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : س . (٣) فِي : س : « إِنْ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٥) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « اخْتَارَ » ، وَالصَّوَابُ فِي :

د ، س . (٦) زِيَادَةٌ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، عَلَى مَا فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « يَقْطَعُ » ، وَالتَّيْبِتُ

فِي : س . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « صَلَاتِهِ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٩) سُورَةُ الْكَهْفِ ٥٧ .

(١٠) الْحَالُ : التَّكِيدُ وَرُومُ الْأَمْرِ بِالْمَحِيلِ . الْقَامُوسُ (م ح ل) .

(١١) فِي : د : « حَجَبَ » ، وَالتَّيْبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، س .

(١٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالتَّكَالِيفُ » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، س .

وأما الأمور ، فكالزكاة ، والصوم ، والصلاة ، فكيف ^(١) تحجبه الزكاة ، ولو أتق جميع ماله فقد دفع الشواغل ^(٢) عن نفسه ، ولو صام جميع دهره فهل يفوته ^(٣) بذلك إلا ^(٤) سلطنة الشهوة ، فما الذي يفوت من الكمال بترك الأكل ضحوة النهار في شهر واحد هو رمضان ، وأما الصلاة فتتقسم إلى أفعال ، وأذكار ، وأعماله قيام وركوع وسجود ، ولا شك في أنه لا يخرج من القربة بالأفعال المعتادة ؛ فإنه إن لم يُصل ، فيكون ^(٥) إما قائما ، أو قاعدا ، أو مضطجما ، وغير المعتاد هو السجود ، والركوع ، وكيف يحجب عن القربة ما هو سبب القربة ، قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ^(٦) : ﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾ . ومن عشق ملكا ذا جمال ، فإذا وضع [خده] ^(٧) على التراب بين يديه استكانة له ، وجد في قلبه مزيد رُوح ، وراحة ، وقرب ، ولذلك قال صلى الله عليه وسلم : « وَ [جُمِلَتْ] ^(٨) قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ » .

^(٩) فاستدامة حال القربة واستزادتها ، في السجود ، وأيسر ^(١٠) منه في الاضطجاع والقيود ، ومهما ألقى ^(١١) [في] ^(١٢) قلبه أن السجود سبب حرمانه عن القرب ، كان ذلك أنموذجا من حال إبليس ، حيث ألقى ^(١٣) في نفسه أن السجود بحكم الأمر سبب زوال قربه وكله ، فسلك ولي سقط من درجة القربة إلى درجة اللعنة ، فسيئه ترك السجود ، ومقتداه وإمامه إبليس ، وكل ولي أسعد بالتق إلى درجات القرب ، قيل له : اسجد ، واقترب ، ومقتداه وإمامه الرسول صلى الله عليه وسلم .

(١) في د ، س : « وكيف » ، والثبت في المطبوعة . (٢) في المطبوعة : « سوء » ، والثبت في : د ، س . (٣) في س : « يقربه » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٤) في س : « إلى » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في المطبوعة ، د : « فيكون » ، والثبت في : س . (٦) خاتمة سورة العلق . (٧) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٨) ساقط من : د ، س ، وهو في : المطبوعة . (٩) في س : « فاستدام حالة » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في س : « أيسر » ، والثبت في المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة : « ألقى » ، والثبت في : د ، س . (١٢) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (١٣) في المطبوعة : « ألقى » ، والكلمة في د بغير نقط ، والثبت في : س .

ولا ينبغي أن يتوهم الوليُّ الخلاص^(١) عن خِداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أُجِرِيَ على لسانه صلى الله عليه وسلم « تلك الغرائيقُ العُلا ، وإن شفاعتَهُنَّ لَتَرْجَمَنِي » لكنَّ النبيَّ لا يُقرَّر على الخطأ كما قال تعالى^(٢) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا [مِنْ قَبْلِكَ] ^(٣) مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ ﴾ الآية .

وأما أذكار^(٤) الصلاة ، فتكبير ، وقامحة ، وتشهّد ، لا فريضة إلا هذا ، فواجبهُ الضرورة في قوله : « الله أكبر » وفي « الحمد لله » ، والاتّجاه إليه ، والاستماعة^(٥) ، وطلب الهداية إلى الصراط السقيم ، وهذا مضمون القامحة ، وكل ذلك مناجاة مع الله تعالى . وإن صحَّ مايقوله مثلاً ، فكل^(٦) يومٍ آلاف نفس ، فليصرف هذه الأنفاس المدودة إلى الذكر ، والسجود ، ولينقص هذه اللحظات من درجات^(٧) كماله ، ليأمن بهذه المكتوبات عن ضرر^(٨) التَّئِبِ ، الذي لا يُعتدُّ بشرٍّ سواه ، ويتخلّص من خطر الخطأ في هذا الاعتقاد ولاشك في أن الخطأ ممكن فيه ، إن لم يكن مقطوعاً به .

وإن قال : إنَّ صرف^(٩) القلب إلى حفظ ترتيب الأفعال والأذكار ، هو الذي يشغلني عن درجة^(١٠) القُرب ، فهو دعوى خُحال ؛ لأنَّ المقتدى^(١١) لا يحتاج إلى تكلف الحفظ ، بل الشَّهر^(١٢) غيرُه ، إذا حفظ بيتاً^(١٣) مرّةً يناسب حاله ، لم يعسر^(١٤) التَّغَنِّي^(١٥) به

(١) في المطبوعة : « الخالص » ، والصواب في : د ، س . (٢) سورة الحج ٥٢ .

(٣) ساقط من الأصول . (٤) في المطبوعة : « أركان » ، والمثبت في : د ، س .

(٥) في المطبوعة : « واستماعة » ، والمثبت في : د ، س . (٦) في المطبوعة : « وفي كل » ،

وفي د : « وكل » ، والمثبت في : س . (٧) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د .

(٨) في المطبوعة : « ضر » ، والمثبت في د ، س . (٩) في المطبوعة : « عزم » ، وفي د : « عرف » ،

والمثبت في : س . (١٠) في س : « وجه » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١١) في المطبوعة ، د :

« الهدى » ، والمثبت في : س . (١٢) في س بعد هذا زيادة : « بذكر » ، والمثبت في المطبوعة ، د .

(١٣) في المطبوعة : « شيئاً » ، والمثبت في : د ، س . (١٤) في المطبوعة : « يعتبر » ،

والكلمة في ذلك بدون نقط ، والصواب في : س . (١٥) في المطبوعة : « اليقين » ، والصواب

في : د ، س .

مع حفظ طريقه وألجائه^(١) ، بل يجد من نفسه في ذلك هزّة ونشاطا ، فكيف لا تكون قرّة عين العبد في مناجاة محبوبه وخدمته التي رسمها ، وأرتضاها له !

(مسألة)

بل معنى ارتفاع التكليف من الولي أن العبادة تصير قرّة عينه ، وغذاء روحه ، بحيث لا يصبر عنه ، فلا يكون عليه كلفة فيه ، وهو كالصبي يكاف حضور الكتب ، ويحمل على ذلك قهرا ؛ فإذا أنس^(٢) بالعلم ، صار ذلك الله الأشياء عنده ، ولم يصبر عنه ، فلم يكن فيه كلفة ، وتكليف الجائع تناول^(٣) الطعام اللذيذ محال ؛ لأنه يأكله بشهوته^(٤) ، ويلتذ به فأى معنى لتكليفه ؟

فإذا تكليف الولي محال ، والتكليف مرتفع عن الولي بهذا المعنى ، لا بمعنى أنه لا يصوم ، ولا يصلي ، ويشرب ، ويأكل .

وكما يستحيل تكليف العاشق النظر إلى معشوقه ، وتقبيل قدميه^(٥) ، والتواضع له ؛ لأن ذلك منتهى لذته وشهوته ، فكذلك غذاء روح الولي في ملازمة ذكره ، وامتنال أمره والتواضع له بقلبه ، لا يمكنه إشراك القلب مع القلب في الخضوع ، إلا بصورة السجود ، فيكون ذلك كمالا للذة الخضوع والتمظيم ، حتى يشترك في الالتذاذ قلبه وقالبه ، كما قيل^(٦) :

* ألا فاستقني خمرًا وقل لي هي الخمر^(٧) *

أي ليدرك سمعي لذّة اسمه ، كما أدرك ذوقي طعمه .

(١) في المخطوطة : وإلجائه ، والصواب في : د ، س . (٢) في المطبوعة : « ألين » ، وفي د : « أنيس » ، والصواب في : س . (٣) في المطبوعة ، د : « ليتناول » ، والثبت في : س . (٤) في س : « بشهوة » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) في س : « قدمه » ، والثبت في المطبوعة ، د . (٦) صدر بيت لأبي نواس ، وبجزه .

* ولا تفتني سراً إذا أمكن الجهر *

بل تنهى لذة الولي من القيام لله^(١)، قرتنا، مناجيا، إلى أن لا يدرك [ألم]^(٢) الزم في القدم، فيقال له: ألم يغفر [الله]^(٣) لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول: «أفلا»^(٤) أكون عبدا شكورا.

﴿مسألة﴾

أما قولك: «إيه»^(٥) إذا تكلف المواظبة على العبادات الشروعة، وقد تغير اعتقاده فيها، وسقط وقعها من قلبه، فهل ينفعه ذلك؟.

فأعلم أنه لو لم يمتد أنه لا فرق بين وجودها وعدمها، في حفظ درجة الكمال والقرب أو دفع مهلكات الباطن^(٦)، وجوز أن يكون لله تعالى سر فيها، ليس يطاع عليه هو^(٧) فعبادته صحيحة.

وإن اعتقد أنه لا فرق بين وجوده وعدمه، وأنه لا يتصور أن يكون تحت خاصيته سر، هو لا يطاع عليه، فعبادته باطلة، بل إيمانه بالإلهية والنبوة مختل^(٨) باطل، فإنه إذا لم يجوز في كمال قدرة الله تعالى^(٩) بعينه سرا^(١٠) من الأسرار، وخاصية من الخواص في الأعمال والأذكار، فليس مؤمنا بكمال القدرة، ويرى القدرة قاصرة على^(١١) قدر عقله، وهو كفر صريح.

وإن جوز ذلك، ولكن^(١٢) اعتقد أنه لم يكلف به، فهو كافر بالنبوة، جاهل بما علم

(١) في المطبوعة: «لذته». والثبت في: د، س. (٢) ساقط من المصنوعة، وهو في: د، س.

(٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: س، وفي: د «لكن الله». (٤) في: س «ألا»،

والثبت في: د، والمطبوعة. (٥) في: س «إيه»، والثبت في: المطبوعة، د. (٦) في المطبوعة، د:

«الباطل»، والثبت في: س، ويشهد له ما يأتي في قوله: «أودع المهلكات الباطنة التي تلغ في القلب».

(٧) جاءت هذه الكلمة في المطبوعة بعد «عليه» الآية، والثبت في: د، س.

(٨) في المطبوعة: «تخليل»، وفي: د «تخلل»، والثبت في: س. (٩) في المصنوعة:

«سرا بعينه»، والثبت في: د، س، مع رفع «سر» في: س. (١٠) في: س «عن»، والثبت

في: المطبوعة، د. (١١) في المطبوعة: «وإن يكن»، وفي: د «وليكن»، والضواب في: س.

بالضرورة من الشريعة ، فإنه صلى الله عليه وسلم بلغ قوله تعالى ^(١) : ﴿ إِنِ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ ، وفهم الصحابة وأهل الإجماع وجوب الصلاة على العموم ، من غير استثناء .

فإن شك في إيجاب الرسول ، فليتامل القرآن والأخبار ، وإن شك [أن] ^(٢) في قدرة الله تعالى على نفسه [سراً] ^(٣) في الأعمال والأذكار ، تكون الفريضة لأجله كالخصن لدرجة ^(٤) السكال ، والحراسة عن ^(٥) المهلكات الباطنة ، فليرجع إلى نفسه ، وليطالبها أنها عرفت استحالة ذلك بضرورة العقل ، أو نظره ، وأنه كيف يمتد ذلك

ويرى في عجائب صنع الله تعالى ما ^(٦) هو أبداع ^(٧) منه ، حتى إن هذا الشكل المشتمل ^(٨) كل ضلع منه على خمسة عشر عدداً من حساب الجمل ، إذا أثبت ^(٩) رقومه على خرف ، لم يصبه الماء ^(١٠) بشرط مخصوص ، وأعطى ^(١١) المرأة التي تعمّر ^(١٢) عليها الولادة عند الطلق سهات عليها الولادة ، وعرف ذلك بالتجربة ، وأنه يؤثر بخاصية تقصّر عقول الأولين والآخرين عن إدراك وجه مناسبتة ، ويكثر مثل هذا في عجائب الخواص .

(١) سورة النساء ١٠٣ . (٢) زيادة يقتضها السياق . (٣) زيادة من : س ، على ما في : المطبوعة ، د . (٤) في المطبوعة ، د : « له وجه » ، والصواب في : س . (٥) في س : « على » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في د : « بما » ، والمثبت في : المطبوعة ، س . (٧) في المطبوعة : « فرع » ، وفي د : « بدع » ، والمثبت في : س . (٨) في س : « المجتمع » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٩) في س : « ثبت » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (١٠) في المطبوعة : « ألم » ، والمثبت في د ، س . (١١) في المطبوعة : « ولو أعطى » ، والمثبت في : د ، س . (١٢) في المطبوعة ، د : « تعذرت » ، والمثبت في : س . (١٣) رسم هذا الشكل في المطبوعة .

ب	ط	د
ز	هـ	ج
و	ا	ح

والمثبت في : د ، س .

فَمِنْ أَيْنَ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَكُونَ لِنَظْمِ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ فِي الْفَاتِحَةِ ، مَعَ الْجَمْعِ بَيْنَ أَعْمَالِ
جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، مِنَ الْقِيَامِ ، وَالرُّكُوعِ ، وَالسُّجُودِ ، وَالْقُمُودِ ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ عَمَلُ صَنْفٍ
[وَاحِدٍ] ^(١) مِنَ الْمَلَائِكَةِ ، خَاصَّةً فِي النِّجَاحِ الْأَخْرَوِيِّ ، أَوْ فِي حِفْظِ دَرَجَةِ الْكَمَالِ
وَالْقُرْبِ ، أَوْ دَفْعِ الْمَهْلَكَاتِ الْبَاطِنَةِ ، الَّتِي تَلْدَغُ فِي الْقَلْبِ ^(٢) لَدَغًا أَشَدَّ مِنْ لَدَغِ الْحَيَاتِ
وَالْمَقَارِبِ ، أَوْ مُؤَثِّرًا فِي سَعَادَةِ الْآدَمِيِّ بِوَجْهِ آخَرٍ مِنَ الْوُجُوهِ ، يَقْصُرُ الْعَقْلُ عَنْ إِدْرَاكِهِ
فَنَ لَمْ يُؤْمِنْ بِإِمْكَانِ هَذَا ، فَهُوَ عَدِيمُ الْإِيمَانِ وَالْعَقْلُ جَمِيعًا .

﴿ مَسْأَلَةٌ ﴾

أَمَّا قَوْلُهُ : « الْمَقْصُودُ الْمَعْرِفَةُ وَالْإِسْتِوَاءُ عَلَى طَرِيقِ السَّيْرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَدْ اسْتَوَى هَذَا
السَّالِكُ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَعَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَكَانَ التَّكْلِيفُ وَسِيلَةَ الْوُصُولِ [لَهُ] ^(٣) إِلَى هَذَا
الْمَقْصُودِ ، وَقَدْ وَصَلَ ، وَاسْتَفْنَى عَنِ الْوَسِيلَةِ وَالْمُرْشِدِ ، وَإِنْ اِحْتِيَاجُ فَقَدْ تَوَقَّى الْمُرْشِدَ ،
وَتَعَذَّرَ مَرَاஜَمَتُهُ .

فَهَذَا أَيْضًا يُفْهَمُ جَوَابُهُ مِمَّا سَبَقَ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ ذَلِكَ صَادَرَتْ عَنْ ظَنِّهِ أَنْ مَا لَيْسَ حَاصِلًا فِي
عِلْمِهِ ، فَلَيْسَ حَاصِلًا فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ كَمَجُوزٍ ظَنَّتْ أَنْ مَا تَخْلُو عَنْهُ حَجَرُهَا تَخْلُو عَنْهُ خِزَانَةُ
الْمَلِكِ وَمَمْلَكَتُهُ ، وَكَمُتَلَةٍ ^(٤) ظَنَّتْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَالَمِ سِوَاهَا إِلَّا سَقْفَ بَيْتِهَا ، ^(٥) « وَلَا أَرْضٌ »
إِلَّا عَرَصَةً بَيْنَهَا ، وَهَذَا جَهْلٌ عَظِيمٌ ؛ فَإِنْ جَمِيعُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ الْأَوْلِيَاءُ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى
مَقْدُورَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَقَلُّ مِنْ قَطْرَةٍ فِي بَحْرٍ .

وَإِنْ سُلِّمَ لَهُ وَصُولُ ^(٦) دَرَجَةِ الْكَمَالِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ صُورَةُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ
بِطَرِيقِ الْخَاصَّةِ سَبَبًا لِلتَّرَقِّيِّ إِلَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ ، الَّتِي ^(٧) « لَا مَهَاةَ لَهَا » ^(٨) ، أَوْ يَكُونُ سَبَبًا

(١) سَاقَطَ مِنَ الْمَطْبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : س ، د . (٢) فِي : « الْقَبْرِ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ : س ، عَلَى مَا فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، د . (٤) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَسَلَةٌ » ، وَفِي : د .

« وَكَسَلَةٌ » ، وَالصَّوَابُ فِي : س . (٥) فِي : « وَأَرْضٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د .

(٦) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَصُولُهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، س . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ ، د : « نَالَهَا » ،

وَالْتَّبَيُّنُ فِي : س .

لبقاء الكمال ، ودوامه^(١) ، أو يكون [سيباً]^(٢) لسُوخِهِ حتى لا يَزُلْ في سكرات الموت ؛ فإن لم يواظب عليها ؛ ففساه يؤدّعه الكمالُ عند الموت ، ويقال له : [إنه]^(٣) إنما كان يثبت هذا ، إذا عصفت رياحُ الموت بالمسايرِ الحسن ، التي هي المكتوبات ، وكان يستحْكِمُ بها^(٤) ، فلما خلا عن المساير ، تزعزع وانقطع ، فقد خُتِبَ ، وخسرت إذا فرحت بما عندك من العلم ، وسيقال لكم يوم القيامة ، معاشرَ أهلِ الإباحة^(٥) : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ۚ ؟ ﴾ فسيقولون^(٦) : ﴿ لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ۚ ﴾ .

فملاج هذا الغرور ، الضعيف^(٨) العقل ، المريض القلب ، أن يتأمل هذه الأمور ، ويجوز الخطأ على نفسه .
والسلام .

﴿ ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام ﴾

• إذا قال : مَنْ ردَّ عبدي فله درهم قبله ، بطل ، كما إذا قال : إذا جاء رأسُ الشهر فقلنا على درهم ، لا يصح ؛ لأن التعليق إنما يكون للاستحقاق بعمل مقصود ، هو عوض الدرهم ، والموجبُ لا يتقدم على الموجب^(٩) ، والمتقدم على العمل زمان ، والزمان لا يصلح لأن يُعلّق به استحقاق المال .

قاله النَزَالِي ، في كتاب « علم^(١٠) النور في دراية الدور » .

• إذا قالت المطلقة : انقضت عدتي . وقبلنا قولها ، ثم أتت بولدٍ لزمانٍ يحتمل أن يكون المُلوق به في النكاح ، لحق النسبُ ، إلا إذا تزوجت ، واحتمل أن يكون من الثاني .

- (١) في الطبوعة : « أو دوامه » ، والثبت في : د ، س . (٢) ساقط من الطبوعة ، وهو في : د ، س . (٣) ساقط من : د ، س ، وهو في الطبوعة . (٤) في س : « فيها » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٥) في س : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٦) سورة المدثر ٤٢ ، (٧) سورة المدثر ٤٣ . (٨) في س : « الصغير » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (٩) في س : « الواجب » ، والثبت في : الطبوعة ، د . (١٠) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، د ، وقد تقدم هذا الكتاب باسم « غاية النور في دراية الدور » في بيان مؤلفات النزالي . وانظر مؤلفات النزالي ٥٠ .

فلو قالت : نكحتُ زوجاً آخر . ولم يظهر لنا ؛ قال الغزالي ، في كتاب «التحصين»^(١) :
فلا نصّ فيه ، وفيه احتمال ونظر مذهبي . انتهى .

• إذا قال الزوج لامرأته : أحللتُ أختك لي . ونوى الطلاق . فهل يقع ، ويكون
هذا اللفظ كفايةً عن طلاقها ؛ لأن حل أختها يتضمن تحريمها ، المؤذن بطلاقها ؟
قال الغزالي ، في «التحصين» ، في مسألة «أنا منك طالق» : هذه المسألة غير
منصوصة ، وإنما ولدتها الخاطر^(٢) .

ثم ذكر ما حاصله التردد في أنها هل تلحق بقوله : «اعتدّي» ؛ لأن العدة حل
شرعي ، وكذلك حل الأخت ، أو يفرق بينهما ؛ بأن دلالة العدة على الطلاق أظهر من
حل الأخت ، لعلته ، وحضوره في الذهن ؟

• يلزم^(٣) المسافر^(٤) أن يشتري^(٥) الماء [للطهارة] ، بثمان المثل .

وقيل : ثمن النخل [هو] مؤاجرة^(٦) نقبه إلى موضع الشراء ، أخذاً من أن الماء
لا يملك بمد الحوز في الإناء ، وهو بعيد جداً ، لا يعرف إلا في «النهاية» .

والغزالي ذهب إليه في كتبه ، وادّعى أنه جارٍ ، وإن^(٧) قلنا : الماء مملوك ، فأبعد^(٨) ،
وزاد في البعد .

قال^(٩) الرافعي : ولم أر من رجّحه غيره .

(١) أي تحصين المآخذ . انظر مؤلفات الغزالي ٣٥ . (٢) في المطبوعة ، د : «الحاضر» ،
والثبت في : س . (٣) في المطبوعة ، د : «ويلزم» ، والثبت في : س .
(٤) في س : «شراء» ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٥) ساقط من : س ، وهو في :
المطبوعة ، د . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، س . (٧) في س : «أجرة» ،
والثبت في : المطبوعة ، د . (٨) في س : «وإذا» ، والثبت في : المطبوعة ، د .
(٩) في المطبوعة ، د : «وأبعد» ، والثبت في : س . (١٠) في المطبوعة ، د : «وقال» ،
والثبت في : س .

﴿ صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ﴾

● سئل الغزالي رحمه الله تعالى ، عمن يتحقق من نفسه أنه يخشع في صلاته إذا كان منفرداً ، وإن صلى في جماعة تشتت همته ^(١) ، ولم يمكنه ^(٢) الخشوع ، ما الأولى ؟
فأجاب ، رحمه الله ، بأن الانفراد حينئذٍ أولى وأصح ؛ لحديث : « يُصَلَّى الْعَبْدُ وَلَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا » .

قال : وفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة ^(٣) على الانفراد بسبع وعشرين درجة ، فكأنه لو خضع في صلاة الجماعة ^(٤) في لحظة ^(٥) ، كان كما لو خضع في الانفراد في سبع وعشرين لحظة ، فإن كانت نسبة خضوعه في الجماعة إلى خضوعه منفرداً أقل من نسبة واحد ^(٦) إلى سبعة وعشرين ، فالانفراد أولى ، وإن كان أكثر من ذلك فالجماعة أولى . انتهى ملخصاً .
وسلك الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا السلك ، فأفتى فيمن [إذا] ^(٧) حضر الجماعة مراثياً ، أن الانفراد له أولى .

وهذان الإمامان إذا عُرِض عليهما حديث ابن مسعود : « ولقد رأيتنا ^(٨) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما يتخلف عنها ، يعني الجماعة ، إلا منافق ، معلوم النفاق ، ولقد كان يؤتى بالرجل يُهادى ^(٩) بين اثنين ، حتى يُقام في الصف » . الحديث .
أوشك أن يقولوا : إنه لم يكن في السلف من يُذهب الجماعة ^(١٠) حضوره وخشوعه وخضوعه ، بخلاف المستول عنه ، فما المسألة المستول عنها بواقعة ^(١١) في السلف ^(١٢) .

(١) في د ، س : « هم » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في المطبوعة ، د : « يكن » ، والثبت في : س . (٣) ساقط من : المطبوعة ، د ، وهو في : س . (٤) بعد هذا في المطبوعة زيادة : « إذا » ، والثبت في : د ، س . (٥) في المطبوعة ، د : « واحدة » ، والثبت في : س . (٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٧) في المطبوعة ، د : « رأينا » ، والصواب في : س .

(٨) يهادى بين اثنين : يمتحن بينهما ، من ضعفه وتغايه . النهاية ٢٥٥/٥ .

(٩) في المطبوعة : « للجماعة » ، والصواب في : د ، س . (١٠) في س : « السلف » ، والثبت في : المطبوعة ، د .

وأنا أقول مع ذلك : الذى يظهر أن حضور الجماعة أفضل مطلقا ، ^(١) وبركتهما تروى ^(٢) على ذهاب الخشوع ، الذى حصل للسائل ، والزمان الذى ذكره الغزالي رحمه الله ، لا اعتبار الموازنة أبعد عن المحصور من ^(٣) زمان الجماعة ^(٤) فإن يشتغل بالجماعة ^(٥) خير له من أن يشتغل باعتبار هذه الموازنة ، ومجرد تردده في أنه هل يحصل له من الخشوع في الجماعة ^(٦) ما يحصل في الانفراد ، نوع من الخشوع ، والجماعة ^(٧) بكل سبيل أولى .

ثم هذا الذى قاله الغزالي ، مع كونه غير مسلم ، في حق واحد من الأحاد ، يتفق له ذلك في بعض الأحيان ، أما جمع كثير يتفقون على ذلك ، أو واحد يترك ^(٨) الجماعة دائما معتلا بهذه العلة ، فلا يسمع منهم ، ولا منه ، ولا تترك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي افترضها قوم ، وشرطها آخرون ؛ لصحة الصلاة لمثل هذه الخيالات ، ولا يفتح لإبليس هذا الباب ، بل البركة كل البركة في الاتباع ، ومجاهدة النفس على الخشوع ، فإن يأت فيها ونعمت ، ^(٩) وإلا فترك ^(١٠) الخشوع لتابعة السنة خشوع ، خير من الخشوع الحاصل مع الانفراد ، فتأمل ذلك ، فهو حسن دقيق .

وحاصله أن السنة وإن وقعت ناقصة ، وهي الجماعة بلا خشوع ، خير من سنة ^(١١) بالكيفية ، وإن وقع فيها سنة أخرى ، وهي الخشوع .

وقد أغرى ^(١٢) بعض عبى الخلوة بترك ^(١٣) الجماعة لمثل ذلك ، وذلك عندنا أمر منسكّر ، بل خروجه إلى الجماعة ^(١٤) وإن كان سنة ، ساعة ^(١٥) خير له من ^(١٦) ألف ساعة مع ترك السنة .

- (١) في المطبوعة : « وتركها يربو » ، وفي د : « وتركها يربي » ، والثبت في : س .
 (٢) في س : « في » ، والثبت في : المطبوعة ، د . (٣) في المطبوعة : « فأفضل الجماعة » ، وفي د : « فإن يشتغل بالجماعة » ، والثبت في : س . (٤) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
 (٥) في المطبوعة ، د : « ترك » ، والثبت في : س . (٦) في المطبوعة : « ولا يترك » ، وفي د : « ولا يترك » ، والثبت في : س . (٧) في المطبوعة ، د : « سنة » ، والثبت في : س .
 (٨) في المطبوعة ، د : « ادعى » ، والثبت في : س . (٩) في المطبوعة : « ترك » ، والثبت في : س . (١٠) ساقط من س ، وهو في : المطبوعة ، د . (١١) بعد هذا في س زيادة : « الجماع » ، والثبت في المطبوعة ، د .

وإن دَقَّقْ مُدَقِّقٌ ، وقال : لا تَسَلِّمْ ثُبُوتَ السَّنَةِ [هنا] ^(١) فهو مُحْجُوجٌ بِالظُّوَاهِرِ الدَّالَّةِ عَلَى طَلَبِ الْجَمَاعَةِ ^(٢) عَلَى الْإِطْلَاقِ ^(٣) مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ خَاشِعٍ وَمُسْتَتٍّ .

﴿ السَّنةُ بَعْدَ صَلَاةِ الْجُمُعَةِ ﴾

● قال ابن الصَّلَاح : مِنْ تَقَرُّدَاتِ ^(٤) الْفَرَائِي : أَنَّهُ ذَكَرَ فِي « بَدَايَةِ الْهُدَايَةِ » فِي سُنَّةِ الْجُمُعَةِ بَعْدَهَا ، أَنَّهُ لَوْ أَنَّهُ يَصَلِّيُهَا رَكْعَتَيْنِ ، وَأَرْبَعًا ، وَسِتًّا . [قَالَ] ^(٥) : فَأُبْعِدُ فِي سِتٍّ ^(٥) وَشَدَّ .

قال النَّوَوِيُّ : رَوَى الشَّافِعِيُّ بِإِسْنَادِهِ فِي « كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مَسْعُودٍ » ، عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيَصَلِّ بَعْدَهَا سِتَّ رَكَعَاتٍ . قُلْتُ : وَهَذَا الْمَرْوِيُّ عَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، مُحْكَمٌ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، وَعَطَاءٍ ، وَبَجَاهِدٍ ، وَحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَرَوَايَةٌ عَنْ أَحَدٍ . وَأَغْرَبَ صَاحِبُ « الْكَافِي » ، فَقَالَ فِيهِ : الْأَفْضَلُ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَهَا سِتًّا ، أَخَذًا بِالْأَكْثَرِ ، رَكْعَتَيْنِ ^(٦) ثُمَّ أَرْبَعًا ، بِسَلَامٍ وَاحِدٍ . انْتَهَى لَفْظُ الْخَوَارِزْمِيِّ فِي « الْكَافِي » .

﴿ وَهَذَا فَصْلٌ ^(٧) جُمِعَتْ فِيهِ جَمِيعُ مَا وَقَعَ فِي كِتَابِ « الْإِحْيَاءِ »

مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي لَمْ أُجِدْ لَهَا إِسْنَادًا ﴾

﴿ مِنْ كِتَابِ الْعِلْمِ ﴾

حَدِيثٌ : « أَفْضَلُ النَّاسِ الْمُؤْمِنُ الْعَالِمُ ، إِنْ اُخْتِيجَ إِلَيْهِ نَفَعٌ » . الْحَدِيثُ .

(١) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، س . (٢) ساقط من : س ، وهو في : المطبوعة ، د .
(٣) في المطبوعة ، د : « مفردات » ، والمثبت في : س . (٤) ساقط من المطبوعة ، د ، وهو في :
(٥) في : س : « لست » ، والمثبت في : المطبوعة ، د . (٦) في المطبوعة ، د : « فركعتين » ،
س والمثبت في : س (٧) لم نجد هذا الفصل كله في النسختين : س ، س ، ووجدنا بعضه في النسخة : ز ،
والموجود فيها يبدأ به حديث : أكثرنا معرفة الفقراء . . . من كتاب الفقر والزهد . والفصل كله في
النسخة : د . =

حديث : « أوحى الله إلى إبراهيم : إني عليمٌ أحبُّ كلَّ عليمٍ » .

حديث « بابٌ من العلم يتعلَّمه الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « مَنْ يُحدِّثُ باباً من العلم لتعلَّم الناسُ أُعطيَ ثوابَ سبعين [ثوباً] ^(١) وصديقاً ^(٢) » .

حديث : كان رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم أُمياً .

حديث : « الإثمُ حَزَّازُ القلوبِ » ^(٣) .

حديث : « ولكن بشيءٍ وقرى صدره » ، يقوله ^(٤) في فضل الصديق ، رضى الله عنه .

حديث : « قليلٌ من التوفيقِ خيرٌ من كثيرٍ من العلم » .

حديث : « إياك والسَّجْعُ ^(٥) يا ابنَ رَاحَة » .. الحديث .

حديث : « كلَّموا الناسَ بما يعرفون » .. الحديث .

حديث : « كلمةٌ من الحكمة يتعلَّمها الرجلُ خيرٌ له من الدنيا » .

حديث : « التمسَّكون بما أنتم عليه » ^(٦) .. الحديث .

حديث : « الغرابة ناسٌ قليلون صالحون » .. الحديث .

حديث : « إنكم في زمانٍ ^(٧) ألهمتم فيه العملَ » ^(٧) .

حديث : « ما أوتي قومٌ المنطقَ إلا مُنِموا العملَ » .

== وقد تكلم الحافظ زين الدين العراقي على أحاديث الإحياء ، فذكر طرف الحديث ، وصحابه ، ومخرجه ، وبيان صحته ، وأوجه ، أوصف مخرجه ، في كتاب سماه « المغنى عن حل الأسفار في الأسفار في تخرُّج ما في الإحياء من الأخبار » وطبع هذا الكتاب بهامش كثير من طبعات الإحياء .

(١) ليس في الإحياء ٩/١ . (٢) ذكر زين الدين العراقي ، أن أبا منصور الديلمي رواه في « مسند الفردوس » من حديث ابن مسعود ، بسند ضعيف . (٣) في الأصول : « الإثمُ خَوَانُ القلبِ » ، والثبت في الإحياء ١٧/١ ، وحزاز : فعال من الخز ، ويروى « حواز القلوب » . انظر النهاية ١/٣٧٧ ، ٣٧٨ . (٤) وأوله : « ما فضل أبو بكر الناس بكثرة صلاة ولا بكثرة صيام » . الإحياء ٢١/١ .

(٥) في د : « والشج » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣١/١ . (٦) في جواب قول الصحابة رضوان الله عليهم : « ومن الغرابة ؟ » الإحياء ٣٤/١ . (٧) في الأصول : « ألهم فيه العمل » ، والصواب في الإحياء ٣٧/١ ، وتام الحديث : « وسيأتى قوم يلهمون الجدل » .

- حديث : « المؤمنُ ليس بِمَحْقُودٍ » .
- حديث : « إذا تعلمَ الناسُ العلمَ وتركوا العملَ وتحابَّوا بالألسنِ »^(١) .. الحديث .
- حديث : « بُنِيَ الدينُ على النِّظَافَةِ » .
- حديث : « يُحْشَرُ المَرْقُ لَأَعْرَاضِ النَّاسِ كَلْبًا ضَارِيًا »^(٢) ، وَالشَّرُّ إِلَى أَمْوَالِهِمْ ذُبَابًا [عَادِيًا] ^(٣) وَالتَّكْبَرُ [عَلَيْهِمْ] ^(٤) [فِي] ^(٥) صُورَةِ نَجْمٍ ، وَطَالِبُ الرِّيَاسَةِ فِي صُورَةِ أُسَدٍ » .
- حديث : « لَوْ وَزِنَ إِيمَانُ أَبِي بَكْرٍ بِإِيمَانِ الْمَالِئِ لَرَجَحَ » .
- حديث : « لَوْ مُنِعَ النَّاسُ عَنْ قَتْلِ الْبَعْرِ لَقَتَلُوهُ وَقَالُوا مَا نَهَيْنَا عَنْهُ إِلَّا فِيهِ شَيْءٌ »^(٦) .
- حديث : « لَا يَكُونُ الْمَرْءُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِمَعْلَمِهِ عَامِلًا » .
- حديث : « مَنْ أَزْدَادَ عُلَمَاءًا وَلَمْ يَزِدَّ هُدًى لَمْ يَزِدَّ مِنْ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا » .
- حديث : « إِنَّ الْمَالِمَ يُعَذِّبُ عَذَابًا يَضِيقُ بِهِ أَهْلُ النَّارِ اسْتِعْظَامًا لَشِدَّةِ عَذَابِهِ » .
- حديث : « إِنَّ الْمَرْءَ ^(٧) لَيُنْفَرُ لَهُ ^(٨) مِنَ الثَّنَاءِ مَا يَمْلَأُ^(٩) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، وَمَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَمُوضَةٍ » .
- حديث : « هَلَاكَ أُمِّي عَالِمٌ فَاجِرٌ ، وَجَاهِلٌ عَاقِلٌ ، وَشَرٌّ الشَّرَّارِ [شَرَّارٌ] ^(١٠) الْعُلَمَاءِ وَخَيْرُ الْخِيَارِ ، خِيَارُ الْعُلَمَاءِ » .
- حديث مَكْحُولٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ :
- حديث ^(١١) عَشْرَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ : كُنَّا نَتَدَارَسُ الْعِلْمَ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ ، إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : « تَعَلَّمُوا مَا سَنَتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا ، فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى تَعْمَلُوا » .

(١) وَتَمَامُهُ : « وَتَبَاغَضُوا بِالْقُلُوبِ ، وَتَقَاطَعُوا فِي الْأَرْحَامِ ، لَنُفِهُمُ اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ ، فَأَصْبَحُوا وَأَمْسَى أَبْصَارُهُمْ » الْإِحْيَاءُ ٤٢/١ . (٢) فِي د : « ضَرِيَا » ، وَالتَّحْتِ فِي : الطَّبُوعَةُ ، وَالْإِحْيَاءُ ٤٤/١ . (٣) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةُ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٤) سَاقِطٌ مِنَ الطَّبُوعَةِ ، وَهُوَ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . (٥) فِي الطَّبُوعَةِ : « سَر » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٠/١ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ ٥٥/١ : « الْمَبْدُ » . (٧) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ . (٨) سَاقِطٌ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٥٦/١ . (٩) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَالَّذِي فِي الْإِحْيَاءِ : « عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ أَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنِي عَشْرَةٌ مِنَ الصَّعَابَةِ ... » . (١٠) ٦/١٩ - طَبَقَاتُ

حديث : « سِرَارُ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْأَمْرَاءَ ، وَخِيَارُ الْأَمْرَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَ الْعُلَمَاءَ » .
في ابن ماجه ^(١) ، وشطره الأول بلفظ آخر .

حديث : « مَنْ عَمِلَ بِنَا عِلْمٍ وَرَثَهُ اللَّهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَلْمَ » .

حديث : « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ » .

حديث : « مِنْ أَقَلِّ ^(٢) مَا ^(٣) أَوْتِيتُمُ الْيَقِينَ وَعَزِيمَةُ الصَّبْرِ » .. الحديث .

حديث : رَقِيلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « اجْتِنَابُ الْحَارِمِ ، وَلَا يَزَالُ فَوْكَ رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ أَكْثَرَ النَّاسُ أَمَانًا ^(٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ خَوْفًا ^(٥) فِي الدُّنْيَا » .

حديث : كُنَّا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَوْتِنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ الْقُرْآنِ ..

الحديث ^(٦) .

حديث : سُئِلَ حَدِيثَةً : فَرَأَيْتَ تَسْكُمُ بِكَلَامٍ لَا نَسْمَعُهُ ^(٧) مِنْ غَيْرِكَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

الحديث ^(٨) فِي عِلْمِهِ ^(٩) بِالْمُتَنَاقِضِينَ .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً ، موقوفاً : « إِنَّمَا هُمَا اثْنَتَانِ ^(١٠) الْكَلَامُ وَالْهُدَى » .

لَا نَعْرِفُ الرُّفُوعَ ، وَرَوَى الطَّبْرَانِيُّ الْمَوْقُوفَ .

حديث : كَانَ يَتَوَكَّأُ فِي خُطْبَةِ [الْعِيدِ] ^(١١) وَالِاسْتِغْنَاءَ عَلَى قَوْسٍ أَوْ عَصَا .

(١) قال زين الدين العراقي ، في الفتي ٦٠/١ : « ابن ماجه بالشرط الأول نحوه من حديث أبي هريرة .

بسند ضعيف . والذي في ابن ماجه « باب الانتفاع بالعلم والعمل به ، من المقدمة ، ٩٦/١ : « مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِيَاهِي بِهِ الْعُلَمَاءَ ، وَبِجَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ ، وَيَصْرِفُ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسَ إِلَيْهِ ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ جَهَنَّمَ » .

(٢) في المطبوعة : « أَمِنْ » ، والثبت في : د ، والإحياء ٦٤/١ ، وفي الفتي : « أَوَّلَى » .

(٣) في د : « مَنْ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٤) في د : « أَمِنَا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٧/١ . (٥) في الإحياء :

« فَكَّرَا » ، وما هنا بوافق ما في الفتي . (٦) وتامه : « وَسَيَأْتِي بَعْدَكُمْ قَوْمٌ يَأْتُونَ الْقُرْآنَ قَبْلَ الْإِيمَانِ يَقِيمُونَ حُرُوفَهُ ، وَيَضْعِفُونَ حُدُودَهُ وَحُقُوقَهُ ، يَقُولُونَ : قَرَأْنَا فَمِنْ أَقْرَأْنَا ! فَذَلِكَ حُظُّهُمْ » . الإحياء ٦٨/١ .

(٧) في الإحياء ٦٩/١ : « يَسْمَعُ » . (٨) في المطبوعة : « حَدِيثٌ » ، والثبت في : د .

(٩) في المطبوعة : « فَعِلْمٌ » ، والثبت في : د . (١٠) في الأصول : « اثْنَانِ » ، والثبت في الإحياء ٧١/١ .

(١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٧١/١ .

حديث : « مَنْ غَشَّ أُمَّتِي فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ » .

الحديث في الابتداء ^(١) .

حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ يَنْادِي كُلَّ يَوْمٍ : مَنْ خَالَفَ السَّنَةَ لَمْ تَنْلُهُ الشَّفَاعَةُ » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالنَّمَطِ الْأَوْسَطِ » .. الحديث .

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي « الْغَرِيبِ » ^(٢) مَوْقُوفًا ، عَنْ عَلِيٍّ .

﴿ الباب السابع في العقل ﴾

« إِنْ رُوحَ الْقُدُّوسِ ثَبَّتَ فِي دُورِي : أَحِبَّ مِنْ أُحِبَّتُ » .. الحديث ^(٣) .

﴿ كتاب قواعد العقائد ﴾

الفصل الثاني منه :

حديث : « إِنْ لَمْ يَكُنْ سَبْعِينَ حِجَابًا مِنْ نُورٍ » .. الحديث .

حديث : « إِنْ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي مِنَ النَّخَامَةِ » .. الحديث .

حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَانِبِ الْيَمَنِ » .

الفصل الثالث :

حديث : إِنْ لَمْ يَكُنْ أَنْبِيَاءُ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا يَصَدِّقُهُ ، ثُمَّ أَمْرُهُ ^(٤) بَأَنَّ يَصَدِّقَهُ .

حديث : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ كَلَامَ جِبْرِيلَ ، وَيَشَاهِدُهُ ، وَمَنْ

حَرَلَهُ لَا يَسْمَعُونَهُ ، وَلَا يَرَوْنَهُ .

الفصل الرابع :

حديث : سُئِلَ مَرْءَةٌ عَنِ الْإِيمَانِ ، فَأَجَابَ بِهَذِهِ الْخَمْسِ ، يَعْنِي الْخَمْسَ الَّتِي هِيَ مَبَانِي الْإِسْلَامِ .

(١) ذَلِكَ أَنْ تَمَامَهُ : « وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ » ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا غَشَّ أُمَّتَكَ ؟ قَالَ : أَنْ

يَبْتَغِيَ بِسُوءَةٍ يَحْمِلُ النَّاسُ عَلَيْهَا « الْإِحْيَاءُ ٧٢/١ . (٢) الْجُزْءُ الثَّالِثُ ، صَفْحَةُ ٤٨٢ ، وَنَصُهُ :

« خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، يَلْحَقُ بِهِمُ الْتَالِي ، وَيَرْجِعُ إِلَيْهِمُ الْتَالِي » . (٣) وَتَمَامُهُ : « فَإِنَّكَ

مِفَارِقُهُ ، وَعَشَى مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَبِيتٌ ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِي بِهِ » الْإِحْيَاءُ ٧٨/١ .

(٤) مَكَانُ هَذَا فِي د : « أَنْ » ، وَالتَّحْقِيقُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٩٩/١ .

حديث : سُئِلَ : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ : « الْإِسْلَامُ » .. الحديث ^(١) .

حديث : « لَا يَكْفُرُ أَحَدٌ إِلَّا ^(٢) بِمُحُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

حديث حُدَيْفَةَ : الْمُنَافِقُونَ الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ..

الحديث .

حديث : كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ : « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا عَمِلْتُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ » .. الحديث .

حديث : « مَنْ قَالَ أَنَا مُؤْمِنٌ فَهُوَ كَافِرٌ ^(٣) » .. الحديث .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الطَّهَارَةِ ﴾

حديث : « بُنِيَ الدِّينُ عَلَى النَّظَافَةِ » ^(٤) .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَغَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ : كُنَّا نَأْكُلُ الشَّوَاءَ فَتَقَامُ الصَّلَاةُ ..

الحديث ^(٥) .

حديث عمر : مَا كُنَّا نَعْرِفُ الْأَشْثَانَ ^(٦) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

حديث : إِدْخَالِ الْأَصْبُعِ فِي مَحَاجِرِ الْعَيْنَيْنِ وَمَوْضِعِ الْقَدَى .

حديث : « مَسْحُ الرِّقْبَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « مِنْ ^(٧) وَهْنٍ عَلِمَ الرَّجُلُ وَلَوْعُهُ بِالْمَاءِ فِي الطُّهُورِ » .

حديث : « الْوُضُوءُ عَلَى الْوُضُوءِ نُورٌ عَلَى نُورٍ » .

حديث : « الطَّاهِرُ كَالصَّائِمِ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَقَالَ : أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْإِيمَانُ » . الإحياء ١٠٣/١ . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ ١٠٤/١ : « بَعْدَ جَعْدِهِ لَا أَقْرَبَهُ » ، وَفِي الْفَتْحِ رَوَايَةُ الْحَدِيثِ : « لَا تَكْفُرُوا أَحَدًا إِلَّا بِمُحُودِهِ بِمَا أَقْرَبَهُ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « كَاذِبٌ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١١/١ ، وَتَمَامُ الْحَدِيثِ : « وَمَنْ قَالَ

أَنَا عَالِمٌ فَهُوَ جَاهِلٌ » . (٤) تَقْدِيمُ فِي كِتَابِ الْعِلْمِ . (٥) وَتَمَامُهُ : « فَتَدْخُلُ أَصَابِعُنَا فِي الْحَصَى ،

ثُمَّ تَفْرَكُهَا بِالزَّبَابِ ، وَتَكْبَرُ » . الإحياء ١١٢/١ . (٦) الْأَشْثَانُ : جِلْدٌ مَتَّقٍ . الْقَامُوسُ (أَشْن) .

(٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَمِنْ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ١١٩/١ .

- حديث : « ادَّهِنُوا غَبًّا » .
 حديث : كان يُسَرِّحُ لِحْيَتَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ .
 حديث : كَانَ كَثَّ اللَّحْيَةِ .
 حديث : تَنْظِيفُ الرَّوَاجِبِ ^(١) .
 قصة يحيى بن أكرم حين ^(٢) سئل كم سنَّ القاضي ؟
 وفيها حديثان :
 حديث : « لَا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُدْخِلَ حَلِيلَتَهُ الْحَمَّامَ » .
 حديث : « حَرَامٌ عَلَى الرَّجَالِ دُخُولُ الْحَمَّامِ إِلَّا بِمِزْزَرٍ » .. الحديث .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَلَّمَ أَظْفَارَكَ ^(٣) ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَقْعُدُ ^(٤) عَلَى مَا طَالَ مِنْهَا » .
 حديث : أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ ^(٥) مَنْ تَحْتَ أَظْفَارِهِ وَسَخَّ بِإِعَادَةِ الصَّلَاةِ .
 حديث : قَصَّ الْأَظْفَارَ ^(٦) .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصَّلَاةِ ﴾

- حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ مُضِئًا لِلصَّلَاةِ لَمْ يُعْبَرْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » .
 حديث : « مَا اقْتَرَضَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ » .. الحديث .
 حديث : « يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، مَرُّ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِيكَ ^(٧) بِالرِّزْقِ » .. الحديث .

(١) وهى رموس الأنامل ، وما تحت الأظفار من الوسخ : الإحياء ١/١٢٣ .
 (٢) فى د : « سدى بين » ، والثبت فى المطبوعة ، ولم يرد فى هذا الموضع من الإحياء ١/١٢٣ ،
 ١٢٤ ذكر ليحيى بن أكرم . (٣) فى د : « طفرتك » ، وهى رواية موافقة لما فى : المغنى ، والثبت
 فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٥ . (٤) فى د : « يعقد » ، والثبت فى : المطبوعة ، والإحياء
 (٥) فى د : « يأمن » ، والثبت فى : المطبوعة ، ومعناه فى الإحياء ١/١٢٥ .
 (٦) يعنى البداءة فى قلم الأظفار بمسحة التبيخ . انظر الإحياء ١/١٢٥ ، وانظر أيضا المغنى ١/١٢٩
 هامش (٢) . (٧) فى د تكرار : « يأتيك » ، والثبت فى : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣١ ،
 وتام الحديث : « من حيث لا تحتسب » .

حديث زيد الرقائبي : كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم مستوية^(١) ، كأنها موزونة .

حديث : « إن الرجلين من أمتي ليقيموا إلى الصلاة ، وركوعهما وسجودهما واحد ، وإن ما بين صلاتيهما ما بين السماء والأرض » .

حديث : « أما يخشى^(٢) الذي يحول وجهه في الصلاة » . الحديث^(٣) .

حديث : « من صلى صلاة في جماعة^(٤) فكأنما قد ملأ نجره^(٥) عبادة » .

حديث : « ما تقرب العبد إلى الله بشيء أفضل من سجود خفي » .

رواه ابن المبارك ، في الزهد والرقائق ، مرسلًا .

حديث عائشة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يحدثنا ونحدثه ، فإذا حضرت الصلاة كأنه لم يعرفنا ولم نعرفه .

حديث : « لا ينظر الله إلى صلاة لا يحضر الرجل فيها قلبه مع بدنه » .

حديث : « من ألف المسجد ألقه^(٦) الله تعالى » .

حديث : « الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهيمة الحشيش » .

حديث : « سبعة أشياء من الشياطين^(٧) في الصلاة »^(٨) .

حديث : « ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل » .

حديث : أنه احتدى نملًا ، فأعجبته ، فسجد .

حديث : « إذا قام العبد إلى صلاته وكان وجهه وهواه إلى الله انصرف كيوم ولدته أمه » .

(١) في ٥ : « مستوية » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٢٣ .

(٢) في الإحياء ١/١٣٢ : « يخاف » . (٣) وقامه : « أن يحول الله وجهه وجهه » .

(٤) في الإحياء ١/١٣٢ : « فقد ملأ » . (٥) في الأصول : « بحره » ، والثبت في الإحياء .

(٦) في ٥ : « ألف » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٣٥ . (٧) في الإحياء ١/١٤٠ :

« الشيطان » ، والرواية فيه : « في الصلاة من الشيطان » . (٨) وقام الحديث : « أتراف ، والناس ،

والوسوسة ، والتأؤب ، والحكك ، والانفاس ، والعبث بالشئ » .

قولُ أبي هريرة : كيف الحياءُ من الله ؟

قال : « تستحيي ^(١) منه كما تستحيي من الرجل الصالح » .

حديث : « اللهم أصلح الراعى والرعية » .

حديث : « إن العبد إذا قام إلى الصلاة رفع الله الحجابَ بينه وبين عبده » ..

الحديث بطوله ^(٢) .

حديث : « لا ينجو مني عبدي إلا بأداء ما افترضت عليه » .

حديث : « الإمام أمين فإذا ركع فاركعوا » .

حديث : « من أذن في مسجد سبع سنين وجبت له الجنة ، ومن أذن أربعين عاما

دخل الجنة بغير حساب » .

عن الترمذي ^(٣) ، وابن ماجه ^(٤) : « من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة

من النار » .

حديث : « فضل أول الوقت على آخره كفضل الآخرة على الدنيا » .

حديث : « إن العبد ^(٥) ليصل الصلاة في أول وقتها ولما فاتته من أول وقتها خير له

من الدنيا وما فيها » .

هو عند الدارقطني ، من حديث أبي هريرة ، بلفظ : « خير له من أهله وماله » .

حديث : أنه قرأ [بعض] ^(٦) سورة يونس ، فلما انتهى إلى ذكر موسى وفرعون

قطع وركع ^(٧) .

(١) في د : « يستحي » ، في الموضعين ، وفي الإحياء ١/١٤٩ : « تستحي » في الموضعين أيضا ،

والثبوت في المطبوعة . (٢) في الإحياء ١/١٥٢ . (٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب ماجاء

في فضل الأذان من كتاب الصلاة) ٧/٢ ، والرواية فيه توافق ما هنا . (٤) سنن ابن ماجه (باب

فضل الأذان ونواب المؤذنين ، من كتاب الأذان والسنة فيها) ١/٢٤٠ ، ولفظه :

« من أذن محتسبا سبع سنين كتب الله له براءة من النار » .

(٥) كذا جاء في الأصول ، في الإحياء ١/١٥٦ : « ليصل الصلاة في آخر وقتها ولم تفته » ، وفي

اللفظ : « ليصل الصلاة في أول وقتها ولم تفته » . (٦) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء

١/١٥٨ . (٧) في الإحياء : « فركع » .

المعروف قراءة سورة المؤمنون ، وليس فيها ذكر فرعون ، وإنما هو موسى وهارون .
حديث : أنهم كانوا يسبحون وراء رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في السجود
والركوع عشراً .

حديث : الدعاء في آخر الصلاة ، وإذا أردت بقوم فتنة فاقبضنا غير مفتورين .

حديث : رفع اليدين في القنوت .

حديث : « من ترك الجمعة ثلاثاً من غير عذر فقد نبذ الإسلام وراء ظهره » .

حديث : « لأن يكون الرجل رماً تدروه الرياح خير له من أن يمر بين يدي المصلّي » .

حديث : « لو يعلم المار بين يدي المصلّي ^(١) ما عليه في ذلك ، لكان أن يقف أربعين

سنة خير ^(٢) له من أن يمر بين يديه » .

حديث : أذن ^(٣) واستمع ^(٤) .

حديث : « [إن] ^(٥) هذه الأمة مرحومة منظور إليها بين الأمم ، وإن الله إذا نظر

لعبد في الصلاة غفر له ، ولمن وراءه من الناس » .

حديث عليّ ، وعبد الله ، في الصلاة بعد الجمعة ستاً ^(٦) .

هو عند البيهقي ، موقوف على عليّ .

حديث ابن عباس ، وأبي هريرة ، في قراءة سورة الكهف ليلة الجمعة ، ويوم الجمعة .

حديث : « وَيْلٌ ^(٧) للعالم من الجاهل من حيث لا يعلمه ^(٨) » .

حديث : إن بلالاً كان يسوي الصفوف ويضرب غرائقيهم بالدرة .

حديث : « من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن »

(١) في د بعد هذا زيادة : « والمصلّي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٦٤ .

(٢) في الإحياء : « خيراً » بالنصب . (٣) في الأصول : « أذن » ، والثبت في الإحياء ١/١٦٥ .

(٤) في د : « فاستمع » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من المطبوعة ،

وهو في د ، والإحياء ١/١٦٥ . (٦) في المطبوعة : « ست » ، والثبت في : د ، والإحياء ١/١٦٦ .

(٧) في المطبوعة : « وسبيل » ، وفي د : « وسيل » ، والثبت في الإحياء ١/١٧٢ .

(٨) في المطبوعة : « يعلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

وسجودَهُنَّ ، صَلَّى مَعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى اللَّيْلِ .

حديث أنس : فِي الْوَتْرِ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ .

حديث : كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فِرَاشَهُ زَحَفَ إِلَيْهِ ، وَصَلَّى ^(١) رَكَعَتَيْنِ .

حديث : « الْوَتْرُ ^(٢) سَبْعَ عَشْرَةَ رَكَعَةً » .

قال المصنف : إِنَّهُ حَدِيثٌ شَاذٌ ^(٣) ، رَوَاهُ الصَّفَّارُ فِي « كِتَابِ الصَّلَاةِ » .

حديث : كَانَ يَصَلِّي الضُّحَى سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ فِيهَا ^(٤) بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ

إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ^(٥) » .. الحديث .

﴿ أَحَادِيثُ صَلَوَاتِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَتِهَا ﴾ ^(٦)

قول سُفْيَانَ : مِنَ السَّنَةِ أَنْ يَصَلِّيَ بَعْدَ الْفِطْرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكَعَةً ، وَبَعْدَ الْأَضْحَى

سِتَّ رَكَعَاتٍ .

حديث : « فَضْلُ صَلَاةِ التَّطَوُّعِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ فِي الْمَسْجِدِ ، كَفَضْلِ صَلَاةٍ ^(٧)

الْمَكْتُوبَةِ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى صَلَاتِهِ ^(٨) فِي الْبَيْتِ » .

حديث ^(٩) : « صَلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي ، وَأَفْضَلُ

مِنْ هَذَا كُلِّهِ رَجُلٌ يَصَلِّي ^(١٠) رَكَعَتَيْنِ فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ ^(١١) » .. الحديث .

(١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/١ زيادة : « فوقه » . (٢) في الأصول : « سبعة عشر » ،

والصواب في الإحياء ١٧٦/١ . (٣) ذكر الغزالي أيضا شذوذه قبل إيراده .

(٤) في د : « ما » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٧٧/١ .

(٥) في الإحياء : « بقرآن » ، وتعام الحديث : « كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنَى لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ،

مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُفْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غَرَسًا لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ لَوَسِعَهُمْ » .

(٦) في د : « وَلِبَالِهَا » ، والمثبت في المطبوعة ، والمصنف يعني أَنَّ كُلَّ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْبَابِ لَمْ يَجِدْهُ

لِإِسْنَادِهِ ، وَهُوَ فِي الإحياء ١٨٠/١ . (٧) في المطبوعة : « صَلَاتِهِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٨١/١

(٨) في المطبوعة : « صَلَاتُهَا » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٩) قبل هذا قوله : « صَلَاةُ فِي

مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ » ، والإحياء ١٨١/١ .

(١٠) في الإحياء : « فِي زَاوِيَةِ بَيْتِهِ رَكَعَتَيْنِ » ، لا يعللها إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ .

رواه أبو الوليد الصَّفَّار في « كتاب الصلاة » .

حديث : صلاة الرَّغَائِبِ في رجب^(١) .

وقد تكلم فيه ابنُ عبد السلام ، وابنُ الصَّلَاح أيضا ، فله أصلٌ على الجملة ، ولكنه

موضوع .

حديث : صلاة ليلة النِّصْف من شعبان^(٢) .

حديث : « مَنْ عَبدَ اللَّهَ تَمَالَى عِبَادَةً ، ثُمَّ تَرَكَهَا مَلَأَ اللَّهُ مَقْتَهُ » .

حديث أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هريرة : « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزِلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ

مَخْرَجَ السَّوَاءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ مَنَزِلَكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ ، يَمْنَعُكَ مَدْخَلَ السَّوَاءِ » .

حديث : فَعِلْهُ رَكْعَتَيْنِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ السَّفَرِ .

حديث ابنِ مَسْمُودٍ في صلاة الحاجة : اثْنَتَى^(٣) عَشْرَةَ رَكْعَةً .

﴿ كتاب أسرار الزكاة ﴾

حديث : « أَذُوا صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَمَّنْ تَمُونُونَ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ مُسْمِعٍ^(٤) وَلَا مُرَأٍ وَلَا مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَدَقَةَ مَتَّانٍ » .

حديث : « لَا تَأْكُلْ^(٥) إِلَّا طَعَامَ تَقِيٍّ » .

حديث : « (٦) أَنَّهُ بَعَثَ^(٦) مَعْرُوفًا إِلَى بَعْضِ الْفُقَرَاءِ ، وَقَالَ^(٧) لِلرَّسُولِ : احْفَظْ مَا يَقُولُ ،

فَلَمَّا أَخَذَ ، قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يَنْسَى مِنْ ذِكْرِهِ » .. الحديث .

(١) وردت كقيمتها في الإحياء ١/١٨٢ . (٢) الإحياء ١/١٨٢ .

(٣) في الإحياء ١/١٨٦ : « أَنْ يَصِلَ الْعَبْدُ ثِنْتِي عَشْرَةَ رَكْعَةً ... »

(٤) في ٥ : « مُسْمِعٌ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/١٩٣ . ويريد : الذي يعمل عملاً

ليسمعه الناس ويروه . النهاية ٢ [٤٠٢] .

(٥) في الأصول : « الطعام معي » ، والتصويب من الإحياء ١/١٩٦ ، وتام الحديث : « وَلَا

يَأْكُلُ طَعَامَكَ إِلَّا تَقَى » . (٦) في المطبوعة : « لِمَهْمَا بَعَثْنَا » ، وفي ٥ : « لِمَهْمَا بَعَثَ » ، والصواب

في الإحياء ١/١٩٧ . (٧) في المطبوعة : « وَقَالْنَا » ، والصواب في ٥ : « وَالْإِحْيَاءِ » .

حديث : كان يُعْطَى العطاء على مِقْدَارِ الْعَيْلَةِ .

حديث : « أَفْضَلُ مَا أُهْدِيَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ وَرِقًّا أَوْ يَطْعَمُهُ ^(١) خَبْزًا » .

﴿ كِتَابُ أَسْرَارِ الصِّيَامِ ﴾

حديث : « يَا مَلَائِكَتِي ، انْظَرُوا إِلَى عَبْدِي ، تَرَكَ شَهْوَتَهُ ، وَلَذَّتَهُ ، وَطَعَامَهُ ، وَشَرَابَهُ ، مِنْ أَجْلِي » .

حديث : « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِّ » .

في « الصحيحين » ^(٢) لكن زاد فيه : « فَضَيَّقُوا تَجَارِيَهُ بِالْجُوعِ » ، وذلك لا يُعْرَفُ .

حديث : « دَاوِي قَرْعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » ، يقوله لمائشة .

حديث : كان لا يَخْرُجُ إِلَّا لِحَاجَتِهِ ، وَلَا يَسْأَلُ عَنِ الْمَرِيضِ إِلَّا مَرًّا .

في « السنن » ^(٣) و « الصحيح » ^(٤) [مُلَفَّقًا] ^(٥) مع اختلاف .

حديث : « الْمُغْتَابُ وَالْمُسْتَمِعُ شَرِيكَانِ فِي الْإِثْمِ » .

حديث : « إِنَّمَا ^(٦) الصَّوْمُ أَمَانَةٌ ، فَلْيَحْفَظْ ^(٧) أَحَدُكُمْ أَمَانَتَهُ » .

حديث ، لما تَلَا ^(٨) : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى

سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ .

(١) في د : « وَيَطْعَمُهُ » ، وانثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٠٤ .

(٢) صحيح البخاري (باب هل يخرج المعتكف لحوائجه إلى باب المسجد ، من كتاب الاعتكاف)

٦٤/٣ ، وصحيح مسلم (باب بيان أنه يستحب لمن رُئِيَ خَالِيًا بِمَرْأَةٍ ، وكانت زوجته ، أو محرمانه ، أن يقول : هذه فلانة ؛ ليدفع سوء الظن به ، من كتاب السلام) ١٧١٢/٤ .

(٣) يعني سنن أبي داود ، كما جاء في المنى ١/٢١٠ ، وذكر أن فيه الشطر الثاني ، وهو في سنن

أبي داود (باب المعتكف يعود المريض ، من كتاب الاعتكاف) ١/٢٤٥ ، وانظر سنن الترمذي بشرح

ابن العربي ١٦/٤ ، (باب المعتكف يخرج حاجة أم لامن كتاب الصوم) . (٤) صحيح البخاري ، في الموضوع

السابق ذكره في الحاشية قبل السابقة . (٥) ساقط من : المطبوعة ، وهو في د .

(٦) في الإحياء ١/٢١٢ : « إِنْ » ، وما هنا يوافق ما في المنى .

(٧) في المطبوعة : « فَلْيَحْفَظْ » ، وانثبت في د ، والإحياء . (٨) سورة النساء ٥٨ .

حديث : كان يصل صيام شعبان ، حتى كان يُظَنُّ أنه من رمضان .
قوله : « حتى كان » ^(١) غريب لا يُعرف ، ولعله حتى كان يصله رمضان ، وأصل
الحديث [في] ^(٢) الصحيح ^(٣) .

حديث : « صَوْمُ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ حَرَامٍ أَفْضَلُ مِنْ صَوْمِ ثَلَاثِينَ مِنْ غَيْرِهِ » .. الحديث .
حديث : وصل شعبان رمضان مرة ، وفصله مرارا .
حديث : فضل العمل في أيام العشر ، وفيه : « إِلَّا مَنْ عُمِرَ جَوَادُهُ ، وَأُهْرِيقَ ^(٤) دَمُهُ » .

﴿ كتاب أسرار الحج ﴾

حديث جعفر بن محمد ، أسنده : « مِنْ الذُّنُوبِ ذَنْبٌ لَا يَكْفُرُهَا إِلَّا الْوُقُوفُ بِمَعْرَفَةٍ »
حديث : « الْحُجَّاجُ وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْ أَلَّفَهُ اللَّهُ ، إِنْ سَأَلُوا أُعْطُوا ، وَإِنْ شَفَعُوا شُفِّعُوا »
حديث أهل البيت ، مسنداً : « أَعْظَمُ النَّاسِ ذَنْبًا مَنْ وَقَفَ بِمَعْرَفَةٍ ، ^(٥) فَظَنَّ أَنَّ اللَّهَ
لَمْ يَغْفِرْ لَهُ » .

^(٦) حديث : « اسْتَكْبَرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؛ فَإِنَّهُ ^(٧) » .
حديث : « مَنْ طَافَ أَسْبُوعًا حَاسِرًا حَافِيًا ، كَانَ كَمِثْقَلِ رَقِيعَةٍ ، وَمَنْ طَافَ أَسْبُوعًا
فِي الطَّرِيقِ غَيْرَ لَهُ ^(٨) مَا تَقَدَّمَ ^(٩) مِنْ ذَنْبِهِ » .
حديث : « إِنْ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ هَذَا الْبَيْتَ أَنْ يَحُجَّجَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ سِتْمِائَةَ أَلْفٍ » .. [الحديث] ^(٩) .

(١) بعد هذا في زيادة : « إنه » ، والمثبت في المطبوعة . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
(٣) صحيح البخاري (باب صوم شعبان من كتاب الصيام) ، ٥٠/٣ ، وصحيح مسلم (باب صيام
النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان ، من كتاب الصيام) ٨٠٩/٢ ، ٨١٠ . (٤) في الأصول :
« وهريق » ، والمثبت في : الإحياء ٢١٣/١ ، وهذا الاستثناء يأتي في نهاية الحديث ، والحديث : « ما من
أيام ، العمل فيهن أفضل وأحب إلى الله عز وجل من أيام عشر ذي الحجة » ، إن صوم يوم منه يعدل صيام
سنة ، وقيام ليلة منه تعدل قيام ليلة القدر ، قيل : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؛ قال : ولا الجهاد في سبيل
الله عز وجل ، إلا . . . » . (٥) في د : يظن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢١٦/١ .
(٦) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د . (٧) هكذا في : د ، وتام الحديث في الإحياء ٢١٦/١ :
« من أجل نبيء تحذونه في صومكم يوم القيامة ، وأغبط عمل تجدونه » .
(٨) في الإحياء ٢١٦/١ : « ساقط » . (٩) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : كان يقبل الحجر كثيرا .
- حديث على مرفوعا ، عن الله : « إذا أردت [أن]^(١) أخرب الدنيا بدأت ببيتي [تخربته]^(٢) ثم أخرب^(٣) الدنيا على أثره » .
- حديث ابن عباس : « صلاة في مسجد المدينة بمشقة آلاف صلاة » .
- حديث : « البلاد بلاد الله ،^(٤) والعباد عبادُهُ » ، فأى موضع رأيت [فيه]^(٥) رققا فأقم ، واحد الله » .
- حديث : السنة أن يتناوب الرقعة في الحراسة .
- حديث : كان إذا أعجبه شيء ، قال : « لبيك ، إن العيش عيش الآخرة » .
- في « المستدرک » نحوه .
- حديث : « من وجد سعة ولم يغد إلى فقد جفاني » .
- حديث^(٦) : « كل قطرة من دمها حسنة ، وإنها لتوضع في الميزان ، فأبشروا » .
- حديث : أنه يعتق بكل جزء من الأضحية جزءا من الضحى ، من النار .

﴿ كتاب آداب تلاوة القرآن ﴾

- حديث : « ما من شفع أعظم عند الله منزلة من القرآن » .
- حديث الدعاء عند ختم القرآن : « اللهم ارحمني بالقرآن ، واجعله لي إماما » .. الحديث .
- حديث : « إذا عظمت أمتي الدينار والدرهم نزع منها هبة الإسلام ، وإذا تركوا الأمر بالمعروف ، حرموا بركة الوحي » .
- حديث : « لا يسمع القرآن من أحدهم انتهى ممن يخشى الله » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢١٨/١ . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٣) في : د : « أخربت » والثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء ٢١٩/١ : « والخلق عبادهُ » ، وفي المتن : « والعباد ، عباد الله » . (٥) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء . (٦) أول الحديث ، كما جاء في الإحياء ٢٣٨/١ : « لكم بكل صوفة من جلدها حسنة وكل . . . » .

حديث : « لَتَفْتَرِقَنَّ أمتي على أصل دينها وجماعتها ، على اثنتين وسبعين فرقة ، كلها ضالةٌ مضلّةٌ ، يدعون إلى النار ، فإذا كان ذلك فعليكم بكتاب الله » .. الحديث .
حديث : النّهْيُ عن تفسير القرآن بالرأْيِ (١) .

﴿ كتاب الأذكار ، والدعوات ﴾

حديث : « المجلسُ الصالحُ يكفرُ عن المؤمنِ ألفَ ألفِ مجلسٍ من مجالسِ السُّوءِ » .
حديث : « يا أبا هريرة ، كلُّ حسنةٍ تعملُها تُوزَنُ يومَ القيامةِ ، إلا شهادةً أن لا إله إلا الله فإنها لا تُوضَعُ في ميزانٍ (٢) » .. الحديث .
حديث : « لو جاء قائلٌ لا إله إلا الله صادقاً بقرابِ الأرضِ ذنوباً ، لَغُفِرَ له » .
حديث : « يا أبا هريرة ، اتَّقِ الموتى لا إله إلا الله ، لأنها تهديمُ الذنوبِ » .. الحديث .
حديث : « لا إله إلا الله كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ ، وكَلِمَةُ (٣) الإخلاصِ ، وكَلِمَةُ التَّقْوَى ، والكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ ، ودَعْوَةُ الْحَقِّ ، والعُرْوَةُ الْوُثْقَى ، وهي (٤) [يَمْنٌ] (٥) الجنة » .
حديث : « إن العبدَ إذا قال لا إله إلا الله ، أَنتَ على (٦) صِحْفَتِهِ (٧) ، فلا تَحْمُرْ على خطيئتهِ إلا حَمَتَهَا ، حتى تَجِدَ حَسَنَةً مِثْلَهَا (٨) تجلسُ إليها » .
حديث : إن رجلاً ، قال : تولّيتُ عني الدنيا ، وقَلَّتْ ذاتُ يدي .
قال : « فأين أنتَ من (٩) صلاةِ الملائكةِ ، وتَسْلِيمِ الخلائقِ ، وبها يُرْزَقُونَ » ..
الحديث .

حديث : « إذا قال العبدُ : الحمدُ لله ، ملأتُ ما بين السماء والأرضِ ، وإذا قال الثانيةِ ،

(١) وهو : « من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار » . الإحياء ٢٦٠/١ .
(٢) في المطبوعة : « الميزان » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٢٦٧/١ .
(٣) في الإحياء ٢٦٨/١ : « وهي كلمة » ، وكذلك في كل عطف نال .
(٤) في د : « وإن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٦) في الإحياء ٢٦٨/١ : « إلى » . (٧) في د : « صفحته » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٨) في الإحياء : « فتجلس إلى جنبها » .
(٩) في د : « عن » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٦٩/١ .

ملأت ما بين السماء [السابعة] ^(١) إلى الأرض [السفلى] ^(٢) ، فإذا قال الثالثة ، قال الله : سَلْ تُعْطَ ^(٣) .

حديث أبي ذرٍّ ، في أهل الدُّثُور ، وفيه : « وَتُكَبَّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ » .
 حديث : « إِنْ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، أَحِبُّ مَنْ أَحَبَّتْ » ^(٤) .
 حديث : « إِيَّاكُمْ وَالسَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ ، بِحَسَبِ ^(٥) أَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ » .. الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ حَاجَةً فَابْدَأُوا بِالصَّلَاةِ عَلَى » .
 قول عمر ، بعد وفاة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم : كُنْتُ كَذَا ، كُنْتُ كَذَا ، فذكر كلاماً طويلاً نحو ورقة ^(٦) .

حديث : « إِنَّ رَجُلًا يَمْعَلُ خَيْرًا قَطَّ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ، فَقَالَ : إِنَّ لِي رَبًّا » ^(٧) .. الحديث .
 حديث دُعَاءِ الْخَلِيلِ ، عَلَيْهِ السَّلَام : « اللَّهُمَّ [إِنْ] ^(٨) هَذَا خَلَقْتُ جَدِيدًا ^(٩) » .. الحديث .
 دعاء عيسى : « اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ دَفْعَ مَا أُكْرِهَ » .. الحديث .
 حديث : « إِنْ اللَّهُ يُعْجِدُ نَفْسَهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَقُولُ : إِنْ أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْحَيُّ الْقَيُّومُ » .. الحديث ، بطوله .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِّي مَكْرَكَ ، وَلَا تُؤَلِّنِي غَيْرَكَ » .. الحديث .
 حديث : « اللَّهُمَّ امْلَأْ وُجُوهَنَا مِنْكَ حَيَاءً ، وَقُلُوبَنَا بِكَ فَرَحًا » .
 حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِنَا رَحْمَةً ، وَأَوْسَطَهُ نِعْمَةً ، وَآخِرَهُ مَكْرُمَةً » .
 حديث : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ ، عَبْدِكَ ، وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ » .. الحديث .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٦٩ . (٢) في المطبوعة : « تعطه » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٣) تقدم في الباب السابع في العقل من كتاب العلم .
 (٤) في المطبوعة : « يحسب » ، والكلمة في د بدون نقط تحت الباء ، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وفي الإحياء ١/٢٧٥ : « حسب » . (٥) وتامه : « اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول وعمل ، وأعوذ بك من النار ، وما قرب إليها من قول وعمل » . (٦) في الإحياء ١/٢٧٩ ، ٢٨٠ .
 (٧) في الأصول : « يوم » ، والمثبت في الإحياء ١/٢٨٢ ، وتامه : « يارب فاغفر لي ، فقال الله عز وجل : قد غفرت لك » . (٨) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١/٢٨٥ .
 (٩) تامه : فاتحه على بضاعتك . . . الخ .

حديث : « اللهم اجعلنا من أوليائك التقيين ، وحزبك الفلحين » .. الحديث .
 حديث : « نسألك جوامع الخير ، ^(١) وفوائده وخواتمه ^(٢) » .. الحديث .
 حديث : « اللهم بقدرتك على ^(٣) تب علي ^(٤) إنك أنت التواب الرحيم » .. الحديث .
 حديث : « يامن لاتضره الذنوب ، ولاتنقصه المغفرة ^(٥) » .. الحديث .
 حديث : « وأعوذ بك من أن أموت ^(٦) لطلب دنيا ^(٧) » ..
 حديث : « اللهم إني أسألك خير هذا الشهر ، وخير القدر ، وأعوذ بك من شر يوم الحشر » .

حديث ، يقول عند الصدقة ^(٨) : ﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .
 وعند الخسران ^(٩) : ﴿ عَسَى رَبَّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾ .
 وعند ابتداء الأمور ^(١٠) : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَوْهَنَّا لِمَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ .
^(١١) ﴿ رَبِّ أَسْرِحْ لِي صَدْرِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴾ .
 وعند النظر في السماء ^(١٢) : ﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ .
^(١٣) ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ .
 حديث : « سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته » يقوله عند صوت الرعد .

حديث : إذا أصابه وجع وضع عليه يده ، وقال : « بسم الله » ثلاثاً .

حديث : « اللهم أيقظني في أحب الساعات إليك » .

حديث : « اللهم إنا نسألك أن تبعثنا في هذا اليوم إلى كل خير » .

(١) كلمة : « وفوائده » ساقطة من : الطبوعة ، وكلمة : « وخواتمه » ساقطة من : د ، والمثبت في الإحياء ٢٨٩/١ . (٢) ساقط من الأصول ، وهو في الإحياء ٢٨٩/١ . (٣) تمامه : « هب لي مالا يضررك ، وأعطني مالا ينقصك » . الإحياء ٢٩٠/١ . (٤) في الإحياء ٢٩١/١ : « في تطلب الدنيا » في دعاء طويل . الإحياء ٢٩١/١ . (٥) سورة البقرة ١٢٧ . (٦) سورة القلم ٣٢ . (٧) سورة الكهف ١٠ . (٨) سورة طه ٢٥ ، ٢٦ . (٩) سورة آل عمران ١٩١ . (١٠) سورة الفرقان ٧١ .

حديث : « اللهم ، فالقَ الإصباح ، وجاعِلَ الليلِ سَكَنًا »^(١) .. الحديث .
 حديث^(٢) : « رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ » ، يقولها
 عند الصَّباح .
 حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ وَأَسْمَائِهِ كُلِّهَا ، مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأ » .. [الحديث]^(٣) .

(كتاب الأوراد)

حديث أنس ، مرفوعا ، في صلاة الصبح : « من توضأ ، ثم توجَّه إلى المسجد ،
 ليصلي^(٤) فيه الصلاة ، كان^(٥) له بكلِّ خطوة حسنة ، ومُحِي عنه سيئة » ، والحسنة بمُشر
 أمثالها ، فإذا صلى ، ثم انصرف عند طلوع الشمس ، كُتِبَ له بكلِّ شُرفة في جسده حسنة ،
 وانقلب بحِجَّةٍ مبرورة ، فإن جلس حتى يركع [الضُّحَى]^(٦) ، كُتِبَ له بكلِّ ركعة
 ألف^(٧) حسنة ، ومن صلى المَتَمَّةَ فله مثلُ ذلك ، وانقلب بحِجَّةٍ^(٨) مبرورة . . .
 قول أبي هريرة ، في الجلوس في المسجد ، قبل طلوع الشمس : إنا كنا نعدُّ خروجنا
 وقعودنا في المسجد ، في هذه الساعة ، بمنزلة غزوة في سبيل الله ، أو قال : مع رسول الله
 صَلَّى الله عليه وسلَّم .
 حديث الحسن ، مرفوعا ، فيما يذكر من رحمة ربِّه ، أنه قال : « يا ابنَ آدم ، اذكرني
 من بعد صلاة الفجر ساعة ، وبعد صلاة العصر ساعة ، أكفيك^(٩) ما بينهما » .

(١) وتامه : « والشمس والقمر حسانا ، أسألك خير هذا اليوم وخير ما فيه ، وأعوذ بك من شره
 وشر ما فيه » الإحياء ١/ ٢٩٧ . (٢) سورة المتحنة ٤ . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 وتام الحديث : « ومن شر كل ذي شر ، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها ، إن ربي على
 صراط مستقيم » الإحياء ١/ ٢٩٧ ، ٢٩٨ . (٤) في د : « مسجد يصلي » ، والثبت في المطبوعة ،
 والإحياء ١/ ٣٠١ . (٥) في د : « بان » ، والثبت في المطبوعة والإحياء .
 (٦) تمكلة من الإحياء . (٧) في الإحياء : « ألفا » . (٨) في الإحياء : « بكرة » ، وفي
 النسخ مثل مافي الطبعات . (٩) في المطبوعة : « أكفيك » ، والثبت في : د ، والإحياء ١/ ٣٠٢ .

حديث: كَلِمَاتٍ وَرَدَ فِي تَكَرُّارِهَا فَضَائِلُ ، وَهِيَ عَشْرُ :

الأولى ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، إِلَى آخِرِهِ .

الثانية ، سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، إِلَى آخِرِهِ .

الثالثة ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ، رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ .

الرابعة ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ، وَبِحَمْدِهِ .

الخامسة ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ .

السادسة ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ . إِلَى آخِرِهِ .

السابعة ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، الْمَلِكُ ، الْحَقُّ الْمُبِينُ .

الثامنة ، بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ . إِلَى آخِرِهِ .

التاسعة ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَرَسُولِكَ ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ .

العاشرة ، أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

الوارد في فضل قراءة :

(١) ﴿لَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الْرُّوْبَا بِالْحَقِّ﴾ ، إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

وفي فضل قراءة (٢) : ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ .

وفي قراءة أَوَّلِ الْحَدِيدِ (٣) .

حديث (٤) : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُكثِرُ قِرَاءَةَ سُورَةِ يَسَّ ، وَسُورَةِ

الدُّخَانِ ، وَالْوَاقِعَةِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ ﴿سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ (٥) .

حديث النَّبِيِّ عَنْ نَقْضِ الْوَتَرِ (٦) .

حديث : « إِذَا نَامَ الْعَبْدُ عَلَى الطَّهَارَةِ رُفِعَ بِرُوحِهِ إِلَى الْعَرْشِ » .

(١) سورة الفتح ٢٧ . (٢) آخر سورة الإسراء . (٣) أى خمس آيات من أولها ، كما جاء في الإحياء

٣٠٤/١ . (٤) في المطبوعة : « وحديث » ، والثبت في : د . (٥) أى سورة الأعلى .

(٦) وهو حديث : « لا وتران في ليلة » . الإحياء ٣١١/١ .

- رواه البيهقي في « شُعب الإيمان » ، موقوفاً ، على عبد الله بن عمرو بن العاص .
- حديث : « نَوْمُ الْعَالِمِ ^(١) عِبَادَةٌ ، وَنَفْسُهُ تَسْبِيحٌ » .
- حديث : « مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ لَا يَنْوِي ظُلْمَ أَحَدٍ ، وَلَا يَحْجِدُ عَلَى أَحَدٍ غُفِرَ لَهُ مَا جُرِمَ » .
- حديث : « تَكَايَدُوا ^(٢) اللَّيْلَ » .
- حديث : « اهْتَزَّازُ الْعَرْشِ ، وَانْتِشَارُ الرِّيَاحِ مِنْ حَنَاتِ ^(٣) عَذْنٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ » .
- حديث : « صَلَاةُ الْمَغْرِبِ أَوْتَرَتْ صَلَاةَ النَّهَارِ ، فَأَوْزَرُوا صَلَاةَ اللَّيْلِ » .
- حديث أَبِي ذَرٍّ : « حُضُورُ مَجْلِسِ الْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ أَلْفِ رَكْعَةٍ ، وَشُهُودُ أَلْفِ جَنَازَةٍ ، وَعِيَادَةُ أَلْفِ مَرِيضٍ » .
- حديث : « إِنْ مَنَ جَمَعَ فِي يَوْمٍ بَيْنَ صَوْمٍ ، وَصَدَقَةٍ ، وَعِيَادَةِ مَرِيضٍ ، وَشُهُودِ جَنَازَةٍ ، غُفِرَ لَهُ » ، وفي رواية : « دَخَلَ الْجَنَّةَ » .
- حديث عائشة : « أَفْضَلُ ^(٤) الصَّلَاةِ عِنْدَ اللَّهِ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ ^(٥) ، وَفِيهِ : « مَنْ صَلَّى بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَنَى اللَّهُ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، وَمَنْ صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ ، غَفَرَ لَهُ اللَّهُ ذُنُوبَ عَشْرِينَ » أَوْ قَالَ « أَرْبَعِينَ سَنَةً » .
- حديث أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ صَلَّى سِتَّ رَكْعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَدَلَتْ لَهُ عِبَادَةُ سَنَةٍ » أَوْ « كَأَنَّهُ صَلَّى لَيْلَةَ الْقَدَرِ » .
- حديث سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، مَرْفُوعاً : « مَنْ عَكَفَ نَفْسَهُ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْمَشَاءِ فِي مَسْجِدِ جَمَاعَةٍ ، لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَّا بِصَلَاةٍ أَوْ قُرْآنٍ ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُبْنِيَ لَهُ قَصْرَيْنِ فِي الْجَنَّةِ ، مَسِيرَةُ كُلِّ قَصْرٍ مِنْهُمَا مِائَةُ عَامٍ ، وَيُغْرَسُ لَهُ بَيْنَهُمَا غِرَاسًا ، لَوْ طَافَهُ أَهْلُ الدُّنْيَا لَوَسِمَهُمْ » .

(١) في المطبوعة : « المابد » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/٣١٢ .

(٢) في المطبوعة : « تكايدوا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١/٣١٢ ، والمكابدة : مغالبة النوم للعبادة .

(٣) في : د « جان » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١/٣١٤ .

(٤) في الإحياء ١/٣١٩ : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » ، وفي المتن : « إِنْ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ » .

(٥) تكملة الحديث : « لَمْ يَحْطِهَا عَنْ مَسَافِرٍ وَلَا عَنْ مَقِيمٍ ، فَتَحَّ بِهَا صَلَاةُ اللَّيْلِ ، وَخَتَمَ بِهَا صَلَاةُ النَّهَارِ فَنِ صَلَّى الْمَغْرِبَ ، وَصَلَّى بَعْدَهَا . . . » .

﴿ كتاب آداب الأكل ﴾

حديث أنس ، أن النبي ، صَلَّى الله عليه وسلم ، كان لا يأكل وحده .
 حديث : « مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ فِي سَعَةٍ ، وَعُوفَى فِي وَلَدِهِ » .
 حديث : « إِنْ الْإِخْوَانَ إِذَا رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَنِ الطَّعَامِ » (١) لَا يَحَاسِبُ مَنْ أَكَلَ مِنْ فَضْلِ (٢) ذَلِكَ الطَّعَامِ » .

حديث : « لَا حِسَابَ (٣) عَلَى مَا يَأْكُلُهُ مَعَ إِخْوَانِهِ » .
 حديث جابر : « لَوْلَا أَنَّنَا نَهَيْنَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ » .
 حديث جرير ، مرفوعاً : « مَنْ لَذَّذَ أَخَاهُ بِمَا يَشْتَهِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ ، وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ » ، ورفع له أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ ، وَأَطْعَمَهُ مِنْ ثَلَاثِ جَنَّاتٍ : جَنَّةَ الْفَرْدُوسِ ، وَجَنَّةَ عَدْنَ ، وَجَنَّةَ الْخُلْدِ » .
 حديث : « لَا تَتَكَلَّفُوا لِلضَّيْفِ ، فَتُبْغِضُوهُ ، مَنْ أَبْغَضَ الضَّيْفَ ، فَقَدْ أَبْغَضَ اللَّهَ ، وَمَنْ أَبْغَضَ اللَّهَ أَبْغَضَهُ اللَّهُ » .

حديث : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ وَبَقَرَةٌ كَثِيرَةٌ ، فَلَمْ يُصِفْهُ ، وَمَرَّ بِامْرَأَةٍ لَهَا شَوِيْهَاتٌ ، (٤) فَذِيحَتْ لَهُ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « انْظُرُوا إِلَيْهِمَا ، إِنَّمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ بَيِّدُ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ أَنْ يَنْجَحَ خُلُقًا حَسَنًا فَعَلَّ » .

حديث أبي رافع ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَيْفٌ ، فَقَالَ : « قُلْ لِفُلَانٍ الْيَهُودِيَّ ، نَزَلَ بِي ضَيْفٌ ، فَأَسْلَفَنِي شَيْئًا مِنَ الدَّقِيقِ » .. الْحَدِيثُ (٥) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « لَا يَحَاسِبُ عَلَى فَضْلِ » ، وَفِي الْإِحْيَاءِ ٨/٢ : « لَمْ يَحَاسِبْ مَنْ أَكَلَ فَضْلَ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي : د . (٢) فِي الْإِحْيَاءِ ٨/٢ : « لَا يَحَاسِبُ الْعَبْدَ » .

(٣) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « فَذِيحَتْ » ، وَفِي د : « فَذِيحَتْ لَهُ » ، وَالتَّبَيُّنُ فِي الْإِحْيَاءِ ١١/٢ .

(٤) تَعْنَاهُ : « إِلَى رَجَبٍ » . فَقَالَ الْيَهُودِيَّ : وَاللَّهِ مَا أَسْلَفَنِي إِلَّا بِرَهْنٍ .

فَأَخْبَرَنِي ، فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَمِينٌ فِي السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي الْأَرْضِ ، وَلَوْ أَسْلَفَنِي لِأَدْبِيهِ . فَاذْهَبْ بِدِرْعِي وَارْهَنهُ عِنْدَهُ . الْإِحْيَاءِ ١١/٢ .

حديث : ما الإيمان ؟

قال : « إطعامُ الطعام ، وبَذْلُ السلام » .

حديث : ليس من السُّنَّةِ إجابةُ من يطعمُ الطعامَ مُباهاةً وتكلفًا .

حديث قَصْرِهِ صلى الله عليه وسلم حين بلغ كُرَاعَ الْغَمِيمِ ^(١) .

حديث حَاتِمِ الْأَصَمِّ : المَجَلَّةُ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا فِي خَمْسَةٍ ، فَإِنَّهَا ^(٢) سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إطعامُ الضيف ، وَتَجْهِيْزُ المَيْتِ ، وَتَزْوِيْجُ الْبِكْرِ ، وَقَضَاءُ الدَّيْنِ » .. [الحديث] ^(٣) .

وفي الخبر : أن المائدة التي أُنْزِلَتْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، كان فيها كلُّ البُقُولِ ، إِلَّا الْكُرَّاثَ ، وكان عليها الخبز .

حديث ابن مسعود : مُهَيِّنَا أَنْ نُجِيبَ مَنْ يُبَاهِي بِطَعَامِهِ .

حديث : « قَطْعُ العُرُوقِ مَسْقَمَةٌ ، وَتَرْكُ الْعِشَاءِ مَهْرَمَةٌ » .

﴿ كتاب آداب النكاح ﴾

حديث : « تَنَاجَوْا تَكْثُرُوا ، فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأُمَمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ » .

حديث : « مَنْ تَرَكَ التَّزْوِيْجَ ^(١) خَافَقَةَ الْعَيْلَةَ فَلَيْسَ مِنَّا » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ اللَّهَ ، وَأَنْكَحَ اللَّهَ ، فَقَدْ اسْتَحَقَّ وَلَايَةَ اللَّهِ » .

حديث : « الْحَصِيرُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ امْرَأَةٍ لَا تِلْدُ » .

حديث : « الطِّفْلُ يُجْرُ بِأَبَوَيْهِ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث : « إِنْ الْأَطْفَالَ يُجْمَعُونَ فِي مَوْقِفِ الْقِيَامَةِ ، عِنْدَ عَرْضِ الْخَلَائِقِ لِلْحِسَابِ ،

فَيُقَالُ لِلْمَلَائِكَةِ : اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى الْجَنَّةِ » .. الحديث .

(١) كُرَاعُ الْغَمِيمِ : موضع بناحية الحجاز ، بين مكة والمدينة ، وهو واد أمام عسفان بثمانية أميال .

معجم البلدان ٢٤٧/٤ . وفي الإحياء ١٣/٢ أنه موضع على أميال من المدينة .

(٢) في المطبوعة : « ولأنها » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٥/٢ .

(٣) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، وتام الحديث : « والتوبة من الذنب » . الإحياء

١٥/٢ . (٤) في المطبوعة : « التزوج » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٠/٢ .

حديث : « إن العبدَ لَيُوقَفُ عندَ الميزانِ ، وله من الحسناتِ أمثالُ الجبالِ ، فيُسألُ عن رِعايةِ عياله » .. الحديث .

حديث : « لا يَلْقَى اللهُ سبحانه أحدٌ بذَنْبٍ أعظمَ من جَهالةِ أهله » .

حديث : « مَنْ نَكَحَ المرأةَ ^(١) لِمَالِهَا ، وَجَمَالَهَا ، حُرِمَ مَالُهَا وَجَمَالَهَا ، وَمَنْ نَكَحَ لِدِينِهَا ، رَزَقَهُ اللهُ مَالُهَا وَجَمَالَهَا » .

حديث : « إِنْ اللهُ يُبْغِضُ ^(٢) الثَّلاثَيْنِ الْمُتَشَدِّقَيْنِ » .

حديث : « خَيْرُ النِّسَاءِ أَحْسَنُهُنَّ وَجُوهًا ، وَأَرْخَصُهُنَّ مُهْرًا » .

حديث : النَّهْيُ عَنِ الْمُعَالَاةِ فِي الْمَهْرِ .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدِّي تَمَرٍ ، وَمُدِّي سَوِيْقٍ .

حديث : « تَحَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ » . وَقِيلَ : « نَزَّاعٌ » .

حديث : « لَا تَنْكَحُوا الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ ؛ فَإِنَّ الْوَلَدَ يُخْلَقُ ضَاوِيًا » .

حديث : « النَّكَاحُ رِقٌّ ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ ابْنَ بَيْعِ كَرِيْمَتِهِ » .

حديث : « مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ ، أَعْطَاهُ اللهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا أُعْطِيَ

أَيُّوبَ عَلَى بَلَاءِهِ ، وَمَنْ صَبَرَ عَلَى [سُوءِ] ^(٣) خُلُقِ زَوْجَتِهِ ، أَعْطَاهَا اللهُ مِثْلَ ثَوَابِ آسِيَةَ ، امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ » .

حديث : أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، دَفَعَتْ ^(٤) فِي صَدْرِهِ ، فَزَبَرَتْهَا ^(٥)

أُمُّهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « دَعِيهَا ، فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ » .

حديث : أَنَّ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ ! فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) فِي الطَّبَوَعَةِ : « امْرَأَةٌ » ، وَالتَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣٥/٢ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : « الثَّلاثُ الْمُسْرِفِينَ » ، وَالصَّوَابُ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٥/٢ .

(٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٤) فِي : د « وَقَعَتْ » ، وَالتَّبْتُ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٣٩/٢ .

(٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « فَزَجَرَتْهَا » ، وَالتَّبْتُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ . وَالزَّبْرُ : هُوَ الدَّفْعُ .

حديث : « [نَعِيسَ] ^(١) عَبْدُ الرَّجُولِ » .

حديث : « إِنِّي لَنَعِيُورٌ ، وَمَا مِنِّ امْرِئٍ لَا يَفَارُ إِلَّا مَنَكُوسُ الْقَلْبِ » .

حديث : « لَا يَقَعَنَّ أَحَدُكُمْ عَلَى امْرَأَتِهِ كَمَا تَقَعُ الْبَهِيمَةُ ، لِيَكُنَّ بَيْنَهُمَا رَسُولٌ » .
 قيل : وما الرسول ؟

فقال رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم : « الْقُبْلَةُ ، وَالْكَلَامُ » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُجَاوِعَ أَهْلَهُ ، فَيُكْتَبُ لَهُ مِنْ جِمَاعِهِ أَجْرُ وَلَدٍ ^(٢) ذَكَرَ ، قَاتِلَ ^(٣) فِي سَبِيلِ اللَّهِ [قَتِيلَ] ^(٤) » .

حديث أنس ، مرفوعاً : « مَنْ خَرَجَ إِلَى سَوْقٍ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِينَ ، فَاشْتَرَى لَحْمًا ، فَحَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ ، فَخَصَّ بِهِ الْإِنَاثَ دُونَ الذَّكَورِ ، نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ ، لَمْ يُعَذِّبْهُ » .

حديث : سُمِّيَ رَجُلٌ أَبَا عَيْسَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَيْسَى لَا أَبَ لَهُ » .

﴿ كِتَابُ آدَابِ الْكَسْبِ وَالْمَعَاشِ ﴾

حديث : « مَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا حَلَالًا تَعَفُّفًا عَنِ الْمَسْأَلَةِ ، وَسَعْيًا عَلَى عِيَالِهِ ، وَتَعَطُّفًا عَلَى جَارِهِ ، لَقِيَ اللَّهَ وَوَجْهَهُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ يَتَّخِذَ الْمِهْنَةَ ، يَسْتَفْتِي ^(٥) بِهَا عَنِ النَّاسِ ، وَيُبْرِئُ الْعَبْدَ ، يَتَعَلَّمَ الْعِلْمَ ، فَيَتَّخِذَهُ مِهْنَةً » .

حديث : « عَلَيْكُمْ بِالتَّجَارَةِ ، فَإِنْ فِيهَا تِسْعَةٌ أَعْشَارِ الرِّزْقِ » .

حديث : « الْأَسْوَاقُ مُوَانِدُ اللَّهِ ، فَمَنْ أَتَاهَا أَصَابَ مِنْهَا » .

(١) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٤١/٢ . (٢) في د بعد هذا زيادة : « له » ،
 والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٧/٢ . (٣) في د : « يقاتل » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
 (٤) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في د : « استفتى » ، والثبت في :
 المطبوعة ، والنبي ، وفي الإحياء : « ليستفتى » .

حديث : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ^(١) ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ ^(٢) : ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ » .

رواه أبو نعيم ، في « الحلية » ^(٣) ، وأبو الشيخ ابن حبان ^(٤) ، والخطيب في الجزء الخامس من « التتقى » ، من حديث خديفة بن أبيس .

حديث : « مَنْ اخْتَكَرَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ ، لَمْ تَكُنْ صَدَقَتُهُ كِفَارَةً لِلْاِخْتِكَارِ » .

حديث : « مَنْ جَلَبَ طَعَامًا ، فَبَاعَهُ بِسَمَرِ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِهِ » ، وفي لفظ آخر : « وَكَأَنَّمَا اعْتَقَ رَقَبَةً » .

حديث : « خُذْ حَقَّكَ عَنْ ^(٥) عَفَافٍ وَافٍ ، أَوْ غَيْرِ وَافٍ ^(٦) » .
حديث : « مَنْ آذَانَ دِينًا وَهُوَ يَتَوَى قِضَاءَهُ ، وَكُلَّ بِهِ مَلَائِكَةً يَحْفَظُونَهُ ، وَيَدْعُونَ لَهُ ، حَتَّى يَقْضِيَهُ » .

حديث : « خَيْرُ تِجَارَتِكُمُ الْبَرُّ ، وَخَيْرُ صَنَائِعِكُمْ ^(٧) الْخُرُزُ ^(٨) » .
حديث : « شَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ ، وَشَرُّ أَهْلِهَا أَوْلَهُمْ دُخُولًا ، وَآخِرُهُمْ خُرُوجًا مِنْهَا » .
حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَا يَسْأَلُ عَنْ كُلِّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْهِ .
حديث : « مَنْ دَعَا لظَالِمٍ بِطُولِ الْبَقَاءِ ، فَقَدْ أَحَبَّ أَنْ يُعْصِيَ اللَّهَ فِي أَرْضِهِ ^(٩) » .

(١) في الإحياء ٨/٢ : « التاجرين » ، وسيأتي بهذه الرواية في الحلية . (٢) سورة الحجر ٩٨ .
(٣) حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وروايته فيه : « مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ ، وَلَكِنْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ ﴿ سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ * وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ » .

(٤) في المطبوعة : « وأبو الشيخ وابن حبان » ، والتصويب من : د ، وأبو الشيخ هو ابن حبان . انظر تذكرة الحفاظ ٩٤٦/٣ .

(٥) في د : « من » ، والثبت في المطبوعة ، وفي الإحياء ٧٤/٢ : « في كفاف وعفاف » .
(٦) تامة : « بحاسبك الله حسابا يسرا » . (٧) في الإحياء ٧٦/٢ : « صناعكم » .
(٨) في المطبوعة : « الحرث » ، وفي د : « الجري » ، والثبت في الإحياء .
(٩) في المطبوعة : « الأرض » ، والثبت في : د ، والإحياء ٧٨/٢ .

حديث : « مَنْ أَكْرَمَ فَاسِقًا ، فَقَدْ أَعَانَ عَلَى هَذْمِ الْإِسْلَامِ » .

﴿ كتاب الحلال والحرام ﴾

حديث : « مَنْ سَعَى عَلَى عِيَالِهِ مِنْ حِلِّهِ ، فَهُوَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنْيَا [حَلَالًا] ^(١) مِنْ ^(٢) عَفَافٍ ، كَانَ فِي دَرَجَةِ الشُّهَدَاءِ » .

حديث ابن عباس ، مرفوعاً : « إِنَّ اللَّهَ مَلَكَ عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، يَنَادِي كُلَّ لَيْلَةٍ : مَنْ أَكَلَ حَرَامًا لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ » .

حديث : « مَنْ لَمْ يُبَالِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ مِنْ أَيْنَ أَدْخَلَهُ ^(٣) النَّارَ » .

حديث : « الْعِبَادَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ ، تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ » .

حديث : « مَنْ أَمْسَى وَاقِفًا فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، بَاتَ مَغْفُورًا لَهُ وَأَصْبَحَ وَاللَّهُ عَنْهُ رَاضٍ » .

حديث : « مَنْ أَصَابَ مَالًا مِنْ مَأْتَمٍ ، فَوَصَلَ بِهِ رَحِمًا ، أَوْ تَصَدَّقَ بِهِ ، أَوْ أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، جَمَعَ اللَّهُ ذَلِكَ جَمِيعًا ، ثُمَّ قَذَفَهُ ^(٤) فِي النَّارِ » .

حديث : « مَنْ لَقِيَ اللَّهَ سَبْحَانَهُ وَرِعًا ، أَعْطَاهُ ثَوَابَ الْإِسْلَامِ كُلِّهِ » .

حديث : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَقِيًّا طَعَامًا فِيهِ شُبْهَةٌ ، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ ، فَقَالَ : « أَوْ مَا عَلِمْتُ أَنَّ الصَّادِّقَ لَا يَدْخُلُ جَوْفَهُ إِلَّا طَيِّبٌ » .

حديث : « كُلُّ مَا أَضْمَيْتَ ^(٥) ، وَدَعَيْتَ مَا أُنْمِيتَ ^(٦) » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ أَنْ يَكْحَلَ ^(٧) السَّجْدَ ، فَقَالَ : « لَا ، ^(٨) عَرِيشٌ كَعَرِيشِ مُوسَى » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٨٠/٢ . (٢) في الإحياء : « في » .
(٣) في المطبوعة : « يدخله » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٨١/٢ . (٤) في : د : « قذف » ،
والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٨١/٢ . (٥) الإحياء : أن يقتل الصيد مكانه . النهاية ٥٤/٣ .
(٦) الإنماء : أن ترمى الصيد ، فيغيب عنك ، فيبوت ولا تراه . النهاية ١٢١/٥ . (٧) مكان هذه
الكلمة يابض في : د ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٨٧/٢ ، وفسر الغزالي هذا بقوله : « وإنما هو شيء
مثل الكحل يطلى به ، فلم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٨) في : د : « عرش كعرش » ،
والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

حديث عائشة ، أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأرنب ، فقال : رَمَيْتِي ، عرفتُ فيها سَهْمِي .

فقال : « أَصْنَيْتَ أَوْ أُنْمَيْتَ ؟ » .

فقال : بَلْ أُنْمَيْتَ .

قال : « إِنَّ اللَّيْلَ خَلَقَ مِنْ [خَلَقَ] ^(١) الله ، لَا يَقْدُرُ قَدْرَهُ إِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ ، لَعَلَّهُ ^(٢) أعان على قَتْلِهِ شَيْءٌ » .

حديث المغيرة ، مرفوعاً : « لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الْخُمُورُ ، فَبَاعُوهَا » .

حديث : « السَّلَامُ يَذِيحُ عَلَى اسْمِ اللهِ ، سَمَّى أَوْ لَمْ يُسَمَّ » .

حديث : « يَا مَعْشَرَ الْمَاهِجِرِينَ ، لَا تَدْخُلُوا عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّهَا مَسْخُطَةٌ ^(٣) لِلرِّزْقِ » .

حديث حماد بن سلمة ، مرفوعاً : « إِنْ الْعَالَمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ ، وَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَبِرَ بِهِ الْكَتُورُ هَابَ كُلُّ شَيْءٍ » .

حديث أبي ذرٍّ ، مرفوعاً : « إِنْ الرَّجُلَ إِذَا وُلِّيَ وَلَايَةً تَبَاعَدَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ » .

حديث : « اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ عَلَى يَدَايِ فِجْجَةً قَلْبِي » .

حديث : « آكَلَ الرَّبَا وَمُؤْكَلُهُ ، وَشَاهَدُهُ ، وَكَاتَبَهُ ، مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .

حديث : « يُقَالُ لِلشُّرْطِيِّ : دَعْ سَوْطَكَ ^(٤) ، وَادْخُلِ النَّارَ » .

حديث ابن مسعود ، مرفوعاً : « لَعَنَ اللهُ عُلَمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، ^(٥) إِذَا خَالَطُوا ^(٦) فِي مَعَايِشِهِمْ » .

حديث : « يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ السُّخْتُ بِالْهَدْيَةِ ، وَالْقَتْلُ بِالْوَعْظَةِ ، يُقْتَلُ الْبَرِيُّ ، لِيَتَوْعَّظَ بِهِ الْعَامَّةُ » .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٩٠/٢ . (٢) في الإحياء : « فَعَلَهُ » .
(٣) في الأصول : « سَخَطَ » ، والثبت في الإحياء ١٢٧/٢ ، والمثني أيضا . (٤) في د : « صَوْنَكَ » ،
والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٣٣/٢ . (٥) في د : « إِذَا خَالَطُوا » ، وفي المطبوعة :
« إِذَا خَالَطُوا » ، والثبت في الإحياء ١٣٣/٢ .

﴿ كتاب آداب الصُّحبة ﴾

حديث : « مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا رَزَقَهُ اللَّهُ ^(١) أَخًا صَالِحًا ، إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ ، وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ » .

حديث : « مَثَلُ الْأَخَوَيْنِ إِذَا اتَّقَيَا مَثَلُ الْيَدَيْنِ ، يَفْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمَا اتَّقَى الْمُؤْمِنَانِ قَطُّ إِلَّا أَفَادَ اللَّهُ أَحَدَهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ خَيْرًا » .

رَوَى الشَّطْرُ الْأَوَّلَ مِنَ السُّلَمِيِّ ، فِي « آدَابِ الصُّحْبَةِ » ، مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ .

حديث : « مَنْ آخَى أَخًا فِي اللَّهِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ ، لَا يَنَالُهَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ » ^(٢) .
 حديث أبي هريرة ، مرفوعاً : « إِنْ حَوْلَ الْعَرْشِ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ ، عَلَيْهَا قَوْمٌ لِبَاسُهُمْ .. الْحَدِيثُ ^(٣) » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ حَرَّمَ مِنَ الْمُؤْمِنِ دَمَهُ ، وَمَالَهُ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ ، وَأَنْ يُظَنَّ بِهِ الشُّبُهَةُ » .
 رواه ابن المبارك .

حديث : « الْمُؤْمِنُ سَرِيعُ الْغَضَبِ ، سَرِيعُ الرِّضَا » .

حديث : « إِنْ لِلَّهِ مَلَكًا نَصَفَهُ مِنْ نَارٍ ^(٤) ، وَنَصَفَهُ مِنْ ثَلَجٍ ^(٥) » .. الْحَدِيثُ ^(٦) .
 حديث : « يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ فِي أَخِيهِ ، مَا لَا يُسْتَجَابُ لَهُ فِي ^(٧) نَفْسِهِ » .

حديث : « إِذَا مَاتَ الْعَبْدُ ، قَالَ النَّاسُ : مَا خَلَفَ ؟ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ : مَا قَدَّمَ ؟ »

حديث : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اجْتَبَى سِوَاكَ كَيْنَ ^(٨) ، فَدَفَعَ الْمُسْتَقِيمَ لَصَاحِبِهِ .

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ بِتَكَرُّرِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ وَلَمْ يَرِدْ هَذَا التَّكَرُّرُ فِي الْإِحْيَاءِ .

(٢) فِي د : « عَلَيْهِ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٣٩/٣ . (٣) وَتَمَامُهُ : « نُورٌ ، وَوُجُوهُهُمْ نُورٌ ، لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْطِيهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ » ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَفِّهِمْ لَنَا . فَقَالَ : هُمُ الْمُتَعَابُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّجَالِسُونَ فِي اللَّهِ ، وَالتَّزَاوُرُونَ فِي اللَّهِ » . (٤) فِي الْإِحْيَاءِ ١٤١/٢ : « النَّارُ » . (٥) فِي الْإِحْيَاءِ : « الثَّلَجُ » . (٦) وَتَمَامُهُ : « يَقُولُ : اللَّهُمَّ كَمَا أَلْفَتَ بَيْنَ الثَّلَجِ وَالنَّارِ ، كَذَلِكَ أَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ » . (٧) فِي د : « مِنْ » ، وَالثَّبِتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ١٦٤/٢ ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الْمَصْنُفُ تَرْتِيبَ الْإِحْيَاءِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَالَّذِي يَلِيهِ ، فَإِنَّهُمَا فِي الْحَقِّ السَّادِسَ مِنْ حَقُوقِ الْأَخَوَةِ . (٨) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « سَوَالَيْنَ » ، وَفِي د : « سَوَالَيْنَ » ، وَالصَّوَابُ فِي : الْإِحْيَاءِ ١٥٤/٢ .

حديث : « أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ أَوَاتِي فِي أَرْضِهِ ، وَهِيَ الْقُلُوبُ » .

حديث : « مَثَلُ الْمَيِّتِ فِي قَبْرِهِ مَثَلُ الْفَرِيقِ ، يَتَمَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، يَنْتَظِرُ دَعْوَةَ مَنْ وَلَدِهِ ، أَوْ وَالِدِهِ ، أَوْ أَخِيهِ ، أَوْ قَرِيبٍ ، وَإِنَّهُ لَيَدْخُلُ عَلَى قُبُورِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَحْيَاءِ مِنَ الْأَنْوَارِ أَمْثَالُ الْجِبَالِ » .

حديث : « إِذَا صَنَعَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِ أَخِيهِ أَرْبَعَ خِصَالٍ فَقَدْ تَمَّ أَنْتُهُ بِهِ ؛ إِذَا أَكَلَ عَنْدهُ ، وَدَخَلَ الْخَلَاءَ ، وَنَامَ ، وَصَلَّى » .

حديث مُعَاذٍ ، قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَصِدْقِ الْحَدِيثِ ، وَوَفَاءِ الْعَهْدِ ، وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَتَرْكِ الْحَيَاةِ ، وَحِفْظِ الْجَارِ ، وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ ، وَلِينِ الْكَلَامِ ، وَبَذْلِ السَّلَامِ ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ » .

حديث : « يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ ، أَحْسِنْ مُجَاوِرَةً مَنْ جَاوَرَكَ تَكُنْ مُؤْمِنًا ، وَأَحَبَّ لِلنَّاسِ مَا تَحِبُّ لِنَفْسِكَ تَكُنْ مُسْلِمًا » .

حديث : « أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ » .

حديث : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبَّمَا تَزَعُ وَسَادَتُهُ فَأَكْرَمَ بِهَا مَنْ يَأْتِيهِ .

حديث أَبِي سَعِيدٍ ، مَرْفُوعًا : « لَا يَرَى امْرُؤًا فِي أَخِيهِ عَوْرَةً وَيَسْتُرُهَا عَلَيْهِ ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ » .

حديث : « إِنْ سَلَّمَ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ ، صَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً » .

حديث : « الْمَلَائِكَةُ تَعْجَبُ مِنْ مُسْلِمٍ يُعْرِئُ عَلَى الْمُسْلِمِ فَلَا يَسْلُمُ عَلَيْهِ » .

حديث أَنَسٍ ، مَرْفُوعًا : « إِذَا اتَّقَى السُّلَمَانُ فَتَصَافَحَا قُسِّمَتْ بَيْنَهُمَا مِائَةُ رَحْمَةٍ ، تَسْمَعُ وَتَسْمَعُونَ لِأَحْسَنِهِمَا بِشْرًا » .

حديث : « إِنَّا كُمْ وَمَجَالِسَةُ الْمَوْتِ » .

قِيلَ : وَمَا الْمَوْتِ ؟

قَالَ : « الْأَغْنِيَاءُ » .

حديث : « المؤمنُ يحبُّ للمؤمن ما يحبُّ لنفسه » .

حديث : « مَنْ أَقْرَبَ عَيْنَ مُؤْمِنٍ أَقْرَبَ اللَّهُ عَيْنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١) .

« خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الشَّرِّ : الشَّرْكُ بِاللَّهِ ، (٢) وَالضَّرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ (٣) ؛ وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا شَيْءٌ : مِنَ الْخَيْرِ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، وَالنَّفْعُ لِعِبَادِ اللَّهِ » .

حديث زيد بن أسلم ، لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، عرض له رجل ، فقال : إن كنت تريد النساء البيض ، والنوق الأدم ، فملكك ببني مدليج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنْ اللَّهُ مَنَّعَنِي (٤) مِنْ بَنِي مُدَلِّجٍ ، لَصَلَّتْهُمْ الرَّحِمَ » .

حديث : « يَرَى الْوَالِدَيْنِ أَفْضَلَ مِنَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمِ ، وَالْحَجِّ ، وَالْعُمْرَةِ ، وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » .

حديث : « إِنْ الْجَنَّةَ يُوجَدُ رِيحُهَا مِنْ [مَسِيرَةٍ] (٥) خَمِيسَاةٍ عَامٍ . وَلَا يَجِدُ رِيحَهَا عَاقٌ ، وَلَا قَاطِعُ رَحِمٍ » .

حديث : « يَرَى (٦) الْوَالِدَةَ عَلَى الْوَلَدِ ضِعْفَانِ » .

حديث : « الْوَالِدَةُ أَسْرَعُ إِجَابَةٍ » .

قيل : ولِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « هِيَ أَرْحَمُ مِنَ الْأَبِ ، وَدَعْوَةُ الرَّحِمِ لَا تَسْقُطُ » .

حديث : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ أَبْرُّ ؟ قَالَ : « وَالِدَيْكَ » .

قال : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ .

فَقَالَ : « بَرٌّ وَلَدَكَ ، فَكَمَا أَنَّ لَوَالِدَيْكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، كَذَلِكَ لَوْلَدِكَ عَلَيْكَ حَقٌّ » .

(١) الكلام في الأصول متصل كأنه حديث واحد ، وما هنا من الإحياء ١٨٥/٢ .

(٢) في المطبوعة : « والإضرار بالناس » ، وفي د : « والضرر بعباد الله » ، والثبت في الإحياء

١٨٥/٢ . (٣) في د : « من » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٢/٢ ، وفيه : « قدمني » .

(٤) تكملة من الإحياء ١٩٢/٢ . (٥) في د : « لا يجد » بدون الواو العطف ، والثبت في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « والدين على الوالد » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ .

حديث : « رَحِمَ اللَّهُ والدًا أعان ولده على برِّه » .

حديث أنس ، مرفوعا : « الفلامُ يُعَقُّ عنه يومَ السابع ، ويسمَّى ويُعَاط عنه الأذى ، فإذا بلغ ستَّ سنين أدَّب ، فإذا بلغ تسعَ^(١) سنين عُزِلَ فراشه ، فإذا بلغ ثلاثَ عشرة ، ضُربَ على الصلاة والصوم ، فإذا بلغ ستَّ عشرة زَوَّجَهُ أبوه ، ثم أخذ بيده ، وقال : أدَّبْتُكَ ، وعَلَّمْتُكَ ، وأنسَكْحْتُكَ ، أعوذ بالله من فِتْنَتِكَ في الدنيا ، وعَذَابِكَ في الآخرة » .
حديث : أنه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال لعلِّي ، وهو مريض : « قل ، اللهم إني أسألك تعجيلَ عافيتك » .

^(٢) حديث : « ألا أخبرُك بأمرٍ هو حقٌّ ، من تكلمَ به في أولِ مَضْجَعِهِ^(٣) من مرضه ، نَجَّاهُ اللهُ من النار » .

قال : بلى ، يا رسول الله .

قال : « تقول : لا إلهَ إلا اللهُ ، يُحْيِي وَيُمِيت ، وهو حيٌّ لا يموت » . الحديث .

حديث : « ما من ليلةٍ إلا ينادي مُنادٍ : يا أَهْلَ الْقُبُورِ ، مَنْ تَعْبِطُونَ ؟ فيقولون : أَهْلَ الْمَسَاجِدِ ، إنهم يصلُّون ولا نصلي ، يصومون ولا نصوم ، ويذكرون الله ولا نذكره » .

حديث : « إذا أنت رميتَ كلبَ جارِكَ فقد آذَيْتَهُ » .

حديث : « اليَمَنُ والشُّؤْمُ في المرأة ، والمَسْكَنُ والْفَرَسُ ، فيَمَنُ المرأةُ خِفَّةُ مَهْرِها^(٤) ، وشُؤْمُها غَلَاةُ مَهْرِها » . الحديث .

حديث عائشة ، مرفوعا : « اغسلي^(٥) وَجْهَ أَسَامَةَ » .

(١) في د : « سبع » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ١٩٣/٢ . (٢) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة . (٣) في د بعد هذا زيادة : « ومن نكحها ، وحسن خلقها » ، والثبت في الطبوعة ، ولم نجد هذا الحديث في هذا الموضع من الإحياء ، وهو حقوق الوالدين والولد ، من الباب الثالث من كتاب الألفه ١٩٢/٢ - ١٩٥ . (٤) في الأصول : « اغسل » ، والصواب في الإحياء ١٩٤/٢ ، والحديث : « قالت عائشة رضي الله عنها : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما : اغسلي وجه أسامة . فجعلت أغسله وأنا آتفة ، تضرب يدي ، ثم أخذه فغسل وجهه ، ثم قبله ، ثم قال : قد أحسن بنا إذ لم يكن جارياً » .

حديث : « إذا استصعبت على أحدكم دابته ، أو ساء خلق زوجته ، أو أحد من أهل بيته ، فليؤذن في أذنه ».

حديث مُمَاز : « إذا ابتاع أحدكم الخادم ، فليكن من أول شيء يطعمه الخلو » .. الحديث (١).

حديث فضالة بن عبيد : « ثلاثة (٢) لا يسأل عنهم : رجل فارق الجماعة » .. الحديث .

﴿ كتاب العزلة ﴾

حديث : « من هجر أخاه ستة أيام فهو كسافك ديه » ، كذا وقع في « الإحياء » ، ولم يوجد فيه لفظ « أيام » ، ولا يُدرى هل هو بالتاء ، أو « سنة » بالنون .

حديث : هَجَرَ (٣) عائشة ذا الحجة والحرم وبعض صفر .

حديث عائشة : « لا يحِلُّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة ، إلا أن يكون ممن (٤) لا يؤمن بوائقه » .

حديث : لما طاف بالبيت عدل إلى زمزم ، فشرب منها ، فإذا التمر مُستقِع في حياض من الأذم ، (٥) وقد منّته^٥ الناس بأيديهم .. الحديث .

حديث الأعمش : « من سلب كريمته عوض عنها ما هو خيرٌ منهما » .

حديث : « آفةُ العلم الخيلاء » .

(١) وتمامه : « فإنه أطيب لنفسه » ، الإحياء ١٩٦/٢ . (٢) في الطبوعة : « فبين » مكان : « ثلاثة » ، والصواب في : د ، والإحياء ١٩٧/٢ . (٣) في الإحياء ١٩٩/٢ : « أن النبي صلى الله عليه وسلم هجرها . . . » . (٤) مكان هذا بياض في : د ، وهو في : الطبوعة ، والإحياء ١٩٩/٢ . (٥) في د : « قدمته » ، والصواب في : الطبوعة ، والإحياء ٢٠٠/٢ .
والثالث : المرس والدلك بالأصابع . النهاية ٢٤٥/٤ .

﴿ كتاب آداب السفر ﴾

حديث الثلاثة^(١) .

حديث أنس : أن رجلاً قال : أريد سفراً ، وقد كتبت وصيتي ، فإلى أى الثلاثة أدفعها ، إلى^(٢) ابني ، أم أخى ، أم أبى ؟

فقال صلى الله عليه وسلم : « ما استخاف عبداً في أهله من خليفة أحب إلى الله من أربع ركعات » .. الحديث^(٣) .

حديث جابر ، في الخروج لتبوك يوم الخميس^(٤) .

حديث صهيب : « عليكم بالإئتمد عند مفتحكم ؛ فإنه^(٥) يزيد في البصر ، وبنيت^(٦) الشعر » ، وفي رواية : كان يكتحل لليمنى ثلاثاً ، وللئسرى نثنتين^(٧) .

﴿ كتاب السماع والوجد ﴾

حديث : « إن داود كان حسن الصوت في النياحة على نفسه ، وفي تلاوة الزبور » الحديث^(٨) .

حديث المنع من الملامى ، والأوتار ، والمزامير .

حديث عائشة ، في لب الحبيشة ، ونهى عمر لهم ، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : « أمتنا يا بنى أرفدة » .

(١) وهو : « الثلاثة نفر » . انظر الإحياء ٢/٢٢٣ . (٢) في د : « إلى أم إلى أخى أم » ،

والثبث في : المطبوعة ، والإحياء ٢/٢٢٤ . (٣) وتامة : « يصلين في بيته إذا شد عليه ثياب سفره ، يقرأ فيهن بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد ، ثم يقول : اللهم إني أتقرب بين إليك ، وأخلفي بين في أهلى ومالى ، فبى خليفته في أهله وماله » وحزر حول داره ، حتى يرجع إلى أهله » .

(٤) وتامة : « وهو يريد تبوك ، وبكر ، وقال : اللهم بارك لأمى في بكورها » . الإحياء ٢/٢٢٥ .

(٥) في الإحياء ٢/٢٢٧ بعد هذا زيادة : « مما » . (٦) في د : « ويثت » ، والثبث في :

المطبوعة ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « اثنتين » ، والثبث في : د ، والإحياء ٢/٢٢٧ .

(٨) وتامة : « حتى كان يجتمع الإنس والجن والوحوش والطير ، لسماع صوته » ، وكان يحمل في مجلسه أرباعاً جنازة ، وما يقرب منها في الأوقات » . الإحياء ٢/٢٣٩ .

وهو في « مسلم »^(١) ، من حديث أبي هريرة ، دون قوله : « أَمَّا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ » .
حديث : « كُنْ إِبْلِيسُ أَوَّلَ مَنْ نَاحَ ، وَأَوَّلُ مَنْ نَمَى » .
حديث أبي أمامة : « مَا رَفَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ بِفَنَاءٍ إِلَّا بَمَثَلِ اللَّهِ إِلَيْهِ شَيْطَانَيْنِ عَلَى مَنَكِبَيْهِ » ..
الحديث^(٢) .

حديث : أَنَّهُ قَالَ لِمَائِشَةَ : « أَنْجِبَيْنِ أَنْ تَنْظُرِي لِذُلِّ الْحَبَشَةِ ؟ » .

﴿ كِتَابُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾

حديث عائشة ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « عَذَّبَ أَهْلُ قَرْيَةٍ فِيهَا ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفًا مَحْمَلُهُمْ مَحَلُّ الْأَنْبِيَاءِ » .. الحديث^(٣) .

حديث أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ^(٤) أَبُو بَكْرٍ : هَلْ مِنْ جِهَادٍ غَيْرِ قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ ؟
قَالَ : « نَعَمْ ، يَا أَبَا بَكْرٍ ، إِنَّ اللَّهَ يُجَاهِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَفْضَلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ » .. الحديث ،
بَطْوَلُهُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ .

حديث أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَوْحِاحِ : أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ ؟

قَالَ : « رَجُلٌ قَامَ إِلَى الْوَالِي جَائِرٌ »^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ : « أَفْضَلُ شُهَدَاءِ أُمَّتِي رَجُلٌ قَامَ إِلَى الْوَالِي^(٧) جَائِرٌ » ، فَأَمَرَهُ
بِالْمَعْرُوفِ^(٨) .. الحديث .

(١) صحيح مسلم (باب الرخصة في اللعب الذي لامعصية فيه ، في أيام العيد ، من كتاب صلاة العبد)
٦١٠/٢ . (٢) وتامه : « يَضْرِبَانِ بِأَعْقَابِهِمَا عَلَى صَدْرِهِ حَتَّى يَمُوتَا » . الإحياء ٢٥١/٢ .
(٣) وتامه : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ ؟ قَالَ : لَمْ يَكُونُوا يَنْضِبُونَ لِلَّهِ وَلَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ » . الإحياء ٢٧٣/٢ . (٤) في الطبوعة : « وَقَالَ » ، والثبت في : د ، والإحياء
٢٧٣/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو في الطبوعة . (٦) وتامه : « فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَنَهَاها عَنْ
الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ ، فَإِنْ لَمْ يَقْتُلْهُ فَإِنَّ الْقَلَمَ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَإِنْ عَاشَ مَا عَاشَ » ، الإحياء ٢٧٣/٢ .
(٧) في الإحياء ٢٧٣/٢ : « إِيَّامٌ » . (٨) في الطبوعة : « بِمَعْرُوفٍ » ، والثبت في : د ، والإحياء ،
وتام الحديث فيه : « وَنَهَاها عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَتَلَهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَذَلِكَ الشَّهِيدُ ، مَثَرَتُهُ فِي الْجَنَّةِ بَيْنَ حُمْرَةِ وَجْهٍ » .
(٢١ / ٦ / طبقات)

حديث وَصَفِهِ^(١) عُمر: « قَرْنٌ^(٢) من حديد لا تأخذه في الله لومة لائم ، تَرَكَهُ^(٣) الحقُّ وما له من صديقٍ » .

﴿ كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة ﴾

حديث مُعَاذ: « خُفَّ الإسلامُ بمكارمِ الأخلاق ، ومحاسنِ الأعمال » .. الحديث ، يطوله^(٤) .

حديث أنس: لم يدع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نصيحةً جميلةً ، إلا وقد دعانا إليها .. الحديث^(٥) .

وفيه : يكنى من ذلك : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ .

حديث : كان أحكمَ الناس ، وأعدلَ الناس ، وأعفَى الناس .

حديث : كان يؤثّرُ بما أدّجّر لئلاّ له من قوتِ السنة .

حديث : كان لا يُثَبِّتَ بصره في وجهٍ أحدٍ .

حديث : كان يقبل الهديةً ، ولو أنها جرعة لبنٍ ، أو فخذ أرنب .

حديث : كان يأكلُ ما حضر ، ولا يرُدُّ ما وجد .. الحديث ، بتفاصيله^(٦) .

حديث : كان مُنْذِلُهُ باطنَ قديمه .

حديث : كان يُجِيبُ^(٨) الْوَلِيْعَةَ .

حديث : كان أشدَّ الناس تواضعاً ، وأسكَنَهُمْ^(٩) من غير تكبرٍ ، وأبلغَهُمْ من غير

تَطْوِيلٍ .. [الحديث]^(١٠) .

حديث : لُفْسَةُ الشَّمْلَةِ .

(١) في د : « وصية » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٠/٢ .

(٢) القرن هنا : الحصن . انظر النهاية ٥٥/٤ (٣) في الأصول : « ترك » ،

وفي الإحياء ٣٠٠/٢ : « وتركه قوله الحق » ، والثبت في اللغى . (٤) انظر الإحياء ٣١٤/٢ .

(٥) وتكلمته : « وأمرنا بها ، ولم يدع غشاً ، أو قال : عياً ، أو قال : شيئاً ، إلا حذرناه ونهانا عنه ،

ويكنى ... » . الإحياء ٣١٤/٢ . (٦) سورة النحل ٩٠ . (٧) الإحياء ٣١٧/٢ .

(٨) في د : « يحب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٢ . (٩) في الإحياء ٣١٧/٢ :

« وأسكنهم » ، ورواية اللغى مثل الطبقات . (١٠) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .

- حديث : لبسه الخاتم في خنصره الأيمن .
- حديث : كان يَرَفِدُ ^(١) عبده .
- حديث : كان يكره الروائح الكريهة .
- حديث : كان يجالس الفقراء ، ويؤاكل المساكين ، ويكرم أهل الفضل ^(٢) في أخلاقهم ^(٣) .. الحديث .
- حديث : كان يصل رحمه ، من غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم .
- حديث : كان لا يجفو على أحد .
- حديث : ترفع الأصوات عنده ، فيصير .
- حديث : كان له لِقَاحٌ وغَنَمٌ ، يتقوت هو وأهله من ألبانها .
- حديث : كان له عبيد وإماء ، فلا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملابس .
- حديث : كان لا يحتقر مسكيناً لفقره وزمانيته ، ولا يهاب ملكاً لملكه .. الحديث ^(٤) .
- حديث : قد جمع الله له السيرة الفاضلة ، والسياسة النائمة .. الحديث ، بطوله ^(٥) .
- حديث : ما لعن امرأة قط ، ولا خادماً ^(٦) ، يعني النبي صلى الله عليه وسلم .
- حديث : ما عاب مضجعاً ، إن فرشوا له اضطجع ، وإن لم يفرشوا له اضطجع على الأرض .
- حديث : كان إذا لقي أحداً من أصحابه ، بدأه بالمصافحة ، ثم أخذ "بيده فتأبكه" ^(٧) ، ثم ^(٨) شد قبضته عليها ^(٩) .
- حديث : كان لا يجلس إليه أحد وهو يصلي ، إلا خفف صلاته .

(١) في الإحياء ٣١٨/٢ : « يرفد » . (٢) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ٣١٩/٢ .

(٣) وقامه : « يدعو هذا وهذا إلى الله دعاء مستويا » ، الإحياء ٣٢٠/٢ .

(٤) الإحياء ٣٢٠/٢ ، ٣٢١ . (٥) في الإحياء ٣٢١/٢ زيادة : « بلغة » .

(٦) في المطبوعة : « يده فسأله » ، وفي د : « يده فسأله » ، والثبت في الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٧) في المطبوعة : « يمد » ، وفي د : « يمد » ، والثبت في : الإحياء .

حديث : ما رَوَى مَادًّا رَجُلَانِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ ^(١) ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ وَاسِعًا .. الحديث ^(٢) .
لم أجد في هذا الحديث هذا الاستثناء .

حديث : كَانَ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِدْلَةِ .

حديث : كَانَ مَجْلِسُهُ ، وَسَمْعُهُ ، وَحَدِيثُهُ ، وَلُطْفُ مَجْلِسِهِ ، وَتَوَجُّهُهُ لِلْمُجَالِسِ إِلَيْهِ .

حديث : كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ غَضَبًا ، وَأَمْرَعَهُمْ رِضًا .

حديث : كَانَ أَرْأَفَ النَّاسِ وَخَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، وَأَنْقَعَ النَّاسِ لِلنَّاسِ ، هُوَ حَقٌّ .

حديث : « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ » .

حديث : كَانَ نَزَرَ السَّكَّامَ ، سَمَّحَ الْمَقَالَةَ .

حديث عائشة : كَانَ كَلَامُهُ نَزْرًا ، وَأَنْتُمْ تَنْتَرُونَهُ ^(٣) نَزْرًا .

حديث : كَانَ أَوْجَرَ النَّاسِ كَلَامًا ، وَبِذَلِكَ جَاءَهُ ^(٤) جَبْرِيلُ .

حديث : [كَانَ] ^(٥) كَلَامُهُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، بَيْنَ كَلَامِهِ تَوَقُّفٌ ؛ لِيَحْفَظَهُ سَامِعُهُ ،

وَيَعِيَهُ .

حديث : كَانَ جَهْرَ الصَّوْتِ ، أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْمَةً .

حديث : [كَانَ] ^(٦) لَا يَقُولُ النَّكْرَ ، وَلَا يَقُولُ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ إِلَّا الْحَقَّ ،

يُعْرِضُ عَنِ تَكَلُّمٍ بِغَيْرِ جَمِيلٍ .

حديث : كَانَ ضَحِكُ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ التَّسَمُّ ؛ اقْتِدَاءً بِهِ ، وَتَوْقِيرًا لَهُ .

حديث الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي قَالَ : بَلَّغْنَا أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ يَأْتِي النَّاسَ بِالْثَّرِيدِ ، وَقَدْ هَلَكُوا

جوعًا ، أَفْتَرَى أَنْ أَكُفَّ عَنْ ثَرِيدِهِ ؟ .. الحديث ، فِي تَبَسُّمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(٧) .

(١) بعد هذا في الإحياء زيادة : « حتى لا يضيق بهما على أحد » . الإحياء ٣٢٢/٢ .

(٢) وتامه : « لاضيق فيه » . (٣) في الإحياء ٣٢٤/٢ : « تنترون الكلام » . وانظر

النهاية (نثر ، ١٢/٥ ، ١٥) .

(٤) في د : « جاءه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٤/٢ . (٥) ساقط من : د ، وهو

في : المطبوعة ، وأصل الحديث في الإحياء ٣٢٤/٢ : « وكان يتكلم بمجوامع الكلم ، لافضول ولا تقصير ،

كأنه يتبع .. » . (٦) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، وفي الإحياء ٣٢٤/٢ : « ولا يقول .. » .

عطفا على سابقه . (٧) وكان متغير اللون في ذلك اليوم ، فأراد الأعرابي أن يقسم الرسول صلى الله عليه

وسلم ، فضحك حتى بدت نواجذه ، وقال : « لا ، بل يفنيك الله بما يفني به المؤمنين » . الإحياء ٣٢٥/٢ .

حديث : كان إذا «سُرَّ وَرَضِيَ»^(١) فهو أحسنُ الناسِ رِضًا ، وإن وعظ وعظ بِجِدٍّ^(٢) ، كذلك كان في أموره كلها .

حديث : « اللهم أرني الحقَّ حقًّا فأَتَّبِعَهُ » .. الحديث ، بطوله^(٣) .

حديث : أحبُّ الطعامِ إليه ما كان عليه ضَيْفٌ .

حديث : كان إذا وُضِعَتِ المائدةُ ، قال : « بسم الله ، اللهم اجعلْها نعمةً مشكورةً ، تَصِلُ^(٤) بها نعيمَ الجنةِ » .

حديث : كان إذا أكل يجتمع بين ركبتيه ، وبين يديه ، كما يجلس المصلِّي إلا أن الركبة تكون فوق الركبة ، والقدم فوق القدم .

حديث^(٥) : كان يقول في الطعام الحار : « إنه غيرُ ذِي بركةٍ »^(٦) وربما استعان بالأصبع الرابعة في الأكل .

حديث : أن عثمان جاءَ إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بقُلُودَجٍ .

قلتُ : المعروف الخبيص^(٧) ، كذا رواه البيهقيُّ في « شُعب الإيمان » .

حديث : كان أحبُّ الفواكهِ إليه البَطِيخُ والعِنَبُ .

لم أجده فيه ذكرَ العنبِ .

حديث : كان يأكلُ البَطِيخَ بالخبزِ والسُّكَّرِ .

حديث : أكلَ رُطْبًا في يمينه ، وكان يحفظُ التَّوَيَّ في يساره ، فرَّتْ^(٨) شاةٌ ،

فأشار إليها ، فجعلتُ تأكلُ التَّوَيَّ في يساره^(٩) .. الحديث .

(١) مكان هذا في المطبوعة ، د بياض مكان كلمتين ، ثم كلمة : « وأرضى » ، والثبت في الإحياء

٣٢٥/٢ . (٢) في د : « يجد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٥/٢ ، وفيه بعد هذا :

« وإن غضب ، وليس يفضُّ إلا لله ، لم يقدِّم لفضله شيء ، وكذلك .. » . (٣) الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٤) في المطبوعة : « فصل » ، وفي د : « نصل » ، والثبت في الإحياء ٣٢٦/٢ .

(٥) في المطبوعة : « لحديث » ، والثبت في : د . (٦) بعد هذا في الإحياء ٣٢٧/٢ : « وإن

الله لم يطمئنا نارا ، فأبردوه ، وكان يأكل مما يليه ، ويأكل بأصابعه الثلاث ، وربما ... » .

(٧) الخبيص : طعام من تمر وسمن . القاموس (خ ب س) . (٨) في المطبوعة : « خضرت » ،

والثبت في : د ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٩) في الإحياء ٣٢٨/٢ : « فجعلت تأكل التوي من كفه الأيسر ،

وهو يأكل يمينه حتى فرغ ، وانصرفت الشاة » .

حديث : أكل المِنْبَ خرطاً ^(١) يرى دَقْلَهُ ^(٢) حتى إنه يتحدَّر على لَحْيَتِهِ ، كَتَحَدَّر اللُّؤْلُؤُ .
لم أجد ما يمد قوله : « خرطاً » .

حديث : كان أحبُّ الطعام إليه اللحم ، ويقول : « هو يزيد في السَّمْع ، ولو سألتُ رَبِّي أن يُطْعِمَنِيهِ كلَّ يومٍ لفعل » .
حديث : كان يحبُّ القِرْعَ .

حديث عائشة : « إذا طبختم قَدْرًا فأكثروا فيها من الدَّبَاءِ ؛ فإنها تشدُّ قَلْبَ الحَرِينِ » .
حديث : كان يأكلُ لَحْمَ الطير الذي يُصاد ^(٣) ، وكان لا يَنْبَعُهُ ولا يَصِيدُهُ ، ويحبُّ أن يُصاد ^(٤) له ، ويؤثني ^(٥) به ، فبأكله .

حديث : كان إذا أكل اللحمَ لم يُطَاطِئُ رأسَه إليه ، ويرفُقه إلى فِيسِهِ رَفْعًا ، ثم ينتهشه انتِهَاشًا .
حديث : دعا في المَجْوَةَ بالبركة .

حديث : كان يحبُّ من البُقُولِ الهندباءَ ، والباذرُوجَ ^(١) والبَقْلَةَ [الحَمَاءُ] ^(٢) التي يقال لها الرَّجُلَةُ .

حديث : كان لا يأكلُ الثُّومَ ، ولا البَصَلَ ، ولا الكُرَّاثَ .
حديث : كان يَمَافُ الطَّحَالَ ، ولا يَحْرُمُهُ .
حديث : كان يَلْمُقُ الصَّحْفَةَ .

حديث : كان يَلْمُقُ أَصَابِعَهُ ، حتى تَحْمَرَّ .
حديث : كان إذا أكل الخبزَ ، واللحمَ خاصَّةً ، غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا ، ثم يَمْسَحُ بِفَضْلِ المَاءِ على وَجْهِهِ .

(١) في د : « يرى وقاله » ، وفي الإحياء ٣٢٨/٢ : « يرى رؤاه على لحيته كخرط اللؤلؤ » .
ودتله : أردأه . انظر القاموس (د ق ل) . (٢) د : « يصطاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٨/٢ . (٣) في د : « فؤن » ، ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
(٤) الباذرُوج : بقلة تنوي القلب . القاموس (ب ذ ر ج) . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٢٩/٢ .

- حديث : كَانَ يُمْسُ الْمَاءَ مَسًّا ، وَلَا (يَعْبُ عِبًا) .
- لم أجدهُ قوله : « ولا يعب عبا » ، ولكن هو لازمٌ له .
- حديث : رَجِمَا شَرِبَ فِي نَفْسٍ وَاحِدٍ ، حَتَّى يَفْرُغَ .
- لم أجدهُ ، إلا من قوله .
- حديث : كَانَ لَا يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ حَتَّى (٢) يَنْحَرِفَ عَنْهُ .
- لم أجدهُ إلا من قوله .
- حديث : أَتَى بِنَاءً فِيهِ لَبَنٌ وَعَسَلٌ ، فَأَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ ، وَقَالَ : « شَرَبَتَانِ فِي شَرِبَةٍ ، وَإِدَامَانِ (٣) فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ ! » ، ثُمَّ قَالَ : « لَا أُحَرِّمُهُ ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْفَخْرَ وَالْحِسَابَ بِفُضُولِ (٤) الدُّنْيَا » .. الحديث (٥) .
- حديث : كَانَ فِي بَيْتِهِ أَشَدُّ حَيَاءً مِنَ الْعَاتِقِ ، لَا يَسْأَلُهُمْ طَعَامًا ، وَلَا يَتَشَهَّاهُ عَلَيْهِمْ ، إِنْ أَطْعَمُوهُ أَكَلَ ، (٦) وَمَا أَعْطَوْهُ قَبِلَ ، وَمَا سَقَوْهُ شَرِبَ .
- حديث : رَجِمَا قَامَ ، فَأَخَذَ مَا يَأْكُلُ ، أَوْ يَشْرَبُ بِنَفْسِهِ .
- حديث : كَانَ أَكْثَرَ لِبَاسِهِ الْبَيَاضَ .
- حديث : كَانَ يَلْبَسُ الْقَبَاءَ الْخَشُوعَ (٧) لِلْحَرْبِ ، وَغَيْرِ الْحَرْبِ .
- حديث : كَانَ لَهُ قَبَاءٌ سُنْدُسٍ ، فَيَلْبِسُهُ ، فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ .
- لم أجدهُ قوله : « فَتَحْسُنُ خُضْرَتُهُ عَلَى بَيَاضِ لَوْنِهِ » .
- حديث : كَانَ قَمِيصُهُ مَشْدُودَ الْأُزْرَارِ .
- حديث : رَجِمَا يَصِلُ بِالنَّاسِ فِي مِلْحَقَةٍ مَصْبُوعَةٍ بِالزَّعْفَرَانِ وَحْدَهَا ، (٨) أَوْ كَسَاءٍ وَحْدَهُ .

(١) في د : « يقبه غبا » في الموضعين ، والثابت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٠/٢ .

(٢) في الإحياء ٣٣٠/٢ : « بل » . (٣) في المطبوعة : « وأدمان » ، والثابت في : د ، والإحياء ٣٣٠/٢ . (٤) في د : « لفُضُول » ، والثابت في : المطبوعة والإحياء . (٥) وقامه : « غدا » وأحب التواضع ، فإن من تواضع لله رفعه الله . (٦) في د : « ما أطمعوه قبل » ، والصواب في : المطبوعة ، الإحياء ٣٣٠/٢ . (٧) في د : « الخشوع » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣١/٢ .

(٨) في الإحياء ٣٣٢/٢ : « رَجِمَا لَبِسَ الْكَسَاءَ وَحْدَهُ مَا عَلَيْهِ غَيْرُهُ » .

حديث : كان له كساء مُلبَّد ، يلبسه ، ويقول : « إنما أنا عبدُ أليس كما يلبس العبيد » .
حديث : كان له ثوبان لِحْمَمَتِهِ خَاصَّة .

حديث : ربما أمَّ الناسَ في الجنائزِ في الإزار الواحد ، ليس عليه غيره ، يَمُقَدُّ طَرَفَهُ بين كَتِفَيْهِ .

حديث : ربما صَلَّى في بيته في إزارٍ واحد ، مُلتَحِفًا ^(١) به ، قد جَامَعَ فيه يومئذ .
حديث : ربما صَلَّى بالليل ^(٢) في الإزار ، ويرتدي ^(٣) يَمِضُ الثَّوبَ مِمَّا يَلِي هُدْبَهُ ،
وبعضه ^(٤) على بعضِ نِساءه ^(٥) .

لم أَجِدْ قَوْلَهُ : « مما يلي هُدْبَهُ » .

حديث : كان له كِساءٌ أَسْوَدُ ، فَوَهَبَهُ ، فقالت له أم سلمة ^(٦) : ما فعل الكِساءُ .
الحديث .

حديث أنس : ربما رَأَيْتُهُ يَصَلِّي [بنا] ^(٧) الظَّهْرَ في شَمَلَةٍ ، عَاقِدًا بين طَرَفَيْهَا .

حديث : « الخَاتَمُ عَلَى الْكِتَابِ خَيْرٌ مِنَ الثَّهْمَةِ » .

حديث : كان يلبس القلائسَ تحتِ العائِم ، وبغيرِ عِمامة .

لم أَجِدْ فِيهِ ذِكْرَ العائِم .

حديث : ربما زَرَعَ قَلَنْسُوتَهُ فجعلها سُرَّةً بين يديه ، ثم يَصَلِّي إليها .

حديث : شَدَّ العِصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى جَبْهَتِهِ ^(٨) .

حديث : كانت له عِمامةٌ تَسْمَى السَّحَابَ ، فَوَهَبَهَا مِنْ عَلِيٍّ ، فكان يقول : « أنا كم عليٌّ في السَّحَابِ » .

(١) في د : « متحف » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٢) في د : « باليت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٣٢/٢ .

(٣) في د : « ويرتدي » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٤) في الإحياء : « ويلقى

البقية » . (٥) وتامه : « فيصل كذلك » . (٦) في د : « أم سليم » ، والصواب في : المطبوعة ،

والإحياء ٣٣٣/٢ . (٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٣/٢ .

(٨) هو ما جاء في الإحياء ٣٣٣/٢ : « وربما لم تكن العِمامة فيشد العِصَابَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَعَلَى جَبْهَتِهِ »

- حديث : كان إذا ترع ثوبه أخرجه من مياره .
- حديث : كان إذا لبس جديداً أعطى خلقاً ثيابه مسكينا ، ثم يقول : « ما من مسلم يكسو مسلماً من سَمَل ^(١) ثيابه » .. الحديث .
- حديث : كان طولُ فراشه ذراعين ، وعرضه ذراعٌ وشبرٌ ، أو نحوه .
- حديث : كان له سَيْفٌ يُسَمَّى ^(٢) الخُذَم ^(٣) ، وآخر ، يُقال له الرَّسُوب ، وآخر ، يُقال له القَضِيب ^(٤) .
- حديث : كان اسمُ قوسه الكَتُوم ^(٥) ، وجُعبته الكافور .
- حديث : كان اسمُ شاربته التي يشرب لبنها عَيْتة .
- حديث : كان له مطهرةٌ من فخار ، ويرسل الناسُ أولادهم ، فيدخلون ، فيشربون منها ، ويمسحون وجوههم وأجسادهم للبركة .
- حديث : كان رفيقَ البَشرة ، لطيف الظاهر والباطن ، يُعرف في وجهه غضبه ورضاه .
- حديث : كان إذا أمر الناسَ بالقتال تشمَّر .
- حديث : كان قوى البطش .
- حديث : ربما جمل ^(٦) شعره على أذنيه ، فتبدو سَوَالِفُه تتلألأ .
- حديث : كان أحسنَ الناسِ وجهاً ، وأنورَهم ، لم يَصِفْه واصفٌ إلا شَبَّهه بالتمير ليلةَ البدر .
- حديث : شعر الصَّدِّيق فيه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم :
- أَمِينٌ مُصْطَفَى لِلْخَيْرِ يَدْعُو كَضوءِ البدرِ زَايِلَه الظلامِ
- حديثٌ طويل ^(٧) ، في صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم .

(١) في د : « ثمل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ٣٣٤/٢ . (٢) في الإحياء ٣٣٤/٢ . (٣) في الإحياء ٣٣٤/٢ . (٤) في د : « العصب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٥) في المطبوعة : « الكتوب » ، وفي د : « الكبوه » : والمثبت في الإحياء ٣٣٥/٢ ، والنهاية ١٥١/٤ . (٦) في د : « سرب على » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء ٣٤٠/٢ . (٧) انظر الإحياء ٣٤٠/٢ .

حديث : وأنا قُتِمَ ^(١) .

حديث : أطعم مرة ثمانين من أربعة أمدادٍ شعير ، وعناق ^(٢) .

حديث : أطعم أهل الجيش ^(٣) من تمرٍ يسير ، ساقته بنتٌ بشير ^(٤) في يديها ^(٥) .

الحديث .

حديث : إخباره بمقتل الأسود العنسي ، ليلة قتل ، ومن قتله .

حديث : أنه خرج على مائة من قريش ، فوضع التراب على رؤسهم ، ولم يروه .

لم أر فيه أنهم كانوا مائة .

حديث : قال لنفر من أصحابه : « أخذكم ضررُ في النارِ مثلُ أحد » . الحديث ^(٦) .

ذكره الدارقطني في « المؤلف والمختلف » ، من حديث أبي هريرة ، تعليقاً .

حديث : مسح يد طليحة يوم أحد ، لما رأى بها دمًا من شلل أصابها ^(٧) .

حديث : خطب امرأة ، فقال أبوها : إن بها برصًا ، ولم يكن .

فقال : « فلتكن كذلك » فبرصت ، وهي أم شبيب الذي يُعرف بابن البرصاء

الشاعر . والله أعلم .

﴿ كتاب شرح عجائب القلب ﴾

حديث : « يقال يوم القيامة : يا راعي السوء أكلت اللحم ، وشربت اللبن ، ولم

ترد ^(٨) الصَّالة » الحديث ^(٩) .

(١) في الإحياء ٣٤٠/٢ : والقثم : الكامل الجامع . (٢) العناق ، من أولاد المزعز : فوق

العتود . الإحياء ٣٤١/٢ . (٣) في د : « الجيش » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤١/٢ .

(٤) في المطبوعة : « بشير » ، والكلمة غير واضحة في : د ، والمثبت في الإحياء ٣٤١/٢ .

(٥) في الإحياء : « في يديها » ، فأكلوا كلهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم .

(٦) وقامه : « فأنوا كلهم على استقامة » ، وارتد منهم واحد ، فقتل مرتداً . الإحياء ٤٤٣/٢ .

(٧) لهذا الحديث ذكر في تخریج زين الدين العراقي لأحاديث الإحياء ، ولم يرد في النسخ المطبوعة ،

ولا في شرح الزبيدي للإحياء . انظر لحشة الإحياء ٣٤٤/٢ . (٨) في الإحياء ٦/٣ : « تأو » .

(٩) وقامه : « ولم تجبر الكبير ، اليوم أنقم منك » .

حديث : يقول الله تعالى : «لقد طال شوق الأبرار إلى لقائي».. الحديث^(١).

حديث: «إذا أراد الله بعبده^(٢) خيراً جعل له وأعظاً من قلبه»^(٣).

ذكره في «الفردوس» من حديث أم سلمة.

حديث : «مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ وَأَعِظَ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ».

حديث : «مَنْ «فَارَقَ ذَنْباً»^(٤) فَارَقَهُ عَقْلٌ»^(٥) ، لا يعودُ إليه أبداً .

حديث ابن عمر قيل : يا رسول الله ، أين الله ؟

قال : « في قلوب عباده المؤمنين » .

حديث : « لم تَسْعِنِي أَرْضِي [ولا] سَمَانِي^(٦) ، وَرَسَعِنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ ، الْبِرَّ^(٧) ،

الْوَادِع » .

حديث : «إذا تقربَ الناسُ إلى الله بأنواع البرِّ ، فتقربَ أنتَ بمقلِّك» ؛^(٨) لقوله تعالى^(٩).

حديث : « سَبَقَ الْمُفْرَدُونَ »^(١٠) .

وفي آخره : « وضع الذِّكْرُ أَوْزَارَهُمْ فَوَرَدُوا »^(١١) الْقِيَامَةَ خِفَافًا .

ثم قال في وصفهم : « أَقْبِلُ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِ » .. الحديث^(١٢) .

حديث : « أَخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ رُبْعٌ مِثْقَالٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث : « إذا بلغَ الرجلُ أربعين سنةً ، ولم يَتُبْ مَسَحَ الشَّيْطَانُ بَيْنَهُ وَجْهَهُ ، فقال :

يَا وَجْهُهُ ، لا تفلح » .

(١) وتامه : « وأنا إلى لقاءهم أشد شوقاً » . الإحياء ٨/٣ . (٢) في د : « بعده » ،

وهو موافق لما في النسخ ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٣) في د : « قلبه » ، والثبت

في المطبوعة ، والإحياء ١٠/٣ . (٤) في د : « فارق ديناً » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١/٣ .

(٥) في المطبوعة : « عقله » ، والثبت في : د ، والإحياء ١١/٣ . (٦) ساقط من : د ،

وهو في المطبوعة ، والإحياء ١٣/٣ . (٧) في الإحياء : « اللين » ، (٨) هكذا في الأصول ،

وليس له موضع في الإحياء . انظر الإحياء ١٤/٣ . (٩) بعده في الإحياء ١٨/٣ : « قبل : ومن هم

المفردون يارسول الله ؟ قال : المفترهون بذكر الله تعالى ، وضع... » . (١٠) في الأصول : « فوردوا »

وأنبتنا الصواب من الإحياء . (١١) وتامه : أترى من واجهته بوجهي يعلم أحد أي شيء أريد

أن أعطيه ، ثم قال تعالى : أول ما أعطيتهم أن أفذف النور في وجوههم ، فيخبرون عني كما أخبر عنهم » .

الإحياء ١٨/٣ .

حديث : « اتَّقُوا مَوَاضِعَ التَّهْمَةِ »^(١).

حديث عثمان بن مظعون : يا رسول الله ، نفسي تحدتني أن أطلق خولة .

قال : « مَهْلًا ؛ إِنْ مِنْ سَنَتِي النِّكَاحُ » .. الحديث^(٢) .

حديث : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ أَرْبَعَةٌ أُعْيُنٌ : عَيْنَانِ فِي رَأْسِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دُنْيَاهُ ، وَعَيْنَانِ فِي قَلْبِهِ يُبْصِرُ بِهِمَا أَمْرَ دِينِهِ » .

﴿ كتاب رياضة النفس ﴾

حديث : جاء رجلٌ إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، فَقَالَ : مَا الدِّينُ ؟

قال^(٣) : « حُسْنُ الْخُلُقِ » .. الحديث .

حديث أبي الدرداء : « أَوَّلُ مَا يُوضَعُ فِي الْمِيزَانِ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالسَّخَاءُ ، وَلَمَّا خُلِقَ اللهُ الْإِيمَانُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ قَوِّنِي فَقَوَّاهُ^(٤) بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالسَّخَاءِ^(٥) ، وَلَمَّا خَلَقَ اللهُ الْكُفْرَ .. الحديث^(٥) .

حديث : « سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لَا يُغْفَرُ ، وَسُوءُ الظَّنِّ^(٦) خَطِيئَةٌ تَنْوُحُ »^(٧) .

في حديث الفرغاني^(٨) ، مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ ، مَرْفُوعًا : « مَا مِنْ ذَنْبٍ^(٩) إِلَّا وَلَهُ^(١٠) ثَوْبَةٌ^(١١) إِلَّا سُوءُ^(١٢) الْخُلُقِ » .. الحديث^(١٣) .

حديث : « حَسِّنُوا أَخْلَاقَكُمْ » .

(١) في الإحياء ٣١/٣ : « التهم » . (٢) الحديث بطوله في الإحياء ٣٦/٣ .

(٣) في د : « فقال » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٣/٣ ، والحديث بطوله فيه .

(٤) في المطبوعة : « بالسَّخَاءِ وَحَسْنِ الْخُلُقِ » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٤٣/٣ .

(٥) وتأماته : « قال : اللهم قَوِّنِي فَقَوَّاهُ بِالْخُلُقِ وَسُوءِ الْخُلُقِ » . (٦) في د : « الخلق » ،

والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٥/٣ . (٧) في د : « لا تنوح » ، وفي الإحياء : « تفوح » ،

والمثبت في المطبوعة . (٨) له يعني به أبا عبد الرحمن القاسم بن محمد بن عبد الله ، المتوفى سنة إحدى

وستين ومائة ، وكان يضع الحديث وضعا فاحشا . الباب ٢٠٦/٢ . والحديث في المغني تعقبا على الحديث

السابق ، ورمزه فيه « طس » ، قال : وإسناده ضعيف . الإحياء ٤٥/٣ . (٩) في المغني :

« شئ » . (١٠) في المغني : « له » دون واو العطف . (١١) في المغني : « إلا صاحب سوء » .

(١٢) تأماته : « فإنه لا يتوب من ذنب إلا غاد في شرمته » .

حديث : « المؤمن بين [حَمْس] ^(١) : شدائد ، مؤمنٌ يحسده ، ومنافقٌ يُبغضه » .. الحديث ^(٢) .

حديث : « كَفَّ أذْلَكَ عَنْ نَفْسِكَ ، وَلَا تَتَابِعْ هَوَاهَا فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، إِذَا تَخَاصُمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيَلْعَنُ بَعْضُكَ بَعْضًا ، إِلَّا أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ وَيَسِّرَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمُؤْمِنَ صَمُوتًا وَقَوْرًا ، فَادْنُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقِّنُ ^(٣) الْحِكْمَةَ » . هو عند ابن ماجه ^(٤) ، بلفظٍ آخر :

حديث : سُئِلَ عَنْ عَلَامَةِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنَافِقِ ، فَقَالَ : « إِنَّ الْمُؤْمِنَ رَهْمَتُهُ ^(٥) فِي الصَّلَاةِ ، وَالصِّيَامِ ، وَالْعِبَادَةِ ؛ وَالْمُنَافِقُ رَهْمَتُهُ ^(٦) فِي الطَّعَامِ ، وَالشَّرَابِ ، كَالْبَهِيمَةِ » .

حديث : « عَلَيْهِمُ بَدِينُ الْعِجَازِ » .

قال ابن طاهر ^(٧) : لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى أَصْلٍ .

﴿ كِتَابُ كَسْرِ الشَّهَوَتَيْنِ ﴾

حديث : « جَاهِدُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ » .. الحديث ^(٨) .

حديث ابن عباس : « لَا يَدْخُلُ مَلَكَوتَ السَّمَاءِ مَنْ مَلَأَ بَطْنَهُ » .

حديث : أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟

قال : « مَنْ قَلَّ طَعْمُهُ ^(٩) وَضَحِكُهُ ، وَرَضِيَ بِمَا يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ » .

(١) تكملة من الإحياء ٥٦/٣ . (٢) تمامه : « وَكَافِرٌ يَفَاتِلُهُ ، وَشَيْطَانٌ يَضِلُّهُ ، وَنَفْسٌ تَنَازَعُهُ » .

(٣) في د : « يُلَقِّى » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٦٠/٣ . (٤) سنن ابن ماجه (باب

الزهد في الدنيا ، من كتاب الزهد) ١٣٧٣/٢ ، وانقله : « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا ، وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ ، فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ يُلَقِّى الْحِكْمَةَ » .

(٥) في الأصول : « عَمَهُ » ، والمثبت في الإحياء ٦٠/٣ . (٦) في المطبوعة : « عَمَهُ » ، والمثبت

في د : ، والإحياء . (٧) في د : « ظَاهِرٌ » ، والصواب في المطبوعة ، والمفني ٦٧/٣ ، وهو أبو الفضل

محمد بن طاهر بن علي القدسي . انظر ميزان الاعتدال ٥٨٧/٣ ، وفيات الأعيان ٤١٥/٣ .

(٨) تمامه : « فَإِنَّ الْأَجْرَ فِي ذَلِكَ كَأَجْرِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَمَلٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ

جُوعٍ وَعَطَشٍ » الإحياء ٦٩/٣ . (٩) في الإحياء ٦٩/٣ : « مُطْعَمُهُ » ، وفي المفني مثل مافي الطبقات .

حديث : « سَيِّدُ الْأَعْمَالِ الْجُوعُ ، وَذُلُّ النَّفْسِ لِبَاسُ الصَّوْفِ » .
 حديث أبي سعيد الخدري : « السُّوْءُ ، وَاشْرَبُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، فَإِنَّهُ جَزَاءُ مِنَ النَّبَوَّةِ » .
 حديث الحسن : « أَفْضَلُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، أَطْوَلُكُمْ جُوعًا » (١) « .. الحديث (٢) » .

[حديث (٣)] : « لَا تُمَيِّتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ » .. الحديث (٤) .
 حديث أبي هريرة : « أَقْرَبُ النَّاسِ مِنَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ طَالَ جُوعُهُ ، وَعَطَشُهُ ، وَحَزَنُهُ » (٥) « فِي الدُّنْيَا » (الْأَتْقِيَاءُ الْأَخْفِيَاءُ) (٦) « .. الحديث ، بطوله .
 حديث الحسن ، عن أبي هريرة : « السُّوْءُ الصَّوْفِ ، وَشَمَّرُوا ، وَكُلُوا فِي أَنْصَافِ الْبَطُونِ ، تَدْخُلُوا فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَاءِ » .
 حديث طاووس : « أَرْجِعُوا أَكْبَادَكُمْ ، وَاعْرِضُوا أَجْسَادَكُمْ ، لَعَلَّ قُلُوبَكُمْ تَرَى اللَّهَ » .
 حديث : « الْأَكْلُ عَلَى الشَّبْعِ يُورِثُ الْبَرَصَ » .
 حديث عائشة : « أَدِيعُوا قَرَعَ بَابِ الْجَنَّةِ بِالْجُوعِ » .
 حديث عائشة : « لَمْ يَمُتْ لِي قَطُّ شَيْئًا ، وَرَبَّمَا بَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ مِمَّا أَرَى بِهِ مِنَ الْجُوعِ » .. الحديث (٧) .
 حديث : « إِنْ أَهْلُ الْجُوعِ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الشَّبْعِ فِي الْآخِرَةِ » .. الحديث (٨) .
 حديث : « أَخْيَا قُلُوبَكُمْ بِقَلَّةِ الضَّحَكِ ، وَطَهَّرَهَا بِالْجُوعِ ، تَصْفُو وَتَرْقَى » .
 حديث : « مَنْ أَجَاعَ بَطْنَهُ عَظُمَتْ فِكْرَتُهُ ، وَفُطِنَ قَلْبُهُ » .
 حديث : « مَنْ شَبِعَ ، وَنَامَ ، قَسَا قَلْبُهُ » .

(١) في الإحياء ٦٩/٣ : « وَتَفَكَّرَا » . (٢) تمامه : « فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَأَبْغَضَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ نَزْوَمٍ أَكُولٍ شَرِيبٍ » . (٣) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د .
 (٤) تمامه : « فَإِنَّ الْقُلُوبَ كَالزَّرْعِ يَمُوتُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ » . الإحياء ٧٠/٣ .
 (٥) في المطبوعة : « وَحَزَنَ » ، والصواب في : د ، والإحياء ٧٠/٣ . (٦) في : د : « الْأَخْفِيَاءُ » ، وفي الإحياء : « الْأَخْفِيَاءُ الْأَتْقِيَاءُ » ، والثبت في المطبوعة . (٧) الحديث بطوله في الإحياء ٧١/٣ .
 (٨) تمامه : « وَإِنْ أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى أُمَّةٍ التَّخْمُونَ الْمَلَأَى ، وَمَاتَ رِكَ عَبْدٌ أَكَلَهُ يَشْتَبِهُهَا إِلَّا كَانَتْ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ » . الإحياء ٧١/٣ .

حديث : « إن لكل شئ ذكاة ، وذكاة الجسد الجوع » .
 حديث : « نُورُ الحِكْمَةِ الجَوْعُ ، وَالتَّبَاعُدُ ^(١) مِنَ اللَّهِ الشَّبَعُ » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « الْبِطْنَةُ أَصْلُ الدَّاءِ ، وَالْحِمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ ، وَغَوْذُوا كُلَّ بَدَنٍ مَا غَتَادَ » .
 حديث أَبِي ذَرٍّ : نَحَلَ لَكُمْ الشَّعِيرَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْخَلُ ، وَخَبَزْتُمْ الْمُرَقَّ ، وَجَعَلْتُمْ بَيْنَ إِدَامَيْنِ ،
 إِلَى آخِرِهِ ^(٣) .

حديث أَبِي سَمْعِيدٍ الْخُدْرِيِّ : كَانَ إِذَا تَغَدَّى لَمْ يَتَعَشَّ ، وَإِذَا تَعَشَّى لَمْ يَتَغَدَّ ^(٤) .
 حديث عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة : مَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قِيَامَكُمْ هَذَا قَطُّ ، وَإِنْ كَانَ لَيَقُومُ ^(٥) حَتَّى يَرْكَعَ ^(٦) [قَدَمَاهُ] ^(٧) .. الحديث ^(٨) .
 هُوَ عِنْدَ النَّسَائِيِّ ^(٩) مُخْتَصَرًا .

حديث عائشة : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ .
 حديث : « شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ حَنْظَلَةِ » .
 حديث ابن عمر : « أَيُّمَا امْرِئٍ اشْتَبَهَى شَهْوَةً ، فَرَدَّ شَهْوَتَهُ ، وَآثَرَهَا - بِطَلْيِ نِسَاءِ -
 غُفِرَ اللَّهُ لَهُ » .

ذَكَرَهُ ابْنُ جِبَّانَ ، فِي « الضَّعْفَاءِ » فِي تَرْجَمَةِ عَمْرِو بْنِ خَالِدٍ ، غَيْرَ مُوَصُولٍ الْإِسْنَادَ .
 حديث : « لَا يَسْتَدِيرُ الرِّغِيفُ ، وَيُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، حَتَّى يَمْعَلَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ
 صَانِعًا » .. الحديث .

أَثَرُ عُمَرَ : عُرِضَ عَلَيْهِ مَا لَا مَزْوَاجَ بِمَسَلٍ ^(١٠) ، فَتَرَكَهُ ، وَفِي أَوَّلِهِ حَدِيثُ حَبَّةٍ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَسَلُ الْمَرْفُوعُ مِنْهُ ، فِي « الصَّحِيحِ » ^(١١) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « وَالْبَاعِدُ » ، وَالتَّبَعُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٣/٣ . (٢) وَتَمَامُهُ : « وَالْقَرِيبَةُ
 إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُبُّ السَّاكِنِ ، وَالِدُنُومُهُمْ ، لَا تَشْبَعُوا فَتَطْفُؤُوا نُورَ الْحِكْمَةِ مِنْ قُلُوبِكُمْ ، وَمَنْ بَاتَ فِي خَفَةِ
 مِنَ الطَّعَامِ بَاتَ الْخَوَرُ حَوْلَهُ حَتَّى يَصْبِحَ » . (٣) الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٧/٣ .

(٤) فِي د : « يَتَغَدَّى » ، وَالتَّبَعُ فِي الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ٧٨/٣ . (٥) فِي الْأَصُولِ : « يَقُومُ » ،
 وَالتَّبَعُ فِي الْإِحْيَاءِ ٧٨/٣ . (٦) فِي الْإِحْيَاءِ : « تَوَرَّمَ » . (٧) تَكْلَمَةٌ مِنْ : د ، وَالْإِحْيَاءُ
 (٨) وَتَمَامُهُ : « وَمَا وَاصِلٌ وَصَالِكٌ هَذَا قَطُّ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ أَخَّرَ الْفَطْرَ إِلَى السَّحَرِ » .

(٩) لَمْ يُجِدْهُ بِهَذَا اللَّفْظَ فِي سِتِّ النَّسَائِيِّ . (١٠) فِي الْإِحْيَاءِ ٨٤/٣ : « عُرِضَتْ عَلَيْهِ شَرِبَةٌ بَارِدَةٌ
 مَزْجُوجَةٌ بِمَسَلٍ » . (١١) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ شَرَابِ الْمُلُوءِ وَالْعَمَلِ ، مِنْ كِتَابِ الْأَشْرِبَةِ) ١٤٣/٧

حديث تفسير : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ ^(١) ، هو الذَّكَرُ إذا دخل .
 حديث : كان يضرب فخذ عائشة أحياناً ، ويقول : « كَلِّمِي بِعَائِشَةَ » ^(٢) .
 حديث : « مَنْ عَشِقَ ، فَقَتَّ ، فَكَتَمَ ، فَاتَ ، فَهُوَ شَهِيدٌ » .
 ذكره ابن حبان في « الضعفاء » ، في ترجمة سويد بن سعيد .

﴿ كتاب آفات اللسان ﴾

حديث : « مَنْ وُقِيَ شَرَّ قَيْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ وَلَقَلَّعَهُ فَقَدْ وُقِيَ » ^(٣) .
 وفي حديث ابن مسعود : « النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : غَانِمٌ ، وَسَامٌ ، وَشَا حِبٌّ » ^(٤) . الحديث ^(٥) .
 حديث : « إِنْ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ وَرَاءَ قَلْبِهِ ؛ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بَشَى تَدْبِيرَهُ » . الحديث ^(٦) .
 حديث : « مَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ » . الحديث ^(٧) .
 يكتَب من « الميزان » ^(٨) من ترجمة إبراهيم بن الأشعث ، وأظنه في « معجم الطبراني » .
 حديث : « الْمُؤْمِنُ لَا يَكُونُ صَمْتُهُ إِلَّا فِكْرًا ، وَنَظَرُهُ إِلَّا عِبْرَةً ، وَنَظْمُهُ إِلَّا ذِكْرًا » .
 حديث : « مَا أَوْتِيَ رَجُلٌ شَرًّا مِنْ فَضْلٍ فِي لِسَانٍ » .
 ذكره ابن أبي الدنيا ، في الصمت ، منقطع الإسناد من وسطه ، غير موصول ^(٩) .
 حديث : « ذَرُوا الْمِرَاءَ ؛ فَإِنَّهُ لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ ، وَلَا تُؤْمَنُ فِتْنَتُهُ » .
 لم أجد قوله : « لَا تُفْهَمُ حِكْمَتُهُ » ، إلا من قول ابن مسعود ، وقال : « لَا تُقْبَلُ » ^(١٠) بدل « لَا تُفْهَمُ » .

(١) سورة الفلق ٣ . (٢) انظر تعليل أبي حامد لهذا القول ، في الإحياء ٧٨/٣ .
 (٣) القصب : البطن ، والذئب : الفرج ، واللقق : اللسان . الإحياء ٩٣/٣ ، والنهاية ١٥٤/٢ ،
 ٧/٤ ، ٢٦٥ . (٤) في د : « وصاحب » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٩٥/٣ .
 (٥) وتامه : « فالغام الذي يذكر الله تعالى ، والسالم الباك ، والشاحب الذي يخوض في الباطل » .
 (٦) وتامه : « بقله » ، ثم أمضاه بلسانه ، وإن لسان المنافق أمام قلبه ، فإذا هم بشيء أمضاه بلسانه
 ولم يتدبره بقله . الإحياء ٩٥/٣ . (٧) وتامه : « ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ، ومن كثرت
 ذنوبه كانت النار أولى به » الإحياء ٩٥/٣ . (٨) ميزان الاعتدال ٢١٠/١ ، ٢١٠ . (٩) في د : « موصول » ،
 والمثبت في المطبوعة . (١٠) في د : « لا يقبل » ، والمثبت في المطبوعة ، وانظر المعنى ١٠٠/٣ .

حديث : « سِتٌّ مَنْ كُنَّ فِيهِ بَلَغَ حَقِيقَةُ الْإِيمَانِ ؛ الصَّيَامُ فِي الصَّيْفِ ، وَضَرْبُ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلُ الصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الدَّجَنِ ^(١) ، وَالصَّبْرُ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَإِسْبَاغُ الْوُضوءِ عَلَى الْمَسْكَرَةِ ، وَتَرْكُ الْمِرَاءِ وَهُوَ صَادِقٌ » .

وحديث : « تَكْفِيرُ كُلِّ ^(٢) لَحَاءٍ رَكْعَتَانِ » .

حديث : « يُمَكِّنُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ طِيبُ الْكَلَامِ ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ » .

لم أره بهذا اللفظ ، إلا من قول ابن المُنَكِّدِ .

حديث : « مَانِهْدُ رَجُلٍ عَلَى رَجُلٍ بِالْكَفْرِ إِلَّا ^(٣) بَاءَ بِهِ ^(٤) أَحَدُهُمَا » .. الحديث ^(٥) . يُنْظَرُ فِي « الْأَدَبِ » ^(٥) لِلْبُخَارِيِّ .

حديث مُعَاذٍ : « أَتَاهَا أَنْ تَشْتَمَ مُسْلِمًا ، أَوْ تَعَصِيَ إِمَامًا عَادِلًا » .

رواه أَبُو نُعَيْمٍ ، فِي « الْحَلِيَةِ » ^(٦) .

حديث : « أَيُّهَا النَّاسُ ، احْفَظُونِي فِي أَصْحَابِي ، وَإِخْوَانِي ، وَأَصْهَارِي ، وَلَا تَسُبُّوهُمْ ،

أَيُّهَا النَّاسُ ، إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ فَادْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا » .

حديث : « إِنَّ الظُّلُومَ لَيَدْعُو عَلَى الظَّالِمِ ، حَتَّى يَكْفِيَهُ ، ثُمَّ يَبْقَى لِلظَّالِمِ عِنْدَهُ فَضْلٌ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث عائشة ، فِي تَحْثُلِهَا فِي صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشِعْرٍ أُنِيبَ كَبِيرٍ ^(٧) الْهَذَلِيُّ ^(٨) :

* وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ ^(٩) *

إِلَى آخِرِهِ ^(١٠) .

(١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الزَّحْفُ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٢) فِي الْمَطْبُوعَةِ :

« لَكُلِّ » ، وَالتَّحْتِ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠١ . (٣) فِي : د ، وَالْفَتْحُ : « أَتَى » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١٠٨ . (٤) وَتَمَامُهُ : « إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَلَنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ

إِيَّاهُ » . (٥) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ (بَابُ مَنْ كَفَرَ أَخَاهُ بِغَيْرِ تَأْوِيلٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، مِنْ كِتَابِ الْأَدَبِ) ٨ / ٣٢ .

(٦) حَلِيَةُ الْأَوْلِيَاءِ ١ / ٢٤١ . (٧) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « بَكَر » ، وَالصَّوَابُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءُ

٣ / ١١٠ ، ١٠٩ / ٣ . (٨) دِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ ٢ / ٩٣ ، ٩٤ . (٩) فِي : د « عَيْبٌ » ، وَالتَّحْتِ فِي الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ ٣ / ١١٠ ، وَدِيَوَانُ الْهَذَلِيِّينَ . وَالْفِعْلُ : الْبَقِيَّةُ . (١٠) وَرَدَّ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا =

حديث: شمر عباس بن مردّاس، وما كان، [و] ^(١) فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «انقطعوا عني لسانه»، وذكر ما في الحديث ^(٢).

وفيه: «لاندع العرب الشعر حتى تدع الإبل الحنين».

أصل الحديث عند «مسلم» ^(٣)، مختصراً.

حديث عطاء، عن ابن عباس: كسا ذات يوم امرأة من نساء ثوباً واسعاً، فقال لها: «الْبَسِيه» ^(٤)، وأحمدى، وجُرِّي منه ذيلًا كذيل العروس.

حديث عائشة: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة بدر، فقال: «تمالئ حتى أسابقك».. الحديث ^(٥).

وفيه: فقال: «هذه مكان ذي المجاز».

حديث عائشة: أنها لطخت وجه سودة بحريرة ^(٦)، في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ^(٧).

حديث: إن الضحّاك بن سفيان الكلابيّ، قال للنبي صلى الله عليه وسلم: عندي امرأتان، أحسن من هذه الحميراء، أفلا أنزل لك عن إحداها؟ الحديث ^(٨).

== في الإحياء هكذا: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف نعله، وكنت جالسة أغزل، فنظرت إليه، فجعل جبينه يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، قالت: فبهت، فنظرت إلى، فقال: مالك بهت، فقلت: يا رسول الله، نظرت إليك، فجعل جبينك يعرق، وجعل عرقه يتولد نورا، ولو رأيك أبو كبير الهدلي لعلم أنك أحق بشعره، قال: وما يقول يا عائشة، أبو كبير الهدلي؟ قلت: يقول هذين البيتين:

ومبرأ من كل غبر خيضة وفساد مريض وداء مغيل
وإذا نظرت إلى أسرة وجهه برقت كبرق العارض المتهلل

قال: فوضع صلى الله عليه وسلم ما كان بيده، وقام إلى وقبل ما بين عيني، وقال: جزاك الله خيراً عائشة، ما سررت مني كسروري منك» (١٣) ساقط من المطبوعة، وهو في: د. (٢) الإحياء ١١٠/٣.

(٣) لم يرد بهذا اللفظ ولا بلفظ قريب منه عند مسلم. (٤) في د: «البيسي»، والمثبت في: المطبوعة، والإحياء ١١٢/٣. (٥) الحديث بطوله في الإحياء ١١٢/٣. (٦) الحريرة: دقيق يطبخ بلين أو دسم. القاموس (ح ز ر). (٧) الحديث بطوله، في الإحياء ١١٢/٣.

(٨) وتامه: «فتزوجها، وعائشة جالسة تسمع، فقالت: أهي أحسن أم أنت؟ فقال: بل أنا أحسن منها وأكرم. فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من سؤالها إياه؛ لأنه كان دميماً» الإحياء ١١٢/٣.

حديث أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، أن عُيَيْنَةَ بن بدر الْفَزَارِيّ ، قال : والله ليكوننَّ لي الابنُ قد تزوّج ، وبقل وجهه^(١) ما قبلته قطُّ .. الحديث^(٢) .

حديث : كان إذا وعد وعدّا ، قال : « عسى » .

حديث : وعد أبا الهيثم^(٣) خادماً ، فأنته فاطمة تسأله خادماً ، فقال : « كيف بموعدى لأبي الهيثم » وآثره عليها .

لم أجد فيه ذكر فاطمة .

حديث : بينا هو يقسم غنائمَ هوازن ، بمُحَنِّين ، قال له رجل : إن لي عندك موعداً^(٤) . قال : أحسبكم ثمانين ضائنةً ورأعيها^(٥) .

قال : « هي لك » ، وقال^(٦) : « احسبكم يسيراً ، وأصاحبةً موسى التي دلته على عظام يوسف كانت أحزَم منك » .. الحديث^(٧) .

لم أجد فيه أنه بمُحَنِّين ، ولا أنه تمنى ثمانين ضائنة ورأعيها . وأصل الحديث عند ابن جَبَّان ، والحاكم .

حديث : « إذا وعد الرجل أخاه ، وفي نيّته أن يَفِيَّ ، فلم يجد فلا إثم عليه » .

حديث : « رأيتُ كأن جاءني رجلٌ ، فقال لي : قم . فقمْتُ معه ، فإذا أنا برجلين ؛ أحدهما قائمٌ بيده كَلُوبٌ^(٨) من حديدٍ » .. الحديث^(٩) .

فقال : « هذا رجل كذابٌ » ، يُمذَّب في قبره إلى يوم القيامة » .

(١) في الإحياء ١١٢/٣ : « وما » . (٢) وقامه : « فقال صلى الله عليه وسلم : إن من لا يرحم

لا يرحم » . (٣) هو أبو الهيثم بن التيهان ، كما جاء في الإحياء ١١٥/٣ : (٤) بعد هذا في الإحياء

١١٥/٣ : « قال : صدقت ، فاحسب ما شئت » . (٥) في د : « ورعاها » ، والتب في : المطبوعة ،

والإحياء . (٦) في د : « ولقد » ، والتب في : المطبوعة ، والإحياء ١١٦/٣ .

(٧) وقامه : « وأجزل حكماً منك ، حين حكماها موسى عليه السلام ، فقالت : حكى أن تردني

شابة ، وأدخل معك الجنة » . (٨) الكلوب : حديدة معوجة الرأس . النهاية ١٩٥/٤ .

(٩) وبقية : « يلقيه في شدة الجالس ، فيجذبه حتى يبلغ كاهله ، ثم يجذبه فيلقمه الجانب الآخر ،

فييده ، فإذا منه رجوع الآخر كما كان ، فقلت للذي أفاضى : ما هذا ؟ » . وذكر زين الدين العراقي في

الغنى ١١٧/٣ أن الحديث في البخارى .

حديث أبي سعيد : « اللهم طهر قلبي من النفاق ، وفرجي من الرثا ، ولساني من الكذب » .

حديث النّوّاس^(١) بن سَمْعَان : « مَالِي أَرَاكُمْ تَهَافَتُونَ فِي الْكَذِبِ ، تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ^(٢) فِي النَّارِ^(٣) » .

حديث : « مَنْ تَطَعَّمَ بِمَا لَا يُطَعَّمُ ، أَوْ^(٤) قَالَ : لِي . وَلَيْسَ لَهُ ، أَوْ^(٥) أُعْطِيَ . وَلَمْ يُعْطَ ،^(٦) كَانَ كَلَابِيسَ^(٧) تَوَنَّى زُورٍ^(٨) ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ^(٩) أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ ، أَوْ يُرَى عَيْنِيهِ فِي النَّامِ مَا لَمْ يَرَ^(١٠) ،^(١١) أَوْ يَقُولُ^(١٢) عَلَى مَا لَمْ أَقُلْ » .

في « البخاري »^(١٣) من حديث ابن عمر : « إِنْ مِنْ أَكْثَرِ الْفِرْيَةِ أَنْ يُرَى عَيْنِيهِ مَا لَمْ تَرَ^(١٤) » .

حديث : « الْمُسْتَمِيعُ أَحَدُ الْمُفْتَابَيْنِ » .

حديث : « مَا النَّارُ فِي الْيَبَسِ بِأَسْرَعَ مِنَ النَّيْبَةِ فِي حَسَنَاتِ الْعَبْدِ » .

حديث : « ثَلَاثٌ فِي الْمُؤْمِنِ ، وَلَهُ مِنْهُنَّ خَرَجٌ » .

حديث : رد شهادة الأب .

حديث أبي الدرداء : «^(١٥) أَيْمَانُ رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ كَلِمَةً ، وَهُوَ مِنْهَا بَرِيٌّ » . الحديث^(١٦) . ولم أره إلا موقوفا على أبي الدرداء^(١٧) .

(١) النّوّاس - ككتان - ابن سمعان الكلابي . القاموس (نوس) . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٢٠/٣ . (٣) د ، والمثني : « وقال » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٢١/٣ . (٤) في الإحياء : « فهو كلابس » ، والثبت في : الأصول ، والمثني .

(٥) في المطبوعة بعد هذا زيادة : « إلى » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٢١/٣ .

(٦) في د ، والمثني « الفري » ، والثبت في : الأصول ، والإحياء ١٢٣/٣ .

(٧) في د : « تر » ، وفي المثني : « تريا » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٨) في د : « ويقول » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٩) صحيح البخاري (باب من

من كذب في حلمه ، من كتاب التعبير) ٥٤/٩ . (١٠) في المطبوعة : « ير » ، والثبت في : د ،

والصحيح . (١١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (١٢) وتامة : ليشينه بها في الدنيا ،

كان حقا على الله أن يذيه بها يوم القيامة في النار . الإحياء ١٣٤/٣ .

رواه كذلك ابن أبي الدنيا في « الصمت » .

حديث ابن عمر : « إن الله لمَّا خَلَقَ الجنة ، قال لها : تَكَلَّمِي .

قالت : سَعِدَ مَنْ دَخَلَنِي .

فقال : وعِزَّتِي لا يَسْكُنُ فِيكَ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ : (١) مُدْمِنُ الخمر (٢) .. الحديث (٣) .

حديث : « أَبْغَضَ خَلِيقَةَ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْكَذَّابُونَ ، وَالْمُسْتَكْبِرُونَ ، وَالَّذِينَ يُكْثِرُونَ (٤) الْبَغْضَاءَ لِإِخْوَانِهِمْ فِي صُدُورِهِمْ ، فَإِذَا لَقَوْهُمْ تَمَلَّقُوا (٥) » .. الحديث (٥) .

حديث : « حُبُّ الْجَاهِ وَالْمَالِ يُبْنِيَانِ النِّفَاقَ فِي الْقَلْبِ ، كَمَا يُبْنِي [الْمَاءُ] (٦) الْبَقْلَ » .

حديث : قَالَ لِمَنْ مَدَحَ رَجُلًا : « عَقَرْتَ الرَّجُلَ ، عَقَرَكَ اللَّهُ » .

حديث : « لَوْ مَشَى رَجُلٌ إِلَى رَجُلٍ بِسَكِّينٍ مُرْهَفٍ ، كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يُبْنِي عَلَيْهِ

فِي وَجْهِهِ » .

حديث : « لَوْ لَمْ أُبْعَثْ لَبُعِثَ عَمْرٌ » .

حديث جابر : مَا زَلَّتْ آيَةُ التَّلَاعُنِ (٧) إِلَّا لَكَثْرَةِ السُّؤَالِ .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الْغَضَبِ وَالْحَقْدِ ﴾

حديث ابن عمر : (٨) « قُلْ لِي قَوْلًا وَأَقْلِيلُ (٩) ، لَعَلِّي أَعْقِلُهُ .

فقال : « لَا تَغْضَبْ » .. الحديث (٩) .

حديث : « مَا غَضِبَ أَحَدٌ إِلَّا أَشْفَى عَلَى جَهَنَّمَ » .

(١) في الإحياء ١٣٥/٣ : « لَا يَسْكُنُكَ مِمَّنْ خَرَّ » . (٢) وتعامه : « وَلَا مَصْرَ عَلَى الزَّانِ ،

وَلَا فِتْنَاتٍ ، وَهُوَ الزَّانِمُ ، وَلَا دِيوْتٍ ، وَلَا شُرْطَى ، وَلَا بَغْتٍ ، وَلَا قَاطِعَ رَحِمٍ ، وَلَا الَّذِي يَقُولُ : عَلَى عَهْدِ اللَّهِ إِنَّمَا لَمْ أَفْعَلْ كَذَا وَكَذَا . ثُمَّ لَمْ يَفْعَلْ بِهِ » . (٣) في المطبوعة : « يَكْثُرُونَ » ، وَالثَّبِتُ

فِي : د ، وَإِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ كَانَُوا بَطَاءً ، وَإِذَا دَعُوا إِلَى الشَّيْطَانِ وَأَعْمَرَهُ

كَانُوا سَرَاعًا » . (٤) تَكَلَّمَ مِنَ الْإِحْيَاءِ ١٣٨/٣ (٥) في الإحياء ١٤٢/٣ : « التَّلَاعُنِ » ، وَالثَّبِتُ فِي الْأَصُولِ ، وَالْمَغْنَى . (٦) في الإحياء ١٤٣/٣ : « وَأَقْلَلَهُ » .

(٩) وتعامه : « فَأَعْدَتْ عَلَيْهِ مَرَاتِينَ ، كُلُّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى : لَا تَغْضَبْ » .

(١) حديث : قال له رجل : أي شيء أشدُّ عليّ ؟

قال : « غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (١) .

حديث : « الغَضَبُ مِنَ النَّارِ » .

حديث : « لَوْ لَا الْقِصَاصُ لَأَوْجَعْتُكَ » (٢) .

حديث أبي هريرة : كان إذا غَضِبَ ، وهو قائمٌ جَلَسَ ، وإذا غَضِبَ وهو جالسٌ اضْطَجَعَ .

هو عند أبي داود (٣) ، من قوله ، لا من فعله ، من حديث أبي ذرٍّ .

حديث : « أَشَدُّكُمْ مِنْ مَلِكٍ » (٤) نفسه عند الغَضَبِ ، وأحلمكم من عفا عند القدرة (٥) .

لم أجد الشُّطْرَ الأخير منه .

حديث : « اللَّهُمَّ أَغْنِنِي بِالْعِلْمِ ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ ، وَأَكْرِمْنِي بِالتَّقْوَى ، وَجَمِّلْنِي بِالْعَافِيَةِ » .

حديث : أبي هريرة : « ابْتَغُوا الرَّفْعَةَ عِنْدَ اللَّهِ » .

قلُّوا : وما هي ؟

قال : « تَصِلُ مَنْ قَطَعَكَ » .

لم أجد صدرَ الحديث .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ السَّلَامَ لَيَدْرِكْ بِالْحِلْمِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ » .

لم أجد قوله : « بِالْحِلْمِ » ، وإنما المعروف : « بِحَسَنِ خُلُقِهِ » .

حديث ابن عمر ، في حديث طويل (٦) : « حَتَّى تَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ (٧) حَقَمَى فِي ذَاتِ

اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

حديث عائشة (٨) ، في بَعَثَ أَزْوَاجَهُ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وقول عائشة : فَسَبَّيْتُهَا

حَتَّى جَفَّ لِسَانِي .

(١) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٢) أول الحديث : « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصيفاً إلى حاجة ، فأبطأ عليه ، فلما جاء قال : لولا .. » . الإحياء ١٥٠/٣ . (٣) سنن أبي داود

(باب من كظم غيظاً ، من كتاب الأدب) ١٨٦/٢ . (٤) في المطبوعة : « يملك » ، وفي الإحياء

١٥٢/٣ : « غلب » ، والثبت في : د ، والنفي . (٥) في الإحياء ، وللنفي : « القدرة » .

(٦) الإحياء ١٥٦/٣ . (٧) في المتن : « كأنهم » . (٨) في حديث طويل . الإحياء ١٥٦/٣ .

لم أجِدْ قولَ عائشة هذا ، بهذا اللفظ .

حديث : جاء رجلٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكو مظلمةً .. الحديث ^(١) .
وفيه : « إن المظلومين هم الفلحون يوم القيامة » ، فأبى أن ^(٢) يأخذها حين ^(٣) سمع ..
الحديث .

حديث سُهَيْل بن عمرو : « يامعشر قريش ، ماتقولون » .. الحديث ^(٤) .
وفيه : « أقولُ كما قال أخى يوسف : ﴿ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ^(٥) .. الآية » .
حديث : « أَيُّمَا وَالٍ وَلِيٍّ وَلَايَةٌ ، وَرَفَقٌ ^(٦) رَفَقَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » ^(٧) .. الحديث .
ذكره المصنّف في آخر « كتاب الحسد » ، من رواية الحسن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ^(٨) .

حديث : « ثلاثٌ لا يتجوّ منهنَّ أحدٌ : الظنُّ ، والطَّيْرَةُ ، والحسد ؛ وسأحدثكم بالخروج من ذلك » .. الحديث ^(٩) .
حديث : « إنه سيُصيب أمتي داء الأثم قبلها : الأثرُ ، والبَطَرُ ، والتَّكَاثُرُ » ..
الحديث ^(١٠) .

حديث : « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المالُ ، فيتحاسدون ، ويقتتلون » .
في « مسلم » ^(١١) نحوه ، من حديث عمرو بن عوف .

(١) وتامه : « فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس ، وأراد أن يأخذ له بمظلمته ، فقال له صلى الله عليه وسلم : إن المظلومين .. » . الإحياء ١٥٨/٣ . (٢) في د : « يأخذ صاحبه » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٣) وتامه : « وما تظنون ؟ قال : قلت : يا رسول الله ، تقول خيرا ، ونظن خيرا ، أخ كريم ، وابن عم رحيم ، وقد قدرت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول .. » . الإحياء ١٥٨/٣ ، ١٥٩ . (٤) سورة يوسف ٩٢ . (٥) في الإحياء ١٦١/٣ : « فرقى ولان » . (٦) هذا تمام الحديث . (٧) لم نجد في آخر كتاب الحسد من الإحياء ، وإنما الذي وجدناه من رواية الحسن هو الحديث التالي . انظر الإحياء ١٧٣/٣ ، ١٧٤ . (٨) وتامه : « إذا ظننت فلا تحقق ، وإذا تطيرت فامض ، وإذا حسدت فلا تبغ » الإحياء ١٦٣/٣ ، ١٦٣ ، وانظر ١٧٣ ، ١٧٤ . (٩) وتامه : « والتنافس في الدنيا ، والتباعد ، والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم الهرج » . الإحياء ١٦٣/٣ . (١٠) صحيح مسلم (كتاب الزهد) ٢٢٧٣/٤ ، ٢٢٧٤ .

حديث : « إِنْ لِنِعَمِ اللَّهِ أَعْدَاءَ » .

فقيل ^(١) : وَمَنْ هُمْ ^(٢) ؟

قال : « الَّذِينَ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » .

حديث : « سِتَّةٌ يَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ سِتَّةٌ : الْأُمَرَاءُ بِالْجَوْرِ » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « [إِنْ] ^(٤) الْمُؤْمِنَ يَغْشَى ، وَالْمُنَافِقَ يَحْسُدُ » .

حديث : حَسَدَ كَثِيرٌ ^(٥) مِنَ الْكُفَّارِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَتَّى قَالُوا :

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ ^(٦) .

حديث : « أَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ : الْمُحْسِنُ ، وَالْمُحِبُّ ^(٧) لَهُ ، وَالْكَافِيُّ ^(٨) عَنْهُ » .

﴿ كِتَابُ ذَمِّ الدُّنْيَا ﴾

حديث : « يَا عَجَبًا كُلَّ الْعَجَبِ ، لِمُصَدِّقِ بَدَارِ الْحَيَوَانِ ، وَهُوَ يَسْعَى لِدَارِ الْغُرُورِ » .

حديث : أَنَّهُ ^(٩) وَقَفَ عَلَى مَرْبَلَةٍ ، وَقَالَ : « هَلُّوْا إِلَى الدُّنْيَا » ^(١٠) ، وَذَكَرَهُ الْمَصْنُفُ

بَعْدُ مُطَوَّلًا ، مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي « الزُّهْدِ » ، لِابْنِ الْمُبَارَكِ ، مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، مُخْتَصَرًا ،

وَمِنْ حَدِيثِ الْحَسَنِ مَرْسَلًا .

حديث : « إِنْ اللَّهُ لَمْ يَخْلُقْ خَلْقًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، وَإِنَّهُ مِنْذُ خَلَقَهَا لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهَا » .

حديث : « الدُّنْيَا دَارُ مَنْ لَا دَارَ لَهُ » ^(١١) .

(١) في د ، والنسخ : « قِيلَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٣/٣ .

(٢) في د ، والنسخ : « أَوْلَئِكَ » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

(٣) وقامه : « وَالْعَرَبُ بِالْمَعْصِيَةِ ، وَالدَّهَّاقِينَ بِالْتَّكْبَرِ ، وَالتَّجَارَ بِالْمَيَانَةِ ، وَأَهْلَ الرِّسْتَاقِ بِالْجَاهِلَةِ ، وَالْعُلَمَاءَ بِالْحَسَدِ » . الإحياء ١٦٣/٣ . (٤) ساقط من : د ، والنسخ ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٤/٣ .

(٥) في الأصول : « كَمْ » ، والثبت مستوحى بما في الإحياء ١٦٨/٣ .

(٦) سورة الزخرف ٣١ . (٧) في المطبوعة : « وَالْمُحْسِنُ » ، والثبت في : د ، والإحياء ١٧٢/٣ .

(٨) في المطبوعة : « وَالْمُكَافِي » ، وفي د : « وَالْمُكَافِ » ، والثبت في الإحياء .

(٩) في الأصول : « مِنْ » ، والثبت في الإحياء ١٧٥/٣ . (١٠) وتام الحديث : « وَأَخَذَ

خِرْقًا قَدْ بَلِيتَ عَلَى تِلْكَ الْمَرْبَلَةِ ، وَعِظَامًا قَدْ نَحَرَتْ ، فَقَالَ : هَذِهِ الدُّنْيَا » .

(١١) بعد هذا في الإحياء ١٧٦/٣ : « وَمَالٌ مِنْ لَا مَالَ لَهُ ، وَلَهَا يَجْمَعُ مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ » .

وفيه : « وعليها يُعَادَى مَنْ لَا عِلْمَ لَهُ ، وعليها يُحْشَدُ مَنْ لَا قَهَّ لَهُ ، ولها يُسَمَّى مَنْ لَا يَقِينَ لَهُ » .

لم أجد^(١) هذه الزيادة^(٢) .

حديث : « الدنيا موقوفة بين السماء والأرض ، منذ خلقها الله ، لا^(٣) ينظر إليها .. الحديث^(٤) » .

حديث : « إذا عَرَضَ لِمَنْ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا وَتَبَوَّأَ عَلَيْهِ^(٥) » .

حديث : « اخْذَرُوا الدُّنْيَا ؛ فَإِنَّهَا أَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ » .

حديث الحسن : « هل فيكم^(٦) مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى ، وَيَجْمَلَهُ بَصِيرًا .. الحديث^(٧) » .

حديث : « لَا تَشْفَلُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ الدُّنْيَا » .

حديث أبي الدرداء : « لَوْ تَعْلَمُونَ مَا عِلْمُ » ، وفيه^(٨) : « لَهَاتَ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا ، وَلَا تَرْتُمُوهَا الْآخِرَةَ » .

لم أجد^(٩) هذه الزيادة^(١٠) .

حديث : « لَتَأْتِيَنَّكُمْ بِمَدَى دُنْيَا ، تَأْكُلُ إِيْمَانَكُمْ ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ » .

حديث زهده ، وتحذيره أصحابه من فِتْنَةِ الدُّنْيَا^(١١) .

حديث : « الدُّنْيَا حُلْمٌ ، وَأَهْلُهَا عَلَيْهَا مُجَازُونَ وَمَعَاقِبُونَ » .

(١) في د : « في هذه الزيادات » ، والثبت في : المطبوعة . (٢) في الإحياء ١٧٧/٣ : « لم » ، والثبت في : الأصول ، والمثني . (٣) وتامه : « وتقول يوم القيامة : يارب اجعلني لأدنى أدنياك اليوم نصيبا ، فيقول : اسكني يا لاشيء ، إلى لم أرضك لهم في الدنيا ، أَرْضَاكَ لَهُمَ الْيَوْمَ ! » .

(٤) هذا آخر الحديث ، وأوله ... ليجيشن أقوام يوم القيامة وأعمالهم كجبال تهامة ، فيؤمر بهم إلى النار ، قالوا : يا رسول الله ، مصلين ؟ قال : نعم ، كانوا يصلون ويصومون يأخذون من هنة الليل ؛ فإذا عرض ... الإحياء ١٧٧/٣ . (٥) في الإحياء ١٧٧/٣ : « منكم » .

(٦) بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (٧) بعده في الإحياء ١٧٨/٣ : « لضحكتم قليلا ، ولبكيتم كثيرا ، ولهات ، ... » . (٨) في د : « بهذه » ، والثبت في المطبوعة ، ولعل الصواب : « لم أجد هذه الزيادة » . (٩) الإحياء ١٨٤/٣ .

- حديث : « مَثَلُ [هذه] ^(١) الدنيا مثلُ ثوبٍ شُقَّ من أوَّلِهِ إلى آخرِهِ » .
 حديث : « حَلَالُهَا ^(٢) حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا ^(٣) عَذَابٌ » .
 حديث : « إِنِّي لَا أَجِدُ نَفْسَ الرَّحْمَنِ مِنْ جَمَةِ الْيَمَنِ » ، إشارة إلى أُوَيْسٍ ^(٤) .
 حديث : وَمَنْ الْفِرْقَةُ النَّاحِيَةُ ؟
 قال : « أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ » .

﴿ كتاب ذم المال والبخل ﴾

قيل : أَيُّ أَمَّتِكَ أَشْرَ ؟

قال : « الْأَغْنِيَاءُ » .

- حديث : « سَيَأْتِي بَعْدِي ^(١) قَوْمٌ يَا كَلُونَ لَطَائِفَ ^(٢) الدُّنْيَا وَأُلُوءَانَهَا » .. الحديث ، بطوله .
 حديث : « أَخْلَاءُ ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةٌ : وَاحِدٌ يَتَّبِعُهُ إِلَى قَبْضِ رُوحِهِ ، ^(٣) « وَهُوَ مَالُهُ » .
 لم أجده بهذا اللفظ ، والحديث في « كتاب الإيمان » من « المستدرک » .
 حديث سلمان : « يُجَاءُ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا ، الَّذِي أَطَاعَ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، كَمَا تَسْكَنُ بِهَ الصَّرَاطُ ، قَالَ لَهُ : امْضِ » .. الحديث ^(٤) .
 حديث أبي موسى : نَزَلَتْ سُورَةُ نَحْوِ بَرَاءَةٍ ، ثُمَّ رُفِغَتْ ، حَفِظَ مِنْهَا : إِنْ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِقَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ .. الحديث ^(٥) .
 أصله في « مسلم » ^(٦) ، وليس فيه هذا .

(١) زيادة من الإحياء ١٨٧/٣ . (٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٩١/٣ .
 (٣) أي القرنى : انظر الإحياء ١٩٣/٣ . (٤) في الإحياء ٢٠١/٣ : « بَعْدَكُمْ » .
 (٥) في الإحياء : « أَطَايِبٌ » . (٦) في الإحياء ٢٠١/٣ : « وَالثَّانِي إِلَى قَبْرِهِ » ، والثالث إلى عمره ، فالذى يتبعه إلى قبض روحه فهو ماله (٧) وتامه : « فَقَدْ أَدَيْتَ حَقَّ اللَّهَ ، ثُمَّ جَاءَ بِصَاحِبِ الدُّنْيَا الَّذِي لَمْ يَطْعِ اللَّهَ فِيهَا ، وَمَالُهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ ، كَمَا تَسْكَنُ بِهَ الصَّرَاطُ قَالَ لَهُ مَالُهُ : وَبَلَّكَ ، أَلَا أَدَيْتَ حَقَّ اللَّهَ ؟ فَانْزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَالشُّوْرِ » . الإحياء ٢٠١/٣ ، ٢٠٢ .
 (٨) وتامه : « وَلَوْ أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ مِنْ مَالٍ لَتَمَنَّى وَادِيَا ثَالِثًا ، وَلَا يَخْشَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ إِلَّا التَّرَابَ وَيُتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَلَى مَنْ تَابَ » . الإحياء ٢٠٦/٣ . (٩) صحيح مسلم (باب لو أَنَّ لَابْنَ آدَمَ وَادِيَيْنِ لَا يَتَمَنَّى ثَالِثًا ، مِنْ كِتَابِ الزَّكَاةِ) ٧٢٥/٢ .

حديث ^(١) ابن عمر: « خَصَلْتَانِ يَجْبِسُهُمَا اللَّهُ؛ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءُ » .. الحديث ^(٢).
 حديث ابن مسعود: « الرِّزْقُ إِلَى مُطْعِمٍ [الطعام] ^(٣) أَسْرَعُ مِنَ السَّكِينِ إِلَى ذِرْوَةِ
 الْبَعِيرِ » .. الحديث ^(٤).

لم أره من حديث ابن مسعود.

حديث ابن عمر: « إِنْ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْصِمُهُمْ ^(٥) بِالنِّعَمِ؛ لِمَنَافِعِ ^(٦) النَّاسِ ^(٧) » .. الحديث ^(٨).
 حديث الهِلَالِيِّ: أَتَيْتُ بِأَسْرَى مِنْ بَنِي الْعَنْبَرِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَأَفْرَدَ مِنْهُمْ رَجُلًا .. الحديث
 فِي السَّخَاءِ ^(٩).

حديث: « إِنْ لِكُلِّ شَيْءٍ ثَمَرَةٌ، وَثَمَرَةُ الْمَرْوِفِ تَعْجِيلُ السَّارِحِ ^(١٠) » ..
 حديث ابن عباس: « الْجُودُ مِنْ جُودِ اللَّهِ، فَجُودُوا يَجِدِ اللَّهُ لَكُمْ » .. الحديث، بطوله ^(١١).
 حديث: « السَّخَاءُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي الْجَنَّةِ، فَلَا يَلِجُ الْجَنَّةَ إِلَّا سَخِيٌّ » .. الحديث ^(١٢).
 حديث علي: « إِنْ اللَّهُ لَيَنْبِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ، السَّخِيُّ عِنْدَ مَوْتِهِ » ..
 حديث: « لَا يَنْبَغِي لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكُونَ جَبَانًا، وَلَا بَخِيلًا » ..

حديث: « يَقُولُ قَائِلُكُمْ: الشَّحِيحُ أَعْذَرُ مِنَ الظَّالِمِ، وَأَيُّ ظَلَمٍ أَظْلَمُ مِنْ
 الشَّحِّ » .. الحديث ^(١٣).

- (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « الْحَدِيثُ »، وَالتَّبَيُّتُ فِي: د. (٢) الْحَدِيثُ بِتَفْصِيلٍ أَكْبَرَ، فِي الْإِحْيَاءِ ٢١١/٣.
 (٣) سَاقَطَ مِنْ: د، وَهُوَ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (٤) وَتَعَامَهُ: « وَإِنْ اللَّهُ تَعَالَى
 لِيَأْمُرَ بِمُطْعِمِ الطَّعَامِ الْمَلَائِكَةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ». (٥) فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣: « يَخْصِمُهُمْ ».
 (٦) فِي: د. « لِمَنَافِقِ »، وَالتَّبَيُّتُ فِي: الْمَطْبُوعَةِ، وَالْإِحْيَاءِ (٧) فِي الْإِحْيَاءِ: « الْعِبَادُ ».
 (٨) وَتَعَامَهُ: « فَنَ يَخْلُ بِتِلْكَ الْمَنَافِعِ عَلَى الْعِبَادِ تَقْلِبُهَا اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، وَحَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِ ».
 (٩) وَتَعَامَهُ: « فَقَالَ عَلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الرَّبُّ وَاحِدٌ وَالْدِّينُ وَاحِدٌ
 وَالذَّنْبُ وَاحِدٌ، فَمَا بَالُ هَذَا مِنْ بَيْنِهِمْ؟ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَ عَلَى جِبْرِيلَ فَقَالَ: اقْتُلْ هَؤُلَاءِ،
 وَاتْرِكْ هَذَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى شَكَرَهُ سَخَاءً فِيهِ ». الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١٠) فِي الْمَطْبُوعَةِ: « السَّرَاجُ »،
 وَفِي: د. « السَّرَاجُ »، وَالتَّبَيُّتُ فِي الْإِحْيَاءِ ٢١٢/٣. (١١) الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٢) وَتَعَامَهُ: « وَالْبَخْلُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي النَّارِ، فَلَا يَلِجُ النَّارَ إِلَّا بَخِيلٌ ». الْإِحْيَاءِ ٢٢٠/٣.
 (١٣) وَتَعَامَهُ: « حَلَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِزَمَّتِهِ وَعَظْمَتِهِ وَجَلَالِهِ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ شَحِيحٌ وَلَا بَخِيلٌ »، الْإِحْيَاءِ ٢٢١/٣.

حديث : كان يطوف فإذا رَجُلٌ مَتَمَلَّقٌ بِأَسْتَارِ الْكُعبَةِ ، وهو يقول : بِحُرْمَةِ الْبَيْتِ إِلَّا غَفَرْتُ لِي .

فقال : « وما ذَنْبُكَ ؟ صِفْهُ لِي » .

قال : هو أعظم .. الحديث ، بطوله ^(١) .

حديث : « إِنَّكَ ^(٢) لَبَخِيلٌ ^(٣) » .

حديث : بَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي فَرَّاشٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى جِبْرِيلَ ، وَمِيكَائِيلَ : « إِنِّي آخِيتُ بَيْنَكُمَا ، وَجَعَلْتُ عُمرَ أَحَدِكُمَا أَطْوَلَ مِنْ الْآخَرِ ، فَأَيْتُكُمَا يُؤْتِيهِمَا سَاحِبُهُ بِالْحَيَاةِ .. » الحديث ^(٤) ، فِي نَزْوِلٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٥) .

حديث : قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ : « أَمَا إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أَغْنِيَاءِ أُمَّتِي ، وَمَا كَدَتْ أَنْ تَدْخُلَهَا إِلَّا حَبْوًا » .
لَمْ أَرَهُ بِهَذَا اللَّفْظِ .

حديث : « مَنْ أَسِيفَ عَلَى « دُنْيَا فَاتَتْهُ » اقْتَرَبَ مِنَ النَّارِ مَسِيرَةَ سَنَةٍ » .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا ، وَسُرَّ بِهَا ، ذَهَبَ خَوْفُ الْآخِرَةِ مِنْ قَلْبِهِ » .

حديث : « يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَقَدْ جَمَعَ مَالًا مِنْ حَرَامٍ ، وَأَنْفَقَهُ فِي حَرَامٍ .. » الحديث ، بطوله ^(٦) .

حديث : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ ، فَيَتَمَتَّعُونَ ، وَيَأْكُلُونَ ، وَالْآخَرُونَ جُثَاثٌ عَلَى رُكَبِهِمْ ، فَيَقُولُ : قَبْلَكُمْ طَلَبْتُنِي ، أَنْتُمْ حَكَامُ النَّاسِ وَمُلُوكُهُمْ ، فَأَرُونِي مَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أُعْطِيتُمْ » .

(١) الإحياء ٢٢١/٣ . (٢) في الإحياء ٢٢٢/٣ بعد هذا زيادة : « إذا » . (٣) في الرد على

بشر بن الحارث ، حين قال : « البخيل لا غيبة له » . (٤) الإحياء ٢٢٣/٣ ، ٢٢٤ .

(٥) سورة البقرة ٢٠٧ . (٦) في د : « ما فاته » ، وفي الإحياء ٢٣١/٣ : « دنياه فاته » ،

والمثبت في المطبوعة . (٧) الإحياء ٢٣٣/٣ .

حديث : « سادات المؤمنين في الجنة من إذا تَدَدَّى لم يجد عشاء » .. الحديث (١) .
 حديث غمران بن حصين : كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة (٢) .
 وجاء ، فقال : « يا غمران ، هل لك في عيادة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم » ..
 الحديث ، بطوله .

(كتاب ذم الجاه والرياء)

حديث جابر : « بحسب امرئ من الشر ، إلا من عصمه الله من سوء ، أن يُشير الناس
 إليه بالأصابع ، في دينه ودنياه ، إن الله لا ينظر إلى صوركم » .. الحديث (٣) .
 حديث ابن مسعود : « ربّ ذي طمرين لا يؤوبه له » .. الحديث (٤) .
 لم أجده مُسنّداً ، من حديثه .

حديث أبي هريرة : « إن أهل الجنة كلُّ أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤوبه له ، الذين
 إذا استأذنوا على الأمراء لم يؤذن لهم ، وإذا خطبوا النساء لم يُسكّحوا » .. الحديث (٥) .
 هو في « مسلم » (٦) مختصر بلفظ آخر ، من رواية العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن أبي هريرة .

حديث : « [إن] (٧) من أمتي من لو أتى أحدكم ، فسأله ديناراً ، لم يُعْطِه إِيَّاه ،

(١) وتامه : « وإذا استقرض لم يجد قرضا ، وليس له فضل كسوة إلا ما يواريه ، ولم يقدر على أن
 يكتب ما يفي به ، عسى مع ذلك ويصبح راضيا عن ربه » . الإحياء ٢٣٤/٣ .
 (٢) وردت هذه الكلمة في المطبوعة بعد قوله : « دل » السابق ، والتبث في : د ، والإحياء ٢٣٦/٣ .
 (٣) وتامه : « ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم » . الإحياء ٢٣٨/٣ .
 (٤) وتامه : « لو أقسم على الله لأبره » ، لو قال : اللهم إني أسألك الجنة لأعطاء الجنة ، ولم يعطه من
 الدنيا شيئا » . الإحياء ٢٣٩/٣ . (٥) وتامه : « وإذا قالوا لم ينصت لقولهم ، حوائج أجدم
 تتغلغل في صدره ، لو قسم نوره يوم القيامة على الناس لو قسمهم » . الإحياء ٢٣٩/٣ .
 (٦) صحيح مسلم (باب فضل الضعفاء والماملين ، من كتاب البر والصلة والآداب) ٢٠٢٤/٤ ، ولفظه :
 « ربّ أشعث مدفوع بالأبواب ، لو أقسم على الله لأبره » .
 (٧) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء ٢٣٩/٣ .

ولو سأله درهماً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأله فلساً لم يُعْطِه إياه ، ولو سأل الله تعالى الجنةَ لأَعْطاهُ^(١) إياها .. الحديث^(٢) .

حديث : قال لعليّ : « إنما هلاك أمتي باتباع الهوى ، وحبّ الثناء » .

حديث : أن رجلاً أتى على رجلٍ ، فقال : « لو كان صاحبك حاضراً ، فرَضِي الذي قلتَ ، ومات على ذلك ، دخل النار » .

حديث : « لو سمعك ما أفلح إلى يوم القيامة » .

لم أجد قوله : « إلى يوم القيامة » .

حديث : « رأسُ التواضع أن يَكْرَه أن يُذْكَرَ بالبرِّ والتقوى » .

حديث : « وَيَلْ لِلصَّائِمِ ، وَيَلْ لِلْقَائِمِ ، وَيَلْ لِلصَّاحِبِ الصَّوْفِ ، إِلَّا مَنْ تَغَرَّبَتْ

نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا ، وَأَبْغَضَ الْمِدْحَةَ ، وَاسْتَحَبَّ الْمَدْمَةَ » .

حديث : فِيمَ النِّجَاةُ ؟

قال : « أن لا يعمل العبدُ بطاعة^(٤) الله يُرِيدُ بها الناسَ » .

حديث ابن عمر : « مَنْ رَأَى رَأْيًا^(٥) الله به » .

حديث : « لا يَقْبَلُ اللهُ عَمَلًا فِيهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ رِيَاءٍ » .

حديث : « لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْأَرْضَ ، فَادَتْ بِأَهْلِهَا ، فَخَافَ الْجِبَالُ ، فَصَيَّرَهَا أَوْتَادًا ..

الحديث^(٦) .

هو عند الترمذی^(٧) ، بلفظ آخر ، أورده في آخر « كتاب القدر » .

(١) في د : « أعطاه » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٢) وقامه : « ولو سأله الدنيا

لم يعطه إياها ، وما منها إياه إلا هوانها عليه ، رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره » .

الإحياء . (٣) في د : « ويل » دون واو العطف ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٥٢/٣ .

(٤) في المطبوعة : « طاعة » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٥٣/٣ .

(٥) في الإحياء ٢٥٣/٣ : « رأى رأى » . (٦) بطوله ، في الإحياء ٢٥٥/٣ .

(٧) لم يرد في أبواب القدر جميعها . انظر سنن الترمذی ١٨/٢ - ٢٠ ، وسنن الترمذی بشرح ابن

حديث : « مَسَرَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ ^(١) ذَنْبًا فِي الدُّنْيَا ، إِلَّا سَرَّ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .
هو في التِّرْمِذِيِّ ^(٢) .

حديث : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : صُمْتُ الدَّهْرَ .

فَقَالَ : « مَا صُمْتَ ، وَلَا أَفْطَرْتَ » .

حديث : « الْعَمَلُ كَالْوِعَاءِ ، إِذَا طَابَ آخِرُهُ طَابَ أَوَّلُهُ » .

لَمْ أَرَهُ إِلَّا بِلَفْظٍ : « إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ ، طَابَ أَعْلَاهُ » .

حديث : « مَنْ رَأَى بِعَمَلِهِ ^(٣) سَاعَةً ، حَبِطَ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ قَبْلَهُ » .

حديث جابر : بَايَعَنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، عَلَى أَنْ لَا نَقْرَ ،

وَلَمْ نَبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْسَيْنَاهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ ، حَتَّى نُوَدِّعَ : يَا أَصْحَابَ الشَّجَرَةِ ، فَرَجِعُوا .

لَمْ أَجِدْ مِنْ قَوْلِهِ : « فَأَنْسَيْنَاهَا » .

حديث : « يُضَاعَفُ عَمَلُ الْعَلَانِيَةِ ، إِذَا اسْتُنَّ بِعَامِلِهِ ، عَلَى عَمَلِ السِّرِّ سَبْعِينَ ^(٤) ضِعْفًا » .

رَوَى بَقِيَّةٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ عُمَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ ،

مَرْفُوعًا : « السِّرُّ أَفْضَلُ مِنَ الْعَلَانِيَةِ ، وَالْعَلَانِيَةُ ^(٥) أَفْضَلُ لِمَنْ أَرَادَ الْاِقْتِدَاءَ » .

أَوْرَدَهُ فِي « الْمِيزَانِ » ، فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ مِنْ ضَعْفَاءِ الْمُقْبِلِيِّ ^(٦) .

حديث : « ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يَحْبَبَكَ اللَّهُ ، وَابْذُرْ إِلَيْهِمْ هَذَا الْحَطَامَ يَحْبُوكَ » .

لَمْ أَجِدِ الشَّطْرَ الثَّانِي ، بِهَذَا اللَّفْظِ .

حديث : « أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَةٌ : الْإِمَامُ الْمُقْسِطُ [أَحَدُهُمْ] » ^(٧) .

(١) في المطبوعة : « عبده » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٤/٣ .

(٢) لم نجده في الترمذی ، وهو في صحيح مسلم (باب بشارة من ستر الله عيبه في الدنيا بأن يستر عليه في الآخرة من كتاب البر) ٢٠٠٢/٤ . (٣) في المطبوعة : « بعله » ، والثبت في : د ، والإحياء ٢٦٥/٣ .

(٤) في : د : « سبعين » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٣/٣ .

(٥) في : د : « فالعلانية » ، والثبت في : المطبوعة ، وميزان الاعتدال ٦٦٥/٢ .

(٦) أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى المقليل . انظر الجزء الرابع ، صفحة ٢٠٢ .

(٧) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٨/٣ .

حديث أبي سعيد : « أقربُ الناسَ مِنِّي مجلسا يومَ القيامةِ » (١) « إمامٌ عادلٌ » .
الأصفهانيُّ في « الترغيب » ، بلفظ : « إن أحبَّ الناسَ إلى الله وأقربَهم مِنِّي مجلسًا ،
الإمامُ العادل » .

حديث الحسن : أن رجلاً ولَّاهُ النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، فقال [لنبيٍّ] (٢) : « خيرٌ لي .
قال : « اجلس » .

حديث : « نَعِمَتِ الرَضِيعَةُ ، وبُسَّتِ الفاطمةُ » .
رواه ابن حِبَّانَ ، من حديث أبي هريرة ، إلا أنه قال : « بُسْتُ » في الموضعين .

حديث : نهى رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عن القَضَاءِ (٣) .

حديث الحجاجِ الثَّقَفِيُّ : « إن مجالسَ الذكرِ رياضُ الجنةِ » .

حديث : « إن الرِّياءَ سبعونَ باباً » .

﴿ كتاب ذم الكبر والمُجَب ﴾

حديث : « اللهم أعوذُ بك من نَفْخَةِ الكبرياءِ » .

حديث زيد بن أسلم : دخلتُ على ابنِ عمر ، فرأى عليه عبدُ اللهِ بنَ وارقِد ، عليه ثوبٌ
جديد ، فذكر حديث : « لا ينظرُنَّ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ » (٤) .

لم أجد فيه ذكراً عبدِ اللهِ بنِ وارقِد ، والحديث عند « مسلم » (٥) ، « والتَّرمِذِيُّ » (٦) ،
وصحَّحه .

حديث أبي سلمة المَدِينِيُّ ، عن أبيه ، عن جده : كان رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ
عندنا بقاءً ، وكان صائماً ، فأَتَيْنَاهُ عندَ إِفطارِهِ بقدَحٍ من لبنٍ ، وجعلنا فيه شيئاً من عسلٍ ..
الحديث (٧) .

(١) في المطبوعة : « الإمام العادل » ، وفي د : « إمام عدل » ، والثبت في الإحياء ٢٧٨/٢ .

(٢) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٢٧٩/٣ . (٣) الإحياء ٢٨١/٣ .

(٤) تمامه في الإحياء ٢٩١/٣ : « خيلاء » (٥) صحيح مسلم (باب تحريم جر الثوب خيلاء ،

من كتاب اللباس والزينة) ١٦٥١/٣ ، ١٦٥٢ (٦) سنن الترمذى ، بشرح ابن العربي (باب ما جاء

في كراهية جر الإزار من أبواب اللباس) ٢٣٦/٧ . (٧) وتمامه : « فلما رفعه وذاقه وجد خلوة

العسل ، فقال : ما هذا ؟ قلنا : يا رسول الله ، جعلنا فيه شيئاً من عسل . فوضعه ، وقال : أما إنى لأُحرِّمه ،

ومن يفرَّه أفره الله ، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله » ، الإحياء ٢٩٩/٣ .

وفيه : « أَمَا إِنِّي لَا أُحَرِّمُهُ ، وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ تَكَبَّرَ وَضَعَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ اقْتَصَدَ أَغْنَاهُ اللَّهُ » . . الحديث .

حديث : قام سائلٌ على الباب ، وبه زَمَانَةٌ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَأَجْلَسَهُ عَلَى نَحْيِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « اطْعَمْ » . . الحديث ^(١) .

حديث : « إِذَا هَدَى اللَّهُ عَبْدًا لِلْإِسْلَامِ ، وَحَسَّنَ صُورَتَهُ ، وَجَعَلَهُ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ شَائِنٍ [لَهُ] ^(٢) ، وَرَزَقَهُ مَعَ ذَلِكَ تَوَاضُعًا ، فَذَلِكَ مِنْ صَفْوَةِ اللَّهِ » .
رَوَى الطَّبْرَانِيُّ نَحْوَهُ ، مَوْقُوفًا عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ .

حديث : « أَرْبَعٌ لَا يُعْطِيَنَّ اللَّهُ إِلَّا مَنْ يَحِبُّ : الصَّمْتُ ، وَالتَّوَكُّلُ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَالزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا » .

فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » لِلطَّبْرَانِيِّ ، وَ« السُّنْدُوكِ » نَحْوُهُ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ ، إِلَّا أَنَّهُمَا جَعَلَا بَدَلَ « التَّوَكُّلِ » ، « ذِكْرُ اللَّهِ » ، وَبَدَلَ « الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا » ، « قَلَّةُ الشَّيْءِ » .
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ ^(٣) أَيْضًا .

حديث : كَانَ يَطْعَمُ ، فُجَاءَهُ رَجُلٌ أَسْوَدُ ، بِهِ جُدَرِيٌّ فَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ .
حديث : « إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَحْمِلَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فِي يَدِهِ فَيَكُونُ مِهْنَةً ^(٤) لِأَهْلِهِ ، يَدْفَعُ ^(٥) بِهِ الْكِبَرَ عَنْ نَفْسِهِ » .

حديث : « مَا لِي [لَا] ^(٦) أَرَى عَلَيْكُمْ حُلَاوَةَ الْعِبَادَةِ ؟

قَالُوا : وَمَا هِيَ ؟

قَالَ : « التَّوَاضُّعُ » .

(١) وَتَمَامُهُ : « فَكَانَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اشْتَأَزَمَتْهُ ، وَتَكَرَّرَ ، فَامَاتَ ذَلِكَ الرَّجُلُ حَتَّى كَانَتْ بِهِ زَمَانَةٌ مِثْلُهَا » . الإحياء ٢٩٣/٣ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .
(٣) لَعَلَّهُ وَرَدَتْهُ بِأَقْصَى آخِرٍ ، فَإِنَّا نَجِدُهُ بِهَذَا اللَّفْظِ . (٤) فِي : د « مِهْنَةً » ، وَالتَّبَيُّعُ فِي الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ . (٥) فِي الطَّبَوَعَةِ : « وَيَدْفَعُ » ، وَالتَّبَيُّعُ فِي : د ، وَالْإِحْيَاءِ .
(٦) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الطَّبَوَعَةِ ، وَالْإِحْيَاءِ ٢٩٣/٣ .

حديث : « إذا رأيتم المتواضعين من أمتي فتواضعوا لهم ، وإذا رأيتم المتكبرين ، فتكبروا عليهم » .. الحديث (١) .

حديث : « كفى بالمرء شراً أن يحقر أخاه المسلم » هو عند « مسلم » (٢) بلفظ : « بحسب امرئ من الشر » .. الحديث .

حديث : أن رجلين تفاخرا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أحدهما : أنا فلان ابن فلان ، فمن أنت ، لا أم (٣) لك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « افتخر رجلان عند موسى ، عليه السلام » .. الحديث (٤) .

حديث : كان يعيش مع أصحابه ، فيأمرهم بالتقدم ، ويعيش في الغار (٥) .

حديث أبي سعيد الخدري : كان يعلف الناضح ، ويعقل البعير ، ويقم البيت .. الحديث ، بطوله (٦) .

وفي آخره حديث لمائنة في صفته (٧) أيضا .

حديث : « من حمل الفاكهة والشيء (٨) ، فقد برئ » (٩) من الكبر .

رواه البيهقي في « الشعب » ، بلفظ : « من حمل بضاعته » .

قول عمر : ما زال يُعرف في طلحة ، بأو (١٠) منذ أصيبت أصيبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حديث : « إن صلاة الدل لا ترفع فوق رأسه ، ولأن تضحك وأنت مغترِف [بذنبك] (١١) خير من أن تبكي وأنت مدل بعملك » .

(١) وتامه : « فإن ذلك مذلة لهم وصغار » . الإحياء ٢٩٣/٣ ، ٢٩٤ .

(٢) صحيح مسلم (باب تحريم ظلم المسلم وخذه واحتقاره ودمه وعرضه وماله ، من كتاب البر) .

(٣) في د : « أب » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٠٢/٣ .

(٤) وتامه : « حتى عد تسعة ، فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قل للذي افتخر ، بل التسعة » .

من أهل النار ، وأنت عاشركم » . (٥) في د : « الغار » ، وفي الإحياء ٣٠٤/٣ : « غارهم » ،

والثبت في : المطبوعة . (٦) الإحياء ٣٠٦/٣ . (٧) في د : « صفاته » ، والثبت في : المطبوعة .

(٨) في الإحياء ٣١٥/٣ : « أو الشيء » . (٩) في المطبوعة : « سلم » ، والثبت في : د ، والإحياء .

(١٠) في المطبوعة ، والإحياء ٣١٦/٣ : « ناو » ، والثبت في : د ، وأبو : الكبر .

(١١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٣١٧/٣ .

حديث أذان بلال على ظهر الكعبة^(١) ، ونزول : ﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾^(٢) .

أما أذان بلال يومئذ فرواه ابن إسحاق في « السيرة »^(٣) ، وعقد له البيهقي بابا في « دلائل النبوة » ، وليس فيه ذكر أن ذلك سبب نزول الآية .

﴿ كتاب ذم الغرور ﴾

حديث : « إن الغرور سيعلب على آخر هذه الأمة » .

حديث معقل^(٤) بن يسار ، مرسل : « يأتي على الناس زمان يخنق فيه القرآن في قلوب الرجال » . الحديث^(٥) .

حديث : « شرُّ الناس علماء السوء » .

حديث أبي الدرداء : « إذا زخرقتم مساجدكم ، وحلّيتهم^(٦) مصاحفكم^(٧) فالدمار عليكم^(٨) » .

رويناه في « كتاب المصاحف » لابن أبي داود ، موقوفا على أبي الدرداء .

وكذلك رواه ابن المبارك في « الزهد » ، موقوفا عليه ، ولم أره مرفوعا .

حديث : لما أراد أن يبني مسجد المدينة ، أتاه جبريل عليه السلام ، فقال : ابنو سبعة أذرع طولا في السماء ، ولا^(٩) تزخرفه ، ولا تنقشه .

حديث أبي الدرداء : « أرايت^(١٠) الرجل يصوم النهار ، ويقوم الليل ، ويحج ، ويعتمر » . الحديث^(١١) .

(١) الإحياء ٣/٣٢١ . (٢) سورة المجرات ١٣ . (٣) رواية ابن هشام ٤١٣/٢ .

(٤) في د « معلق » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، والإحياء ٣/٣٣٠ .

(٥) وتامه : « كما تخلق الثياب على الأبدان ، أمرهم كله يكون طمعا لا خوف معه ، إن أحسن أحدهم قال : يتقبل مني ، وإن أساء قال : يغفر لي » . (٦) في الأصول : « وخلقتم » ، والتصويب عن الإحياء ٣/٣٤٨ ، وكتاب المصاحف ١٥٠ . (٧) في كتاب المصاحف : « فليكم الدثار » .

(٨) في الإحياء ٣/٣٤٨ : « لا » ، دون واو اللطف . (٩) في المطبوعة : « إذا رأيت » ، والثبت في د ، والإحياء ٣/٣٤٩ . (١٠) وتامه : « ويصدق ، ويفزو في سبيل الله ، ويعود المرء ، ويشيع الجنائز ، وبين الضعيف ، ولا يعلم منزله عند الله يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما يجزى . . . » .

وفيه : فقال : « إِنَّمَا يُجْزَى عَلَى قَدْرِ عَقْلِهِ » .
لم أره ، إلا من حديث ابن عمر ، مع اختلاف .

﴿ كتاب التوبة ﴾

حديث : « التائبُ حبيبُ الله » .
حديث : « إن أكثرَ صياحِ أهلِ النارِ من التَّسْوِيفِ » .
حديث : إن حَدِيثًا ، قال : يا رسولَ الله ، إني كنتُ أعملُ الفواحشَ ، فهل لي من توبة ؟
فقال : « نعم » .
فولَّى ، ثم رجع ، فقال : أكن يَرَانِي ، وأنا أعملُها ؟
قال : « نعم » .
فصاح صيحةً خرجتُ فيها نَفْسُهُ .
حديث : « قال إبليسُ : وعِزَّتِكَ ، ^(١) (لَا خَرَجْتَ) ^(٢) من قلبِ ابنِ آدمَ ^(٣) ما دام فيه الروحُ .

فقال الله : وعِزَّتِي وَجَلَالِي ، لا حُجِبْتُ عنه التوبةُ ما دام فيه الروحُ » .
هو في : « المستدرك » بلفظٍ آخر ، من حديث أبي سعيد .
حديث : « إن الحسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السيِّئَاتِ ، كما يُذْهِبُ الماءُ الوَسْخَ » .
حديث : « من الكبائرِ السَّتَانُ بالسَّبِّ ، ومن الكبائرِ اسْتِطَالَةُ الرجلِ في عِرْضِ أخيه [المسلم] ^(٤) » .

حديث : « الدنيا مَزْرَعَةُ الآخرةِ » .
روى البيهقي في « الزهد » ، من رواية قيس بن حازم ، عن جرير ، قال : قال رسولُ الله
صلَّى الله عليه وسلم : « مَنْ يَرْوُدْ ^(١) في الدنيا يَنْفَعَهُ في الآخرةِ » .

(١) في د : « لخرجت » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٢/٤ .
(٢) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة ، والإحياء . (٣) تكملة من : د ، والإحياء ١٧/٤ .
(٤) في د : « يروود » ، والثبت في : المطبوعة .

- حديث : « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا » .
- حديث : « إِنْ آخِرَ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ يُقِيمُ فِيهَا سَبْعَةَ آلَافِ سَنَةٍ » .
- حديث : « الْغَضَبُ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ » .
- هو عند التِّرْمِذِيِّ^(١) ، من حديث أَبِي سَعِيدٍ ، بلفظ : « إِنْ الْغَضَبُ جَمْرَةٌ^(٢) فِي قَلْبِ ابْنِ آدَمَ » .
- حديث : « الْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْأَنْبِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَوْلِيَاءِ ، ثُمَّ الْأَمْثَلِ فَلَا أَمْثَلَ » .
- ^(٣) المعروف في لفظه : « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً الْأَنْبِيَاءُ ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ فَلَا أَمْثَلَ^(٤) » .
- حديث : « جَالِسُوا التَّوَّابِينَ ، فَإِنَّهُمْ أَرْقُ أَفْنَدَةً » .
- حديث : « أَمَّا أَنِّي^(٥) لَا أَنْسَى وَلَكِنْ أَنْسَى^(٥) لِأُشْرَعٍ » .
- ذكره مالك^(٦) ، بلاغا ، ولم يُوجَدَ متصِلا .
- حديث : « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً ، فَأَتَيْتُهَا حَسَنَةً ، تَكْفَرُهَا ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- في « المعجم الكبير » للطَّبْرَانِيِّ ، من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « وَمَا عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ فَأُحْدِثُ لِلَّهِ تَوْبَةً ، السَّرُّ بِالسَّرِّ ، وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .
- حديث : « حَسَنَاتُ الْأَبْرَارِ سَيِّئَاتُ الْمُفْرِّينَ » .
- يُنْظَرُ ، إِنْ كَانَ حَدِيثًا ، فَإِنَّ الْمَصْنُفَ قَالَ : قَالَ الْقَائِلُ الصَّادِقُ : فَيُنْظَرُ مَنْ أَرَادَ^(٧) .
- حديث : « مَا مِنْ يَوْمٍ طَلَعَ فَجْرُهُ ، وَلَا لَيْلَةٍ غَابَ^(٨) شَفَقُهَا ، إِلَّا وَمَلَكَانِ يَتَجَاوَبَانِ » .
-
- (١) سنن الترمذی ، بفتح ابن العربي (باب ما جاء ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة ، من أبواب الفتن) ٤٣/٩ . (٢) في د : د من ، ، والمثبت في : المطبوعة ، وسنن الترمذی . (٣) ساقط من : د ، وهو في المطبوعة . (٤) في المطبوعة : « أنا » ، والمثبت في : د ، والإحياء ٣٨/٤ . (٥) في المطبوعة : « أنسى » ، والمثبت في : د ، والإحياء . (٦) الموطأ (باب العمل في السهو ، من كتاب السهو) ١٠٠/١ . (٧) الإحياء ٤٤/٤ . (٨) في د : د غار ، ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤٦/٤ .

بأربعة أصوات ، فيقول أحدهما : يا ليت ^(١) « هذا الخلق » لم يُخلَقُوا .. الحديث ^(٢) .
 حديث عمر : « الطابع ^(٣) معلق بقائمة العرش ، فإذا انتهكت الحرُمات » .. الحديث ^(٤) .
 لم أره إلا من حديث ابن عمر .
 رواه ابن حبان في « الضعفاء » .
 حديث مجاهد : « القلب مثل الكف المفتوحة ، كلما أذنب ذنباً انقبضت ^(٥) أُصْبِع ..
 الحديث ^(٦) .

لم أره ، إلا من قول جديفة .
 رواه البيهقي في « الشعب » .
 حديث : ما خلف ديناراً ولا درهما ، إنما خلف العلم والحكمة .

﴿ كتاب الصبر والشكر ﴾

حديث : « من أقل ما أوتيتم اليقين وعزيمة الصبر » .. الحديث ، بطوله ^(٧) .
 وقد تقدم بعضه في العلم ^(٨) ، ولم أجده .
 حديث : « الصبر كثر من كنوز الجنة » .
 حديث : سئل مرة : ما الإيمان ؟
 فقال : « الصبر » .
 حديث : « أفضل الإيمان ما أكرهت عليه النفوس » .
 لم أره ، إلا من قول عمر بن عبد العزيز .

(١) في المطبوعة : « هذه الخلائق » ، وفي د : « هذا الخلق » ، والمثبت في الإحياء .
 (٢) وتامه : « ويقول الآخر : يا ليتهم إذ خلقوا علموا ماذا خلقوا ، فيقول الآخر : يا ليتهم إذ لم يعلموا لماذا خلقوا عملوا بما علموا » الإحياء ، وفيه رواية أخرى . (٣) في الأصول : « الطابع » ، والصواب في الإحياء ٤/٤٦٠ . (٤) وتامه : « واستعنت المحارم ، أرسل الله الطابع ، فيطبع على القلوب بما فيها » . (٥) في د : « انقبضت » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٦٠ .
 (٦) وتامه : « حتى تنقبض الأصابع كلها ، فيسد على القلب ، فذلك هو الطبع » .
 (٧) الإحياء ٤/٤٠٤ . (٨) صفحة ٣٩٠ .

حديث عطاء ، عن ابن عباس : دخل رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلم على الأنصار ، فقال : « أمؤمنون أنتم ؟ » .

فسكتوا ، فقال عمر : نعم .

فقال : « وما علامة إيمانكم ؟ » .

فقال : نشكرُ على الرِّخاء ، ونصبرُ على البلاء .: الحديث ^(١) .

حديث : « مَنْ مات فقد قامت قيامته » .

حديث أنس : « قال الله : يا جبريل ، ما جزاء من سَلَبْتُ كَرَمَتِيهِ ؟

قال : سبحانه ، لا علمَ لنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنَا .

قال : جزاؤه الخلودُ في دارِي ، والنظرُ إلى ^(٢) وجهي » .

حديث : « مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ، ومعرفة حَقِّه أَنْ لَا تُشْكُوا وَجْعَكَ ، وَلَا تَذْكُرْ مُصِيبَتَكَ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ يُنْخِضَ الشَّابَّ الْفَارِغَ » .

حديث : « يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لِيَتِمَّ الْمُحَادُونَ » الحديث ^(٣) .

في الطَّبْرَانِيِّ نحوه ، من حديث ابن عباس ، مختصراً .

حديث : « الحمدُ رِداءُ الرحمن » .

حديث : « ليس شيءٌ مِنَ الْأَذْكَارِ يُضَاعَفُ مَا يُضَاعَفُ الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

حديث : قيل للنبيِّ صَلَّى الله عليه وسلم : إِنَّ عَيْسَى مَشَى عَلَى الْمَاءِ .

فقال : « لَوْ أَزْدَادَ يَقِينًا لَمَشَى عَلَى الْمَوَاءِ » .

حديث : « سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَمْرَاءُ يُفْسِدُونَ ، وَمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِمْ ، [أَكْثَرُ] ^(٤) ، فَإِنْ

أَحْسَنُوا » .. الحديث ^(٥) .

(١) وتامه : « ونرضى بالنضاء » ، فقال صلى الله عليه وسلم : مؤمنون ورب الكعبة . الإحياء

٥٤/٤ . (٢) في د : « في » ، والثبت في : الطبوعة ، والإحياء ٦٣/٤ .

(٣) وتامه : فتقوم زمرة ، فينصب لهم لواء ، فيدخلون الجنة . قيل : ومن المحادون ؟ قال : الذين

يشكرون الله تعالى على كل حال . الإحياء ٧٠/٤ . (٤) تكملة من : د ، والإحياء ٨٥/٤ .

(٥) وتامه : « فليهم الأجر . وعليهم الشكر ، وإن أساءوا فليهم الوزر وعليهم الصبر » .

حديث : « نعم العون على الدين المرأة الصالحة » .

حديث : كان من أكرم أرومة في نسب آدم .

حديث : « وَيَلْزَمُنْ قَرَأَ هَذِهِ آيَةَ ، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا سَبْلَتَهُ » ^(١) بمعنى قوله : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(٢) .

الأخبار الواردة في الملائكة الموكلين بالسماء ، والأرض ، والنبات ، والحيوان ، والمطر ^(٣)

حديث : « إِنَّ الْبُقْعَةَ الَّتِي يَجْتَمِعُ ^(٤) فِيهَا النَّاسُ ، إِمَّا أَنْ تَلْعَنَهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا ، أَوْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ » .

حديث : لَعَنَ الْمَلَائِكَةُ لِلْعَصَا ^(٥) .

حديث : « مِنْ لَمْ ^(٦) يَسْتَنْبِ بَيَّاتِ اللَّهِ فَلَا أَغْنَاهُ اللَّهُ » .

حديث : « كَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى » .

لم أره ، إلا من قول عمار بن ياسر .

حديث : « مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ ، إِلَّا كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ إِلَيْهِ ، فَزَنَ تَهَوَّنَ بِهِمْ عَرَضُ تِلْكَ النِّعْمَةِ لِلزَّوَالِ » .

هو في « الضمفاء » ، لابن حبان ، من حديث معاذ ، إلا أن لفظه : « إِلَّا عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ ، فَزَنَ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمُؤْنَةَ » ، فقد عرّض . . الحديث .

حديث : « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَذْنَبَ ذَنْبًا ، فَأَصَابَتْهُ ^(٧) شِدَّةٌ ، أَوْ بَلَاءٌ ^(٨) فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْذِبَهُ ثَانِيًا » .

(١) في د : « سلبه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٢/٤ .

والسلة : مقدم اللحية ، وما أسبل منها على الصدر . النهاية ٣٣٩/٢ .

قال أبو حامد : ومعناه أن يقرأ ويترك التأمل .

(٢) سورة آل عمران ١٩٠ ، والذي جاء في الإحياء هو الطرف الآخر من الآية التالية .

(٣) الإحياء ١٠٥/٤ . (٤) في المطبوعة : « تجمع » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٠٦/٤ .

(٥) الإحياء ١٠٦/٤ . (٦) في د : « لا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٠٩/٤ .

(٧) في د ، والفتي : « فأصابه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٢/٤ .

(٨) في د ، والفتي : « وبلاء » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

هو موجود بلفظ قريب منه ، ولم أره بهذا اللفظ .

حديث : إن رجلاً قال : يا رسول الله ، ذهب مالي ، وسقم جسدي .

فقال : « لا خيرَ في عبدٍ لا يذهب ماله ، ولا يسقم جسده ، إن الله إذا أحبَّ عبداً

ابتلاه ، وإذا ابتلاه صبره » .

حديث أنس : « ما تجرع عبد قط جرعَتين أحبَّ إلى الله من جرعة غيظٍ ردَّها بحِلْمٍ ،

وجرعة مُصيبة يصبر الرجلُ لها ، ولا قطرت قطرة » ^(١) .

وفيه : « وما خطأ عبدٌ .. الحديث » ^(٢) .

حديث : « وعافيتك أحبُّ إليَّ » .

هو في السيرة ^(٣) ، بلفظ « أوسع لي » .

حديث : « يؤتى بأشكر أهل الأرض ، فيجزيه الله جزاء الشاكرين . ^(٤) ويؤتى

بأضبر أهل الأرض ، فيقال ^(٥) اترضى أن نجزيك كما جزينا هذا الشاكر ؟ » .

فيقول : نعم ^(٦) يا رب !

فيقول الله تعالى : كلاً ، أنعمتُ عليه ^(٧) فشكر ^(٨) ، وابتليتكَ فصبرت ،

لأضعِفَنَّ لك الأجر عليه ، فيمطي أضعافَ جزاء الشاكرين » .

حديث : « الجمعة حِجُّ السَّاكِين ، وجهاد ^(٩) المرأة حسنُ التبعل » .

حديث : « آخرُ الأنبياء دخولا الجنة سليمانُ بن داود ، وآخر أصحابي دخولا

عبد الرحمن بن عوف » .

(١) بعده في الإحياء ١١٥/٤ : « أحب إلى الله من قطرة دم أهرقت في سبيل الله ، أو قطرة دمع

في سواد الليل وهو ساجد ، ولا يراه إلا الله » . (٢) وتامه : « خطوبتين أحب إلى الله تعالى من خطوة

إلى صلاة الفريضة ، وخ خطوة إلى صلة الرحم » . (٣) سيرة ابن إسحاق ، رواية ابن هشام ١/٢٠٤ .

(٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، والإحياء ١١٨/٤ . (٥) بعد هذا في الإحياء زيادة :

« له » . (٦) في المطبوعة : « بم » ، والصواب في : د ، والإحياء . (٧) في المطبوعة : « عليك »

وأثبتنا الصواب من د ، والإحياء . (٨) في الأصول : « فشكرت » وأثبتنا الصواب من الإحياء .

(٩) في د : « وحاد » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١١٨/٤ .

حديث : « يدخل سليمان بعد الأنبياء بأربعين خريفاً » .

حديث : « أبواب الجنة كلها مصراعان ، إلا باب الصبر ، فإنه باب واحد ، وإن من يدخله أهل البلاء ، إمامهم أيوب عليه السلام » .

﴿ كتاب الرجاء والخوف ﴾

حديث زيد الخيل : جئت^(١) لأسألك عن علامة الله فيمن يريد .. الحديث^(٢) .

حديث : « أوحى الله إلى داود عليه السلام ، أحب^(٣) من يحبني ، وحببني إلى خلقي . قال : رب ، كيف ؟ » .. الحديث^(٤) .

حديث : أن رجلاً من بني إسرائيل ، كان يقنط الناس ، ويشدد عليهم ، فيقول الله تعالى يوم القيامة : « اليوم أويسك من رحمتي ، كما كنت تقنط عبادي منها » .

حديث : لم يرَ ل يسأل في أمته ، حتى قيل له : أما ترضى وقد أنزلت عليك : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَقْفَرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾^(٥) .. الحديث^(٦) .

حديث أنس : أنه سأل ربه في ذنوب أمته ، فقال : « يارب اجعل حسابهم إلى ، لئلا يطلع على مساوئهم غيري » .. الحديث^(٧) .

(١) في المطبوعة : « حيث » ، والكلمة في د غير منقطوعة ، والمثبت في الإحياء ١٢٥/٤ .

(٢) وقامه : وعلامته فيمن لا يريد .

فقال : كيف أصبحت ؟

قال : أصبحت أحب الخير وأهله وإذا قدرت على شيء منه سارعت إليه ، وأيقنت بنوائه ، وإذا فاني منه شيء حزنت عليه ، وحننت إليه .

فقال : هذه علامة الله فيمن يريد ، ولو أرادك للآخرة هياك لها ، ثم لا يبالى في أى أوديتها هلك » .

(٣) في الإحياء ١٢٦/٤ : « أحبني وأحب .. » . (٤) وقامه : « أحبك إلى خلقك » . قال : اذكرني بالحسن الجميل . واذكر آلائي وإحسانى ، وذكرهم ذلك فإنهم لا يعرفون مني إلا الجميل » .

(٥) سورة الرعد ٦ . (٦) الحديث هنا تام . انظر الإحياء ١٢٨/٤ . (٧) وقامه : « فأوحى

الله تعالى إلي : هم أمثك وهم عبادي ، وأنا أرحمهم منك ، لأجعل حسابهم إلى غيري لئلا تنظر إلى مساوئهم أنت ولا غيرك » . الإحياء ١٢٨/٤ .

حديث : قال يوما : « يا كريم العفو » فقال جبريل : أتدري ما تفسير : يا كريم العفو ؟ .. الحديث (١) .

لم أره ، إلا من خطاب جبريل لإبراهيم الخليل ، صلى الله عليهما وسلم .
رواه البيهقي ، في « شعب الإيمان » .

حديث : « لو أذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء » .. الحديث (٢) .
هو في الترمذي (٣) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو بلغت ذنوبك عنان السماء ، ثم استغفرتني غفرت لك » .

حديث : « لو لقيني عبدى بقراب الأرض (٤) » .. الحديث (٥) .
هو أيضا في الترمذي (٦) ، بلفظ : « يا ابن آدم ، لو لقيتني » .. الحديث .
حديث : « إذا عمل العبد السيئة ، وكتب ، وعمل حسنة ، قال صاحب الميزان لصاحب الشمال ، وهو أمير (٧) عليه : ألتق هذه السيئة ، حتى ألقى من حسناته واحدة ، من (٨) تضعيف العشر » .. الحديث (٩) .

حديث أنس : « إذا أذنب العبد ذنبا كتب عليه » .

فقال أعرابي : فإن تاب عنه ؟

قال : « محي عنه » .

قال : فإن عاد ؟

قال : « يكتب عليه » .

قال : فإن تاب ؟

(١) وتامه : « هو إن عفا عن السيئات برحمته ، بدلها حسنات بكرمه » الإحياء ٤/١٢٨ ، ١٢٩ .

(٢) وتامه : « غفرتها له ، ما استغفرتني ورجأتني » الإحياء ٤/١٢٩ .

(٣) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي (باب في فضل التوبة والاستغفار ، من أبواب الدعوات) ١٣/٦٠ .

(٤) قراب الأرض : ما يقارب ملاءها . النهاية ٤/٣٤ . (٥) وتامه : ذنوبا لقيته بقراب الأرض

مغفرة » . الإحياء ٤/١٢٩ . (٦) سنن الترمذي ، بشرح ابن العربي ، الموضع السابق ، وفيه :

« لو أتيتني » . (٧) في المطبوعة : « أمين » ، وفي د : « أمر » ، والمثبت في الإحياء ٤/١٢٩ .

(٨) لم ترد هذه اللفظة في الإحياء . (٩) وتامه : « وأرفع له تسع حسنات . فتلقى عنه السيئة »

قال : « مُجِي عنه من صِحْفَتِهِ » .. الحديث ، بطوله ^(١) .

هو في « شُعَبُ الْإِيمَانِ » مختصراً ، مع اختلافٍ .

ونحوه من حديث عقبة بن عامر .

حديث أنس الطويل ^(٢) ، أن أعرابياً ، قال : يا رسول الله : مَنْ يَلِي حِسَابَ الْخَلْقِ ؟

قال : « اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى » .

قال : هو بنفسه ؟

قال : « نعم » .

فتبسّم الأعرابي ، وقال : إن الكريم إذا قدر عفا .

حديث : « الْمُؤْمِنُ أَفْضَلُ مِنَ الْكُفَّةِ ، وَالْمُؤْمِنُ طَيِّبٌ طَاهِرٌ ، وَالْمُؤْمِنُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ

مِنَ الْمَلَائِكَةِ » .

روى الثلث الأخير منه ابنُ حِبَّانَ في « الضعفاء » .

حديث : « خَلَقَ اللهُ مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ سَوَطًا ، يَسُوقُ بِهِ عِبَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ » .

حديث أبي سعيد : « مَا خَلَقَ اللهُ شَيْئًا إِلَّا جَمَلَهُ مَا يَمْلِكُهُ ، وَجَمَلَ رَحْمَتَهُ تَغْلِبُ غَضَبَهُ » .

حديث أنس : « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ ^(٣) لَا إِلَهَ

إِلَّا اللهُ لَمْ تَمْسَسْهُ النَّارُ ، وَمَنْ كَتَمَ اللهُ لَا يَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا حُرِّمَتْ عَلَيْهِ النَّارُ ، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ

فِي قَلْبِهِ وَزَنُّ ^(٤) ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ » .

حديث محمد بن الحنفية ، عن عليٍّ في قوله تعالى ^(٥) : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ..

الحديث ^(٦) ، في بكاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وبكاء جبريل ، ونزول ميكائيل إليهما .

حديث : « سَلُوا اللَّهَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، فَإِنَّمَا تَسْأَلُونَ كَرِيمًا » .

حديث : « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَأَعْظَمُوا الرَّغْبَةَ ، وَاسْأَلُوا ^(٧) الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى ، فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يَتَعَاظَمُهُ شَيْءٌ » .

(١) الإحياء ١٢٩/٤ . (٢) الإحياء ١٣٠/٤ . (٣) في د بعد هذا زيادة : « قول » ،

والثبوت في : المطبوعة ، والإحياء ١٣١/٤ . (٤) في الإحياء : « مثقال » .

(٥) سورة الحجر ٨٥ . (٦) الإحياء ١٣٢/٤ . (٧) في المطبوعة : « وسلوا » ، والثبوت

في : د ، والإحياء ١٣٤/٤ .

- حديث : « أنا أخوفكم بالله »^(١) .
- حديث : « أوحى الله إلى داود : يادأود ، خفني كما تخاف^(٢) السبع الضاري » .
- حديث : « إن أردت أن تلقاني فأكثر من الخوف بعمدي » ، يقوله لابن مسعود .
- حديث : « أتمكم عقلاً أشدكم لله خوفاً » .. الحديث^(٣) .
- حديث : « إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة خمسين سنة .. الحديث^(٤) .
- حديث ابن عمر^(٥) : سمع رجلاً يذم الحجاج ، فقال : أرأيت لو كان الحجاج حاضراً ، أكنت تتكلم بما تكلمت به ؟
- قال : لا .. الحديث^(٦) .

تقدم في « قواعد العقائد »^(٧) .

- حديث : « إن جماعة قدوا على باب حذيفة ، ينتظرونه ، وكانوا يتكلمون في شيء من شأنه ، فلما خرج عليهم سكّتوا حياء منه .. الحديث^(٨) .
- حديث : إنه قد يُفتح إلى قبر المعبّد سبعون باباً من الجحيم^(٩) .
- حديث : أنه قرأ سورة الحاقة ، فصق .

﴿ كتاب الفقر ، والزهد ﴾

- حديث ابن عمر ، مرفوعاً : قال لأصحابه : « أيُّ الناس خير ؟ »
- فقالوا^(١٠) : مؤسّر من المال ، يُعطى حقّ الله في نفسه وماله .

(١) في الإحياء ١٣٥/٤ : « لله » . (٢) في المطبوعة : « السباع الضواري » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٣٩/٤ . (٣) وقامه : لله تعالى ، وأحسنكم فيما أمر الله تعالى به ونهى عنه نظراً .

الإحياء ١٤١/٤ . (٤) وقامه : « حتى لا يبقى بينه وبين الجنة إلا شبر - وفي رواية : إلا قدر فواق ناقة - فيسبق عليه الكتاب ، فيختم له بعمل أهل النار » . الإحياء ١٤٤/٤ . (٥) في د : « أبي » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء ١٥٠/٤ . (٦) وقامه : « قال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . (٧) لم يسبق هذا الحديث وإنما سبق حديث في النفاق . انظر صفحة ٢٩٢ .

(٨) وقامه : « فقال : تكلموا فيما كنتم تقولون . فكتبوا ، فقال : كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم » . الإحياء ١٥٠/٤ . (٩) في المطبوعة : « جيم » ، والمثبت في : د ، والإحياء ١٥١/٤ . (١٠) في د : « قالوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ١٦٧/٤ .

فقال^(١) : « نِعَمَ الرَّجُلُ هَذَا ، وَلَيْسَ بِهِ » .

قالوا : فَمَنْ خَيْرُ النَّاسِ ، ^(٢) يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟

قال : « فَقِيرٌ يُعْطَى جُهْدُهُ » .

حديث : « خَيْرُ [هَذِهِ] الْأُمَّةُ فَقَرَاؤُهَا ، وَأَسْرَعُهَا تَضَجُّعًا فِي الْجَنَّةِ ضَمَقَاؤُهَا » .

حديث : « إِنْ لِي حَرْفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي :

الْفَقْرُ وَالْجِهَادُ » .

حديث : نَزَلَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : إِنْ اللَّهُ يُقَرِّتُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : أَتُحِبُّ أَنْ أَجْعَلَ هَذِهِ

الْجِبَالُ مِنْ ذَهَبٍ ، وَتَكُونَ مَعَكَ أَيْنَمَا كُنْتَ ، فَاطْرُقْ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا جِبْرِيلُ ، الدُّنْيَا دَارُ

مَنْ لَا دَارَ لَهُ » .

حديث : « أَطَّلَمْتُ فِي النَّارِ ، فَرَأَيْتُ [أَكْثَرَ] ^(٣) أَهْلِهَا الْأَغْنِيَاءَ » .

حديث : « إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا ، فَقُلْ : مَرْحَبًا بِشِعَارِ الصَّالِحِينَ » .

لَمْ أَرَهُ ، إِلَّا فِي الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ ، أَنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ كَذَلِكَ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ حَفِيفٍ ، فِي كِتَابِ « شَرَفِ الْفُقَرَاءِ » .

ورواه أبو موسى المَدِينِيُّ فِي كِتَابِ « تَضْيِيعِ الْعُمَرِ وَالْأَيَّامِ » ^(٤) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ ،

سَنَةَ سِتٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ السُّدِّيِّ ^(٥) الْحَدَّادُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيْسَى الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ بَشِيرٍ ^(٦) ، عَنْ

سَمِيعٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ كَعْبٍ ، قَالَ : فِيمَا كَلَّمَهُ رَبُّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، يَعْنِي مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

يَا مُوسَى ، إِذَا رَأَيْتَ الْفَقْرَ مُقْبِلًا . فَذَكَرَهُ .

(١) فِي د : « قَالَ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، الْإِحْيَاءُ . (٢) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ،

وَالْإِحْيَاءُ . (٣) سَاقَطَ مِنْ : د ، وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٨/٤ . (٤) سَاقَطَ مِنْ : د ،

وَهُوَ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَالْإِحْيَاءُ ١٦٩/٤ . (٥) فِي د : « وَالْإِيمَانُ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ ، وَكَشَفَ الظَّنُّونَ

٤١٥/١ . (٦) بَعْضُ السَّيْنِ الْهَلَّةُ وَتَشْدِيدُ الدَّالِ ، نَسَبَةٌ إِلَى السَّدَةِ ، وَهِيَ الْبَابُ . الْبَابُ ٥٣٧/١ .

وَلَمَّا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ أَحْمَدَ الْحَدَّادُ . انْظُرِ الْعَبْرَ ٢٩٩/٢ .

(٧) فِي د : « يَسِيرٌ » ، وَالتَّبَيُّتُ فِي : الْمَطْبُوعَةِ .

حديث : كان لباسُ أهل الصُّفَّة الصَّوْفَ ، فإذا عَرِقُوا فاحت الروائحُ من ثيابهم ، فاشتدَّ ذلك على الأغنياء .. الحديث ^(١) .

في قوله تعالى ^(٢) : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ﴾ .

حديث : « يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُعْتَذِرُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ ، كَمَا يُعْتَذِرُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي الدُّنْيَا ، فيقول : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي ، مَا زَوَيْتُ الدُّنْيَا عَنْكَ لَهْوَانِكَ » .. الحديث ^(٣) .
وفيه : « أَخْرَجَ ^(٤) إِلَى هَذِهِ الصُّفُوفِ ^(٥) ، فَنَ ^(٦) أَطْعَمَكَ فِي » .. الحديث ^(٧) .
حديث : « أَكْثَرُوا مَعْرِفَةَ الْفُقَرَاءِ ، وَاتَّخَذُوا عِنْدَهُمُ الْيَدَايَ ، فَإِنْ لَهُمْ دَوْلَةٌ » .. الحديث ^(٨) .

حديث : دخل رجلٌ فقيرٌ ^(٩) ، فقال : « لَوْ قَسِمَ نَوْرُ هَذَا عَلَى [أَهْلِ] ^(١٠) الْأَرْضِ لَوَسِمَهُمْ » .
حديث : « إِذَا أَبْغَضَ النَّاسُ فُقَرَاءَهُمْ ، وَأَظْهَرُوا عِمَارَةَ دُنْيَاهُمْ ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
حديث سعيد بن عامر : « يَدْخُلُ فُقَرَاءُ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ قَبْلَ الْأَغْنِيَاءِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ » .. الحديث ^(١٣) .

لم أجد فيه ، إلا « سبعين » أو « أربعين » .

(١) بطوله في الإحياء ١٧٠/٤ . (٢) سورة الأنعام ٥٢ .
(٣) وبقيته : « عَلَى ، وَلَكِنْ لَا أَعْدَدْتُ لَكَ مِنَ الْكِرَامَةِ وَالْفَضِيلَةِ » . الإحياء ١٧٠/٤ .
(٤) بعده في الإحياء زيادة : « يَاعْبُدِي » . (٥) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء .
(٦) في د : « مِنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء . (٧) هذا آخر السقط في : ز ، الذي سبق التنبيه إلى أوله في صفحة ٢٨٧ . وكلة : « الْحَدِيثُ » ساقطة من : د ، وهي في المطبوعة .
وتمام الحديث في الإحياء : « أَوْ كَمَا فِي . يَرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهِي ، فَخَذَ بِيَدِهِ فَهَوَّلَ . وَالنَّاسُ يَوْمَنْذُ قَدْ أَلْجَهُمُ الْعَرَقُ ، فَيَتَخَلَّلُ الصُّفُوفُ ، وَيَنْظُرُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ ، فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ ، وَيَدْخُلُهُ الْجَنَّةُ » .
(٨) وتامه : « قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا دَوْلَتُهُمْ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ لَهُمْ : انظُرُوا مَنْ أَطْعَمَكُمْ كَسْرَةً ، أَوْ سَقَاكُمْ شَرْبَةً ، أَوْ كَسَاكُمْ ثَوْبًا ، فَخَذُوا بِيَدِهِ ، ثُمَّ امْضُوا بِهِ إِلَى الْجَنَّةِ » الإحياء ١٧٠/٤ .
(٩) الذي في الإحياء ١٧١/٤ : « وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَجُلٍ فَقِيرٍ ، فَلَمْ يَرْلَهُ شَيْئًا » . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١١) في الإحياء ١٧١/٤ : « الدُّنْيَا » . (١٢) وتامه : « وَتَكَالَبُوا عَلَى جَمْعِ الدَّرَاهِمِ ، رَمَاهُمُ اللَّهُ بِأَرْبَعِ خِصَالٍ ؟ بِالْفَحْظِ مِنَ الزَّمَانِ ، وَالْجُورِ مِنَ السُّلْطَانِ ، وَالْحَيَانَةِ مِنَ وَلَاةِ الْأَحْكَامِ ، وَالشُّوْكَ مِنَ الْأَعْدَاءِ » . (١٣) وتامه : « حَتَّى إِنْ الرَّجُلُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ يَدْخُلُ فِي غَمَارِهِمْ ، فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ فَيُسْتَخْرَجُ » . الإحياء ١٧١/٤ .

حديث : « يامعشر الفقراء ، أعطوا الله الرضا من قلوبكم ، تظفروا بشواب فقركم ، وإلا فلا » .

حديث علي : « أحب العباد إلى الله الفقيرُ القانعُ برزقهِ ، الراضى عن الله عزَّ وجلَّ » .

حديث : « لأحد أفضل من الفقير ، إذا كان راضياً » .

حديث : « يقول الله تعالى يوم القيامة : أين صَفَوْتِي من خلقي » .

فتقول الملائكة : مَنْ هم ياربنا ؟

فيقول : فقراء المسلمين ، القانعين ^(١) بمطأى ، الراضين بقَدِيرى ، أَدْخِلُوهم الجنة » .

الحديث ^(٢) .

حديث زيد بن أسلم ، عن أنس بن مالك ، قال : بعث الفقراء رسولاً إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : إن الأغنياء ذهبوا بالخير ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « إذا قال الغنى : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، وقال

الفقيرُ مثلَ ذلك ، لم يلحق الغنى الفقير ^(٤) ، وإن أنفق عشرة آلاف درهم » .. الحديث .

حديث : « لكل أمة عِجَل ، وعِجَلُ هذه الأمة الدينار والدرهم » .

في « الفردوس » ، من حديث حذيفة .

حديث زيد بن أسلم ، مرسل : « درهم من الصدقة أفضل عند الله من مائة ألف درهم » .

قيل : وكيف ؟

قال : « أخرج رجل من عَرْضِ ماله ^(٥) » .. الحديث .

لم أره مرسل ، وقد تقدّم في الزكاة متصلاً بنحوه .

حديث : أهدى إليه سمن وأقط ^(٦) ، وكبس ، فقبل السمن والأقط ، وردَّ الكبش .

(١) في الإحياء ١٧٣/٤ : « القانعون » ، « الراضون » . (٢) وتامه : « فيدخلونها ،

ويأكلون ويشربون ، والناس في الحساب يرددون » . (٣) قد ، ز : « بالجنة » ، والثبت في الطبوعة ،

والإحياء ، والحديث بجلوله فيه ١٧٤/٤ . (٤) في الإحياء : « بالفقير » . (٥) في الإحياء : « ولو » .

(٦) وتامه : « مائة ألف درهم ، فتصدق بها ، وأخرج رجل دزها من درهمين لأهلك غيرها ،

طيبة بها نفسه ، فصار صاحب الدرهم أفضل من صاحب المائة ألف » . الإحياء ١٧٨/٤ .

(٧) الأقط : يتخذ من اللبن الخبيض ، يطبخ ثم يترك حتى يعسل . المصباح النير (أ ق ط) .

- حديث : كان يقبل من بعض الناس ، ويردُّ على بعض .
- حديث فتح الموصلي ، عن عطاء ، مرسلاً : « من أتاه رزق^(١) من غير مسألة^(٢) فردّه ، فإنما يرده على الله عزَّ وجلَّ » .
- قال : وكان الحسن^(٣) أيضا يروى هذا الحديث .
- حديث : « مسألة الناس من الفواحش ، ما أُحِلَّ من الفواحش غيرها » .
- حديث : « استغنوا^(٤) [عن] ^(٥) الناس ، وما قلَّ^(٦) [من] ^(٥) السؤال فهو خير » .
- قالوا : ومنك ؟
- قال : « ومني » .
- حديث : « إنما أحكم^(٧) بالظاهر ، والله يتولَّى السرائر » .
- حديث : قال رجل : اللهمَّ أرني الدنيا كما تراها .
- فقال صلى الله عليه وسلم : « لا تقلْ هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك » .
- [حديث] ^(٨) : قال المسلمون : إنا نحبُّ ربنا ، ولو عَلِمنا في أيِّ شيءٍ محبَّته لفعلناه .
- حتى نزل^(٩) : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ [منهم] ^(١٠) . .. الآية .
- وفيه : أنه قال لابن مسعود : « أنت من القليل » .

-
- (١) في د ، ز : « رزقه » ، والثبت في المطبوعة ، والإحياء ١٧٩/٤ .
- (٢) في د ، ز : « وسيلة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٣) يعني الحسن بن يسار البصري ، كما يدل عليه السياق في الإحياء .
- (٤) في الأصول : « استغنوا » ، والثبت في الإحياء ١٨٢/٤ . (٥) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (٦) في د ، ز : « ونوحل » ، والصواب في : المطبوعة ، والإحياء .
- (٧) في الإحياء ١٨٣/٤ : « نَحْمُ » . (٨) ساقط من : د ، ز ، وهو في المطبوعة .
- (٩) سورة النساء ٦٦ . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ١٨٩/٤ .

حديث : « الورعُ والزهدُ يجُولان في القلب ^(١) كلَّ ليلة » .. الحديث ^(٢) ، من طريق أهل البيت .

حديث جابر : « مَنْ جاءَ بلا إله إلا الله لا يخلطُ معها غيرَها ، وجبتَ له الجنة » .
لم أره إلا من حديث زيد بن أرقم .

حديث : « السَّخاءُ من اليقين ، ولا يدخلُ النارَ مؤقِنٌ ، والبخلُ من الشكِّ ، ولا يدخلُ الجنةَ مَنْ شكَّ » .

حديث ابن المسيَّب ، عن أبي ذرٍّ : « مَنْ زهدَ في الدنيا أدخلَ اللهُ الحكمةَ قلبه » .. الحديث ^(٣) .

لم أره إلا من حديث صفوان بن سليم ، مرسلاً .

زواه ابن أبي الدنيا في كتاب « ذم الدنيا » .

حديث : مرَّ بمشارٍ من الثوق ، فأعرضَ عنها .. الحديث ^(٤) ، في قوله تعالى ^(٥) :
﴿ وَلَا تَحْدَنْ عَيْنَيْكَ ^(٦) إِلَى مَا مَتَّعْنَا ﴾ .

حديث مسروق ، عن عائشة : قلتُ : يا رسولَ الله ، ألا تستظِمَ ربِّكَ ؟ .. الحديث ^(٧)
في قوله تعالى ^(٨) : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ .

حديث عمر ، حين قالت له حفصة : البسَ لَيِّنَ الثياب .

فقال : ناشدْتُكَ اللهَ ، هل تعلمين أن رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يشبَعْ هو وأهل بيته غدوةً ، إلا جاعوا عَشِيَّةً ! .. الحديث ، بطوله ^(٩) .

(١) في الإحياء ١٩٠/٤ : « القلوب » . (٢) وتامه : « فإن صادقا قلبا فيه الإيمان والحياء أقاما فيه ، وإلا ارتحلا » . (٣) وتامه : « فأطلق بها لسانه ، وعرفه ذاء الدنيا ودواءها ، وأخرجها منها سالما إلى دار السلام » الإحياء ١٩١/٤ . (٤) وتامه : « وغض بصره ، فقيل له : يا رسول الله ، هذه أنفس أموالنا ، لم لانتظر إليها ؟ فقال : نهاني الله عن ذلك ، ثم تلا .. » . الإحياء ١٩١/٤ . (٥) سورة طه ١٣١ . (٦) ساقط من : د ، ز ، وهو في : الطبروعة ، والإحياء . (٧) بطوله في الإحياء ١٩١/٤ . (٨) سورة الأحقاف ٣٥ . (٩) الإحياء ١٩١/٤ ، ١٩٢ .

حديث عمر : لما نزل قوله تعالى^(١) : ﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴾ ، قال^(٢) : « تَبًّا لِلدُّنْيَا » .. الحديث^(٣) .

حديث حذيفة : « مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ بِثَلَاثٍ : هَمًّا^(٤) لَا يَفَارِقُ قَلْبَهُ » .. الحديث^(٥) .

حديث : قيل : لو أمرتنا أن نبني بيتاً نعبدُ الله فيه .

قال : « ابْنُوا بَيْتاً عَلَى الْمَاءِ » .. الحديث^(٦) .

حديث : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بَعْدَ خَيْرٍ زَهْدَهُ فِي الدُّنْيَا » .. الحديث^(٧) .

حديث : « مَنْ^(٨) أَرَادَ أَنْ يُؤْتِيَهُ^(٩) عِلْماً بغير تعلم ، وَهَدًى بغير هِدَايَةٍ ، فَلْيَزْهَدْ فِي الدُّنْيَا » .

حديث : « إِنْ الرَّجُلَ لَيُوقَفَ فِي الْحِسَابِ ، حَتَّى لَوْ وَرَدَتْ مِائَةُ بَعِيرٍ عِطَاشاً عَلَى عِرْقِهِ لَصَدَرَتْ رِوَاهُ » .

حديث عائشة : كَانَتْ تَأْتِي أَرْبَعُونَ لَيْلَةً ، وَمَا يُوقَدُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَصْبَاحٌ » .. الحديث^(١٠) .

لَمْ أَرَفِهِ ذِكْرَ الْأَرْبَعِينَ .

حديث الفضل : مَا شَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .. الحديث^(١١) .

(١) سورة التوبة ٣٤ . (٢) أى الرسول صلى الله عليه وسلم . (٣) وتامه : « تَبًّا لِلدُّنْيَارِ وَالْدَّرْهِمِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، نَهَانَا اللَّهُ عَنْ كَنْزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، فَأَيُّ شَيْءٍ نَدْخُرُ ؟ فَقَالَ : ابْتَغِ أَحَدَكُمْ لِسَانًا ذَاكِرًا ، وَقَلْبًا شَاكِرًا ، وَزَوْجَةً صَالِحَةً تَعِينَهُ عَلَى أَمْرِ آخِرَتِهِ » . الإحياء ١٩٢/٤ ، ١٩٣ .

(٤) فى المطبوعة : « هَمٌّ » ، والمثبت فى : د ، ز ، والإحياء ١٩٣/٤ ، وسيأتى العطف بعده على النصب أيضا . (٥) وتامه : « أَبْدَا ، وَفَقِرَا لَا يَسْتَفْنِي أَبْدَا ، وَحِرْصَا لَا يَشْبَعُ أَبْدَا » .

(٦) وتامه « فَقَالُوا : كَيْفَ يَسْتَقِيمُ بِنْيَانُ عَلَى الْمَاءِ ؟ قَالَ : وَكَيْفَ تَسْتَقِيمُ عِبَادَةٌ مَعَ حُبِّ الدُّنْيَا ! ! » . الإحياء ١٩٣/٤ . (٧) وتامه : « وَرَغْبَةً فِي الْآخِرَةِ ، وَبَصْرَةً بِعُيُوبِ نَفْسِهِ » . الإحياء ١٩٣/٤ .

(٨) فى المطبوعة : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُ » ، وفى د ، ز : « أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ » ، والمثبت فى الإحياء ١٩٣/٤ . (٩) وتامه : « وَلَا نَارَ . قَبْلَ هَا : فِيهِ كَيْفَ تَعِيشُونَ ؟ قَالَتْ : بِالْأَسْوَدِينَ ؟ » .

التمر والماء » . الإحياء ١٩٩/٤ . (١٠) وتامه : « مِنْذَرُ قَدَمِ الْمَدِينَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ خَيْرِ الْبَرِّ » . الإحياء ١٩٩/٤ .

هو مشهور [من] ^(١) حديث جماعة من الصحابة ، ولم أره من حديث الفضل ، مُضْلاً ^(٢) .

حديث : « إن الله يحب المتبذِّل ، الذي لا يبالي ما لبس » .

قول عمرو ^(٣) بن الأسود المُنْسي ^(٤) : لا ألبس مشهوراً أبداً ... إلى آخره ^(٥) .

حديث : اشترى ثوباً بأربعة دراهم .

حديث : كان قيمة ثوبيه عشرة .

حديث : اشترى سراويل بثلاثة دراهم .

حديث : كان يلبس شملتَيْن بيضاوين ، من صوفي .. الحديث ^(٦) .

حديث : ربما كان يلبس بُردَيْن يمانيين أو سَحُولَيْن ^(٧) ، من هذه الغلاظ .

حديث : لبسه الثوب السُنْدُس ، الذي أهده له المُوقِس ، وأن قيمته مائتا درهم .

لم أر في الحديث مقدارَ قيمته .

حديث سنان بن سعد : حِكَّتْ ^(٨) لرسول الله صلى الله عليه وسلم جُبَّة من صوف ..

[الحديث] ^(٩) .

المعروف حديث سهل بن سعد .

حديث أبي سليمان ^(١٠) : « لا يلبس الشعرَ من أُمِّي إلا الأحق » .

(١) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . (٢) الحديث المفضل : ماسقط من إسناده اثنان فصاعداً

مع التوالى . شرح نخبه الفكر ٢٧ ، ٢٨ . (٣) في الأصول : « عمر » ، والصواب في : الإحياء ٤ / ٢٠٠ ، وأسد الغابة ٤ / ٨٤ ، والحديث فيه أيضاً . (٤) في د : « العيسى » ، وفي ز : « العيسى » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء وأسد الغابة . (٥) بعده في الإحياء : « ولا أنام بليل على دنار أبداً ، ولا أركب على مأنور أبداً ، ولا أملاً جوفى من طعام أبداً » . فقال عمر : من سره أن ينظر إلى هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليُنظر إلى عمرو بن الأسود . (٦) بعده في الإحياء ٤ / ٢٠٠ : « وكانت تسمى حلة » لأنهما ثوبان من جنس واحد . (٧) في المطبوعة : « سحولتين » ، والثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤ / ٢٠١ . وثوب سحول ، منسوب إلى سحول ، بلدة باليمن يجب منها الثياب . الصباح النير (س ح ل) .

(٨) في الأصول : « حكَّت » ، والثبت في الإحياء ٤ / ٢٠١ . (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة . والحديث بطوله في الإحياء ، الموضع السابق . (١٠) يعني الداراني ، كما جاء في الإحياء ٤ / ٢٠٢ . وهو عبد الرحمن بن أحمد بن عطية ، زاهد مشهور . اللباب ١ / ٤٠٣ .

حديث : فرشت له عائشة فراشا جديدا ، وكان ينام على عباءة مَثْبُتَةٍ^(١) ، فما زال يتقلب ليلته .. الحديث^(٢) .

لم أر فيه أنه رقد عليه ، من حديث عائشة ، وإنما هو من حديث حفصة .

﴿ كتاب التوحيد والتوكل ﴾

حديث : كان إذا أصاب أهله خصاصة ، قال : « قوموا لله » ويقول : « بهذا أمرني ربِّي^(٣) » وَأَمْرُ أَهْلِكَ بِالصَّلَاةِ .. الآية .

حديث : « إن ملك الأرحام يدخل الرحيم ، فيأخذ النطفة في يده ، ثم يصورها » .. الحديث^(٤) .

حديث : « إن ملك الموت والحياة تناظرا ، فقال ملك الموت : أنا أميت الأحياء » .. الحديث^(٥) .

حديث : « لو توكلتم على الله حقَّ توكله لرزقكم » .. الحديث^(٦) .
وفيه : « ولزالت بدعائكم الجبال » .

لم أر هذه الزيادة .

حديث : « إن العبد لييمم^(٧) من الليل بأمر من أمور التجارة ، مما لو فعله لكان فيه هلاكه » .. الحديث^(٨) .

(١) في المطبوعة : « بيته » ، والمثبت في الإحياء ٢٠٥/٤ ، والكلمة في : د ، ز تشبه ما في الإحياء .

(٢) وتامه : « فلما أصبح قال لها : أعيدي العباءة الحلقة ، ونحى هذا القراش عني ؛ قد أسهرني

الليلة » . الإحياء . (٣) سورة طه ١٣٢ . (٤) وتامه : « جسدا ، فيقول : يارب ، أذكر أم أنثى ، أسوى أم معوج ؟ فيقول الله تعالى ماشاء ، ويخلق الملك » . الإحياء ٢٢١/٤ .

(٥) وتامه : « وقال ملك الموت : أنا أحي الموتى ، فأوحى الله تعالى إليهما ، كوناهما على عملكما

وما سخرتكما له من الصنع ، وأنا الميت والمحبي ، لا يميت ولا يحيي سوى » . الإحياء ٢٢٢/٤ .

(٦) بعده في الإحياء ٢٣٠/٤ : « كما يرزق الطير ، تفدو نخاصا وتروح بطانا » .

(٧) في المطبوعة : « يهم » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٢٣٢/٤ .

(٨) وتامه : « فينظر الله تعالى إليه من فوق عرشه ، فيصرفه عنه ، فيصبح كشيء حزينا ، يتطير

بجاره وابن عمه ، من سبقتي ، من دهاقي ؟ ، وما هي إلا رحمة رحمة الله بها » الإحياء .

حديث : « حَجَرَ طَيْفَةَ آدَمَ بِيَدِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا » .

حديث : الفقير ، الذى أمر رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عليًّا ، أو ^(١) أسامة ،
« فَنَفَسَ لَهُ ، وَكَفَّنَهُ » ^(٢) .. الحديث ^(٣) .

وفيه : « إِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجْهَهُ » ^(٤) كالقمر ، ولولا خَصْلَةٌ كَانَتْ فِيهِ لَيُبْعَثَ
وَجْهَهُ ^(٥) كالشمس ^(٦) ، كان إذا جاء الشتاءُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الصَّيْفِ » .. الحديث ^(٧) .

حديث : نَهَى بِلَالًا عَنْ ادِّخَارِ كِسْرَةِ خَبْزِ لَيْفِطِرٍ عَلَيْهَا .. الحديث ^(٨) .
حديث : « مَنْ تَرَكَ الْعَزْلَ ، وَأَقْرَبَ النَّظْفَةَ قَرَارَهَا ، كَانَ لَهُ أَجْرُ غُلَامٍ وَلِدَ مِنْ ذَلِكَ
الْجَمَاعِ » .

حديث ، من طريق أهل البيت : كان يَكْتَحِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، وَيَحْتَجِمُ كُلَّ شَهْرٍ ،
[ويشرب] ^(٩) .. [الحديث] ^(١٠) .

حديث : تَدَاوَى غَيْرَ مَرَّةٍ مِنَ الْعَقْرَبِ وَغَيْرِهَا .

حديث : جَمَلَ عَلَى قَرْحَةٍ خَرَجَتْ بِهِ تَرَابًا .

حديث : نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءً » .. الحديث ^(١١) .
لم أرَهُ ، بَلَفَظَ : « نَحْنُ مَعَاشِرَ » .

حديث : من طريق أهل البيت : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ » .. الحديث ^(١٢) .
لم أرَهُ من طريق أهل البيت .

(١) فى الإحياء ٢٣٨/٤ : « وَأَسَامَةُ » . (٢) فى الإحياء : فَنَفَسَ لَهُ وَكَفَّنَهُ » .

(٣) بقيته : « يَرُدُّهُ ، فَلَمَّا دَفَنَهُ قَالَ لِأَصْحَابِهِ . . . » (٤) فى الإحياء : « وَوَجْهَهُ » .

(٥) بعد هذا فى الإحياء : « الضَّاحِيَةُ . قُلْنَا : وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَانَ صَوَامًا قَوَامًا ، كَثِيرَ

الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ . . . » (٦) وتامه : « لَصِيْبَةً ، وَإِذَا جَاءَ الصَّيْفُ ادَّخَرَ حُلَّةَ الشِّتَاءِ

لَشِتَائِهِ » . (٧) وتامه : « فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَتَفْقُ بِلَالًا ، وَلَا تَخْشَى مِنْ ذُنَى الْعَرِشِ إِفْلَالًا » .

الإحياء ٢٣٩/٤ . (٨) ساقط من : المطبوعة ، وهو فى : د ، ز ، والإحياء ٢٤٤/٤ .

(٩) ساقط من : د ، ز ، وهو فى المطبوعة . وتام الحديث : « الدَّوَاءُ كُلُّ سَنَةٍ » .

(١٠) وتامه : « ثُمَّ الْأَمَثَلُ بِالْأَمَثَلِ ، يَبْتَلِي الْعَبْدَ عَلَى قَدْرِ إِيْمَانِهِ ، فَإِنْ كَانَ صُلْبَ الْإِيْمَانِ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ ،

وإِنْ كَانَ فِي إِيْمَانِهِ خَفَفَ عَنْهُ الْبَلَاءُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ . (١١) وتامه : « فَإِنْ صَبَرَ اجْتَبَاهُ ،

فَإِنْ رَضِيَ اصْطَفَاهُ » . الإحياء ٢٤٧/٤ .

حديث : « لا تزال الحمى والمَلِيْلَةُ ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

لم أره بلفظ : « الحمى » .

حديث : لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كفارة الذنوب بالحمى ، سأل زيدُ ابن ثابت ، أن لا يزال محمواً .

حديث : لما قال : « مَنْ أَذْهَبَ اللَّهُ كَرِيْمَتِيهِ » كان في الأنصار من يَتَمَنَّى [العمى] ^(٣) .
لم أر فيه تَمَنَّى الأنصار .

حديث أنس ، وعائشة : هل يكون مع الشهداء ^(٤) يوم القيامة غيرهم ؟

قال : « مَنْ ذَكَرَ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرِينَ مَرَّةً » .

وفي لفظ آخر : « الَّذِي يَذْكُرُ ذَنْبَهُ ، فَتُحْزِنَهُ » والله أعلم .

﴿ كتاب المحبة ، والشوق ، والرضا ﴾

حديث قول إبراهيم الخليل لملك الموت : هل رأيت خليلاً يُميت خليفته ؟ .. الحديث ^(٥) .

حديث : كان يمجِّبه الخُضْرَةُ والماء الجاري .

حديث : « لَا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ كَالْأَجِيرِ السَّوِّءِ » .

حديث : « إِنْ الشَّهَدَاءُ يَتَمَنَّوْنَ لَوْ كَانُوا عُلَمَاءَ » .

حديث : « أَقْصَى مُكْنَثِ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّارِ سِيمَةُ آلَافِ سَنَةٍ » .

حديث أنس : « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا لَمْ يَضُرَّهُ ذَنْبٌ » .

حديث : « مَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ » .. الحديث ^(٦) .

(١) في د ، ز : « واللاسكة » ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ .

والمليلة : حرارة الحمى ووجعها . النهاية ٣٦٢/٤ .

(٢) وتعامه : « بالعبد حتى يمسي على الأرض كالبردة ماعليه ذنب ولاخطيئة » .

(٣) ساقط من : د ، ز ، والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٨/٤ . (٤) في د ، ز ، « أحد » ،

والثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٢٤٩/٤ . (٥) وتعامه : « فأوحى الله تعالى إليه : هل رأيت محبا

يكره لقاء حبيبه ؟ فقال : يامالك الموت ، الآن فاقبض » . الإحياء ٢٥٣/٤ . (٦) بعده : « رفعه الله ،

ومن تكبر وضعه الله » . الإحياء ٢٨٠/٤ ، ٢٨١ .

وفيه : « ومن ^(١) أكثر ذكرك الله أحبه الله » .

حديث : « إذا أحب الله عبدا جعل له وأعظا من نفسه » .

حديث : « إذا أراد الله بعبد خيرا بصره بمؤوب نفسه » .

حديث : لما زوج أبو خديفة أخته من سالم ، عاتبتة قريش .. الحديث ^(٢) .

حديث : « من استوى ^(٣) يومه ^(٤) فهو مقبون » .. الحديث ^(٥) .

هذا رؤيا نوم ، عن عبد العزيز بن أبي رواد ^(٦) ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، في النوم ، فسأله ، فقال ذلك .

هكذا رواه البيهقي في « الزهد » .

حديث أبي موسى : « يكون في أمتي قوم شعث رؤوسهم » .. الحديث ^(٧) .

و [فيه ، أي] ^(٨) في أوله ، قصة .

حديث : « أوحى الله إلى عبد تداركه : كم من ذنب واجهتني به » .. الحديث ^(٩) .

حديث : إن الله يتجلى للمؤمنين ، فيقول : سكوني .

فيقولون : رضاك .

حديث : « إذا كان يوم القيامة أثبت ^(١٠) الله لطائفة من أمتي الجنة » .. الحديث ^(١١) .

وفيه : كنا إذا خلونا نستحي أن نعصيه .. الحديث .

(١) في المطبوعة : « من » ، والمثبت في د ، ز ، والإحياء . (٢) بطله في الإحياء ٢٨٣/٤ .

(٣) في الأصول : « اشترى » ، والتصويب عن الإحياء ٢٨٧/٤ . (٤) في المطبوعة : « قوتا » ،

وفي د ، ز : « يوما » ، والتصويب عن الإحياء . (٥) وقامه : « ومن كان يومه شرا من أمه

فهو ملعون » . (٦) في المطبوعة : « داود » ، والتصويب عن : د ، ز ، والنفي ٢٨٧/٤ .

(٧) وقامه : « دنس ثيابهم » ، لو أقسموا على الله لأبرم » . الإحياء ٢٩٢/٤ .

(٨) زيادة من المطبوعة ، على ما في : د ، ز . (٩) لم نجده في هذا الموضع من الإحياء ،

الجزء الرابع ، صفحات ٢٩٢-٢٩٤ . (١٠) في المطبوعة : « أثبت » ، والمثبت في : د ، ز ،

والإحياء ٢٩٥/٤ . (١١) بطله في الإحياء ، الموضع السابق .

«حديث : « قَدَرْتُ الْقَادِرَ ، وَدَبَّرْتُ التَّدِيرَ »^(٢) ، فَمِنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا ، حَتَّى يَلْقَانِي »^(٣) .. الْحَدِيثُ^(١) .

حديث : « الدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كِفَاعِلُهُ » .

حديث : « لَوْ أَنَّ عَبْدًا قُتِلَ بِالشَّرِّقِ ، وَرَضِيَ بِقَتْلِهِ آخَرُ فِي الْمَغْرِبِ ، كَانَ شَرِيكًا فِي قَتْلِهِ » .

حديث : « إِنْ اللَّهُ أَخَذَ الْمِيثَاقَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ أَنْ يُبْفِضَ كُلَّ مَنَافِقٍ » .. الْحَدِيثُ^(٤) .

حديث : « مَنْ أَحَبَّ قَوْمًا وَوَالَاَهُمْ خَيْرَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

حديث : « الْقَدَرُ سِرٌّ فَلَا تُفْشُوهُ »^(٥) .

حديث : « لَا يَسْتَكْمِلُ الْعَبْدُ الْإِيمَانَ حَتَّى يَكُونَ قَلَّةُ الشَّيْءِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ كَثَرَتِهِ » .. [الْحَدِيثُ]^(٦) .

حديث : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ ، اسْتَكْمَلَ إِيْمَانَهُ ، لَا يَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً » .. الْحَدِيثُ^(٧) .

حديث : « لَا يَكْمُلُ إِيْمَانُ الْعَبْدِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ : إِذَا غَضِبَ لَمْ يُخْرِجْهُ غَضَبُهُ مِنَ الْحَقِّ » .. الْحَدِيثُ^(٨) .

حديث : « ثَلَاثٌ مَنْ أَوْتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ^(٩) مَا أُوتِيَ [آلُ]^(١٠) دَاوُدَ : الْعَدْلُ فِي الرِّفْثِ وَالْعَظَبِ » .. الْحَدِيثُ^(١١) .

(١) ساقط من : د ، وهو في : المطبوعة ، ز . (٢) في الطبوعة : « التدابير » ، واثبت ز ، والإحياء ٤/٢٩٦ . (٣) بعده : « ومن سخطه فله السخط متى حتى يلقاني » .

(٤) وتامه : « وعلى كل منافق أن يبفض كل مؤمن » . الإحياء ٤/٣٠١ .

(٥) في د : « تخشوه » ، وفي ز : « تخشوه » ، واثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٣٠٢ .

(٦) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز . وتام الحديث : « وحتى يكون ألا يعرف ، أحب من أن يعرف » . الإحياء ٤/٣٠٧ . (٧) وتامه : « ولا يرائى بشيء من عمله ، وإذا عرض عليه أمران : أحدهما للدنيا ، والآخر الآخرة ، آثر أمر الدنيا على أمر الآخرة » . الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٨) وتامه : « وإذا رضى لم يدخله رضاء في باطل ، وإذا قدر لم يتناول ما ليس له » . الإحياء ٤/٣٠٧ .

(٩) بعد هذا في الإحياء ٤/٣٠٧ زيادة : « مثل » . (١٠) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز ، والإحياء . (١١) وتامه : « والقصد في الثنى والفقر ، وخشية الله في السر والعلانية » .

حديث : « أَوْحَى اللَّهُ إِلَى بَعْضِ أَنْبِيَائِهِ : إِنَّمَا أُتِّخِذَ لِخُلَّتِي مَنْ لَا يَصِيرُ عَنْ ذِكْرِي » .
 حديث : قَالَ لِلصَّدِّيقِ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ مِثْلَ إِيْمَانٍ [كُلٌّ] ^(١) مَنْ آمَنَ بِي » .. الحديث ^(٢) .
 حديث : « إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُمِائَةِ خُلُقٍ » ^(٣) .
 وفيه : « وَأَجْبُهَا إِلَى اللَّهِ السَّخَاةُ » .
 حديث عَلَى : « الْعُرْفَةُ رَأْسُ مَالِي ، وَالْعَقْلُ أَصْلُ دِينِي » .. الحديث ^(٤) .

﴿ كِتَابُ النِّيَّةِ ، وَالْإِخْلَاصِ ، وَالصَّدَقِ ﴾

حديث : « إِنْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا قَطَمْنَا وَادِيًا وَلَا وَطِئْنَا مَوْطِئًا يَفِيطُ الْكُفَّارَ ، وَلَا أَتَقَنَّا تَقَّةً ، وَلَا أَصَابَتْنَا مَحْمَصَةٌ » .. الحديث ^(٥) .
 لَمْ أَرَهُ بِهَذَا الطُّوْلِ .

حديث ابن مسعود ، فِي مَهَاجِرِ أُمِّ قَيْسٍ ^(٦) .
 ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَظَّةٍ ، وَأَبُو نَعْمٍ ، فِي « الصَّحَابَةِ » ، غَيْرَ مُوَصَّلِ الْإِسْنَادِ .
 حديث الحسن : « أَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَكَانَ يُدْعَى قَتِيلَ الْحَارِ » .. الحديث ^(٧) .
 حديث : « إِذَا انْتَقَى الصَّفَّانِ زَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ تَكْتُبُ الْخُلُقَ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ » .. الحديث ^(٨) .
 ابن المبارك فِي « الزُّهْدِ » ، مَوْقُوفًا ، عَلَى ابْنِ مَسْعُودٍ ، بِنَحْوِهِ .
 حديث : « مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى صَدَاقٍ لَا يَنْوِي آدَاءَهُ ، فَهُوَ زَانٍ » .. الحديث ^(٩) .
 لَمْ أَرَهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ صُهَيْبٍ .

(١) زِيَادَةُ مِنَ الْإِحْيَاءِ . (٢) وَتَمَامُهُ : « مَنْ أَمَى ، وَأَعْطَانِي مِثْلَ إِيْمَانِ كُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنْ وَلَدِ آدَمَ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٣) بَعْدَهُ : « مَنْ لَقِيَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مَعَ التَّوْحِيدِ دَخَلَ الْجَنَّةَ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ فِيهَا مِنْهَا خُلُقٌ ؟ فَقَالَ : كُلُّهَا فَبِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ .. . الْإِحْيَاءُ ٣٠٧/٤ . (٤) بِطَوْلِهِ فِي الْإِحْيَاءِ ٣٠٩/٤ .
 (٥) وَتَمَامُهُ : « إِلَّا شَرَكُونَا فِي ذَلِكَ وَهَمَّ بِالْمَدِينَةِ ، قَالُوا : وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَنِيسُوا ، مَعَنَا قَالَ : حَيْسَبُ الْعَذْرِ ، فَصَرَ كَوَا بِحَسَنِ النِّيَّةِ » . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٦) وَاقْفُضْ : « مِنْ هَاجِرٍ يَبْتَغِي شَيْئًا فَيُؤْلَهُ » . فَهَاجِرٌ رَجُلٌ قَتَلَ امْرَأَةً مَنَا ، فَكَانَ يُسَمَّى مَهَاجِرَ أُمِّ قَيْسٍ . الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ .
 (٧) وَتَمَامُهُ : « لِأَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا لِيَأْخُذَ سَلْبَهُ وَحَارَهُ ، فَقَتَلَ عَلَى ذَلِكَ ، فَأُضِيفَ إِلَى نِيَّتِهِ » الْإِحْيَاءُ ٣١٠/٤ . (٨) فِي الْإِحْيَاءِ ٣١١/٤ . (٩) وَتَمَامُهُ : « وَمَنْ آدَانِ دِينًا وَهُوَ لَا يَنْوِي فِضَاءَهُ فَهُوَ سَارِقٌ » .
 الْإِحْيَاءُ ٣١١/٤ .

حديث : « مَنْ تَطَيَّبَ لِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ » .. الحديث (١) .

حديث : « لَا يُعَذَّرُ الْجَاهِلُ عَلَى الْجَهْلِ » .

حديث : « رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الْقَعُودُ فِي الْمَسَاجِدِ » .

حديث : « مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ يَذْكُرُ اللَّهَ ، أَوْ يُذَكِّرُ بِهِ ، كَانَ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ - تَعَالَى » .

حديث مُعَاذ : « إِنْ الْعَبْدَ لَيَسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، حَتَّى عَنْ كَخْلٍ عَيْنِيهِ » .. الحديث (٢) .

حديث : « إِنْ الْعَبْدَ لَيُحَاسِبَ ، فَيُبْطَلُ أَعْمَالُهُ ، لِدُخُولِ الْآفَةِ فِيهَا ، حَتَّى يَسْتَوْجِبَ

النَّارَ ، ثُمَّ يَقَسَّرَ لَهُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْجَنَّةَ ، فَيَتَعَجَّبُ فَيَقَالُ : هَذِهِ أَعْمَالُ الَّذِينَ اغْتَابَوْكَ ، وَظَلَمُوكَ » .

قَوْلُ عَلِيٍّ : لَا تَهْتَمُّوا لِقَلَّةِ الْعَمَلِ ، وَاهْتَمُّوا لِلْقَبُولِ .

حديث أَبِي هُرَيْرَةَ : « أَوَّلُ مَنْ يُسْأَلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ » .. الحديث (٣) .

وفيه : فَخَذَّتْ بِهِ مَعَاوِيَةُ ، فَبَكَى ، حَتَّى كَادَتْ نَفْسُهُ تَرْهَقُ ، ثُمَّ قَالَ : صَدَقَ اللَّهُ (٤) :

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ .. الْآيَةُ .

هُوَ فِي « مُسْلِم » (٥) ، دُونَ قِصَّةِ مَعَاوِيَةَ .

حديث : سُئِلَ عَنِ الْإِخْلَاصِ ، قَالَ : « أَنْ تَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ ، ثُمَّ تَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرَتْ » .

الْأَخْبَارُ الدَّالَّةُ عَلَى عَدَمِ ثَوَابِ الْعَمَلِ الْمَشُوبِ ، وَمُعَارِضُهَا (٦) .

حديث ابن مسعود : (٧) « مَنْ هَاجَرَ يَبْتَغِي شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَهُوَ لَهُ » .

حديث ابن عباس : سُئِلَ عَنِ الْكَمَالِ ، فَقَالَ : « قَوْلُ الْحَقِّ وَالْعَمَلُ بِالصِّدْقِ » .

حديث : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ سِرِّي خَيْرًا مِنْ عَلَانِيَتِي ، وَاجْعَلْ عَلَانِيَتِي صَالِحَةً » .

(١) وتعامه : « وَمَنْ تَطَيَّبَ لِغَيْرِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَرِيحُهُ أَثْنَى مِنْ الْحَيْفَةِ » .

(٢) وتعامه : « وَعَنْ ثَنَاتِ الطَّيْنَةِ بِأَصْبَعِهِ ، وَعَنْ لَمَةِ ثَوْبِ أَخِيهِ » الإحياء ٣١٧/٤ .

(٣) بطوله في الإحياء ٣٢٢/٤ . (٤) سورة هود ١٥ . (٥) لم نجده في مسلم بهذه الألفاظ ،

فلعله روى بلفظ آخر . (٦) انظر الإحياء ٣٢٨/٤ . (٧) هو حديث « مهاجر أم قيس »

المذكور في الصفحة السابقة .

حديث أبي ذرٍّ : سئل رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان ، فقرا^(١) :
﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ ﴾ .. الآية .

حديث : قال جبريل : « أَحِبُّ أَنْ أُرَاكَ فِي صُورَتِكَ » .
وفيه : رآه^(٢) نَحْرًا مَغْشِيًّا عَلَيْهِ .

وفيه : أن جبريلَ قال : فكيفَ لو رأيتَ إسرافيلَ ، إن العرشَ لعلَى كاهِلِهِ ، وإن رجُلِهِ
قد مرَّقنا^(٣) تُخَوِّمُ الأرضَ السُّفْلَى ، وإنه ليتصاغَرُ من عِظَمِهِ اللهُ ، حتى يصيرَ كالوَضْعِ^(٤) ،
يعنى المصغُورَ الصغيرَ .

حديث جابر : « مررتُ ليلة أُسْرِى بى ، وجبريلُ بالملأ الأعلى ، كالْحِنْسِ^(٥) البالى » .
لم أرهُ إلا من حديث أنس .

حديث : « لا يبلغُ عبدٌ حَقِيقَةَ الإيمانِ حتى ينظرُ إلى الناسِ كالأباعرِ فى حُجْبِ اللهِ » .
الحديث^(٦) .

﴿ كتاب المحاسبة ، والمراقبة ﴾

حديث : « يُنَشَّرُ للعبدِ فى كلِّ يومٍ وليلةٍ أربعٌ وعشرونَ خزانةً منصوبةً ، فتُفْتَحُ له
خِزانَةٌ فيراها مملوءةً من حسناته » .. الحديث ، بطوله^(٧) .

حديث : « اعْبُدِ اللهَ كأنك تراه » .

رواه التَّبَهِّغِيُّ فى « الزهد » من حديث أنس ، بلفظ : « اعملْ للهَ رَأْيَ العَيْنِ ، كأنك
تراه » .. الحديث .

حديث : « يُنَشَّرُ للعبدِ فى كلِّ حركَةٍ من حركاتِهِ ثلاثَةُ دواوينَ : الأولُ لِمَ ، والثانى
كيف ، والثالثُ كَمَ » .

(١) سورة البقرة ١٧٧ . (٢) فى د ، ز : « لأراه » ، والثبِتُ فى : المطبوعة ، ويشهد له

ما فى الإحياء ٣٣٥/٤ . (٣) فى الإحياء : « سرقنا » . (٤) فى د ، ز : « كالوضع » ، والصواب

فى : المطبوعة ، والإحياء . (٥) فسرهُ أبو حامد بعد هذا بقوله : « يعنى الكساء الذى يلقى على ظهر الجبر » .

الإحياء ٣٣٥/٤ . (٦) وقامه : « ثم يرجع إلى نفسه ، فيجدها أحقر حقير » . الإحياء ٣٣٥/٤ .

(٧) الإحياء ٣٣٧/٤ .

حديث : « أُنتم اليوم في زمانٍ خيرٍ كم فيه المسارعُ ، وسيأتي زمانٌ خيرٌ كم فيه المُتنبِّئ » (١) .

حديث : « اللهم إني أعوذُ بك أن أقول في الدين بغير علم » .

حديث : « رحم الله أقواماً يحسبهم الناسُ مَرْضَى ومأمِمْ مَرْضَى » .

﴿ كتاب التفكير ﴾

حديث : خرج على أصحابه وهم يتفكرون ، فقال : « تفكروا في خلقه ، ولا تتفكروا فيه ؛ فإن بهذه المغرب أرضاً بيضاء » .. الحديث (٢) .

وفيه : « لا يدرون خلقَ آدم ، أم لا » .

الأخبار الدالة على عِظَم الشمس (٣) .

حديث : أنه قال لجبريل (٤) : « هل زالت الشمس ؟ »

فقال : لا ، نعم .. الحديث (٥) .

﴿ كتاب ذكر الموت ﴾

حديث عطاء الخراساني : مر رسولُ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم بمجلسٍ ، قد استقلا . الضحك ، فقال : « شُوبُوا مجالسكم بذكر هاذم (٦) اللذات » .

حديث : « أكثرُوا من ذكر الموت ، فإنه يُمَحِّصُ الذنوب ، ويُرْهِدُ في الدنيا » .

حديث : « خرج إلى المسجد ، فإذا قومٌ يتحدثون ، ويضحكون ، فقال : اذكروا

الموت » .. [الحديث (٧)] .

(١) في د ، ز : « التبت » ، والتبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٤٣/٤ .

(٢) بطوله في الإحياء ٣٦١/٤ ، ٣٦٢ . (٣) الإحياء ٣٧٩/٤ . (٤) بعد هذا في الأصول

زيادة : « حديث » ، وهي كلمة مفحمة . انظر الإحياء ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ . (٥) وتامه : « فقال : كيف تقول لا نعم ؟ فقال : من حين قلت لا إلى أن قلت نعم سارت الشمس خمسمائة عام » . الإحياء .

(٦) في الإحياء ٣٨٣/٤ : « مكدر » . (٧) ساقط من : المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

وتام الحديث : « أما والى قسى يده لو فعلون ما أعلم لضحككم قليلا ، وليكبتكم كثيرا » .

الإحياء ٣٨٣/٤ .

حديث : « الشيخُ شابٌّ في حبِّ الدنيا ، وإن التقتْ ترَقُّوتَاهُ من الكِبَرِ ، إلا الذين آمنوا ^(١) » .. الحديث ^(٢) .

حديث : كان إذا أنس من أصحابه غفلةً ، نادى فيهم بصوتٍ رفيع : « أتُنكُم النِّيةَ ، ^(٣) رائبةً لازمةً ^(٤) » .. الحديث ^(٥) .

حديث ابن عمر : خرج والشمسُ على أطراف السَّعَفِ ، فقال : « ما بَقِيَ من الدنيا إلا مثلُ ما بَقِيَ من يومنا » .. الحديث ^(٦) .

حديث : « اللهمَّ إنك تأخذُ الروحَ من العصبِ » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئِلَ عن الموت ، فقال : « أهْوَنُهُ بمنزلةِ حَسَكَةٍ في صوفٍ » .. الحديث ^(٨) .

حديث مكحول : « لو أن شعرةً من شعرِ الميتِ ، وُضِعَتْ على أهلِ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ » ..

الحديث ^(٩) .

حديث : « لو أن قَطْرَةً من الموتِ وُضِعَتْ على جبالِ الدنيا كلها لَذَابَتْ » .

حديث : « لن يخرج أحدُكم من الدنيا حتى يعلمَ أينَ مصيرُهُ » .. الحديث ^(١٠) .

حديث : « إن اللهَ إذا رَضِيَ عن عبْدٍ ، قال : يامْلِكُ الموتُ ، اذهبْ فَأَتِنِي بِرُوحِهِ

لأُريحَهُ » .

حديث : « ارقبوا الميتَ عند ثلاث : إذا رَشَحَ جَبِينُهُ » .. الحديث ^(١١) .

رواه الحكيم الترميذِيُّ ، في « النوادر » .

(١) في الإحياء ٣٨٩/٤ : « اتقوا » . (٢) وتامه : « وقليل ما هم » . الإحياء .

(٣) في المطبوعة : « والله الآزفة » ، وفي د ، ز : « لازمة » ، والمثبت في الإحياء ٣٩٠/٤ .

(٤) وتامه : « إما بشقاوة ، وإما بعبادة » الإحياء . (٥) وتامه : « هذا ، في مثل ما مضى

منه » : الإحياء ٣٩٠/٤ . (٦) وتامه : « والقصب والأنامل ، اللهم فأعني على الموت ، وهونه

على » . الإحياء ٣٩٣/٤ . (٧) وتامه : « فهل تخرج الحسكة من الصوف إلا ومعها صوف » .

الإحياء ٣٩٣/٤ . (٨) وتامه : « لما تواتر بإذن الله تعالى » الإحياء ٣٩٣/٤ .

(٩) وتامه : « وحي يرى مقدمه من الجنة أو النار » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

(١٠) وتامه : « ودمعت عيناه ، ويبست شفاته ، فهى من رحمة الله قد نزلت به ، وإذا غط غطيط

الخنوق ، واحمر لونه ، وارتدت شفاته ، فهو من عذاب الله قد نزل به » . الإحياء ٣٩٥/٤ .

حديث : قال لجبريل عند موته : « مَنْ لَأَمَّتِي بِمَدَى ؟ »
 فأوحى الله إلى جبريل : بَشَّرَهُ أَنِّي ^(١) لَا أَخْذُلُهُ فِي أُمَّتِهِ .. الحديث ^(٢) .
 حديث سميد بن عبد الله ، عن أبيه : لما رأت الأنصار أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم
 زَادَ دَادَ تَقْلًا أَطَافُوا ^(٣) بالمسجد ، فدخل العباسُ . فأعلمه بمكانهم .. الحديث ، بطوله .
 حديث عائشة : لما كان اليوم الذي مات فيه رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، رأوا منه
 خِفَةً فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَتَفَرَّقَ عَنْهُ الرِّجَالُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .. الحديث ، بطوله ^(٤) .
 حديث : لما مات رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم ، اقْتَحَمَ النَّاسُ حَتَّى ارْتَفَعَتْ ^(٥) ..
 الحديث ، بطوله .
 حديث أبي جعفر : فَرِشَ لَحْدَهُ بِغَفْرِهِ ^(٦) وَقَطِيفَتِهِ ^(٧) ، وَفُرِشَتْ ^(٨) ثِيَابُهُ عَلَيْهَا .
 وفيه : [وَلَا يَنْبَى] ^(٩) فِي حَيَاتِهِ أَيْمَنَةً عَلَى أَيْمَنَةٍ .. الحديث ، [بطوله] ^(١٠) .
 حديث الضَّحَّاك : قَالَ رَجُلٌ : مَنْ أَزْهَدُ النَّاسِ ؟
 قَالَ : « مَنْ لَمْ يَنْسَ الْقَبْرَ وَالْبَلَى ^(١١) » .. الحديث ^(١٢) .
 حديث : « لَأَنْ أَقْدَمَ سِقْطًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُخْلَفَ مَائَةَ فَارِسٍ » .. الحديث ^(١٣) .
 لَمْ أَرَ فِيهِ [ذِكْرٌ] ^(١٤) « مَائَةَ فَارِسٍ » ، وَالْمَعْرُوفُ : « أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ فَارِسٍ
 أَخْلَفَهُ خَلْفِي » .

(١) في د ، ز : « أَنْ » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٢) بنامه في الإحياء . (٣) في د ، ز : « طافوا » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء ٣٩٩/٤ .
 (٤) الإحياء ٤٠١/٤ . (٥) بعده في الإحياء : « الرنة » ، والحديث بطوله فيه ٤٠٢/٤ .
 (٦) في الإحياء ٤٠٤/٤ : « بغفرته » . (٧) في د ، ز : « وقطيفته » ، وفي الإحياء :
 « وقطيفة » ، والمثبت في : المطبوعة . (٨) في د ، ز : « وفرش » ، والمثبت في : المطبوعة والإحياء
 (٩) ساقط من : د ، ز وهو في : المطبوعة ، والإحياء . (١٠) ساقط من : د ، ز ، وهو في :
 المطبوعة . وتام الحديث : « ولا وضع قبة على قبة » . (١١) في الأصول : « والبلاء » . والمثبت
 في الإحياء ٤١٢/٤ . (١٢) وتامه : « وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقى على ما يفنى » ،
 ولم يعد غدا من أيامه ، وعند نفسه من أهل القبور » . (١٣) وتامه : « كلهم يقاتل في سبيل الله » .
 الإحياء ٤١٥/٤ . (١٤) ساقط من المطبوعة ، وهو في : د ، ز .

حديث ابن أبي مُلَيْكَةَ : أقبِلت عائشةُ من المقابر ، فقلت : من أين ؟

قالت : من قبر أخى عبد الرحمن .

فقلت : أليس كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَمَى .

قالت : نعم ، ثم أمر بها .

حديث : « إن الرجلَ لَيَمُوتَ والداه ، وهو غافُّ لهما ، فيدعو لهما من بعدهما فيكتبه الله المباركين » .

حديث : « ما لَيْتُ في قبره إلا كالفریقِ » .. الحديث .

حديث عائشة : « إذا مات صاحبُكم فدعوه ، ولا تقموا فيه » .

حديث : « لا تذكروا موتاكم إلا بخير ، فإنهم إن يكونوا من أهل الخير تأتموا » .. الحديث .

حديث أبي هريرة : « إن العبدَ لَيَمُوتَ فيُثْنَى عليه القومُ الثناء ، يعلم الله منه غيره ، فيقول الله : أشهدكم أنى قد قبلتُ شهادةَ عبيدى » .

حديث : قال لرجلٍ مات : « أصبح هذا مَرْتَحِلًا من الدنيا ، وترَكها لأهلها » ..

حديث : « إن مَثَلَ المؤمنِ في الدنيا كَمَثَلِ الجَينِ في بطنِ أمه » .. الحديث ^(١) .

حديث : إنه لم يَبْقَ إلا مَثَلُ الذبابِ ^(٢) يَمُورُ في جَوْها ، فالله الله في إخوانكم من أهل القبور » .

حديث أبي هريرة : « لا تَقْضَحُوا موتاكم بسيئاتِ أعمالكم ؛ فإنها تُعْرَضُ » .. الحديث ^(٣) .

(١) وتامه : « إذا خرج من بطنها بكى على مخرجها ، حتى إذا رأى الضوء ووضع لم يحب أن يرجع إلى مكانه ، وكذلك المؤمن يخرج من الموت ، فإذا أفضى إلى ربه لم يحب أن يرجع إلى الدنيا ، كما لا يحب الجن أن يرجع إلى بطن أمه » الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٢) في الطبوعة : « في حشرها » ، وفي د : « في حشوها » ، وفي ز : « في حنوها » ، والثبت في الإحياء ٤/٢٢٢ .

(٣) وتامه : « على أوليائكم من أهل القبور » . الإحياء ٤/٢٢٢ .

حديث عبد الله بن عبيد بن عمير : « إن الميت يقعد وهو يسمع خطو منيبيه » .. الحديث (١).

في « الزهد » لابن المبارك ، بلاغا ، لم أر فيه ذكرا للنبي صلى الله عليه وسلم .
[حديث] (٢) : « صاحب الدرهم أخف حسابا من صاحب الدرهمين » .
حديث عطاء بن يسار ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لمعمر : « كيف بك إذا أنت مت ، فأنطلق بك قومك ؟ » .. الحديث (٣) .
حديث سوذة : « يُعَثُّ الناسُ حُفَاةَ عُرَاةٍ غُرُلَا » .
فقال سوذة : واسوأناه .

هو معروف من حديث عائشة ، وهي القائلة : واسوأناه .
حديث : « حشر الخلق قياما ، شاخصة أبصارهم أربعين سنة إلى السماء » .. الحديث (٤) .
روى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » قال : حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبدة بن سليمان الكلابي ، حدثنا إسماعيل بن رافع المدني ، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن رجل من الأنصار ، عن أبي هريرة ، قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أن الله لما خلق السموات والأرض ، خلق الصور » .
فذكر (٥) الحديث بطوله .

وفيه : « يُوقَفُونَ موقفاً واحداً مقدار سبعين عاما ، حُفَاةَ عُرَاةٍ ، غُلُقَا ، غُرُلَا ، لا ينظر إليكم ، ولا يقضي بينكم ، ثم يضجون » (٦) ، فيقولون : « مَنْ يشفع لنا » فذكر الحديث .

(١) وتامه : « فلا يكلده شيء إلا قبره ، يقول : ويحك ابن آدم ، أليس قد حذرتني ، وحذرتني ضيق ، وتقي ، وهوى ، ودودي ! فاذا أعددت لي ؟ » . الإحياء ٤ / ٢٤٤ .
(٢) ساقط من : د ، ز ، وهو ن : المطبوعة . (٣) بطوله في الإحياء ٤ / ٢٧٧ .
(٤) وتامه : « فيلجمهم العرق من شدة الكرب » . الإحياء ٤ / ٣٧٧ .
(٥) في المطبوعة : « وذكر » ، والثبت في : د ، ز . (٦) في المطبوعة : « تصيرون فتقولون » ، والثبت في : د ، ز .

وروى محمد بن نصر في « كتاب الصلاة » ، من رواية المنهال بن عمرو ، حدثنا قيس ابن السكّن ، وأبو عبيدة بن عبد الله ^(١) بن عبد الله ^(٢) حدث عمر بن الخطاب هذا الحديث ، قال : « إذا حُشِرَ الناس يوم القيامة ، قاموا أربعين عاما ، على رؤوسهم الشمس ، شاحصة أبصارهم إلى السماء ، ينتظرون الفصل ، كلٌّ برٍّ منهم وفاجر ، لا يتكلم منهم بشر » . فذكر حديثاً .

حديث ابن عمر : « تَلَا ^(٣) : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ » ، ثم قال : كيف بكم إذا جمعكم الله كما يجمع النبل في الكناية ، خمسين ألف سنة ، لا ينظر إليكم » .

حديث : « إن الله ملكا ما بين شفرى عينيه خمسمائة عام » .

حديث ابن مسعود : « إن الشيطان قد نئس أن تعبد الأصنام بأرض العرب ، ولكن سيزضى منكم بالحقرات ، وهو ^(٤) الموبقات ، فاتقوا الظلم ^(٥) » .. الحديث ^(٥) . وفيه : « مثل الحقرات مثل سفر زلوا بأرض فلاة » .

حديث أنس : « يحشر الله العباد عراة ، ^(٦) غبراً بهما ^(٧) » .. الحديث ^(٧) .

إنما هو من حديث عبد الله بن أنيس .

حديث ابن عباس : « بُعِثَ للأنبياء منابرٌ من ذهب ، ويبقى منبري ، لا أحلس عليه ، قائماً بين يدي ربي » .. الحديث ^(٨) ، في الشفاعة .

وفيه : « حتى يقول مالك : ما تركت النار لفتن ربك في أمّتك من بقيّة ^(٩) » .

حديث : « إن رجلاً من أهل الجنة يُشْرِف على أهل النار ، فيناديه رجل : يا فلان ،

هل تعرفني ؟

(١) زيادة من : د ، ز ، على ما في المطبوعة . (٢) سورة الطافين ٦ . (٣) في المطبوعة :

« وهى » ، والمثبت في : د ، ز ، والإحياء ٤/٤٤٤ . (٤) في المطبوعة : « الكلمة » ، والصواب

في : د ، ز ، والإحياء . (٥) بطوله في الوضع السابق من الإحياء .

(٦) في المطبوعة : « غرلاً » ، وفي : د ، ز : « غرابها » ، والمثبت في الإحياء ٤/٤٤٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٤ . (٨) بطوله في الإحياء ٤/٤٤٨ . (٩) في : د : « نقيه » ،

وفي ز : « نقيه » ، والمثبت في : المطبوعة ، والإحياء .

فيقول : لا .

فيقول : أنا الذي مررت [بي] ^(١) فاستسقيتني شربة ماء .. الحديث ^(٢) .

حديث : « إن في جهنم سبعين ألف وادٍ ، في كل وادٍ سبعون ألف شعب » .. الحديث ^(٣) .

حديث : « إن نار الدنيا غُسلت بسبعين ماء من مياه الرحمة » .

حديث أنس : « ارغبوا فيما رغبتم فيه ، واحذروا وخافوا ما خوفتكم به ، من

عذابه ، وعقابه ؛ فإنه لو كانت قطرة من الجنة » .. الحديث ^(٤) .

حديث : « إن في النار لحِمَاتٍ مثل أعناق البُخْتِ » ^(٥) .. الحديث ^(٦) .

حديث : « يُؤمَر يوم القيامة بناسٍ من النار إلى الجنة ، حتى إذا دَنَوْا منها ،

واستنشقوا روائحها » .. الحديث ^(٧) .

حديث : سُئِلَ عن ثُرْبَةِ الجنة ، فقال : « دَرَمَكَة » ^(٨) بَيْضَاءٍ مِسْكٍ خَالِصٍ .

حديث أبي هريرة : « مَنْ سَرَّ أَنْ يَسْفِيَهُ اللَّهُ الْحَرَّ فِي الْآخِرَةِ ، فَلْيَتَرَكْهَا فِي الدُّنْيَا » ..

الحديث ^(٩) .

حديث أبي أمامة : قال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إن الله ينفعنا بالأعراب ،

ومسائيلهم .. الحديث ^(١٠) .

هو في « الزهد » لابن المبارك ، من رواية سُكَيْمِ بْنِ عَامِرٍ ، مرسلاً ، ليس فيه ذِكْرُ

لأبي أمامة .

(١) ساقط من : د ، ز ، وهو في : المطبوعة ، والإحياء ٤/٤٤٩ . (٢) بطوله في الموضع السابق

من الإحياء . (٣) وقامه : « في كل شعب سبعون ألف ثعبان ، وسبعون ألف عقرب ، لا ينتهي الكافر والنافق حتى يواقع ذلك كله » الإحياء ٤/٤٥٢ . (٤) وقامه : « معكم في دنياكم التي أنتم فيها

طبيعتها لكم ، ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم التي أنتم فيها حبستها عليكم » ، الإحياء ٤/٤٥٣ .

(٥) البخت : الإبل الحراسية . القاموس (ب خ ث) . (٦) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٤ .

(٧) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٥ . (٨) الدرمة : الدقيق الحواري الذي نخل مرة بعد مرة .

النهاية ١/٤٥٨ ، ٢/١١٤ ، ١١٥ . (٩) وقامه : « ومن سره أن يكسوه الله الحرير في الآخرة

فليتركه في الدنيا » . الإحياء ٤/٤٥٨ . (١٠) بطوله في الإحياء ٤/٤٥٨ .

حديث : « لما أُسْرِىَ بى ، دخلتُ [فى] ^(١) الجنة موضعاً يسمّى الصَّرْح ^(٢) ، عليه خيام اللؤلؤ ^(٣) .. الحديث .

وفيه : « ما هذا يا جبريل ؟

قال : هو ^(٤) المقصورات فى الخيام .

فطَفِقْنَ يَقُلْنَ : نحن ^(٥) .. الحديث .

حديث : « إن الرجل من أهل الجنة ليتزوَّج خمسمائة جُوراء ، وأربعة آلاف بكر ، وثمانية آلاف ثيب ^(٦) .. الحديث ^(٧) .

فى « المعظمة » لأبى الشيخ ، نحوه ، من حديث ابن أبى أوفى .

حديث أبى أمامة : « ما من عبدٍ يدخل الجنة ، إلَّا ويجلس عند رأسه وعند رجله ثنتان من الحور العين ^(٨) .. الحديث ^(٩) .

حديث : « أهل الجنة جُرْدٌ ^(١٠) .. الحديث ^(١١) .

وفيه : « طولهم ستون ذراعاً ، فى عرض سبعة أذرع ^(١٢) .

حديث : « نظرتُ فى الجنة ، فإذا الرُّمَّانةُ من رُمَّانِها كخلف ^(١٣) البعير الثَّقب ^(١٤) .. الحديث ^(١٥) .

حديث : « إذا كان يومُ القيامة أخرج اللهُ كتاباً من تحت العرش ^(١٦) .. الحديث ^(١٧) .

(١) ساقط من : د ، ز ، والإحياء ٤/٦٠ ، وهو : المطبوعة ، والنقى . (٢) فى الإحياء :

« البيدخ » ، والتبث فى الأصول ، والنقى . (٣) بعده : « والزرجد الأخضر ، والياقوت الأحمر .

فقلن : السلام عليك يا رسول الله .. . الإحياء . (٤) فى الإحياء ٤/٦١ : « هؤلاء » .

(٥) وتامه : « الراضيات فلا نخط أبداً ، ونحن المالدات فلا نظعن أبداً ، وقرأ رسول الله

صلّى الله عليه وسلم قوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [سورة الرحمن ٧٢] . الإحياء .

(٦) وتامه : « يعانق كل واحدة منهن مقدار عمره فى الدنيا » . الإحياء ٤/٦١ .

(٧) وتامه : « يفتيان به أحسن صوت سمعه الإنسان والجن ، وليس يمزمار الشيطان ، ولكن بتحميد الله

وتقديسه » . الإحياء ٤/٦١ . (٨) وتامه : « مرد ، يمشى ، جماد ، مكحولون ، أبناء ثلاث وثلاثين ،

على خلق آدم » . الإحياء ٤/٦٢ . (٩) الخلف : الضرع . (١٠) يقول فى الإحياء ٤/٦٢ .

(١١) وتامه : « فيه إن رحمتى سبقت غضبى ، وأنا أرحم الراحمين » . الإحياء ٤/٦٤ .

وفيه : « فيخرج من (١) النار مثل (٢) أهل الجنة » .

٦٩٥

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو عبد الله ، المديني

من أهل أصبهان .

تفقه ببغداد على الحسن بن سليمان .

وسمى الكثير بنفسه ، ببغداد ، والبصرة ، وخوزستان ، وأصبهان ، وطبرستان ،
وخراسان ، وغيرها .

قال ابن السمعاني : سمع بقراءتي الكثير ، من القراوي ، والسدي (٣) ، والشحامي ،
وغيرهم .

قال : وتوفي بمسكر مكرّم ، وهو على القضاء بها ، في سنة سبع وثلاثين وخمسة .

٦٩٦

محمد بن محمد بن أحمد بن إسماعيل ، أبو منصور ، الفقيه ،

البروي الطوسي *

ومنهم من كناه أبا حامد ، ومنهم من كناه أبا المظفر .

ومنهم من قال : هو محمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله .

ومنهم من قال : بل ، محمد بن محمد بن محمد بن سعد .

(١) بعد هذا في د ، ز ، زيادة : « أهل » ، والمثبت في المطبوعة ، والإحياء . (٢) في الإحياء :
« مثلاً » . (٣) في المطبوعة : « والسدي » ، وفي ز ، س : « والسدي » ، وإمل الصواب ما أثبتناه ،
وفي الطبقات الوسطى « السدي » ، والسدي هو هبة الله بن سهل ، وقد تقدم ذكره في ٣٠٣/٥ .
* له ترجمة في : البداية والنهاية ٢٦٩/١٢ ، شذرات الذهب ٢٢٤/٤ ، العبر ٢٠٠/٤ ،
مرآة الجنان ٣٨٢/٣ ، ٣٨٣ ، مرآة الزمان ٢٩٢/٨ ، المنتظم ٢٣٩/١٠ ، وفیات الأعيان ٣٦١/٣ ،
٣٦٢ . وضبط البروي من شذرات الذهب ، حيث قال : بفتح الموحدة وتشديد الراء المضمومة ، نسبة
إلى برويه ، جد . وضبط ابن خلكان بفتح الباء والراء ، وقال : لا أعلم النسبة إلى أي شيء هي ،
ولا ذكرها السمعاني ، وغالب ظني أنها من نواحي طوس . وانظر « البروي » في الباب ١١٧/١ .

هو صاحب « التعلية » في الخلاف والجدل ، المشهور .
 كان أحد أئمة الدين فقهاً ، وأصولاً ، وكلاماً ، ووعظاً .
 وُلِدَ (١) في ذى الحجة ، سنة سبع عشرة وخمسمائة .
 وتفقَّه على محمد بن يحيى ، تلميذ الغزالي .

وسمع محمد بن إسماعيل الفارسي ، وعبد الوهاب بن شاه الشاذلي (٢) .
 ودخل بغداد ، وصادف القبول من الخاص والعام .
 ودرَّس بالمدرسة البهائية .

وعقد حلقةً للمناظرة (٣) ، ومجلساً للوعظ والتذكير .
 ودخل دمشق ، ونزل بالخانقة السميَّاطية .
 ثم عاد إلى بغداد .

قال ابن الدَّبَّيْسي (٤) : كان أحد علماء عصره ، والمشار إليه بالتقدم ، في معرفة الفقه ،
 والكلام ، والنظر ، وحسن « العبارة والبلاغة » .

وقال ابن الجوزي : قَدِمَ علينا بغداد ، وجلس للوعظ ، وأظهر مذهب الأشعري ،
 وناظر عليه ، وتمصَّب على الحنابلة ، وبألغ .

وقال ابن الأثير (٥) : أصابه إسهال (٦) ، فأت ، فقيل : إن الحنابلة أهدوا له خلواً ،
 فأكل منها ، فأت ، هو وكلٌّ من أكل منها .

وقال سبط ابن الجوزي : يُقال إن الحنابلة دَسَّوْا عليه (٨) امرأةً جاءت في الليل
 بصحن خلواء مسموم ، وقالت : هذا ، يا سيدي من غزلي .

(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « بطوس » . (٢) بفتح الشين وسكون الألف والذال
 المعجمة وفتح الياء وسكون الألف وفي آخرها خاء معجمة ، نسبة إلى موضع على باب نيبابور . الباب ٣/٢ .
 (٣) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « بجامع القصر » وكان يظهر شدة الميل إلى تدريس النظامية ،
 ولم يحصل له . (٤) في الطبوعة ، ز : « الديني » ، وفي س : « الزبي » ، والثبت في : « س » .
 (٥) في الطبوعة ، ز : « البلاغة والعبارة » ، والثبت في : س ، س . (٦) لم يذكر ابن الأثير هذا
 في الكامل ، في حوادث سنة وفاته ، وهي سنة سبع وستين وخمسمائة . (٧) في الطبوعة ، ز : « إسهال » ،
 والثبت في : س ، س . (٨) في الطبوعة : « إليه » ، والثبت في : ز ، س ، س ، ومراة الزمان .

فأكل هو ، وامرأته ، وولد له صغير ، فأصبحوا مَوْتَى .
مات ببغداد ، في رمضان ، سنة سبع وستين وخمسة .

٦٩٧

محمد بن محمد بن محمد بن الحسين ، أبو ثعلب ، الواسطي ، القاضي
تفقَّ على أبي إسحاق الشيرازي .
مات بواسط ، في شهر رمضان ، سنة ثلاثين وخمسة .

٦٩٨

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي*
خطيب بسطام .
الفقيه ، أبو الحسين .
تفقَّ ببغداد ، على السيد أبي القاسم علي بن أبي يعلى الدبوسي .
وكان فقيها ، أدبيا .
سمع الحديث من رزق الله التميمي ، ونظام الملك الوزير ، وغيرهما .
قال ابن السمعاني : كتبت عنه شيئا يسيرا .
وكانت ولادته فيما أظنُّ في حدود سنة خمس وأربعمائة .
وتوفِّي في شهر ربيع الأول ، سنة ست وثلاثين وخمسة ، ببسطام .

٦٩٩

محمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن الخليل ، أبو نصر ، الفاشاني ، المروزي**
وفاشان ، بفتح الفاء والشين المعجمة والنون ، من قرى مرو^(١) .

* له ترجمة في : المنتظم ١٠٠/١٠ . وفي الطبقات الوسطى ضبط « السهلي » ضبط قلم بفتح السين وسكون الهاء .

** له ترجمة في : الأنساب لوجه ١٧ ؛ ب ، المنتظم ٥٤/١٠ ، وفيه « الفاشاني » و« فاشان » بالسين

الجملة قرية من قرى مرو .
(١) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « ويقال بـ فاشان » .

وكان أحد الأئمة .

قال ابن السَّمعاني^(١) : إمام ، مُفتٍ ، أديب ، محدِّث ، غزير الفضل ، حسن السيرة ، عفيف ورع .

تفقه على محمد^(٢) الماخوَاني .

سمع من أبي المظفر السَّمعاني ، ومحمد الماخوَاني ، ومُصعب بن عبد الرزاق ، ومحمد ابن أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي^(٣) وغيرهم .

حدَّث عنه الحافظ أبو سعد السَّمعاني .

وقال : سمعت منه الكثير .

قال : وتوفِّي في سابع عشر المحرم ، سنة تسع وعشرين وخمائة ،^(٤) وله خمس وسبعون سنة^(٥) .

ذكره في « التحجير » أيضاً .

وقال : إنه أخذ الأدب عن أبي مُطِيع الهَرَوِي ، وإنه كان راعياً في بناء المساجد ، والرباطات ، والحياض .

قلت : بخط شيخنا الذهبي : أنه سمع من مُصعب بن عبد الرزاق ، وفي « تحجير ابن السَّمعاني » : عبد الرزاق بن مُصعب ، وهو الصواب ، فإن مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب بن بشر المصَّعْبِي ، من مشايخ ابن السَّمعاني ، ذكر في « التحجير » أنه توفِّي سنة تسع وعشرين وخمائة ، في السنة التي مات فيها أبو نصر الفَاسَانِي ، فإِذَا أَرَاهُ شَيْخَهُ ، وَإِنَّمَا أَرَى شَيْخَهُ وَالِدَهُ عبد الرزاق بن مصعب ، وعبد الرزاق بن مصعب كان راويةً ، سمع منه جماعة .

(١) تصرف المؤلف في عبارة ابن السَّمعاني الواردة في الأنساب تصرفاً كبيراً ، ولعله خلطها بما ذكره

ابن السَّمعاني في التحجير . (٢) ابن عبد الرزاق ، كما جاء في الأنساب . (٣) في المطبوعة : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » .

وفي ز : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي س : « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، وفي الأنساب « المِهْرَبَنْدَقْشَانِي » ، والصواب ما أثبتناه ، وتقدمت ترجمته في ١٢٦/٤ .

(٤) لم يرد هذا في الأنساب .

٧٠٠

محمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي الفوارس ، البراني ، البخاري*

المعروف بالنجيب ، أخو الحلبي .

والبراني ، بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء المهملة وبالنون : نسبة إلى قرية بخاري ، يقال لها : البرانية .

ذكره ابن السمعاني في « التجبير » ، وفي « الأنساب » .

وقال : كان ^(١) فقيها ، صالحا ، سديد السيرة .

سكن بَنج ديه ، وكان يُرجع إليه بها في الفتاوى ، والوقائع الشرعية .

وكان يتكلم في المسائل الخلافية .

سمع أباه أبا عبد الله البراني .

سمعت منه أجزاء منتخبة ، من كتاب « السفينة » لأبي حفص البجلي ^(٢) .

توفي بمَرَسَتْ ^(٣) ، سنة اثنتين وأربعين وخمسة ^(٤) .

وأما أخوه الحلبي ، فعرف بالحلي ، فيما أحسب ؛ لأن اسمه عبد الحلبي ، وهو أيضا

من مشايخ ابن السمعاني ، كان يكنى أبا محمد ، كان أدبيا ، فقيها ، مقرأ .

* له ترجمة في : الأنساب ١٣٠/٢ ، وفيه : « أبو بكر محمد بن محمد بن أبي بكر البراني ، يعرف بالنجيب ، وأخوه أبو محمد عبد الحلبي ، وانتظر في البرانية تعليق العلي . الأنساب ١٢٩/١ حاشية رقم ١ .

(١) لم يرد كل هذا النقل في ، الأنساب ، وإنما الذي جاء فيه : « كان فقيها ، فاضلا ، صالحا ، سمعت منه بَنج ديه » . (٢) في المطبوعة : « مسح » ، والصواب في : ز ، س ، والأنساب .

(٣) في المطبوعة ، ز : « النحوى » ، وفي س : « البجزي » ، ولعل الصواب مأثباته ، وهو عمر بن محمد بن بجير . انظر المشتبه ٨ : (٤) في س بعد هذا زيادة « في » ، والمثبت في : المطبوعة ، ز .

ومرست : إحدى القرى الخمس بَنج ديه . معجم البلدان ٤ : ٩٦ .

(٥) بعد هذا في الطبقات الوسطى زيادة : « ترجمه ابن بطيخ » .

٧٠١

محمد بن محمود بن الحسن بن محمد بن يوسف ، أبو الفرج ،

ابن الشيخ أبي حاتم ، القزويني ، الأنصاري *

من آمل^(١) طبرستان .

أما أبوه فقد تقدّم في الطبقة الرابعة .

وأما هو ، فكان فقيها ، زاهدا ، صالحا .

سمع أباه ، ومنصور بن إسحاق الحافظ ، ومهل بن ربيعة ، وأبا علي الحسيني ، وغيرهم .

روى عنه^(٢) ابن ناصر ، والسلفي ، وابن الخل ، وشهدة الإبرية ، وآخرون .

قال أبو محمد الجرجاني : بارع في الفقه والفرائض .

وقال ابن السمعاني : فقيه ، فاضل ، دين خير .

وهو صاحب الكرامة في ضياع ابنه في طريق الحج .

وذلك أنه حج سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، فضاع ولده قبل وصوله إلى المدينة الشريفة ،

فلما وصل إلى المسجد الشريف ، أخذ يتمرّع في الباب ، ويبكي ، والخلق مجتمعون حوله ،

وهو يقول : يا رسول الله ، جئتك من بلد بعيد ، زائراً ، وقد ضاع ابني ، لا أرجع حتى

ترد^(٣) عليّ ابني .

فما زال يُردّد هذا القول ، حتى دخل ابنه من باب المسجد ، فاعتنقا ، وتباكى الخلق .

توفي بآمل في الحرم ، سنة إحدى وخمسمائة .

* له ترجمة في : شذرات الذهب ٣/٤ ، المعر ٢/٤ .

وقد أوردته المصنف في الطبقات الكبرى : « محمد بن محمد بن محمود » ، وهو خطأ وقع فيه ، فإنه

« محمد بن محمود بن الحسن » كما جاء في الصدرين السابقين والطبقات الوسطى ، ويشهد له ما ذكر المصنف من أنه

ابن أبي حاتم القزويني ، وأبو حاتم القزويني اسمه محمود بن الحسن بن محمد ، كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس ،

صفحة ٣١٢ .

(١) في المطبوعة ، ز : « أهل » ، والضواب في : س ، والطبقات الوسطى .

(٢) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة : « محمد » . (٣) في المطبوعة ، ز : « يرد » ،

والنثب في : س .

٧٠٢

محمد بن محمود بن محمد بن علي بن شجاع *

أبو نصر ، الشَّجَاعِيّ ، السَّرْحَسِيُّ ، السَّرَّةَ مَرْدٌ ، بفتح السين والراء المهملتين
وسكون الميم وفتح الميم وسكون الراء الثانية بعدها دال : لَقَبُ

مولده سنة ثنتين وخمسين وأربعمائة .

قديم ^(١) من خراسان ، إلى بغداد .

وتفقّه على السيّد علي بن أبي يَعْلَى الدَّيُّوسِيِّ .

وسمع أبا نصر محمد بن عبد الرحمن القرشيّ ، آخر أصحاب زاهر بن أحمد ، وأبا القاسم
العبدوسيّ ، وعمّه أبا حامد أحمد بن محمد الشَّجَاعِيّ الفقيه ، وأبا القاسم الفورانيّ الفقيه ،
ونظام الملوك الوزير ، وغيرهم .

روى عنه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، وابنُ عَسَاكِر ، وأبو الفتح الطَّائِيّ ، وغيرهم ^(٢) .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : شيخٌ مُسِنَّ ، كبير القدر ، فاضل ، ورع ، كثير التَّهَجُّد
والصيام والدُّكْرِ .

كان يُفْتَى ، ويناظر ، ويَدْبُّ عن مذهب الشافعيّ .

توفّي بِسَرْخَسَ ، في ذى الحِجَّة ، سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .

٧٠٣

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضى الطَّرَازِيّ

من أهل بخارى .

قال ابنُ السَّمْعَانِيّ : كان إماماً ، فاضلاً ، ديناً ، ورعاً ، تقيّاً ، بَكَّاءً بالليل ، بَسَّاماً بالنهار .

* ذكره ابن السمعاني ، في الأنساب ، لوحة ١٣٣٠ في ترجمة أبي حامد أحمد بن محمد الشجاعى ،
وقال : « روى لي عنه ابن أخيه محمود بن محمد السره مره ، بسرخس » .

(١) في الطبقات الوسطى أن هذا من مقول ابن السمعاني . (٢) بعد هذا في الطبقات الوسطى :
« أُسْتَدْنَا حَدِيثَهُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى » .

أُتِمِدَ أَوْقَاتَهُ فِي نَشْرِ الْعِلْمِ ، وَإِلْقَاءِ الدُّرُوسِ .
 كَثِيرَ التَّهَجُّدِ ، لَا أَعْرِفُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِخِصَالِ الْخَيْرِ مِنْهُ .
 تَفَقَّهَ يَبُخَارِي ، عَلَى وَالِدِهِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرِو ، الْمَعْرُوفُ بِالْبَرْهَانَ .
 ثُمَّ رَحَلَ إِلَى خُرَاسَانَ ، وَأَقَامَ بِمَرْوَ الرُّوْذِ مُدَّةً ، حَتَّى عَلَّقَ طَرِيقَةَ الْقَاضِي الْحُسَيْنِ ،
 عَلَى الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ ، أَخِي مَحْيِي السَّنَةِ الْحُسَيْنِ ، وَأَحْكَمَ الطَّرِيقَةَ عَلَيْهِ .
 سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ الدَّقَّاقِ الْأَصْفَهَانِيَّ الْحَافِظَ ، وَأُسْتَاذَهُ الْحَسَنَ بْنَ
 مَسْعُودِ الْفَرَّاءِ ، وَأَبَا طَاهِرِ السَّنَجِيِّ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرِ السَّلَامِيِّ ، وَجَمَاعَةً ، يَبُخَارِي ،
 وَهَرَّاءَ ، وَنَيْسَابُورَ ، وَمَرْوَ الرُّوْذِ ، وَبَغْدَادَ .
 مَوْلِدُهُ يَبُخَارِي ، فِي خَامِسِ شَعْبَانَ ، سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ .
 هَذَا مُخْتَصَرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ السَّمْعَانِيِّ .
 وَلَمْ يَقَيِّدْ وَقَاتَهُ .

٧٠٢

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، الشَّيْخُ ، الْعَلَّامَةُ ، الْإِمَامُ ، شَهَابُ الدِّينِ ،
 الطُّوسِيُّ ، أَبُو الْفَتْحِ *

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
 وَتَفَقَّهَ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ ، مِنْ أَصْحَابِ الْفَرَّائِيِّ .
 وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي الْوَقْتِ ، وَغَيْرِهِ .
 رَوَى عَنْهُ ابْنُ الْجُمَيْرِيِّ ^(١) ، وَغَيْرُهُ .
 بَرَعَ فِي الْعِلْمِ .

* لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي : الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ ٢٤/١٣ ، شَهْرَابِ الذَّهَبِ ٣٢٧/٤ ، ٣٢٨ ، الْعَبَرِ ٢٩٤/٤ ،
 مِرْآةَ الزَّمَانِ ٤٧٥/٨ ، ٤٧٦ ، النُّجُومُ الزُّهْرَاءُ ١٥٩/٦ .
 (١) فِي الْمَطْبُوعَةِ : « الْخَيْرِيُّ » ، وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ ، وَالْكَلِمَةُ فِي ز ، س ، ص بِدُونِ نَقْطٍ ،
 وَهُوَ عَلَى بِنِ هَبَةِ اللَّهِ بْنِ سَلَامَةَ . انْظُرِ الْعَبَرِ ٢٠٣/٥ .

وقدم إلى مصر ، ففشر العلم ، ورفَّع علمه ، ووعظ ، وذكر .
وكان إماما جليلا ، زاهدا ، ورعا ، متقشفا ، على طريق السلف ، مع رياسة تامة ،
وعظمة عند الخاصة والعامة .

كلمته نافذة ، ومدارُ الفتيا ^(١) بديار مصر عليه .

ومما يؤثر من عظمته وجلاله ، أنه جاء يوم عيد ، والسلطانُ في الميدان ، فأقبل وبين
يديه الفاشية ^(٢) ، محمولة على الأصابع ، والناسِديُّ ينادي : هذا ملكُ العلماء ، والسلطانُ
يسمع ، ويستبشر ، ولا يُنكر .

وكان أمارا بالمعروف ، نهيا عن المنكر ، قائما بنصرة مذهب الأشعري ^(٣) .

(١) في المطبوعة ، ز : « عليه بديار مصر » ، والثبت في : س ، ص .

(٢) تقدم ذكر معاني الفاشية في ٢٢٢/٤ ، وفي الشفرات أنه كان يركب بالفاشية والسيوف
السلولة ، ثم جاء بعد أنه كان يركب والفاشية على رأسه . (٣) في الطبقات الوسطى بعد هذا زيادة :
« وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مداوما ، لا ترجمه سطوة جبار ذي دفاع ،
ولا يرده زخرف عاذل صاحب خداع .

وكان معظما عند السلاطين إلى الغاية .

• ومن محاسنه ، أنه لما سأله بعض الضعفة : أيما أفضل ، دم الحسين أم دم الحلاج ؟
استعظم ذلك ، فقال له ذلك السائلُ النبي : قدم الحلاج كتب على الأرض : الله الله .
ولا كذلك دم الحسين .

فقال الشيخ : المتهم يحتاج إلى تركية .

ثم جاء ذكر وفاته ، وجاء بعدها :

• « حكى الفقيه ناصر الدين بن النير ، في كتاب «المقتنى» أن السلطان صلاح الدين
نذر في بعض نصارى الساحل ، إن ظفر بهم أن يقتلهم ، ولا يمن عليهم . ثم ظفر بهم
أحدُ نوابه ، فأعطاهم الأمان .

فاستفتى صلاح الدين فيما أعطاه النائب من الأمان ، هل يلزمه هو ؟

= فاختلف الفقهاء عليه ، وكانت فتياً الشيخ الإمام شهاب الدين الطوسي ، أنه لا أمان لهم لقبح ما تماطوه في الإسلام .

فأخذ صلاح الدين بفتياً الشيخ شهاب الدين ، وأحضره معه على قتلهم تحرياً في التقليد ، وتبرؤاً من الاستبداد .

فلما أخذتهم السيوف ، التفت صلاح الدين ، فإذا الشيخ شهاب الدين يكي .

فقال له : ما هذا ، أرجوع عن الفتياً بعد القوات ؟

فقال : لا هاء الله [أى لا والله . القاموس . هاء] ، ولكن رحمة جليلية ، لهذه

الصورة الإنسانية .

ثم تكلم الفقيه ناصر الدين ، في أنه هل يصح من الإمام ومحوه من ولاية الأمور أن ينذر تعيين خصلة من الخصال كما فعل صلاح الدين ؟ أو يحلف أن يستعمل فلانا ؟ أو يحلف القاضي ألا يعدل أحداً مدة بعينها ؟

وقال : الحق أن ذلك كله لا ينبغي ، فإن الإمام لا يحكم بالهوى ، ولا يمين خصلة من الخصال بالتشهي ، ولا يستعمل أحداً لمثل ذلك ، وإنما هو مُنفذ لمقتضى الاجتهاد في الوقت الحاضر ، فهما اقتضت المصلحة في وقت الحكم ، ودخول زمان الحاجة ، وجب عليه أن يتبمه ، ولا يلتفت إلى يمينه .

وقد تكون المصلحة في وقت اليمين الامتناع ، ثم تتغير بتغير الأوقات وغيرها .

والإمام في أفعاله مثل المفتي في جوابه ، يجب عليه استئناف الاجتهاد كلما وقعت واقعة . ولا يكفيه الاجتهاد المتقدم . فالحاكم إذا حلف أن لا يعدل أحداً مدة كالفتي أن لا يفتي إلا بكذا مدة .

قال : فإن قلت ، فقد حلف النبي صلى الله عليه وسلم لما استحملة أبو موسى الأشعري وقومه في بعض الغزوات ، فقال عليه السلام : « والله لا أحكم ، ولا أجذ ما أحكم عليه » ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم بظهر ، فدعاهم فحملهم عليه ، فقال بعضهم لبعض : أغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حلف أن لا يحملنا ، ثم حملنا ، والله لا بارك لنا =

وكان مع عظمته يتضاءل للخبوشاني^(١) ، ويعترف بمُلُو قدره .
تُوُفِّيَ في ذى القعدة ، سنة ست وتسعين وخمسمائة ، وحمل أولادُ السلطان نَعْمَتَهُ
على رقابهم .

= في ذلك ، فاتَوَهُ ، فذكرَوه ، فقال عليه السلام : « ما أنا حملتُكم ، الله حملكم » ،
ثم قال : « إني لا أحلفُ بيميناً فأرى غيرها خيراً منها إلا كَفَرْتُ عن يميني ، وأَتَيْتُ
الذي هو خَيْرٌ » . وفيهم نزل قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ
لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ الآية [٩٢ / التوبة] .
قلتُ : إنما حلفَ النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتكلفَ لهؤلاءِ جَلًّا بقرضٍ ونحوه ،
ما دام لا يجد لهم جَلًّا ، والأحسنُ أن تكون الواوُ واوَ الحال في قوله : « ولا أجدُ »
كأنه قال : لا أحملكم مادمتُ فاقداً للظَّهر ؛ ولذلك قال عليه السلام : « ما أنا حملتكم »
أي سَخَّرَ لكم بظَّهرٍ حملتكم عليه ، فلا حِثَّ إذا .

هذا جوابُ الفقيه ناصر الدين ، وفيه تكلفٌ من جهة أنه جعل الواو للحال ، وجعل
قوله : « الله حملكم » بمعنى سَخَّرَ لكم ما حملكم عليه .
ثم قال الفقيه ناصر الدين : وأما قوله عليه السلام بعد ذلك : « والله إني لا أحلفُ
يميناً » الحديث ، فهو استثناءٌ قاعدة لا يدلُّ على أن النبي صلى الله عليه وسلم حثَّ في يمينه ،
بل خرج الكلامُ على تقدير كأنه قال : ولو حثَّ في يميني حيثُ كان الحِثُّ خيراً ،
وكفَرْتُ عنها ، لكان ذلك شرعاً واسعاً ، بل ندباً راجحاً .
هذا كلامه ، وبؤيدُه أنه لم يُنْقَلْ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كفرَ عن هذه
اليمين .

(١) في ز : « للخبوشاني » ، وهو خطأ ، صوابه في : المطبوعة ، س ، ص .
وهو محمد بن الموفق بن سعيد ، التوفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة . وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٤ .
والخبوشاني ، بضم الخاء والباء الموحدة وسكون الواو وبمدحاشين معجمة وفي آخرها نون ، نسبة
إلى خبوشان ، وهي بلدة بناحية نيسابور . الباب ١/ ٣٤٤ ، وفیات الأعيان ٣/ ٣٧٥ . وسيرته
المصنف في مكانه من هذه الطبعة .

﴿ومن شعره ، "وملح كلامه ومليح فتاويه"﴾

أخبرنا الحافظ أبو العباس بن المظفر بقراءتي عليه ، أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، ومحمد ابن يوسف المقدسيان ، ^(٢) وأبو الحسين بن اليونيني ^(٣) ، قالوا : أخبرنا الفقيه ابن الجعفي ، قال : أنشدنا الإمام أبو الفتح الطوسي ، لنفسه :

طلعت على بغداد والعلم طالع
كما طلعت شمس من السرطان
ومصر كجدي منزل لمبوطة
كذا الحوت في الجاني للحدثان ^(٤)

ومعنى هذين البيتين ، أنه طلع على بغداد ، والعلم في ارتفاعه مثاليه ^(٥) ارتفاع الشمس في أوجها ، المختص بالسرطان ، فزاده مع ذلك رفعة ، وطلع على مصر ، والعلم هابط مثل هبوط الشمس ، في برج جدى ، والحوت ، فرجه إلى ارتفاعه ، وأطلق لفظ الحدين ^(٥)

٧٠٥

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد ، أبو الحسن ،

الزعفراني ، البغدادي ، الجلاب *

الفقيه ، المحدث ، الورع .

نقله على الشيخ أبي إسحاق .

(١) في المطبوعة : « ومليح كلامه وفتاويه » ، والثبت في : ز ، س ، س .

(٢) في المطبوعة : « وأبو الحسن بن القوسي » ، والثبت في : ز ، س ، س ، وهو بغير نقط في النسخ الثلاث ، وفيها : « أبو الحسن » أيضا وقد جاء في ترجمة ابن الجعفي ، في الطبقة السادسة أن من الرواة عنه من أهل مصر أبا الحسين اليونيني ، وهو أحمد بن عبد الله بن عيسى . انظر النجوم الزاهرة ١٩٨/٨ . (٣) في المطبوعة : « ومصر كجدي » وفي ز : « لجدي منزل » ، وفي س : « لجدي » ، والثبت في : س ، وفي ز ، س : « كذا الخ » ، والثبت في : المطبوعة ، س . (٤) في س : « يشابه » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . (٥) في س : « الحدين » ، والثبت في : المطبوعة ، ز ، س . وما بعد هذا في الأصول فراغ يدل على أن الكلام غير تام .

* له ترجمة في : تذكرة الحفاظ ١٢٦٥/٤ ، شذرات الذهب ٥٧/٤ ، الدرر ٤١/٤ ، الكامل ٢٢٢/١٠ ، وفيات سنة ٥١٨ هـ ، المتنظم ٢٤٩/٩ .

وَصَنَّفَ عِدَّةَ كُتُبَ .

ورحل إلى أصْبَهَانَ ، والشَّامِ ، ومصر ، والبصرة .
روى الكثير عن الخطيب ، وأبي جعفر ابن المُسْلِمَةِ ، وابن المأمون ، وأبي الحسين بن
المُهْتَدِي بالله ، وطبقته .
روى عنه السَّلفي ، وطائفة .
مولده سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة .
ومات في صفر سنة سبع عشرة وخمائة .

٧٠٦

محمد بن مُنْجِج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع

الصوفي ، الواعظ .
ولد سنة خمس [وخمسين]^(١) وخمسمائة .
وسمع من قاضي الرستاق .
وأجاز له ابن طاهر .
وتفقه بالجزيرة^(٢) ، على ابن البرقي^(٣) .
وبغداد ، على أبي محمد عبد الله بن نضر الإسلام الشاشي .
وقدم الشام ، وولي قضاء بعلبك ، ثم عاد إلى بغداد .
وله شعر حسن .
توفي ببغداد ، في ربيع الأول ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

(١) ساقط من : س ، وهو في : الطبوعة ، ز ، س . (٢) جزيرة ابن عمر . انظر الحاشية
الآتية . (٣) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد ، إمام جزيرة ابن عمر وعالمها . المشبه ٦١ .

٧٠٧

محمد بن المنتصر بن حفص بن أحمد بن حفص المتوَلَّى النَوَاقِي

المعروف بمحمد ابن أبي سمد .

من أهل نَوْقَان طُوس .

تفقه على فقيه الشَّاش بهرَّاء ، وعلى ^(١) «أبي حامد» الشُّجَاعِي بَيْتَخ .

وسمع بنَوْقَان القاضي أبا سعيد محمد بن سعيد الفرَّخَزَادِي ^(٢) .

وبمرو أبا بكر محمد بن علي بن حامد الشَّاشِي .

قلت : وهو شيخه المعروف بفقيه الشَّاش .

وبهرَّاء أبا عبد الله محمد بن علي العمري ، وغيرهم .

قال ابن السَّمْعَانِي : كتبتُ عنه ، وسمعتُ منه «تفسير الثَّعَالِبِي» المسمَّى بـ «الكشف

والبيان» ، روايته عن الفرَّخَزَادِي ، عنه .

قال ابن السَّمْعَانِي : وكان إماما فاضلا ، ^(٣) «عفيفا» ، حسن السِّيرة ^(٤) ، جميل الأمر ،

ورعا ، زاهدا ، يحفظ المذهب ، ويُفتي .

ولد بنَوْقَان .

وبها تُوُفِيَ يوم الأحد ، الحادي والعشرين من رجب سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

ودفن بمقبرة باب النِّقَب ^(٥) .

انتهى الجزء السادس ، من طبقات الشافعية الكبرى ، لابن السبكي ،

وبليه الجزء السابع ، وأوله ترجمة محمد بن منصور بن محمد ،

تاج الدين ، ابن السَّمْعَانِي ، من بقية الطبقة الخامسة

(١) في المطبوعة ، ز : «أبن حامد» ، والصواب في : س ، م ، وتقدمت ترجمته في ٨٣/٤ باسم

أحمد بن محمد بن محمد . (٢) في المطبوعة : «الفرخراوى» ، وفي ز : «الفرخزادى» ، والثبت في :

س ، م ، وضبط الراى من الأخيرة ، وجاء أبو سعيد محمد بن سعيد ، في معجم البلدان ٤٨٦/٣ ، وفيه

«الفرخزادى» . (٣) في المطبوعة : «حسن السيرة عفيفا» ، والثبت في سائر الأصول .

(٤) هذا التشديد من : س ، ضبط قلم .

الفهارس

- ١ - فهرس التراجم
- ٢ - » الأعلام
- ٣ - » القبائل والأمم والفرق
- ٤ - » الأماكن والبلدان والمياه
- ٥ - » الأيام والوقائع والحروب
- ٦ - » الكتب
- ٧ - » الآيات القرآنية
- ٨ - » الأحاديث النبوية
- ٩ - » القوافي وأنصاف الأبيات
- ١٠ - » مسائل العلوم والفنون
- ١١ - » مراجع التحقيق

(١)

فهرس التراجم

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٣- ٧	٥٦٥ أحمد بن إسماعيل بن يوسف ، أبو الخير ، القزويني ، الطالقاني
١٣، ١٢	ومن الفوائد عن أبي الخير
١٤	٥٦٦ أحمد بن بختيار بن علي ، القاضي ، أبو العباس ، المندائي ، الواسطي
١٥	٥٦٧ أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني ، القاضي ، أبو شجاع
١٦	٥٦٨ أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي ، المرققي
١٧، ١٦	٥٦٩ أحمد بن زير بن كهم ، أبو نصر ، الكمال ، السمناني
١٨، ١٧	٥٧٠ أحمد بن سعد بن علي ، أبو علي ، المعجلي ، الهمداني ، المعروف بالبديع
١٩، ١٨	٥٧١ أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، الكرخي ، أبو العباس ، ابن الرطبي
٢١، ٢٠	٥٧٢ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري ، القاضي ، أبو نصر البهوتي
٢١	٥٧٣ أحمد بن عبد الله بن علي ، أبو الحسن ، ابن الأبنوسي ، البغدادى ، الوكيل
٢٢	٥٧٤ أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي ، أبو نصر
٢٢	٥٧٥ أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف التكري ، الروزي ، الواعظ
٢٢	٥٧٦ أحمد بن عبد الرزاق بن حسان المنيعي
٢٣	٥٧٧ أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن دينار
٢٧- ٢٣	٥٧٨ أحمد بن علي بن أحمد ، أبو العباس ، ابن أبي الحسن بن الرافعي ، المغربي
٢٨	٥٧٩ أحمد بن علي بن أحمد القاضي ، أبو العباس ، الطيبي
٢٩، ٢٨	٥٨٠ أحمد بن علي بن بدران ، أبو بكر ، الحلواني
٢٩	ومن تصانيفه
٣١، ٣٠	٥٨١ أحمد بن علي بن محمد بن يرهان الأصولي ، أبو الفتح
٣٢، ٣١	٥٨٢ أحمد بن عمر بن الحسن الكردي ، أبو العباس ، المعروف بالوجيه

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٤٤-٣٢	٥٨٣ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو طاهر ، السَّلَقي ، الأصهباني ، الجَرَوَّاني
٤١، ٤٠	ومن شعره ، رحمه الله
٤٤، ٤١	ذكر استفتاء وقع في زمان الحافظ أبي طاهر
٤٥، ٤٤	٥٨٤ أحمد بن محمد بن أحمد ، الهَرَوِّي ، أبو مطيع ، ابن أبي المظفر
٤٧-٤٥	٥٨٥ أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو المظفر ، ابن نضر الإسلام الشَّاشي
٤٧، ٤٦	ومن الرواية عنه
٤٨، ٤٧	أحمد بن محمد بن أحمد بن زَنْجُويَّة ، أبو بكر ، الرَّنَّجاني
٤٨	٥٨٦ أحمد بن محمد بن أحمد الجَدِيفي ، أبو نصر ، الشاهد
٤٩، ٤٨	٥٨٧ أحمد بن محمد بن أحمد الدَّوري ، أبو العباس ، ابن عَوْن
٥١، ٥٠	٥٨٨ أحمد بن محمد بن بشار الخَرَجَرْدِي ، البُوشَنجِي ، أبو بكر
٥١	٥٨٩ أحمد بن محمد بن ثابت الخُجَنْدِي ، أبو سعد
٥٢	٥٩٠ أحمد بن محمد بن الحسين الطاي ، المعروف بابن طلاي
٥٧-٥٢	٥٩١ أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، أبو بكر الأَرجاني ، ناصح الدين
٥٤، ٥٣	ومن الرواية عنه
٥٧-٥٤	ومن شعر الأَرجاني
٥٧	٥٩٢ أحمد بن محمد بن عبد الله الشَّهْرَزُوري ، القاضي ، محي الدين
٥٨، ٥٧	٥٩٣ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ، أبو العباس الشَّارِقي ، الأنصاري ، الواعظ
٥٩، ٥٨	٥٩٤ أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطُّوسِي ، أبو نصر
٦٢-٦٠	٥٩٥ أحمد بن محمد بن محمد الطُّوسِي ، أبو الفتوح ، أخو الفَرَّالي
٦٢، ٦١	ومن كلماته اللطيفة
٦٣	٥٩٦ أحمد بن محمد بن المظفر ، الخَوَّافي ، أبو المظفر
٦٤	٥٩٧ أحمد بن المظفر بن الحسين ، أبو العباس ، الدمشقي
٦٤	٥٩٨ أحمد بن المظفر السَّراجي ، أبو عبد الله
٦٥، ٦٤	٥٩٩ أحمد بن منصور بن أحمد ، أبو العباس ، الفقيه
٦٦، ٦٥	٦٠٠ أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السَّمْعاني ، الإمام أبو القاسم

رقم الصفحة

رقم الدرجة

- ٦٠١ أحمد بن موسى بن جَوْشِين ، أبو العباس ، الأَشْنَهِي ٦٧، ٦٦
- ٦٠٢ أحمد بن نصر بن الحسين ، أبو العباس ، الأَنْبَارِي ، الشمس الدُّنْبَلِي ٦٧
- ٦٠٣ أحمد بن يحيى بن عبد الباقي ، أبو الفضل ، الزُّهْرِي ، البغدادي ، ابن سُقْران ٦٨
- المحمدون من أهل هذه الطبقة
- ٦٠٤ محمد بن أحمد بن الفضل ، أبو الفضل ، المَاهِيَانِي ٦٩
- ٦٠٥ محمد بن أحمد بن الحسين ، نَخْر الإسلام ، أبو بكر ، الشَّاشِي ٧٨-٧٠
- ومن مصنفاته ٧٢
- ومن الرواية عنه ٧٤-٧٢
- ومن الغرائب ، والفوائد ، والمائل عنه ٧٨-٧٤
- ومن شعر الشَّاشِي ٧٨
- ٦٠٦ محمد بن أحمد بن الحسين أَخْرَقِي ، أبو بكر ، المَرْوَزِي ٧٩
- ٦٠٧ محمد بن أحمد بن عبد الله الثَّوْنِي ، المَرْوَزِي ٨٠، ٧٩
- محمد بن أحمد بن عليّ أَخْلَل ، أبو بكر ٨٠
- ٦٠٨ محمد بن أحمد بن محمد الأمَوِي ، أبو المظفر ، الأَبْيُورْدِي ٨٤-٨١
- ٦٠٩ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو سعد ، الحَلِيلِي ، النُّوْقَانِي ٨٥
- ٦١٠ محمد بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الكرد رانخاسي ٨٦، ٨٥
- ٦١١ محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجِي ، أبو طاهر ، المعروف بشرف النضاة ٨٦
- ٦١٢ محمد بن أحمد بن منصور ، السَّمْعَانِي ، أبو بكر ٨٧
- ٦١٣ محمد بن أحمد بن يحيى بن حُمَي ، أبو عبد الله ، العبَّاسِي ، الدِّيَّاجِي ٨٩، ٨٨
- ٦١٤ محمد بن أحمد السَّمِيدِي ، أبو بكر ، الخَبَّازِي ، الآثِي ٨٩
- ٦١٥ محمد بن إبراهيم بن ثابت ، أبو عبد الله بن الكيزاني ٩١، ٩٠
- ومن شعره ٩١، ٩٠
- ٦١٦ محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَا ، أبو جعفر ، الجَرَبَادْقَانِي ٩١
- ٦١٧ محمد بن أسعد بن محمد العَطَّارِي ، الطُّومِي ، أبو منصور ٩٣، ٩٢
- ٦١٨ محمد بن أسعد بن محمد النُّوْقَانِي ، أبو سعد ٩٤

رقم الصفحة	رقم الترجمة
٩٥، ٩٤	٦١٩ محمد بن إسماعيل بن عبيد الله بن ودعة البقال ، أبو عبد الله
٩٥	٦٢٠ محمد بن إسماعيل بن الحافظ أبي صالح أحمد النيسابوري ، المؤذن ، أبو عبد الله
٩٦، ٩٥	٦٢١ محمد بن أميركا ، أبو عبد الله الجيلي
٩٦	٦٢٢ محمد بن حاتم بن محمد الطائي ، أبو الحسن
٩٧	٦٢٣ محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري ، أبو المحاسن
٩٨، ٩٧	٦٢٤ محمد بن الحسين بن علي ، أبو العز ، القمري ، القلايسي
٩٨	٦٢٥ محمد بن الحسين بن عمر ، أبو بكر ، الأرموي
١٠٠، ٩٩	٦٢٦ محمد بن الحسين بن محمد المروزي ، الرأغولي
١٠٠	٦٢٧ محمد بن الحسين بن منصور ، أبو بكر ، الفقيه
١٠١	٦٢٨ محمد بن الحسين السمنجاني
١٠١	٦٢٩ محمد بن الحسين ، أبو بكر ، القاضي ، نجر القضاة
١٠٢، ١٠١	٦٣٠ محمد بن جمد بن خلف ، أبو بكر ، البندنجي ، حنفش
١٠٢	٦٣١ محمد بن حمزة بن علي ، الموازيني ، أبو المعالي ، السلمي ، الدمشقي ، المعدل
١٠٣	٦٣٢ محمد بن خلف بن سعد ، أبو شاكر ، التكريتي
١٠٣	٦٣٣ محمد بن داود بن رضوان ، الإيلاقي ، أبو عبد الله
١٠٤	٦٣٤ محمد بن سعد بن محمد المشاط ، أبو جعفر ، الواعظ
١٠٥، ١٠٤	٦٣٥ محمد بن سعيد بن محمد ، أبو سعد بن الرزاز
١٠٥	ومن شعره
١٠٦، ١٠٥	٦٣٦ محمد بن سليمان بن الحسن ، أبو عبد الله الفندي
١٠٧، ١٠٦	٦٣٧ محمد بن طرخان بن يلقين التركي ، أبو بكر
١٠٨، ١٠٧	٦٣٨ محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي ، أبو محمد بن أبي الفضل العباسي
١٠٨	٦٣٩ محمد بن عبد الله بن أحمد الأرغواني ، أبو نصر
	٦٤٠ محمد بن عبد الله بن تومرت ، أبو عبد الله ، المهدي ، المصمودي ،
١١٧-١٠٩	الهرغني ، المغربي
١٢١-١١٧	٦٤١ محمد بن عبد الله بن القاسم ، أبو الفضل ، الشهرزوري ، قاضي القضاة

رقم الصفحة	رقم الترجمة	ومن شعره
١٢١		ومن شعره
١٢٢، ١٢٣	٦٤٢	محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي، ابن فوران، أبو الفتح
١٢٢	٦٤٣	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو جعفر، الشهروردی
١٢٣، ١٢٢	٦٤٤	محمد بن عبد الله بن صالح البطامي، أبو علي
١٢٣		ومن شعره
١٢٣	٦٤٥	محمد بن عبد الله بن أبي الحسن، أبو جعفر، الصّامي، المروزي، السّديد
١٢٤، ١٢٣	٦٤٦	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو الفتح، البنجدي، الحمدي، المروزي
١٢٤	٦٤٧	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو طالب، الكنجري، النيسابوري
١٢٥، ١٢٤	٦٤٨	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو الفتح، الكشميهني
١٢٦، ١٢٥	٦٤٩	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، الخلوقي، المروزي
١٢٦	٦٥٠	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي
١٢٧، ١٢٦	٦٥١	محمد بن عبد العزيز، أبو عبد الله الإربلي
١٢٧، ١٢٦		ومن شعره
١٢٨، ١٢٧	٦٥٢	محمد بن عبد الكريم بن أحمد الوزان، أبو عبد الله
١٢٧		ومن شعره
١٢٨-١٣٠	٦٥٣	محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو الفتح، الشهرستاني
١٣٣-١٣١	٦٥٤	محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني، أبو الإمام الرافعي
١٣٤، ١٣٣	٦٥٥	محمد بن عبد اللطيف بن محمد، أبو بكر، المهملّي
١٣٤		ومن شعره
١٣٥، ١٣٤	٦٥٦	محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی
١٣٦، ١٣٥	٦٥٧	محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني، المقدسي، أبو الحسن
١٣٧، ١٣٦	٦٥٨	محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد، أبو عبد الله، الفارقي
١٣٧		ومن شعره
١٣٧-١٤٧	٦٥٩	محمد بن عبد الملك بن محمد الكرّاجي
١٤٨، ١٤٧	٦٦٠	محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد، الإسفرائيني

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٤٩، ١٤٨	٦٦١ محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ ، أبو جعفر
١٤٩	٦٦٢ محمد بن عَشِير بن معروف ، أبو بكر ، الشَّوَّانِي
١٥٠، ١٤٩	٦٦٣ محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك ، الطُّوسِي ، أبو نصر
١٥١، ١٥٠	٦٦٤ محمد بن علي بن الحسن الشَّهْرَزُورِي ، أبو المظفر ، الفَرَّاسِي
١٥٢، ١٥١	٦٦٥ محمد بن علي بن الحسن ، القاضي ، أبو بكر ، المِصْبَاحِي ، الهَمْدَانِي
١٥٣، ١٥٢	٦٦٦ محمد بن علي بن عبد الله ، أبو سعيد ، الجَاوَانِي ، الحَلَوِي ، العراقي ومن شعره
١٥٣	
١٥٤، ١٥٣	٦٦٧ محمد بن علي بن عبد الله الأنصاري ، أبو بكر
١٥٥، ١٥٤	٦٦٨ محمد بن علي بن عبد الواحد ، أبو رَشِيد
١٥٥	٦٦٩ محمد بن علي بن عمر ، الخطيب ، أبو بكر
١٥٦، ١٥٥	٦٧٠ محمد بن علي بن أبي علي القَلَمِي
١٥٦	٦٧١ محمد بن علي بن محمد ، أبو عبد الله ، الرَّحْبِي ، ابن الْمُتَمَنِّة
١٥٧	٦٧٢ محمد بن علي بن محمد بن شَهْبِزُوز اللَّارِزِي ، أبو جعفر
١٥٩-١٥٧	٦٧٣ محمد بن علي بن محمد ، محي الدين أبو العالي ، قاضي قضاة الشام
١٦٠، ١٥٩	٦٧٤ محمد بن علي بن مِهْرَان الخُولِي ، أبو عبد الله
١٦٣-١٦٠	٦٧٥ محمد بن عمر بن أحمد ، الحافظ ، أبو موسى ، ابن المَدِينِي ، الأَصْبَهَانِي ومن الغرائب ، والفوائد عنه
١٦٣	
١٦٤	٦٧٦ محمد بن عمر بن عبد الله الأَرْنَغِيَانِي ، أبو شجاع ، الرِّوَانِيرِي
١٦٥	٦٧٧ محمد بن عمر بن محمد ، أبو عبد الله ، الشَّاشِي
١٦٦، ١٦٥	٦٧٨ محمد بن عمر بن يوسف الأَرْمَوِي ، القاضي ، أبو الفضل
١٧٠-١٦٦	٦٧٩ محمد بن الفضل بن أحمد ، أبو عبد الله ، الفَرَاوِي ، النِّيسَابُورِي ومن الفوائد ، والمسائل عنه
١٧٠	
١٧٣-١٧٠	٦٨٠ محمد بن الفضل بن محمد ، أبو الفتوح ، الإسْفَرَايِينِي
١٧٤، ١٧٣	٦٨١ محمد بن الفضل بن علي المَارَشَكِي ، أبو الفتح
١٧٥، ١٧٤	٦٨٢ محمد بن القاسم بن المظفر الشَّهْرَزُورِي ، المَوْصِلِي ، أبو بكر

رقم الصفحة	رقم الترجمة
١٧٥	٦٨٣ محمد بن قنان بن حامد ، أبو الفضل ، الأتباري
١٧٧	٦٨٤ محمد بن المبارك بن محمد ، أبو الحسن بن أبي البقاء ، ابن الخَلّ ، البغدادي ١٧٧
١٧٨	ومن شعر ابن الخَلّ
١٨٣-١٧٨	٦٨٥ محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرّسُوليّ ، أبو السمادات
١٨٤	٦٨٦ محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، الأصفهاني
١٨٤	٦٨٧ محمد بن محمد بن الحسن ، الفارسي ، أبو عبد الله
١٨٤	٦٨٨ محمد بن محمد بن طاهر ، الميميني ، أبو السكارم
١٨٥	٦٨٩ محمد بن محمد بن عبد الله ، أبو هاشم ، السّاوي
١٨٩	٦٩٠ محمد بن محمد بن عبد الله ، قاضي القضاة ، محي الدين ، أبو حامد ، الشّهْرَزُورِيّ ١٨٥ ، ١٨٩
١٨٦	ومن شعره
١٨٨ ، ١٨٧	٦٩١ محمد بن محمد بن عبد الله ، الروزي ، الحافظ ، أبو طاهر ، السّنجي ١٨٨ ، ١٨٧
١٨٩ ، ١٨٨	٦٩٢ محمد بن محمد بن عليّ الهمداني ، أبو الفتوح ، الطّائيّ ١٨٩ ، ١٨٨
١٩١ ، ١٩٠	٦٩٣ محمد بن محمد بن عليّ الخزّرميّ ، الفُراوِيّ ، أبو الفتح ١٩١ ، ١٩٠
١٩١-٣٨٩	٦٩٤ محمد بن محمد بن محمد الطّوسيّ ، أبو حامد ، الغزّاليّ ٣٨٩-١٩١
٢٠١-١٩٥	مبدأ طلب حُجّة الإسلام العلم
٢٠٣ ، ٢٠٢	ومن كلام أهل عصره فيه
٢١٦-٢٠٣	ذكر كلام عبد الغافر الفارسيّ
٢١٩-٢١٦	ذكر بقايا من ترجمته
٢٢٤-٢٢٠	ومن الرواية عن حُجّة الإسلام
٢٢٧-٢٢٤	ذكر عدد مصنفاته
٢٣٧-٢٢٧	ذكر المنام الذي أبصره عامر السّاويّ بمسكة
٢٣٧-٢٣٠	أبواب من قواعد العقائد :
٢٣٠	معنى الكلمة الأولى ، وهي شهادة أن لا إله إلا الله
٢٣٢ ، ٢٣١	التّزيه
٢٣٣ ، ٢٣٢	القدرة

رقم الصفحة	العلم
٢٣٣	الإرادة
٢٣٤، ٢٣٣	السمع والبصر
٢٣٤	الكلام
٢٣٥، ٢٣٤	الأفعال
٢٣٦، ٢٣٥	معنى الكلمة الثانية وهي شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم
٢٣٧، ٢٣٦	تنمية الفصل الأول من فصول قواعد العقائد
٢٤٠-٢٣٧	ذكر كلام الطاعنين على هذا الإمام وردّه ، ونقض عرّى باطله وهذه
٢٥٨-٢٤٠	ذكر منام أبي الحسن المعروف بابن جرّهم
٢٦٠-٢٦٨	رسالة الإمام التي كتبها إلى بعض أهل عصره
٢٦٨-٢٦٠	ومن الفتاوى عن حجة الإسلام
٢٨٣-٢٦٨	مسألة
٢٧٦	مسألة
٢٧٩	مسألة
٢٨٠	مسألة
٢٨٢	مسألة
٢٨٤، ٢٨٣	ومن غرائب المسائل عن حجة الإسلام
٢٨٧-٢٨٥	صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي أفراد بخشوع
٢٨٧	السنة بعد صلاة الجمعة
	وهذا فصل جمعت فيه جميع ما وقع في كتاب الإحياء من الأحاديث
٣٨٩-٢٨٧	التي لم أجد لها إسنادا :
٢٩١-٢٨٧	من كتاب العلم
٢٩١	الباب السابع في العقل
٢٩٢، ٢٩١	كتاب قواعد العقائد
٢٩٣، ٢٩٢	كتاب أسرار الطهارة
٢٩٧-٢٩٣	كتاب أسرار الصلاة

رقم الصفحة	أحاديث صلوات يوم الجمعة وليلتها
٢٩٨، ٢٩٧	كتاب أسرار الزكاة
٢٩٩، ٢٩٨	كتاب أسرار الصيام
٣٠٠، ٢٩٩	كتاب أسرار الحج
٣٠١، ٣٠٠	كتاب آداب تلاوة القرآن
٣٠٢، ٣٠١	كتاب الأذكار والدعوات
٣٠٥-٣٠٢	كتاب الأوراد
٣٠٧-٣٠٥	كتاب آداب الأكل
٣٠٩، ٣٠٨	كتاب آداب النكاح
٣١١-٣٠٩	كتاب آداب الكسب والمعيش
٣١٣-٣١١	كتاب الحلال والحرام
٣١٤، ٣١٣	كتاب آداب الصحبة
٣١٩-٣١٥	كتاب العزلة
٣١٩	كتاب آداب السفر
٣٢٠	كتاب السماع والوجد
٣٢١، ٣٢٠	كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
٣٢٢، ٣٢١	كتاب آداب المعيشة ، وأخلاق النبوة
٣٣٠-٣٢٢	كتاب شرح معاني القلب
٣٣٢-٣٣٠	كتاب رياضة النفس
٣٣٣، ٣٣٢	كتاب كسر الشهوتين
٣٣٦-٣٣٣	كتاب آفات اللسان
٣٤١-٣٣٦	كتاب ذم الغضب والمقد
٣٤٤-٣٤١	كتاب ذم الدنيا
٣٤٦-٣٤٤	كتاب ذم المال والبخل
٣٤٩-٣٤٦	كتاب ذم الجاه والرياء
٣٥٢-٣٤٩	

٣٥٥-٣٥٢

كتاب ذم الكبر والعجب

٣٥٦، ٣٥٥

كتاب ذم الغرور

٣٥٨-٣٥٦

كتاب التوبة

٣٦٢-٣٥٨

كتاب الصبر والشكر

٣٦٥-٣٦٢

كتاب الرجاء والخوف

٣٧٣-٣٦٥

كتاب الفقر والزهد

٣٧٥-٣٧٣

كتاب التوحيد والتوكل

٣٧٨-٣٧٥

كتاب المحبة والشوق والرضا

٣٨٠-٣٧٨

كتاب النية والإخلاص والصدق

٣٨١، ٣٨٠

كتاب المحاسبة والمراقبة

٣٨١

كتاب التفكير

٣٨٩-٣٨١

كتاب ذكر الموت

٣٨٩

محمد بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله المديني

٦٩٥

٣٩١-٣٨٩

محمد بن محمد بن أحمد ، أبو منصور الفقيه البرقي الطوسي

٦٩٦

٣٩١

محمد بن محمد بن محمد ، أبو ثعلب الواسطي القاضي

٦٩٧

٣٩١

محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر السهلي

٦٩٨

٣٩٢، ٣٩١

محمد بن محمد بن يوسف ، أبو نصر الفاشاني المروزي

٦٩٩

٣٩٣

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرقي البخاري ، النجيب

٧٠٠

٣٩٤

محمد بن محمود بن الحسن ، أبو الفرج ابن الشيخ أبي حاتم القزويني الأنصاري

٧٠١

٣٩٥

محمد بن محمود بن محمد ، أبو نصر الشجاع السرخسي ، السرة مراد

٧٠٢

٣٩٦، ٣٩٥

محمد بن محمود بن علي ، أبو الرضي الطرازي

٧٠٣

٣٩٦

محمد بن محمود بن محمد ، الشيخ العلامة ، الإمام شهاب الدين الطوسي

٧٠٤

٤٠٠-٣٩٦

أبو الفتح

٤٠١، ٤٠٠

محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق ، أبو الحسن الزعفراني ، البغدادي ، الجلاب

٧٠٥

٤٠١

محمد بن منجج بن عبد الله ، الفقيه ، أبو شجاع الصوفي الواعظ

٧٠٦

٤٠٢

محمد بن المنتصر بن حنص ، الثوري القوافي ، المعروف بمحمد بن أبي سعد

٧٠٧

(٢)
فهرس الأعلام

(حرف الألف)

ابن الآبَنُومِي = أحمد بن عبد الله بن علي البندادي الوكيل (أبو الحسن)
آدم عليه السلام ٣٨١ ، ٣٦٠ ، ٢٧٥

آسية (امرأة فرعون) ٣١٠

الآشي = محمد بن أحمد السعيد الجبازي (أبو بكر)

إبراهيم عليه السلام ٣٧٥ ، ٣٦٣ ، ٣٠٣ ، ٢٨٨ ، ٢٦٧ ، ٦١ ، ٤٩

أبو إبراهيم = إسماعيل بن الحسين الدرغاني الإمام

إبراهيم بن الأشعث ٣٣٦

إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البلبكي (أبو إسحاق) ٥٤

إبراهيم بن خالد (أبو ثور) ٧٤

إبراهيم الصفار الزاهد ١٨٨

أبو إبراهيم الضرير ٦٣

إبراهيم بن عبد العزيز بن حبان ٧٣

إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (أبو إسحاق) ١٨ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٤٨ ،

٥٧ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ،

١٥٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٣٩١ ، ٤٠٠

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني (أبو إسحاق) ١٤٤

إبراهيم بن محمد بن سفيان ٨٤

إبراهيم المرؤوذى ٨٥ ، ١٦٤

إبراهيم بن المنذر الحزاي ٢١٣

إبراهيم بن أبي الوزير ٥٤

الإبرية = شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة

إيليس ٢٧٤ ، ٢٧٦ - ٢٧٨ ، ٣٥٦

الأبهري = محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه (أبو بكر)

الأيوردي = أحمد بن علي (أبو سهل)

محمد بن أحمد بن محمد الأموي (أبو المظفر)

ابن الأثير = علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري

أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني ، رضى الدين (أبو الخير) ٧ - ١٣ ، ١٦٧

» بن إسماعيل المدني ٧٤

» بن بختيار بن علي الندائي الواسطي القاضي (أبو العباس) ١٤

» بن الحسن بن أحمد الأمصهاني العباداني القاضي (أبو شجاع) ١٥

» بن الحسين البيهقي (أبو بكر) ١٦٧ ، ٢٩٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤ - ٣٥٦ ، ٣٥٨

٣٨٠ ، ٣٧٦ ، ٣٦٣

» بن حمزة بن أحمد التفوخي العزقي ١٦

» بن حنبل ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٣٥٣

» بن أبي الخير ١٥٨

» بن أبي الخير البيني الصياد (أبو العباس) ٢٥٧ ، ٢٥٨

» بن زبر بن كهم السمناني ، الكمال (أبو نصر) ١٦ ، ١٧

» بن السدي الحداد (أبو بكر) ٣٦٦

» بن سمد بن علي العجلي الهمداني البديع (أبو علي) ١٧ ، ١٨

أبو أحمد بن سكينه ١١ ، ٩٣

أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي ، ابن الرطبي (أبو العباس) ١٨ ، ١٩

» بن شعيب بن علي الدسائي ٣٣٥

» بن صالح بن شافع الشاهد (أبو الفضل) ٩٥ ، ١٥١

» بن طارق بن سنان القرشي السكروكي (أبو الرضا) ١٧٦ ، ١٧٧

» الطوسي ، شهاب الدين (الفخر) ١٧٤

» بن عبد الجبار بن علي الحكاني (أبو حامد) ٤٥

أحمد بن عبد الحليم (ابن تيمية) ١٤٤

» » عبد الرحمن بن الأشرف البكري الروزي الواعظ ٢٢

» » عبد الرحيم الإسماعيلي (أبو الحسن) ١٢٤

» » عبد الرزاق بن حسان المنيبي ٢٢

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو العباس) ١٢٧

» » عبد الله بن أحمد الأصهباني (أبو نعيم) ١٦١، ٣١٢، ٣٣٧، ٣٦٦، ٣٧٨

» » عبد الله بن عامر الطائي (أبو القاسم) ٢٢٠

» » عبد الله بن عبد الرحمن الخمقري البهوني القاضي (أبو نصر) ٢٠، ٢١

أبو أحمد = عبد الله بن علي الأمين

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى الوكيل ، ابن الآبوسى (أبو الحسن) ٢١

» » عبد الله بن محمد الشاشي (أبو نصر) ٢٢

» » عبد الله ، المستظهر بالله ، أمير المؤمنين ٧٢

» » عبد الله الممرى (أبو الملا) ٨١

» » عبد الملك المؤذن الحافظ (أبو صالح) ٦٣، ٧٠

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار (أبو العباس) ٢٣

» » عبيد الله بن كادش (أبو الغز) ١٠٤، ١٦٠

» » علي الأبيوردى (أبو سهل) ١٠١

» » علي بن أحمد الرفاعي المغربي الزاهد (أبو العباس) ٢٣ - ٢٧

» » علي بن أحمد الطيبي القاضي (أبو العباس) ٢٨

» » علي ، ابن الأشقر (أبو بكر) ١٧٩

» » علي بن هدران الحلواني ، خالوه (أبو بكر) ٢٨، ٢٩، ٤٦

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادى (أبو بكر) ٥٨، ٧١، ١٦٥، ٣١٢، ٤٠١

» » علي بن الحسين الطرّينبي (أبو بكر) ٣٤

» » علي بن خلف الشيرازى (أبو بكر) ٧٠، ٧٩، ٨٢، ٨٥، ٩٥، ١٠٨، ١٧٥

أحمد بن علي بن محمد بن برّهان الأصولي الإمام (أبو الفتح) ٤٦، ٣١، ٣٠

» » عمر بن الحسن الكردى الوجيه (أبو العباس) ٣٢، ٣١

» » عمر، ابن سريج (أبو العباس) ١٧٧، ٩٨

» » عمر المرسى (أبو العباس) ٢٦٠، ٢٥٧

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني (أبو بكر) ٢١٣

أبو أحمد = القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى

أحمد بن محمد بن إبراهيم النَّمْلِي ٤٠٢

» » محمد بن أحمد الإسفرائينى (أبو حامد) ١٤٠، ٤٦

» » محمد بن أحمد البرداني (أبو علي) ٣٨، ٣٥

» » محمد بن أحمد الحديثي الشاهد (أبو نصر) ٤٨

» » محمد بن أحمد بن زَنْجُوِيه الزَنْجَانِي (أبو بكر) ٤٨، ٤٧، ٣٤

» » محمد بن أحمد، ابن السَّرِيِّ الدُّورِي (أبو العباس بن عَوْن) ٤٩، ٤٨

» » محمد بن أحمد السَّلَاقِي الأصبهاني الجَرَوَانِي (أبو طاهر) ٢٩، ٢٨، ١٦، ١٥

٣٢ - ٤٤، ٤٧، ٦٠، ٧١، ٨١ - ٨٣، ١٠٧، ١٦٦، ١٧٩، ٢٠٢، ٣٩٤، ٤٠١

أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي (أبو المظفر) ٤٥ - ٤٧، ٧٢

أبو أحمد = محمد بن أحمد بن محمد السَّلَاقِي الأصبهاني الجَرَوَانِي

أحمد بن محمد بن أحمد المروى (أبو مطيع) ٤٤، ٤٥، ٣٩٢

» » محمد بن بشار الخرجردى البوشنجي (أبو بكر) ٥١، ٥٠

» » محمد بن ثابت الخُجَنْدِي (أبو سعد) ٥١

» » محمد بن الحافظ مَرْدُوِيه (أبو بكر) ١٨٧

» » محمد بن الحسين الأَرَجَانِي القاضى، ناصح الدين (أبو بكر) ٥٢ - ٥٧

» » محمد بن الحسين الطائى، ابن طلاى ٥٢

» » محمد، ابن خلصكان ٦١

» » محمد الرَّادِ كَاتِي الطومسِي ٢٠٤، ١٩٥

» » محمد، ابن الرضاة ٤٦، ٧٤ - ٧٦

- أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي الأنصاري (أبو العباس) ٥٨ ، ٥٧
- » » محمد بن عبد القاهر الطوسي (أبو نصر) ٥٨ ، ٥٩
- » » محمد بن عبد الله الشهرزوري القاضي (محيي الدين) ٥٧ ، ٦٧
- أبو أحمد = محمد بن عيسى بن محمد الجلودي
- أحمد بن محمد بن محمد الشجاعي (أبو حامد) ١٧٥ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢
- أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النخاعي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح) ٦٠ - ٦٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢١٠
- أحمد بن محمد المزكي (أبو غالب) ٣٤
- » » محمد ، ابن مسكويه ١٣٦
- » » محمد بن المظفر الحوافي الإمام (أبو المظفر) ٦٣ ، ١٢٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
- » » محمد بن المظفر الهروي (أبو مطيع) ٤٤
- » » محمد بن منصور ، ابن المنير الفقيه ، ناصر الدين ٣٩٧ - ٣٩٩
- » » محمد ، ابن النقور (أبو الحسين) ٥٨ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٨
- ١٦٥ ، ١٨٤
- أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة ، الناصر لدين الله ٩٤ ، ١٣٤
- » » المظفر بن الحسين الدمشقي ، ابن زين التجار (أبو العباس) ٦٤
- » » المظفر السراجي (أبو عبد الله) ٦٤
- » » منصور بن أحمد الفقيه (أبو العباس) ٦٤ ، ٦٥
- » » منصور بن عبد الجبار بن السمعاني الإمام (أبو القاسم) ٦٥ ، ٦٦
- » » منصور الكازروني ٦٨
- » » منصور بن محمد السمعاني (أبو القاسم) ٨٧
- » » موسى بن جوشين الأشنهي (أبو العباس) ٦٦ ، ٦٧
- » » نصر بن الحسين الأنباري الدثني الشمس (أبو العباس) ٦٧
- » » يحيى بن عبد الباقي الزهرري البغدادى ، ابن شقران (أبو الفضل) ٦٨
- ابن الأخضر = عبد العزيز

ابن الأخوة = عبد الرحيم بن أحمد

الأديب = القاسم بن علي بن محمد

كامكار بن عبد الرزاق

الإريلي = عبد العزيز بن عثمان ، العزّ

محمد بن عبد العزيز (أبو عبد الله)

الأرجاني = أحمد بن محمد بن الحسين القاضي ، ناصح الدين (أبو بكر)

الأرغيني = محمد بن عبد العزيز بن أحمد (أبو نصر)

محمد بن عمر بن عبد الله الروائري (أبو شجاع)

الأرموي = محمد بن الحسين بن عمر (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف القاضي (أبو الفضل)

الأرجي = بقاء بن عمر (أبو المعمر)

محمد بن النفيس

ابن الأزور = سعيد بن عبد الله بن ضرار

عبد الله بن ضرار

أسامة بن زيد ١٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٧٤

أبو إسحاق = إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل البجلي

إسحاق بن إبراهيم الطوسي ١٦٣

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفرايني

إسحاق بن بشير ٣٦٦

إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني (أبو يعلى) ١٦٧

إسحاق (يروي عنه محمد بن نصر) ٣٨٥

إسرافيل (الملك) ٣٨٠

أسعد بن فضل الله بن أبي الخير الميمني ٢٠ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٢٢ ، ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٠٢

أسعد بن محمد النوقاني ٩٥

أسعد بن النجّاء ١٦٦

الإسفرائيلي = إبراهيم بن محمد بن إبراهيم (أبو إسحاق)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو حامد)

سعد بن علي بن أبي القاسم الصوفي الإمام (أبو القاسم)

محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني (أبو حامد)

محمد بن الفضل بن محمد الإمام (أبو الفتوح)

الإسكندري = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل ، ابن عوف (أبو طاهر)

إسماعيل عليه السلام ٤٩

إسماعيل بن أحمد البيهقي ١٢٤

» » أحمد بن عبد الملك النيسابوري المؤذن ٩٥

» » أحمد بن عمر السمرقندي (أبو القاسم) ٢٩ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ١٤٨

إسماعيل البوشنجي الإمام ٥٠ ، ٥١

إسماعيل بن أبي تراب القطّان ٨٨

» » حامد القوصي (الشهاب) ١٥٨ ، ١٧٩

» » الحسين الدرقاني الإمام (أبو إبراهيم) ١٠٧

» » رافع المدني ٣٨٥

» » عبد الرحمن بن أحمد الصابوني ، شيخ الإسلام (أبو عثمان) ١٦٦

» » عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (أبو سعد) ٨٤

» » عبد المجيد التبيدي ، الخليفة ، الظافر ٣٧

» » عليّة ٨٤

» » عيسى العطار ٣٦٦

» » الفضل بن أحمد السراج (أبو القاسم) ١٣٣

» » محمد الزاهري ١٨٧

» » محمد بن الفضل الحافظ (أبو القاسم) ٩١ ، ١٦٠ ، ١٦١

» » محمد النحوي ٤٧

إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ٨٢

» » مكي بن إسماعيل ، ابن عوف الإسكندري (أبو طاهر) ٤٢

» » هبة الله ، ابن باطيش ٢٢ ، ٤٩ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠

إسماعيل بن يحيى المزني ٨٠ ، ٢٠٣

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني (أبو سعيد) ٧

الإسماعيلي = أحمد بن عبد الرحيم (أبو الحسن)

إسماعيل بن مسعدة

محمد بن أحمد بن إبراهيم الإمام (أبو نصر)

الأسود = عييلة بن كعب بن عوف المنسي

الأشعري = عبد الله بن قيس (أبو موسى)

= علي بن إسماعيل (أبو الحسن)

ابن الأشقر = أحمد بن علي (أبو بكر)

الأشقر = سنقر الأمير

ابن إشكاب = محمد

الأشنهري = أحمد بن موسى بن جوشين (أبو العباس)

الأصبهاني = أحمد بن الحسن بن أحمد العباداني القاضي (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن أحمد (أبو نعيم)

أحمد بن محمد بن أحمد السلتي الجرواني (أبو طاهر)

أبو الحسن بن أحمد الحداد

الحسن بن أبي معشر

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد ، كوتاه (أبو مسعود)

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن الديني

محمد بن أحمد بن محمد السلتي الجرواني (أبو أحمد)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو منصور)

- = محمد بن الحارث ، الإمام (أبو بكر)
محمد بن عمر بن أحمد ، ابن الديلمي الحافظ (أبو موسى)
الأصفهاني (صاحب الترغيب) ٣٥٢
الأصفهاني = محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ (أبو عبد الله)
الأصمّ = حاتم بن عنوان
الأصولي = أحمد بن علي بن محمد بن برهان الإمام (أبو الفتح)
الأعمش = سليمان بن مهران
الأكشاف = عبد الرحمن الزاهد
ابن الأكفاني = هبة الله بن أحمد
إلكيا = علي بن محمد الطبري الهرازمي (أبو الحسن)
ابن الله = محمد بن محمد بن حامد ، الهادي ، ابن أخى العزيز
الإمام = أحمد بن علي بن محمد ، ابن برهان الأصولي (أبو الفتح)
أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي (أبو المظفر)
أحمد بن منصور بن عبد الجبار بن السمعاني (أبو القاسم)
إسماعيل البوشنجي
إسماعيل بن الحسين الدرغاني (أبو إبراهيم)
سعد بن علي بن الحسن العجلي الهمداني (أبو منصور)
سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي (أبو القاسم)
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد القوداني (أبو القاسم)
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخوافي
عبد الكريم بن محمد الرافعي
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني (أبو بكر)
علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي (علم الدين)
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي (أبو نصر)
» » أحمد التيمي (أبو الفضل)

- = محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي (أبو بكر)
» » أحمد بن الحسين الشاشي ، نحر الإسلام (أبو بكر)
» » إدريس الشافعي
» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن (أبو عبد الله)
» » إسماعيل البخاري
» » ثابت بن الحسن الحنّدي (أبو بكر)
» » الحارث الأصماني (أبو بكر)
» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي الحمدي الروزي الفقيه (أبو الفتح)
» » عبد الكريم بن الفضل القزويني (أبو الرافعي)
» » الفضل بن علي المارشي (أبو الفتح)
» » الفضل بن محمد الإسفرايني (أبو الفتح)
» » محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، حجة الإسلام (أبو حامد)
» » محمود بن محمد الطوسي ، شهاب الدين (أبو الفتح)
إمام الحرمين = عبد الملك بن عبد الله الجويني (أبو العالي)
أبو أمانة = صدّي بن مجلان بن وهب الباهلي
امراة عثمان بن مظعون = خولة بنت حكيم السلمية
الأموي = محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردی (أبو المظفر)
الأمير = سنقر الأشقر
قطب الدين قباذ
أمير المؤمنين = أحمد بن عبد الله ، الستظهر بالله
المنصور بن الفضل ، الراشد بالله
أمير المسلمين = علي بن يوسف بن تاشفين ، السلطان
أمير مصر = علي بن إسحاق بن السلار العادل
أمين الدولة = معتمد الملك
الأمين = عبد الله بن علي ، أبو أحمد

الأنباري = أحمد بن نصر بن الحسين الدُّبُلِي ، الشمس (أبو العباس)

محمد بن قفان بن حامد (أبو الفضل)

الأندلسي = خلف بن عبد الملك ، ابن بشكوال .

سعد الخير بن محمد بن سهل الحافظ

مالك بن وهيب الفقيه

محمد بن عبد الله بن محمد العربي (أبو بكر)

محمد بن هانيء

أنس بن مالك ٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١١ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،

٣٢٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧

الأنصاري = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الشارقي (أبو العباس)

عبد الملك بن علي (أبو القاسم)

المبارك بن أحمد (أبو مَعْمَر)

محمد بن إبراهيم بن علي ، الشَّرَف

محمد بن عبد الباقي القاضي (أبو بكر)

محمد بن علي بن عبد الله (أبو بكر)

محمد بن علي القاضي (أبو عبد الله)

محمد بن محمود بن الحسن القزويني (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد القزويني (أبو حاتم)

الأنماطي = عبد العزيز بن علي

الأوزاعي = عبد الرحمن بن عمرو

ابن أبي أَوْقٍ = عبد الله

أويس بن عامر القرَاني ٣٤٦

الإبلاقي = محمد بن داود بن رضوان (أبو عبد الله)

أيوب عليه السلام ٣١٠ ، ٣٦٠

(حرف الباء)

ابن باطيش = إسماعيل بن هبة الله

الباقلاني = أبو غالب

محمد بن الطيب القاضي (أبو بكر)

البارنياسي = مالك بن أحمد

الباهلي = صدّي بن مجلان بن وهب (أبو أمانة)

الباوري = الحسين بن بوجسن بن النعمان

البعلي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله الكرخي، ابن الرّطبي (أبو العباس)

جرير بن عبد الله بن جابر

البُجَيْرِي = عمر بن محمد بن بُجير (أبو حفص)

ابن بَحْشَل = محمد بن علي بن سليمان

البحيري = سعيد بن محمد (أبو عثمان)

البخاري = محمد بن إسماعيل الإمام

محمد بن محمد بن أبي القاسم البرائي النجيب

البديع = أحمد بن سعد بن علي بن المعجلي الهمداني (أبو علي)

البرّاني = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم الحليّمي (أبو محمد)

محمد بن أبي القاسم (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن أبي القاسم البخاري النجيب

البرّجسي = غانم بن محمد

البرّداني = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو علي)

البرّدي = مكي بن أحمد

البرّصاء (أم شبيب بن البرصاء) ٣٣٠

ابن البرصاء = شبيب بن البرصاء بن الحارث المرّي

بركات بن إبراهيم الخشوعي (أبو طاهر) ٥٤

أبو البركات = الحسن بن محمد، ابن عساكر (زين الأمانة)

أبو البركات الفراوى ١٣١

أبو البركات = محمد بن محمد بن الحسن بن مخيس

محمد بن محمود الرويدى

ابن برهان = أحمد بن على بن محمد الأصولى الإمام (أبو الفتح)

البرهان = عبد العزيز بن عمر بن ماذة

البروى = محمد بن محمد بن أحمد الطوسى (أبو منصور)

البرزار = عبد الواحد بن الحسين

على بن أبى محمد بن رشيد

البرزى = عمر بن محمد بن أحمد (أبو القاسم)

البشرى = الحسين بن على بن أحمد (أبو عبد الله)

على بن أحمد بن محمد (أبو القاسم)

البسطامى = محمد بن عبد الله بن أبى صالح (أبو على)

طيفور بن عيسى (أبو يزيد)

ابن بشران = على بن محمد بن عبد الله

بشر بن غياث المريسى ١٤٥ ، ١٤٦

ابن بشكوال = خلف بن عبد الملك الأندلسى

بنت بشر ٣٣٠

البصرى = الحسن بن يسار

البطارمى = منصور بن الزاهد ، خال الرافعى

ابن البطر = نصر بن أحمد (أبو الخطاب)

ابن البطى = محمد بن عبد الباقي (أبو الفتح)

البعلبكى = إبراهيم بن بركات بن أبى الفضل (أبو إسحاق)

البغدادى = أحمد بن عبد الله بن على الوكيل ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)

أحمد بن على بن ثابت الخطيب (أبو بكر)

أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهرى ، ابن شقران (أبو الفضل)

= علي بن أحمد بن علي الفراء (أبو الحسن)
 المبارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخلّ (أبو البقاء)
 محمد بن أحمد المداوي (أبو الحسن)
 محمد بن علي بن عبد الله العراقي (أبو عبد الله)
 محمد بن المبارك بن محمد ، ابن الخلّ (أبو الحسن)
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني الجلاب (أبو الحسن)
 محمود بن المبارك بن الجبير

البعوي = الحسين بن مسمود الفراء (محيي السنة)

محمد بن علي (أبو سعيد)

بقاء بن عمر الأزجي (أبو الممّر) ٧١

أبو البقاء = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادي ، ابن الخلّ

الممّر بن محمد الحبال

البقال = محمد بن إسماعيل بن عبيد الله (أبو عبد الله)

يحيى بن ثابت

بقية بن الوليد ٣٥١

أبو بكر = أحمد بن الحسين البيهقي

» » السدي الحداد

» » علي بن الأشقر

» » علي بن بدران الحلواني (خاله)

» » علي بن ثابت الخطيب البغدادي

» » علي بن الحسين الطريثي

» » علي بن خلف الشيرازي

» » عمرو بن أبي عاصم الشيباني

» » محمد بن أحمد بن زنجويه الزنجاني

» » محمد بن بشار الخوري جردى البوشنجي

= أحمد بن محمد بن الحافظ ، ابن مردويه
» » محمد بن الحسين الأرجاني القاضي ، ناصح الدين
» » محمد السعيد الخبازي الآثني

أبو بكر الطوسي ١٧٦

أبو بكر = عبد الغفار بن محمد الشيرازي
عبد الله بن عثمان ، الصدّيق
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام

أبو بكر المارستاني ١٠٠

أبو بكر = المبارك بن كامل الخفاف

محمد بن أحمد بن الحسن ، ابن ماجه ، الأبهري
» » أحمد بن الحسين الخرق الروزي الإمام
» » أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نجر الإسلام
» » أحمد الشاشي

» » أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة

» » أحمد بن علي الخلال

» » أحمد بن منصور السمعاني ، تاج الإسلام

» » ثابت بن الحسن الخجندی الإمام

» » الحارث الأصهباني الإمام

» » الحسن السّفاقي ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ

» » الحسين بن عمر الأرموي

» » الحسين ، نجر القضاة

» » الحسين بن منصور الفقيه

» » الحسين المزدقي

» » حمد بن خلف البندنجي (حَنْفَش)

» » طرخان بن يلتككين التركي

= محمد بن الطيب الباقلائي القاضي

» عبد الباقي الأنصاري القاضي

» عبد اللطيف بن محمد الحنبدى (صدر الدين)

» عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة

» عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي

» عَشير بن معروف الشرواني

» علي بن حامد الشامي (فقيه الشافعي)

» علي بن الحسين الميائني الهمداني القاضي

» علي بن عبد الله الأنصاري

» علي بن عمر الخطيب

» القاسم بن المظفر الشهرزوري الموصل ، قاضي الخافقين

» المظفر بن بكران الشامي القاضي

» منصور (أبي المظفر) السمناني

» موسى الحازمي الحافظ

أبو بكر بن النُّقُور ٧١

البكري = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف الروزي الواعظ

بلال بن رباح ٢٩٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٤

ابن البناء = محمد بن عبد الله ، الصوفي

البنجديهي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الحمدوني الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح)

البندنجي = محمد بن حمد بن خلف ، حنفى (أبو بكر)

بهاء الدين = علي بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرِي

البهوتى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الخَمَقَرى القاضي (أبو نصر)

ابن بُوَحَّس = الحسين بن بُوَحَّس بن النعمان الباورى

البُوشَنجى = أحمد بن محمد بن بشار الخرجردى (أبو بكر)

إسماعيل ، الإمام

ابن بوش = يحيى بن أسعد
ابن بيان = على بن أحمد ، الرزاز ، أبو القاسم
محمد بن بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله)
محمد بن عبيد الله بن أحمد الرزاز
البيّع = عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان
البيهقي = أحمد بن الحسين (أبو بكر)
إسماعيل بن أحمد
أبو القاسم البيهقي ، المعين النائب

(حرف التاء)

تاج الإسلام = محمد بن أحمد بن منصور السمعاني (أبو بكر)
التاج القرطبي ١٧٩
تاج الملك = المرزبان بن خمر فيروز الوزير (أبو الفنائم)
ابن تاشفين = على بن يوسف ، السلطان ، أمير المسلمين
يوسف

التبريزي = يحيى بن على (أبو زكريا)
أبو تراب = عبد الباقي بن يوسف المراغي
التركي = محمد بن طرخان بن يلتكين (أبو بكر)
الترمذى = محمد بن على ، الحكيم
محمد بن عيسى

التفليسي = محمد بن إسماعيل
تقّ الدين = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (أبو عمرو)
على بن عبد الكافي السبكي (والد المصنف)
التكريتي = أبو محمد

محمد بن خلف بن سعد (أبو شاكر)
أبو تمام = محمد بن الحسن المقرئ

التميمي = رزق الله بن عبد الوهاب
 عبد الواحد بن علي المراكشي
 محمد بن أحمد ، الإمام (أبو الفضل)
 التنوخي = أحمد بن حمزة بن أحمد العرق
 حمزة بن أحمد العرق
 الثوثي = محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (فقيه الثوث)
 التوحيدى = علي بن محمد بن العباس (أبو حيان)
 ابن تومرت = محمد بن عبد الله ، الهدي المصمودي الهرغي المغربي (أبو عبد الله)
 ابن تيمية = أحمد بن عبد الحليم
 ابن التيهان = مالك بن التيهان (أبو الهيثم)
 (حرف الثاء)

ثابت بن بشار ٣٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
 ابن أبي ثابت = عبد العزيز
 أبو ثعلب = محمد بن محمد بن محمد الواسطي القاضى
 الثعلبي = أحمد بن محمد بن إبراهيم
 الثقفي = الحجاج بن يوسف
 القاسم بن الفضل
 ثوبان بن يحد ٣٠٧
 أبو ثور = إبراهيم بن خالد
 ثور بن يزيد ٤٧
 الثوري = سفيان بن سعيد

(حرف الجيم)

جابر بن عبد الله ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠
 الجاواني = محمد بن علي بن عبد الله الحلوى العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 جبريل (الملك) ٢٩١ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ - ٣٨٣ ، ٣٨٨

ابن الجراح = عامر بن عبد الله (أبو عبيدة)
الجرباذقاني = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ (أبو جعفر)
الجرجاني = إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن (أبو سعد)
عبد القاهر بن عبد الرحمن النحوي
عبد الله بن يوسف الفامي (أبو محمد)
الجبرواني = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (أبو أحمد)
جرير بن عبد الله بن جابر البجلي ٣٥٦
ابن جرير = محمد بن جرير الطبري
الجزري = علي بن محمد بن عبد الكريم ، ابن الأثير
محمد بن علي بن مهران الجولي (أبو عبد الله)
جمد بن درهم ١٤٥ ، ١٤٦
أبو جعفر ٣٨٣
جعفر بن أحمد بن الحسين السراج ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٧
جعفر بن محمد ٣٠٠
أبو جعفر = محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دأدأ ، الجرباذقاني
» » أحمد بن حامد التجاري
» » أحمد ، ابن السلعة
» » الحسين السمنجاني
» » سعد بن محمد الشاط الواعظ
» » علي بن أبي الحسن الصائفي الروزي السديدي
» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي
» » عبد الواحد بن محمد ، ابن الصباغ
جعفر بن محمد بن علي (الصادق) ٢٢٠

أبو جعفر = محمد بن علي بن محمد بن شهفروز اللارزي

محمد بن عمرو بن موسى العقيلي

الجلّاب = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي (أبو الحسن)

الجلودي = محمد بن عيسى بن محمد (أبو أحمد)

جمال الإسلام = علي بن المسلم السلمي (أبو الحسن)

جمال الحرم = عامر بن نجاش عامر العربي الساوي ، زين القراء (أبو الفتح)

جمال الدين بن الحرستاني ١٥٩

جمال الشهداء = نجر الملك

ابن الجُمَيْرِي = علي بن هبة الله بن سلامة (مهاجر الدين)

جُنْدَب بن جنادة (أبو ذر) ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨٠

أبو جهل = عمرو بن هشام

جَهْم بن صفوان ١٤٥ ، ١٤٦

ابن الجَوَزِي = عبد الرحمن بن علي (أبو الفرج)

الجَوَزْدَانِيَّة = فاطمة بنت عبد الله

الجَوَسْقَانِي = محمد بن عبد الملك بن محمد الإسفرايني (أبو حامد)

ابن جوشين = أحمد بن موسى الأشنهي (أبو العباس)

الجَوْهَرِي = الحسن بن علي

سميد بن محمد

محمد بن أبي عبد الله

الجَوَيْنِي = عبد الله بن يوسف (أبو محمد)

عبد الملك بن عبد الله ، إمام الحرمين

الجَيَّانِي = محمد بن علي بن ياسر

الجِيْلِي = الحسن بن محمد بن الحسن (أبو علي)

محمد بن أميركا (أبو عبد الله)

محمد بن أبي الربيع (أبو سعد)

(حرف الحاء)

حاتم بن سليمان ٥٣

حاتم بن عنوان الأصم ٣٠٩

أبو حاتم = محمد بن حبان بن أحمد

محمود بن الحسن بن محمد القزويني الأنصاري

ابن الحاجب = عثمان بن عمر

الحارث بن أسد المحاسبي ٢٤٥

الحارثي = عبد الرحمن بن محمد بن منصور

الحازمي = محمد بن موسى الحافظ (أبو بكر)

الحافظ = أحمد بن عبد الملك المؤذن (أبو صالح)

إسماعيل بن محمد بن الفضل (أبو القاسم)

سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي

سليمان بن إبراهيم

عبد الرحمن بن محمد ، ابن مندة

عبد العظيم بن عبد القوي النذري

عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي

عبد القادر بن عبد الملك الرهاوي

عبد المؤمن بن خلف الدُمياطي (أبو محمد)

علي بن الحسن ، ابن عساكر (أبو القاسم)

علي بن الفضل بن علي

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي (أبو الفتيان)

محمد بن الحسن الطبرسي (أبو محمد)

محمد بن سعدون بن مُرَجَّى العبدي (أبو عامر)

محمد بن طاهر بن علي المقدسي (أبو الفضل)

محمد بن عبد الواحد الدقاق الأصفهاني (أبو عبد الله)

- = محمد بن عمر بن أحمد ، ابن المديني الأصبهاني (أبو موسى)
 محمد بن أبي الفوارس (أبو الفتح)
 محمد بن محمد بن عبد الله الروزي السنجي المؤذن الخطيب (أبو طاهر)
 محمد بن مكي
 محمد بن موسى الحازمي (أبو بكر)
 محمد بن ناصر بن محمد (أبو الفضل)
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحميدي (أبو عبد الله)
 منصور بن إسحاق
 أبو موسى ، كوثاه
 الحاكم = أبو الفتح الحاكمي الطوسي
 محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري
 الحاكمي = أبو الفتح الحاكمي الطوسي الحاكم
 أبو حامد بن أحمد بن سلامة ٢١٦
 أبو حامد = أحمد بن عبد الجبار بن علي الحكاني
 أحمد بن محمد بن أحمد الإسفرايني
 أحمد بن محمد بن محمد الشجاعى
 محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني
 محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي (أبو منصور)
 محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلي قاضي القضاة (محي الدين)
 محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الإمام (حجة الإسلام)
 ابن حبان = محمد بن حبان بن أحمد (أبو حاتم)
 الحبتال = الممر بن محمد (أبو البقاء)
 الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٥٢ ، ٣٦٥
 حجة الإسلام = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي ، زين الدين (أبو الفتح)
 محمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي الإمام (أبو حامد)

الحداد = أحمد بن السدي (أبو بكر)

أبو الحسن بن أحمد الأصهباني

الحسن بن أحمد (أبو علي)

الحديثي = أحمد بن محمد بن أحمد الشاهد (أبو نصر)

روح بن أحمد الشاهد ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الشاهد

الخذاء = ذاكر بن كامل الخفاف (أبو القاسم)

حذيفة بن أوس ٣١٢

أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

أخت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ٣٧٦

حذيفة بن اليمان ١٦٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧١

ابن خرازم = أبو الحسن بن خرازم المغربي

الحراي = حماد بن هبة الله

محمد بن علي بن صدقة

ابن حرزم = أبو الحسن بن حرزم المغربي

ابن الحرستاني = جال الدين

الحرّ بن سميد النخعي ٧٥

الحريري = القاسم بن علي

الحزّامي = إبراهيم بن المنذر

ابن حزم = علي بن أحمد الظاهري (أبو محمد)

الحسن بن إبراهيم الفارقي القاضي (أبو علي) ٥٢

أبو الحسن بن أحمد الحداد الأصهباني ١٠٠

الحسن بن أحمد الحداد الأصهباني (أبو علي) ١٣٣ ، ١٦٠ ، ٣٦٦

أبو الحسن = أحمد بن عبد الرحيم الإسماعيلي

أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى الوكيل ، ابن الآبنوسى

الحسن بن أحمد الهمداني (أبو الغلاء) ١٦٧

أبو الحسن بن حزم (أو حرازم) الغربي ٢١٩، ٢٥٨، ٢٦٠

أبو الحسن = سعد الله بن محمد بن علي المقرئ

الحسن بن سليمان ٣٨٩

الحسن بن العباس الرُّسْتَمِي (أبو عبد الله) ١٦٠، ١٦٢

أبو الحسن = عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب

الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث (أبو الفوارس) ١٥٣

أبو الحسن = عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

علي بن أحمد بن علي الثمراء البغدادي

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن

علي بن أحمد بن محمد الواحدي الفرس

علي بن أحمد بن نظام الملك

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي

علي بن أحمد الزُّدِّي

الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي صاحب الوزير (نظام الملك) ٣٣، ١٤٩، ١٩٦،

١٩٧، ٢٠٥، ٣٩١، ٣٩٥

أبو الحسن = علي بن إسماعيل الأشعري

الحسن بن علي الجوهرى ٢٩

أبو الحسن = علي بن الحسن السلمي، ابن الموازيني

علي بن الحسين بن عمر الموصلي القراء

علي بن عبد السلام

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي

علي بن عمر الدارقطني

علي بن القاسم المقرئ

الحسن بن علي القبطان (أبو محمد) ٣٦٦

أبو الحسن = علي بن محمد الطبري الهراشي (إنكيا)

علي بن محمد بن علي ، ابن الملاف

علي بن السلم السلمي (جمال الإسلام)

محمد بن أحمد القطيعي

محمد بن أحمد المداري البغدادي

محمد بن حاتم بن محمد الطائي

الحسن بن محمد بن حبيب المفسر (أبو القاسم) ٢٢٠

الحسن بن محمد بن حسن الجليل (أبو علي) ٩٠

أبو الحسن = محمد بن عبد الملك بن محمد الكرجي

محمد بن عبد الملك الهمداني القنسي

الحسن بن محمد ، ابن عساكر ، زين الأئمة (أبو البركات) ١٠٢

أبو الحسن = محمد بن المبارك بن محمد البغدادي ، ابن الخلف

محمد بن محمد بن محمد السهلبي

أبو الحسن الرازي ١٦٧

أبو الحسن = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادي الجلاب

الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة ، المستضيء بأمر الله ١١٨

الحسن بن مسعود الفراء (أخو محبي السنة) ٣٩٦

الحسن بن أبي معشر الأصبهاني ١٦١

أبو الحسن = مكي بن منصور بن علان الكرجي

الحسن بن هبة الله بن محفوظ ، ابن مصري (أبو الواهب) ٩٣ ، ١١٨

الحسن بن يسار البصري ٧٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢١ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٦٩

الحسين بن أحمد بن طلحة النعماني (أبو عبد الله) ٣١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو الحسين = أحمد بن محمد ، ابن النعمور

الحسين بن إسماعيل القاضي (أبو عبد الله) ٧٤

الحسين بن بوحن بن النعمان الباورى ١٦٢

الحسين بن سلامة الزاهد (أبو عبد الله) ٧٣

الحسين بن عبد الرحيم المؤذن ١٣٢

أبو الحسين = عبد الغافر بن محمد الفارسي

الحسين بن عبد الله بن سيف ٢٤١، ٢٤٧

الحسين بن علي بن أحمد البصري (أبو عبد الله) ٣٤، ٨٦، ١٧٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠، ٣٩٧

الحسين بن علي الطبري ٣٤، ٨٨، ٩٦

الحسين بن المبارك الزبيدي ١٨٩

أبو الحسين = المبارك بن عبد الجبار الطيوري

الحسين بن محمد بن أحمد الروروذي القاضي ٨٩، ١٠١، ٣٩٦

الحسين بن محمد الزيني (أبو طالب) ٣١، ١١٨

أبو الحسين = محمد بن علي بن المهدي بالله

الحسين بن مسعود البغوي القراء (محي السنة) ٧٦، ٩٢، ١٠٠، ١٠٣، ١٦٥، ٣٩٦

الحسين بن منصور الحلاج ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٩٧

الحسيني = أبو علي

ابن الحصين = هبة الله بن محمد (أبو القاسم)

الحضري = محمد بن عبد الرحمن

الحطيني = هياج بن محمد

حفدة = محمد بن أسعد بن محمد العطاري الطوسي (أبو منصور)

أبو حفص = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف الطرا بلسي

عمر بن محمد بن بجير البحيري

حفصة بنت عمر، أم المؤمنين ٣٧٠، ٣٧٣

الحفصي = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو سهل)

حفيد العباس بن حمزة = محمد بن عبد الله بن محمد (أبو بكر)

أبو حكيم = عبد الله بن إبراهيم الجبزي

الحكيم = محمد بن علي الترمذی

الحلاج = الحسين بن منصور

الجلواني = أحمد بن علي بن بدران ، خالؤه (أبو بكر)

الجلوی = محمد بن علي بن عبد الله الجواني العراقي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)

الحليمي = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني (أبو محمد)

حماد بن سلمة ٣١٤

حماد بن هبة الله الحراني ٣٦٩

الحمدوي = محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدی الروزی الفقيه الإمام (أبو الفتح)

حمزة بن أحمد التنوخي العرقی ١٦

الحمكاني = أحمد بن عبد الجبار بن علي (أبو حمد)

الحموي = ياقوت بن عبد الله

حميد بن عبد الرحمن بن عوف ٧٤ ، ٢٨٧

الحمیدی = محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحافظ (أبو عبد الله)

الحميراء = عائشة أم المؤمنين

الحنائي = محمد بن الحسين بن محمد (أبو طاهر)

ابن الحنبل = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب (الناصح)

حنفش = محمد بن حمد بن خلف البندنجی (أبو بكر)

الحنفي = عبد الرحمن بن محمد الغزنوي

الفضل بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم (أبو الفتح)

ابن الحنفية = محمد

ابن حنكويه = محمد بن محمد بن الحسن الفارسي (أبو عبد الله)

أبو حنيفة = النعمان بن ثابت

الحوزي = خميس بن علي بن أحمد

أبو الحويرث = عبد الرحمن بن معاوية

ابن حَيَّان = عبد الله بن محمد بن جعفر ، أبو الشيخ (أبو محمد)
أبو حَيَّان = علي بن محمد بن العباس التوحيدى
الحيرى = أبو سعد
ظريف بن محمد

(حرف الخاء)

ابن الخاضبة = محمد بن أحمد بن عبد الباقي (أبو بكر)
خال ثور بن يزيد = خالد بن معدان
خال الرافعى = منصور الزاهد البطائحي
خالد بن معدان (خال ثور بن يزيد) ٤٧
خالوه = أحمد بن علي بن بدران الحلوانى (أبو بكر)
الخيارى = محمد بن أحمد السميدى الآشى (أبو بكر)
الخبرى = عبد الله بن إبراهيم (أبو حكيم)
الخُبوشانى = محمد بن الموفق بن سميد
الخُجَندى = أحمد بن محمد بن ثابت (أبو سعد)
عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف
عبد الله بن محمد

محمد بن ثابت بن الحسن الإمام (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبى ، صدر الدين (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد ، صدر الدين (آخر)
الخُدَرى = سعد بن مالك (أبو سميد)
الخراسانى = عطاء بن عبد الله
الخرَجَرْدَى = أحمد بن محمد بن بشار البوشنجى (أبو بكر)
الخرَقى = محمد بن أحمد بن الحسين المروزى الإمام (أبو بكر)
ابن خزيمة = محمد بن إسحاق
الخزيمى = محمد بن محمد بن علي الفَراوى الواعظ (أبو الفتح)

- الخُشَّابُ = أبو سميد
ابن الخُشَّاب = عبد الله بن أحمد النحوى (أبو محمد)
الخُشَّاب = يحيى بن على بن الفرج المصرى (أبو على)
الخُشْنَاى = نصر الله بن أحمد
الخُشُوعى = بركات بن إبراهيم (أبو طاهر)
أبو الخطَّاب = نصر بن أحمد بن البطر
الخطيب = أحمد بن على بن ثابت البغدادى (أبو بكر)
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى (أبو الحسن)
عبد الملك بن زيد الدَّوَلَمَى (ضياء الدين)
محمد بن عبد الرحمن الكُشْمِينِى (أبو الفتح)
محمد بن على بن عمر (أبو بكر)
محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السَّنجى المؤذن الحافظ (أبو طاهر)
ابن خطيب الموصل = أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسى
الخطيب = يوسف بن محمد الهمداني
الخُفَّاف = ذاكر بن كامل الحذاء (أبو القاسم)
البارك بن كامل (أبو بكر)
ابن خَفِيف = محمد
الخلَّال = محمد بن أحمد بن على (أبو بكر)
خلف بن عبد الملك الأندلسى (ابن بشكوال) ٥٨
ابن خَلَّكان = أحمد بن محمد
ابن الخَلَّ = المبارك بن محمد بن عبد الله البغدادى (أبو البقاء)
محمد بن المبارك بن محمد البغدادى (أبو الحسن)
الخَلُوقى = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الروزى الهلالى (أبو عبد الله)
الخليفة = أحمد بن المستضىء بأمر الله (الناصر لدين الله)
إسماعيل بن عبد المجيد العبَّيدى (الظاهر)

= الحسن بن المستنجد بالله (المستضيء بأمر الله)

الخليل = إبراهيم عليه السلام

خليل بن أبيك الصفدى القاضى (صلاح الدين) ١٨٠ ، ١٨١

ابن خليل = محمد بن خليل

الخليلى = محمد بن أحمد بن محمد التوفانى (أبو سعد)

ابن خمارناش = أبو عبد الله

الخمقرى = أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البهونى القاضى (أبو نصر)

عبد الله بن سعيد

خميس بن على بن أحمد الحوزى ٣٨

ابن خميس = محمد بن محمد بن الحسن (أبو البركات)

الخوارزمى (صاحب الكافى فى تاريخ خوارزم) ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٧ ، ١٣٠

الخوارزمى = (صاحب الكافى فى الفقه) ٢٨٧

الخوارزمى = عباس بن أرسلان العباسى (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان العباسى (أبو محمد)

الخوارى = عبد الجبار بن محمد بن أحمد

عبد الحميد بن محمد بن أحمد

محمد بن أحمد (أبو عبد الله)

الخوافى = أحمد بن محمد بن المظفر الإمام (أبو المظفر)

خولة بنت حكيم السلمية (امرأة عثمان بن مظعون) ٣٣٢

الخولى = محمد بن على بن مهران الجزرى (أبو عبد الله)

الحيّاط = قاسم بن أحمد

أبو الخير = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزوينى الطالقانى (رضى الدين)

ابن أبي الخير = أحمد

أحمد ، اليمنى الصياد (أبو العباس)

أبو الخير = محمد بن أبي عمران الصفّار

ابن خيرون = أبو الفضل

محمد بن عبد الملك (أبو منصور)

(حرف الدال)

دَادَا = محمد بن إبراهيم بن الحسن الجوابذقاني (أبو جعفر)

الدَّارَانِي = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية (أبو سليمان)

عبد الرحمن بن أبي الحسن

الدَّارَقُطْنِي = علي بن عمر (أبو الحسن)

الدَّامَغَانِي = عمر بن علي بن سهل ، السلطان (أبو سعد)

محمد بن علي بن محمد ، قاضي القضاة (أبو عبد الله)

داود عليه السلام ٣٢٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥

أبو داود = سليمان بن الأشعث السجستاني

ابن أبي داود = عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني

الدَّبُوسِي = علي بن أبي يعلى ، السيد (أبو القاسم)

ابن الديلمي = محمد بن سميد (أبو عبد الله)

الدَّجَّال = الشيخ

أبو الدَّرْدَاءِ = عويمر بن مالك

الدرغاني = إسماعيل بن الحسين الإمام (أبو إبراهيم)

الدَّقَاقِ = سعد الله بن محمد

محمد بن عبد الواحد الأصمغاني الحافظ (أبو عبد الله)

محمد بن علي (أبو الفناهم)

الدمشقي = أحمد بن الظفر بن الحسين ، ابن زين التجار (أبو العباس)

الحسن بن عبد الله بن شافع المحدث (أبو الفوارس)

محمد بن حمزة بن علي السلمي المعدل ، ابن الموازيني (أبو المال)

مسمود الدولة

يوسف بن بندار

= يوسف بن محمد بن مقلد

يوسف بن هبة الله بن محمود

الدِّمَاطِي = عبد المؤمن بن خلف الحافظ (أبو محمد)

الدُّنَيْلِي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنباري ، الشمس (أبو العباس)

ابن أبي الدنيا = عبد الله بن محمد

الدَّهَّان = محمد بن علي بن محمد (أبو سعيد)

الدَّهْشَتَانِي = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الطوسي الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

الدُّوْرِي = أحمد بن محمد بن أحمد بن السري ، (أبو العباس بن عون)

الدَّوْلَمِي = عبد الملك بن زيد الخطيب (ضياء الدين)

الدُّوْتِي = عبد الرحمن بن حمد

محمد بن عبد الرحمن بن حمد (أبو محمد)

الدِّيَّاجِي = محمد بن عبد الله بن عمرو

الدِّيَّاجِي = محمد بن أحمد بن يحيى العثماني (أبو عبد الله)

الدِّيْلَمِي = شيرويه

ابن دينار = أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله (أبو العباس)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (أبو القاسم)

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (أبو يعلى)

(حرف الذال)

ذاكر بن كامل الخذاء الخفاف (أبو القاسم) ٦٧ ، ٩٨

أبو ذر = جندب بن جنادة

الذهبي = محمد بن أحمد بن عثمان (أبو عبد الله)

الذُّهْلِي = شجاع بن فارس

(حرف الراء)

الرئيس = القاسم بن الفضل

الراءذ كاني = أحمد بن محمد ، الطوسي
الرازي = محمد بن عمر ، نجر الدين
الراشد بالله = المنصور بن الفضل ، أمير المؤمنين
أبو رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٠٨
الرافعي = عبد الكريم بن محمد ، الإمام
أبو الرافعي = محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزويني الإمام
الربيع بن سليمان الرازي ٢٥١
الرخي = محمد بن علي بن محمد ، ابن المتقنة (أبو عبد الله)
الرزاز = سعيد بن محمد بن علي (أبو منصور)
علي بن أحمد بن بيان (أبو القاسم)
محمد بن سعيد بن محمد (أبو سعد)
محمد بن عبيد الله بن أحمد ، ابن بيان
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ٩٦ ، ٣٩١
الرستمي = الحسن بن العباس (أبو عبد الله)
ابن الرسولي = محمد بن محمد بن أحمد (أبو السادات)
أبو رشيد = محمد بن علي بن عبد الواحد
أبو الرضا = أحمد بن طارق بن سنان الكركي القرشي
الرضا = علي بن موسى
رضي الدين = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني الطالقاني (أبو الخير)
أبو الرضي = محمد بن محمود بن علي الطارزي
ابن الرطبي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي الكرخي (أبو العباس)
الرقاعي = أحمد بن علي بن أحمد المغربي الراهد (أبو العباس)
علي بن أحمد بن يحيى المغربي (أبو الحسن)
ابن الرقعة = أحمد بن محمد
الرقاشي = يزيد بن أبان بن عبد الله

الرُّهاوى = عبد القادر بن عبد الملك الحافظ

ابن رواحة = عبد الله

ابن أبي رَوَّاد = عبد العزيز

الرَّوَّاسى = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

الرَّوَّابِرَى = محمد بن عمر بن عبد الله الأرميني (أبو شجاع)

روح بن أحمد بن محمد الحديثي الشاهد ، قاضي القضاة ٤٨

الروى = صهيب بن سنان

الرَّوَّابِي = عبد الواحد بن إسماعيل (أبو المحاسن)

الرَّوَّابِي = محمد بن محمود (أبو البركات)

(حرف الزاي)

الزَّاذِقَانِي = عبيد الله بن أحمد الإمام (أبو بكر)

الزَّاز = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد السرخسي (أبو الفرج)

الزَّاعُولِي = محمد بن الحسين بن محمد المروزي

الزاهد = إبراهيم الصفار

أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي المغربي (أبو العباس)

الحسين بن سلامة (أبو عبد الله)

ابن الزاهد = أبو طاهر ، الهمداني

الزاهد = عبد الرحمن الأَكَّاف

منصور البطائحي (خال الرفاعي)

يوسف بن أيوب

يوسف الهمداني

زاهر بن أحمد السرخسي ٣٩٥

زاهر بن طاهر الشَّحَّامِي ٧ ، ١٠٤ ، ٣٨٩

الزاهري = إسماعيل بن محمد

الزبيدي = الحسين بن المبارك

الزبير بن موسى ٢١٣

ابن زِرّ = أحمد بن زر بن كم السّمْناني ، الكمال (أبو نصر)

أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي

زِرّ بن كمّ بن عقيل السّمْناني ١٦ ، ١٧

الرّعْفَراني = محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق البغدادي الجَلّاب (أبو الحسن)

أبو زكريّا = يحيى بن علي التّبريزي

زكيّ الدين = علي بن محمد بن يحيى القرشي العبّاني قاضي القضاة

ابن الزّكيّ = محمد بن علي بن محمد القرشي العبّاني ، قاضي قضاة الشام ، محيي الدين (أبو المال)

الرّمْلَكاني = عبد الواحد بن عبد الكريم ، كمال الدين

الرّنجاني = أحمد بن محمد بن أحمد بن زنجويه (أبو بكر)

سعد بن علي بن محمد (أبو القاسم)

يوسف بن علي

ابن زنجويه = أحمد بن محمد بن أحمد الرّنجاني (أبو بكر)

زَنْقَل بن شدّاد (أو ابن عبد الله) المَرْقَني (أبو عبد الله) ٥٤

الزّهري = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي البغدادي ، ابن شقران (أبو الفضل)

محمد بن مسلم بن شهاب

زُهَيْر بن حرب ٨٤

الرّؤوزيّ = محمد بن يحيى بن محمد الشّجاعيّ

زيد بن أرقم ٣٧٠

زيد بن أسلم ٣١٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٨

زيد بن ثابت ٣٧٥

زيد الخليل = زيد بن مهلهل

ابن أبي زيد = عبد الله بن عبد الرحمن المالكي

زيد بن مهلهل (زيد الخليل) ٣٦٢

زينب بنت جحش ٣٤٢

زين الإسلام = عبد الكريم بن هوازن القشيري (أبو القاسم)

زين الأمان = الحسن بن محمد، ابن عساكر (أبو البركات)

الزَيْنِي = الحسين بن محمد (أبو طالب)

طراد بن محمد النقيب (أبو الفوارس)

علي بن طراد

محمد بن طراد

محمد بن محمد بن علي (أبو نصر)

ابن زين التجار = أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقي (أبو العباس)

زين الدين = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي الغزالي، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

زين الدين ابن الكتنائي ٤٣، ٤٤

زين القراء = عامر بن نجاش بن عامر العربي السّاوي، جمال الحرم (أبو الفتح)

(حرف السين)

البّاجي = المؤتمن بن أحمد

سالم (مولي أبي حذيفة بن عتبة) ٣٧٦

السّاوي = عامر بن نجاش بن عامر العربي، جمال الحرم، زين القراء (أبو الفتح)

محمد بن محمد بن عبد الله (أبو القاسم)

سبط ابن الجوّزي = يوسف بن قزّاوغلي

سبط السّكّني = عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن (أبو القاسم)

السبكي = علي بن عبد الكافي، تقي الدين (والد المصنف)

السّجّزي = عبد الأول بن عيسى (أبو الوقت)

عيسى بن شعيب بن إسحاق (أبو عبد الله)

السّجّستاني = سليمان بن الأشعث (أبو داود)

عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود)

السّخاوي = علي بن محمد بن عبد الصمد الإمام (علم الدين)

السّدوسي = قتادة بن دعامّة

ابن السُّدِّي = أحمد ، الحداد ، أبو بكر
السَّيِّد = محمد بن أسعد بن محمد النوقاني (أبو سعد)
محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانمي الروزي (أبو جعفر)
السَّراج = إسماعيل بن الفضل بن أحمد (أبو القاسم)
جعفر بن أحمد بن الحسين
السَّراجي = أحمد بن المظفر (أبو عبد الله)
سِرْبَانَك (ملك الهند) ١٦٣
السرخسي = زاهر بن أحمد
عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزَّاز (أبو الفرج)
عمر بن محمد
محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السَّرهَمَرْد (أبو نصر)
السَّرقُطِي = علي بن إبراهيم
السَّرهَمَرْد = محمد بن محمود بن محمد الشَّجاعي السرخسي (أبو نصر)
ابن السَّري = أحمد بن محمد بن أحمد الدُّوري (أبو العباس ابن عون)
ابن سريج = أحمد بن عمر (أبو العباس)
أبو السَّعَادَات بن المتوكل على الله ١٤٨
أبو السَّعَادَات = محمد بن محمد بن أحمد ، ابن الرسول
أبو سعد = أحمد بن محمد بن ثابت الخجندی
إسماعيل بن عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني
أبو سعد الحيري ١٥٧
سعد الخير بن محمد بن سهل الأندلسي الحافظ ٣٥ ، ٣٩
أبو سعد = عبد الرحمن بن مأمون التولي
عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزَّان
عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزَّان
عبد الكريم بن محمد السمعاني
عبد الله بن عمر الصفار

سعد بن علي بن الحسن المجتبى الهمداني الإمام (أبو منصور) ١٧، ١٨

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفراييني الصوفي الإمام (أبو القاسم) ٢٢٧، ٢٣٧

سعد بن علي بن محمد الزنجاني (أبو القاسم) ٧١

أبو سعد = عمر بن علي سعد الدامغاني

سعد الله بن محمد الدقاق ١٩٠

سعد الله بن محمد بن علي المقرئ (أبو الحسن) ٨٩

سعد بن مالك الخُدري (أبو سعيد) ٣١٦، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٦٤

أبو سعد = محمد بن أحمد بن الخليل النوقاني

» » أسعد بن محمد النوقاني ، السَّديد

» » أبي الربيع الجيلي

» » سعيد بن محمد الرزَّاز

» » محمد الطرَّز

سعد بن محمد بن محمود المشَّاط (أبو الفضائل) ١٠٤

سعيد بن أحمد بن محمد العيَّار ١٦٧

أبو سعيد = إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني الطالقاني

سعيد بن جبير ٣٠٧

أبو سعيد الخشاب^(١) ١٦٦

أبو سعيد = سعد بن مالك الخُدري

سعيد بن عامر ٣٦٧

سعيد بن عبد الله بن ضرار بن الأزَّور ٣٨٣

أبو سعيد = عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري

سعيد بن محمد البحيري (أبو عثمان) ١٦٧

سعيد بن محمد الجوهرى ٣٣

(١) لعله عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر . انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٦ .

أبو سعيد = محمد بن سعيد الفرخاذي القاضي

محمد بن عبد الرحمن الكنجَرُ وذي

محمد بن علي البغوي

سعيد بن محمد بن علي الرزّاز (أبو منصور) ١٠٤ ، ١٣١ ، ١٤٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥

أبو سعيد = محمد بن علي بن عبد الله الجاواني الحَلَوِي المِراقِي (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن محمد الدهان

سعيد بن المنيب ٣٦٦ ، ٣٧٠

سعيد بن هبة الله ١٤٨

السَّعِيدِي = محمد بن أحمد الخبازي الآشِي (أبو بكر)

السَّفَافُسي = محمد بن الحسن ، ابن أخت علي بن الفضل الحافظ (أبو بكر)

سفيان بن سعيد الثوري ٧٣ ، ٧٤ ، ١٦٢ ، ٢٨٧ ، ٢٩٧

سفيان بن عيينة الهلالي ١٢ ، ٣٤٧

سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٦٣

ابن السَّقَطِي = هبة الله بن المبارك

ابن السَّكَن = قيس

ابن سُكَيْنَة = أبو أحمد

عبد الوهاب بن علي

ابن السّار = علي بن إسحاق المادل ، أمير مصر

السّلامي = محمد بن ناصر

السلطان = عبد المؤمن بن علي القيبي ، ملك المغرب

علي بن يوسف بن تاشفين ، أمير المسلمين

عمر بن علي بن سهل الدامغاني (أبو سعد)

محمد بن ملكشاه (أبو شجاع)

مسعود بن محمد بن ملكشاه

يوسف بن أيوب (صلاح الدين)

السُّلَقِي = أحمد بن محمد بن أحمد الأصماني الجَرَوَّانِي (أبو طاهر)
محمد بن أحمد بن محمد الأصماني الجَرَوَّانِي (أبو أحمد)

سلمان الفارسي ٣٤٦

سلمة بن شبيب ٧٣

أبو سلمة الديني ٣٥٢

أبو سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٢٩٨ ، ٣٣٩

أم سلمة (يروي عن أبي هريرة) ٣٠٧

أم سلمة = هند بنت سهيل (أم المؤمنين)

السُّمِّي = علي بن الحسن ، ابن الموازبي (أبو الحسن)

علي بن السلم ، جمال الإسلام (أبو عبد الرحمن)

محمد بن الحسين بن موسى (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازبي الدمشقي المعدل (أبو المعالي)

السُّلَمِيَّة = خولة بنت حكيم (امراة عثمان بن مظعون)

سليمان بن إبراهيم الحافظ ١٨

سليمان بن الأشعث السجستاني (أبو داود) ٣٤٢

سليمان بن داود عليهما السلام ٣٦١ ، ٣٦٢

سليم بن عامر ٣٨٧

سليمان بن أحمد الطبراني (أبو القاسم) ٢٩٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

أبو سليمان = عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني

سليمان بن مهران الأعشى ٧٣ ، ٣١٩

السَّمَرَقَنْدِي = إسماعيل بن أحمد بن عمر (أبو القاسم)

السَّمَّار = عبد الرحمن بن محمد بن يوسف

السَّمَّانِي = أحمد بن منصور بن عبد الجبار الإمام (أبو القاسم)

أحمد بن منصور بن محمد (أبو القاسم)

عبد الكريم بن محمد (أبو سعد)

= محمد بن أحمد بن منصور ، تاج الإسلام (أبو بكر)

محمد بن عبد الجبار (أبو منصور)

محمد بن منصور أبي الظفر (أبو بكر)

منصور بن محمد بن عبد الجبار (أبو الظفر)

السَّمْنَانِي = أحمد بن زَرِّ بن كُتْم ، السَّكَّال (أبو نصر)

زَرِّ بن كُتْم بن عقيل

كُتْم بن عقيل

السَّيْنَجَانِي = محمد بن الحسين (أبو جعفر)

سنان بن سعد ٣٧٢

السَّنْجِي = محمد بن محمد بن أبي بكر (أبو طاهر)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

سنقر الأشقر الأمير ١٣٥

الشَّهْرَوَرْدِي = عبد القاهر بن عبد الله محمد (أبو النجيب)

محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه (أبو جعفر)

سهل بن إبراهيم السجدي (أبو القاسم) ١٥٤

أبو سهل = أحمد بن علي الأبيوردي

سهل بن دبيعة ٣٩٤

سهل بن سعد ٣٧٢

أبو سهل = محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفي

السهلكي = محمد بن محمد بن محمد (أبو الحسن)

سهيل بن عمرو ٣٤٣

سَوْدَة بنت زَمْعَة (أم المؤمنين) ٣٣٨ ، ٣٨٥

سويد بن سعيد ٣٣٦

السَّيِّد = علي بن أبي بلي الدَّبُوسِي (أبو القاسم)

السَّيِّدِي = هبة الله بن سهل بن عمر (أبو محمد)

ابن سينا = الحسين بن عبد الله

(حرف الشين)

الشاذلي = علي بن عبد الله بن عبد الجبار (أبو الحسن)

ياقوت بن عبد الله

الشاذياخي = عبد الوهاب بن شاه

الشارقي = أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري (أبو العباس)

الشاشي = أحمد بن عبد الله بن محمد (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن أحمد (أبو المظفر)

عبد الله بن محمد بن أحمد (أبو محمد)

محمد بن أحمد بن الحسين الإمام ، نجر الإسلام (أبو بكر)

محمد بن علي بن حامد ، فقيه الشاش (أبو بكر)

محمد بن عمر بن محمد (أبو عبد الله)

الشافعي = محمد بن إدريس الإمام

أبو شاكر = محمد بن خلف التكريتي

أبو شامة = عبد الرحمن بن إسماعيل

الشمي = محمد بن المظفر بن بكران القاضي (أبو بكر)

الشاهد = أحمد بن صالح بن شافع (أبو الفضل)

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي (أبو نصر)

روح بن أحمد الحديثي ، قاضي القضاة

عبد الملك بن روح بن أحمد الحديثي

شبيب بن البرصاء بن الحارث المرِّي ٣٣٠

أم شبيب = البرصاء

أبو شجاع = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصمباني المباداني القاضي

شجاع بن فارس الذهلي ٣٨

أبو شجاع = محمد بن عمر بن عبد الله الأرغواني الرواني

= محمد بن ملكشاه السلطان

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ

أبو شجاع الوزير ١٣٦

الشُّجَاعِي = أحمد بن محمد بن محمد (أبو حامد)

محمد بن محمود بن محمد المرخسي السَّرة مَرْد (أبو نصر)

محمد بن يحيى بن محمد الرُّوزَنِي

الشُّحَّامِي = زاهر بن طاهر

عبد الخالق بن زاهر

ابن شدَّاد = يوسف بن رافع القاضي (أبو المحاسن)

شرف القضاة = محمد بن أحمد بن محمد بن الكَرَجِي (أبو طاهر)

الشرف = محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري

الشَّروَانِي = محمد بن عَشِير بن معروف (أبو بكر)

الشَّروُطِي = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه (أبو منصور)

الشریف = محمد بن محمد بن صالح الهاشمي ، ابن الهَبَّارِيَّة (أبو يعلى)

شريعة بنت أحمد بن علي النازي ١٢٥

الشَّعْبِي = عامر بن شراحيل

الشَّعْرَانِي = فريد بن عبد الرحمن

الشَّعْرِي = عبد الرحيم بن عبد الرحمن

ابن شقران = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادى (أبو الفضل)

الشمسي = أحمد بن نصر بن الحسين الأنصاري الدنبلي (أبو العباس)

شمس الدين = محمد بن أحمد بن إبراهيم القمَّاح

الشهاب = إسماعيل بن حامد القوصي

ابن شهاب = محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

شهاب الدين = أحمد الطومسي (الفخر)

محمد بن محمود بن محمد الطومسي الإمام (أبو الفتح)

شُهَدَاءُ بَيْتِ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْجِ الْإِيرَانِيَّةِ الْكَاتِبَةِ ٧١ ، ٧٣ ، ٣٩٤

الشَّهْرُ زُورِي = أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي (مَحْيِي الدِّينِ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُرْتَضَى الْقَاضِي (أَبُو مُحَمَّدٍ)

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُظْفَرِ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو أَحْمَدَ)

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (أَبُو الْحَاسَنِ)

» » عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْقَضَاءِ ، كَمَالُ الدِّينِ (أَبُو الْفَضْلِ)

» » عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرُوزِيِّ (أَبُو الْمُظْفَرِ)

» » الْقَاسِمُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْمَوْصِلِيِّ ، قَاضِي الْخَافِقِينَ (أَبُو بَكْرٍ)

» » مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيِّ ، مَحْيِي الدِّينِ ، قَاضِي الْقَضَاءِ (أَبُو حَامِدٍ)

» » » بْنِ الْقَاسِمِ (أَبُو الْعَالِي)

الشَّهْرُ سَتَانِي = مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَحْمَدَ (أَبُو الْفَتْحِ)

ابْنُ شَهْفِيرُوزَ = مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّارِزِيِّ (أَبُو جَعْفَرٍ)

الشَّهِيدُ = مُحَمَّدُ بْنُ زَنْكِي ، نَوَّارُ الدِّينِ

الشَّيْبَانِي = أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَاصِمٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شَيْخُ الْإِسْلَامِ = إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّابُونِيِّ (أَبُو عَثْمَانَ)

أَبُو الشَّيْخِ = عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ (أَبُو مُحَمَّدٍ)

شَيْخُ ابْنِ النَّجَّارِ = أَبُو الْقَاسِمِ

الشَّيرَازِي = إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ (أَبُو إِسْحَاقَ)

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَلْفٍ (أَبُو بَكْرٍ)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، ابْنُ فُورَانَ (أَبُو الْفَتْحِ)

هَبَةُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ

الشَّيْرُوي = عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ (أَبُو بَكْرٍ)

شَيْرُوبَةُ الدَّيْنَمِي ١٨٩

شَيْرُوبَةُ بْنُ شَهْرْدَاذَ ١٧١

(حرف الصاد)

- الصائغ = هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر
الصَّابُونِي = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد (أبو يعلى)
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد ، شيخ الإسلام (أبو عثمان)
صاحب البحر = عبد الواحد بن إسماعيل الروياني
صاحب البيان = يحيى بن سالم (أبي الخير) العمراني
الصاحب = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير (نظام الملك)
صاحب الدخائر = مجلّي بن جميع القاضي
صاحب السكافي في تاريخ خوارزم = الخوارزمي
صاحب السكافي في الفقه = الخوارزمي
أبو صاحب السكافي = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد)
صاحب كتاب الصلاة = أبو الوليد الصفّار
ابن الصاحب = هبة الله بن علي (مجد الدين)
الصادق = جعفر بن محمد بن علي
أبو صادق = مرشد بن يحيى المديني
صاعد بن فارس اللّبان ٦٠
أبو صالح = أحمد بن عبد الملك المؤنن الحافظ
الصائغ = محمد بن عبد الله بن أبي الحسن المروزي السّديّد (أبو جعفر)
ابن الصبّاغ = عبد السّيد بن محمد (أبو نصر)
عبد الواحد بن محمد بن علي (أبو المظفر)
علي بن عبد السّيد (أبو القاسم)
محمد بن عبد الواحد بن محمد (أبو جعفر)
محمد بن علي بن عبد الواحد (أبو غالب)
صدر الدين = محمد بن عبد اللطيف بن محمد المهلبّي الخُجّندى (أبو بكر)
محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخُجّندى (آخر)

- ابن صدقة = محمد بن علي الحرّاني
الصدّيق = عبد الله بن عثمان (أبو بكر)
صدّيق بن عجلان بن وهب الباهلي (أبو أمانة) ٤٧، ٣٢١، ٣٨٧، ٣٨٨
الصريفيني = عبد الله بن محمد (أبو محمد)
ابن صصري = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو الواهب)
أبو القاسم
الصفار = إبراهيم، الزاهد
عبد الله بن عمر (أبو سعد)
محمد بن أبي عمران (أبو الخير)
أبو الوليد (صاحب كتاب الصلاة)
الصفدي = خليل بن أيّبك القاضي (صلاح الدين)
صفوان بن سليم ٣٧٠
صلاح الدين = خليل بن أيّبك الصفدي القاضي
يوسف بن أيوب، السلطان
ابن الصلاح = عثمان بن عبد الرحمن، تقيّ الدين (أبو عمرو)
الصنّهاجي = يحيى بن تميم
سُهَيْب بن سنان الرومي ١٦٣، ٣٢٠، ٣٧٨
الصوفي = سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الإمام (أبو القاسم)
عمر بن محمد بن أحمد (أبو نصر)
أبو القاسم (شيخ ابن النجّار)
محمد بن عبد الله، ابن البتّاء
محمد بن منجح بن عبد الله الواعظ (أبو شجاع)
الصياد = أحمد بن أبي الخير البني (أبو العباس)
(حرف الضاد)
الضحّاك بن سفيان السكّالبي ٣٣٨، ٣٨٣

الضريير = أبو إبراهيم

ضياء الدين = عبد الملك بن زيد الدؤلعي الخطيب

الضياء بن هبة الله بن عساكر ١٥٨

(حرف الطاء)

الطائي = أحمد بن عبد الله بن عامر (أبو القاسم)

عبد الله بن عامر

محمد بن حاتم بن محمد (أبو الحسن)

محمد بن محمد بن علي الهمداني (أبو الفتوح)

أبو طالب = الحسين بن محمد الزينبي

عبد الملك بن محمد بن عمر الكرجي

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري

محمد بن علي بن عطية المكي

الطائفاني = أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني ، رضي الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد القزويني (أبو سميد)

أبو طاهر = أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصهباني الجرواني

إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (ابن عوف)

بركات بن إبراهيم الخشوعي

أبو طاهر الزاهد الهمداني ١٨

طاهر بن عبد الله الطبري القاضي (أبو الطيب) ٢٩ ، ٤٧ ، ١٧٧

أبو طاهر = محمد بن أحمد بن محمد بن الكرجي (شرف القضاة)

محمد بن الحسين بن محمد الحناني

ابن طاهر = محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل)

أبو طاهر = محمد بن محمد بن أبي بكر السنجي

محمد بن محمد بن عبد الله المروزي السنجي المؤذن الخطيب الحافظ

طاهر بن محمد القدسي (أبو زرعة) ١٥٠

طاوس بن كيسان ٣٣٤

الطاي = أحمد بن محمد بن الحسين (ابن طلاي)

الطبراني = سليمان بن أحمد (أبو القاسم)

ابن طبرزد = عمر بن محمد

الطبري = الحسين بن علي

طاهر بن عبد الله القاضي (أبو الطيب)

عبد الرشيد بن علي

علي بن محمد الهزاسي ، إلكيا (أبو الحسن)

محمد بن جرير

الطبيسي = عبد الرزاق بن أبي نصر

محمد بن الحسن الحافظ (أبو محمد)

الطرا بلسي = عمر بن عبد العزيز بن عبيد بن يوسف (أبو حفص)

طراد بن محمد الزيني النقيب (أبو الفوارس) ١٣٥ ، ٤٨ ، ١٩

الطرازي = عثمان بن محمد (أبو عمرو)

محمد بن محمود بن علي (أبو الرضي)

محمود بن علي

الطراطوشي ٢٥٢ ، ٢٤٢

الطريثيني = أحمد بن علي بن الحسين (أبو بكر)

أبو الطفيل = عامر بن وائلة

ابن طلاي = أحمد بن محمد بن الحسين الطاي

طلحة بن عبيد الله ٣٣٠ ، ٣٥٤

الطوسي = أحمد ، شهاب الدين (الفخر)

أحمد بن محمد الرّادكاني

أحمد بن محمد بن عبد القاهر (أبو نصر)

أحمد بن محمد بن محمد الغزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

= إسحاق بن إبراهيم

أبو بكر

الحسن بن علي بن إسحاق صاحب الوزير (نظام الملك)

العماد

عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الحافظ (أبو الفتيان)

أبو الفتح الحاكم ، الحاكم

أبو الفضل بن أحمد بن محمد (ابن خطيب الموصل)

محمد بن أحمد بن محمد المطأري ، حفدة (أبو منصور)

محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو نصر)

محمد بن علي بن حسن المؤيد

محمد بن محمد بن أحمد البروي (أبو منصور)

محمد بن محمد بن محمد الغزالي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

محمد بن محمد (والد الغزالي)

محمد بن محمود بن محمد الإمام ، شهاب الدين (أبو الفتح)

أبو منصور الطوسي القاضي

ابن طوق = علي بن أحمد بن طوق

محمد بن أحمد بن عبد الباقي الموصلي (أبو الفضائل)

أبو الطيب = طاهر بن عبد الله الطبري القاضي

الطيب بن محمد المروزي ٣٦

الطبي = أحمد بن علي بن أحمد القاضي (أبو العباس)

طيفور بن عيسى البسطامي (أبو يزيد) ١٧٢

ابن الطيوري = المبارك بن عبد الجبار (أبو الحسين)

(حرف الظاء)

الظافر = إسماعيل بن عبد الحميد العبدي ، الخليفة

الظاهري = علي بن أحمد ، ابن حزم (أبو محمد)

ظريف بن محمد الحيرى ١٨٩

(حرف العين)

عائشة بنت أبى بكر الصديق (أم المؤمنين) ٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١٤ ،

٣١٨ — ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ — ٣٣٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،

٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ — ٣٨٥

العادل = على بن إسحاق بن السلار (أمير مصر)

عاصم بن الحسين ١٦٧

عاصم بن كليب ٣٣٥

أبو عاصم = محمد بن أحمد بن محمد الهروى المبادى

عامر بن الحليس الهذلى (أبو كبير) ٣٣٧

عامر بن شراحيل الشعمى ٧٥

عامر بن عبد الله ، ابن الجراح (أبو عبيدة) ٣٢١

أبو عامر = محمد بن سعدون بن مَرْجَى العبدري الحافظ

عامر بن نجا بن عامر العربى الساوى ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح) ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧

عامر بن وائلة (أبو الطفيل) ٢٥١

العبادانى = أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى القاضى (أبو شجاع)

العبادى = محمد بن أحمد بن محمد الهروى (أبو عاصم)

ابن العبادى = المظفر بن أردشير

أبو العباس = أحمد بن بختيار بن على الندائى الواسطى القاضى

» » أبى الخير البينى الصياد

» » سلامة بن عبید الله البجلي السكرخى ، ابن الرطبي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان

» » عبد الوهاب بن عبد الله ، ابن دينار

» » على بن أحمد الرفاعى المغربى الزاهد

» » على بن أحمد الطيبي القاضى

= أحمد بن عمر بن الحسن الكردي الوجيه

» » عمر بن مريج

» » عمر المرسى

» » محمد بن أحمد، ابن السري الدوري (ابن عون)

» » محمد بن عبد الرحمن الشارق الأنصاري

» » المظفر بن الحسين الدمشقي، ابن زين التجار

» » منصور بن أحمد الفقيه

» » موسى بن جوشين الأشمهي

» » نصر بن الحسين الأنباري الدنيلي، الشمس

عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو الفضل) ١٠٧

العباس بن حمزة ٢٢٠

العباس بن عبد المطلب ٣٨٣

عباس بن مرداس ٣٣٨

العباسي = عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو الفضل)

محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمي (أبو محمد)

عبد الأول بن عيسى السجزي (أبو الوقت) ٢٢، ١٥٠، ٣٩٦

عبد الباقي بن يوسف الراغي (أبو تراب) ٥٠

عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخواري ٧، ٢١٣

عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني، كوتاه (أبو مسمود) ١٠٧، ١٦٢

عبد الحق بن إبراهيم المصمودي الفقيه ١١٣

عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي (أبو محمد) ٣٩٣

عبد الحميد بن محمد بن أحمد الخواري ٢١٣

عبد الخالق بن أسد ١٦٦، ١٧٦

عبد الخالق بن زاهر الشحامي ١٣١

عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني (أبو سليمان) ٣٧٢

عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزازالرخسي (أبو الفرج) ٤٥، ٥٠، ٨٠، ١٠٥، ١٠٦، ١٨٧

» » بن إسماعيل (أبو شامة) ٤٠، ١٥٨

» » الأكَاف الزاهد ٩

» » بن أبي بكر (عبد الله) بن عثمان ٣٨٤

» » بن أبي الحسن الدَّاراني ١٥٨

» » بن حمد الدُّوني ١٨٩

» » بن صخر (أبو هريرة) ١٣، ٧٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٢

٣٠٥، ٣٠٧، ٣١٥، ٣٣٠، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٧

٣٧٩، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧

عبد الرحمن بن علي، ابن الجَوَزي (أبو الفرج) ١٨، ٥٨، ٩٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٣٩٠

عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ٧٤

عبد الرحمن بن عوف ٣٤٨، ٣٦١

عبد الرحمن بن غنم ٢٨٩

أبو عبد الرحمن = القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغاني

عبد الرحمن بن مأمون المتولّي (أبو سعد) ٦٦، ٦٧، ٦٩، ١٠٢، ١٤٦

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفُوراني الإمام (أبو القاسم) ٤٤، ٣٩٥

أبو عبد الرحمن = محمد بن الحسين بن موسى السلمي

عبد الرحمن بن محمد الفَرَنْدُوي الحنفي ٤٦

عبد الرحمن بن محمد، ابن مندة، الحافظ ٣٧٨

عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ٤٧

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف السَّمَسار ٣٣

عبد الرحمن بن معاوية (أبو الحويرث) ٢١٣

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن، سبط السُّلَفي (أبو القاسم) ٣٥

عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب، ابن الحنبلي (الناصح) ١٦١

عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

- عبد الرحيم بن أحمد بن الأخوة ٥٣
 عبد الرحيم بن عبد الرحمن الشعري
 عبد الرحيم بن عبد الكريم (أبي سعد) بن محمد السمعاني (أبو الظفر) ٤٥، ٨٥، ٩٥،
 ٩٦، ١٠٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٥٤، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٢١
 عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن الفشيري (أبو نصر) ١٢٩، ١٤٨
 عبد الرحيم بن علي (القاضي الفاضل) ١١٩، ١٢٠، ١٨٠ - ١٨٢
 عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الماخواني الإمام ٨٠
 عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق المصمبي ٣٩٢
 عبد الرزاق بن أبي نصر الطَّبَّسي ١٦٩
 عبد الرشيد بن علي الطبري ١٦٨
 عبد السيّد بن محمد، ابن الصَّبَّاح (أبو نصر) ١٩، ٧٠
 عبد الصمد بن علي بن محمد بن المأمون (أبو الفنائم) ٢٨، ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ١٦٨
 عبد العزيز بن الأخضر ٦٨، ٩٣
 » » بن أبي ثابت ٢١٣
 » » بن أبي رَوَّاد ٣٧٦
 » » بن صهيب ٨٤
 » » بن عبد السلام (عز الدين) ٢٨٥، ٢٩٨
 » » بن عثمان الإِزْبِلِي (المر) ١٧٩
 » » بن علي الأنماطي ١٧٥، ١٨٤
 » » بن عمر بن ماذة (البرهان) ٩٢، ٣٩٦
 عبد العظيم بن عبد القوي المنذري الحافظ ١٢، ٣٩
 عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي الخطيب (أبو الحسن) ٧، ٨٢، ٨٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٩٠
 ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢١٤، ٢١٥
 عبد الغافر بن محمد الفارسي (أبو الحسين) ٨٤
 عبد الغفار بن محمد الشَّيروِي (أبو بكر) ٩٣، ١٥٧، ١٦٤، ١٨٩

عبد الغنى بن عبد الواحد المقدمى الحافظ ٣٣، ٣٦، ١٦١

عبد القادر بن عبد الملك الزهاوى الحافظ ٣٦ - ٣٨، ١٦١، ١٦٢

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوى ٨٢

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد الشهروردى (أبو النجيب) ١٢٢

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (أبو سعد) ١٢٧

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم الوزان (أبو سعد)

عبد الكريم بن محمد الرافعى الإمام ٨، ١١، ١٢، ٢٩، ١٣١ - ١٣٣، ٢٨٤

عبد الكريم بن محمد السمعانى (أبو سعد) ١٨، ٢٠ - ٢٢، ٣٦، ٣٧، ٤٤، ٤٥، ٤٨،

٥٠، ٥١، ٥٣، ٦٢، ٦٥، ٦٩، ٧٩، ٨١، ٨٢، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ٩٨، ٩٩،

١٠١ - ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١٢١ - ١٢٥، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٧ - ١٤٢، ١٤٦ -

١٥١، ١٥٧، ١٦٤، ١٦٦ - ١٦٩، ١٧١، ١٧٣ - ١٧٨، ١٨٥، ١٨٧ - ١٨٩، ١٩٦،

٢١٥، ٢١٦، ٢٢١، ٣٨٩، ٣٩١ - ٣٩٦، ٤٠٢

عبد الكريم بن هوازن القشبرى، زين الإسلام (أبو القاسم) ١٦٧، ١٦٨، ١٩٠، ٢٤٧

عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف الحجندى ١٣٤

عبد الله بن إبراهيم الخبىرى (أبو حكيم) ١٠٦

» » بن أحمد بن الخشاب النحوى (أبو محمد) ٥٣

» » بن أحمد بن عبد الوهاب، ابن دينار (أبو القاسم) ٢٣

أبو عبد الله = أحمد بن المظفر السراجى

عبد الله بن أنيس ٣٨٦

» » بن أبى أوفى ٣٨٨

» » بن بجير (أبو وائل) ٧٣

أبو عبد الله = الحسن بن العباس الرستمى

الحسين بن أحمد بن محمد بن طاعة النعمانى

الحسين بن إسماعيل القاضى

= الحسين بن سلامة الزاهد

الحسين بن علي بن أحمد البُنْرى

أبو عبد الله بن خمارناش ١٦٢

عبد الله بن رواحة ٢٨٨

أبو عبد الله = زنفل بن شداد (أو ابن عبد الله) العرفى

عبد الله بن سعيد الخَمَقَرى ٢١

» » بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ابن أبي داود) ٣٥٥

» » بن ضرار بن الأزور ٣٨٣

» » بن عامر الطائى ٢٢٠

» » بن عباس ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣٢٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

» » بن العباس المَبْدوسى (أبو القاسم) ٣٩٥

» » بن عبد الرحمن ، ابن أبي زيد المالكي ١٤٣

» » بن عبيد بن عمير ٣٨٥

» » بن عبيد الله بن أبي مليكة ٥٤ ، ٣٨٤

» » بن عثمان الصَّدِّيق (أبو بكر) ٥٤ ، ٧٤ ، ٢٠٣ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ،

٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٧٨

» » بن علي الأمين (أبو أحمد) ٩٣

» » بن عمر ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ - ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ،

٣٦٥ ، ٣٨٢ ، ٣٨٦

» » بن عمر الصفار (أبو سعد) ١٦٧

» » بن عمرو بن العاص ٣٠٧

أبو عبد الله = عيسى بن شعيب بن إسحاق السَّجَزى

عبد الله بن القاسم الشهرزورى الرضى القاضى (أبو محمد) ٥٨ ، ٥٩

عبد الله بن القاسم بن الظفر الشهرزورى (أبو محمد) ١١٧

أبو عبد الله القَيْرِوانى ١٠٦

عبد الله بن قيس الأشعرى (أبو موسى) ١٦٣ ، ٢٨٧ ، ٣٤٦ ، ٣٧٦ ، ٣٩٨

عبد الله بن المبارك ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧

أبو عبد الله = محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني

محمد بن أحمد الخواري

عبد الله بن محمد بن أحمد الشافعي (أبو محمد) ٢٢ ، ٧٢ ، ٤٠١

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن عبد الله اليوسفي

» » » بن عثمان الذهبي

» » » بن محمد الكردي نخاسي

عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (عفيف الدين) ٢٥٣

أبو عبد الله = محمد بن أحمد بن يحيى العثافي الديباجي

» » إسماعيل بن أحمد النيسابوري المؤذن الإمام

» » إسماعيل بن عبيد الله البقال

» » أميركا الجلي

» » بيان بن محمد الكازروني

عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان ، أبو الشيخ (أبو محمد) ٢١٣ ، ٣١٢ ، ٣٨٨

عبد الله بن محمد الخجّندي ١٦٢

أبو عبد الله = محمد بن داود بن رضوان الإبلاقي

عبد الله بن محمد ، ابن أبي الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١ ، ٣٧٠

أبو عبد الله = محمد بن سعيد الديبني

» » سليمان بن الحسن الفنديني

عبد الله بن محمد الصريفي (أبو محمد) ١٠٢ ، ١٨٤

أبو عبد الله = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي

محمد بن عبد العزيز الإربلي

» » عبد الكريم بن أحمد الوزّان

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغي المغربي

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارقي

» » عبد الواحد الدقاق الأصمهاقي الحافظ

= محمد بن علي الأنصاري القاضي

» » » بن عبد الله الجاواني الحلوى العراقي (أبو سعيد)

» » » بن عبد الله العراقي البغدادي

» » » بن عمر المازري المالكي

» » » العمري

» » » بن محمد الدامغاني ، قاضي القضاة

» » » بن محمد الرحبي (ابن المتقنة)

» » » بن مهران الحلوى الجزري

عبد الله بن محمد بن علي الميائنجي (عين القضاة) ١٥١

أبو عبد الله = محمد بن عمر بن محمد الشاشي

» » الفضل بن أحمد القرأوي النيسابوري ، فقيه الحرم

» » أبي القاسم البراني

» » محمد بن الحسن الفارسي (حنكويه)

» » محمد بن محمد الديني

» » أبي نصر بن عبد الله الحميدي الحافظ

عبد الله بن محمد بن هبة الله (ابن أبي عصرون) ٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩

أبو عبد الله = محمد بن يحيى بن عبد الزمعة العبدي المؤذن

عبد الله بن مسعود ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٦

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٤٩

» » » » واقد ٣٥٢

» » » يوسف الجرجاني الحافظ (أبو محمد) ٣٩٤

» » » » الجويني (أبو محمد) ٧٠

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ (أبو محمد) ١٣٩ ، ١٤٠

عبد المؤمن بن علي القيسي ، السلطان ملك المغرب ١٠٩ - ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ٢١٩

عبد الملك بن إبراهيم الحمداني القُدسي (أبو الفضل) ٤٦، ٢١

» » » أحمد بن محمد بن المُعافي القاضي ٢٢٤

» » » روح بن أحمد الحَدِيثِي الشاهد ٤٨

» » » زيد الدَّوْلَعِي الخطيب (ضياء الدين) ١٥٩

» » » عبد الحميد الفَارِقِي (أبو الحسن) ١٣٦

» » » عبد الله الجَوْبِي ، إمام الحرمين (أبو العالي) ٦٣، ٦٩، ٧٠، ٨٢، ٩٦، ١٠٨،

١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٦٧، ١٦٨، ١٩٦، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٤٦

عبد الملك بن علي الأنصاري (أبو القاسم) ١٢٩

» » » محمد بن عمر الكَرَجِي (أبو طالب) ١٣٧

» » » مروان ٢١٣

» » » مهران ٣٥١

» » » يوسف ٣٥

عبد النعم بن عبد الكريم القُشَيْرِي ٧

» » » عبد الوهاب (ابن كليب) ٢٩

عبد الواحد بن إسماعيل الرُّوْيَانِي (أبو المحاسن) ٧٥، ١٥٧، ١٨٩

» » » الحسين الزَّار ٤٦

» » » عبد السلام بن سلطان البَيْع ٩٥

» » » عبد الكريم بن الزمَلَكَانِي (كمال الدين) ١٤٤

» » » عبد الكريم القُشَيْرِي (أبو سعيد) ١٥٢

» » » علي التَّمِيمِي الرَّأْكُشِي ١١٤

» » » محمد بن علي ، ابن الصَّبَاغ (أبو المظفر) ١٤٨

» » » محمد بن مهدي الفارسي (أبو عمر) ٧٤

» » » الشرق ١١٤

عبد الوهاب بن شاه الشاذلي ٣٩٠

» » » عبد الله بن أحمد ، ابن دينار (أبو يعلى) ٢٣

- عبد الوهاب بن علي (ابن سكينه) ٤٩
العبدري = محمد بن سعدون بن مَرْجَى الحافظ (أبو عامر)
محمد بن يحيى بن عبد المنعم المؤذن (أبو عبد الله)
عبد بن سليمان الكلاني ٣٨٥
العبدوسي = عبد الله بن العباس (أبو القاسم)
أبو عبيد = القاسم بن سلام
أبو عبيدة = عامر بن عبد الله بن الجراح
أبو عبيدة بن عبد الله بن عبد الله ٣٨٦
عبيد الله بن أحمد الزاذقاني الإمام (أبو بكر) ١٤٠
العبيدي = إسماعيل بن عبد المجيد ، الظافر ، الخليفة
أبو عثمان = إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد الصايوني (شيخ الإسلام)
عثمان بن زائدة ٣٥١
أبو عثمان = سعيد بن محمد البحيري
عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح ، تقي الدين (أبو عمرو) ٧٢ ، ٦٩ ، ٦٢ ، ٤٦ ، ٤٥
٢٩٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ١٧٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٢ ، ١٢٩ ، ٩٧
عثمان بن عفان ٢٩ ، ٢٣٩ ، ٣٢٥
عثمان بن عمر ، ابن الحاجب ٢٥٣
عثمان بن محمد الطرازي (أبو عمرو) ١٧٤
عثمان بن مظعون ٣٣٢
العماني = محمد بن أحمد بن يحيى الدياجي (أبو عبد الله)
محمد بن علي بن محمد القرشي ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام (أبو المعالي)
محمد بن يحيى بن علي القرشي التميمي ، قاضي القضاة
يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)
المجلى = أحمد بن سعد بن علي الهمداني البديع (أبو علي)
سعد بن علي بن الحسن الهمداني الإمام (أبو منصور)

- العراق = محمد بن علي بن عبد الله ، البغدادي (أبو عبد الله)
 » » » بن عبد الله الجاواني الجَلَوِي (أبو سعيد ، أبو عبد الله)
 العربي = عامر بن نجاش بن عامر الساوي ، جمال الحرم ، زين القراء (أبو الفتح)
 ابن العربي = محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي (أبو بكر)
 العَرَفِي = زَنْفَل بن شداد (أو ابن عبد الله) أبو عبد الله
 العِرْقِي = أحمد بن حمزة بن أحمد التنوخي
 حمزة بن أحمد التنوخي
 أبو العز = أحمد بن عبيد الله بن كادش
 عز الدين = عبد العزيز بن عبد السلام
 مسعود بن زكي ، الملك
 العز = عبد العزيز بن عثمان الإربلي
 أبو العز = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلاني
 محمد بن علي الملقا باذي
 أبو العز الواعظ ٧١
 العزيز (متولى الأوقاف بطوس) ٢١٧
 ابن أخي العزيز = محمد بن محمد بن حامد ، ابن آله (العباد)
 ابن عساكر = الحسن بن محمد ، زين الأمان (أبو البركات)
 الضياء بن هبة الله
 علي بن الحسن الحافظ (أبو القاسم)
 محمد بن إسماعيل بن عثمان (المجد)
 هبة الله بن الحسن (الصائغ)
 العسكري = محمد بن جعفر
 ابن أبي عَصْرُون = عبد الله بن محمد بن هبة الله
 عطاء بن أسلم بن صفوان ٧٤ ، ٢٨٧ ، ٣٣٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩
 عطاء بن عبد الله الخراساني ٣٨١

عطاء بن يسار ٣٨٥

العطَّار = إسماعيل بن عيسى

العطَّارَى = محمد بن أسعد بن محمد الطوسي ، حفدة (أبو منصور)

عفيف الدين = عبد الله بن محمد بن أحمد المطري

عقبة بن عامر ٣٦٤

عقيل (جد أبي نصر السمتاني) ١٧

العقيلي = محمد بن عمرو بن موسى (أبو جعفر)

أبو العلاء = أحمد بن عبد الله المرعي

الحسن بن أحمد (لهمداني)

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني ٣٤٩

العلائي = علي

ابن العلاف = علي بن محمد بن علي (أبو الحسن)

ابن علَّان = مكِّي بن منصور الكرجي (أبو الحسن)

علم الدين = علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي الإمام

علي بن إبراهيم السرقسطي ٣٥

علي بن أحمد بن بيان الرزازي (أبو القاسم) ١٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٢٢، ١٣٧، ١٧٨، ١٨٩

علي بن أحمد ، ابن حزم الظاهري (أبو محمد) ١٢٩

أبو علي = أحمد بن سعد بن علي المعجلي الهمداني البديع

علي بن أحمد بن طوق ١١٨

علي بن أحمد بن علي بن الفراء البغدادي (أبو الحسن) ٥٣

أبو علي = أحمد بن محمد بن أحمد البردائي

علي بن أحمد بن محمد بن البصري (أبو القاسم) ١٩، ٢١، ١٨٤

علي بن أحمد بن محمد المديني المؤذن (أبو الحسن) ٩٥، ١٢٩، ١٧١، ١٨٥، ١٨٧

علي بن أحمد بن محمد الواحدي القسري (أبو الحسن) ٤٩، ٧٠، ١٠٨

علي بن أحمد بن نظام الملك (أبو الحسن) ١٤٩

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي المغربي (أبو الحسن) ٢٣ ، ٢٤

علي بن أحمد البرّدي (أبو الحسن) ١٩ ، ٢٨ ، ٧١

علي بن إسحاق بن السلار العادل (أمير مصر) ٣٧

علي بن إسماعيل الأشعري (أبو الحسن) ١٤١ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٧

علي بن جعفر بن علي ، ابن القطّاع ١٦

أبو علي = الحسن بن إبراهيم الفارق القاضي

الحسن بن أحمد الحداد الأصمّهائي

علي بن الحسن السلمي ، ابن الموازيني (أبو الحسن) ٣٥

علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ (أبو القاسم) ١٨ ، ٢١ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٨٩

١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢١٤

٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٥٣ ، ٣٩٥

أبو علي = الحسن بن محمد بن الحسن الجليل

علي بن الحسن الميكنجي القاضي ١٥١

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ٢٢٠

علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء (أبو الحسن) ٩٠

أبو علي الحسيني ٣٩٤

علي بن أبي طالب ٦١ ، ١١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٣٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٦ ، ٣٠١

٣١٨ ، ٣٢٨ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

علي بن طراد الزينبي ٨٦

علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليّك (أبو القاسم) ٥١

علي بن عبد السلام (أبو الحسن) ١٧٩

علي بن عبد السيّد ، ابن الصبّاغ (أبو القاسم) ١٧٩

علي بن عبد الكافي السبكي ، تقي الدين (والد المصنف) ١٢ ، ٤٢ — ٤٤ ، ٤٦ ، ٧٧ ، ١٣٩

١٤٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٥٣

علي بن عبد الله بن عبد الجبار الشاذلي (أبو الحسن) ٢٥٧ ، ٢٦٠

- على الملائي (شيخ النزالى) ٢٤٧
 على بن أبى على بن وصيف القطان ٥٤
 على بن عمر الدارقطنى (أبو الحسن) ٢٩٥ ، ٣٣٠
 أبو على = الفضل بن محمد بن على الفارمذى
 على بن القاسم القرى (أبو الحسن) ٧٣
 على بن محمد بن حبيب الماوردى ٢٩ ، ٧٥ ، ٧٦
 على بن أبى محمد بن رشيد البرآر ٤٦
 أبو على = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخى الكاتب
 على بن محمد الطبرى الهراسى ، إلسكيا (أبو الحسن) ٣٠ ، ٣٦ ، ٧٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٤٩ ،
 ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٧٨ ، ١٩٦ ، ٢٠٢
 على بن محمد بن العباس التوحيدى. (أبو حيان) ٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣
 على بن محمد بن عبد الصمد السخاوى الإمام (علم لدين) ٤٠
 على بن محمد بن عبد الكريم الجزرى (ابن الأثير) ١٣٤ ، ١٦٣ ، ٣٩٠
 على بن محمد بن عبد الله بن بشران ٤٧
 أبو على = محمد بن عبد الله بن أبى صالح البسطامى
 على بن محمد بن على بن الملاف (أبو الحسن) ١٢٢ ، ١٣٧
 على بن محمد بن يحيى القرشى العثمانى ، زكى الدين ، قاضى القضاة ١٥٧ ، ١٥٨
 على بن السلم السلمى ، جمال الإسلام (أبو الحسن) ١٠٢ ، ١٥٤
 على بن الفضل بن على الحافظ ٣٦ ، ٩٠
 ابن أخت على بن الفضل الحافظ = محمد بن الحسن السفاقسى (أبو بكر)
 على بن موسى الرضا ٩٤ ، ٢٢٠
 على بن هبة الله بن سلامة ، ابن الجُمَيْرى (بهاء الدين) ٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠
 أبو على = يحيى بن على بن الفرج المصرى الخشاب
 على بن أبى يعلى الدبوسى السيد (أبو القاسم) ٣٩١ ، ٣٩٥
 على بن يوسف بن تاشفين السلطان (أمير المسلمين) ١١١ - ١١٦ ، ٢١٩

ابنة علي بن يوسف بن تاشفين ١١١، ١١٢
ابن عَليّك = علي بن عبد الرحمن بن الحسن (أبو القاسم)

العماد الطوسي ٢١٧

العماد = محمد بن محمد بن حامد ، ابن الله ، ابن أخي العزيز

عمار بن ياسر ٣٦٠

عمران بن حصين ٣٤٩

العمراني = يحيى بن سالم (أبي الخير) صاحب البيان

عمر بن أحمد بن عمر ، ابن المديني الأصفهاني ١٦٠

» » حمفر بن سلم ٥٣

» » الخطاب ٤٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ،

٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٤

عمر بن عبد العزيز ٣٥٨

» » » » بن عبيد بن يوسف الطرأبلسي (أبو حفص) ٢٢٣

» » عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ (أبو الفتيان)

٩٢ ، ١٧٤ ، ٢١٥

أبو عمر = عبد الواحد بن محمد بن مهدي الفارسي

عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي (أبو المحاسن) ١٠٤ ، ١٤٨

» » » » بن مهمل الدمغاني السلطان (أبو سعد) ٦٣

» » الفاروقي ٢٤

» » محمد بن أحمد ، ابن البرزعي (أبو القاسم) ٤٠١

» » » » بن بُجَيْر البَجَيْرِي (أبو حفص) ٣٩٣

» » » » السرخسي ١٦٤

» » » » ابن طَبَرَزَد ١٦٦ ، ١٧٥

» » مسرور الكنجروذي ١٦٦

أبو عمر = محمد بن يوسف بن يعقوب

عمرو بن الأسود العنسي ٣٧٢

» » خالد ٣٣٥

» » العاص ١٦٣

أبو عمرو = عثمان بن عبد الرحمن ، ابن الصلاح (تقي الدين)
» » محمد الطرازي

عمرو بن عوف ٣٤٣

أبو عمرو = الفضل بن أحمد بن متويه السكاكوبي

ابن أبي عمرو (فقيه تبريز) ٣١

عمرو بن هشام (أبو جهل) ٢٩١

المعري = محمد بن علي (أبو عبد الله)

ابن عمويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشهرزوري (أبو جعفر)

العنسي = عمرو بن الأسود

عَمِيْلَةُ بن كعب بن عوف ، الأسود

ابن عوف = إسماعيل بن مكي بن إسماعيل الإسكندري (أبو طاهر)

ابن عَوْن = أحمد بن محمد بن أحمد ، ابن السريّ الذوّري (أبو العباس)

عُوَيْمِر بن مالك (أبو الرداء) ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٣٥٥

العِيَّار = سعيد بن أحمد بن محمد

عِيَّاض بن موسى اليحصبي القاضي ٣٦

العِيَّاضِي = ناصر بن أحمد بن محمد

عيسى عليه السلام ٢١٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٣٥٩

عيسى بن شعيب بن إسحاق السّجزي (أبو عبد الله) ٩٩

عين القضاة = عبد الله بن محمد بن علي الميائني

عَمِيْلَةُ بن كعب بن عوف العنسي (الأسود) ٣٣٠

عَمِيْنَةُ بن بدر الفزاري ٣٣٩

(حرف الغين)

أبو غالب = أحمد بن محمد بن الزكي

أبو غالب الباقلائي ١٧٦

أبو غالب = محمد بن علي بن عبد الواحد ، ابن الصبّاغ

غالب الحمذاني ١٨

غانم بن أحمد ١٣٣

غانم بن محمد البرّجبي ١٦٠

الفرّالي = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي ، زين الدين ، حجة الإسلام (أبو الفتوح)

محمد بن محمد بن محمد الطوسي الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد)

الفرّتوي = عبد الرحمن بن محمد الحنفي

أبو الغنائم = عبد الصمد بن علي بن محمد ، ابن المأمون

محمد بن علي الدقاق

محمد بن علي بن ميمون التّرمسي

المرزبان بن خسرو فيروز الوزير (تاج الملك)

(حرف الفاء)

الفارسي = سلمان

عبد الغافر بن إسماعيل الخطيب (أبو الحسن)

عبد الغافر بن محمد (أبو الحسين)

عبد الواحد بن محمد بن مهدي (أبو عمر)

محمد بن إسماعيل

محمد بن الحسن بن الحسين (أبو نصر)

محمد بن محمد بن الحسن ، ابن حنكويه (أبو عبد الله)

الفارق = الحسن بن إبراهيم القاضي (أبو علي)

عبد الملك بن عبد الحميد (أبو الحسن)

= محمد بن عبد الملك بن عبد الحميد (أبو عبد الله)

الفارمذي = الفضل بن محمد بن علي (أبو علي)

الفاوئي = عمر

الفاشاني = محمد بن محمد بن يوسف المروزي (أبو نصر)

فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية ١٦٠

فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ٣٣٩ ، ٣٤٩

الفائي = عبد الله بن يوسف الجرجاني (أبو محمد)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار المندائي ١٤

أبو الفتح = أحمد بن علي بن محمد بن بزّهان الأصولي الإمام

أبو الفتح الحاكم الطوسي الحاكم ٢١٢

فتح بن سعيد الموصلي ٣٦٩

أبو الفتح = عامر بن نجاش بن عامر العربي السامري ، جمال الحرم ، زين القراء

أبو الفتح بن عبد السلام ١٦٦ ، ١٧٦

أبو الفتح = محمد بن عبد الباقي بن البطي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدبي الحدوي المروزي الفقيه الإمام

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب

محمد بن عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (ابن فوران)

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام

محمد بن أبي الفوارس الحافظ

محمد بن محمد بن علي الخزعي الفراوي الواعظ

محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام (شهاب الدين)

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي

أبو الفتوح = أحمد بن محمد بن محمد الطوسي النيزالي ، زين الدين ، حجة الإسلام

محمد بن الفضل بن محمد الإسفرايني الإمام

- = محمد بن محمد بن علي الهمداني الطائي
 أبو الفتيان = عمر بن عبد الكريم (أبي الحسن) الدهستاني الرواسي الطوسي الحافظ
 الفخر = أحمد الطوسي (شهاب الدين)
 نحر الإسلام = محمد بن أحمد بن الحسين الناشي الإمام (أبو بكر)
 نحر الدين = محمد بن عمر الرازي
 نحر القضاة = محمد بن الحسين (أبو بكر)
 نحر الملك جمال الشهداء ٢٠٧
 الفراء = الحسن بن مسعود
 الحسين بن مسعود البغوي (محيي السنة)
 علي بن أحمد بن علي البغدادي (أبو الحسن)
 علي بن الحسين بن عمر الموصلي (أبو الحسن)
 ابن الفراء = محمد بن الحسين بن خلف (أبو يعلى)
 الفراوي = أبو البركات
 الفضل بن أحمد بن محمد
 محمد بن الفضل بن أحمد النيسابوري ، فقيه الحرم (أبو عبد الله)
 محمد بن محمد بن علي الخزيعي الواعظ (أبو الفتح)
 منصور بن عبد المنعم
 أبو الفرج بن عبد الحميد الهمداني ١٨
 أبو الفرج = عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الزّاز السرخسي
 عبد الرحمن بن علي بن الجوزي
 محمد بن محمود بن الحسن الأنصاري القزويني
 الفخرآذی = محمد بن سعيد القاضي (أبو سعيد)
 الفرضي = محمد بن علي بن الحسن الشهرزوري (أبو الظفر)
 فرعون ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣١٠
 الفراءاني = القاسم بن محمد بن عبد الله (أبو عبد الرحمن)

القراري = عَمِينَةُ بن بدر

أبو الفضائل = سعد بن محمد بن محمود المشاط

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طَوَّق الموصلي

فضالة بن عبيد ٣١٩

أبو الفضل = أحمد بن صالح بن شافع الشاهد

الفضل بن أحمد بن متويه السكاكوني (أبو عمرو) ٤٥

أبو الفضل بن أحمد بن محمد الطوسي (ابن خطيب الموصل) ٢٩ ، ٥٨

انفضل بن أحمد بن محمد الفُرَاوِي ١٦٨ ، ١٦٩

الفضل بن أحمد (السترشد) ١٧٢

أبو الفضل = أحمد بن يحيى بن عبد الباقي الزهري البغدادي (ابن شقران)

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ (أبو نصر) ٢١٧

أبو الفضل بن خيرون ٨٢ ، ١٥٠

ابن أخى أبي الفضل الشهرزوري = أبو القاسم

» » » » » = القاسم بن يحيى

أبو الفضل = عباس بن أرسلان الخوارزمي

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي

الفضل بن علي الحنفي ٣٣

أبو الفضل = محمد بن أحمد التميمي الإمام

محمد بن أحمد بن الفضل الماهياني

محمد بن طاهر بن علي المقدسي الحافظ

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلي ، قاضي القضاة (كمال الدين)

الفضل بن محمد بن علي الفارمذي (أبو علي) ٢٠٩

أبو الفضل = محمد بن عمر بن يوسف الأرتموي القاضى

محمد بن قنان بن حامد الأنباري

محمد بن ناصر بن محمد الحافظ

الفضل بن الموفق ٧٣

الفضيل بن عياض ٣٧١

الفقيه = أحمد بن منصور بن أحمد (أبو العباس)

أحمد بن منصور بن النير (ناصر الدين)

فقيه تبريز = ابن أبي عمرو

فقيه الثوث = محمد بن أحمد بن عبد الله الثوثي الروزي

فقيه الحرم = محمد بن الفضل بن أحمد الفراءى النيسابورى (أبو عبد الله)

فقيه الشاش = محمد بن علي بن حامد الشاشي (أبو بكر)

الفقيه = عبد الحق بن إبراهيم المصمودي

مالك بن وهيب الأندلسي

محمد بن الحسين بن منصور (أبو بكر)

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدى الحمدونى الروزى الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الله القرطبي

محمد بن يحيى (محيى الدين)

نصر بن إبراهيم المقدسى

القنْدَرِي = محمد بن سليمان بن الحسن (أبو عبد الله)

أبو الفوارس = الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي المحدث

طراد بن محمد الزينبي النقيب

ابن فوران = محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي (أبو الفتح)

الفوراني = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الإمام (أبو القاسم)

فيد بن عبد الرحمن الشمراني ١٨٧ ، ١٨٩

(حرف القاف)

قاسم بن أحمد الخياط ٧١

أبو القاسم = أحمد بن عبد الله بن عامر الطائي

أحمد بن منصور بن عبد الجبار السمعاني الإمام

= أحمد بن منصور بن محمد السمعاني

إسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي

إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج

إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ

أبو القاسم البيهقي المعين النائب ٢١٧

أبو القاسم = الحسن بن محمد بن حبيب المفسر

ذاكر بن كامل الحذاء الخفاف

سعد بن علي بن أبي القاسم الإسفرايني الصوفي الإمام

سعد بن علي بن محمد الزنجاني

القاسم بن سلام (أبو عبيد) ٢٩١

أبو القاسم = سليمان بن أحمد الطبراني

سهل بن إبراهيم المسجدي

أبو القاسم بن مصري ١٠٢، ١١٨

أبو القاسم الصوفي (شيخ ابن النجار) ١٠

أبو القاسم = عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني الإمام

عبد الرحمن بن مكي بن عبد الرحمن ، سبط السلفي

عبد الكريم بن هوازن القشيري (زين الإسلام)

عبد الله بن أحمد بن عبد الوهاب (ابن دينار)

عبد الله بن العباس العبديومي

عبد الملك بن علي الأنصاري

علي بن أحمد بن بيان الرزّاز

علي بن أحمد بن محمد البصري

القاسم بن علي الحريري ١٥٢

أبو القاسم = علي بن الحسن ، ابن عساكر الحافظ

علي بن عبد السيد ، ابن الصبّاغ

القاسم بن علي بن محمد الأديب ٥٤

أبو القاسم = علي بن أبي يعلى الدَّبُوسِي السَّيِّدُ

عمر بن محمد بن أحمد البرزى

القاسم بن الفضل الثقفي ٣٣

القاسم بن الفضل (الرئيس بأصبهان) ١٨

أبو القاسم (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاسم بن محمد بن عبد الله الفرغانى (أبو عبد الرحمن) ٣٣٢

القاسم بن المظفر بن علي الشهرزورى (أبو أحمد) ١٧٤

أبو القاسم = هبة الله بن محمد بن الحصين

القاسم بن يحيى (ابن أخى أبي الفضل الشهرزورى) ١١٨

القاضى = أحمد بن بختيار المندآنى الواسطى (أبو العباس)

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني المباداني (أبو شجاع)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحقرى البهونى (أبو نصر)

أحمد بن علي بن أحمد الطيبي (أبو العباس)

أحمد بن محمد بن الحسين الأراجاني ، ناصح الدين (أبو بكر)

أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى (بهي الدين)

الحسن بن إبراهيم الفارقى (أبو علي)

الحسين بن إسماعيل (أبو عبد الله)

الحسين بن محمد بن أحمد الروروذى

قاضى الخاقين = محمد بن القاسم بن المظفر الشهرزورى الموصلى (أبو بكر)

القاضى = خليل بن أيك الصفدى (صلاح الدين)

طاهر بن عبد الله الطبرى (أبو الطيب)

عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزورى (أبو محمد)

عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافى

علي بن الحسن الياهمي

= علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عليك
عمر بن علي بن الخضر القرشي (أبو المحاسن)

عياض بن موسى اليحصبي

القاضي الفاضل = عبد الرحيم بن علي

قاضي القضاة = روح بن أحمد الحديثي الشاهد

قاضي قضاة الشام = محمد بن علي بن محمد القرشي العناني ، ابن الزكي ، يحيى الدين (أبو المعالي)

قاضي القضاة = علي بن محمد بن يحيى القرشي القاضي (زكي الدين)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصلی ، كمال الدين (أبو الفضل)

محمد بن علي بن محمد الدامغانی (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزوري الموصلی يحيى الدين (أبو حامد)

محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني المتتجب

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العناني (أبو الفضل)

القاضي = مجلي بن جميع (صاحب الذخائر)

محمد بن سميد الفرخراذی (أبو سعيد)

محمد بن الطيب الباقلاني (أبو بكر)

محمد بن عبد الباقي الأنصاري (أبو بكر)

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري (كمال الدين)

محمد بن علي الأنصاري (أبو عبد الله)

محمد بن علي بن الحسن اليانجي الهمداني (أبو بكر)

محمد بن عمر بن يوسف الأرموي (أبو الفضل)

محمد بن محمد بن محمد الواسطي (أبو نعلب)

محمد بن المظفر بن بكران الشامي (أبو بكر)

قاضي الرستان ٤٠١

القاضي = مروان

أبو منصور الطوسي

يوسف بن رافع بن شداد (أبو المحاسن)

قباث بن أشيم الكنانى ٢١٣ ، ٢١٤

قتادة بن دعامة السدوسى ٣٦٦

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيل الحمار ٣٧٨

القرشى = أحمد بن طارق بن سنان الكركى (أبو الرضا)

على بن محمد بن يحيى العثمانى ، قاضى القضاة (زكى الدين)

عمر بن على بن الخضر القاضى (أبو المحاسن)

محمد بن عبد الرحمن (أبو نصر)

محمد بن على بن محمد العثمانى ، ابن الزكى ، محيى الدين ، قاضى قضاة الشام (أبو المعالى)

محمد بن يحيى بن على العثمانى المتعجب ، قاضى القضاة

يحيى بن على بن عبد العزيز العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل)

القرطبي = التاج

محمد بن عبد الله الفقيه

يحيى بن سعدون

القرظى = محمد بن كعب

القرننى = أويس بن عامر

القرزوبى = أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقانى ، رضى الدين (أبو الخير)

إسماعيل بن يوسف بن محمد الطالقانى (أبو سعيد)

محمد بن الحسين (أبو المجد)

محمد بن عبد الكريم بن الفضل الإمام ، أبو الرافعى

محمد بن محمود بن الحسن الأنصارى (أبو الفرج)

محمود بن الحسن بن محمد الأنصارى (أبو حاتم)

القشبرى = عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن (أبو نصر)

عبد الكريم بن هوازن ، زين الإسلام (أبو القاسم)

عبد المنعم بن عبد الكريم

عبد الواحد بن عبد الكريم (أبو سعيد)

ابن القصاب = محمد بن علي ، مؤيد الدين الوزير

ابن القطاع = علي بن جعفر بن علي

القطان = إسماعيل بن أبي تراب

الحسن بن علي (أبو محمد)

علي بن أبي علي بن وصيف

يحيى بن سعيد

قطب الدين قباذ الأمير ١٠

القطيعي = محمد بن أحمد (أبو الحسن)

القلائسي = محمد بن الحسين بن علي القرى (أبو العز)

القلعي = محمد بن علي بن أبي علي

القلماح = محمد بن أحمد بن إبراهيم (شمس الدين)

القوصي = إسماعيل بن حامد (الشهاب)

القيرواني = أبو عبد الله

قيس بن أبي حازم ٣٥٦

قيس بن السكن ٣٨٦

القيسي = عبد المؤمن بن علي ، السلطان ، ملك المغرب

قباذ = قطب الدين ، الأمير

(حرف الكاف)

الكاتب = محمد بن سعيد بن إبراهيم ، ابن نبهان الكرخي (أبو علي)

الكاتبية = شهدة بنت أحمد بن الفرج الإبرية

ابن كادش = أحمد بن عبيد الله (أبو العز)

الكارزوني = أحمد بن منصور

محمد بن بيان بن محمد (أبو عبد الله)

الكاكوي = الفضل بن أحمد بن متويه (أبو عمرو)

كلمكار بن عبد الرزاق الأديب ٦٥

أبو كبير = عامر بن الحُكَيْس الهذلي

ابن الكتفاني = زين الدين

ابن كُرَّاز = يعقوب

الْكُرَاعِي = محمد بن علي (أبو منصور)

الْكِرَاجِي = عبد الملك بن محمد بن عمر (أبو طالب)

ابن الْكِرَاجِي = محمد بن أحمد بن محمد ، شرف القضاة (أبو طاهر)

الْكِرَاجِي = محمد بن عبد الملك بن محمد (أبو الحسن)

الْكِرَاحِي = أحمد بن سلامة بن عبيد الله البجلي ، ابن الرُّطْبِي (أبو العباس)

محمد بن سميد بن إبراهيم ، ابن نهبان الكاتب (أبو علي)

الْكِرْدَرَانْخَامِي = محمد بن أحمد بن محمد (أبو عبد الله)

الْكُرْدِي = أحمد بن عمر بن الحسن الوجيه (أبو العباس)

الْكِرْكِي = أحمد بن طارق بن سنان القرشي (أبو الرضا)

كريمة بنت أحمد بن محمد الروزبة ٥٧

كسري أنوشروان ٢٣

الْكُشْمِينِي = محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب (أبو الفتح)

كعب بن مالك ٣٦٦

الْكَلَابِي = الضحَّاك بن سفيان

عبدية بن سليمان

النَّوَّاس بن سيمان

كليب بن شهاب ٣٣٥

ابن كليب = عبد المنعم بن عبد الوهاب

كُمَّ بن عقيل السَّمْنَانِي ١٧

الْكَمَال = أحمد بن زَرَّ بن كُمَّ السَّمْنَانِي (أبو نصر)

كَلال الدين = عبد الواحد بن عبد الكريم الزمليكاني

محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري الوصلي ، قاضي القضاة (أبو الفضل)

= محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزورى القاضى

الكنانى = قباث بن أشيم

الكنجَرُوذى = عمر بن مسرور

محمد بن عبد الرحمن (أبو سعيد)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى (أبو طالب)

كوتاه = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصمهانى (أبو مسمود)

أبو موسى الحافظ

ابن السكينانى = محمد بن إبراهيم بن فرج (أبو عبد الله)

(حرف اللام)

اللارىزى = محمد بن على بن محمد بن شهفروز (أبو جعفر)

اللبنان = صاعد بن فارس

ابن اللتى ١٨٩

اللتبانى = معمر بن أحمد

(حرف الميم)

المؤمن بن أحمد الساجى ٣٨

المؤذن = أحمد بن عبد الملك الحافظ (أبو صالح)

إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك النيسابورى

الحسين بن إبراهيم

على بن أحمد بن محمد بن المدينى (أبو الحسن)

محمد بن إسماعيل بن أحمد النيسابورى الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

محمد بن يحيى بن عبد المنعم المبدرى (أبو عبد الله)

أم المؤمنين = سودة بنت زمعة

عائشة بنت أبى بكر الصديق

= هند بنت مهييل (أم سلمة)

ابن المؤمن = عبد الصمد بن علي بن محمد (أبو الغنائم)

مؤيد الدين = محمد بن علي ، ابن القصاب

المؤيد = محمد بن علي بن حسن الطوسي

ابن ماجه = محمد بن أحمد بن الحسن الأبهري (أبو بكر)

محمد بن يزيد (صاحب السنن)

الماخواني = عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الإمام

محمد بن عبد الرزاق

ابن ماذه = عبد العزيز بن عمر (البرهان)

المارستاني = أبو بكر

المارشكي = محمد بن الفضل بن علي الإمام (أبو الفتح)

ماروت (المَلَك) ٣٤٥

المازري = محمد بن علي بن عمر المالكي (أبو عبد الله)

مالك بن أحمد البانياسي ٩٦ ، ٨٢ ، ١٩

مالك بن أنس ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ، ٢١٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٣٥٧

مالك بن النخعيان (أبو الهيثم) ٣٣٩

مالك (خازن النار) ٣٨٦

مالك بن وهيب الأندلسي الفقيه ١١١ - ١١٣ ، ١١٦

المالكي = عبد الله بن عبد الرحمن (ابن أبي زيد)

محمد بن علي بن عمر المازري (أبو عبد الله)

الماهاني = محمد بن محمد (أبو نصر)

الماهياني = محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل)

الماوردي = علي بن محمد بن حبيب

المبارك بن أحمد الأنصاري (أبو معمر) ٩٨

المبارك بن عبد الجبار بن الطيئوري (أبو الحسين) ١٧٦

- البارك بن كامل الخفاف (أبو بكر) ٤٥ ، ٤٨ ، ٦٧ ، ١٥٧ ، ١٦١
البارك بن محمد بن عبد الله ، ابن الخليل البغدادي (أبو البقاء) ١٣٦ ، ١٧٦
ابن المتقنة = محمد بن علي بن محمد الرحبي (أبو عبد الله)
ابن التوكل على الله = أبو السماعات
التولي = عبد الرحمن بن مأمون (أبو سعد)
محمد بن المنتصر بن حفص النوقاني
ابن متويه = الفضل بن أحمد الكاكوني (أبو عمر)
مجاهد بن جبر ٢٨٧ ، ٣٥٨
مجد الدين = هبة الله بن علي (ابن الصاحب)
المجد = محمد بن إسماعيل بن عثمان (ابن عساكر)
أبو المجد = محمد بن الحسين القزويني
المحاسبي = الحارث بن أسد
أبو المحاسن = عبد الواحد بن إسماعيل الرؤياني
عمر بن علي بن الخضر القرشي القاضي
محمد بن الحسن بن علي الشهرزوري
يوسف بن رافع بن شداد القاضي
المحدث = الحسن بن عبد الله بن شافع النمشق (أبو الفوارس)
مُجَلِّي بن جميع القاضي (صاحب النخائر) ٧٦
محمد بن إبراهيم بن الحسن ، دَادَا ، الجَرَبَاذْقَانِي (أبو جعفر) ٩١
محمد بن إبراهيم بن علي الأنصاري (الشرف) ١٧٩
محمد بن إبراهيم بن فرج بن الكيزاني (أبو عبد الله) ٩٠ ، ٩١
محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام (أبو نصر) ١٩٥
محمد بن أحمد بن إبراهيم القمّاح (شمس الدين) ١٧٠
محمد بن أحمد بن أميركا = محمد بن أميركا
محمد بن أحمد التميمي الإمام (أبو الفضل) ٦٩

- محمد بن أحمد بن حامد النجّاري (أبو جعفر) ٦٦
محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه الأبهري (أبو بكر) ٥٣
محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الروزي الإمام (أبو بكر) ٧٩
محمد بن أحمد بن الحسين الشاشي الإمام ، نخر الإسلام (أبو بكر) ٣٠ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
٧٠ - ٧٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٥ - ١٧٧
محمد بن أحمد الخوارى (أبو عبد الله) ٢١٣
محمد بن أحمد السّعيدى الخبّازى الآمى (أبو بكر) ٨٩
محمد بن أحمد بن سلمة ٧٣
محمد بن أحمد الشاشى (أبو بكر) ٢٢
محمد بن أحمد بن عبد الباقي ، ابن الخاضبة (أبو بكر) ٨٢ ، ١٩٠
محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلى (أبو الفضائل) ٤٨
محمد بن أحمد بن عبد الله التّوثى الروزى (فقيه التّوث) ٧٩ ، ٨٠
محمد بن أحمد بن عبد الله الحَقَصى (أبو سهل) ١٦٧ ، ٢٠٠ ، ٢١٤
محمد بن أحمد بن عبد الله اليُونَنى (أبو عبد الله) ٥٤
محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (أبو عبد الله) ٣٢ ، ٣٦ ، ١٣٠ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ١٨٨ ، ١٩٧ ،
١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٩٢
محمد بن أحمد بن على الخلال (أبو بكر) ٨٠
محمد بن أحمد بن الفضل (أبو الفضل) الماهيانى (أبو الفضل) ٦٩ ، ٧٠
محمد بن أحمد القَطِيعى (أبو الحسن) ١٧٦
محمد بن أحمد بن محمد الأصهبانى (أبو منصور) ١٤٠
محمد بن أحمد بن محمد الأموى الأبيوردي (أبو المظفر) ٨١ - ٨٤ ، ٢٢٣
محمد بن أحمد بن محمد الخليل النّوّاقى (أبو سعد) ٨٥ ، ٢٢١
محمد بن أحمد بن محمد السّلقى الأصهبانى الجَرّوانى (أبو أحمد) ٣٢
محمد بن أحمد بن محمد الكَرَجى ، شرف القضاة (أبو طاهر) ٨٦
محمد بن أحمد بن محمد الكردراحماني (أبو عبد الله) ٨٥ ، ٨٦

- محمد بن أحمد بن محمد بن المسلة (أبو جعفر) ٥٨، ٧١، ٩٧، ١٠٧، ١٦٥، ٤٠١،
 » » أحمد بن محمد العبّادى الهروى (أبو عاصم) ٨٠
 » » أحمد بن محمد الهروى (أبو الظفر) ٤٤
 » » أحمد المدارى البغدady (أبو الحسن) ١٦٧
 » » أحمد (المقتنى) ١٧٢
 » » أحمد بن منصور السمعانى، تاج الإسلام (أبو بكر) ٢٠، ٦٥، ٨٥، ٨٧، ٩٦، ١٨٩
 » » أحمد بن يحيى العثمانى الديباجى (أبو عبد الله) ٨٨، ٨٩
 » » إدريس الشافعى الإمام ١٥، ٢٤، ٤٢، ٤٣، ٧٤، ٧٦، ٩٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٢،
 ١٧٧، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٥١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٨٧، ٣٩٥
 محمد بن إسحاق بن خزيمة ١٧٠
 » » إسحاق بن يسار ٣٥٥
 » » أسعد بن محمد الخليلى النّوّاقى (أبو سعيد) ٢١٦
 » » أسعد بن محمد النّوّاقى (أبو سعد) ٩٤
 » » أسعد بن محمد العطّارى الطوسى، حفدة (أبو منصور) ٩٢، ٩٣
 » » إسماعيل بن أحمد النيسابورى المؤذن الإمام (أبو عبد الله) ٩٥
 » » إسماعيل البخارى الإمام ٣٣، ٢٥١
 » » إسماعيل التفلىسى ١٢٤
 » » إسماعيل بن عبيد الله البقال (أبو عبد الله) ٩٤، ٩٥
 » » إسماعيل بن عثمان بن عساكر (المجد) ١٥٨
 » » إسماعيل الفارسى ٣٩٠
 » » إشكاب ٥٤
 » » أميركا الجبلى (أبو عبد الله) ٩٥
 » » بشّار ٥٤
 » » بيان بن محمد الكازرونى (أبو عبد الله) ٧٠، ٧٤
 أبو محمد التّكرىتى ٢٢٣

محمد بن ثابت بن الحسن الخُجَنْدِي الإمام (أبو بكر) ١٩، ٥١

» » جرير الطبري ١٣٥

» » جعفر العسكري ٣٤

» » حاتم بن محمد الطائي (أبو الحسن) ٩٦

» » الحارث الأصمباني الإمام (أبو بكر) ٢١٣

» » حبان بن أحمد (أبو حاتم) ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٤

» » الحسن بن الحسين الفارسي (أبو نصر) ١٨٤

» » الحسن السَّفَاقُسي، أبو بكر (ابن أخت علي بن الفضل الحافظ) ٣٦

» » الحسن الطَّبَّسي الحافظ (أبو محمد) ١٠٠

» » الحسن بن علي الشهرزوري (أبو المحاسن) ٩٧

أبو محمد = الحسن بن علي القطَّان

محمد بن الحسن المقرئ (أبو تمام) ٥٤

» » الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ١٢٦

» » أبي الحسن المِهْرَبَنْدَقْشَانِي ٣٩٢

» » الحسين، نضر القضاة (أبو بكر) ١٠١

» » الحسين القزويني (أبو المجد) ٩٣

» » الحسين بن بندار = محمد بن الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز)

» » الحسين بن خلف (أبو يعلى) ٧١

» » الحسين السَّمْنَجَانِي (أبو جعفر) ١٠١

» » الحسين بن علي المقرئ القلانسي (أبو العز) ٩٧، ٩٨

» » الحسين بن عمر الأرموي (أبو بكر) ٩٨

» » الحسين بن محمد الحِجَّانِي (أبو طاهر) ٣٥

» » الحسين بن محمد الروزي الزَّاعُولِي ٩٩، ١٠٠

» » الحسين الزَّرَقِي (أبو بكر) ١٦١

» » الحسين بن منصور الفقيه (أبو بكر) ١٠٠

- محمد بن الحسين بن موسى السلمي (أبو عبد الرحمن) ٣١٥
 » » محمد بن خلف البندنجي، حنّش (أبو بكر) ٧٦، ١٠١، ١٠٢
 » » حمزة بن علي السلمي الدمشقي المدل، ابن الموازني (أبو المعالي) ١٠٢
 » » الحنفية ٣٦٤
 » » خفيف ٣٦٦
 » » خلف بن سعد التكريتي (أبو شاكر) ١٠٣
 » » خليل ١٧٩
 » » داود بن رضوان الإيلاقي (أبو عبد الله) ١٠٣
 » » أبي الربيع الجيلي (أبو سعد) ٩٩
 » » سعد بن محمد المشاط الواعظ (أبو جعفر) ١٠٤
 » » أبي سعد = محمد بن المنتصر بن حفص التولي التوقاني
 » » سعدون بن مرجي العبدي الحافظ (أبو عامر) ٣٥، ٨٢، ٨٤، ١٨٤
 » » سعيد بن إبراهيم السكرخي السكاك، ابن نهبان (أبو علي) ١٤، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٢
 ١٨٩، ١٣٧
 » » سعيد بن الديبني (أبو عبد الله) ٨، ١٢، ١٦١، ١٦٢، ٣٩٠
 » » سعيد بن محمد بن الرزاز (أبو سعد) ١٠٤، ١٠٥
 » » سعيد الفرخرازي القاضي (أبو سعيد) ٤٠٢
 » » سليمان بن الحسن القنديني (أبو عبد الله) ١٠٥، ١٠٦
 » » طاهر بن علي المقدسي الحافظ (أبو الفضل) ٣٥، ٤٧، ١٥١، ١٦٠، ١٨٩، ٣٣٣، ٤٠١
 » » طراد الزيني (سعد الخير) ١٣١
 » » طرخان بن يلكين التركي (أبو بكر) ١٠٦، ١٠٧
 » » الطيب الباقلاني القاضي (أبو بكر) ١٤٤
 » » عباس بن أرسلان الخوارزمي العباسي (أبو محمد) ١٠٧، ١٠٨
 » » عبد الباقي الأنصاري القاضي (أبو بكر) ١٤٨، ١٦١
 » » عبد الباقي بن البطي (أبو الفتح) ٨

محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو منصور) ٦٥
أبو محمد = عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم البراني الحلبي

محمد بن عبد الرحمن الحضرمي ١٢٦

» » عبد الرحمن بن حمد الدؤني (أبو محمد) ٣٩

» » عبد الرحمن بن عبد الله البنجدسي الحدويني الروزي الفقيه الإمام (أبو الفتح) ١٢٣ ، ١٢٤

» » عبد الرحمن القرشي (أبو نصر) ٣٩٥

» » عبد الرحمن الكنجروذي (أبو سعيد) ١٦٧

» » عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الروزي الهلالي (أبو عبد الله) ١٢٥ ، ١٢٦

» » عبد الرحمن بن محمد الكشميني الخطيب (أبو الفتح) ١٢٤ ، ١٢٥

» » عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي النيسابوري (أبو طالب) ١٢٤

» » عبد الرزاق الماخواني ٨٠ ، ٨٩ ، ٣٩٢

» » عبد العزيز الإربلي (أبو عبد الله) ١٢٦ ، ١٢٧

» » عبد الفنى (ابن نقطة) ٣٨

» » عبد الكريم بن أحمد الشهرستاني (أبو الفتح) ١٢٨ - ١٣٠

» » عبد الكريم بن أحمد الوزان (أبو عبد الله) ١٢٧ ، ١٢٨

» » عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الوزان (آخر) ١٢٨

» » عبد الكريم بن الفضل القزويني ، أبو الرافعي الإمام ١٣١ - ١٣٣

» » عبد اللطيف بن محمد المهلب الخجندی ، صدر الدين (أبو بكر) ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٧٩

» » عبد اللطيف بن محمد الخجندی ، صدر الدين (آخر) ١٣٤ ، ١٣٥

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني (أبو نصر) ١٠٨ ، ١٦٤

أبو محمد = عبد الله بن أحمد الحشّاب النحوي

محمد بن عبد الله بن البقاء الصوفي ١٨٩

» » عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الهرغي المغربي (أبو عبد الله) ١٠٩ - ١١٧

» » أبي عبد الله الجوهرى ٢٢٢

» » عبد الله بن أبي الحسن الصائفي الروزي السيد (أبو جعفر) ١٢٣

» » عبد الله بن أبي صالح البسطامي (أبو علي) ٢٢ ، ١٢٣

محمد بن عبد الله بن عمرو (الدِّيَّاج) ٨٨
» » عبد الله بن القاسم الشهرزوري الموصل قاضي القضاة كمال الدين (أبو الفضل) ٥٧،

١١٧ - ١٣١ ، ١٨٥ ، ١٨٦

أبو محمد = عبد الله بن القاسم المرتضى الشهرزوري القاضي
عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري

محمد بن عبد الله القرطبي الفقيه ٧١

أبو محمد = عبد الله بن محمد بن أحمد الشاشي

محمد بن عبد الله بن محمد ، حفيد العباس بن حمزة (أبو بكر) ٢٢٠

أبو محمد = عبد الله بن جعفر بن حَيَّان (أبو الشيخ)

محمد بن عبد الله بن محمد الشيرازي ، ابن قُورَان (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٢٢

أبو محمد = عبد الله بن محمد الصريفي

محمد بن عبد الله بن محمد بن العربي الأندلسي (أبو بكر) ١٠٧ ، ٢٢٢

» » عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي (أبو جعفر) ١٢٢

» » عبد الله بن محمد النيسابوري الحاكم ١٦١ ، ٣٣٩

» » عبد الله بن مندويه الشُّرُوطي (أبو منصور) ١٦٠

أبو محمد = عبد الله بن يوسف الجرجاني الفامي

عبد الله بن يوسف الجويني .

عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الحافظ

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني المقدسي (أبو الحسن) ٣٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦

» » عبد الملك بن خيرون (أبو منصور) ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٧٩

» » عبد الملك بن عبد الحميد الفارق (أبو عبد الله) ١٣٦ ، ١٣٧

» » عبد الملك بن محمد الجوسقاني الإسفرايني (أبو حامد) ١٤٧ ، ١٤٨

» » عبد الملك بن محمد الكَرَجِي (أبو الحسن) ١٣٧ - ١٤٧

» » عبد الهادي ٤٠

» » عبد الواحد الدقاق الأصفهاني الحافظ (أبو عبد الله) ٣٩٦

- محمد بن عبد الواحد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح (أبو جعفر) ١٤٨ ، ١٤٩
 » عبيد الله بن أحمد الرِّزَّاز (ابن بيان) ١٤٨
 » عَشِير بن معروف الشَّرواني (أبو بكر) ١٤٩
 أبو محمد = علي بن أحمد الظَّاهري (ابن حزم)
 محمد بن علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي (أبو نصر) ١٤٩ ، ١٥٠
 » علي الأنصاري القاضي (أبو عبد الله) ١٨٥
 » علي البغوي (أبو سعيد) ٢٠
 » علي الترمذي الحكيم ٣٨٢
 » علي بن حامد الشاشي ، فقيه الشاش (أبو بكر) ٥٠ ، ١٠٦ ، ١٨٧ ، ٢١٨ ، ٤٠٢
 » علي بن الحسن الشهرزوري الفرضي (أبو المظفر) ١٥٠ ، ١٥١
 » علي بن حسن الطوسي (المؤيد) ١٦٧
 » علي بن الحسن البياحي الحمذاني القاضي (أبو بكر) ١٥١ ، ١٥٢
 » علي بن الحسين بن أبي طالب ٢٢٠
 » علي الدقاق (أبو الغنائم) ٦٦
 » علي بن صدقة الحرَّاني ١٦٧
 » علي بن عبد الله الأنصاري (أبو بكر) ١٥٣ ، ١٥٤
 » علي بن عبد الله الجاواني الحِلَوِي المِراقِي (أبو سعيد ، أبو عبد الله) ١٥٢ ، ١٥٣
 » علي بن عبد الله المِراقِي البغدادي (أبو عبد الله) ١٥٣
 » علي بن عبد الواحد (أبو رشيد) ١٥٤ ، ١٥٥
 » علي بن عبد الواحد ، ابن الصَّبَّاح (أبو غالب) ١٤٨
 » علي بن عطية السكي (أبو طالب) ٢٤٧
 » علي بن أبي علي القلعي ١٥٥ ، ١٥٦
 » علي بن عمر الخطيب (أبو بكر) ١٥٥
 » علي بن عمر المازري المالكي (أبو عبد الله) ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٦ - ٢٥٣

- محمد بن علي العمري (أبو عبد الله) ٤٠٢
- » علي بن القصاب الوزير (مؤيد الدين) ١٣٥
- » علي الكراعي (أبو منصور) ١٥٤
- » علي بن محمد الدامغانى ، قاضى القضاة ١٩
- » علي بن محمد الدهان (أبو سعيد) ١٠٠
- » علي بن محمد الرّحبي ، ابن المتّقنة (أبو عبد الله) ١٥٦
- » علي بن محمد بن سليمان بن بَحْشَل ٧٣
- » علي بن محمد بن شَهْفِيرُوز اللارزى (أبو جعفر) ١٥٧
- » علي بن محمد القرشي العثماني ، ابن الزكي ، محي الدين ، قاضى قضاة الشام
- (أبو المالى) ١٥٧ - ١٥٩
- محمد بن علي اللقباذى (أبو المزّ) ٣٦
- » علي بن المِهتدى بالله (أبو الحسين) ٢٨ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٤٠١
- » علي بن مهران الخولى الجزرى (أبو عبد الله) ١٥٩ ، ١٦٠
- » علي بن ميمون التّرمسى (أبو الفنائم) ٣٨
- » علي بن التّهلّ الواسطى ٨
- » علي بن هبة الله بن عبد السلام ١٩٠
- » علي بن ياسر الجيّانى ١٦٧
- » عمر بن أحمد ، ابن المدينى الأصهبانى الحافظ (أبو موسى) ١٣٧ ، ١٦٠ - ١٦٣ ، ٣٦٦
- » عمر الرازى (نفر الدين) ١٤٥
- » عمر بن عبد الله الأرغيانى الروائيرى (أبو شجاع) ١٦٤
- » عمر بن محمد الشاشى (أبو عبد الله) ١٦٥
- » عمر بن يوسف الأرموى القاضى (أبو الفضل) ٩١ ، ١٦٥ ، ١٦٦
- » أبى عمران الصفّار (أبو الخير) ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٩٠
- » عمرو بن موسى العقيلى (أبو جعفر) ٣٥١
- » عيسى الترمذى ٥٤ ، ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣

محمد بن عيسى بن محمد الجلودى (أبو أحمد) ٨٤

محمد بن الفضل بن أحمد القراوى النيسابورى ، فقيه الحرم (أبو عبد الله) ١٠٣، ١٠٦، ١٦٦ -

١٧٠، ١٧٩، ٣٨٩

محمد بن الفضل بن علي المارشي الإمام (أبو الفتح) ١٧٣، ١٧٤

» » الفضل بن محمد الإسفراينى الإمام (أبو الفتح) ١٧٠ - ١٧٣

» » أبى الفوارس الحافظ (أبو الفتح) ٥٣

» » أبى القاسم البراقى (أبو عبد الله) ٣٩٣

» » القاسم بن مظفر الشهرزورى الموصلى ، قاضى الخافقين (أبو بكر) ١٧٤، ١٧٥، ١٨٥

» » قنان بن حامد الأنبارى (أبو الفضل) ١٧٥

» » كعب القرظى ٣٨٥

» » المبارك بن محمد ، ابن الخلل البغدادى (أبو الحسن) ٢٢، ٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ٣١٤

» » محمد بن أحمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩ - ٣٩١

» » محمد بن أحمد ، ابن الرسولى (أبو السعادات) ١٧٨

» » محمد بن أبى بكر السنجى (أبو طاهر) ١٨٨

» » محمد بن حامد ، ابن الله ، الهاد بن أخى العزيز ١٧٨ - ١٨٣

أبو محمد = محمد بن الحسن الطبسى الحافظ

محمد بن محمد بن الحسن الوركانى (أبو المالى) ١٧٩

» » » » الحسن الفارسى ، ابن حمكويه (أبو عبد الله) ١٨٤

» » » » الحسين بن خميس (أبو البركات) ١١٨

» » » » صالح الهاشمى الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى) ٥٣

» » » » طاهر الميهنى (أبو السكارم) ١٨٤

» » » » الطوسى (والد الغزالى) ١٩٣، ١٩٤

أبو محمد = محمد بن عباس بن أرسلان الخوارزمى العباسى

محمد بن عبد الرحمن بن حمد الدوتى

محمد بن محمد بن عبد الله الساوى (أبو هاشم) ١٨٥

محمد بن محمد بن عبد الله ، ابن الشهرزورى الموصلى ، محي الدين ، قاضى القضاة (أبو حامد)
١١٨ - ١٢٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦

محمد بن محمد بن عبد الله الروزى السنجى المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر) ١٨٧ ،
١٨٨ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن عبد الوهاب المدينى ٣٣

» محمد بن على الخزيمى التُّراوى (أبو الفتح) ١٢١ ، ١٩٠ ، ١٩١

» محمد بن على الزينبى (أبو نصر) ١٩ ، ٢١ ، ٦٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٥

» محمد بن على الهمذانى الطائى (أبو الفتح) ١٥١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٣٩٥

» محمد بن أبى القاسم البرائى البخارى النجيب ٣٩٣

» محمد بن القاسم الشهرزورى (أبو العالى) ١٧٥

» محمد الماهانى (أبو نصر) ٦٥

» محمد بن محمد البروى الطوسى (أبو منصور) ٣٨٩

» محمد بن محمد السهلـكى (أبو الحسن) ٣٩١

» محمد بن محمد الطوسى الفزائى الإمام ، حجة الإسلام (أبو حامد) ٢٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ،

٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٩ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٧٣ ،

١٩٠ - ٣٩٠ ، ٣٩٦

محمد بن محمد بن محمد المدينى (أبو عبد الله) ٣٨٩

» محمد بن محمد الواسطى القاضى (أبو ثعلب) ٣٩١

» محمد المطرّز (أبو سعد) ١٦٠

» محمد بن يوسف الفاشانى الروزى (أبو نصر) ٣٩١ ، ٣٩٢

» محمود بن الحسن القزوينى الأنصارى (أبو الفرج) ٣٤ ، ٣٩٤

» محمود بن الحسن (ابن النجّار) ٨ - ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦٥ ، ٦٧ ،

٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٤ ، ١٢٦ - ١٢٨ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

١٥٣ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢١٦

محمد بن محمود الرويدى (أبو البركات) ١٦٣

- محمد بن محمود بن علي الطرازي (أبو الرضى) ٣٩٦، ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الشُّجاعي السرخسي السَّرمَرْدِي (أبو نصر) ٣٩٥
 محمد بن محمود بن محمد الطوسي الإمام، شهاب الدين (أبو الفتح) ٣٩٦ - ٤٠٠
 محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق الزعفراني البغدادى الجلاب (أبو الحسن) ٤٠٠، ٤٠١
 محمد بن مسلم، ابن شهاب الزُّهري ٧٤
 محمد بن المظفر بن بكران الشامي القاضي (أبو بكر) ٢١، ١٥٢، ١٥٣
 محمد بن مكي الحافظ ١٦١
 محمد بن ملكشاه السلطان (أبو شجاع) ٨٣
 محمد بن منجج بن عبد الله الصوفي الواعظ (أبو شجاع) ٤٠١
 محمد بن المنتصر بن حفص التتويّ النوفاني، المعروف بمحمد بن أبي سعد ٤٠٢
 محمد بن منصور (أبي المظفر) السمعاني (أبو بكر) ٦٤، ٩٢، ٩٩، ١٠٠، ١٢٣، ١٨٥
 ١٨٧ - ١٨٩
 محمد بن المنكدر ٣٣٧
 محمد بن موسى الحارزي الحافظ (أبو بكر) ١٦١
 محمد بن الموفق بن سعيد الجُبوشاني ٩٠، ٣٩٩
 محمد بن ناصر السلامي ٣٩٦
 محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل) ٣٧، ٥٨، ٨٨، ٩١، ١٨٤، ٣٩٤
 محمد بن نصر ٣٨٥، ٣٨٦
 محمد بن أبي نصر بن عبد الله الحُمَيدى الحافظ (أبو عبد الله) ٢٩، ١٤٧، ١٥٢
 محمد بن النفيس الأزجي ١٤٨
 محمد بن هاني الأندلسي ١٨٢
 أبو محمد = هبة الله بن سهل بن عمر السيدي
 محمد بن أبي الوزير (أبو المطرف) ٥٤
 محمد بن يحيى (تلميذ النزالي) ٧، ٩، ٦٣، ١٠٣، ١٣١، ٢٠٢، ٣٩٠، ٣٩٦
 محمد بن يحيى بن عبد النعم العبدري المؤذن (أبو عبد الله) ٢١٧

- محمد بن يحيى بن علي القرشي الميماني المتعجب ، قاضي القضاة ١٥٧
محمد بن يحيى الفقيه (يحيى الدين) ٢٢٠
محمد بن يحيى بن محمد الشجاعى الزوزنى ٢٢٠
محمد بن يزيد بن أبى زياد ٣٨٥
محمد بن يزيد ، ابن ماجة ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣
محمد بن يوسف بن يعقوب (أبو عمر) ٥٤
محمد بن يونس ٥٣
محمود بن الحسن بن محمد القزوينى الأنصارى (أبو حاتم) ٣٩٤
محمود بن زكى ، نور الدين الشهيد ١١٨ - ١٢٠ ، ١٧٩
محمود بن علي الطرازى ٣٩٦
محمود بن المبارك الميجير البغدادى ٤٩
يحيى الدين = أحمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى القاضى
محمد بن علي بن محمد القرشى الميماني ، ابن الزكى ، قاضى قضاة الشام (أبو المالى)
محمد بن محمد بن عبد الله الشهرزورى الموصلى ، قاضى القضاة (أبو حامد)
محمد بن يحيى
يحيى السنة = الحسين بن مسعود اليفوى الفراء
أخو يحيى السنة = الحسن بن مسعود الفراء
المدارى = محمد بن أحمد المدارى البغدادى (أبو الحسن)
المدنى = أحمد بن إسماعيل
إسماعيل بن رافع
عبد الرحمن بن يعقوب
العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب
الدينى = أبو سلمة
علي بن أحمد بن محمد المؤذن (أبو الحسن)
ابن الدينى = عمر بن أحمد بن عمر الأصبهانى

= محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني الحافظ (أبو موسى)

الديني = محمد بن محمد بن عبد الوهاب

محمد بن محمد بن محمد (أبو عبد الله)

مرشد بن يحيى (أبو صادق)

المرادي = أبو الحسن

الربيع بن سليمان

المراغي = عبد الباقي بن يوسف (أبو تراب)

المزأكشي = عبد الواحد بن علي التميمي

المرتضى = عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي (أبو محمد)

ابن مردويه = أحمد بن محمد الحافظ (أبو بكر)

المرزبان بن خسر فيروز الوزير، تاج الملك (أبو الغنائم) ٧٢

المُرسي = أحمد بن عمر (أبو العباس)

مرشد بن يحيى الديني (أبو صادق) ٣٥

مروان القاضي ٣٦٠، ٣٦٦

المروزي = إبراهيم

الحسين بن محمد بن أحمد القاضي

المروزي = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الواعظ

الطيب بن محمد

محمد بن أحمد بن الحسين الخرق الإمام

محمد بن أحمد بن عبد الله التوثي (فقيه التوث)

محمد بن الحسين بن محمد الزاغولي

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله البنجدمي الحمدوني الفقيه الإمام (أبو الفتح)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلوقي الهلالي (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الله بن أبي الحسن الصانعي السيد (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن عبد الله السنجي المؤذن الخطيب الحافظ (أبو طاهر)

= محمد بن محمد بن يوسف الفاشاني (أبو نصر)

المروزية = كريمة بنت أحمد بن محمد

المرّي = شبيب بن البرصاء بن الحارث

المريسي = بشر بن غياث

المزّرفي = محمد بن الحسين (أبو بكر)

المزكيّ = أحمد بن محمد (أبو غالب)

المزني = إسماعيل بن يحيى

المرشد = الفضل بن أحمد

المستضيء بأمر الله = الحسن بن المستنجد بالله ، الخليفة

المستظهر بالله = أحمد بن عبد الله (أمير المؤمنين)

المستنجد بالله = يوسف بن محمد

السجدي = سهل بن إبراهيم (أبو القاسم)

مسروق بن الأجدع ٣٧٠

مسمود الدولة دمشق ١٦

مسمود بن زكي (عز الدين) الملك ١٨٦

أبو مسمود = عبد الجليل بن محمد بن عبد الواحد الأصهباني (كوتاه)

مسمود بن محمد ملكشاه ، السلطان ٩٥

مسمود بن محمد النيسابوري ٤٦

مسمود بن محمود المنيمي ١٢٥

ابن منكويه = أحمد بن محمد

مسلم بن الحجاج ٨٤ ، ١٦٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

ابن السلة = محمد بن أحمد (أبو جعفر)

الشيخ الدجال ٣٢٤

المشاط = سعيد بن محمد بن محمود (أبو الفضائل)

محمد بن سعد بن محمد الواعظ (أبو جعفر)

المشرق = عبد الواحد

المصري = يحيى بن علي بن الفرج الخشاب (أبو علي)

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب المصمعي ٣٩٢

المصمعي = عبد الرزاق بن مصعب بن عبد الرزاق

مصعب بن عبد الرزاق بن مصعب

المصمودي = عبد الحق بن إبراهيم الفقيه

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الهرغي المغربي (عبد الله)

المصيصي = نصر الله بن محمد

المطرز = محمد بن محمد (أبو سمد)

أبو المطرف = محمد بن أبي الوزير

المطري = عبد الله بن محمد بن أحمد (عفيف الدين)

أبو مطيع = أحمد بن محمد بن أحمد الهروي

أحمد بن محمد بن المظفر الهروي

ابن مظفر ٢٤٣

أبو المظفر = أحمد بن محمد بن أحمد الشاشي

أحمد بن محمد بن عبد الباقي الزهري البغدادي (ابن شقران)

أحمد بن محمد بن المظفر الخوافي، الإمام

المظفر بن أزدشير، ابن العبادي ١٩٠

أبو المظفر = عبد الواحد بن محمد بن علي، ابن الصباغ

محمد بن أحمد بن محمد الأموي الأبيوردي

» » أحمد بن محمد الهروي

» » علي بن الحسن الشهرزوري القرضي

» » محمد بن أحمد البروي الطوسي (أبو منصور)

منصور بن محمد بن عبد الجبار السهماني

أبو المظفر بن مهاجر ٦٧

معاذ بن جبل ٣١٦، ٣١٩، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٦٠، ٣٧٩

ابن المَعافى = عبد الملك بن أحمد بن محمد القاضي
أبو المعالي = عبد الملك بن عبد الله الجويني ، إمام الحرمين
محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيني الدمشقي المعدل
» » علي بن محمد القرشي العباني ، ابن الزكي ، محيي الدين ، قاضي قضاة الشام
» » محمد بن الحسن الورثاني
» » محمد بن القاسم الشهرزوري

معاوية بن أبي سفيان ٣٧٩

معتمد الملك أمين الدولة ٢٦٠

ابن معدان = خالد (خال ثور بن يزيد)
المعدل = محمد بن حمزة بن علي ، ابن الموازيني السلي الدمشقي (أبو المعالي)
المعري = أحمد بن عبد الله (أبو المعالي)

معقل بن يسار ٣٥٥

معمّر بن أحمد اللّنباني ٣٣

أبو المعمّر = بقاء بن عمر الأزجي
أبو معمّر = المبارك بن أحمد الأنصاري
المعمّر بن محمد الجبال (أبو البقاء) ٣٤
المعين = أبو القاسم البيهقي النائب

المعري = أحمد بن علي بن أحمد الرفاعي الزاهد (أبو العباس)

علي بن أحمد بن يحيى الرفاعي (أبو الحسن)

محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي الصمودي الهرجي (أبو عبد الله)

المغيرة بن شمسة ٣١٤

المفسّر = الحسن بن محمد بن حبيب (أبو القاسم)

علي بن أحمد بن محمد الواحدي (أبو الحسن)

ابن المفضل = علي بن المفضل بن علي الحافظ

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشي العباني ، قاضي القضاة

المقتنى = محمد بن أحمد

المقدمي = طاهر بن محمد (أبو زرعة)

عبد الغني بن عبد الواحد الحافظ

عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الفضل)

محمد بن طاهر بن علي الحافظ (أبو الفضل)

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم الهمداني (أبو الحسن)

مكي بن عبد السلام

نصر بن إبراهيم الفقيه

المقري = سعد الله بن محمد بن علي (أبو الحسن)

علي بن القاسم (أبو الحسن)

الفضل بن الحسن بن علي (أبو نصر)

محمد بن الحسن (أبو تمام)

محمد بن الحسين بن علي القلانسي (أبو المز)

ابن مقلد = يوسف بن محمد الدمشقي

المقوقس ٣٧٢

أبو السكارم = محمد بن محمد بن طاهر الميهني

مكحول بن أبي مسلم ٣٨٩، ٣٨٢

مكي بن أحمد البردعي ١٦٣

مكي بن عبد السلام القديسي ٨٨

المكي = محمد بن علي بن عطية (أبو طالب)

مكي بن منصور بن علان الكرجي (أبو الحسن) ١٨، ٣٣، ٦٨، ١٣٧

الملقاباذي = محمد بن علي (أبو المز)

ملكداد بن علي ٧، ١٣١

ملكداد بن غانم ٧

الملك = مسعود بن زنيكي (عز الدين)

ملك المغرب = عبد المؤمن بن علي القيسي السلطان

ملك الموت ٣٧٥ ، ٣٨٢

ملك الهند = ميرباتك

ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله

المنتجب = محمد بن يحيى بن علي القرشي العناني ، قاضي القضاة

المنذاني = أحمد بن بختيار بن علي الواسطي القاضي (أبو العباس)

أبو الفتح بن أحمد بن بختيار

ابن مندة = عبد الرحمن بن محمد الحافظ

ابن مندويه = محمد بن عبد الله بن محمد الشروطي (أبو منصور)

المنذري = عبد العظيم بن عبد القوي الحافظ

منصور بن إسحاق الحافظ ٣٩٤

منصور الزاهد البطائحي (خال الرفاعي) ٢٤ ، ٢٥

أخت منصور الزاهد ٢٤

أبو منصور = سعد بن علي بن الحسن المجلي الهمداني الإمام

سعيد بن محمد بن علي الرزاز

منصور بن عبد المنعم الفراءى ١٦٧

المنصور بن الفضل الراشد بالله (أمير المؤمنين) ١٩

أبو منصور الطوسي القاضي ٧٠

أبو منصور = محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني

» « أسعد بن محمد المطاري الطوسي (خنفة)

» « عبد الجبار السمعاني

منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (أبو المظفر) ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٠ ، ٨٧ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،

١٢٥ ، ١٨٧ ، ٣٩٢

أبو منصور = محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن مندويه الشروطي

» « عبد الملك بن خيرون

= محمد بن علي الكراعي

محمد بن محمد بن أحمد البروي الطوسي

ابن منعة = يوسف بن محمد

ابن المنكدر = محمد

المهال بن عمرو ٣٨٦

ابن المنير = أحمد بن محمد بن منصور الفقيه (ناصر الدين)

المنيعي = أحمد بن عبد الرزاق بن حسان

مسعود بن محمود

مهاجر أم قيس ٣٧٨

ابن مهاجر = أبو الظفر

ابن المهدى بالله = محمد بن علي (أبو الحسين)

ابن مهدي = عبد الواحد بن محمد الفارسي (أبو عمر)

المهدي = محمد بن عبد الله بن تومرت المصمودي الهرغي الغربي (أبو عبد الله)

ابن مهران = محمد بن علي، الخولي الجزري (أبو عبد الله)

المهر بن قشاني = محمد بن الحسن

محمد بن أبي الحسن

المهلب بن أبي صفرة ١٣٣

المهلب = محمد بن عبد اللطيف بن محمد الخجندی، صدر الدين (أبو بكر)

ابن الموازبي = علي بن الحسن السلمي (أبو الحسن)

محمد بن حمزة بن علي السلمي الدمشقي المدلل (أبو العالي)

أبو المواهب = الحسن بن هبة الله بن محفوظ (ابن مصري)

موسى عليه السلام ١٢٩، ٢٥٧، ٢٦٨، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٣٩، ٣٥٤، ٣٦٦

موسى بن جعفر الصادق ٢٢٠

أبو موسى = عبد الله بن قيس الأشمري

أبو موسى كوثاه الحافظ ١٦٢

أبو موسى = محمد بن عمر بن أحمد بن الدين الأصهباني الحافظ
الموصلي = علي بن الحسين بن عمر الفراء (أبو الحسن)

فتح بن سعيد

محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق (أبو الفضائل)

» « عبد الله بن القاسم الشهزوري ، قاضي القضاة ، كمال الدين (أبو الفضل)

» « القاسم بن المظفر الشهزوري ، قاضي الخافقين (أبو بكر)

» « محمد بن عبد الله الشهزوري ، محيي الدين ، قاضي القضاة (أبو حامد)

الموفق بن عبد الكريم المروى ٩٩

الموفق بن عبد اللطيف بن يوسف ٨

الموفق بن قدامة ١١٨

مولي أبي حذيفة بن عتبة = سالم

مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم = أبو رافع

سفينة

مولي ابن عمر = نافع

المياحي = عبد الله بن محمد بن علي (عين القضاة)

علي بن الحسن القاضي

محمد بن علي بن الحسن الهمداني القاضي (أبو بكر)

ميكايل ٣٤٨ ، ٣٦٤

الميهني = أسعد بن فضل الله بن أبي الخير

محمد بن محمد بن طاهر (أبو المكارم)

(حرف النون)

النائب = أبو القاسم البيهقي المين

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني القاضي (أبو بكر)

الناصر = عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي

ناصر بن أحمد بن محمد العياضي ٩٢

ناصر الدين = أحمد بن محمد بن منصور ، ابن النير الفقيه

الناصر لدين الله = أحمد بن المستضيء بأمر الله ، الخليفة

ابن ناصر = محمد بن ناصر بن محمد الحافظ (أبو الفضل)

نافع (مولى ابن عمر) ٣٥١

ابن تبهان = محمد بن سعيد بن إبراهيم الكرخي الكاتب (أبو علي)

ابن النجار = محمد بن محمود بن الحسن

النجاري = محمد بن أحمد بن حامد (أبو جعفر)

أبو النجيب = عبد القاهر بن عبد الله بن محمد السهروردي

النجيب = محمد بن محمد بن أبي القاسم البراني البخاري

النحوي = إسماعيل بن محمد

عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني

عبد الله بن أحمد بن الحشاش (أبو محمد)

النخعي = الحرث بن سعيد

الترسمي = محمد بن علي بن ميمون (أبو الفنائم)

النسائي = أحمد بن شعيب بن علي

نصر بن أحمد بن إبراهيم الحنفي (أبو الفتح) ٩٩

نصر بن أحمد بن البطر (أبو الخطاب) ١٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٩٦ ، ١٥٠ ، ١٧٦

أبو نصر = أحمد بن زَرَّ بن كمّ السَّمناني (الكمال)

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن المحمري البهوني القاضي

أحمد بن عبد الله بن محمد الشاشي

أحمد بن محمد بن أحمد الحديثي الشاهد

أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن القشيري

عبد السيد بن محمد ، ابن الصَّبَّاح

عمر بن محمد بن أحمد الصوفي

الفضل بن الحسن بن علي المقرئ

نصر الله بن إبراهيم المقدسي الفقيه ٨٨ ، ٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨

نصر الله بن أحمد الخشناي ١٧٤ ، ١٨٧

نصر الله بن محمد الصيصي ١٩٨

أبو نصر = محمد بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي الإمام

محمد بن الحسن بن الحسين الفارسي

» » عبد الرحمن القرشي

» » عبد الله بن أحمد الأرغواني

» » علي بن أحمد بن نظام الملك الطوسي

» » محمد بن علي الزيني

» » محمد الماهاني

» » محمد بن يوسف الفاشاني المروزي

» » محمود بن محمد الشجاعى السرخسي السردمرد

نظام الملك = الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي الوزير

ابن نظام الملك = علي بن أحمد (أبو الحسن)

النعماني = الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة (أبو عبد الله)

النعمان بن ثابت (أبو حنيفة) ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٢٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣

أبو نعيم = أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني

ابن النفيس = محمد بن النفيس الأزجي

ابن نقطة = محمد بن عبد الغني

ابن النقور = أحمد بن محمد (أبو الحسين)

أبو بكر

النتيب = طراد بن محمد الزيني (أبو القوارس)

ابن النبل = محمد بن علي الواسطي

النَّوَّاس بن سيمان الكلاني ٣٤٠

نور الدين = محمود بن زنكي ، الشهيد

النَّوْقَانِي = أسعد بن محمد

محمد بن أحمد بن محمد الخليلي (أبو سمد)

= محمد بن أسعد بن محمد الشديد (أبو سعد)

محمد بن المنتصر بن حفص التولّي

النوى = يحيى بن شرف

النيابورى = إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك المؤذن

محمد بن إسماعيل بن أحمد المؤذن الإمام (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجرودى (أبو طالب)

محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم

محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى فقيه الحرم (أبو عبد الله)

مسعود بن محمد

(حرف الهاء)

هاروت ٣٤٥

هارون عليه السلام ٢٩٦

أبو هاشم = محمد بن محمد بن عبد الله السّاوى

الهاشمى = محمد بن محمد بن صالح ، الشريف ، ابن الهبارية (أبو يعلى)

ابن هانىء = محمد بن هانىء الأندلسى

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح الشريف الهاشمى (أبو يعلى)

هبة الله بن أحمد بن الألفافى ١٠٢

هبة الله بن الحسن ، ابن عساكر (الصائغ) ٣٦ ، ٣٧

هبة الله بن سهل بن عمر السيّد (أبو محمد) ٧ ، ٨ ، ٣٨٩

هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى ٢٠ ، ٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥

هبة الله بن على ، ابن الصاحب (مجد الدين) ١١

هبة الله بن المبارك بن السّقطى ١٤٩

هبة الله بن محمد بن الحصين (أبو القاسم) ٢٣ ، ١٠٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٧٩

المُذَلّى = عامر بن الحليس (أبو كبير)

الهراسى = على بن محمد الطبرى ، إلكيا (أبو الحسن)

الهرغى = محمد بن عبد الله بن تومرت المهدي المصمودي الغربي (أبو عبد الله)

الهروى = أحمد بن محمد بن أحمد (أبو مطيع)

أحمد بن محمد بن المظفر (أبو مطيع)

محمد بن أحمد بن محمد العبّادي (أبو عاصم)

محمد بن أحمد بن محمد (أبو المظفر)

الموفق بن عبد الكريم

أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر

هزار سب بن عوض ٣٥

الهلالي = سفيان بن عيينة

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الخلق الروزي (أبو عبد الله)

الهمذاني = أحمد بن سعد بن علي المجلي البديع (أبو علي)

الحسن بن أحمد (أبو العلاء)

سعد بن علي بن الحسن المجلي الإمام (أبو منصور)

أبو طاهر بن الزاهد

عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الفضل)

غالب

أبو الفرج بن عبد الحميد

محمد بن عبد الملك بن إبراهيم القدسي (أبو الحسن)

محمد بن علي بن الحسن النياجي القاضي (أبو بكر)

محمد بن محمد بن علي الطائي (أبو الفتوح)

يوسف الزاهد

يوسف بن محمد الخطيب

هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين ٣٢٨

هياج بن محمد الحطّيني ٧١

أبو الهيثم = مالك بن التيهان

(حرف الواو)

أبو وائل = عبد الله بن بجير

الواحدى = علي بن أحمد بن محمد النسر (أبو الحسن)

الواسطى = أحمد بن مختار بن علي المندائي القاضي (أبو العباس)

محمد بن علي بن الهل

محمد بن محمد بن محمد القاضي (أبو ثعلب)

الواعظ = أحمد بن عبد الرحمن بن الأشرف البكري الروزي

أبو العزّ

محمد بن سعد بن محمد المشاط (أبو جعفر)

محمد بن محمد بن علي الخزاعي الراوى (أبو الفتح)

محمد بن منجج بن عبد الله الصوفى (أبو شجاع)

والد الغزّالى = محمد بن محمد الطومى

والد المصنف = علي بن عبد الكافى السبكى (تقّ الدين)

والى قاس (أيام ابن تومرت) ١١٦

الوجيه = أحمد بن عمر بن الحسن الكردي (أبو العباس)

وجيه بن طاهر ٨

الورّكانى = محمد بن محمد بن الحسن (أبو العالى)

الورّان = أحمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو العباس)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (أبو سعد)

عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم (أبو سعد)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد (أبو عبد الله)

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر (آخر)

ابن أبى الوزير = إبراهيم

الوزير = الحسن بن علي بن إسماعيل الطومى صاحب (نظام الملك)

= أبو شجاع

وزير على بن يوسف بن تاشفين ١١٢ ، ١١٣

الوزير = محمد بن علي ، ابن القصاب ، مؤيد الدين

ابن أبي الوزير = محمد بن أبي الوزير (أبو الطرف)

الوزير = المرزبان بن خسر فيروز ، تاج الملك (أبو الغنائم)

ابن وصيف = علي بن أبي علي القطان

أبو الوقت = عبد الأول بن عيسى السجزي

الوكيل = أحمد بن عبد الله بن علي البغدادى ، ابن الآبنوسى (أبو الحسن)

أبو الوليد الصفار (صاحب كتاب الصلاة) ٢٩٧ ، ٢٩٨

الوليد بن عبد الملك ٢٩

(حرف الياء)

ياقوت بن عبد الله الجوى ١٥ ، ١٦

ياقوت بن عبد الله الشاذلى ٢٦٠

اليخصبي = عياض بن موسى القاضى

يحيى بن أسعد بن بوش ١٩ ، ٨٨

يحيى بن أكرم ٢٩٣

يحيى بن تميم الصنهاجى ١١٠

يحيى بن ثابت البقال ١٩

يحيى بن سالم (أبو الخير) العمرانى (صاحب البيان) ٧٧ ، ١٤٧

يحيى بن سعدون القرطبي ٣٦

يحيى بن سعيد القطان ٤٧

يحيى بن شرف النوى ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٨٧

يحيى بن علي التبريزى (أبو زكريا) ٣٦

يحيى بن علي بن عبد العزيز القرشى العثمانى ، قاضى القضاة (أبو الفضل) ١٥٧

يحيى بن علي بن الفرج المصرى الخشاب (أبو علي) ١٦

اليزيدى = علي بن أحمد (أبو الحسن)

يزيد بن أبان بن عبد الله الرقاشي ٢٩٤

أبو يزيد = طيفور بن عيسى البساطي

يعقوب بن إبراهيم (أبو يوسف) ٧٤ ، ٧٥

يعقوب بن كركاز ٢٤ - ٢٧

أبو يعلى = إسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد الصابوني

عبد الوهاب بن عبد الله بن أحمد (ابن دينار)

محمد بن الحسين بن خلف بن الفراء

محمد بن محمد بن صالح الهاشمي الشريف (ابن الهيثمية)

اليمنى = أحمد بن أبي الخير ، الصياد (أبو العباس)

يوسف عليه السلام ٣٣٩ ، ٣٤٣

يوسف بن أيوب الزاهد ١٥٥

» » أيوب الناطان (صلاح الدين) ٤١ ، ١١٨ - ١٢١ ، ١٨٠ ، ٣٩٧ - ٣٩٩

» » بندار الدمشقي ١٢٢ ، ١٤٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٣

» » تاشفين ١٩٩

» » رافع بن شداد القاضي (أبو المحاسن) ٩٣

» » علي الزنجاني ٣٦

» » قرأ وعلی (سبط ابن الجوزي) ٣٦ ، ٣٩٠

» » محمد (المستنجد بالله) ١٨٢

» » محمد بن مقلد الدمشقي ٥٢ ، ٩٣

» » محمد الحمداني الخطيب ١٨

» » هبة الله بن محمود الدمشقي ٨٨

» الحمداني الزاهد ١٨٨

أبو يوسف = يعقوب بن إبراهيم

يونس بن محمد بن مَنعة ٤٦

اليُونيني = محمد بن أحمد بن عبد الله (أبو عبد الله)

(٣)

فهرس القبائل والأمم والفرق

(ب)	(١)
الباطنية ٢٢٦، ٢٢٥	آل داود ٣٧٧
بنو أرفدة = الحبشة	الأدباء ١٨٦
بنو إسرائيل ٣٦٢، ٣١٤، ٣٠٩	الإسماعيلية (أهل القلاع) ١٥٩، ١٣٠
بنو العنبر ٣٤٧	الأشعرية ١٢٩، ١١٧، ١١٦، ١٠٩، ١٠٤، ٨٨
بنو مذليج ٣١٧	١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٦، ٢٣٠، ٢٤٤
(ت)	٢٥٧، ٢٥٥
التابعون ٢٥٥	الأشعريون ٣٩٨
(ج)	أصحاب الإشارات ٢٤٦، ٢٤٠
جأوان (قبيلة) ١٥٢	الأعراب ٣٨٧
الجن ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٧١	الإمامية ٢٢٦
الجهنمية ١٤٤	الأمراء ٢٦٧
(ح)	الأنبياء ٣٦١، ٣٢١، ٢٧٨، ٢٣٩، ٢٣٨، ١٤٥
الجبشة (بنو أرفدة) ٣٢١، ٣٢٠	٣٨٦، ٣٧٤
الحفاظ ١٦٢، ١٦١	الأنس ٢٣٨، ٢٣٦
الحنابلة ٣٩٠، ١٧٢	الأنصار ٣٨٥، ٣٨٣، ٣٧٥، ٣٥٩
الحنفية = العراقيون	أهل الإلحاد ٢٥٥
الحواريون ٢٦٣	أهل البيت ٣٧٤، ٣٧٠، ٣٠٠
(ذ)	أهل السنة = الأشعرية
ذكوان ١٣٩	أهل الصفّة ٣٦٧، ٢٩٢
(ر)	أهل القلاع = الإسماعيلية
الرافضة ٢٣٠، ١٤٤	الأولياء ٢٨٢

رِغْل ١٣٩

(س)

السلطين ٢٦٧

السلف ٣٩٧، ٢٨٥، ٢١٢، ١٧٦، ١٤١، ١٤٠

(ش)

الشافعية ٤٣، ٤٤، ٦٤، ٨٩، ٧٥، ١٠٠

١٧٧، ١٧٦، ١٤١، ١٣٤، ١٢٧، ١٠٩

الشاميون ٤٤

الشحامية ١٦٨

الشعراء ١٨٦

الشياطين ٢٧١

(ص)

الصحابة ١١٧، ١٤٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٠

٢٥٥، ٢٨٩، ٢٨١، ٢٩٠، ٣٢٣، ٣٢٤

٣٨٧، ٣٨١، ٣٧٢، ٣٦١، ٣٤٥، ٣٣٠

الصوفية ٦٠، ١٠٣، ١٢٤، ١٦٨، ١٩٨، ٢٠٠

٢١٢، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٦

٢٥٢، ٢٥٠، ٢٤٩

(ع)

العبيديون ٣٦

المعجم ٢٣٦، ٢٣٨

المراقبون (الحنفية) ٧٥

المراقبون (من الشافعية) ٧٥

العرب ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٣٨، ٢٣٦

العيّارون ١٩٥

(غ)

الغُرّ ٩٣، ٩٤، ١٥٤، ١٧٤

(ف)

الفقراء = الصوفية

الفقهاء ٩٤، ١١٨، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١

١٨٦، ١٩٤، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٣، ٢١٦

٢١٨، ٢١٩، ٢٤٣، ٢٤٩، ٢٥٢، ٢٦٧

٣٩٨

الفلاسفة ١٩٣، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥

٢٤٦، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٢

(ق)

القدرية ١٤٤

قريش ٢٣٠، ٢٤٣، ٢٧٦

(م)

المالكية ٤٢، ٤٣، ٢٤٢

المتدعون ١٤٦

التأخرون من الشافعية ٤٤

المتكلمون ٢٤٣، ٢٤٨

المجسمة ١٤٤

المحدثون ١٤٤

المرجئة ١٤٤

المنسوبة ١٨٦

المصامدة ١١٦

المتزلة ١١٧، ١٤٤

المعطلة ١٨٦

المُحَدِّثُونَ ٢٤٦، ٢٤٠	المُتَارِبَةُ ١١٦، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٥٤
(هـ)	المُفَرِّغُونَ ١٠٨
هَوَازِنُ ٣٣٩	المُقَادِسَةُ ١١٩
(و)	المُلَائِكَةُ ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٤، ٢٩٩، ٣٠٢
الوزراء ١٨٠	٣٠٩، ٣١٥، ٣١٦، ٣٦٠، ٣٦٤، ٣٦٨
(ي)	٣٧٨
اليهود ٣١٤، ٤٢، ٤١	النَطَقِيُّونَ ٢٥٥
	المُهَاجِرُونَ ٣١٤

(٤)

فهرس الأماكن والبلدان والمياه

(١)

آش ٨٩

آمد ٧١، ٣٥

آمل ١٥٧

آمل طبرستان ١٢١، ١٢٢، ١٥٤، ٣٩٤

أبغاني ٢٠

أحد ٣٣٠

الأحساء ١٤٥

أذربيجان ١٥١، ٩٣، ٣٥

إربيل ١٥٣

أرض العرب ٣٨٦

أرغيان ١٦٤

أرمية ١٦٥

أسفراين ١٧٨، ١٧١، ١٤٨

الإسكندرية ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٣

١١٠، ١٩٩، ٢١٧

أصبهان ١٥، ١٨، ١٩، ٣٢، ٣٤، ٣٥

٥١ - ٥٣، ٦٦، ٨٤، ١٢٨، ١٣٣ -

١٣٥، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩

١٨٧، ٣٨٩، ٤٠١

أنجات ١١٣

الأندلس ١٥٣

(ب)

باب أبرز ٧١، ٧٢

باب البريد (بدمشق) ١٥٩

باب الخزورة (من الحرم) ٢٢٨

بحاية ١١٠، ١١٤

البحر الأخضر (الأبيض) ٣٥

بجاري ٩٢، ١٠١، ١٥٤، ١٨٨، ٣٩٣

٣٩٥، ٣٩٦

بدر ٣٣٨

البرانية ٣٩٣

بروجرد ١٥٥

بسطام ١٧٢، ١٧٣، ٣٩١

البصرة ١٥، ٣٤، ١٠٠، ١٧٥، ٢٢٠

٣٨٩، ٤٠١

بمليك ٤٠١

بغداد ٨، ١١، ١٤، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٦

٣٤، ٣٥، ٣٧، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩

٦٠، ٦٤، ٦٥، ٦٧ - ٧١، ٧٣، ٨٤

٨٦، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ١٠٢

١٠٤، ١١٧، ١١٨، ١٢٢، ١٢٣

١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٣

١٣٤، ١٣٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠

(ج)

جَرْعَاء جَرْعَم ١٥٣
الجامع الأقدم بِمَرْو ١٨٨
الجامع الأموي ١٥٨ ، ١٩٧ - ١٩٩
جامع الخليفة (بيغداد) ٨٩
الجامع العتيق (بمصر) ٦٤
جامع القصر ٤٥ ، ١٣٣ ، ١٣٧
جامع نَوَاقان ٢٢١
الجِبَال ٣٥
جبل الشَّوْس ١٠٩
جُرْجَان ٨٤ ، ١٩٥
جَرْوَان ٣٢
الجزيرة ٣٥
الجزيرة العُمَرِيَّة ١٥٩
جزيرة ابن عمر ٤٠١
جَوْسَقَان ١٤٧
جَيَّان ١٥٣

(ح)

الحجاز ٩٦
الحجر الأسود ٣٠١
الحَدِيثَة ٤٨
الحَرَمَان ١٦٨
الحريم الظاهري ١٩
حريم دار الخلافة ١٤٨
حلب ١١٨ ، ١٥٤ ، ١٨٦

١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ،
١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٦ - ١٦٨ ، ١٧٢ ،
١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ - ١٨٧ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ،
٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٨ ، ٣٨٩ -
٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
بلاد الجزيرة ٩٣ ، ١٧٥
بلاد الغرب ٥٧
بلاد المصامدة ١١٦
بَلَّغ ١٠١ ، ١٢٣ ، ١٥٤ ، ٤٠٢
بَنَج دِيَه ٢٠ ، ٢١ ، ٣٩٣
البَنَدَنِيَجِين ٢٣
بَهْوَنَة ٢٠
البيت الحرام ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ،
٢٢٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٤٨
بيت المقدس ١٥٨ ، ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣
يَبْرُوت ٨١

(ت)

تَبْرِز ٣١ ، ٩٣
تَبُوك ٣٢٠
تُسْتَر ٥٣
تُسْكُرِيَت ٤٨
تَلَمِسَان ١١٥ ، ١١٦
التُّوت ٧٩
تَيْنَمَل ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٩٧ - ١٩٩ ، ٢١٥ ،

٢٢٧ ، ٣٩٠

الدَّور الأسفل ٤٨

الدَّوَالِب ٩٥

ديار بكر ١٦٠

الديار المصرية ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٩٧

دَيْرُ المَقُول ١٦٦

الدَّيْنُور ٣٥

ديوان التركان الحشرية ١٠٤

(ذ)

دو المَجَاز ٣٣٨

(ر)

الرِّبَاط الرَّاْمُشِي ٢٢٨

رباط الصوفية (ينفداد) ١٠٢

الرَّحْبَة ٣٥ ، ٩٧ ، ١٥٦ ، ١٧٧

رَوَانِير ١٦٤

الرَّي ١٨ ، ٣٥ ، ١٠٤ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،

١٩٠ ، ١٩١

(ز)

زَاغُول ٩٩ ، ١٠٠

زاوية الشيخ نصر القدسي في الجامع الأموي

(الفَرَّالِيَة) ١٩٧ ، ١٩٨

زَمَزَم ٣١٩

زَنْجَان ٣٤ ، ٤٧

زُوزَن ٢٢٠

الْحِلَّة ١٥٢

حَمَة ١١٨

حِمُص ١١٨

حَتْن ٣٣٩

الحيرة ١٣٠

(خ)

الخَانَقَاهُ السُّمَيْطَايَة ١٩٨ ، ٣٩٠

خَانَقَاهُ للصوفية بطوس (انْخَذَه الغَزَالِي)

بجوار بيته (٢٠٠ ، ٣١٠

خراسان ٨٣ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٢٢ ،

١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،

١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٣٨٩ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦

خَرَق ٧٩

خِلَاط ٣٥ ، ١٥١

خَمْس قَرْي = بَنْج دِيَه

خَوَارَزْم ٨٥ ، ٨٧

خَوَارَطِيرَان ٢١٣

خَوَاف ٦٣

خُوزَسْتَان ١٣٥ ، ٣٨٩

(د)

دَارُ المَقِيْقِي (بدمشق) ١١٨

دَرَبَنْد ٣٥ ، ١٤٩

دمشق ١٦ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٦ ، ٩٤ ، ١٠٢

١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٧٩ ،

(س)

سَامَرَاءُ ٤٨١

سَاوَة ٣٥ ، ١٨٥

سَبْتَة ٥٧

سَجِسْتَان ٦٤

سَرُخْس ٤٥ ، ٦٦ ، ٣٩٥

سَمِينْجَان ١٠١

سِينْجَار ١٥٤

سِنْج المظمى ١٨٧

سَهْر وَرْد ١٢٢

سَوَاد العراق ٤٦

السُّوس ١١٦

سوق الرِّمَّحَانِيْن (بينداد) ١٥٠

(ش)

الشَّاش ٥٠ ، ٤٠٢

الشَّام ٩٤ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٤٠١

شرق الأندلس ٥٨

شَرَوَان ١٤٩

شَهْر زُور ١٢٢

شِيرَاز ٥٣ ، ٦٥ ، ١٢١

(ص)

صُور ٣٥

(ط)

طَابَرَان ٢١١

طَبَرِسْتَان ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٨٩

طَرَابُلُس ١٦

طُوس ٢٠ ، ٦٦ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤

١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢١٥

الطَّيْب ٢٨

(ع)

عَبَّادَان ١٥

العجم ٤٧

العراق ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧

١٥٣ ، ١٧٩ ، ٢٠٥

عَرَفَات ٥٤ ، ٣٠٠

عِرْقَة ١٦

عسْكَر مُكْرَم ٣٨٩

(غ)

الغزالية = زاوية الشيخ نصر

(ف)

فَارِس ٥٧ ، ٦٤ ، ١٨٤

فلس ٥٧ ، ١١٦

فَاشَان ٣٩١

الْفَرَات ٤٨

فُنْدِين ١٠٥ ، ١٠٦

(ق)

قُبَاء ٣٥٢

قبر مسلم بن الحجاج ١٦٩

قُبَّةُ النَّسْرِ (في الجامع الأموي) ١٥٨

القدس ١٩٨

قَراح ظَفَر ٧٢

الترافة (بمصر) ٩٠

قَزَوِين ٧، ٨، ١١، ٣٥، ٦٢، ١٣١

قلعة دمشق ١١٨، ١٢١

قِنَوج ١٦٣

(ك)

كازَرُون ٦٤، ٦٥

كُراع النِّمِيم ٣٠٩

الكَرَج ١٨، ١٣٤، ١٣٨

الكَرْخ ٩٨

كردرانخاسية ٨٦

كِرْمَان ٥٣، ٩٥

كرىكان ٢٠

الْكُسوة ١١٩

الْكُبة ٢٢٨، ٣٤٨، ٣٥٤، ٣٦٤

الكوفة ١٨، ٣٤

(ل)

لاِرِز ١٥٧

(م)

المارِسْتان العَصْدِي ١٥٧

مارِشْك ١٧٣

ماهيان ٦٩

ماوراء النهر ١٠١، ١٥٣

مَتِيجَة ١١٥

مدرسة ابن السمعاني (بمَرَو) ١٠٣

المدرسة الأَمِينِيَّة ١٩٩

المدرسة البهائِيَّة ٣٩٠

مدرسة البيهقي (بنيسابور) ٥٠

مدرسة تاج الملك (بِناب أُرَز) ٧٢

المدرسة العامدية (بدمشق) ١٧٩، ١٨٠

المدرسة الغزاليَّة (بدمشق) ١٥٠

مدرسة بطوس (أخذها الغزالي إلى جانب

داره) ٢٠٠، ٢١٠

مدرسة نحر الإسلام الشاشي ٧٢

مدرسة كمال الدين الشهرزوري (بالموصل) ١٨٦

المدرسة السكالية القضائية ٦٧

مدرسة النزيهي (بمَرَو الرُّوذ) ٢٢

المدرسة الناصحية ١٦٨

المدرسة الناصرية الصلاحية ٦٤

المدرسة النظامية (بالبصرة) ١٧٥

المدرسة النظامية (ببغداد) ٨، ١٠، ٣٠،

٣١، ٤٨، ٥١، ٦٩، ٦٨، ٧٢، ٨٩،

٩٤، ١٠٣، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٤،

١٤٩، ١٩٧، ٢٠٥، ٢١٥، ٢١٨

المدرسة النظامية الغنية (بالموصل) ١٨٦، ٦٧

المدرسة النظامية (بنيسابور) ٢٠٧، ٢٠٠

المدينة ٣٤، ١١٨، ٣٥٣، ٣٧٨، ٣٩٤

مدينة الخان ١٦٢

المغرب الأقصى ١١٠، ١١٤	مَرَاكُش ١١١، ١١٣، ١١٦
مقبرة باب المنقب ٤٠٢	مَرَسَتْ ٢٠، ٣٩٣
مقبرة الطائران ٢٠١	المرستان ٤٠١
مكة ٣٤، ٧١، ٨٨، ١٥٤، ٢٢٨، ٣١٧	مَرَوْ ٢٠، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧٩
ملالة ١١٠، ١١٤	٨٥، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٠
المنارة الغربية بالجامع الأموي ١٩٧	١٠٣، ١٠٥، ١٢٤، ١٥٤، ١٥٥
المهديّة ١١٠	١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٨٥، ١٨٨
الموصل ٥٧-٥٩، ٦٧، ٩٧، ١١٨، ١٥١	١٨٩، ٢١٦، ٢١٧، ٣٩١، ٤٠٢
٢١٦، ١٨٦	مَرَوْ الرُّوذ ٢٢، ٨٩، ٩٢، ١٠٠، ١٠١
ميّافارقين ٧٠، ٧٤	١٠٣، ٣٩٦
(ن)	المَرِيّة ٢١٧
نابلس ٨٨	المسجد الأقصى ١٥٨
نَصْرَابَاذ ١٦٩	المسجد الحرام = البيت الحرام
نصيبين ٣٥، ١١٨	مسجد عقيل ١٦٤
نِهَاوَنْد ٣٥	مسجد المدينة ٢٩٧، ٣٠١، ٣٥٥، ٣٨٣
نُوقَان ٨٥، ٢٢١، ٤٠٢	٣٩٤
نُوقَان طُوس ٤٠١	مسجد قُبا ٢٨٩
نَيْسَابُور ٧٠، ٨، ٥٠، ٥١، ٦٣، ٦٦	مسجد الطُرُز ١٦٨
٦٩، ٧٠، ٧٩، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١٠٣	الشرق ١٠٩ - ١١١، ٣٣٧
١٠٨، ١٢٩، ١٣١، ١٥١، ١٥٤، ١٥٧	مشهد علي بن موسى الرضا ٩٤
١٦٤، ١٦٦-١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٨	مصر ١٦، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٦٤، ٩٠
١٨٧، ١٩٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٩	١١٠، ١٥٣، ١٧٩، ١٩٩، ٣٩٧
٣٩٦	٤٠٠، ٤٠١
(هـ)	المعسكر (معسكر نظام الملك) ١٩٦، ٢٠٥
الهانية (قرية) ١١٩	المغرب ١٠٩، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣٧٧، ٣٨١

هزاة ٤٠٢ ، ٣٩٦ ، ٢١٧ ، ٩٩ ، ٥٠	واسط ٣٩١ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ١٤
همدان ١٥١ ، ١٣٤ ، ٨٤ ، ٦٠ ، ٣٨ ، ٣٤	(ي)
١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٧١ ، ١٦٠	يزد ٢٠
(و)	اليمين ٣٤٦ ، ٢٩١ ، ٢٥٨ ، ١٥٦
وادي مرو ٩٥	

(٥)

فهرس الأيام والوقائع والحروب

غزوة أحد ٣٣٠	غزوة حنين ٣٣٩ ، ٣٥١
غزوة بدر ٣٣٨	فتح بيت المقدس ١٥٨
غزوة تبوك ٣٢٠	فتنة الغزاة ١٥٤ ، ١٧٤

(٦) فهرس الكتب

- (١)
- آداب الصعجة ، للسلي ٣١٥
- الأجوبة ، للفزالي ٢٢٧
- أجوبة مسائل ، لأبي منصور العطارى ٩٣
- احترافات الذهب ، للقللى ١٥٥
- إحياء علوم الدين ، للفزالي ٣٠ ، ٣١ ، ٦٠
- ٢٤٠ ، ٢٢٤ ، ٢١٩ ، ٢١٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٠
- ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠ - ٢٤٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١
- ٣١٩ ، ٢٨٧ ، ٢٦٠ - ٢٥٨ ، ٢٥٦
- الأخبار الطوالات ، لأبي موسى المدينى ١٦١
- أخبار الوزراء ، لأبي الحسن الهمداني المقدسى ١٣٦
- أخلاق الأبرار = أخلاق الأنوار
- أخلاق الأنوار ، للفزالي ٢٢٦
- الأربعون ، للفزالي ٢٠٦ ، ٢٢٤
- الأربعون ، لأبي الفرج السرخسى ٨٠
- الأربعون الصغرى ، للبغوى ١٦٥
- الأربعون الطائفة ، لأبي الفتوح الطائى ١٨٨
- أسرار اتباع السنة ، للفزالي ٢٢٧
- أسرار معاملات الدين ، للفزالي ٢٢٦
- الأسماء الحسنى ، للفزالي ٢٢٤
- الأسماء والصفات ، للبهيقي ١٦٧
- الإشارات الإلهية ، لأبي حيان التوحيدى ٢٤٧
- أعز ما يطلب ، لابن تومرت ١١٧
- الاقتصاد فى الاعتقاد ، للفزالي ٢٢٥
- الإقناع ، للماوردي ١٥
- الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال والإجمال
- للحضري ١٢٦
- إنجام العوام ، للفزالي ١٥٣ ، ٢٢٥
- الأم ، للشافعى ٧٥ ، ٤٦
- أمالى الراضى ٨ ، ١١ ، ٣١
- أمالى (محاسن) أبي الخير القزوينى ٨
- الإملاء (عن الشافعى) ٧٤ ، ٧٥
- الأنساب ، لابن السمانى ٢١ ، ٥١ ، ١٤٢
- ١٥١ ، ٣٩٣ (وانظر فهرس الأعلام)
- الأوسط ، لأبي الفتح بن برهان الأسولى ٣١
- (ب)
- البحر ، للرويانى ٧٥
- بداية الهداية ، للفزالي ٢٢٥
- البرق الشامى ، للهاد الأصفهانى ١٨٠
- البرهان ، لإمام الحرمين ٢٤٣ ، ٢٤٥
- البيسط ، للفزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤
- البث ، للبهيقي ١٦٧
- البيان ، للعمرائى ٧٧
- بيان فضائح الإمامية ، للفزالي ٢٢٦
- بيان القولين للشافعى ، للفزالي ٢٢٥

(ت)

تاريخ ابن جرير الطبري ١٣٥

تاريخ ابن مسكويه ١٣٦

تاريخ ابن النجار ٤٨ ، ٦٧ ، ١٢٧ ، ٢٠٠

(وانظر فهرس الأعلام)

تاريخ أبي يورد ونسا، لأبي المظفر الأبيوردي ٨٢

تاريخ الحاكم (تاريخ نيسابور) ٨ (وانظر فهرس

الأعلام)

تاريخ الذهبي (تاريخ الإسلام) ١٣٠ (وانظر

فهرس الأعلام)

تاريخ الشام، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤ (وانظر

فهرس الأعلام)

تبين كذب المفترى، لابن عساكر ١٩٧، ٢١٤،

٢٢٧ (وانظر فهرس الأعلام)

التتمة، لأبي سعد المتولي ٦٦

تتمة الغريبين، لأبي موسى الديني ١٦١

التحجير، لابن السماي ٢١٠، ٢٢٠، ٤٤، ٥٠، ٥١

١٢١، ١٣٠، ١٦٤، ٣٩٢، ٣٩٣

تحصين المآخذ، للغزالي ٢٢٥، ٢٨٤

الترغيب، للأصفهاني ٣٥٢

الترغيب، لأبي بكر الشاشي ٧٢

تضييع العمر والأيام، لأبي موسى الديني ٣٦٦

التعليقة، لأبي منصور البروي ٣٩٠

تمليقة الغزالي عن أبي نصر الإسماعيلي ١٩٥

تفسير الثعلبي (الكشف والبيان) ١٠٨، ٤٠٢

تفسير الواحدى ٤٩

تليس إبليس، للغزالي ٢٢٧

التنبية، للشيرازي ٢٤، ٧٦، ١٧٦

تنبيه الغافلين، لعله للغزالي ٦٦

تنبيه الغافلين، للغزالي ٢٢٦

تهافت الفلاسفة، للغزالي ٢٢٥

التهذيب، للبعقوي ٧٦

توجيه التنبيه، لأبي الحسن بن الخلل ١٧٦

(ث)

اثبات عند المات، لابن الجوزي ٢٠١

(ج)

جزء ابن نجيد ١٦٦

جزء مفرد لترجمة الأبيوردي، للسلفي ٨٢

الجفر (كتاب وقع به ابن تومرت) ١١٤

جواهر القرآن، للغزالي ٢٢٥

(ح)

الحاوي، للماوردي ٧٥

حجة الحجة، للغزالي ٢٢٦

حظائر القدس، لأبي الخير الطالقاني القزويني ١٢

حقيقة الروح، للغزالي ٢٢٦

حلية الأولياء، لأبي نعيم ٣١٢، ٣٣٧

حلية العلماء، للشاشي ٧٢، ٧٤ - ٧٦

(خ)

الخريدة، للعماد الأصفهاني ١٨٠، ١٨١

الخلاصة ، للغزالي ٢٢٣ ، ٢٢٤

(د)

الدعوات ، للبيهقي ١٦٧

دلائل النبوة ، للبيهقي ١٦٧ ، ٣٥٥

(ذ)

الذخائر ، للقاضي مجلي ٧٦

الذخيرة في علم البصيرة ، لأبي الفتوح الغزالي ٦٠

الذرائع في علم الشرائع ، لأبي الحسن الكرخي

١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٦ ، ١٤٧

ذم الدنيا ، لابن أبي الدنيا ٣٧٠

ذيل تاريخ بغداد ، لابن السمعاني ٩٨ ، ١٢٩

١٣٠ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٩٦ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

ذيل على تاريخ ابن جرير الطبري ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٥

ذيل على تاريخ ابن مسكويه ، للوزير أبي

شجاع ١٣٦

ذيل على ذيل الوزير أبي شجاع ، لأبي الحسن

الهمداني المقدسي ١٣٦

ذيل كتاب أبي نعيم في الصحابة = كتاب

في تنمية معرفة الصحابة

(ر)

الرد على من طغى ، للغزالي ٢٢٧

رسائل إخوان الصفا ٢٤١

رسالة إلى ابن مظفر ، لأبي الوليد الطرطوشي

٢٤٢ ، ٢٤٣

الرسالة ، لابن أبي زيد المالكي ١٤٣

رسالة الأقطاب ، للغزالي ٢٢٧

رسالة الطير ، للغزالي ٢٢٧

الرسالة القدسية ، للغزالي ٢٢٦

الرسالة ، للقشيري ٢٤٧

الروضة ، للنروي ١٤٧

(ز)

الزهد ، لابن المبارك ٣٤٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧٨ ،

٣٨٥ ، ٣٨٧

الزهد ، للبيهقي ٣٥٦ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠

(س)

السفينة ، لأبي حفص البجيرى ٣٩٣

سنن ابن حبان ٣٥٢

سنن ابن ماجه ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٣٣٣

سنن أبي داود ٢١٢ ، ٢٩٩ ، ٣٤٢

سنن البيهقي ٨ ، ٢٩٦

سنن الترمذى ٢٩٥ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ، ٣٥٧ ،

٣٦٣

سنن الدارقطني ٢٩٥

سنن النسائي ٣٩ ، ٣٣٥

السياق ، لعبد الغافر الفارسي ١٦٧ (وانظر

فهرس الأعلام)

السيرة ، لابن إسحاق ٣٥٥ ، ٣٦١

(ش)

الشافى (شرح الشامل) ، لأبى بكر الشافى ٧٢

الشافى (شرح مختصر الزنى) ، لأبى بكر الشافى

٧٢

الشامل ، لإمام الحرمين ٧٢ ، ٢٤٥

الشامل ، لابن الصبّاغ ٧٠

شرح الإقناع ، لأبى شعاع الأصفهاني ١٥

شرح البرهان ، للمازرى ٢٤٣ ، ٢٤٥

شرح التنبيه = توجيه التنبيه

شرح الرافعى ٢٨ ، ١٣٢

شرح السنة ، للبغوى ٩٢

شرح الشامل = الشافى

شرح مختصر ابن الحاجب ، لابن السبكي ٢٥٣

شرح مختصر الزنى = الشافى

شرح المستظهرى = المعتمد

شرح المقامات ، لأبى سعيد الجاوانى ١٥٣

شرح المنهاج ، للتحقى السبكي ٤٦

شرح المذهب ، لأبى بكر الصيدلانى ١٠٧

شرح المذهب ، للتووى ٧٧ ، ١٤٦

شرح وجيز الغزالي ، لأبى عبد الله الوزان ١٢٧

شرف الفقهاء ، لمحمد بن خفيف ٣٦٦

شعب الإيمان ، للبيهقى ٣٠٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٤

٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٥٨

شفاء الغليل فى بيان مسالك التعليل ، للغزالي ٢٢٥

الصحابة ، لأبى نعيم ٣٧٨

الصحيحان (البخارى ومسلم) ١٦٨ ، ٢٩٩

صحيح البخارى ٣١ ، ١٢٥ ، ٢٠٠ ، ٢١٠

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٣٥

٣٤٠

صحيح مسلم ٨ ، ١٣ ، ٦٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩

٢١٠ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ٣٢١ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣

٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٩

الصلاة ، لمحمد بن نصر ٣٨٥ ، ٣٨٦

الصلاة ، لأبى الوليد الصغار ٢٩٧ ، ٢٩٨

الصمت ، لابن أبى الدنيا ٣٣٦ ، ٣٤١

(ض)

الضعفاء ، لابن حبان ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨

٣٦٠ ، ٣٦٤

(ط)

الطبقات ، لابن باطيش ٦٧ (وانظر فهرس

الأعلام)

الطبقات ، لابن الصلاح ١٢٩ ، ٢٥٦

الطبقات الصغرى ، للمصنف ١٢٨

طبقات العلم ، لأبى الطاهر الأسيوردى ٨٢

طبقات الفقهاء ، لأبى الحسن الهمداني المقدسى

١٣٦

الطبقات الوسطى ، للمصنف ١٢٨

(ع)

عجائب صنع الله ، للغزالي ٢٢٧

فضيلة العلم والعلماء، لهبة الله بن الشيرازي ٢١
الفيصل، لابن باطيش ٤٨، ٦٧

(ق)

القانون السككي، للغزالي ٢٢٧
القرية إلى الله، للغزالي ٢٢٧
قواصم الباطنية، للغزالي ٢٢٦
قواعد العقائد، للغزالي ١٩٦، ٢٣٠، ٢٣٧
قوت القلوب، لأبي طالب المكي ٢٤٧
قيد الأوابد، لمحمد المروزي الزاغولي ٩٩

(ك)

السكافي في تاريخ خوارزم، للخوارزمي ٨٥،
٨٧، ٨٩، ١٠٧، ١٣٠

السكافي في الفقه، للخوارزمي ٢٣٧

كتاب أبي حيان = الإشارات الإلهية
كتاب علي وابن مسعود، للشافعي (لمسه
جزء من المسند) ٢٨٧

كتاب في تمة معرفة الصحابة، لأبي موسى
الديني ١٦١

كتاب في اللعب بالبندق، لأبي عبد الله
البقال ٩٤

كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب وفي أسماء
رجال ١٥٥

كتاب القضاء، لأحمد بن مختيار ١٤

كتاب لأبي عبد الله الفراء في مذهب الشافعي
١٧٠

العظيمة، لأبي الشيخ بن حيان ٣٨٨
عقائد صغرى، للغزالي ١٩٦

عقائد على مذهب الأشعري، لابن تومرت ١١٧
عقيدة المصباح، للغزالي ٢٢٦
علم الغور في دراية الدور (غاية الغور)
للفزالي ٢٨٣

علوم الحديث، للحاكم ١٦١
العمدة (أو المعتمد) لأبي بكر الشاشي
٧٢، ٧٦

عنوان السير، لأبي الحسن الهمداني القدسي ١٣٦
عوالي التابعين، لأبي موسى الديني ١٦١
عيوب الشعر، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣

(غ)

غاية الغور في دراية الدور ٢٢٦
الغاية في الاختصار، لأبي شجاع الأصبهاني ١٥
القائمة القصوى، للغزالي ٢٢٥
غريب الحديث، لابن قتيبة ٤٩
غريب الحديث، لأبي عبيد ٢٩١
غريب الحديث، للخطابي ١٦٨
غور الدور، للغزالي ٢٢٦

(ف)

فتاوى الغزالي ١٣٢، ١٣٣، ٢٢٦، ٢٦٨
الفتح القدسي، للعماد الأصبهاني ١٨٠
الفردوس ٣٣١، ٣٦٨
الفرق بين الرأى والعين، لأبي سعيد الجاواني ١٥٣
الفصل، لابن حزم ١٢٩

مختصر في مناقب والد الرافعي ، الرافعي ١٣٢
مختصر الزني ٧٢

المختلف والمؤتلف ، لأبي المظفر الأبيوردى ٨٢
المستدرك ، للحاكم (٣٠١، ٣٤٦، ٣٥٦، ٣٥٨)

المستقصى ، للغزالي ٢٢٤ ، ٢٥٦

المستظهرى = حلية العلماء

المستظهرى ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٢٦

السلسل ، للسلفى ٣٦

مسلم السلاطين ، للغزالي ٢٢٧

مسند إسحاق ٨

مسند أبي عوانة ١٦٨

مشكاة الأنوار ، للغزالي ٢٢٥

مشيخة خرجها ابن الكركى لابن الحاج ١١٧

المصاحف ، لابن أبي داود ٣٥٥

مصنف في الفرائض ، للقلمى ١٥٦

المضنون ، المنسوب للغزالي ٢٥٧

معالم التنزيل ، للبغوى ٩٢

المعتمد ، لأبي بكر الناشى ٧٢

المعجب ، لعبد الواحد المراكشى ١١٤

معجم البلدان ، لياقوت ١٥ ، ١٦

معجم الشهاب القوصى ١٥٨

معجم شيوخ أبي العباس الفقيه ٦٤

معجم شيوخ أبي معمر الأنصارى ٩٨

معجم شيوخ السلفى ٣٥

معجم شيوخ السافى الأصهبانيين ٣٣

كتاب لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبي
بكر الشيبانى ٢١٣

كشف الأسرار وبيان التقلب وبث الأسرار ،
لأبي الفتوح الإسفرائى ١٧٢

كشف علوم الآخرة ، للغزالي ٢٢٦

كشف الغمة في ميراث أهل الأمة ، للثقف
السبكى ٤٢

الكفاية ، لابن الرقة ٧٤ ، ٧٥ (وانظر
فهرس الأعلام)

كيمياء السعادة والعلوم ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢١١
(ل)

لباب الإحياء ، لأبي الفتوح الطومى الغزالي ٦٠
اللباب المنتخل ، للغزالي ٢٢٥

اللطائف في المعارف ، لأبي موسى الدينى ١٦١
لطائف المعارف ، لأبي بكر الحلوانى ٢٩
(م)

المآخذ ، للغزالي ٢٢٥

المؤتلف والمختلف ، للدارقطنى ٣٣٠

المبادئ والغايات ، للغزالي ٢٢٧

المثقف ، للخطيب البغدادى ٣١٢

محاسن أبي الفتوح الغزالي ٦٠

مجموع لأبي الحسن الكرجى ١٣٨

مجموع لابن الصلاح (انتخب منه المصنف) ٤٥

عمك النظر ، للغزالي ٢٢٥

مختصر ابن الحاجب ٢٥٣

المشورات ، لمحمد بن طاهر المقدسي ١٥١
 المنحول ، للغزالي ٢٢٥
 المنقذ من الضلال ، للغزالي ٢٢٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨
 المنهج الأعلى ، للغزالي ٢٢٦
 المذهب ، للشيرازي ٣١ ، ١٣٩
 المذهب = احترازا للمذهب
 كتاب في مستغرب ألقاظ المذهب
 ميزان الاعتدال ، للذهبي ٣٣٦ ، ٣٥١
 ميزان العمل ، للغزالي ٢٢٦
 النهاية ، لإمام الحرمين ٢٨٤
 نهاية الإقدام في علم الكلام ، للشهرستاني ١٢٩
 النوادر ، للحكيم الترمذي ٢٨٢

(و)

الوجيز ، لأبي الفتح بن برهان الأصولي ٣١
 الوجيز ، للغزالي ١٢٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوسيط ، للغزالي ٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤
 الوظائف ، لأبي موسى المديني ١٦١

معجم شيوخ السلفي البغداديين ٢٨ ، ٣٤
 معجم شيوخ ابن السمعاني ٢٢
 معجم شيوخ المبارك بن كامل الخفاف ٤٨
 معجم الطبراني ٣٣٦
 المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣ ، ٣٥٧
 المعراج ، للغزالي ٢٢٦
 معنى قول الإمام النطنبي « إذا صح الحديث فهو مذهبي » ، للتحق السبكي ١٣٩ ، ١٤٠
 معيار العلم ، للغزالي ٢٢٧
 معيار النظر ، للغزالي ٢٢٥
 مفصل الخلاف ، للغزالي ٢٢٧
 مقاصد الفلاسفة = المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل
 المقاصد في بيان اعتقاد الأوائل ، للغزالي ٢٢٥
 المقامات ، لتحريرى ١٥٢
 المقتنى ، لناصر الدين بن المنير ٣٩٧
 المكنون ، للغزالي ٢٢٧
 الملل والنحل ، للشهرستاني ١٢٨

(٧)
فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية رقم الصفحة

سورة البقرة

٣٠٤	١٢٧	﴿ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
٣٨٠	١٧٧	﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾
٢٧١	١٨٣	﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾
٣٤٨	٢٠٧	﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾
٦١	٢٦٠	﴿ أَرِنِي كَيْفَ تُخَيِّرُ الْمَوْتَى ﴾
١١	٢٨١	﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾

سورة آل عمران

٣٦٠	١٩٠	﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾
٣٠٤	١٩١	﴿ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾

سورة النساء

٢٩٩	٥٨	﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾
		﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ ﴾
٣٦٩	٦٦	﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾
٢٨١، ٢٧١	١٠٣	﴿ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾

سورة المائدة

١١	٣	﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾
٤٢	٤٢	﴿ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾
٤٣	٤٩	﴿ وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الأنعام

﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... ﴾ ٥٢ ٣٦٧

سورة الأعراف

﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ... ﴾ ٥٤ ٢٧

سورة التوبة

﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ... ﴾ ٣٤ ٣٧١

﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ ... ﴾ ٩٢ ٣٩٩

﴿ فَلَنْ تَوَلَّوْا قُلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ ١٢٩ ١١

سورة هود

﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَتْهَا نُوفًا إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ ﴾

﴿ فِيهَا ... وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ١٦، ١٥ ٢٦١

سورة يوسف

﴿ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ ٩٢ ٣٤٣

سورة الرعد

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ ﴾ ٦ ٣٦٢

سورة الحجر

﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ ٨٥ ٣٦٤

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴾ ٩٨ ٣١٢

سورة النحل

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ ٩٠ ٣٢٢

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الإسراء

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾ الآية الأخيرة ٣٠٦

سورة الكهف

﴿ رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَبِّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴾ ١٠ ٣٠٤
﴿ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَقَدْ يَمْتَدُوا إِذَا أَبَدًا ﴾ ٥٧ ٢٧٦

سورة مريم

﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ ... ﴾ ٤٣ ٢٦٧
﴿ هَلْ نَحْصِيْ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴾ الآية الأخيرة ٢٦٥

سورة طه

﴿ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِيْ * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِيْ ﴾ ٢٦، ٢٥ ٣٠٤
﴿ وَلَا تَحْذَنْ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا ... ﴾ ١٣١ ٣٧٠

سورة الأنبياء

﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ ٨٧ ٢٧

سورة الحج

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَتَنَّى ﴾ ٥٢ ٢٧٨
﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ ... ﴾ ٥٢

سورة الفرقان

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴾ ٧١ ٣٠٤

رقم الآية رقم الصفحة

سورة الشعراء

﴿ أَفَرَأَيْتَ إِن مَّتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ *
مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ﴾

٢٠٥-٢٠٧ ٢٦٢

سورة النمل

﴿ وَجَدُوا بِهَا وَاِسْتَيْقَمَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعُلوًا ﴾

٤١ ٦١

سورة السجدة

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ .. ﴾

٢٦ ٢٦٥

سورة الأحزاب

﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾

٣٨ ٢٦٥

سورة الزمر

﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾

٥٣ ٦١

سورة غافر

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾

٨٣ ٢٧١

سورة الزخرف

﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

٣١ ٣٤٤

سورة الدخان

﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُدُّوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ * وَنَعْمَةٍ ﴾

٢٥-٢٧ ٢٦٢

سورة الأحقاف

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعِزِّ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

٣٥ ٣٧٠

رقم الآية	رقم الصفحة	
٢٧	٣٠٦	سورة الفتح ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ﴾
٣٠	٢٧١	سورة النجم ﴿ذَلِكَ مَبْلُغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ﴾
٢٣	٢٦	سورة الحديد ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾
٤	٣٠٥	سورة المتحنة ﴿رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾
٩	٢٦٦	سورة المنافقون ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾
٣٢	٣٠٤	سورة القلم ﴿عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا﴾
٣٥	٢٦٧	سورة الحاقة ﴿فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ﴾
٣١	٢٧٥	سورة المزمل ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ * قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ ٣-١
	٢٧٥	﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا * إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا﴾ ٦،٥
٣١	٢٧٢	سورة المدثر ﴿وَمَا يَمْلِكُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾

رقم الآية	رقم الصفحة	
٤٢	٢٨٣	﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾
٤٣	٢٨٣	﴿ لَمْ يَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾

سورة النازعات

٢٦١	٣٨، ٣٧	﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾
-----	--------	---

سورة المطففين

٣٨٦	٦	﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾
-----	---	-----------------------------

سورة الانقطار

٢٦١	١٤، ١٣	﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴾
-----	--------	--

سورة الأعلى

١٠٦	١	﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾
-----	---	--------------------------------------

سورة الملق

٣٧٧	الآية الأخيرة	﴿ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴾
-----	---------------	---------------------------

سورة التكاثر

٢٦٥	٢، ١	﴿ اِنهَآ كُمُ التَّكَاثُرُ * حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾
-----	------	---

سورة الفلق

٣٣٦	٣	﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾
-----	---	---------------------------------------

(٨)
فهرس الأحاديث النبوية^(١)

الأحاديث القولية

(١)

- ١٣ « أتدرون من المفلس ؟ »
٢٦١ « أتقاهم » ، في جواب : « من أكرم الناس ؟ »
٢٤٣ « أخوف ما أخاف على أمتي أن يكثر عليهم المال . . . »
٢٨٦ « إذا خُشِرَ الناسُ يومَ القيامة قاموا أربعين عاماً . . . »
٢٥٧ « أشدُّ الناسِ بلاءَ الأنبياء . . . »
٢٢٢ « إذا رأيتم الرجلَ قد أُعطيَ زهداً في الدنيا . . . »
٢٨٠ « أفلا أكون عبداً شكوراً !! » في جواب : « ألم يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ »
٢٦١ « أكرمهم للموت ذكراً . . . » في جواب : « من أكين الناس ؟ »
٥٤ « اللهم خِرْ لي واختَرْ لي »
٢٥٢ « إن أحبَّ الناسِ إلى الله وأقرَّ بهم مني مجلساً الإمامُ العادلُ »
٢٥٧ « إن الغضبَ حِمَّةٌ في قلبِ ابنِ آدمَ »
٢٥٥ « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
٧٣ « إن أهلَ بيتٍ يوجد على مائدتهم رغيفٌ خلالَ لأهلِ بيتٍ غريباءَ »
٢٩٩ « إن الشيطانَ يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدمِ »
٢٩٥ « إن العبدَ ليصلي الصلاةَ في أولِ وقتها ولَمَّا فاتته من أولِ وقتها خيرٌ له من أهله وماله »
٢٨٥ « إن اللهَ لَمَّا خلقَ السموات والأرضَ خلقَ الصُّورَ »
١٣ « إن المفلسَ من أمتي من يأتي يومَ القيامة . . . »
٢٤٠ « إن من أفرى الفري أن يرى عينيه ما لم ترَ »

(١) لا يشتمل هذا الفهرس على الفصل الذي ذكر فيه المصنف الأحاديث التي لم يجد لها سنداً في كتاب إحياء علوم الدين ، وتقع في الصفحات ٢٨٧-٢٨٩

صفحة

٢٧٤

« إِنِ الْمَيِّتَ يَوْضَعُ فِي قَبْرِهِ فَنَأْتِيهِ مَلَائِكَةُ الْعَذَابِ . . . »

٢٩٩

« إِنِّي لَا أَحْلِفُ بِمِثْنًا فَأَرَىٰ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا . . . »

(ب)

٣٥٢

« بَقِيتَ الرُّضْعَةَ وَبَقِيتَ الْفَاعِطَةَ »

٣٥٤

« بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَفِرَ أَخَاهُ السَّلَامَ »

(ت)

٣٦٥

« تَرَكْتُ فِيكُمْ وَاعِظِينَ . . . »

٣٧٨

« تِلْكَ الْفَرَائِيقُ الْمُتَلَّى . . . »

(ح)

٤٧

« الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا . . . » يَقُولُهُ بَعْدَ وَفْعِ الْمَائِدَةِ

(ر)

٣٤٩

« رَبُّ أَشْعَثَ مَدْفُوعًا بِالْأَبْوَابِ لَوْ أَهْمَ عَلَى اللَّهِ لَا يَرَاهُ »

(ع)

٢٧٢

« الْمَغْطَمَةُ إِذَا رَأَى الْكَبْرِيَاءَ رَدَأَتْ » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

(ك)

٢٦١

« الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ . . . »

(ل)

٨٤

« لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ لِلْمَوْتِ لَئِنْ تَزَلَّ بِهِ »

٣٥٢

« لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى مَنْ جَرَّ إِزَارَهُ »

٣٠١

« أَبَيْتُكَ ، إِنْ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ »

(م)

٣٩٩

« مَا أَنَا حَمَلُكُمْ ، اللَّهُ حَمَلَكُمْ »

٣١٢

« مَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ الْمَالَ وَأَكُونَ مِنَ التَّاجِرِينَ . . . »

٢٦٣

« مَا ذُبَّانُ ضَارِبَانِ أُرْسِلَا فِي زُرِّيَةِ غَمٍّ . . . »

صفحة

- ٢٩٥ « مَنْ أَدْنَىٰ فِي مَسْجِدٍ سَبْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا كُتِبَتْ لَهُ رِأْسَةٌ مِنَ النَّارِ »
 ٧٤ « مَنْ أَتَقَىٰ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، هَذَا خَيْرٌ . . . »
 ٣٥٤ « مَنْ حَمَلَ بَضَاعَتَهُ فَقَدْ بَرَىٰ مِنَ الْكِبَرِ »
 ٣٥٦ « مَنْ يَزُودَ فِي الدُّنْيَا يَنْفَعَهُ فِي الْآخِرَةِ »

(ن)

- ٧٤ « نَعَمْ ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ »

(و)

- ١٥١ « وَإِذْنَهَا صِمَامُهَا »
 ٢٧٧ « وَجُعِلَتْ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ »
 ٣٦١ « وَعَافَيْتُكَ أَوْسَعُ لِي »
 ٣٩٨ « وَاللَّهُ لَا أَحْلَمُكُمْ ، وَلَا أَحْدٌ مَا أَحْلَمُكُمْ عَلَيْهِ »

(ي)

- ٣٦٣ « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ أَتَيْتَنِي بِقَرَابِ الْأَرْضِ ذُنُوبًا . . . » عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 « يَا ابْنَ آدَمَ ، لَوْ بَلَغْتَ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ » عَنْ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ
 ٣٨٥ « يُبْعَثُ النَّاسُ حِفَاءً عُرَاءَ . . . »
 ٢٦٤ ، ٢٦٣ « يُحْشَرُ الْأَغْنِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَرْبَعَ فِرَقٍ . . . »
 ٣٨٦ « يُحْشَرُ الْعِبَادُ عُرَاءَ غَيْرَ أَهْلِهِمَا »
 ٢٧٢ « يُسَلِّطُ عَلَى الْكَافِرِ فِي قَبْرِهِ ثَنَيْنٌ . . . »
 ٢٨٥ « يَصَلِّي الْعَبْدُ وَلَا يَكْتُبُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ عَشْرُهَا »
 ٢٢١ ، ٢٢٠ « يَظْهَرُ قَوْمٌ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الدِّينِ . . . »
 ٢٦٣ « يَكْتُبُ الرَّجُلُ جَبَّارًا وَمَا يَمْلِكُ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِهِ »

فهرس الأحاديث غير القولية

- ٢٦١ قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَتْقَاهُمْ » .
 قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَكْيَسُ النَّاسِ ؟ ، قال : « أَكْثَرُهُمُ
 للموت ذكرا . . . » .
 ٢٦١
 ٣٠١ كان إذا أعجبه شيء قال : « لَبَّيْكَ ، إن العيش عيش الآخرة »
 ٤٧ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رُفِعَت المائدة قال : « الحمد لله . . . »
 ٢٩٩ كان لا يخرج إلَّا لحاجته ، ولا يسأل عن المريض إلَّا مازًا [في الاعتكاف]
 ٣٠٠ كان يصِلُ صِيَامَ شعبان
 ولقد رأيتنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتخافُ عنها - يعني الجماعة -
 ٢٨٥ إلَّا منافق . . .

(٩)

فهرس القوافي وأنصاف الأبيات

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
(١٠)			
٤٠	٢	السُّلَفي	فَتْهَ
٥٥ ، ٥٤	٣	الأَرْجاني	الشعراء
(ب)			
١٢١	٢	كمال الدين الشهرزوري	كُتِبُ
١٩٢	١	الناطقة الذبياني	مذهبُ
٥٥	٨	الأَرْجاني	مذهبي
٨٣	٥	الأبيوردي	منصبي
١٢٧	٢	أبو عبد الله الوزان	كاعبي

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٤٦-١٤١	١٩	أبو الحسن الكرجي	الجبائي
١٢٧، ١٢٦	٦	أبو عبد الله الإربلي	وصحائبها
	(د)		
١٢٣	٢	أبو علي البسطامي	عتيد
١٣٧	٢	أبو عبد الله الفاروق	أبدًا
٤٠	٣	السلفي	النقّاد
١٧٧	٢	أبو الحسن بن الحلّ	زادى
١٨٣	٤	المهاد الكاتب	كبدى
٣٥٤	٢		الرشد
	(ر)		
٧٨	٣	أبو بكر الشاشي	والأمر
٩١، ٩٠	٣	ابن الكيراني	تصبرًا
١٣٠	٣		وعَمَّارًا
٢١٧	١		بالشُّكْرِ
٣٥٠	٥	علي بن أبي طالب	واستبصر
	(س)		
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	النفيس
٢٢٢	٢	الغزالي	للناس
٦٢	٢	أبو الفتوح الغزالي	ملبس
	(ص)		
٢٢٣	٢	أبو حفص الطرا بلسي	خلاصة
٧٨	٢	أبو بكر الشاشي	وإخلاص
	(ض)		
٤٩	٢	أبو العباس بن عَوْن	رضوا

رقم الصفحة	عدد الآيات	الشاعر	القافية
١٨٢	٢	المهاد الكاتب	بالنقص
(ع)			
٦١	٢		لخلع
٧٨	٢	أبو بكر الشافى	يسمع
١٠٥	٥	أبو سعد الرزّاز	شفيح
(ف)			
٢٢٤، ٢٢٣	٥	أبو المظفر الأبيوردى	أشرفه
٥٩، ٥٨	٦	القاضى المرتضى	وما صفّا
٥٩	٥	أبو نصر الطوسى	وما صفّا
٥٩	٤	القاضى المرتضى	الوفّا
٥٧، ٥٦	١٠	الأرجانى	فخف
(ق)			
١٨٣	٢	المهاد الكاتب	ويمحقّ
٢٢١	٣	الفرّالى	يرزقه
٤١	٣	السّلقى	المقه
٨٧	٤	أبو بكر السمعانى	المراق
١٣٤	٢	أبو بكر المهلبى	إملاق
(ك)			
٢١٧	٢	ابن الروى	هنا لكّا
١٨٢	٣	المهاد الكاتب	السّنايك
(ل)			
٨١	١	أبو العلاء المعرى	الأوائل
٤١	٧	السّلقى	ضلالا
٤٩	٤	أبو العباس بن عوّن	غليلا

رقم الصفحة	عدد الأبيات	الشاعر	القافية
٥٦	٣	الأرجاني	جُمَعْنَ لِي
١٠٥	٣	أبو سعد الرزاز	الأموالِ
١٨٦	٤	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	التعطيلِ
٣٣٨، ٣٣٧	٢	أبو كبير الهذلي	مُنْمِيلِ
١٢	١	الرافعي	ابن إسماعيلِها
٢٢٤	٣	ابن المعاني	لِوَالِدِ
(م)			
٧٨	٢		يَضْطَرُّمُ
٣٢٩	١	أبو بكر الصديق	الظلامُ
١٥٣	٣	أبو سعيد الجاواني	جاسِمِ
١٨٦	٢	عبي الدين أبو حامد الشهرزوري	ضَيْغِمِ
٢٠١	٢		الظلمِ
٢٢٢	٣	الفرزالي	عَدِي
(ن)			
٨٣	٢	الأبيوردي	تَهْنُ
١٢١	٢	كامل الدين الشهرزوري	أَلْوَانُ
٤٠٠	٢	أبو الفتح الطوسي	السرطانِ
١٨٣	٢	الهاد السكاتب	مُمْتَحِنُ
(هـ)			
١٩٣	١	مروان بن سعيد النحوي	أَلْقَاهَا
٢٥٦	١		يَمَانِيهَا
١٤٨	٢	عبد الرحيم القشيري	أَصْطَفِيهِ
٢٢٣	٢	الفرزالي	النَشِيهِ
نصف البيت			
الصفحة	الشاعر	أَلَا فَا سَقِنِي خَمْرًا وَقُلْ لِي هِيَ الْخَمْرُ	
٢٧٩	أبو نواس		

(١٠)

فهرس مسائل العلوم والفنون

(الفقه)

(كتاب الطهارة)

- ١٧٠ السنة أن يفتسل بين الوطأين
٢٨٤ يلزم المسافر أن يشتري الماء للطهارة بشمن المثل

(كتاب الصلاة)

- يقنت في صلاة الصبح بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية ، بعد تمام قوله
« ربنا ولك الحمد »
٧٦
١٣٩، ١٣٨ القنوت في صلاة الصبح
١٧٠ الأولى ستر الشرة والركبة
٢٧٣، ٢٧٢ هل تجوز ترجمة لفظ التكبير ، وهل يتساوى مع « الله أعظم »
٣١ إشارة الآخرس في الصلاة ، هل تبطلها ؟
٢٨٧-٢٨٥ ما حكم صلاة في جماعة بلا خشوع ، وفي انفراد بخشوع ؟
٢٨٧ السنة بعد الجمعة ، ركعتان ، أو أربع ، أو ست ؟

(كتاب الزكاة)

- ٣١ هل يجوز صرف زكاة الفطر إلى النفس الواحدة ؟
٢٧٢ هل يجوز العوض في زكاة الغنم ؟

(كتاب الصيام)

- ١٣، ١٢ هل يؤخذ من صيام المرء لظالم الآخرين ؟
(كتاب البيوع وغيرها من المعاملات)
٧٦ إذا باع صبرة طعام بصبرة طعام ، فخرجتا سواء ، هنا وجهان

- ١٤٧، ١٤٦ خلاف المعاطة في البيع، هل يجري في الإجارة؟
- ١٤٧، ١٤٦ وهل يجري في الرهن والهبة؟
- ٢٥١ الأجير المشترك، هل يضمن؟
- ١٤٠ الموارى ثلاث: جائزة، ومحرمة، ومكروهة
- ١٤٠ هل يعبر المستعير؟
- ٤٦، ٤٥ هل يصح وقف الإمام قطعة من أراضى بيت المال على شخص؟
- (كتاب النكاح، وما يتعلق به من الأحكام والقضايا)
- ٧٥ هل يصح نكاح السلم الحربيّة؟
- ٧٧ إذا علق طلاقها على حيضها، هل يُقبل قولها في الحيض؟
- إذا قالت الطلقة: انتقضت عدتي. وقبلنا قولها، ثم أتت بولد لزمان
- يحتمل أن يكون المولود به في الفكاح، لحق النسب.
- ٢٨٤، ٢٨٣ إذا قال الزوج لامرأته: أخلّلتُ أخذك لي. ونوى الطلاق، فهل يقع؟
- ٢٨٤ (كتاب الجنائيات)
- ٧٤ هل يُقتل السلمُ بالمستأمن؟
- ١٧٠ قاتلُ إمام المسلمين، يُقتلُ حداً أو قصاصاً؟
- (كتاب الجهاد)
- هل الحكمين أهل الذمة إلى حاكمهم؟ وهل يتخير الحاكمُ السلمُ إذا احتكموا إليه؟ ٤٢، ٤١
- ذمي مات عن زوجة وثلاث بنات، هل لو كيل بيت المال أن يدعى بما بقي عن ثمن
- الزوجة وثلاث البنات شيئاً لبيت مال المسلمين؟ ٤٣
- ذمي مات، وترك ورثةً يستوعبون ميراثه على مقتضى شرعهم، هل يترصّ
- لهم وكيلُ بيت المال؟ ٤٤، ٤٣
- هل يصح من الإمام أن يندّر تعيين خصلة من الخصال، مثل قتل بعض الأعداء إذا
- وقموافى يده؟ ٣٩٩، ٣٩٨
- إذا أمّن نائبُ السلطان بعض الكفار، هل يلزم السلطان الأمان؟ ٣٩٨، ٣٩٧

(كتاب الأقضية والشهادات)

- ٧٥ حكم وجوب الإشهاد على الشهادة ؟
٢٥١ هل يقضى القاضي بعلمه ؟
٧٧ إذا أراد الرجل وطء امرأته فقالت : أنا حائض ، هل يُقبل قولها ؟

(كتاب العتق)

- ٢٨٣ إذا قال : من ردَّ عبدى فله درهم قبله ، بطل

(متفرقات)

- ٣٨ القراءة بالألحان
١٤٧ هل يحرم أكلُ الشواء الذى يغطى ؛ لسميته ، وهل يحرم ما يُستفدَر فى الغالب ؟
١٤٧ هل يحرم أكلُ اللحم المُنبت ؟
١٧٠ إذا خلت البلدة من المفتى ، لا يحلُ الإقامة فيها
١٧٠ يُستحبُّ عيادةُ المريض فى الشتاء ليلاً ، وفى الصيف نهاراً باكراً
١٧٠ ما حكمُ من لو انشغل بوظائف الشرع انقطع عن حكم الباطن ، وقد كُشف ،
هل يترك الوظائف ؟
٢٦٨ - ٢٨٣

(أصول الفقه)

- ٣١ حكمُ اللقب إذا كان اسم ذات أو اسم نوع ، فى حُجَّيته

(التفسير)

- ١١ من آخر ما نزل : ﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ الآية ٢٨١ من سورة البقرة
١١ من آخر ما نزل : ﴿ الْيَوْمَ اكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ الآية ٣ من سورة المائدة
١١ من آخر ما نزل : ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ الآية ١٢٩ من
سورة التوبة
١١ من آخر ما نزل سورة النصر
١١ الفرق بين اليقين والطمأنينة
٦١

تفسير قوله تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ﴾ الآية ٥٣ من سورة الزمر

٦١

(السنة)

أحاديث من كتاب إحياء علوم الدين للفرزالي ، لم يجد لها ابن السبكي إسنادا
حكم الواو في قوله صلى الله عليه وسلم : « وَلَا أَجِدُ مَا أَخْمِلُكُمْ عَلَيْهِ »

٣٩٩

(السلام)

قصيدة أبي الحسن الكرجي في الاعتقاد (عروس القصائد)

٢٤٠ - ٢٤٠

فصول من كتاب قواعد العقائد ، للفرزالي

٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١

مسألة قدم الباري

٣٩٧

أيضا أفضل ، دم الحسين أم دم الخلاج ؟

(التصوف)

٦٢

بعض أحوال المتصوفة

١٣٦ ، ١٣٧

كلام في المحبة والمحبة

(التاريخ)

٢٩

أول الظلم قولهم « تَنَحَّ عَنْ الطَّرِيقِ » زمن عثمان بن عفان

٢٩

أول من اتخذ البيمارستان

٩٣ ، ٩٤

حادثة الفرز

فهرس المراجع

- أبو حامد الغزالي لمحمد رضا مطبعة الوفد القاهرة ١٩٢٣ م
- إنحاف السادة المتقين للزبيدي اليمينية ١٣١١ هـ
- إحياء علوم الدين للغزالي العثمانية ١٩٣٣ م
- الأخلاق عند الغزالي للدكتور زكي مبارك الرحمانية ١٩٢٤ م
- أزهار الرياض للمعري ، تحقيق: السقا، والأبياري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٩ م
- أسد الغابة لابن الأثير طهران ١٣٧٧ هـ
- الاشتقاق لابن دريد ، تحقيق عبد السلام هارون مؤسسة الخانجي ١٩٥٨ م
- أعيان الشيعة لمحسن الأمين بيروت ١٩٥٠ م
- الإكمال لابن ماكولا ، تصحيح عبد الرحمن حيدر آباد الهند ١٩٦٣ م
- ابن يحيى الملعكي للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م
- إنباء الرواة لابن السمعاني لندن ١٩١٣ م
- الأنساب والأجزاء الستة الأولى تصحيح حيدر آباد الهند ١٩٦٢ م
- عبد الرحمن بن يحيى الملعكي
- إيضاح المسكون (ذيل كشف الظنون) لإسماعيل باشا البغدادى استانبول ١٩٤٥ م
- البداية والنهاية لابن كثير القاهرة ١٣٤٨ هـ
- بغية الوعاة للسيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٤ م
- تاج العروس للزبيدي القاهرة ١٣٠٦ هـ
- تاريخ ابن الوردي مصر ١٢٨٥ هـ
- تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي دمشق ١٩٤٦ م

تبیین کذب المفتری	لابن عساكر، نشره القدسي	دمشق ١٩٢٧ م
تذكرة الحفاظ	للذهبي، تصحيح عبدالرحمن بن يحيى	حيدر آباد الهند ١٣٧٤ هـ
	المعلمي	
تهذيب التهذيب	لابن حجر	الهند ١٣٢٥ هـ
جامع كرامات الأولياء	للنبهاني	مصر ١٣٢٩ هـ
الجواهر الضية	للقرشي	حيدر آباد الهند ١٣٣٢ هـ
حسن المحاضرة	للسيوطي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
حلية الأولياء	لأبي نعيم الأصبهاني	القاهرة ١٣٥١ هـ
الخريدة	للمعاد الأصفهاني، قسم الشام،	دمشق ١٩٥٥ م
	تحقيق الدكتور شكري فيصل	
الخريدة	للمعاد الأصفهاني، قسم مصر، تحقيق:	مصر ١٩٥١ م
	أحمد أمين، وشرق ضيف، وإحسان عباس	
خطط المقرئ		بولاقي ١٣٢٧ هـ
الدارس في تاريخ المدارس للنعمي		دمشق ١٣٧٠ هـ
الدرر الكامنة	لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق	دار الكتب الحديثة ١٩٦٦ م
الديباج المذهب	لابن فرحون	القاهرة ١٣٥١ هـ
ديوان ابن الروي		التوفيق الأدبية ١٩٤٤ م
ديوان أبي نواس		العمومية ١٨٩٨ م
ديوان الأرجاني	تصحيح أحمد عباس الأزهرى	بيروت ١٣٠٧ هـ
ديوان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب		الطبعة الليجية ١٣٢٨ هـ
ديوان النائمة الذيباني (التوضيح والبيان)		السعادة بمصر
ديوان الهدليين		دار الكتب ١٩٤٥ م
روضات الجنات		حيدر آباد الهند ١٩٢٥ م
الروستين	لأبي شامة	مصر ١٢٨٧ هـ
السلوك	للمقرئ، تحقيق محمد مصطفى زيادة	مصر ١٩٤١ م

سنن ابن ماجه	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٢م
سنن أبي داود		القاهرة ١٢٨٠هـ
سنن الترمذى		القاهرة ١٢٩٢هـ
سنن الترمذى (بشرح ابن العربي)		مطبعة الصاوى ١٩٣٤م
سنن النسائى		القاهرة ١٣١٢هـ
السيرة النبوية	لابن هشام ، تحقيق : السقا ، والأبيارى ، وشلبى	مصطفى الحلبي ١٩٥٥م
شذرات الذهب	لابن المهاد الحنبلى ، نشره القدسى	مصر ١٣٥٠هـ
شرح شواهد الأثمنون	للعمينى	عيسى الحلبي
شروح سقط الزند		الدار القومية ١٩٦٤م
صحيح البخارى		الثعب بمصر ١٣٧٨هـ
صحيح مسلم	تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٥٥م
الصلة	لابن بشكوال	مدريد ١٨٨٣م
طبقات ابن هداية الله		بنداد ١٩٥٦م
طبقات الشعرائى		مصطفى الحلبي ١٩٥٤م
طبقات القراء	للجزرى ، نشره ج . براجستراسر	السعادة بمصر ١٣٥٢هـ
المبر	للذهبي ، تحقيق د . صلاح النجد ، الكويت ١٩٦٠م فؤاد سيد	
الغزالى	لأحمد فريد رفاعى	عيسى الحلبي ١٩٢٦م
الغزالى	للدكتور محمد البهى	القاهرة ١٩٥٦م
الفائق	للزغشرى ، تحقيق على البجاوى ، دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥م ومحمد أبو الفضل إبراهيم	
القاموس المحيط	للفيروزا بادی	بولاق بمصر ١٣٠١هـ

الكامل	لابن الأثير	مصر ١٣٠٣ هـ
الكتاب	لسيبويه، تحقيق عبد السلام هارون	دار القلم ١٩٦٦ م
كشف الظنون	لحاجي خليفة	استانبول ١٩٤١ م
اللباب	لابن الأثير	مصر ١٣٥٧ هـ
لسان العرب	لابن منظور	بيروت ١٩٥٥ م
لسان اليزان	لابن حجر	الهند ١٣٢٩ هـ
مؤلفات الغزالي	للدكتور عبد الرحمن بدوي	القاهرة ١٩٦١ م
المجموع شرح المذهب	للتنوي	المنيرية
المختصر	لأبي القدا	الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ
مرآة الجنان	لليافعي	حيدر آباد الهند ١٣٣٨ هـ
مرآة الزمان	لسبط ابن الجوزي	حيد آباد الهند ١٣٧٠ هـ
المستصفى	للغزالي	بولاقي ١٣٢٢ هـ
المشبه	للذهبي، تحقيق علي محمد البجاوي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٢ م
المصاحف	لابن أبي داود، صححه الدكتور	الرحمانية بمصر ١٣٥٥
	آرثر جفري	
المصباح المنير	للفيومي تصحيح حمزة فتح الله	القاهرة . طبعة ثالثة
المعجب في تلخيص	لعبد الواحد الراكشي، تحقيق	القاهرة ١٩٦٣ م
أخبار المغرب	محمد سعيد العريان	
معجم الأدياء	لياقوت الحموي	دار المأمون ١٩٣٦ م
معجم البلدان	لياقوت الحموي	طهران ١٩٦٥ م
المغرب في حلي المغرب	الجزء الأول من قسم مصر، تحقيق	مطبعة الجامعة ١٩٥٣ م
	د: زكي محمد حسن، د: شوقي ضيف،	
	د: سيدة كاشف	
النفي عن حل الأسفار	لزين الدين العراقي	العمانية ١٩٣٣ م
في الأسفار		

مفتاح دار السعادة	لطاش كبرى زاده	حيدر آباد الهند ١٩١٠ م
المنتظم	لابن الجوزى	حيدر آباد الهند ١٣٥٧ هـ
المنقذ من الضلال	للغزالي	مكتب النشر العربى دمشق ١٩٣٤ م
ميزان الاعتدال	للذهبي	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
النجوم الزاهرة	لابن تفرى بردى	دار الكتب المصرية ١٩٣٢ م
نقح الطيب	المقرئ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٤٩ م	
نكت الهميان	للصفدى، تحقيق أحمد زكى	الجلالية بمصر ١٩١١ م
النهاية	لابن الأثير، الأجزاء الثلاثة الأولى	دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣ م
	تحقيق محمود محمد الطناحى، الطاهر	
	أحمد الزاوى . والجزءان الرابع	
	والخامس تحقيق محمود محمد الطناحى	
الوافى بالوفيات	للصفدى، بمنية هـ . ريت	استانبول ١٩٣١ م
* وفيات الأعيان	لابن خلكان، تحقيق محمد محيى الدين	القاهرة ١٣٦٧ هـ
	عبد الحميد	

تصويبات واستدراكات

الصفحة	السطر	الصفحة	السطر	الصفحة	السطر
٤٧	٨	بن زنجوية	٢٣٦	٣	لا لافتقاره
٥٧	١٣	وفاس	٢٨٦	١٣	خير من لاسنة
٨٢	٩	وأبو بكر بن الخاضبة	٢٩١	٧	من أحييت
٩٨	١٠	أبو معمر الأنصاري	٣٠٧	٤	حديث : « لا تكذبوا
١١٠	٧	الصنهاجي			الليل »
١١٤	٩٥	« الشرق » كذا في الأصول،		٥	من جنات عدن
		وانظر المعجب ٢٤٨	٣٣٣	١	[خمس] شدائد :
١٢٥	١٠	٦٤٩	٣٤٤	١٢	أبي هريرة . في « الزهد »
١٢٦	٢٠	الإزميلي			لابن المبارك
١٥٦	٢	اليمين (١)	٣٥٦	١٩	كذا في الأصول « فيس
١٦٦	١٤	وسمع « جزء » ابن نجيد			ابن حزم » ، وصوابه
		من			« فيس بن أبي حزم » انظر
١٨٠	١٢	كثيراً			أسد الغاية ٢١١/٤ ،
١٨٩	٢	وتاج الإسلام أبا بكر			ميزان الاعتدال ٣٩٢/٣ .
	١٨	« ومن علي بن نهان »	٣٧١	١٥	« حديث الفضل » كذا
		كذا في الطبقات الوسطى،			في الأصول ، وفي الإحياء
		والصواب « ومن أبي علي			« فضيل » .
		ابن نهان »	٣٩٢	٦	جاء في الأصول « ابن
١٩٠	٧	أبو بكر بن الخاضبة			أبي الحسن » ، وصوابه
١٩٦	١١	سديد النظر			« ابن الحسن » . انظر ترجمته
٢٠٠	١١	بن عبد الله (نقول : وهو			في ١٢٦/٤ ، ويمسك
		محمد بن أحمد بن عبد الله			في القهرس .
		الخصي . انظر اللباب			عبد الرحيم بن عبد الرحمن
		(٣٠٨/١)	٤٦٧	٢	الشعري ١٦٧
٢٠٤	١	ولما اتفق إلى ما ذكره			